

**TEXT CUT WITHIN
THE BOOK ONLY**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190599

UNIVERSAL
LIBRARY

شرح كتاب الجرب

تأليف

محمد عثمان عبد الصاوي

مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لجميعها : مصطفى محمد

فهرس العوائى

صفحة	صفحة	صفحة
٣٧٣ فافية الفاء	١١٥ قافية الدال	٣ قافية الالف
٢٩١ د القاف	١٩٠ د الراء	٧ د الهمزة
٤٠٨ د الكاف	٣٢٩ د السين	١٢ د الباء
٤١٢ د اللام	٣٢٩ د الصاد	٨٣ د التاء
٤٨٨ د الميم	٣٣٠ د الضاد	٨٩ د الجيم
٥١٥ د النون	٣٣٢ د الطاء	٩٦ د الحاء
٥٩٨ د الهاء	٣٣٣ د العين	١١٤ د الخاء
٥٩٩ د الياء		

فهرس المعالى والاعراض

المديح^(١)

الحجاج بن يوسف	قال يمدح الازد
١٦ سمدت من المراسلة - الشبابا	١٤٢ ارسم الحى - فبادا
٨٩ هاج الهود - الاحداج	بلال ابنه
١٢٠ متى كان المازل - البرود	٥٣٣ إن بلالا - أمه
٣٩٧ بت أرائى - علوق	جعفر بن كلاب
٤٣٩ شعفت بعد - شامل	٢٦٦ أزرت ديار - فدورها
حزن البربوعى	الجنيد بن عبد الرحمن المرى
٥٠ يقول دوو - المصاب	٥١ أصبح زوار - مواهبة
الحكم صهر الحجاج	
٥٢٠ قبلن من - ولاضم	

(١) راعينا فى صنع هذا الفهرس أن نرتب أسماء الذين مدهم جرير على الحروف الالمجدية وكذلك الذين هجاهم

بنو حنيقة

٩٥ إذا كنت - بخدج

خالد بن عبد الله القسرى

١٧٤ لعل فراق - الفوارد

بنو رفاعه بن زيد التميمي

٢٣٣ كائن بالمدير - أسير

٥١٥ سقى الاجراع - هزيم

بنو سعد بن ضبة

٢٣٩ فدى لبني - المنفرا

سليمان بن عبد الملك

٤٣١ علام تلوم - الرحيل

طبيء

٥١٥ جديلة والغوث - بكريم

عباد بن عباد

١٢٥ عيت تميم - عباد

العباس بن الوليد

١٨ بان الخليط - مشغب

١٥٨ حى الهدملة - احدا

٢١٩ أهاج النوف - مطار

عبد العزيز بن مروان

٨ عفا نهيا - الظباء

٩٩ أربت لعينيك - ارح

٢٢٢ ألم خيال - السفرا

عبد العزيز بن الوليد

١١٦ أراح الحى - من سواد

١٢١ بان الخليط - الاغماد

٣٥٧ إذا قيل - الاصاب

٣٦٦ ذكرت ثرى - انصدعا

٤٣٤ اليك كلها - أعابله

عبد الله بن عمرو بن عثمان

٣٦٥ يزين أيام - رفيع

عبد الملك بن مروان

٩٦ اتصحب بل فؤادك - بالرواح

٣٥٤ أو اصل أنت - قطعوا

٤٧٢ ودع أمانة - قليل

عبلة (امرأة هجاها الفرزدق)

٤٠٩ قولى لهم - السابك

عدى (رجل منها)

٤٠٨ لتد علموا - ابن مالك

عمر بن عبد العزيز

١٣٤ ابت عيناك - والبلاد

٢٧٤ لجت أمانة - بكرى

٤١٥ إن الذى - العادل

٥٠٩ هل رام - أم

بنو قيس

١٢٨ نفى القداء - وعوادى

بنو مازن

١٣٣ حى المنازل - وآباد

٤٨٧ فلا خرف - هلال

محرق السدوسى

٤١٦ أقول لاصحابى - ظليل

٢٢٥ وإن محرقا - الفحول

آل مروان

٥٢٦ أوصل أنت - فمصر وم

مسلمة بن عبد الملك

١٠٤ مسلم جرار - نوح

٥٣٠ الحاج شرقك - القيصوم

بنو سصاد

١٢٣ ليالى لا صديق - مصاد

معاوية بن هشام

١٥٢ قد قرب الحى - أقياد

١٨٠ أمسى فؤادك - تحلدا

آل منظور

٢١٤ إن الذى - سيار

المهاجر بن عبد الله الكلابى

٣٩ أفادك بالمقاد - غضوب

١٢٥ إن المهاجر حين - الساعد

٤٣٥ كاد مجيب - للمفاصل

بنو نهشل

٢٧٢ لقد سرنى - بصوار

هريم بن طحمة

٥٣٧ ألا حى - ما أقاما

هشام بن عبد الملك

٣ حيرا أمانة - النوى

١٤٦ عفا النسران - جديد

٣٥٩ أكلت تصميد - مراجى

٥٠٢ أصبح حل - أماما

٥٠٦ أملت وما - الظلوم

بنو هلال

٤٨٧ فلا خوف - هلال

هلال بن أحوز

٢٤٠ لمن رسم دار - أعصرا

٥٣٧ ألا حى - أقاما

أبو هودة

٣٨١ تقول ذات - اللطاف

الوليد بن عبد الملك

٩ بكر الأمير - عزائى

٣٣٠ ولقد رحلت - مجهض

٣٨٢ طربت وما - صارف

٤٩١ حى الديار - الميجم

يحيى بن أبى حفصة

٢٣٩ أزاذا سوى - المسافر

يزيد بن عبد الملك

٨١ سربلت سربال - مؤتشب

٢١٦ أرق العيون - مزار

٢٥٢ حى الديار - بخيرى

٣٨٥ انظر خليلى - خنف

يزيد بن هيرة الحارثى

١٣٢ وأرى الامام - يزيذا

الفخر

٣٥٧	اتجعل يابن - الاصابح	٥١	أليس فوارس - عكوب
٤١٧	خف النطين - الطائيل	١٦٩	أهوى أراك - أودا
٤٢٣	مناقى الغتيان - مهتلا	١٨٩	فما تزدري - بأرددا
٥١٩	لنى امرؤ - حريمى	٢٤٠	لمن رسم دار - أعصرا
٥٨١	يا - والعلمان	٣١٠	حيوا المقام - إنكار
٥٩٠	انى امرؤ بنى - ثنيان	٣٢٥	ان تضرسانى - مضرسا
		٣٣١	لست بنى دحس - تعريض

النسيب والوصف

٣٩٣	شمت والقوم - الرق	٨٢	تدري فوق - لباب
٣٩٦	أسرى الخالدة - الطارق	١٢٥	أردنا ان - البعاد
٥٨١	أدار - الجميع - بحين	١٤١	ألا حى ربعا - البردا
٥٩٦	ادا عرصوا - وؤاديا	٢٣٦	ألا ليت شعرى - اميرها
		٣٩٢	لاتحسبى - العراق

العتاب والشكوى

٢٣٩	ألايال قوم - داريا	٣٧	أطرب حين - عجيب
٢٤٠	كم فى دعائك - من دار	٤١	لقد كان ظنى - وهصب
٢٩١	أعوذ بالله - الجبار	٤٢	لو كنت فى - راكب
٢٥٢	بان الحليط - مروع	٤٥	تكلفى مشقة - والصاب
٤٣١	رد - وخاذل	٥٥	تضع ربدا - ضباب
٥٨٨	يا بها الرجل - زمنى	٨٨	هنيئا مريئا - ما استحل
٦٠١	ألا حى رهى - خاليل	١٠٥	اذا ذكرت - طامح

المراثى

٢٩٦ يا عين جودى .. مدخر
٣٠٤ تنعى العاهة - واعتمرا
٣٢٦ إذا ذكرت - رائس
٣٥٩ جزيث الطيبات - جماغا
٤٠١ اسم القى - طارق
٤٠٧ لعمرى لقد - الفرزدق
٤٣٠ قالوا نصيبك - أشبالى
٤٣٤ من ذابعد - جال
٥١٦ لعمرى لئن - شيطما
٥٣٥ فجما بحمال - والمراجم
٥٨٢ بحرى قومى - الارنانا

٥٠ من ذا نحمل - بن كلاب
٨٨ فلا حملت - تعلت
١١٥ وباكية من نأى - بعادها
١١٩ أليالقوم - أسودا
١٢٤ صلى الاله - الاجاد
١٩٩ لولا الحياء - يزار
٢١٥ راح الرفاق - وساروا
٢٢٢ خليل كم - حجرا
٢٢٥ نعوا عبد العزيز - الكبير
٢٣٦ يا عتب لا عقب - والجار
٢٧٦ لله در - ومرارا

الهجاء

٣٠٤ طرب الحمام - ناضر
٣١٠ حيوا المقام - إنكار
٣٥٨ متى ما البوى - صدرع
٣٩٤ ما يفسنى الدهر - والنوق
٤١٢ أجد اليوم - الزبالا
٤٤٨ حى الغداه - فأحالا
٤٥٥ أجرك لا - ومسحل
٤٧٢ ودع أمانة - قليل
٤٨٧ شمتما فائلا - تتنصل
٤٩٤ عرفت بركة - رسم
٥١٢ متى كان الخيام - الخيام
٥١٩ إني لوصال - صرمى

الاختل

٧ أنا الموت - نحا
٢٠ عجبت لهذا - النجف
٥١ ألا حى لى - كلابها
٥٧ أصاح أليس - الحأب
١٠٦ أجد رواح - مترح
١٤٥ أننسى - ارتى - وادى
١٥٦ أتعرف أم - جديدها
٢٥٧ قل للديار - الذكر
٢٨٨ صرم الخليل - يسير
٣٠٣ زار القبور - زوارها

٢٢ أهاج البرق - طلابا
 ٧٥ قال الامير - الاحساب
 ٨١ الم ترني - المائما
 ١٣٢ غرا نمر - بالسعد
 ١٦٠ ألا زارت - يعود
 ٢١٠ ألم خيال - السمر
 ٢٢٢ رجونا ألأم - يمارى
 ٢٨٣ هاج الهوى - الخبر
 ٢٩٧ لعد نادى - تزارى
 ٣٢١ حى الهدملة - مأوس
 ٣٩٩ ياتيم ما - الحقائق
 ٤١٧ تيمية همشى - بلبول
 ٤٣٦ أ تنسى يوم - الخيل
 ٤٨٨ حى الديار - تسلم
 ٤٩٨ تلاقى الولاء - الخصرم
 ٥٢٨ ألم يك - العظيم
 ٥٨٢ أمسى فؤادك - غادينا
 ٥٨٤ ألا إنما تيم لعمر و - قطينها
 بنو ثعلبة
 ٣٨٢ سنخبر أهلا - خفاف
 ثور بن الاشهب النهشلى
 ٣٦٤ سيخزى إذا - وجميع
 جندب بن جرعب التيمى
 ٣٢٧ ألم ترني - نغاس
 أهل جزرة
 ٢٣٣ يا أهل جزرة - الحذر
 جساس الطموى
 با العوف - أنفع

٥٤١ طاف الخيال - سلاما
 ٥٧٧ أمسيت إذ - فنيما
 ٥٩٣ بان الخليط - أقرانا
 بنو أسيدة
 ٤٩٨ أبني أسيدة - يعلم
 ٥٢١ ما أسيد - الاقدام
 الاعور النبهانى
 ٢٦٤ عفى ذو - وحضور
 اعين ابو النوار
 ٣١٤ لما دعى - أخضرنا
 براد بن زيد المجاشعى
 ٤٠١ ألا حى دار - والسحق
 البعيث المجاشعى
 ٩١ قد ارقصت - الهودجا
 ١٠٦ مالى أرى - رشح
 ١٥٦ أنزور أم محمد - تذكر
 ٣٦٧ ذكرت وصال - تلاقع
 ٤٠٢ قد وطنت - تشرقا
 ٤٠٨ أنت ابن - تيكما
 ٤٦٠ عوجى علينا - قتلى
 ٤٣٤ لاتدعوانى - باسمى
 ٥٤٢ لمن طلل - يتكلما
 ٥٤٧ ألا حى بالبردين - رسومها
 ٥٧٩ عفى قو - لبينا
 التيم
 ١٢ لقد هتف - وشيا

الجمع بن قيس النمرى

٢٢٥ إليك إليك - نزار

جعفر بن عبيدة الخلاجى

٤٠٠ متى أمجم - مضيق

جفنة الهزاني

٥٢٨ ألا قل لرب - يكلم

٥١٧ ألا رب يوم - المتسلم

جواس بن جبير

٣٣٢ ما أرضى - راضى

جودى بن حكام

٥٩٢ لولا ابن - حنينها

بنو حنيفة

٥٠ أبى حنيفة - أن أغضبا

٥٩٩ قد غلبتني - مناحيا

الخلاج

٢٢٥ من شاء - سطرأ

خليد عنين

٥٦٦ لقد علقت - باللجام

دعد (امراة)

٨٢ يادار أقوت - فالكشب

أبو الدهماء النهشلى

١٢٣ سيكى صدى - سعيد

ذو الرمة

٤٨٦ عجت لرحل - رحالها

الراعى النميرى

٦٤ أقلى اللوم - أصابا

بنو ربيعة الجوع

١١٦ إذا مابت - الرقاد

٢٦٣ طربت وهاج - عصر

٣٦٢ إذا أوضع - أردعا

٣٩٣ سبرو افرج - باقى

٤٣٤ باتت ربيعة - ناظم

رزاح الشعلى

٥٣٦ نقيم على - الرمرم

رياح من بنى صرد

١١٤ الاينهى نو - رياحا

٣٢٩ ابلغ رياحا - وتخصص

الزبرقان

٨٣ تعلما أمانة - الصاديات

زنباع الاسيدى

١١٥ إن الاسيدى . واجداد

زهرة القناني (انظر بنى قنان)

٥٦٦ عرفت منازل - الفواني

بنو سدوس

٤٢٢ ألاهى الديار - بالخميل

سرافة بن مرداس البارقي

٣٠٠ يا صاحبي هل - تقير

٣٩٦ أمسى خليطك - الاشواق

بنو سليط

٣٣٢ إن سليطا - سليط

٣٣٣ ان عرينا - سليط

٤٦٥ تلقى السليطى - معلول

٥٢٥ جاءت سليط - تردم

عنا ب (انظر الراعى)

٨٠ ما انت يا - شيب

بنو الغنبرى

٢٢٤ ن كل - والغنبرى

عياش بن الزبرقان

٤٥٧ أمن عهد - فلفل

غسان بن ذهل السليطى

١٢٧ لقد ولدت - جيدها

٢٩٣ ألا تكرت - امرها

٣٢٨ ألا حى اطلال - قابس

٤٨٥ لا تحسبنى عن - غافلا

٤٩٠ أبى أذبرة - الاحلام

» إن السليطى - مطعمه

٥٣٥ ألم تعلم - اللثيم

٥٦٦ نمت غسان - بطان

الفرزدق

٢٥ ألا حى المازل - بالشباب

٤٢ لست بمعطى - راغب

٤٥ إن الفرزدق - دباب

٤٨ ما للفرزدق - الخشب

٨٣ تملنا أمانة - الصاديات

٨٨ لقد اصبحت - لاستفرت

١٠٤ شمت مجاشعا - بى رياح

١٢٧ زار الفرزدق - ولم يحمد

١٣٢ صرى القين - ابن عباد

١٥١ أنا ابن أبى سعد - واحد

١٧٤ لعل فراق - الفوارد

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

٥٩٨ إن سليطا - أفته

٥٩٩ أسأل سليطا - هواديا

شن بن أقصى بن عبد القيس

٢٣٧ ألا إنما شن - ستور

بنو صبير بن يربوع

٤١ أما صبير فان - النيب

بنو صدى

٤٣٤ رلست ملاقيا - لثاما

صفيح الرياحى

١٠٤ لولا أن يسوء - عن صفيح

الصلتان العبدى

٤٢٩ أقول ولم - النخل

طعمة بن قرط الغنبرى

٤٨ غضبت طمية - عليب

٤٩ ياطنم - والحسب

١٣٩ حى المنازل - البادى

٥٢٠ ما بال شرب - ترخم

العباس بن يزيد الكندى

٦٠ أخالده عاد - والكذابا

عبيد الغنبرى

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

بنو عجل

٥٣٧ لا ينزلن - بطعام

عطار د من صدى

٥٣٦ رهت عطاردا - اللجاما

عمر بن لجأ

٥٢١ حيوا الديار - خيام

- ٤٠٢ مد و ط ت - تشرفا
 ٤٠٥ طرقت لميس - مرفق
 ٤٠٩ ألا تصحو - علاكا
 ٤١٩ عشية أعلا - الجهلا
 ٤٢١ قالت هنية - الخابل
 ٤٢٥ لد نادى - الحلال
 ٤٣١ مات الفرزدق - قليلا
 ٤٣٦ اتسى يوم - المحيل
 ٤٤٢ لمن الديار - الاعزل
 ٤٥٣ لم أر ملك - قिला
 ٤٦٠ عوجى عليا - قتلى
 ٤٦٦ لمن الديار - وحلال
 ٤٧٧ ألم تر أن - مخايله
 ٤٨٦ وكم لك - حامله
 ٤٩٨ عرفت الدار - زكام
 ٥١٥ جديلة والغوث بكريم
 ٥١٨ لو كنت حرا - سالم
 ٥١٩ على أى دين - مدامها
 ٥٤١ طاف الخيال - سلاما
 ٥٥١ سرت الهموم - مرام
 ٥٥٣ لاخير فى - دائم
 ٥٥٩ ألا حى ريع - سالم
 ٥٦٦ كأنك نلت - قنان
 ٥٦٩ لمن الديار - بزمار
 ٥٧٩ عفى قو - لبنا
 ٥٨٦ ما بال جهلك - لاجين
 ٦٠١ ألا حى رهبى - خاليا
 فضالة العرنى
 ٥٧٧ عرين من - عرين

- ١٨٩ عمد الحبل - جديد
 ١٩٠ سمت لى نظرة - ادكارى
 ١٩٣ سقيا لنهى - مطير
 ١٩٧ قد غير الحى - احبار
 ١٩٩ لولا الحياء - يزار
 ٢٢٦ ما بال نومك - لطارا
 ٢٣٦ اتنى قروما - مصيرها
 ٢٣٧ أتذكرهم - مسعار
 ٢٤٠ لمن رسم دار - اعصرا
 ٢٦٦ ازرت ديار - ودورها
 ٢٧٢ لمد سرنى - بصرا
 ٢٧٦ أذار الجميع - عفر
 ٢٨٠ ألا حى - الديار
 ٣٠٤ طرب الحمام - ناضر
 ٣١٤ بان الخليط - أوظارها
 ٣١٦ كأن رجوه - خاريا
 ٣١٦ سب الفرزدق - البشير
 ٣١٧ ما داج شوقك - مطار
 ٣٢٥ ما ذاب - فالأواعس
 ٣٣٣ اقمنا ورتنا - مرديا
 ٣٤٠ بان الخليط - تجزع
 ٣٥١ ليس رمان - رجوع
 ٣٥٧ اتجول يابى - الاصابع
 ٣٥٨ اذا كنت - أروعا
 ٣٦٢ أعاذل ما ال - فصدعوا
 ٣٦٧ ذكرت وصال - لاقع
 ٣٧٣ ألا أيها - ويسعف
 ٣٩١ ألا حى أهل - المفارق
 ٣٩٤ ما ينشئ الدهر - والنوق
 ٤٠١ إذا صاح - الفرزدق

المستنير بن بلتعة الغنبري

٣٦٦ باع اباه - المبيع

المستير بن سبرة

٣٥٨ قد كان في - الضبع

بنو مقلد

٥٤ أعاذتي - وبني شهاب

آل المهلب

٣٨٥ انظر خليلي - خف

ميمجاس البرجعي

٤٢٣ هاج الشجور - احوال

٥٨٢ إني لا علم ياميجاس - حوران

٥٩٨ أميجاس الخناث - سلاها

بنو ناشرة

٤٣٤ عذرت الناس - ولل كلام

بنو نمر

٥١٦ جارت بنو - وظلام

٥٣٥ تغطي نمر - النائم

هلال بن دملج الخارجي

٣٩٤ بات هلال - الطوارق

الهجيم بن عمرو

٥٢١ أما اسيد - الاقدام

٥٨١ إن الهجيم - الالوان

يحيى بن عقبة الطهوي

٤٣٠ أمست طهية - بازل

بنو يربوع

٣٢٧ أبلغ أبا - وفرناس

معاصروه من الشعراء

٩ بكر الامير - عزائي

قيس بن ضرار

٥٣٥ أتيت ليملك - نيام

بنو قيس البراجم

٥١٨ ما علم الاقوام - البراجم

بنو قنار

٥٦٩ ألم يكن في - اليمن

ابو كامل السعدي

٤١٦ ألسنت اللثيم - كامل

ابن كسيب

١١٤ يا ابن كسيب - تضمخ

كعب (رجل هجاء)

٤٨٦ وسميت كعبا - الجعل

بنو كليب

٢٢٦ لما عصتني - دوار

بنو مازن

٥٣٦ إذا شاع - السلام

مشجور بن غيلان

٢٣٣ لقد سمعت - مكسور

بنو مجاشع

١٢٤ انم فررتهم - على عمد

٥١٨ متى تغمر قناة - عظام

مخاشن

٤٢٢ من كل قوم - والنبر

المرار بن منقذ البرجعي

٥٨٩ أمانة لست - خدين

إلماع بمكانة جرير وشعره

« أجمع علماء الشعر على أن جريراً والفرزدق والاختل مقدمون على سائر شعراء الاسلام »^(١)

ثم اختلفوا في أيهم أفضل ، فراون بن أبي حفصة يقضى بين الثلاثة بقوله ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجى فأمض أخطل تغلب وحوى اللهى بمديحه المشهور^(٢)

فحكم للفرزدق بالفخار ، وللاخطل بالمدح والهجاء . و لجرير بجميع فنون الشعر ولعل هذا الرأى صدق قول الاخطل حين سئل أيكم أشعر ؟ فقال : « أما انا فأمدهم للملوك ، وأنعتهم للخمر والخمر ، وأما جرير فأنسبنا وأسهبنا ، وأما الفرزدق فأفخرنا »^(٣)

ودخل جرير على بعض الخلفاء فسأله عن رأيه في طرفة وابنى أنى سلمى وأمرى القيس ، وذى الرمة والاختل والفرزدق ، فأطرى كلا ومدحه ، فقال له الخليفة فما بقيت لنفسك شيئا ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين ، إني لأنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ، ولأننا سبحت الشعر تسبيحا ما سبحه أحد قبلى ، قال وما التسبيح ؟ قال نسبت فأطريت ، وهجوت فأرديت ، ومدحت فأسنيت ، وأرملت فاغزرت ، ورجزت فأنجزت . فانا قلت ضروب الشعر كله^(٤)

وسليمان بن عبد الملك يقول « ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعرف العرب بهم : جرير والفرزدق والاختل ، أما الاخطل فانه يحجى ابدا سابقا ، وأما الفرزدق فانه يحجى مرة سابقا ومرة ثانيا ، وأما جرير فانه يحجى مرة سابقا ومرة ثانيا ومرة سكتينا »^(٥)

وللصنّان العبدى حكومة بين جرير والفرزدق ذكرها في كلمة له طويلة أولها أنا الصلتانى الذى قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صادق إلى أن يقول

أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع

(١) ابن خلكان (٢) خزائن الادب (٣) شرح المقامات (٤) النقائض

(٥) ابن قتيبة

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
ويرفع من شأن الفرزدق انه له باذخ من ذى الخسيصة رافع
يناشدنى العصر الفرزدق بعدما اتاخذت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذى ثبت أنفا كشمته الجوادع

ولكن جرير ألم يرض به هذه الحكومة الظالمة . ونشب الهجاء بينه وبين
الصلتان ، فأما الفرزدق فقد رضى بها ^(١)

ويقول المرزبانى « واختلف فى الفرزدق وجرير ايها الشعر واكثر اهل
العلم يقدمونه على جرير ، وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر » ^(٢)

ينما يقول ابن خلكان « وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر فى الفرزدق وجرير
والمفاضلة بينهما والاكثر على أن جريرا اشعر منه »

ولابى عبيدة رأى آخرقال « اما الرواة فيقولون الفرزدق اشعرهما واما الشعراء
فيقولون جرير اشعرهما قال ابو عبيدة وهذا عندى هو القول » ^(٣)

والفرزدق نفسه « يقول ماله اخراه الله ما اشهره نعترف من بحر واحد ثم
تضطرب دلائله عند الهز » ^(٤)

وحكى ابو عبيدة ان اما عمرو بن العلاء كان يشبهه لحسن تشبيهه بالاعشى ^(٥)
وكان جرير يقول « لولا ما شغلنى من هذه السكالب (يريد الذين هاجروه) لشببت

تشبيها تحن العجوز معه إلى شابهها كما تحن الذاب إلى ستهها » ^(٦)
ومع هذا فقد كان عفيفا ولذلك يقول الفرزدق « ما حوج جريرا مع عفته

إلى صلابه شبرى . أحوجنى مع فجرى إلى رقة شعره » ^(٧)
ويقال إن الراعى سمع من يتغنى بقول جرير :

وعار عوى من غير شئ رميته بقافية أنفادها تنطر الدما

فقال « لعنة الله على من يلومنى أن يغلبنى هذا الشاعر

وروى أبو العرج « ارجلا قال لجرير من اشعر الناس ؟ قال له قم حتى اعرفك
الجواب . فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها رجلا يمص

(١) النقائض ولست ادرى ما الذى رضى عنه الفرزدق فيها (٢) معجم الشعراء
(٣) النقائض (٤) المرجع نفسه (٥) ابن خلكان (٦) النقائض (٧) المرجع نفسه
(٨) النقائض وانظر ما بعد هذا البيت فى ص ٥٤٤ رالديوان

ضرعها ، فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ دميم رث الهيئة ، وقد سال ابن العزى على لحيته . فقال اترى هذا ؟ قال نعم قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا أبى ، أفندرى . لم كان يشرب من ضرع العزى ؟ قلت لا ، قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ، ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فقلهم جميعا ، ^(١)

وقد كانت ضعة ابيه وسقوط قتياله تؤلم جريرا وتغيظه فقد روى ، انه كان من اعق الناس لآبيه ، ^(٢) ومن هذه الناحية أمكن للصنان أن يفضل المرزوق على جرير في النسب ، وإن كان فضل جريرا عليه في الشعر هذا بعض ما أثر من آراء العلماء في شعر جرير ، وبعضه متضارب ، وآخر متأثر بالهوى والعصية ، وحسب المدق بعد ذلك أن يحاكم هذه الروايات إلى شعر جرير نفسه ثم إلى شعر الاخطل او الفرزدق ليستطيع أن يكون له رأيا مجردا عن الشوائب ، وبقي أن نجمل كلمة عنه

جرير بن عطية بن الخطفى ^(٣)

ولد جرير بعد نيف وثلاثين عاما من الهجرة ^(٤) ويقال إن أمه حملته سبعة اشهر ^(٥) ورات وهى تحمله رؤيا افزعته فذهبت إلى المعبر ، وكانت ترقصه بقولها قصصت رؤياى على ذاك الرجل فقال لى قولاً وليت لم يقل لتلدن عضلة من العضل ذا منطق جزل إذا ما قال فصل مثل الحسام العضب مامس فصل يعدل ذا الميل ولما يعتدل ^(٦) ولئن صح هذا الترقيص لآمه فقد كانت رجازة شاعرة ، وإذا يسمل علينا ان نهتدى إلى اول من سنى لجرير قرض الشعر .

(١) الاغانى (٢) المداثنى المرجع نفسه

(٣) عد الآمدى فى المؤلف والمختلف سبعة شعراء كلهم يسمى جريرا والخطفى لقب جده حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر - وكسبته ابو حزره بابن له سماه حزره وهى فعلة من حزرت الشيء اى خرصته وهى ايضا خيار المال (٤) يروى انه عمر نيفلا وثمانين سنة ومات سنة ١١١ هـ (٥) المعارف لابن قتيبة (٦) خزانة الادب

(ع)

خلافه لقليل ، إنه قل ما كان اثنان قرينان او مصطحبان أو زوجان إلا كان امد بينهما قريبا ، ^(١)

وكذلك صح حدس جرير فمات بعمه بأربعين يوما أو ثمانين وكانت وفاته باليامة ستة عشر ومائة وقال ابن الجوزي إحدى عشرة ومائة ^(٢)

كلمة عن ديوان جرير

لم يعرف شعر جرير مجموعا في ديوان قبل اليوم ، فالديوان الذى نشره محمود عبد المعظم الشواربى فى القاهرة سنة ١٣١٣ هـ لم يجمع كل ما لجرير وهو وان كان قد اعتمد على مصدرين جليلين كما تبينته إلا انه لم يستوعب ما فيها ، فسترى قصائد عدة فى هذه الطبعة الحديثة نقلتها عن نسخة ابن حبيب واكثر منها نقلتها عن النقائض وكلها لا توجد فيه ،

والغريب من امر ذلك الديوان المبثور أنك تجد فيه نقائض الاخطر والراعى والبعيث والفرزدق وغسان ذكرت استطرادا ، واغرب من هذا نسبه ما ليس لجرير اليه وقد اعتمدت فى طبع هذه النسخة أولا على نسخة الامام العالم محمد بن حبيب يرويه عن محمد بن زياد الاعرابى عن عمارة بن بلال بن جرير ، وهى مستسخة من نسخة بالمدينة المنورة يرجع تاريخها إلى ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ وهى نسخة صحيحة دقيقة وعليها تعليقات طيبة وكان جل اعتمادى عليها ورمزها (ش) ثانيا على كتاب النقائض وقد آثرت استيعاب ما جاء به لأن نقائض جرير على غرار ديوانه فلم أر التفرقة بينهما ورمزها (ن) وهذان المرجعان أشير إلى صفحاتهما وإلى روايتهما

ثالثا نسخة الديوان المطبوع ولم اشر لغير الصفحات فيها ورمزها (م) رابعا بعض كتب اللغة والادب فى تصحيح الروايات ووسط بعض الايات وارجر أن أكون قد وفقت فى اختيار ديوان جرير ، تم فى هذا التعليق الموجز والصيام على خدمته مدانا الله إلى ما فيه الخير والنفع

محمد اسماعيل الصاوى

تأنيد الألف

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك

حيوا أمانةً وأذكروا عهداً مضى قبل التصدع من شمليل النوى^(١)
 قالت بليت فما نراك كم عهدنا ليت العهد تجددت بعد البلى^(٢)
 أمام غيرني وأنت غريرة حاجات ذي أرب وهم كالجوى^(٣)
 قالت أمانة ما جهلك ماله كيف الصباة بعد ما ذهب الصبا^(٤)

٨ راجع صفحة ١٣٤ وما يندما من النسخة الشنقيطية و صفحة ٣ من المصرية

(١) التصدع: التفرق والشمليل: ماتفرق من الأغصان وسميت به لاشتغالها

بفي كل وجه وتفرقها ولا واحد لها وشمليل كل شيء بقاياها يقال ما بقي من

الثوب الا شمليل ولا من النخلة الا شمليل والنرى الية

(٢) البلى: التغير. وبلى الثوب أخلى. وبلى الميت أفنته الأرض

(٣) الغريرة: الساذجة التي لم تجرب الأمر ويقال رجل غرو امرأة غرور رجل

غريير من قزم أغرة وامرأة غريرة من لسرة غرائر. والارب الحاجة: وهو بالفتح

الألف والراء عامة وقد يخص فتكسر ألفه وتسكن راؤه ومنه قوله تعالى « غير

ولى الاربة » والجوى: فساد الجرف من شدة الوجد لعشق أو حزن ويقال جويت

أعده فهي تجوى جرى

(٤) الصباة: الكف والحب. والصبا: زمنه

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسَخَّرَتْ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبَعَ الرِّيَاءَ
أُوتِيَتْ مَنْ جَذَبَ الْفِرَاتَ جَوَارِيَا مِنْهَا الْهَنَى وَسَائِجُ فِي قَرْقَرَى ^(١)
وَالْمَجْدُ لِلزَّنْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ بَحْرٌ يَمْدُ عِبَابُهُ جُوفَ الْقَنَى ^(٢)
سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانْزَلُوا وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا
سِيرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةٍ عَادِيَةٍ وَأَبْنِ الْفُرُوعِ يَمْدُهَا طَيْبُ الثَّرَى ^(٣)
سِيرُوا فَقَدْ جَرَّتِ الْأَيَّامُ فَانْزَلُوا بَابُ الرِّصَافَةِ تَحْمَدُ وَغَبَّ السَّرَى
سَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةً يَخْبِطُنَ فِي سُورِ النَّعَالِ عَلَى الْوَجَى ^(٤)
تَدْمَى مَنَاسِمُهَا وَهَنَّ نَوَاصِلُ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقَضَ مَرْتَضَى ^(٥)

(١) الهنى والمرى : نهرا بآراء الرقة حفرهما دسام بن عبد الملك وفى م : حذب وسائج ، وهذه رواية ياقوت . وقرقى : بأرض البامة

(٢) أوريتم : شبهه قدح البار الرند اذا أسرع بآره ، ويمدعا : يملؤها . والجوف : الواسعة

(٣) الارومة : الاصل ، وجمعها أروم ، والعادية : القديمة

(٤) العيدية : السجائب منسوبة الى العيدى ، والملا : الصحراء وسرح النعال : المخصوصة بالسراج وهى السيور ، والوجا : الحفا مطلقا أو أشد أنواعه

(٥) ويروى : ونقض منتضى وهو أجود . والنقض : الحسير الذى قد نقضه السفر والمنتضى الذى قد ترك فضوا ، والنواصل ، المتقدمات السراع ، أخبر أنهم كذلك بعد مادمية مناسمها وكلان

كَفْتُ لِحَقَّةِ النَّمِيلِ خَوَامِسًا غَيْرَ الْخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصَّوَى^(١)
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا جُلِبَ الصَّفَابُ وَدَامِيَاتٍ بِالسُّكْلِ^(٢)

قافية الهـمنة

قال جرير

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءُ^(٣)

(١) الصوى : الاعلام . واحدها صوة يريد أنها قد درست من ترك الناس سلوكها

(٢) الصفاح : الجنوب أحدها صفح والجاب : ما أجلب منها يقال : أجلب الجرح وجلب اذا جف . يقول : اذا وقع الغراب على قروح ركائنا رميناه عنها
* راجع ص ٥ م

(٣) فى م : روى ابن سلام اجتمع جرير والفرزدق والاخلط فى مجلس عبدالملك وقال لهم ليقبل كل منكم بيتا فى مدح نفسه فأبكم غاب فله هذا السكيس وكان له خمسمائة دينار فقال الفرزدق :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرَبِيِّ شِفَاءُ

وقال الاخلط

فَانْ تَكْ زَقْ زَامِلَةٌ فَايَ أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دِرَاءُ

وقال جرير هذا البيت . فقال له خذ السكيس فاعمرى إن الموت يأبى على كل شيء . وهذه الحكاية بالانتحال أشبه على أنها لبست فى طبقات ابن سلام والجرير أبيات فى هذا المعنى

وقال يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

- عَفَا نَهْيَا حَمَامَةَ فَالْجَوَاءُ اطُولِ تَبَايُنِ جَرَتِ الطُّبَّاءُ^(١)
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَذُوفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ^(٢)
 أَحَنُّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلٍ وَعِنْدَ الْيَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ
 يَلُوحُ كَأَنَّهُ لَهَقَ شَبُوبٌ أَشَدُّهُ عَنِ الْبَقَرِ الضَّرَاءُ^(٣)
 وَبَانُوا ثُمَّ قِيلَ إِلَّا تَعَزَّى وَأَنَّى يَوْمَ وَاقِصَّةَ الْعَزَاءِ^(٤)
 سَنَذْكُرْكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذُكِرْنُمْ بِنَا صَبْرٌ فَهَلْ لَكُمْ لِقَاءُ
 وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْقَرْنِ التَّوَاءِ^(٥)

- راجع ص ٢٤٣ ش . ص ٥ م -- وفد أورد أبو عبيدة في القناص أياتا من هذه القصيدة زائدة على ما في الديوان وقد أثبتناها بين دعكفين []
- (١) النهي : مهي سبل الوادي وشرب به الناس والانعام الأشهر وربما يملك بقية العام . وحمامة : موضع ردد في شعر جرير كثيرا والجواء : موضع بالصمان وقال السكري : الجواء من فرقى من نواحى اليمامة
- (٢) النوى القذوف : العبيد ، يقال نوى قذف وية قذف ، محركة وبضمين وقذوف على الاضافة وعلى الوصف ، والجلاء : الفرق عام أو فى الخوف
- (٣) اللق : الثور الأبيض المسن . والضراء : الأشجار الكشيفة الملتفة ، أو أرض مستوية تأويها السباع
- (٤) واقصة : موضع بأرض اليمامة
- (٥) شبههما يعبرين مقرونين . والقرين : المقارن والمصاحب وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران

فَإِذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جُسُورٌ بِالْعِظَائِمِ وَاعْتِلَاءُ^(١)
 [إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَتَ عِيُونُ الْأَرَعِيَّةِ إِنْ تُخَيَّرَتِ الرَّعَاءُ
 إِلَيْهِ دَعَتْ دَوَاعِيَهُ إِذَا مَا عِمَادُ الْمُلْكِ خَرَّتْ وَالسَّمَاءُ
 وَقَالَ أُولُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذْ بَلَغَ الْغِلَاءُ^(٢)
 [رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلِيَّ عَهْدٍ وَمَا ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
 فَزَحَلَهَا بِأَزْفِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ^(٣)
 فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
 وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ تَهْدٍ لَقَامَ الْفِسْطُ وَاعْتَدَلَ الْبِنَاءُ^(٤)

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء :

بَكَرَ الْأَمِيرُ لُغْرِيَّةً وَتَنَائِي فَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي^(٥)
 إِنَّ الْأَمِيرَ بَذَى طُلُوحٌ لَمْ يَبْلُ صَدَعَ الْفُؤَادُ وَزَفَرَةَ الصَّعْدَاءُ^(٦)

(١) الاعتلاء : القوة على الشيء يقال اعتليت الشيء إذا فويت عليه ، وأُسنَد :

وعليك ماتعلو ومالك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان
 وتقول : ليس يملوك هذا الأمر ظهرا إذا لم يشتد عليك ولم يشغل

(٢) ويروى بفتح الغين وكسرها . والغلاء من المغالاة المسابقة .

(٣) زحلفها إليه : أى ادفعها وقوله بأزفلها أى : بأجمعها

(٤) فى النقائض القام الوزن

راجع ٢٦٦ ش و ٦ م

(٥) رامتين تشية رامة أو شتى وهو واحد ، ورامة هنا هضبة أو جبل لنى دارم

(٦) ذر طلوح : موضع فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . وكأنه جمع طلح

قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَنِ مُكَلِّفٌ وَيُحِبُّهُنَّ صَدَايَ فِي الْأَصْدَاءِ ^(١)
إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ وَجْدِ مَرْقَشٍ مَا بَعْضُ حَاجَتِهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ ^(٢)
وَأَقْدَوْجَدْتُ وَصَالِهِنَّ تَحُلْبًا كَالظِّلِّ حِينَ بَنَى لِلْأَفْيَاءِ ^(٣)
بِالْأَعْزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الْخَرْجَاءِ ^(٤)
أَفْرِى الْهُمُومَ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةً يَرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الْأَحْنَاءِ ^(٥)
وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاةِ طَلَبْنَاهُ عَمِيقُ الْفِجَاجِ مُنْطَقُ بَعْمَاءِ ^(٦)
يَرْدُدُنْ إِذْ لَحِقَ الثَّمَايِلَ مَرَّةً وَيَخْدُنْ وَخَدَ زَمَانِمُ الْحِزْبَاءِ ^(٧)
دَاوَيْتُ بِالْقَطِرَانِ عَرَجُودِهِمْ حَتَّى بَرَأْنِ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ ^(٨)

مثل كعب وكعب

(١) الاصداء : جمع صدى وزعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصير حتى يشار له

(٢) مرقش الاكبر ، ومرفش الاصغر وكانا شاعرين . والمرقش فى الاصل الذى يزين القول وينمقه بالباطل

(٣) أى حين يرجع الفىء ، يريد أنهم يتغرن ولا يثبتن على نىء مثل الظل الذى يرجع فيصير شمساً .

(٤) الاعزلان : موضعان والخرجاء : من طريق مكة

(٥) الاحناء : عيدان الرحل فارادأنهن يرحان موضع الرحالات

(٦) عمق : بعيد . والفججاج : طرق بعيدة السحاب

(٧) اللحاق : الادراك والوخد : السير السريع . أى أنهم يرددن ، ثم يلهن أى يجتررنه والثمايل ما بقى فى بطونها . والحزائى الغاظ من الارض والنشوز

(٨) العر بالفتح : الجرب . وبالضم : قروح فى مشافر الابل وقوائمها والاول هو المراد . لأن القطران لا يشفى إلا من الجرب

قَرَّتَهُمْ فَنَقَطَتْ أَنْفُسَهُمْ وَيُبْصِصُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَاثِي^(١)
وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدْتُ عِقَابَهُمْ بَارَزَتَهُمْ وَتَرَكْتُ كُلَّ ضَرَاءٍ^(٢)
خَزِي الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخِي طَلُّ قَبْلَهُ وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ^(٣)
وَلَا عُدْوَى نَهَانَ كَأْسٍ مَرَّةً وَلَتَيْمَ رِزْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي^(٤)
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مُسَحَبٍ حَطِمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيْسَاءِ^(٥)
وَالْمُسْتَذِيرَ أَجِيرَ بَرَزَةَ عَائِذَا أَمْسَى بِالْأَلَمِ مَنَزِلَ الْأَحْيَاءِ^(٦)
وَبَنُو الْبَعِيثِ ذَكَرْتُ حِمْرَةَ أُمَّهُمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحِمَارِ^(٧)
فَسَلَّ الَّذِينَ قَذَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُمُ بَعْدَ الْمَدَى وَتَقَاذِفِ الْأَرْجَاءِ
فَارْكُضْ قُمَيْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ جَاهِدَا وَأَسْأَلُ قُمَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

(١) أراد أنه بسوقهم شعره . جعل اثنين اثنين في جبل ويُبصصون : ينلون

(٢) الضراء : كل ما وارك من شجر أو خفض . وفي م والارجون

(٣) البارقي : سرافة . وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزاني والقصواء ناهه

(٤) أراد أنه قد فرغ منهم وأعورانهان من طيء وحديثهما في النقائض د ص

٣١ ج ١ واسمه أسودان وإنما سمى نهان باسم عبد لايه واسمه نعيم بن شريك .

والعنا ب لقب له وابنه حريث بن عذاب

(٥) السيساء من الحمار : موضع المنسج من الفرس خاصة

(٦) المستذير : بن المذاعة البزري . وكان عمر بن لجأ رشاه وأعاده من شر جرير

ثم اصطر الى أن استبذاه من لجأ فيقول أمسى بالأم من نزل الاحياء

(٧) في م وبنو البعيث ذكرت حمرة أمه

وَجَدْتُ قَفِيرَةً لَا جُوزَ سَهَا مَهَا فِي الْمُسَامِينِ لُثِيمَةً الْآبَاءِ ^(١)
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَغْرُثُ نَمَا بِهِ عَيْصُ تَفَرَّعَ مُعْظَمِ الْبَطْحَاءِ ^(٢)
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ ^(٣)
أَنْجَحْتَ حَاجَتَنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا وَكَفَيْتَ حَاجَةً مِنْ تَرَكْتُ وَرَائِي
لَحَفَ الدَّخِيلَ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرَوَاءِ ^(٤)

فَافِيَةُ الْبِئَاءِ

قال جرير يهجو التميمي

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا وَعَنَى طَلَابَ الْغَايَاتِ وَشِدْبَا ^(٥)
وَأَجْمَعَنَّ مِنْكَ النَّفَرَ مِنْ غَيْرِيَّةٍ كَمَا ذَعَرَ الرَّامِي بِفِيحَانِ رَبْرَبَا ^(٦)

(١) أى لبس لها سهم فى الاسلام انما كانت سيئة وكانت قفيرة أم صمصمة
وهى كسرى أمها المذنة لزاره فوهها زارده لابنة أخ له فوفت معها الى زرجها
فساعدا أخوزها فولدت منه قفيرة فألحقت به فأعجت ناجية وتزرجها

(٢) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أى صار له أعلى موضع بالبطحاء

(٣) أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة

(٤) الدخيل : الضيف . والعرواء : البرد والشدة والقطائف : جمع قطيفة

والسديف : شحم السام

راجع ص ٢٢٤ ش . ص ٧ م

(٥) فى م وشما وكلا المنيين وجه

(٦) الفر: الفور والذعر. والربرب: القطيع من بقر الوحش. وفيحان : فعلان

من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحا. أو من الفيح وهو سطوح الحر وهو

موضع أو واد فى ديار بنى سعد

عَجَبْتُ لِمَا يَفْرَى الْهَرَى يَوْمَ مَنَعِجٍ وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبًا^(١)
وَأَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَا وَأَحْبَبْتُ سُلَمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا^(٢)
يُحْيُونَ هِنْدًا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا بِنَفْسِي أَهْلُ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجَبَا
تَدَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهْجُجُكَ وَأَعْتَرَى خِيَالُ بِمَوَاةٍ حَرَا جِيجَ لُغْبَا^(٣)
لَنْ سَكَنْتُ تَيْمَ زَمَانَا بِغِرَّةٍ لَقَدْ حَدِيثَ تَيْمٍ حَدَاءَ عَصَبَا^(٤)
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَا^(٥)
إِذَا أَعْتَرَكَ الْأَوْرَادُ يَا تَيْمَ لَمْ تَجِدْ عَنَاجَا وَلَا حَبْلًا بِدَلْوِكَ مُكْرَبَا^(٦)
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَّائِنِ مَجْذَبَا
وَلَوْ غَضِبْتُ يَا تَيْمَ أَوْ زَيْلَ الْحَصَا عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا^(٧)

- (١) يهرى : يصع ويعمل أى يشق . ويوم مبعج لنى يربوع على بنى كلاب وعائل واد دون لطن الرمة . وقد أكثر جرير من ذكرهما فى شعره . وفى م يفرى
- (٢) الغور : المنخفض من الارض وقال الزجاج : أصله ما تداخل وما هبط وهو مواضع . وفا : جبل أو داءه قربه فى أرض نجد وسلمانان روى لفظ التثنية على أنه واديان . وروى على أنه علم مرتجل لواد يصب فى الندهاء .
- (٣) اللاب : المعية التى قد ضمرت وهزلت . والحراجيج : جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة . أو الشديدة أو الضامرة . والموامة والموما : الفلاة ويجمع على موامى
- (٤) يقول : أتيت لمتاعبا شديدا وسقت كما يساق الجلب . وفى اللسان : لئن رت تيم . وعمرت عاشت زما طويلا
- (٥) أراد زيد مائة بن تميم وعمرو بن تميم .
- (٦) العجاج جبل يشد فى رأس الدلو إلى الحل يقوى به . فادا انقطع أو ذامها تعلق بالجل .
- (٧) الحصا : العدد الكثير . أراد بذلك بنى تميم يقول : لو زيل بيتك من بنى تميم .

وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لَغَيْرِكُمْ
فَإِنَّ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ
سَأْتِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا
فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتَ يَا تَيْمُ ضَمَّةً
فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّينَ لَوَتَرَى
أَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلَّا مَنَعْتُمْ
أَخِيكَ أَمْ خَيْلِي تَدَارُكُنْ هَانِئًا
فَهَلْ جَدَعُ تَيْمٍ لَا أَمَّاكَ زَاجِرٌ
فَلَا يَضْغَمُنْ أَلَيْتَ عُكْلًا بَغْرَةً

وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكَوَاكِبِ كَوَكْبًا
وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحَ الْمُهَذَّبًا^(١)
إِذَا أَرَكْبُ وَأَفُوا بِنُعْمَانَ أَرَكْبًا^(٢)
مَنَاكِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوْتَبَا
عُتَيْبَةَ أَوْ عَيْنَ فِي الْخَيْلِ قَعْبًا^(٣)
أُمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبًا^(٤)
يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالْغَبِيطَيْنِ أَصْهَبًا^(٥)
كَنَانَةَ أَوْ نَاهِ زُهَيْرًا وَتَوَلْبًا^(٦)
وَعُكْلُ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنِيْبًا^(٧)

كبت ذليلا لا مغضب لك عند الضيم

(١) القمقام : السيد العظيم والجمع الكثير . وأراد بالصریح ،الك ن زيد مناة :
والمهذب : المستقى المختار

(٢) زهان : وادى عرفات

(٣) عتيبة بن الحارث وقنب بن عصمة

(٤) هاتان امرأتان من بنى دارم كانت بو الحارث بن كعب سبتهما فغزا
الافرع بن حابس نجران بسبهما . وهريوم المأمور : وقد تقدم هذا البيت على الذى
قبله فى القائض

(٥) هانيء بن فيصه بن هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن
زهل بن شيان . وروى فى م تداركن دارما

(٦) هذه قبائل من عكل يقول فهل ينهى عكلا عنى ما رأوا من جدعى تيم

(٧) يقول : قد فرست تيمافيا كم أن تعرضوا لى فتكونوا مثلهم . والشاة والناقاة

وَأُخْبِرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمَرَهَا الْمُتَعَقِّبَا
وَتَيْمِيَّةٌ خَزَى مَحَلُّ إِزَارِهَا إِذَا الْقَنْبُ تَحْتَ الرُّكْبَتَيْنِ تَذْبُذِبَا^(١)
وَتَيْمِيَّةٌ تَدْعُو أُمَّ أَيْسَرَ خَالَهَا تَرَى بِأُسْتِهَا مِنْ مِرَّةِ الصَّيْفِ قُوبَا^(٢)
وَلَوْلَا لَشَا تَيْمِيَّةٌ تَحْتَ قُنْبِهَا لَقَدْ كَرِهَ الْحَرْقُوصُ أَنْ يَتَعَرَّبَا^(٣)
إِذَا أَغْفَلَتْ تَيْمِيَّةٌ فَرَجَ دِرْعِهَا رَأَيْتَ لِقُنْبَيْهَا رَيْنَ وَأَقْلَبَا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ قَيْنًا كَانَ أَشْرَ بَظَرِهَا لَكَانَ لِشَوَالِ الْقُصَيَّةِ مِخْلَبَا^(٥)

إذا رأت شاه مذروحة أو ناقة منحورة فزعت منها فمرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة هذا فسر هـ ابن حبيب وقال ابن سلام الفريس هنا ابن لجأ وكذلك يفعل السبع إذا صغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أفبلت الغنم تشم موضع الضغم فيقرسها السبع وهي تشم

(١) القنب : بظر المراه والتذبذب . التحرك والاضطراب

(٢) القوب نقشر الجلد من المراه التي تهيج في الصيف

(٣) اللثا : الوسخ والقذر يقال قد لثى السقاء يلثى لثا شديدا إذا اتسخ ولزج وكذلك تلثى البطيخة أيضا إذا استرخت ولزجت يقال بطيخة لثية ، والحرقوص : خنفس صغير يتبع وطاب اللبن إذا لثيت فيقرسها ، يقول لولا ما بنساء تيم من هذا الوسخ تحت بظهورهن ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب

(٤) رئين : جمع رئة ، وأقلب : جمع قلب . والفرج : الثغرة أو الشق في الثوب

وغیره

(٥) يقول : لو أن حدادا أشره وجهله ، أشارا لكان ، نجل لشوال هذا . وشوال

رجل من تيم له نخل بالقصية

وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف

سَمَّمْتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا^(١)
 غَدَتِ هُوجُ الرِّيحِ مُبَشِّرَاتِ إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا^(٢)
 لَقَدْ أَقَرَّتْ غَيْبَتَنَا لِوَاشِ وَكُنَّا لَا نُقِرُّ لَكَ اِغْتِيَابَا^(٣)
 أَنَا لَا النُّمُومَ لَهَا خَدَيْنِ وَلَا تُهْدِي لَجَارَتِهَا السِّبَابَا^(٤)
 تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِ وَتُسْقَى حِينَ تَنْزِلُهَا الرَّبَابَا^(٥)
 كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالِطَ طَعْمٍ فِيهَا بِمَاءِ الْمُزْنِ يَطَّرِدُ الْحَبَابَا
 أَلَا تَجْزِينَنِي وَهُمْ مُنْفَسِي بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا اِكْتِسَابَا
 سُقِيتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَأَيْتِ عَنَّا فَمَا نَهَوَى لَغَيْرِكُمْ سِقَابَا^(٦)

راجع صفحة ٩٠ ش و ٨ م

(١) أى أنه مل عتابها وسمم لومها على هجره

(٢) البين : الاحية من الارض قال ياقوت : هى بقدر مد البصر وموضع قرب نجران وآخر قريب من الحيرة والهوج : الرياح الشديدة ، دعا بالسقياء لملزها حيث نزلت . وروى إلى بين تجربه وهو قريب من أن يكون مصحفا عن بيت (٣) أى أقررت اغتيا بنا للواشى حين سمعته وأصغيت إلى حديثه ولم تزجره وتنفيه عليها ، وما كذا لقبل فيك وشاية

(٤) الأناة : الرزينة الحليمة أوفتور المرأة عند القيام . والنموم : المفسد

بين الناس بالكذب عليهم

(٥) الباب : السحاب المتكاثف

(٦) السقاب : القرب وقد جاء فى الحديث (الجارأحق بسقبه) وأسقبت الدار

إذا دنت وأصقبت أيضا بالصاد والسين بمعنى

أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأَى دَارٍ فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابًا
 لَقَدْ نَامَ الْحَلِيُّ وَطَالَ لَيْلِي بِحُبِّكَ مَا أُبَيْتُ لَهُ أُتْبَحَابًا
 أَرَى الْهَجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِقَلْبِي حِينَ أَهْجُرْكُمْ عِتَابًا
 وَكَأَنَّ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ بِرَأْيِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا
 وَمُسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ وَآخِرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا
 دَعَا الْحِجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ فَاسْمَعْ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابَا
 صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا أَبْنَ أَبِي عَقِيلٍ مُحَافَظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
 وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةُ الْغَضَابَا
 إِذَا سَعَرَ الْحَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ رَأَى الْحِجَّاجَ أَثْقَبَهَا شَهَابَا
 تَرَى نَصَرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا إِذَا لَبَسُوا بِدِينِهِمْ أَرْتِيَابَا
 تَشُدُّ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفٍ إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا
 عَفَارِيتُ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ فَأَمْسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرَّقَابَا
 وَقَالُوا لَنْ يُجَامِعَنَا أَمِيرٌ أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
 إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ بَابٍ يَمْكُرُونَ فَتَحَتْ بَابَا

(١) كان دعاء نوح (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) وذوالمعارج صفة لله سبحانه قال الله تعالى (من الله ذى المعارج)

(٢) العقاب الراهية وإنما سميت كذلك براية خالد بن الوليد

وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ جَعَلَتْ لِشَيْبٍ لِحِيَّتِهِ خَضَابًا
 إِذَا عَلِقَتْ حَبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ رَأَى الْعَاصِي مِنَ الْأَجْلِ اقْتِرَابًا
 بِأَنَّ السَّيْفَ لَيْسَ لَهُ مُرْدٌ إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئَةِ الْحُجَابَا
 كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدِّمَاتِ بَصِينٍ أُسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقَبَابَا^(١)
 جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَزَسٍ مَخُوفٍ صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

وقال جرير

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْغَبٍ^(٢)
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا سُمْتُ إِذْ ظَعَنُوا لِبَيْنٍ فَانْعَبَ
 إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدِّي بَعْدَ الْهَوَى وَمَنْعَنْ صَفْوِ الْمَشْرَبِ
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَجَعَلْنَ ذَلِكَ مِثْلَ بَرْقِ الْخَلْبِ
 يَبْدِينَ مِنْ خَلَلِ الْحُجَالِ سِوَا الْفَا بِيضًا تَزِينُ بِالْجَمَالِ الْمَذْهَبِ^(٣)

(١) كَانَ الْحُجَّاجُ قَدْ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ التِّقْمِي الَّذِي فَتَحَ لَهُ السُّنْدَ
 وَإِلَى فُتَيْيَةِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عَلَى خِرَاسَانَ أَيْكَمَا سَقَى إِلَى الصَّيْنِ فَهُوَ وَالْأَعْلَى
 صَاحِبُهُ وَهِيَ لَهُ دُونَ الْبَاسِ أَجْمَعِ فَمَاتَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَدَّ فَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْقَاسِمِ الْمَوْلَاتَانِ فَمَا جَاوَرَهَا وَلَا فَحَّ غَرَهَا

راجع ص ٩٢ ش و ٩ م

(٢) الْخَلِيطُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَالْمَشْغَبُ : الْمَثِيرُ لِلشَّرِّ الْمُهَيِّجُ لَهُ

(٣) أَرَادَ الْبَاضَ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى الصَّفْرِ . وَالْحُجَالُ جَمْعُ حَجَلَةٍ وَهِيَ مَكَانُ

أَعْنَقَ عَاطِيَةَ الْغُصُونِ جَوَازِيءَ يَبْحَنُ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحُلْبِ^(١)
 عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ أَنْكُمْ شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمٌ عَزِيزٌ مُضْعَبُ
 وَإِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنٍ عَرَفَ الْقُرُومُ لِقَرْمَكَ الْمُتَجَبَّ^(٢)
 قَوْمُ رَبَاطُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ فِيهِمْ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبَةٍ وَطَرَفٍ مُقَرَّبِ^(٣)
 يَارُبَّمَا قَذَفَ الْعُدُوُّ بَعَارِضٍ فَتَحَمَّ السَّكَّابُ مُسْتَحِيرًا لِكُوكَبِ^(٤)
 وَإِذَا الْمَجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَزْمَاتِهِ كَرَبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَتَكْرَبِ
 فَانْفَحَ لَنَا بِسِجَالٍ فَضْلٍ مِنْكُمْ وَأَسْمَعَ ثَمَانِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ^(٥)
 أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو النُّهَى رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَقَاعِ الْمَرْقَبِ^(٦)

نبروس . والسالفة : ناصية مقدم العين من لدن معلق القرط

(١) العاطية : المتناولة أطلافها غصون الشجر ، والجوازىء : التي قد جزأت
 ليقبل عن الماء ، والاماء موصع ، والحلب : شجر تضرع عليه بطون الطاء أى
 حذل وتنطوى

(٢) عرف : أرا- أفر ، يقال عرف وانقاد وأصبح بمعنى واحد

(٣) فى م بنات أعوج مهم . والطرف الرائع الكرم والمقرب المادنى المؤثر
 أصل الطرف من الرجال وغرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل الاباء
 الأسماء . وأعوج : فرس لى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
 هوازن

(٤) الكوكب : الحديد رقيقة تروده والمستحير الدائم الذى لا يقطع كثرة

(٥) يقال نفح فلان فلانا بشئ إذا أخطاه والسجال : الدلاء الممثلة ،
 الاركب جمع ركب وهم ركان الابل

(٦) اليقاع : ما ارتفع عن الارض . والمرقب : المرفعة مكان مشرف عال

تَدَى أَكْثُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ قَدَمًا إِذَا يَبَسَتْ أَكُفُ الْخَيْبِ
زَيْنُ الْمَذَارِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا وَإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوْكِبِ
وَحَمِيَّتُنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَمِيَّةٍ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْغُبَارِ الْأَصْهَبِ

وقال يهجو الاخلط *

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُتَرَقِّبِ وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ^(١)
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَائِهِ فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَأَنْعَبِ
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفَتْهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَذْهَبُ^(٢)
فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الْهَوَى وَيَقْوُدُنِي بِحَبْلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي الْأَارْكَبِي^(٣)
وَقَدْ رَغَبْتُ عَنْ شَاعِرَيْهَا مَجَاشِعُ وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوءَاةٍ لَتَغْلِبُ^(٤)
كَذَنْتُمْ بَنَى زَغْدًا سَتَاهَا فَوَارِسِي بِمِثْلِ غَدَاةِ الصَّارِخِ الْمُتَلَبِّبِ
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنَا مَتَى مَا يَقْلُ بِالْفَوَارِسِ نَرْكَبُ

راجع ص ١١٥ ش و ١٠ م

(١) جعل صرمة إدلالا وروى عمارة المترقب

(٢) يقول : إذا كنت تبكى في كل دار عرفتها ذهب دمعك وفنى

(٣) الاستنعاء اللجاج والتمادى ، يقال استنعى واستناع كما قالوا جذب وجذبه

(٤) الفياش والفخر واحد ، والفياش الفخر بالباطل

(٥) المتلبب : المتحزم ، الزغد : الهدير ويقال زبد استها

تَأْكَلْتِ خنزِيرَكَ حَوْمَةً زَاخِرٍ . بَعِيدٍ سَوَاقِي السَّبِيلِ لَيْسَ بِمَذْنَبٍ ^(١)

تَقَرَّرْتُمْ بَنَى ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِجٍ . قَطُوعَ لَأَعْنَاقِ الْقَرَّائِنِ مَشْغَبٍ
خَوَلَا التَّمَسُّمُ فَانِيًّا غَيْرَ مُعْقِبٍ . عَنِ الرِّكْضِ أَوْذَا نَبْوَةٍ لَمْ يُجَرَّبِ

إِذَا رُمَتْ فِي حَيٍّ خَزِيمَةٌ عِزًّا . سَمَا كُلِّ صَرِيفِ السَّنَانِينِ مُصْعَبٍ ^(٢)
أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ . وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ

أَلَا فَارِطًا حَوْضَ الرَّسُولِ وَحَوْضَنَا . بُنْعَمَانَ وَالْأَشْهَادِ لَيْسَ بِغَيْبٍ ^(٣)
فَمَا وَجَدَ الْخَنزِيرُ مِثْلَ فَعَالِنَا . وَلَا مِثْلَ حَوْضَيْنَا جَبَايَةَ مَجْتَبِي ^(٤)

وَقَيْسٌ إِذَا قُوكَ الْهَوَانُ وَقَوْضُوا . يُوْنَكُمُ فِي دَارٍ ذَلٍّ وَمَحْرَبٍ
فَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَانَتْهُمْ . إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا أَسْنَةُ صُلْبٍ

(١) المذنب: آخر مسيل الماء . يريد أنه سيل من الدماء عظيم لا نهاية له

(٢) حيا خزيمة : كناية وأسد . وروى أبو عبد الله سما كل صراف ، صريفه
أي يصرف بآيه

(٣) أراد حوض النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة . ونعمان حياض عبد الله
ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس برفات وهو أول من بنى بها
حياضا وسقى الماء وإنما سمي يوم التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من منى
يتروونه إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض

(٤) يقال جبوت الماء وجيته بمعنى

(٥) فم إذا برزوا . وفيها أسنة أصلب والصلب هذه المسان التي تسن عليها
السيوف والنصال فيمهيأ أمهأ شديدا . والامهأ الرقة يقال شراب مهبو إذا كان

لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ قِصَارِ الْهُوَادَى سَيِّئَاتِ التَّحُوبِ^(١)
يَمْسَحْنَ يَا رَخْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ وَمَا نَلَنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ^(٢)
هُمُوا جَرَدُوا لِلتَّغْلِيَيْنِ نِسْوَةً كَانَ مُعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ الْكَلْبِ
فَأَنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبُ إِنْ تَقُلْ رِبْعَةَ وَزْنٍ مِنْ تَمِيمٍ تُكَذِّبُ^(٣)
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَأَشْرَبِ^(٤)

وقال جرير يهجو التميم

أَهَاجُ الْبَرْقُ لَيْلَةً أَذْرَعَاتٍ هَوَى مَا اسْتَطِيعَ لَهُ طَالِبَا^(٥)
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ الْجَوَازِاءِ يَلْتَهِبُ التِّهَابَا^(٦)
يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي حَادِدُ الْأَقْوَالَيْنِ بِهِ لَذَابَا^(٧)

رقيقاً وكذلك السيف

(١) التحوب : التوجع . يقال منه حاب يحوب حوبا وتحوب تحوبا . ومن
الاثم حاب يحوب حوبا

(٢) في م يمسحن . وفيها وما نلت من . ورخمان : موضع وأعله دحمان اسم
رجل ويمسحن أى أنهم نصارى يدين بدين المسيح

(٣) الوزن والعدل والميل واحد

(٤) في م فكل من خاايص الكنيسة

✽ راجع ص ٢١٣ ش و ص ١١ م

(٥) أذرعَات : بلدى أطراف الشام ، يحاور البلقاء وعمان . والطلاب : كالطلب

(٦) النواعج : جمع ناعجة . وهى الاقة البيضاء والسريفة . والتي يصاد عليها الوحش

(٧) غرورهن : مخارج عرقهن ومائثنى من جلودهن . واحداها غر . والاقولان :

وَنَضَّاحَ الْمَقْدِّ تَرَى الْمَطَايَا عَشِيَّةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابِي^(١)
نَعْبَنَ بِجَانِبِيهِ الْمَشَى نَعْبًا خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ أَنْسِلَابًا^(٢)
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفْرَاءَ تَتَرَى فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابَا
وَقَدْ وَقَعْتَ فَوَارِعَهَا بَتِيمٍ وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِتَابَا
فَمَا لَأَقِيتُ مَعْدِرَةَ لَتِيمٍ وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرْزَةِ مُسْتَثَابَا
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةِ فِي تَمِيمٍ حَقِيقًا أَنْ يُجَدَّعَ أَوْ يُعَابَا
أَشْتَمُنِي وَمَا عَلِمْتُ تَمِيمٍ لَتِيمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نَصَابَا^(٣)
أَمْدَحُ مَا لَكَ وَتَرَكْتُ تِمًا وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْغَرَضُ الْمُصَابَا^(٤)
إِذَا عُدَّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تِمًا نُخَالَتَهُمْ وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا
أَبُوكَ أَتَيْتُمْ أَيْسَ نَحْنُ فِي أَرَابَ سَوَادَ لَوْنُكُمْ أَرَابَا^(٥)
تَرَى لِلْوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تِيمٍ وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا

جبلان هما معدن الحديد

(١) مقده : مخرج عرقه من ذفره . يريد أن الابل تنع له يوم الخمس لفضل قوته عليها .

(٢) نعبن : نهرهن براءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من بينها

(٣) النصاب : الاصل

(٤) هو مالك بن حنظلة . يقول هذا لعمر بن لجأ وكان ينصر الفرزدق على جرير

(٥) رابني الشيء إذا أنكرته وأرابني إذا جاء بما تنكره له

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزُهُمُ الْعِيَابَا^(١)
فَأَنْتَ عَلَى يَجُودَةٍ مُسْتَذِلٌّ وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهَا بَا^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٌ قُرَاسِيَهُ نُذِلْ بِهِ الصَّعَابَا^(٣)
أَتَكْفُرُ مَنْ يُحْيِيكَ يَا بَنَ تَيْمٍ وَمَنْ تَرَعَى بِقُودِهِمُ السَّحَابَا^(٤)
وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلَفَى نِزَارٍ وَمَا تَيْمٌ تَرَبَّتِ الرِّبَابَا^(٥)
وَمَا تَيْمٌ لِحُضْبَةٍ غَيْرُ عَبْدِ أَطَاعَ الْقُودَ وَاتَّبَعَ الْجِنَابَا^(٦)
وَمَا تَذَرِي حَوِيزَةَ مَا الْمَعَالِي وَجَلَّهِمْ غَيْرَ أَطَرِهِمُ الْعِلَابَا^(٧)
وَيَوْمَ بَنِي رَبِيعَةَ قَدْ لِحِقْنَا وَذُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا^(٨)
وَيَوْمَ الْخَوْفِ زَانَ فَإِنَّ تَيْمٌ فَتُدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ نُجَابَا^(٩)
وَبِسْطَا مَسْمَا لَهُمْ فَفَلَا قِي لِيُونَا عِنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابَا^(١٠)
لِكُلِّ التَّيْمِ سَحْبَلَةٌ ضَعُوبٌ تُقَاسِمُ نِصْفَ مَعْدَتِهِ الشَّرَابَا^(١١)

(١) فيم عرفت والعياب : الخراج

(٢) يَجُودَةٌ : مواضع في بلاد بني تميم . واللها ب شدة الحر والعطش

(٣) في م تذل . والقراسية : الضخم الشديد من الابل

(٤) القود : الخيل يقول : يحمون الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم

(٥) حويزة وجلهم : بطنان من التيم . وأطر العلاب : عطفها ولما دارتها

(٦) قال ابن حبيب : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهذا يوم الرغام ولا

رف موضعها . وقال ياقوت هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم

(٧) أراد بالسحبل ان خصيته ضخمتان وضعاها صوتها . وفي م غضوب

مَصَوْتَةٌ تُفَزِّغُ مِنْ بَايِمَا وَإِنْ عَصِبَتْ أَطَارِبَهَا الشَّيَابَا^(١)
 قَمَّا تَيْمٌ غَدَاةَ الْخَنُو فِينَا وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا^(٢)
 سَمَوْنَا بِالْفَهَارِسِ مُلْجَمِيهَا مِنْ الْغَوْرَيْنِ تَطْلُعُ الزُّقَابَا^(٣)
 دَخَلْنَ حُصُونًا مَذْحَجَ مُعْلِمَاتٍ وَلَمْ يَتَرُكْنَ مِنْ صَنْعَاءَ^(٤) أَبَا
 لَعَلَّ الْخَيْلَ تَذْعُرُ سَرَحَ تَيْمٍ وَتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا
 وقال جرير يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه*
 الْأَحَى الْمَسَازِلَ بِالْجَنَابِ فَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ^(٥) بِالشَّبَابِ

(١) يريد أنها تنفخ من أعلاها حتى ترتفع ثيابه إذا عصمت إلى فوق. والمصوتة
 المجلبة برفع أصواتها ولا غناء عندها

(٢) يوم الخنو : أحد أيام العرب وقال ابن حبيب هو يوم الصمد وقال الميداني يوم
 الصمد هو يوم ذى طلوح . والخنو كان لبكر على تغلب ويقال خنو قراقرو وخنو
 ذى قار وهما واحد وإراب : من أيامهم غزا فيه هذيل بن هيرة التغلبي بنى رياح
 ابن يربوع والحى خلوف

(٣) النقب : الطريق بين جبلين

(٤) المعلوم الذى يضع عليه علامة يعرف بها حين القال

* راجع النقائض ص ١٠٣١ و ص ٢٧٧ ش ١٣ م وكان الفرزدق هجا
 أصم باهلة واسمه عبد الله بن الحجاج بن عبدة بن كثرهم بقصيدته التى أرها
 إخال الباهل يظن أنى سأقود لا يجاوزه سبابى

فعجز الباهلي عن نقيضتها فقال جرير هذه القصيدة يجيب بها الفرزدق

(٥) الجناب ماء لفزارة كثير به العلجان والصعتر وحر الوحش والبقرة

أَمَّا تَنْفُكَ تَذْكُرُ أَهْلَ دَارٍ كَانَ رَسُولُهَا وَرَقُ الْكِتَابِ^(١)
 الْعَمْرُ أَيْ الْغَوَانِي مَاسِلُمِي بِشَمَلَالٍ تَرُاحُ إِلَى الشَّبَابِ^(٢)
 تُكُنُّ عَنِ النَّوَاطِرِ ثُمَّ تَبْدُو بَدُو الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ^(٣)
 كَأَنَّكَ مَسْتَعِيرُ كُلِّ شَعِيبٍ وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ سَرَبِ الطَّبَابِ^(٤)
 لِيَا لِي تَرْمِيكَ بِنَبْلِ جَنٍّ صُمُوتُ الْحِجْلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ^(٥)
 أَمَّا بِالْيَتِ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي مَخَافَةٌ أَنْ يُفَنِّدَنِي صِحَابِي^(٦)
 تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَمَلُ نَجْدٍ إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رَكَبِي^(٧)

(١) في م رسم دار وروى أبو عبيدة أجذك ما تذكر أهل دار يريد أجد منك فلما أسقط الراء نصه . والرسم الاثر في الدار . لا شخص ، ويروى أما تفك تذكر عهد دار

(٢) الشملال : الخفيفة السريعة ، وراح : يعني تراح اليه وتريده

(٣) هذان البيتان زيادة من النماذج وكذلك ما بين المكفين

(٤) الشيب المزايدة الصغيرة من جلدتين يشعب بينهما وكل راوية شعبان والكلى : واحدها كلية وحي رقة تكون في أصل عروة المزايدة ، وهت أى سالت ، والناضح السقاء الذى ينضح . والسرب السائل . والطباب : الشراك وهى جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزايدة تجمع بين أدميمها . وقد شبه دمعه بهذه المزايدة

(٥) ترميك : ترميك وتصيك ، بنبل جن أى كأنها من نبل الجن فى الاصابة والاقتصاد ويقال بل هى كأنها فى الحسن جنية . وقائنة الخضاب أى شديدة الحمرة .

(٦) فى النماذج يوم أكف صحبى وهذه الرواية أجود

(٧) فى م تباعد من مزارى . وذو خشب : واد بالحجاز يقول إذا مررت

بذلك الموضع فقد بعد منى نجد

غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي أُغْتَرَابِي^(١)
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ^(٢)
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ وَدَاوُودِيَّةٍ كَأَضَا الْحَبَابِ^(٣)
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا أَبَانَ الْمُقَرَّفَاتِ مِنَ الْعِرَابِ^(٤)
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاءَ وَأَوْرَثُونَا رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْعِبَابِ^(٥)
أَجِيرَانِ الزَّيْبِ غَرَرَتْهُ كَمَا أُعْتَرَّ الْمُسَبَّهُ بِالسَّرَابِ^(٦)
وَلَوْ سَارَ الزَّيْبُ فَحَلَّ فِينَا لِمَا يَشَسُّ الزَّيْبُ مِنَ الْإِيَابِ

(١) في م ولا تخزي . يعنى أن رمى الفرزدق إياى بالمجور لا يبخزى عشتى ولا يخرها مادمت غريباً وهذا نفس بران حبيب وأرى أنه يقول انى فى غرتى محافظ على شرف عشتى ولا يغير الاغتراب شيئاً من أخلاقى

(٢) أى أن قومى يتخذون المكارم فرقا من أن يسروا

(٣) الحش : الايقاد والمقربات . المكرمات والداوودية دروع من صنعة داود عليه السلام والاصاء : الغدران واحدها أضاه وأضا . والحباب طرائق الماء وتكسر هـ لى الوشى ، شبه الدروع به وهو يريد كحباب الاصاء فقدم وأخر

(٤) أبان : بمنى استدان والمقرفات : الهجن من الخيل التى ليست بحالصة الآباء والامهات

(٥) فى ش تقديم وتأخير لبعض الايات بعد هذا البيت وقد استحسننا أن نبقىها على حالها . ومن أراد ترتيب القائن فليراجعها فيها والعلاء أداة يحمى بها (٦) أى المشبه السراب بالماء فهراق ما فى قربته من الماء بالفلاة فأت عطشا

لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغُبُرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحَدَابِ^(١)
وَمَا بَاتَ النَّوَانِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَ التَّفَجُّعَ بِانْتِحَابِ^(٢)
أَلْسِنَا بِالْمَجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعَرَّكَ الضَّرَابِ^(٣)
وَأَحْمَدَ حِينَ تُحْمَدُ بِالْمَقَارِي وَحَالَ الْمُرْبَعَاتِ مِنَ السَّحَابِ^(٤)
[وَأَوْفَى لِلْمَجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ]
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةِ قَدْ عَلِمْتُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْحَرَابِ^(٥)
وَطَيْنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذَنَ غَضَبًا بَنِي الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ^(٦)
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخَيَّرَى الْمَضَارِبَ وَأَنْتَجَابِي^(٧)

(١) رقات: هما رقتان خبراء مأوية وخبراء اليسرة وهي أصخمها وهما الرقتان والحداب المرتفعة من الأرض واحدها حدة واللامعات التي تلمع بالسراب
(٢) أي ينصرفن من بكاء إلى غيره وكل شيئين صرت إلى أحدهما مرة وإلى الآخر أخرى فقد راوحت ما بينهما

(٣) في القائض ألسنا بالمكارم نحن أولى وأصبر والمعترك موضع الوتة

(٤) المقارى جمع المقرى وحال تغير والمربعات: السحاب المتعجّله التي تمطر في أول زمان الربيع والناقة المربع التي يسرع لقاحها ونتاجها. شبه حيال السحاب بحيال الناقة

(٥) تنحط: أي تزر من المشقة التي تقاسى. وفي م أقمنا يوم طخفة

(٦) في م بنى التجارىعنى قابوس وحسان ابني المنذر أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة

(٧) في م: فما بلغ الفرزدق في تميم كملبغ عاصم وبني شهاب

أَنَا ابْنُ الْخَالِدِينَ وَآلِ صَخْرٍ أَحْلَانِي الْفُرُوعُ وَفِي الرِّوَابِ^(١)
وَيَرْبُوعٌ هُمْرًا أَخَذُوا قَدِيمًا عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ
فَلَا تَفَخَّرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ^(٢)
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ فَوَخَرَتْ بِمَرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ^(٣)
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ^(٤)
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي تَجَبٍ وَعَذْتُمْ بِسَعْدِ يَوْمٍ وَارِدَةِ الْكَلَابِ^(٥)
أَتَنْسَى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَ سَعْدٍ كَمَا وَرَدُوا مُسْلِحَةَ الصَّعَابِ^(٦)
أَمَّا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ وَلَا تُشْرَبُ الْحَبِيثُ مِنَ الشَّرَابِ
وَلَا مَتٌ فِي الْخُدُودِ وَعَاتَبَتْهُ فَقَدْ يَبْسُتُ نَوَارُ مِنَ الْعِتَابِ

وفي القائض : وما بلغ الفرزدق في تميم تحري المضارب وانتحاني

وعاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع جد فعنب ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب

(١) في م بنرا لي في الفروع من الروابي وفي القائض أحلوني والخالدان : خالد بن

منقر وخالد بن غنم أخو جشم بن سعد ، وصخر بن منقر . والروابي الاكام المشرفة

يقول جعلوا لي عزاء مشرفا (٢) في م منهك الحجاب (٣) في القائض وان

عدت (٤) في م : فاعلموه وفي القائض قد علمتم ثابتة القراب

(٥) في القائض وغرا يوم ذي نجب يقال : واردة الجيش وواردة الماء للذي

يرد الماء ويرد الامر

(٦) كانت الرمادة لبكر بن وائل فغلبتهم عليها سو سعد وأجلوهم عنها

فَلَا صَفَوْ جَوَازُكَ عِنْدَ سَعْدٍ وَلَا عَفُ الْحَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ^(١)
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابِ^(٢)
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا فَرِزْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثُّوَابِ^(٣)
هُمُوا قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ وَعَزَّوَارَهُطَ جَعْنٌ فِي الْخُطَابِ^(٤)
وَجَعْنٌ حِينَ أَسْهَلَ نَاطِقَاهَا عَفَرْتُمْ نَيْمَ جَعْنٍ فِي التَّرَابِ^(٥)
فَشُدِّي فِي صَلَاحِكَ عَلَى الرَّدَافِ وَلَا تَدْعِي قَالِكَ لَنْ نُجَابِ^(٦)
فَدَاوِرْ كُلَّوَمَ جَعْنٍ إِنَّ سَعْدًا ذُؤُوا عَادِيَّةً وَلَهَى رِغَابِ^(٧)

(١) جوارك سقيك الماء إياه وأن يجاز من منهل إلى منهل وماء إلى ماء.
(٢) الندرات جمع ناء وهي المجالس وقيس بن ثلبعة، وسعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة وزبان بن ثور وأمه رميلة النهشلي وكان شجاعا مسعا وحكي أبو عبدة أن الفرزدق استجار بى قيس ثم بنى سعد بن مالك ثم بنى عمرو بن مرثد وذلك قول الفرزدق

لقد عدلت أين المسير فلم تجد

(٣) السواء الصفة يهزأ به يقول: لم ينخ لك أن تمدحهم ولكن تثيرهم على ما فعلوا ذلك.

(٤) في م رزوا ولم تنكر أى لم تنغير عليهم والخطاب الزوج

(٥) في م تعمر ثوب جئن والردافى الذين يترادفونها

(٦) وناطقها ما قطر منها من الدم. والصلوان جاما الوركين يقول: تقوى واصبرى على الردافى الذين يترادفونك واحدا بعد آخر

(٧) الكلوم الجراحات والعادية الز القديم واللهى العظايا العظيمة واحدها الهوة والريغاب الواسعة ويروى أولو عادية وأولو ريغاب

وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي عَلَى خَطَرٍ الْمُرَاهِنِ غَيْرُ كَانِي ^(١)
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغْبَرْ وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَانِي ^(٢)
سَأَذْكُرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعِشِنَ وَالرَّابَّ ^(٣)
وَعَارَا مِنْ حُمَيْدَةٍ يَوْمَ حَرْطٍ وَوَقَعَا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ ^(٤)
فَأَصْبَحَ غَالِيَا فَتَتَسَمَّوْهُ عَلَيْكُمْ لَحْمُ رَاحِلَةِ الْغُرَابِ ^(٥)
لَمَّا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ إِذَا مَا أَحْمَرَّ أَجْنِحَةُ الْعُقَابِ ^(٦)
أَتَعْدِلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جَبْرِ إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتَنِي كِلَابِ ^(٧)
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فُضُولٍ وَبَحْرًا يَا أَبْنَ شَعْرَةَ ذَا عُبَابِ
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنَبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغِيلِ فِي أَحْمٍ وَغَابِ

(١) في م جاريته ، والكابي الذي يملوه الربو فلا يستطيع العدو

(٢) في لم يغبر وفي المناض وقد حط ويروي عقر باني

(٣) في القائض فهو ردم ما علمتم . وجعش أخوت المرردو الراب بنت الحنان الخامسة

(٤) في القائض من هنيده . ورضخا من جنادها الصلاب

(٥) يريدان لحم راحلة الغراب أصبح غاليا عليكم . وهو رحل من ورايه تروج

في بعض بني تميم وعقر لهم ناقه وقال ابن حبيب إنه كان ينزل بهم فسرفوا راحلته وأكلوها

(٦) في م وأي حى . والعقاب الراية وإنما نحر من الدم

(٧) الشكير الشجر المأكول ينبت بعد ذلك دوما لا خروه وأبو حنبل الحداد

الذي رمى به الفرزدق ، ويروي العدل فبن كبير أبي حنبل وفي م أنحل ياورزدق حين ليل .

فَقَدْ أُمِدُّ نَجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتْهُ الْأُنَايِبُ
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَالِبًا وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِبُ^(١)
لَمَّا لَحَقْنَا بِظُعْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا نَحْلًا تَرَأَتْ لَهَا الْبَيْضُ الرَّعَائِبُ^(٢)
لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ نَحْشَى الْعُيُونُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدَّمَا كَلَفَتْ بِهَا شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مَوْوَقٌ وَمَحْبُوبُ
قَتَلْنَا إِبْعِيُونَ زَاهَا مَرَضُ وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجَوٌ وَتَعَذِيبُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالِ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
هَلْ يَصْبُورُ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالْأَشْيَبُ
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْحَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ وَلَى الْعَهْدِ أَيُّوبُ
مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جِدُّ بِدْرٍ يَغْمُ بِجُومِ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ^(٣)
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذَا عَطَوْكَ مُلْكُهُمْ ذَبَّ وَفِيكَ عَنِ الْأَحْسَابِ نَذِيبُ
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جِدُّ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ^(٤)

نجداد السيف معتدلاً

- (١) الاحوذى المسكش وذعاليه فضول ثوبه وما تماس منه والترب الخلق. وقال أبو عمرو وأطراف الثياب يقال لها ذعاليب واحداً ذعلوب. واللبث المكث والصبر
- (٢) الرعايب: النسوة المثلثات الوسيات
- (٣) الجحد: القتل الخير البخيل يقال جحد يجحد جحداً والمشبوب الواضح الثبر
- (٤) السنة الحصاء التي لا مرعى بها ولا ببات كالرأس الاحص الذي لا شعر عليه
- وأنشد: أبا خراشة إما كنت ذا نهر فان قومي لم تأكلهم الضع

هَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ ضَيْقٌ وَلَا فِي عِبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبٌ^(١)
 اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبٌ^(٢)
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ
 كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ وَاسْتَعْرَفُوا قَالَ مَا فِي الْيَوْمِ نَثِيبٌ
 اللَّهُ فَضَّلَهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ تَوَفَّقَ يُوْسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ^(٣)
 لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمُلْكِ سَامِيَةً طَاحَ الْخُبَيَّانُ وَالْمَكْذُوبُ مَكْذُوبٌ^(٤)
 كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ كَمَا تَطَايُرُ فِي الرِّيحِ الْيَعْسَابُ
 مَدَّتْ لَهُمْ عَايَةً لَمْ يَجْرِهَا حَطْمٌ إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضْتُهُ الْكِلَابُ^(٥)

شبه السنة الخديئة بالدب وذاك أن القوم إذا أحدوا أنتم الساع فتأكل ما سقط من أمراهم وروى المروزي في كتاب الألامه من سافت الضع الحضا والديب وقال أراد بالضع السه الحدية لا بت وها

(١) عباب البحر وأبابه واحد وهو كثره مائه . والنصيب العباد يقال نصب الماء إذا نفذ ينمد نقادا ونمودا ونضب الماء يصب نصوبا ونصب تنضيبا ينضب وينضب

(٢) يقول لاطمع فيه لعائب . ولا معقب لمتعقب وهو أن يسبقه فيقول لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا

(٣) كان الوليد أراد الهدية لانه عبدالعزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى وعرض له به فأبى . فكان بينهما منابعد من أحل هذا

(٤) أراد بالخبيبين عبد الله ومصعبا ابني الزور وكان عبد الله يكنى أبا خبيب

(٥) الحطم : الذي قد حطمته الامور أى كسرتة . والكلاب : المنخن الذي تنخن

سُوسْتُمُ الْمَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزِلُكُمْ^(١) مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتْهَا إِلَّا كَاوَيْبُ^(٢)
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْصِلَةٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَنَّاكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُوا مِنْكَ نَافِلَةً^(٣) مِنْ رَمْلِ بَرٍّ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ^(٤)
تَخْدِي بِنَا نُجِبُ أَفْنَى عَرَائِكُمْ^(٥) خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَاوَيْبُ وَتَاوَيْبُ^(٦)
حَتَّى أَكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ^(٧) يُضْجِي، بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَا يَدِبُ
عِيدِيَّةٌ كَانَ جَوَابُ تَجَبُّهَا^(٨) وَأَبْنَا نِعَامَةً وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ^(٩)
يَنْهَضْنَ فِي كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قَذَفِ^(١٠) كَمَا تَقَازَفُ فِي أَلِيمِ الْمَرَازِبِ^(١١)
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذِّفْرَى عَذُورَةٌ^(١٢) فِي مِرْفَقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْنِبُ^(١٣)

به الدابة البطيئة. وأنشد للراعي

جنادف لاحق بالرأس منكبه كأنه كودن يوشى بكلاب

الجنادف قصير العنق. والكودن المقرف. ويوشى: ينخس

(١) كوب جمعه أكراب وأكاوب جمع الجمع وكل إناء لا عروة له فهو كوب.

(٢) برين وضع كثير الرمال

(٣) عريكة السنام أصله الذي يخدو عليه والتأويب أن يسير يومه وينزل الليل.

والخمس أن ترعى الإبل ثلاثة أيام وترد الرابع

(٤) هؤلاء من مهرة كانوا راضة بصراء بالابل. ومعكوب رجل من مهرة بن

حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

(٥) المرازيب الضخام من السفن. واحدها مرزاب وتقاذفها تفاوتها في.

السير وتباعد بعضها من بعض. وفي اللسان هي لغة في الميزاب وليست بالصيحة

ورواه ينهنس

(٦) العذورة النشيطة كأن بها من نشاطها هوجا. والرجل العذور السيم

إِنْ قِيلَ لِلرَّكَبِ سِيرُوا وَالْمَهْيَ حَرِجٌ هَزَّتْ عَلَائِيهَا الْهُوجُ الْهَرَا جِيبُ^(١)
 قَالُوا الرِّوَّاحَ وَظِلَّ الْقَوْمِ أَرْدِيَّةٌ هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيبُ
 كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءُ صَادِيَّةٌ فِي الْخُمْسِ جَهْدٌ وَوَرْدُ السُّدُسِ تَنْحِيبُ^(٢)
 هَفَرًا تَشَابَهُ أَجَالُ النِّعَامِ بِهَا عِيدًا تَلَاقَتْ بِهِ قُرَّانُ وَالنُّوبُ^(٣)

وقال ايضا

أَتَطْرَبُ حِينَ لَا حَ بَكَ الْمَشِيبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيبُ
 نَأَى الْحَى الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْعٍ رَكُوبُ
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ وَلَوْ قَدْ مَتَّ ظِلُّ لَهَا نَحِيبُ

الخلق الصخاب وأنشد لامرأة من باهلة

إذا نزل الاضياف كان غدورا على الحى حتى تستقل مراجله

(١) المها : البقر وحرجه دخوله فى كنسه لاجئا فيها من المهاجرة . والبلابى
 عصبتان تستبدان العنق وإنما أراد الاعناق. والهرا جيب الجسم الطوال واحدها
 هرجاب

(٢) يقول سيروا فلا مقام لكم بالفلاة والهيما التى لا ماء بها وكذلك الصادية
 فهاؤها لا يدرك بعد خمس إلا بالجهد. والتنجيب كأنه نذر واجب عليه أن يرده
 والنحب الذنر

(٣) ويروى إبل تلاقى بها وروى عمارة قفرا تشبهه خيطان النعام بها عير
 فشبه نعام تلك الفلاة بجماعة من الثرب والقرون اجتمعوا لعيدهم

وَأَيُّ فَيَّ عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ بِأَجْرَانِ مُعَلَّلَهَا جَدِيبٌ^(١)
فَإِنْ يَنَّا الْحَلُّ فَقَدْ أَرَأْتُمْ وَبِالْأَجَوافِ مَنْزِلُكُمْ قَرِيبُ
لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذِيبٌ^(٢)
رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عِلَاكَ شَيْبُ وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَشُوبُ^(٣)
وَعَمْرُو قَدْ كَرِهَتْ عُتَابَ عَمْرٍو وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ^(٤)
تَمَنَّى أَنْ أُمُوتَ وَأَيْنَ مِثْلِي لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شُعُوبُ
لَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةً مِنْ رَمَائِكُمْ وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجَرُ الصَّالِبُ
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارَوْا فِرْنِدُ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ^(٥)
نَسِيتُمْ وَيَلْ غَيْرَكُمْ بَلَاءِي لِيَالِي لَا تَدْرُ لَكُمْ حُلُوبُ
فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ خَضِبُوا عَلَيْكُمْ كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

(١) الاجراز: جماعة جرزوهى الارض المحل والمعال الرعى يقول لا معال للمرعى بها ولا شىء بها لانها مجدبة .

(٢) دعا عليهم ان تجذب بلادهم لان القوم اذا جذبوا اتبعتهم الدواب فتأكلهم لضعفهم وقد مر له بيت بهذا المعنى

(٣) حكيم أخو جرير

(٤) عمرو وأخو جرير أيضا

(٥) الفرند السيف نفسه قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

وقال جرير

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَىٰ عَجِيبٌ وَلَجَّتْ فِي مُبَاعَدَةِ غَضُوبٍ ^(١)
 أَكَلَ الدَّهْرُ يُؤَيِّسُ مَنْ رَجَاكُمْ عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَقِيبٌ
 وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَاحِرَاتُ وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلُكُمْ قَرِيبٌ
 فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا وَلَا كَفُّ أَشْرَتِهَا خَضِيبٌ
 مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلَّ وَصْلٍ هَوَىٰ مُتَبَاعِدٌ وَنَوَىٰ شَعُوبٌ
 لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدْلٍ بَعْدَ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ ^(٢)
 تَنْجِبُكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ فَسَاسَ الْأَمْرِ مُنْتَجِبٌ نَجِيبٌ
 يَنْكُلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلِّ عَاصٍ وَيُدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ
 فَحُكْمُكَ يَا مُهَاجِرَ حُكْمِ عَدْلٍ وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ

راجع ص ١٥٧ ش و ١٨ م

(١) المقاد: جل بنى فقيم بن جرير بن دارم ويروى أهاجك بالمقاد وقال ابن حبيب كأنه جله قودا لهواه إن شاء يعفو وإن شاء يقيد وأصل القود أن يقتل الرجل رجلا فيقاد به.

(٢) المهاجر بن عبد الله الكلابي ويسمى ابن خضاف وكان أمة باليمامة والحريين في

خلافة هشام

- إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ نَطَاسِيْ بِدَائِهِمْ طَبِيبٌ ^(١)
يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً فَتَرْضَى وَفِي النَّجْوَى أَخُوثَةً أَرِيبُ
يَقْصُرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ وَيَحْصُرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ
وَنَدْعُو أَنْ تَصَاحِبَ كُلَّ مَجْرٍ وَنَدْعُو بِالْأَيَابِ إِذَا تَوُوبٌ ^(٢)
كَانَ الْبَدْرُ تَحْمَلُهُ الْمَهَارَى غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبٌ ^(٣)
يُخَالِجَنَ الْأَزْمَةَ لِقَلَاصٍ وَلَا شُهْبٌ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ
لَقَدْ جَاوَزَتْ مَكْرُمَةً وَعِزًّا فَلَا مُقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا عَرِيبُ
تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبٌ ^(٤)
أَبَيْتُ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدُوًّا وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبٌ ^(٥)
بَنُو الْبَزْرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عُكُوبٌ ^(٦)

(١) يقال فلان نطس ندس إذا كان عالماً داهياً منكراً

(٢) في م وتدعو أن تصاحب كل نفر، والمجر هنا الجيش العظيم

(٣) الغوارب الاسنمة وهي أعلاها والصفحات الجوب أي أن جنوبها ابيضت
من وقع الاقارب أراد آثار الدبر بها

(٤) وروى عمارة يبين، أراد حين يجتمع رؤساء القوم واشرافهم وهم النواصي

(٥) في م ولا أنا من عدوكم حبيب

(٦) بنو البزرى: بنو أبي بكر بن كلاب سموا بذلك لكثرتهم والعكوب: الغبار

وقال يهجو بني صبير بن يربوع*

أَمَّا صَبِيرٌ فَإِنْ قُلُوا وَإِنْ لَوُمُوا فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ^(١)
أَمَّا الرِّجَالُ فَجَعْلَانُ وَنِسْوَتُهُمْ مِثْلُ الْقَنَافِذِ لَا حُسْنَ وَلَا طَيْبُ^(٢)

وقال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة *

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا أَبْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا الظَّنُّ إِلَّا الْخُطْيُ، وَمُصِيبُ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَيْبُ
تَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَيْبُ
كَانَ النِّسَاءُ الْآسِرَاتِ حَنِينِي عَرِيشًا فَمَشِي فِي الرِّجَالِ دَيْبُ^(٣)
مَنَعَتْ عَطَائِي يَا أَبْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبُ
فَإِنْ تَرَجَعُوا رَزَقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ مَتَاعُ لَيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبُ

* راجع ص ٢٥٢ ش و ١٩ م

(١) النيب: المسان من النياق

(٢) الجعلان: جمع جعل وهو دريية ويقال أيضا للرجل الاسود الدميم

* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٩ م

(٣) هن اللاتي يأسرن المحامل بالقد رفيم جنبني حديثا والعريش الهودج

وقال ايضا

لَوْ كُنْتُ فِي غُمدَانٍ أَوْ فِي عَمَايَةٍ إِذَا لَا تَأْتِي، مِنْ رَيْعَةٍ رَاكِبٌ^(١)
 بَوَادِي الْحَشِيفِ أَوْ بِحُرْزَةِ أَهْلِهِ أَوِ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنَّزْلِ الدَّارِبِ^(٢)
 يُشِيرُ الْكَلَابُ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ^(٣)
 فَبَاتَ يَمْنِينَا الرَّيِّعَ وَصَوْبُهُ وَسَطَرٌ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٤)

وقال لما استغاثت به النوار *

لَسْتُ بِمَعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصَبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٍ^(٥)
 أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمَزْنِ يُشْفِي بِهِ الصَّدَى وَكَأَنَّتْ مَلَا حَا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبِ^(٦)

* راجع ص ٢٧١ ش ١٩ م

(١) غمدان بالين وعماية بناحية البحرين ويعنى بالراكب الضيف

(٢) الطب الرفيق والدارب المتاد لتضيف الناس .

(٣) لانه ليس يدرى أين يقصد حتى تبجه الكلاب فاذا نجته قصد اليها .

(٤) أراد انه يحدث بحديث الغيث وأين موقعه . ويكذب في ذلك حتى يقربه
 ورجل لقاعة اذا كان متكلمًا خطيبًا يلقع بالكلام يقال لقعه بعينه اذا أصابه بالعين .
 ويقال هو أهون عليه من لقعة - خذفة - بعة .

* راجع ص ٢٠ م و ٨٠٧ نقائض .

(٥) الشف : التقصان وقد يراد به الفضل ايضا يقال هذا أشف من هذا وهذا

يشف على هذا أى يزيد عليه

(٦) يريد بنات الحنظليين والصدى العطش يقول لأرى المشارب إلا اياهن فضرهن .

متلا للمشارب

لَقَدْ كُنْتُمْ أَهْلًا إِذْ تُسَوِّقُ دِيَارَكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْبِكَ عَائِبٌ^(١)
وَمَا عَدَلَتْ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً عَتِيَّةٌ وَالرَّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبٌ^(٢)
أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلُّ لَازِبٌ^(٣)
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمُقَابِ^(٤)
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي إِذَا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبِ^(٥)
حَوَتْ هَائِلًا يَوْمَ الْغَبِيطِينَ خَيْلَنَا وَأَدْرَكْنَ بِسْطَامًا وَهَنَّ شَوَازِبِ^(٦)

(١) يروى ان تسوق وهو أجود، يشير الى المائة بعبر التي ساقها الفرزدق اليهم
(٢) ذات الصليب حدر، لا رأجدادها كانوا نصارى ، وظعينة اسم امرأة واصلها
المرأة تكون على البعير ثم استعملت في المرأة مطلقاً، عتيبة هو ابن الحارث بن شهاب
ابن عبد القيس وكان فارس مضرب . وحاجب : هو ابن زرارة بن عدس .
والردفان عاب بن هرمى ، بن رياح بن يربوع ، وعوف بن عتاب بن هرمى ، والردف
الذى يرضى للملك فيكون القائم بعده ، وقال أبو جعفر الذى يردف الملك يعادله
فى ركوبه ويجلس فى مجلسه إذا قام منه وكان ذلك فى الجاهلية
(٣) قال صاحب اللسان: إنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الاء . وقوله الغل لازب
يعنى لازماً وهما سواء

(٤) حوينا أى أخذناه فصار فى ايدينا وأبوزيق كان اسيراً لعتيبة بن الحارث
وقد حلف ألا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود - وجددة زيق هى أم
بسطام ليلي بنت الاحوص

(٥) روى فى النعمان هكذا مرة، وروى فى أخرى ألم تعلموا ، وادا احمر
من طول (٦) هو هانىء بن قبيصة الشيبانى أسره ودبعة بن مرثد من بنى
أزهم والشواذب الضوامر

- صَبَحْنَاهُمْ جُرْدًا كَانَ غُبَارَهَا شَائِبٌ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبٌ^(١)
- بِكُلِّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ كَمَا اخْتَبَّ سَيْدٌ بِالْمَرَاضِينَ لَاغِبٌ^(٢)
- جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَأَبْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً عَلَى أَتَى فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبٌ
- أَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنُ زَيْقٍ غَرِيبَةً إِلَى شَرٍّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
- فَأَمْثَلُ مَا فِي صَهْرِكُمْ أَنَّ صَهْرَكُمْ مُجِيدُكُمْ لِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبٌ^(٣)
- عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحَمَارِ لَزْنَةٍ وَكَانَ لَضَمَّتْ مِنَ الزَّيْنِ غَالِبٌ^(٤)
- بَنَى مَالِكٌ أَدْوَا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ وَلَلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْمَرْزُوقِ وَاجِبٌ
- أَثَاثَةُ حَدْرَاءَ مِنْ جُرٍّ بِالنَّقَا وَهَلْ فِي بَنِي حَدْرَاءَ لَلْوَتْرِ طَالِبٌ^(٥)

(١) الشَّائِبُ: أول كل شيء وحده، ويرد هين يستخفن فيذهب هين، والحاصب الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها وفيها تراب وحصى وفي م يعاصيب صيف

(٢) الردني رح منسوب الى امرأه جاهلية كانت تتقف الرماح بالبحرين، وتطارد منه أى يهتز إذا هز واختب افتعل من الخبب والمراضين مريض من أرض المدينة واللاغب المادى

(٣) الكتيفة الضبة من الحديد يعبره بأنه حداد

(٤) فى م حوق الحمار وى سمي به الخبثه

(٥) النقا الموضع الذى قتل فيه بسطام يقال له نقا الحسن ويروى وهل فيك يا حدراء ويروى وهل فى أبى حدراء

أَشَارُ بِسَطَامًا إِذَا أَبْتَلَتْ أَسْتَهَا وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الشَّعَالُ
ذَكَرَتْ بَنَاتِ النَّهْمَسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ وَأَيَّاهُتْ مِنْ حُقُوقِ الْحَارِ الْكَوَاكِبُ
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ^(١)

وقال جرير

تَكَلَّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ^(٢)
وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضُمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمُّى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

وقال جرير يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ أَخْزَتْهُ مَثَالِبُهُ عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَابُ^(٣)
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ إِنَّ اللَّئِيمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ^(٤)

(١) المقارب الدون يقول ما افره من الجيد وقد ناقضه فيها الفرزدق بقصيده
أولها

تقول كليب حين مئت سبالها واخصب من مروتها كل جانب
وهي مذكورة بتمامها في النقائض فارجم إليها

راجع ص ٢٢ م والنقائض ص ٨٣٩

(٢) الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب، والصلاق الرقاق جمع صليقة وهو
اللحم المشوى المنضج ويروى بالمرق والصناب

* راجع ص ٦٧ ش و ٢٢ م

(٣) المتالب: العيوب سميت كذلك لأنها باب للوم

(٤) السرو: المرومة والشرف

قَيْسُ الطَّمْعَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ الْحَاجِبِ وَأَيُّ الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ^(١)
 هُمْ أَظْلَمُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ عَمَرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ^(٢)
 أَدْوَا أَسِيدَةً فِي جِلْبَابِ أَمَكُمُ غَضَبًا فَكَانَ لَهَا دَرَعٌ وَجِلْبَابُ^(٣)
 مُجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبَابِهِمْ وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حِلْمٌ إِذَا شَابُوا
 شَرُّ الْفَيَومِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّهِ قَيْنَا قَفِيرَةً مَسْرُوحٌ وَزَعَابُ^(٤)
 لَا تَتْرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلٍ فُكِّلَكُمْ مَنْ شَأْنُ لَيْلَى وَشَأْنُ الْقَيْنِ مُرْتَابُ
 فَاسْأَلْ غَمَامَةَ بِالْخَيْلِ إِلَى شَهْدَتِ كَانَهُمْ يَوْمَ تَمِ اللَّاتِ غِيَابُ^(٥)
 لَكِنْ غَمَامَةٌ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَّا وَلَّوْا وَلَا هَابُوا

(١) الممت في المخاطبة إلى بني مجاشع ، فلذلك قال لا تهجو على الجمع وحاجب زراره أسر يوم جيلة وابو القعقاع معبد بن زراره أسر يوم رحرحان الناني رهو مسوط في كتاب النماض

(٢) هو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم أسر يوم جيلة والاداب الآثار واحدها وندب

(٣) أى أحدوا ثياب أمه فجعلوها لأمه أسيدته ابنة عمرو وأسيدته أم مالك ذى الرقية ابن سلمة بن قشبر وهو الذى أسر حاجبا فافدى نفسه منه بألف درهم وسلب امه خذمة ثيابها والجلباب الملحمة

(٤) مسروح وزعاب كانا مستترقين لصعصعة رمى بهما أمه ام غالب ليلي وأنهما كانا يحدثانها بشر الحديث

(٥) هى غمامة بنت الطود سبقتها اللهازم يوم الوقيط

مُجَاشِعٌ قَدْ أَقْرَأَ كُلَّ مُخْزِيَةٍ لَا مَنْ يَعْيِبُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ الْعَابُ^(١)
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا لَيْسَتْ لَكُمْ يَانِي رَغْوَانُ أَلْبَابُ
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ بِالْعَرَقِ يَوْمَ التَّقَى بَازٍ وَأَخْرَابُ^(٢)
 أَقْصَرُ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزَعًا عِدَ الْمَرَا، خَسِيفُ الثُّوْكَ فَبِقَابُ^(٣)
 فَاسْأَلْ أَفْوَءَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَاهْلُ الشَّرِّكَ أَحْزَابُ
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ فِيهِ الدُّرُوعُ، وَفِيهَا الْيَيْضُ وَالْغَابُ^(٤)
 مَنَا عُتَيْبَةُ فَانْظُرْ مَنْ تُعَدِّلُهُ وَالْحَارِثَانِ وَمَنَا الرَّدْفُ عَتَابُ^(٥)
 مَنَا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَ لَهُمْ قَتَلِي وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ

(١) أراد لا الذى يعيبون ويقال العيب والعاب كما يقال الديم والدام ويقال أد وآد للقوه ومخ رر ورار للرفى وقير وفار وفند ربح وفاد وقدى وأشد وانى إذا ما الموت لم يكن دون فدى الرمح أحمى الائم أ أنأحرا
 (٢) جارهم الزهبر من العوام والسعدى عمرو بن جرمور والعرق وادى الساع والاخلراب جماعة حرب وهو ذكر الحبارى

(٣) يقول : اذا أهنتم فلم تفزعوا فأنتم ككبر النرك كالثر الخسيف الذى خسف جملها فلا ينزح مائها لكثرتة والقبقاب السكر الكلام
 (٤) الغاب القنا شبهه بالآجام

(٥) عتبية بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع والحارثيان الحارث ابن شهاب واخوه سويد ابنا شهاب وعاب بن هرمى بن رباح بن يربوع وكان يردف ملوك العراق بالحيرة

فَأَسْأَلُ تَمِيمًا مِنَ الْخَامُونَ تَغْرَهُمْ وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعِقِعَ السَّابُ

وقال أيضا

غَضِبَتْ طُهْيَةٌ أَنْ سَبَيْتُ مُجَاشِعًا عَضُّوا بِصَمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عَلِيبِ (١)
 إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ سَلَكَتُ طُهْيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيبِ
 يَتَرَاهُونَ عَلَى التِّيُوسِ كَأَنَّمَا قَبَضُوا بِقَصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُقَرَّبِ (٢)

وقال يهجر بنى العم واعانوا عليه الفرردق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مَنْ عَزَّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحَشْبُ
 سِيرُوا بِنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازُ مِنْزِلِكُمْ وَنَهْرُ تِيرِي فَلَمْ تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ (٣)

راجع ص ٦٣ ن ٢٣ م

(١) طهية بنت عبد شمس بن سعد ولدت عوفاً وأباً سوار بن مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوى بفتح الطاء وضمها واسكان الهاء وفتحها وعلي بن مرزوق بتهامة وقال الزمخشري أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لا يه عل ياب فسمى به المكان وتعليل الاسماء مما تورط فيه العلماء وقال المرزوقي كأنه فعيل من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن ولا يه دهب فيه شمر يدل على أنه واد فيه نخل

فما ذر قرن الشمس حتى تبت بعلي بن نخل مشروا ونخيا

(٢) الاعوجى المقرب الفرس الكريم على أهله أراد أن التيس عندهم مثل الفرس الجواد

* راجع ص ١٦٦ ش ١٣ م

(٣) نهر قديم نواحي الاهواز حضره اردشير ملك الفرس وقد استشهد صاحب

اللسان بهذا البيت على وقوع الهاء ساكنة بعد كسرة مع استئصال حركتها

الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَنْبُو أَمَّا جِلْمُهُمْ عَنْ الْعَذُوقِ وَلَا يُعِيهِمُ الْكَرْبُ^(١)

وقال جرير لطعمة بن قرط. العنبرى *

يَا طُعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ يَبْعَكُمْ رَفَدَ الْقَرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ
لَوْلَا عَظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ يَوْمِي بِأَوْدٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضِي^(٢)
قَالُوا اشْتَرَوْا جَزْرًا مَّا فَقُلْتُ لَهُمْ يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ^(٣)

(١) العذوق جمع عذق بكسر العين وهو القتر من النخل والكرب أصول السعف

• راجع ص ١٦٥ ش ٢٣ ورواية الكامل (٢٢١ - ج ١)

يا مالك بن طريف ان يبعكم رعد القرى مفسد للدين والحسب
قالوا نبيعكم بيعة فقلت لهم يبعوا الموالى واستحيوا من العرب
لولا كرام طريف ما عفرت لكم بيعى قرأى ولا اسأتكم غضى
هل اتم غير أو شاب زعامة ربش الذبابى وليس الرأس كالذنب

(٢) أراد طريف بن تميم العنبرى فارس بنى النضر وقبلة حمصية أحد بنى ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكانت الفرسان لا ترد عكاظ الا متبرقين لانها كانت سرقا عامة يأتيها العرب من كل أوب . فكان الاشراف يحشون أن يطعم العرب فيهم فيأسروهم وقد كان طريف قتل أبا حمصية في يوم ما يبيض فجعل حمصية يتفرس في وجوه الفرسان وعليهم البراقع فألقى طريف رقعته وقال : قبح الله من يتبرقع خوف الموت وهو قوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بشوا الى عريفهم ينوسم

فتسمرنى إني أنا ذاكم شاك سلاحى فى الحوادث لم

(٣) الجزز الابل والغنم واحدا جزرة .

وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري^١

مَنْ ذَا مُحْمَلٍ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا بَعْدَ الْأَغْرِّ سَوَادَةَ بْنِ كَلَابِ
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ الَّذِي بُنِيتَ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

وقال لبني حنيفة^٢

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكُمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا^(١)
أَبْنِي حَنِيفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَابَا

وقال جرير^٣

يَقُولُ ذُوو الْحُكُومَةِ مِنْ فُرَيْشٍ اتَّمَخَّرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمُصَابِ
غَدَرَتْ وَمَا وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ فَأَوْرَثَتْ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ^(٢)

١ راجع ص ١٦٨ ش و ٢٣ م و ص ١١٢ الاشباه والنظائر

٢ راجع ص ١٧٢ ش و ٢٣ م والكامل ص ٦٢ ج ٢

(١) أحكموهم امنعوهم وكفوهم وحكمة الدابة من هذا لانها ترد من غره والحاكم من هذا أخذ لانه يمنع الناس من الباطل والظلم ويقال قد حكم الرجل إذا تاهت سنه وتام وروى المبرد نهرا . وقال مرقش الاكبر أحد بنى قيس بن ثعلبة
يأتى الشباب الاقورين ولا تغبط أخاك أن يتال حكم

٣ راجع ص ١٧٨ ش و ٢٤ م

(٢) حزن وجناب رجلان من كليب بن يربوع وكان حزن نزل به ضيف له فاراد قومه أن يركوه ويظلموه فنهه حزن فأراد أن يقول فأورث حزن الوفاء بنى جناب فلم بمسكنه فى الروى فقال فأورثت يا حزن

وقال أيضا

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصَبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عُكُوبُ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري

أَصْبَحَ زُوَارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ يُحْيُونَ صَلَاتَ الْوَجْهِ جَزَلاً مَوَاهِبُهُ

بَحَقِّ أَمْرِي يَجْرَى فَيُحَسِّبُ سَابِقًا بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سَنَانِ حَلَاثِبُهُ ^(٢)

وَتَلْقَى جُنَيْدًا يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعَلِّمًا عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ

فَقَى غَمَرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَنَجَائِبُهُ ^(٣)

وقال جرير يهجو الاخطل

الْآخِرِ لَيْلَى إِذَا جَدَّ اجْتَنَابُهَا وَهَرَكَ مَنْ بَعْدَ اثْتِلَافِ كَلَابِهَا ^(٤)

وَكَيْفَ بَهْدٍ وَالنَّوَى اجْنَبِيَّةٌ طُمُوحُ تَنَائِيهَا عَسِيرٌ طَلَابُهَا

* راجع ص ١٧٩ ش و ٢٢٤ م

(١) بنو حصاة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يروع وهم طارف و ثعلبة وسعد و ربيعة بنو حصاة والعكوب الغار

* راجع ص ١٨٥ ش و ٢٢٤ م

(٢) حلأته هم بنو هرم يقول فن كانت حلأته مثل هؤلاء فهو السائق

(٣) إلى باب ملك أي إلى الخليفة

* راجع ص ٢٤٥، ٢٤٦ ش و ص ٢٥٠، ٢٤٤ م

(٤) الهربر: نباح الكلاب وإنما نبخته الكلاب لكرأته لها

فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمْسِ أَهْلُهَا بَعِيدًا وَلَمْ يَشْجَحْ لِبَيْنِ غُرَابِهَا ^(١)
 أَحْلَا عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدَرَى مَشَارِعَ لِلظَّهَانِ يَجْرَى حَبَابُهَا ^(٢)
 وَتَحْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنًا سَمِيعَةً تَوْجَسُ أَوْعِينَا يُخَافُ ارْتِقَابُهَا
 كَانَ عِيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجَنِ سَحَابُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لَذِكْرُهَا يَطِيرُ إِلَيْهَا وَأَعْتَرَاهُ عَذَابُهَا
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعِجٍ لَمْ يَدْعُ عَزَاةَ لَنْفَسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا
 وَيَوْمًا بِسُلَامِينَ كَدَّتْ مِنَ الْهَوَى أَبُو حُوقَدٍ زَمَّتْ لِبَيْنِ رِكَابُهَا
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً إِلَيْهَا فَلَمْ يُرِدْ شَيْءَ جَوَابُهَا
 حَمَى أَهْلُهَا مَا كَانَ مَنًّا فَاصْبَحَتْ سَوَاءً عَلَيْنَا نَائِبُهَا وَأَقْتَرَابُهَا ^(٣)
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَبِالْبَشْرِ قَتْلَى لَمْ تُطَهَّرْ ثِيَابُهَا
 فَفَنَّهُمْ مُسْجَى فِي الْعِبَادَةِ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا ^(٤)

- (١) الشجيج صوت الغراب والغل وقيل هو العليظ من أصواتهما
 (٢) أحلا أمنع ويقال حلاه عن الماء تحليا وتحلته طرده ومنعه وحلاه در
 أعطاه وهذا الاستعمال الآخر ليس مراداهنا ، ومشاريع الماء طرائقه
 (٣) يقول منع أهلها ما كان من اتصال (٤) أى أن قتالهم ما كان الله

فَإِنْ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ تَلَاَقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ قَيْسٍ وَعَابُهَا
 إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَسْتِهِ دَنَى قَبْضُ أَرْوَاحِ خَيْثٍ مَابُهَا
 ظَلَلَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلَبُ مَغَانِمُ يَوْمِ الْبُشْرِ يَحْوِي نَهَايُهَا
 وَالْهَالِكُ فِي مَا خُورِ حَزَّةَ قَرْقَفَ لَهَا نَشْوَةٌ يَمْسِي مَرِيضًا ذَبَابُهَا^(١)
 وَأَسْلَمْتُمْ حَظَّ الصَّلَيبِ وَقَدَّرَاوَا كِتَابَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا
 لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسَ دِيَارًا لَتَغْلَبُ طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّائِبِينَ خَرَابُهَا^(٢)
 مَمْنَتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرَبَنَا وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِ لَيْثٍ كَلَابُهَا
 عَجِبْتُ لِفَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلَبُ تَوَدَّى جَزَى الْيَرُوزِ خُضْعَارَ قَابُهَا
 أَيْفَخِرَ عَبْدٌ أَمَهُ تَغْلِيَّةً قَدْ أَحْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَابُهَا
 عَلِيْظَةُ جِلْدِ الْمُنْخَرَيْنِ مُصَنَّةُ عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يَشْدُ نَقَابُهَا^(٣)

(١) حرة بين بصيين ورأس عين على الخانور. والخندريس القديمة والقرقف التي يقرقف صاحبها وتأخذه عليها الرعدة والنشوة هنا الرائحة والنشوة السكر أيضا وقوله مريضا ذبابها أى إذا شهما الذباب مرض وفي م وأذلك

(٢) الزايبان هر بين واسط وبغداد قرب النعمانية ويظنها ياقوت نهر قوسان

(٣) المصنة من الصنائ وهو الدفرو يقال جاءنا مصا إذا جاء شائحا أنه وأنشد

أبلى تحتلها مصنا خافض سن ومشلا سنا

أراد أنه كان مصدقا عليهم فكان يأخذ بنت لون ويقول هي بنت مخاض ويأخذ جذعة ويقول هي بنت لون وكذاك أصنت الناقة والشاة إذا صار الولد مما يلي

جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسٍ تَغْلِبُ غُمَّةً شَدِيدًا عَلَى جِلْدِ الْأَنْفِ أُغْتَصَبُهَا
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ يَقْسِمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا
وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفِيتُ بِصَكَّةٍ عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِيزِ مَصَابُهَا^(١)
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لَتَغْلِبُ نَجْوَةً إِذَا مَا بُحُورُ الْمَجْدِ عَبَّ عُبَابُهَا
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ فَيْسٍ وَخَدَفٍ لَقِيتُ قُرُومًا لَمْ تُدَيِّثْ صَعَابُهَا^(٢)
كَذَلِكَ أَعْطَى اللَّهُ قَيْسًا وَخَدَفًا خَزَائِنَ لَمْ يُفْتَحْ لَتَغْلِبْ بِأَبُهَا
وَمَنَّا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَزَلْ لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوَى مَنَى وَقَبَابُهَا
وَإِنَّ لَنَا نَجْدًا وَعُورَ تَهَامَةَ نُسُوقُ جِبَالِ الْعَرْشِ شِمَا هَضَابُهَا
وَقَالَ بَيْتًا

أَعَاذَتْنِي كَيْفَ يَنَامُ لَيْلِي بَارِضٍ مُقَلَّدٍ وَبَنَى شَهَابٍ^(٣)

الدبر فيعاد إلى مخزجه والمص اللحم المبتن يقال صل اللحم وأصل وخم وأخم وقال
الخطيئة : ذلك امرؤ يه ذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلوة
(١) الصبر : التواء الحد تكبرا والصاد والصيد واحد وهو داء يصيب أنف
الخير ويرفع رأسه فلا يكاد يحضه فيشبه المكبر بذلك وهصابها موقها يقال
صاب السهم إذا قصد وهصاب السحاب بمكان كذا وكذا أي مواته .
(٢) التديث والتميث والتخييس والتدليل واحد والخييس من دنا والمخييس
المحبوس والحبس

راجع ص ٢٥٣ ش ٢٦ م

(٣) قال ابن حبيب مقلد بن كلاب وشهاب بن عوف بن كليب

وقال يذكر ابنته وخطبها ناس من بنى كليب ففكرتهم*
تَضَجُّ رَبْدَاءُ مِنَ الْخَطَّابِ مِنْ قَطْرَيْنِ وَمِنْ ضَبَابِ^(١)
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالضُّوَابِ وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ
وقال جرير يهجر التيم*

أَقَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ بِسْمَا أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ
وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلًا خَرَعَ الْقَنَاةُ مُدْنَسَ الْإِثْوَابِ^(٢)
وَدَعَاكَ وَطَبَّ بِالْمُرِيرَةِ عِنْدَهُ عَزُسُ شَدِيدَةِ خُضْرَةِ الْإِنْيَابِ^(٣)
تَيْمِيَّةٌ هَمَّتْ تَنُؤُلُ لِبَعْلِهَا لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي^(٤)
وَكَأَنَّ عُرْيَتَهَا إِذَا وَاجَهْتَهَا جُعَلَانِ مُكَتَنَفَانِ فَرَخُ غُرَابِ^(٥)

* راجع ص ٢٥٧ ش و ٢٦ م

(١) بر قطري من بنى معاوية بن كليب وضباب بن زيد بن سليط وأبو الدعجاء

من بنى عوف بن كليب

* راجع ٢٣١ ش و ٢٦ م

(٢) الأفل المنفى من بلد إلى بلد كما تأفل الشمس ، وذلك ان عمر بن عبد البرير نفاه عن المدينة وكان عماره يرويّه جائئا أى ليس له قلب

(٣) اراد امرأة ، يريد أنه اشتاق اليها والى عيش المادية . والمريرة من بلاد تيم . وقال ياقوت المريرة اسم ماء بن عمرو بن كلاب ونى نمبر وموضع بالجمامة من وادى السليج لبنى سحيم

(٤) الهمشى الكذبة الاخلاف التى لاقر فى بيتها

(٥) قال ابن حبيب أراد بعريتها شفرها وبفرخ العراب ركها

يَا تَيْمُ إِنَّ بَيْوتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ فَقَدْ الْعَمَادُ تَصِيرَةُ الْأَطْنَابِ
يَا تَيْمُ دَلُوكُمْ الَّتِي يُدَلِّي بِهَا خَاقُ الرَّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ
أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حُضَارِكُمْ وَالْحَاضِرُونَ خَزَايَةُ الْأَعْرَابِ
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ تَفَتَّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتَهُ عَبْدًا يَزُوءُ بِالْأَمِّ الْأَنْسَابِ
أَلْفَيْتُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَاوُنَا حَطَمَ الْيَدَيْنِ مُكْسَرُ الْأَصْلَابِ^(١)
وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرُ ذُو مِيعَةٍ رَبُّ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ^(٢)
يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضَبَابِ
يَا تَيْمُ إِنَّ وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّعُوا طُبِعَتْ بِالْأَمِّ خَاتَمٌ وَكِتَابٌ^(٣)
لَا تَخْطُبَنَّ إِلَى عَدِيَّ إِنَّكُمْ شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأَمِّ الْخُطَابِ^(٤)
يَا تَيْمُ هَاتُوا مِثْلَ أَسْرَةٍ قَعْنَبِ أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ

(١) هذا البيت والذي بعده يروى لعمر بن لجأ

(٢) الميعة : الشاطئ ، والرند الخفيف . والاقصاب قصب السبق ومسوك الضباب : جلودها

(٣) قال ابن حبيب الخاتم هنا الجلد

(٤) هو عدى بن عبد مناة بن أد

أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَصَدَّقُ الْقَنَا وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْأَنْيَابِ ^(١)
 أَوْ مِثْلَ فَارِسٍ ذِي الْخَمَارِ وَمَعْقِلٍ أَوْ فَارِسٍ كَعُمَارَةَ بْنِ جَنَابٍ ^(٢)
 وَنَزَيْعُنَا قَدْ سَادَ حَيٍّ وَائِلٍ مُعْطَى الْجَزِيلِ سَاوِرُ بْنُ رِثَابٍ ^(٣)

وقال جرير يهجو الأخطل

أَصَاحُ الْإِنْسِ الْيَوْمَ مُنْتَظَرِي صَحْبِي نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ ^(٤)
 وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْجُوبُوا بِدَمْنَةٍ عَفَّتْ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِجِ وَالْقَبِ ^(٥)
 ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا بَرْقَةٌ أَحْجَارٍ قِيَّاسُ مَنْ الْقَضَبِ ^(٦)

(١) قال ابن حبيب جزء هذا من بني يربوع

(٢) فارس ذى الخمار هو مالك بن بويرة وذو الخمار اسم فرسه وذو الخمار أيضا عوف بن الربيع بن ذى الرمحين، لأنه قابل في حمار امرأته وطبن كثيرين فكانوا إذا سئلوا من طعمهم يقولون ذو الخمار

(٣) النزيع الغريب ومساور بن رثاب رجل من بني سليط بن يربوع وكان مجاورا في بني شيان فكان ويهم سيدا فخرح مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل فأراد الحجاج صله فوهب حشاه لقومه وكان شريفا

* راجع ص ٢٣٢ ش ٢٧ م

(٤) أصاح مرخم أصله أيا صاحب ودارة الجأب وديار تميم والحاب المزة والخمار الغليظ

(٥) الدمنة الموضع القريب من الدار وقال ياقوت العرصاء حاء في اخبار بني صاهلة، والاميلج تصغير أملح. وهو موضع، والقب أما كن عده

(٦) القضب القضبان وضبطها يافوت نفتح القاف وأحجار جمع حجر

فَإِنْ تَمْنَعْنِي مَنِ الشِّفَاءِ فَقَدْ أَرَى مَشَارِعَ لِلظَّمْآنِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ^(١)
كَأَمْ الطَّلَا تَعْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ بِأَجْدَرِهِيْ عَاقِدَ الْجَيْدِ كَالْمَلْبِ^(٢)
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرَدَهَا سَقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَدِبُ بِهَا قَلْبِي^(٣)
وَإِنَّا لَنَقْرَى حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى وَلَمْ يَبْقَ نَفْيٌ فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ
إِذَا الْإِاقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَاله سَلَا فَرَسٌ شَقْرَاءَ مُكْتَسَبِ الْعَصَبِ^(٤)
وَنَعْرِفُ حَقَّ الْأَزَلِينَ وَلَمْ تَزَلْ فَوَارِسُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ الشَّرْبِ
عَلَى مَقَرَّاتٍ هُنَّ مَعْقَلٌ مِنْ جَنَّا وَسَمُّ الْعَدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوِينَ إِلَى نَهَبِ
بَطْخَفَةَ ضَارَبْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرِينَ عَلَى نَجَبِ^(٥)

(١) أراد الماء المشروب

(٢) القلب السوار يني بياضه واستدارته

(٣) قال ابن حبيب لا يبيح بها لانواقفه يقال عاج يعيج عياجا . ومن العطف عاج يعوج عرجا وعيوجا .

(٤) يريد أن الاق محرم لاسحاب فيه وفد عليه كدرة والمكسب من الكآبة

وهو قبجه وعبوسه من الجذب

(٥) هو يوم الظال أيضا والحب الخمر العظيم هاها . والنذر أيضا في غير هذا

الموضع وفي م على نجب وفي القائنض : بطخنة جالدنا . والطنخف بالفتح والطنخفة بالكسر موضان

نُشْرِفُ عَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ دَلَالِيهِ تُبْنَى عَلَى بَاذِخٍ صَعْبٍ
فَمَا لُمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي زِيَادِي مِنْ عَتَبٍ
إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنِ صَفَاتِنَا نَبَأَ عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَائِبِهَا الْحَدَبِ^(١)
تَعَذَّرْتَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا عَلَقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةٍ شَغْبٍ
إِذَا أَنَا جَازِيْتُ الْقَرَيْنَ مَرَّسَتْ حَبَالِي وَرَخَى مِنْ عَلَائِيهِ جَذْبِي^(٢)
أَتُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَّتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبِّ عَثَارًا وَقَدْ لَا قِيَّتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ دَمَرُوا خَنَازِيرَ بَيْنِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْدَرْبِ^(٣)
عَرَقْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْنَكُمْ وَسَاحَةً تَجْدُو الطَّوَالَ مِنَ الْهَضْبِ^(٤)
وَقَدْ أَوْرَدْتَ قَيْسَ عَلَيْنِكَ وَخَنَدُفُ فَوَارِسَ هَدَمْنَ الْخِيَاضَ الَّتِي تُجْنِي
مَصَاعِيبَ أَمْثَالِ الْهَذِيلِ رِمَاحَهُمْ بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضِبَ عَلَى خَضِبِ^(٥)

(١) الصافور: المول ودروؤها حيودها وحوائبها وما تتأ منها. واحدها درء، والحزابي: جمع حزباء وهو ما تنز منها وأشرف

(٢) علايه العمبتان اللتان تتدثان السق من جاديه. والتمرس الالتواء وشدة العلوق وبطء الانحلال

(٣) الشرعية: من بلاد تغلب، وقال ياقوت هو بالجريرة وكانت به وقعة بني سليم، والدرب في بلاد الروم

(٤) أراد بعين البحر كثرة ماء،

(٥) الهذيل بن ظمر الكلابي. وقال ابن حبيب أراد خضابا

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَتِ كَتَائِبُ قَيْسٍ كُلْمَهْنَاءُ الْجُرْبِ
لَعَلَّكَ خَنْزِيرَ الْكُنَاسَةِ فَاخْرُ إِذَا مُضِرُّهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ
لَنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَنَدَفٌ بَيْنَهُمَا عَصَى الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكَبِ
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَّازِ مَانِ رَاهِطٍ شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَى لَكَ بِالشَّغَبِ
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّبًا فَمَا كُنْتَ مَنْصُورًا وَلَا عَالِي الْكَعْبِ
تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا فَأَرَدَاكَ فِيهَا وَأَقْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي
قَفِيرَةُ حِزْبٍ لِلنَّصَارَى وَجَعَشَتْ وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي

وقال جرير

أَخَالَدَ عَادَ وَعَدُّكُمْ خِلَابًا وَمَنْبَيْتِ الْمَوَاعِدِ وَالْكَذَابِ^(١)
أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَلْفِي وَوَجَدِي غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرِّكَابَا^(٢)

١ راجع ص ٢٣٧ ش ٢٨ م

قال محمد بن حبيب كان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير محمداً لني نعيم
حين قال جرير : إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم فساء التميرات كادرا غضابا
فتاناه جرير وشكاه إلى قومه وأعذر فلم ينته حتى نقر له عن مثابة فرماه بها
(١) الخلاب المخادعة . وروى أبو عبد الله كان وعدكم .
(٢) يردونها من البدو والرعي ليحتملوا إلى محاضرهم .

أَمَّا الْوُدُّ زَادَكَ كُلُّ يَوْمٍ مُبَاعِدَةً لَأَلْفِكَ وَاجْتِنَابَا
 لَعْدَ طَرْبِ الْحَمَامِ فَهَاجَ شَوْقًا لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابَا
 وَنَزَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيُونًا مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَأُرْتَقَابَا
 فَمَا بِالْيَتِ لَيْلَتَنَا بِنَجْدٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِنَحْدِرِ أَنْسَكَابَا
 لَذِكْرِكَ حِينَ فَوَّزْتَ الْمَطَايَا عَلَى شَرِّكَ تَخَالُ بِهِ سَبَابَا^(٢)
 أَلَا يَا قَلْبَ مَالِكٍ إِذْ تَصَابَى وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا
 كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ فَازَمَعَ حِينَ حَلَّ بِهِ الذَّهَابَا
 سَأَحْفُظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأَرْغَى إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا
 وَلَيْلٍ قَدْ آيَيْتَ بِهِ طَوِيلٍ لِحُبِّكَ مَا جَزَيْتَ بِهِ ثَوَابَا
 أَخَالِدُكَ كَانَ أَهْلُكَ لِي صَدِيقًا فَقَدْ أَمْسَوْا لِحُبِّكُمْ حَرَابَا^(٣)
 بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخَدَمُ الْحِجَابَا
 أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتِ عَلِمْتَ أَنِّي لَقَيْتُ بِحُبِّكَ الْعَجَبَ الْعَجَابَا^(٤)

(١) أى نضج ذلك بأهلك . حذارا ومداراه لهم

(٢) سباب . جمع سب والسب الشقة من الكتان . فوزت : ركبت المفازة

(٣) يروى بحبكم ولحکم

(٤) العجاء والعجيب واحد كما قالوا حبيب وحباب وسريع وسراع وقريب

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ الزَّهَابَا
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبَا أَلْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَأَغْتَرَابَا
وَيَوْمًا فِي فَزَارَةِ مُسْتَجِيرَا وَيَوْمًا نَاشِدَا حَلَفَا كَلَابَا
إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يَقْدِرْ لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ شَكَ أَنْ يُصَابَا
فَمَا فَارَقْتَ كَنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ وَمَا وَبَرَّتْ فِي شُعْبَى ارْتِغَابَا^(١)
ضَرَبْتَ بِحَقَّتِي صَنْعَاءَ لَمَّا أَحَادَ أَبُوكَ بِالْجَنْدِ الْعَصَابَا
وَكُنْتَ وَلَمْ يَصْبِكَ ذُبَابُ حَرْبِي سَتَلْتَنِي مِنْ مَعَرَّتِهَا ذُبَابَا^(٢)
أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَابَهُنَّ وَلَا اجْتِلَابَا^(٣)
سَاجِلُ نَقْدَامِكَ غَيْرَ دِينَ وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا^(٤)

وقراب وحفيف وحفاف .

(١) شعبي : موضع في بلاد بني فزاره وقال ابن حبيب شعبي من جبال طي .
وقال السرافي معناه أنك من أهل شعبي دعي في كنده وععد لهم
(٢) وبرت صرت مع الوبر في أعالي الجبال . وروى اللسان ارتعابا يقول . ما
أخفيت أمرك اضطرابا

(٣) قال ابن حبيب يقول كنت خليا من حربي ثم الكلام ثم قال سلتقي من معرتها ذابا
والذباب الشر وذباب كل شيء حده

(٤) في اللسان الكامل السرافي وأمالى ابن الشجرى : ألم تعلم مسرحى والمسرح
التسريح يقول لأعيانهم ولا اجتلهن من شعر غيرى بل أناغى بما لدى منها والاجتلاب
الانتحال لا شعار الناس

عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مِنْ شَقَاهُ فَذَاقُوا النَّارَ وَاشْتَرَكُوا الْعَذَابَا
 عَوَيْتَ عَوَاءَ جَفَنَةٍ مِنْ بَعِيدٍ فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا^(١)
 إِذَا مَرَّ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ دَبِدَتِ اللَّيْلُ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا^(٢)
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ إِمَامٍ أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
 تَلَاقَى طَالَ رَغَمُ أَبِيكَ قَيْسَا وَأَهْلُ الْمَوْسِمِ لَنَا غَضَابَا
 أَعْنَابًا تُجَاوِرُ حَيْثُ أَجَنَتْ تَخِيلُ أَجَا وَأَعَزُّهُ الرُّبَابَا^(٣)
 أَصَابُوا الْجَارَ لَيْلَةَ عَابَ عَنْهُمْ فَبَسَّ الْقَوْمُ إِذْ شَهِدُوا وَعَابَا
 فَمَا خَفِيتَ هُضْبِيَّةً حِينَ جُرَتْ وَلَا إِطْعَامُ سَخَلَتْهَا الْكِلَابَا^(٤)
 يَمْطَعُ بِالْمَعَالِ حَالِيهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثِّيَابَا^(٥)

(١) جمعة بن جعفر الهزاني

(٢) قيع معسى بين مكة ومنزل بين المنزلين .

(٣) تناب رجل من بني سنان وهو أبو حرمات بن عاب الشاعر . والرباب جماعة ربا وهي حديقة الولاده من النشاء ميل العائد من الخيل والابل أى حين حضر جناها . وأجأ أحد جلي طى .

(٤) هضبة أخت عباس

(٥) جمع مملبة وهو نصل عريض من نصال السهام زعموا أن جريرا أأناهم سنة لا يهجره حتى وقع على مملبة أن أخته هضبة فجرت وأن المباس قتل ولدها ورمى به . وقتلها فرماه بها وعيره بذلك

فَقَدَّ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةً وَوَفَّتْ بِتَاسِعِهَا وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا
يَلْجِفُهَا وَتَحْسِبُهُ لَعَابَا أَسَاءَ غُلَامُ جَبِيرَتِكَ اللَّعَابَا^(١)
فَأَبْصَرَ حِينَ أَصْبَحَ وَهُوَ يَرْدَى سَوَادَ الْغُولِ نَقَرَتِ الْكِلَابَا^(٢)

وقال جرير يهجر الراعى النهميرى *

أَقْلَى اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيَّاطَالَمَا تَتَخَارَوُ الْإِيَابَا^(٣)
بَلَى فَارْفُضَ دَمْعِكَ غَيْرَ نَزَرٍ كَمَا عَيْنَتْ بِالسَّرْبِ الطَّيَابَا^(٤)

(١) يلحفها يدخل يده تحتها إذا سكبها

(٢) رديه بكاحه يقول أصبح وهو يكحها فشبه قبحها بالغول

* راجع القائمين بين جرير والفرزدق ص ٤٣٢ وقد اقتضت م على
عشرين بيتا منها وقد أثبت كل ما فى النقاى وزدت ما عثرت عليه ووضعته بين مكفين

(٣) روى احدىك لا تذكر عهد نجد

(٤) روى بلى فارفض دموعك . . . لما نمت بالشرب الطبابا - وروى سيويه
بلى فانهل والتعين فى موضعين حين يفرع من خرز الوعاء يقولون يوهئ عين
وعاءك فبصب فيه الماء . فينظر من أين يسيل ومن أين عيه فبسد ، والطباب :
واحدها طلة وهى رقعة من جلد تضرب على أسهل المزادة والسرب السيلان
وسرب الفحل يسرب سروبا إذا ذهب فى الأرض . والسرب سرب العلب والماء
يخرج من عيون خرز القرية الحديدية ويقال سرب قربتك أى اجعل فيها الماء
حتى تنسد عيون الخرز وقال الجوهري عيئت القرية صبت فيها ماء لتفتح عيون
الخرز فتفسد . وقال بعضهم التعيين الرائعة والفساد يكون فى الجلد والطباب أيضا

مَوَاجِ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرَعَاتِ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا^(١)
 خَفَلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى فَهَاجَ عَلَى يَدَيْهِمَا كِتَابَا
 وَوَجَدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا
 سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَقْنَا وَمَنْتَنَا الْمَوَاعِدَ وَالْخِلَابَا^(٢)
 لَشَتَّانِ الْجَاوِرُ دَيْرٍ أَرَوَى وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا
 أَسِيلَةُ مَعْقَدِ السَّمْطَيْنِ مَهَا وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا^(٣)
 وَلَا تَمْشِي اللَّثَامُ لَهَا بِسَرٍّ وَلَا تُهْدَى لِحَارَتِهَا السَّبَابَا^(٤)
 أَبَاحَتْ أُمَّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي شَعَابَ الْحَبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا
 مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بَيْ عَقَالٍ تَبَيَّنَ فِي وَجُوهِهِمْ أَكْتِسَابَا
 إِذَا لَاقَى بَنُو وَقَبَابَ غَمًّا شَدَدَتْ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعَصَابَا^(٥)

الشراك ويجمع بين أدبى المرادة حكاه أبو عبيدة

(١) تقدم هذا البيت مطلع قصيدة الجريد ص ٢٢

(٢) يروى سألناها الودد والخلاب : الكذب في مواعيدهن وقول الباطل

(٣) العتد بقبض الحل عده يعتد عقدا وتقادا

(٤) تقدم هذا البيت في القصيدة التي أزلها (رمت من المواصلات العتابا) مع

الاخلاف في الرواية ص ١٦

(٥) العصابا يعنى عصاب العمامة التي تشد على أنف الباقه وذلك إذا أرادوا أن

أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ وَفِي فَرَعَى خَزِيمَةَ أَنْ أَعَابَا^(١)
 سَتَعْلَمُ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنَا وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ أَجْلَابَا
 أَثْعَلِيَّةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَا حَا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحَشَابَا^(٢)
 كَانَ بَنَى طُهْيَةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةُ خَارَى يَرْمِي كَلَابَا^(٣)
 رَأَيْنَ سَوَادَهُ فِدَنُونَ مِنْهُ فَيَرْمِيهِنَّ أَخْطَا أَوْ أَصَابَا
 فَلَا وَابِيكَ مَا لَاقَيْتُ حَيَا كَبِيرُ بُوْعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعَتَابَا^(٤)

عطفوها على غر ولدها كيلا تشمه وانما تعرف ولدها بالشم

(١) يروى وفي حي خزيمة وحي خزيمة يريد بهما كنانة وأسدا

(٢) قال الأعلام: طهية والحشاب من بنى مالك وفي اللسان طهية حي من تميم
 سموا الى أمهم وقال ابو عبيدة طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت
 لمالك بن حنظلة أنا سود والحشاب ربيعة ورزاهم اخوتهم بنو مالك
 ابن حنظلة من غدير طهية وروى سميويه: أم رباحا وقال ابن الشجرى مدح في
 هذا البيت ثعلبة ورياحا ودم طهية والحشاب فلذلك وصف ثعلبة بالفوارس

(٣) سلمى بنت عم أوى اللاد الطهوى الشاعر خطبها من أبيها فقال انت سبريت
 اى لا تملك شيئا فراحه زانا يرمى له غمه حتى اذا أطن أن قد اجتمعت له عمالة
 يفوى بها ويقدر على صداقها ورد الماء لخنس وقد أنكحها أبوها رجلا سواه فقصد
 الى بيتها الجديد بالكوفة وضرب عرقوبها بسيفه ثم وهدده رواية الاصمعى وابن
 فاما غيره فروى أنها امرأه من بنى طهية قتلها او شداد القشيري لانها قد دهجته
 فعر جرير بنى طهية قتلها

(٤) العتاب هنا الراية التى تحمل فى القتال والناس يالمون معها وحوها مادامت
 قومة فاذا ستطت انهمز أهلا .

وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكَ أَعَزَّ مِنَّا وَأَسْرَعَ مِنْ فَوَارِسِنَا أُسْتَلَابَا
 إِذَا حَرْبٌ تَلَقَّحُ عَنْ حِيَالٍ وَدَرَّتْ بَعْدَ مَرِيَّتِهَا اُعْتَصَابَا ^(١)
 وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ عَلَى قُلَاحٍ كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةَ وَالْمُصَابَا ^(٢)

(١) قوله اعصاها معناه أن الناقة إذا امتنعت فلم تدر عصمت فخذها وقتلك العصوب وإما شبه الحرب بالناقة وإذا طال حبال الناقة لفحت في أول ورعة وكذلك الحرب إذا تراخى سكورها وطال أمرها لفحت في أول هييج ، فضرب الناقة ملا للحرب ، ومرة الناقة أن يسمح صرعا حتى تدر فكذلك الحرب تهيح بالشئ بعد الشئ حتى تلقح

(٢) قوله على قلاخ قالوا قلاخ أرض وقالوا مريض باليمن كانت به وقعة قال واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياح إلى بني حمير بن رياح بن ربوع وولده قال فرضى بحكمهم ويروى ونحن الحاكمون على عكاظ قال وذلك أن الحكم والائمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلي الموسم منهم ويلي غيره القضاء فكان ممن اجتمع له الموسم والقضاء حميعا سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ولي ذلك حظلة بن مالك بن زيد مائة ووليه دؤيب بن كعب ابن عمرو بن تميم ثم وليه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ثم وليه تغله بن ربوع بن حظلة ثم معاوية بن شريف ثم جرود بن أسيد بن عمرو بن تميم ثم الاضط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ثم صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرود ، قال وكان آخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان ابن بجاشع فمات وافترق الامر فلم يجتمع القضاء والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام وكان محمد بن سفيان بن بجاشع يفضي بعكاظ ومبار ميرانا لهم فكان آخر من قضى منهم ووصل إلى الاسلام الاورع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان

حَمِينَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حَامَانَا وَأَحْرَزْنَا الصَّائِعَ وَالْهَابَا^(١)
 لَنَا تَحْتَ الْحَامِلِ سَابِغَاتُ كُنَسَجِ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا^(٢)
 وَذِي تَاجٍ لَهُ خِرَزَاتُ مُلْكٍ سَلَبْنَاهُ السُّرَادِقَ وَالْحَبَابَا
 أَلَا قَبَحَ الْإِلَهِ بَنَى عَقَالَ وَزَادَهُمْ بَعْدَهُمْ أَرْتِيَابَا
 أَجِيرَانَ الزَّيْبِ بَرَأْتُ مِنْكُمْ فَالِقُوا السَّيْفَ وَاتَّخَذُوا الْعِيَابَا^(٣)
 لَقَدْ غَرَّ الْقَمِيرُونَ دَمًا كَرِيمًا وَرَحَلًا ضَاعَ فَاتَّهَبَ اتَّهَابَا
 وَقَدْ قَعَسَتْ ظُهُرُهُمْ بِخَيْلٍ تَجَاذَبُهُمْ أَعْتَبَا^(٤) جَذَابَا
 عَلَامَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ أَهَانُكُمُ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا
 تَعَشَّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا وَلَمْ تَهْجِعْ قَرَائِبُهُ اتَّهَبَا
 اتَّسَوْنَ الزَّيْبَ وَرَهْطَ عَوْفٍ وَجَعْتُمْ بَعْدَ أَعْيُنٍ وَالرَّبَابَا^(٥)

(١) قوله يوم ذي نجب كان لني يربوع خاصة دون ني حنظلة

(٢) ويروى ترى تحت الحامل سابغات ، والحامل يعنى محامل السيوف واحدها محمل وهى أيضا الحمايل والحباب الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه إذا حركته الريح

(٣) أى أنتم ساء فاتخذوا اليايب ودعوا السلاح

(٤) أى يريدون الانهزام والتأخر القهقرى والخيل تريد التقدم وهى تجاذبهم أعتبها

(٥) عوف هو ابن القعقاع بن مبيد بن زرارة ورهطه مزاد بن الافس بن ضمضم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَعِثِينَ وَسَطَ سَعْدٍ تُسَمَّى بَعْدَ فَضَّتِهَا الرَّحَابَا
تَحْزَحُ حِينَ جَاوَزَ رُكْبَتَيْهَا وَهَزَّ الْقُرْبَى لَهَا فَعَابَا^(١)
إِذَا سَعَلَتْ فَتَاةُ بَنِي تَمِيمٍ تَلْقُمُ بَابَ عَضْرِ طَاهِ الثُّرَابَا
تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتِيهَا كَعَفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا^(٢)
وَهَلْ أُمُّ تَكُونُ أَشَدَّ رَعِيًّا وَصَرًّا مِنْ قُفَيْرَةٍ وَاحْتِلَابَا^(٣)
وَمُقَرَفَةٍ اللَّاهِزِمِ مِنْ عِقَالٍ يُغْرِقُ مَاءُ نَحْتِهَا الذَّبَابَا^(٤)

وأعين هو أس صابغة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان على ابن أبي طالب قد اعته إلى الصرة فقتل بها . والرباب بنت الحيات بن يزيد المحاشعي قال أبو عبيده أطل أنه غراب الين وكان أسود كانه حتى وكان يزعم أنه من بني مرة بن عوف من غطفان وكان مصدفا على بني تميم لا يراهم من عربي فقال إنها انعلت منه أي جاءت بولد على نعل أي زنا

(١) تحزحز أي تقدم حرها ويروي

وتحزحز وحزحز واحد أي تحرك

(٢) يعني بأسفل ويروي : لها برص بأسفل إسكيتها وبني نسخة ابن سعيان بجانب إسكيتها واليت الذي قبله زيادة في م زعم أنها من هذه القميدة الدامة

(٣) ويروي وما أم ويروي أشد نعظا ويروي أشد فظرا والفطر مسح الضرع ليدر

(٤) قوله ماء نحتها الماء ههنا سلحها والنخبة يعني الدر والنخبة جلدها ويروي وسوداء المحاجر من عقال تفرق من مشيمتها الثيابا

تَوَاحُهُ بَعْلَهَا بَعْضَ ارْطَى كَأَنَّ عَلَى مَسَافِرِهِ جُبَابًا^(١)
 وَخُورٌ مُجَاشِعٌ زَكُوا لَقِيطًا وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنَكَ وَالْغُرَابَا^(٢)
 وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقَيْنَ بَحْبِهِ الْعَجَبُ الْعُجَابَا^(٣)
 فَإِنَّ مُجَاشِعًا جَمَعُوا فَيَاشَا وَأَسْتَأَهَا إِذَا فَزَعُوا رَطَابَا^(٤)

(١) يروى بعلمها بسراطى . والجباب من ألبان الابل ما تجمع وسكمز مل الزبد والسراطى الذى يستترط كل نىء ، والجباب يشبه بالزبد يجمع من ألبان الابل ولازبد له وتكمز صار كمزا ويروى بضراطى من الضراط والميم زائده وروى فى اللسان

تواجه بعلمها بضراطى كان على مسافره حاما
 وقال الضراطى من الاركاب الضخم الجافى رواه ابن تيميل
 تنارع روجها بعضارطى كأَنَّ على مسافره جسابا
 والعضارطى الهرج الرحو

(٢) يقول احفظ الغراب بميمك فان ذهبت عينك جاء العرب فأكلها وحو العين والحجاج العظم الذى نحت الحاجب من الانسان وكان لقيط بن زراره فل يوم جلة ويغال حنو العين عظم الحاجب المنحنى على العين وقوله والغراب فيمول هو خيل والعرب يقره وهو واقع على عيه وقالوا حنوها حيتها معنى تركوه صريعا يهزأ به يقول احذر لا يأكل عيك الغراب

(٣) يروى لقين بحيه ويروى بحلة والاصع جمع صرع وذو معارك وجلبة مريض

(٤) قوله فياشا أى أن الرجل يفخر بما ليس له ويكذب فى غره وقوله رطابا
 ي اذا فرعوا سلحوا يقول قد جمعوا الفخر بالكذب والسلاح

وَلَا وَابِيكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ وَلَا وَجَدَتْ مَكَاسِرُهُمْ صَلَابَا
وَلَيْلَةَ رَحْرَحَانِ تَرَكْتَ شَيْبَا وَشَعْنًا فِي بُيُوتِكُمْ سِغَابَا
رَضَعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمْ ثَعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابَا
تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عَضَارِطَاتِ تُرَدِّفُ عِنْدَ رَحْلَتِهَا الرِّكَابَا
لَقَدْ خَزَى الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدٍّ فَأَمَى جَهْدَ نَصْرَتِهِ اغْنِيَابَا^(١)
وَلَا قَى الْقَيْنُ وَالنَّخْبَاتُ غَمَّا تَرَى لَوْ كُوفَ عَبْرَتِهِ أَنْصِبَابَا^(٢)
أَتُوَعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشَعِي تَرَى فِي خَنْثِ نَخْبَتِهِ اضْطَرَابَا^(٣)
فَهَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمَتْ وَمَا حَقُّ ابْنِ بَرُوعٍ أَنْ يَهَابَا^(٤)
أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَنِيَّ صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا^(٥)

(١) يقول آخريته ولم يكن عنده انتصار لنفسه الا الاغنياب وقط

(٢) يروى ولاقى القين والنخبات غما على غم ورادهم عدايا والنخبات الجداء
من الرجال واحدهم نخبة

(٣) اصل الخنث اللين وقوله فى خنث يريد فى عطف نخبته ليلى وادماء فال
والنخبة اندبر وخنثها شرجها ويروى أرى فى خنث لحيته اضطرابا

(٤) يروى ها هيب الفرزدق وابن بروع يعنى الراعى وقال ابن برى روع
اسم أمه أو اسم ناقه

(٥) خضع يكون لازما ومتهنديا تقول خضعت له تخضع وحرر جعله متعديا

قَرَنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ مَعَ الْقَيْنَيْنِ إِذْ غَلَبَا وَخَابَا^(١)
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سُوءٍ فَلَا وَابِي عُرَادَةَ مَا أَصَابَا^(٢)
وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أَمِّ سُوءٍ بَارِضُ الطَّلَحِ تَحْتَبِلُ الزَّبَابَا^(٣)
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ أَلَا تَبَا لِمَا عَمَلُوا تَبَا^(٤)
لَبِئْسَ الْكُتُبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ إِذَا اسْتَنْوَكُ وَأَنْتَظَرُوا الْإِيَابَا
[أَتَلْتَمِسُ السَّبَابَ بَنُو نُمَيْرٍ فَقَدْ وَابِيهِمْ لَاقُوا سَبَابَا]
أَنَا الْبَازِي الْمَدْلُ عَلَى نُمَيْرٍ أَتَحْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا^(٥)
إِذَا عَاقَمْتُ مَخَالِبُهُ بَقَرْنِ أَصَابَ الْقَابَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا^(٦)
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَالُ مِنْهُ جَوَانِحُ لِلْكَلاَكِلِ أَنْ تُصَابَا^(٧)
وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا^(٨)

(١) يعني عرادة النُميرى راوية الراعى

(٢) الزبابة دويبة تشبه القارة

(٣) فى اللسان، الاتما لما صنعوا

(٤) يروى المطل على نُمير ويروى أتحت من السماء له

(٥) علق بالشئ، علقا وعلقه نشب فيه

(٦) الكلاكل الصدور قال وإنما أراد أنها لاصقة بالارض من مخافته فشبته

نفسه بالبازى

(٧) القحمة قيل هى حلقة الدبر وقيل هى الدبر يجمعها ثم أكثر حتى سمي كل

فَلَا صَلَّى إِلَاهَ عَلَى نُمَيْرٍ وَلَا سَقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا
وَحَضْرَاءَ الْمَغَانِبِ مِنْ نُمَيْرٍ يَشِينُ سَوَادُ مُحَجَّرِهَا النَّقَابَا^(١)
إِذَا قَامَتْ لَغَيْرِ صَلَاةٍ وَتَرٍ بَعِيدَ النَّوْمِ أَنْبَحَتْ الْكَلَابَا
تَطْلَى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى بَصْنِ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا^(٢)
كَأَنَّ شَكِيرَ نَابِتٍ إِنْسَكَبَتْهَا سِبَالُ الزُّطِّ عُلَّقَتْ الرِّكَابَا^(٣)
وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ وَمَا عَرَفَتْ أَنْأَمِلُهَا الْخَضَابَا^(٤)

دبر ففحة والجمع فقاح

(١) ويروى وسرداء المحاجر وسرداء المغان مخرقة المغان والمعان ما ثنى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضا ، والمحجر من الممرأه ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب ويقال المحجر ماحول العين وهو ما برر من النقاب إذا انتقت المرأة

(٢) الصن بالكسر بول الوبر يحتر ويتداوى به وهو منين جدا

(٣) والشكير الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار والورق

الصغار الذي ينبت تحت الكبار

(٤) جلت لقطت الجللة من كثرة ما تعالج الاعار ويقال جلت من الجلال والجلالة يريد به من الكبر وقال في مثله الشاعر :

فان تنسني الايام الا جلالة أعش حين لا تأسى على العوائد

والمعنى ان تؤخرني الايام ويتأخر أجلي أعش فاهرم فلا تحزن على عوائدي ولا

تبالي حياتي ولا نفع عندي ولا دفع قال أبو عبد الله وقد حلت من الحلب ويروى

لقد حلت أناملها وصرت وما عرفت أناملها الخضابا

إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى تَبْرَاكَ خَبِثَتِ التُّرَابُ^(١)
وَلَوْ وَزَنْتَ حُلُومَ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنْتَ ذُبَابًا
فَصَبْرًا يَأْتِيُوسَ بَنِي نُمَيْرٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقَدَةٌ شَهَابًا
لَعَمْرُ أَبَى نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبَتِي سَبَابًا
سَتَهُدُمُ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا^(٢)
دَخَلَنَ قُصُورِي ثَرْبَ مُعْلَبَاتٍ وَلَمْ يَتْرُكْنِ مِنْ صَنْعَاءَ بَابًا^(٣)
تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ وَيَحْمِي زَارُهَا أَجْمًا وَغَابًا^(٤)

(١) تبارك ما. لنى العنبر فال أبوعمان سمعت الاصمعي يقول جاءت عن العرب أربعة أحرف قولهم لعشار وهو لبنى ضمة وتبارك وهو لبنى العنبر وتقصار وهو القلادة اللاصقة بالحاق ونلقاء. وفي المصادر تلقاء وتيان قال أبوعبدة ماسوى مدين وهو مفتوح الاول وروى إذا جلست نساء بنى نمير

(٢) رواية ياقوت: سيلغ حائطى فرماء. وهى فرية ذات نخيل لبنى ظالم من بنى نمير يقول سارت القوافى فيهن فاعن كل مكان

(٣) ولم يتركن من صنعاء ما. ذلك أن الاقرع بن حابس قاد الخيل من أرض نجد حتى دخل نجران فأغار على بنى الحارث بن كعب وأغار الاضطبط بن قريع والسر بن مره بن حيان والرئيس الارل وهو محلم بن سويط الضبي فى جماعة من بنى تميم على أهل اليمن حتى اجهوا إلى صنعاء

(٤) يقال من ذلك طاولته فطلته أى كنت أطول منه وروى وتحمى أسدها

أَلَمْ نَعْتَقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابًا
 أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا لَا يَرِي فِي أَسْتِ أَيْلِكَ غَابَا^(١)
 أَلَمْ تَرَنِي صَبَبْتُ تَلِي عَمِيدَ وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جُلَّهُ وَشَابَا^(٢)
 أَعْدَلُهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ فَيَشْفِي حَرُّ شُعَلَتِهَا الْجَرَابَا
 فَعُضَّ الطَّرْفَ إِلَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كَلَابَا^(٣)
 أَتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُثْتُ وَقَلْتُ إِلَى فَرَعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا^(٤)
 وَحَقٌّ لِمَنْ تَكْنِفُهُ نُمَيْرٍ وَضَبَّةٌ لَا أَبَالِكَ أَنْ يِعَابَا^(٥)
 فَلَوْلَا الْغُرُّ مِنْ سَلْفِي كِلَابٍ وَكَعْبٍ لَا أَعْتَصِبْتُكُمْ اغْتِصَابَا

(١) زعم الكلبي أن جريرا بلعه قول عراذه النميري حيث يقول

رَأَيْتُ الْجَحْنِ جَحْشَ بَنِي كَلِيبٍ تَيْمَمُ حَوْلَ دَجَلِهِ تَمَّ هَامَا

قال فضلت القصيدة ثم غدرت بها وهو فاعد ففأثره بالمربد فأشدهن إياها فلما أتت على قولي فعرض الطرف . . . قال أخزيتهم أخزاك الله آخر الدهر قال فلما أتيت على قولي

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا لَا يَرِي فِي أَسْتِ أَيْلِكَ غَابَا

وال يقولون شرا، أرسل يا غلام وئس والله ما كسبنا قومما

(٢) فارت يعنى تعقدت وورمت

(٣) معناه غرض الطرف ذلا ومهابة وغرض الطرف كف البصر

(٤) الدمنة نمير والفرعان كعب وكلاب

(٥) يبنى قريع بن الحارث بن نمير وضبة بن نمير ويروى وحق لمن تعدله نمير

فَإِنَّكُمْ قَاطِنُ بَنِي سُلَيْمٍ تَرَى بَرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابًا^(١)
 إِذَا لَنَفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نَمِيرٍ وَعَلَى أَنْ أَزِيدَهُمْ أَرْثِيَابًا^(٢)
 فَيَأْجَبِي أَتَوْعِدُنِي نَمِيرٌ رَاعِي الْأَبْلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابًا^(٣)
 لَعَلَّكَ يَا عَمِيدُ حَسِبْتَ حَرْبِي تَقْلِدُكَ الْأَصْرَةَ وَالْعَلَابَا
 إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي نَهَضَتْ بَعْلَبَةٌ وَأَثَرَتْ نَابَا
 تُنَوِّخُهَا بِمَحْنِيهِ وَحِينًا تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا^(٤)
 حَنْ لُهُ الْعَفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ وَتَعْرِفُهُ الْفَصَالُ إِذَا أَهَابَا^(٥)

(١) يروى قطع العباء وقطع المراء وبرق العباء أى أن أكسيتهم برق أى فيها بياض وسراد يبرق فيها ويقال من ذلك جبل أبرق أى قوة ببضاء وقوة سوداء (والقوة الطاقة)

(٢) ويروى فماذا عند عبد بنى نمر فعلى أن أزيدهم ... قال أبو عبد الله : فماذا راب عبد بنى نمر فبلى ...

(٣) الاحتراش أن يحجى الرجل إلى جحر الضب فيحرك يده عليه فيحسبه الضب أفعى أو حية فيخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه من أمثال العرب أنا أعلم بضب احترشته ، ومثل آخر من أمثالهم هذا أجل من الحرش

(٤) ويروى: تبوءها من الباء وهو النكاح وتنوخها مثله ، والمحانى : فى الوادى مثل العواقل فى الانهار ويقال المحانى ثنى الوادى وعطفه ، يقول تبادر ألبانها أولادها فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه قال والمنى فى ذلك يقول إنك راع يعيره بذلك

(٥) العفاس وروع ناقتان كان الراعى ذكرهما فى شعره وقوله إذا أفأقت

فَأَوْلِعَ بِالْعَفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ كَمَا أَوْلَعْتَ بِالدَّبْرِ الْغَرَابَا^(١)
وَبَسَّ الْفَرَضَ قَرْضَكَ عِنْدَ قَيْسٍ تَهْجِيهِمْ^(٢) وَتَمْتَدِحُ الْوُطَابَا^(٣)
وَتَدْعُو خَمَشَ أَمْكٍ أَنْ تَرَا^(٤) بُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طَلَابَا^(٥)
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى وَلَا عَمْرَى بَأَغَتْ وَلَا الرِّبَابَا^(٦)
قُرُومٌ تَحْمَلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا^(٧)
هُمْ مَلِكُورًا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَوْفٍ وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكِلَابَا^(٨)

يريد اجتماع درتها بعد الحلب ، والاهابة : الدعاء

(١) أولاه به أغراه

(٢) تهجهم : تعرضهم للهجاء والرواية الصحيحة تهجهم من الهجاء

(٣) قوله خمش أمك وهو مثل قولك ويل أمك دعاء عليه أن تكله أمه حتى تخمش عليه

(٤) يروى وسعدى وعمري إذ دعوت ولا الربابا

(٥) قال أبو عبيده قوله بذات كهف وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين ضربة الطريق بينها وبين فئة الحر فهو يوم طخنة ويوم الرخيخ ويوم ذات كهف ويوم خراز قال وذلك لأنهن مقاربات، وقوله وهم منعوا من اليمن الكلابا فيوم الكلاب ابني سعد والراب وإسما جاز له أن يفخر لأنه فخره على راعي الابل السميري قال أبو عبيده وليس هذا الكلاب بالكلاب الاول وذلك لان الكلاب الاول كان بين شرحيل وسلمة الغلاء ابني الحارث بن عمرو الكندي لما ملك تنافس اباه في الملك فقتل سلمة أخاه شرحيل قال وأما كلاب بن تميم فكان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال الهروي له هم ملكوا الملوك بذات كهف أن بني يربوع أسروا قابوس بن

[يَرَى الْمُتَعِيدُونَ عَلَى دُونِي أَسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلَبِ الرَّقَابَا]
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا يَبِطُنَ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قَبَابَا
 وَأَجْدَرَ إِنْ تَجَاسَرْتُمْ نَادَى بَدْعُوِي يَا لَ خُنْدَفٍ أَنْ يُجَابَا^(١)
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفْعِمُهَا السَّوَاقِي وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَتِي شِعَابَا
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلْتُ قُرُومِي شَقَاشِقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا^(٢)
 تَنْحَ فَانَّ بَحْرِي خُنْدَفِي تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ حَبَابَا^(٣)

المدر بن ماء السماء وحسان أخاه الكلاب الاحمر دو لسعد الراب على أهل اليمن ومدح وغرم واليت الذي بعده زيادة من اللسان ولم يص على موضعه وقد وضعته هنا على الظن وقال في تفسيره المعبد الطلوم وقال أبو عبد الرحمن المتعبد المتجنى في بيت جرير

(١) رَأَجْدَرُ أَيْ وَأَخْلَقُ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ . رَوَايَةُ اللِّسَانِ وَاحِدٌ وَقَالَ تَحَاسَرُ نَطَاوَلُ تَمْ رَفَعُ رَأْسَهُ

(٢) يَرُوى إِذَا عَدَلْتُ وَقوله إِذَا عَدَلْتُ يَنْى مَالَتْ رَعْرَسَهَا فَبَدَرْتُ وَكَذلكَ يَعْمَلُ الْفَجَلُ إِذَا دَرَأَ أَمَالَ رَأْسَهُ نَاحِيَةَ كَالْمُنْكَبِرِ الَّذِي يَمِيلُ رَأْسَهُ تَحْبَرًا فَهُوَ إِذَا دَرَأَ أَمَالَ رَأْسَهُ فِي نَاحِيَةِ شَفِيقَتِهِ وَقوله وَهَافَتِ اللَّعَابَا يُرِيدُ فَأَلْقَتِ الْقُرُومَ لِعَابَهَا أَيْ زِدَهَا وَهَفِيَّةُ الْقُرُومِ تَقْحِمُهُمُ السَّنَةُ فَيَتَهَافَتُونَ عَلَى النَّاسِ فِي أَصْصَارِهِمْ كَتَهَافَتِ ذَلِكَ اللَّعَابِ وَالْقُرْمُ الْفَجَلُ مِنَ الْبَلِّ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَمَلٌ وَلَا حَمَلٌ عَلَيْهِ لِكَرَمِهِ وَإِمَامُ هُوَ لِلْمَحَلَّةِ فَشَبَّهَهَا سَيِّدَ الْقُرْمِ وَكَرِّمَهُمُ بِالْفَجَلِ

(٣) يَرُوى تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ عَابَا ، وَيَرُوى لِفَجَلِ جَرِيَّتِهِ عَابَا

بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرُمَهُ تُغَرِّقُ ثُمَّ يَرْمُ بِكَ الْجَنَابَا
فَمَا تَلْقَى مَحَلِّي فِي مَمِيمٍ بَذَى زَلَلٍ وَلَا نَسَى ائْتِشَابَا^(١)
عَاوَتْ عَلَيْكَ ذُرْوَةَ خَنْدَقِي تَرَى مِنْ دُونِهَا رُتْبًا صَعَابَا
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ وَمَنْ وَرَثَ النَّبُوَّةِ وَالْيَكْتَابَا
وَمِنَّا مَنْ يَحْيِزُ حَجِيجَ جَمْعٍ وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَمُكُمْ خَطَابَا^(٢)
سَتَعْلَمُ مِنْ أَعَزِّ حَمِي بِنَجْدٍ وَأَعْظَمُنَا بِغَائِرَةِ هَضَابَا
أَعَزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلْ بَغُورِ الْأَرْضِ تُتَهَبُّ ائْتِهَابَا^(٣)
أَتِيعِرُ يَا ابْنَ بَرُوعٍ مِنْ بَعِيدٍ فَتَمْدُ اسْمَعْتَ فَاسْتَمَعَ الْجَوَابَا^(٤)

(١) يروى على زلل والمؤتشب المخلوط من كل ضرب يقال قد تأسوا إذا
اخطأوا من كل حي وينال أشبوا وهم الأشابة والأباشة ويروى ولا سى أشابا
(٢) يروى لما حوض الـبي وساقياه وكانت الاجازة في الحاهلية لصفوان بن
شحنة بن عطار بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(٣) يريد كرب بن صفوان وكان يحيز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهي
جمع وأبو سيارة عميلة بن الاعزل يحيز من مزدلفة إلى منى وكانت صوفة وهم سو
العوث يحيزون من منى إلى الابطح وبكر بن وائل يحيزون من الابطح إلى الكعبة
(٤) أعرك أى أغلك وهو من قولهم من عزى أى من غلب قهر صاحبه بزه

ثيابه وما معه

(٥) أتيعر يريد لصيح صياح اليس واليعار بضم الياء صوت المعز والثواح

فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمْ ذَنَابِي ^(١)
 شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي وَحِيَّةٌ أَرْيَحَاءُ لِي اسْتِجَابَا ^(٢)
 تَرَكْتُ مُجَاشَعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارَ السَّوَاءِ أَسْرَعَتِ الْخُرَابَا
 أَلَمْ تَرَنِي وَسَمْتَ بَنِي نُمَيْرٍ وَزَدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعَلَابَا
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدُ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شَهَابَا

وقال جرير لعناب

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ وَلَا مِنْ رَوَاقِي عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبٍ ^(٣)
 رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَجَبُوا وَفَحَلُ بَنِي نَهْشَانَ عَيْرٌ يُحْيِبُ ^(٤)
 وَسُودَاءُ مِنْ نَهْشَانَ تَشَى نِطَاقَهَا بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرَ ذَيْبٍ ^(٥)

صوت الضأن

(١) الدباب النصيب وأصله الدلو

(٢) بروي رأييل البلاد وهي جمع رؤبال بالهمز وهو الاسد وأريحاء مدينة بيت المقدس وفي اللسان رأييل البلاد يخفن مني

راجع ص ٣٦ نقائص طبع مصر و ٣٢ م

(٣) الراية ما أشرف من الارض شبه عظماء الرجال بها ، وعروة : رجل من حديلة طيء ويروي يا عتاب

(٤) في م أنجبت

(٥) الاخجى الكثير الماء القامسة والقعور البعيد المسبار وهو أخبث له ، وقوله أو جواعر ذيب يعني أنها رسحاء لا أليتين لها مثل الذئب . قعور له قعر وهو الحر

لِذَا ضَحِكْتَ شَبِهَتْ أَضْرَاسِي الْعُلَى خَنَافِسَ سُودَا فِي صُرَا قَلِبِ^(١)

وقال*

إِذَا نَزَعُوا الْأِزَارَ عَنْ أَسْتِهَا هَدَى دَوَاةٌ مُعَلَّمُ الْكُتَّابِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك*

سُرِبْتَ سِرْبَ الْمَلِكِ غَيْرَ مُغْتَصَبٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ أَنْ الْمَلِكُ مُؤْتَشَبِ^(٢)

وقال للقيم*

أَلَمْ تَرَنِي حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَيْمٍ كَحَزِّ جُرُورٍ بَايَنْتِ الْمَثَابَا^(٣)
وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قُنْبٍ عَرَاضَ الْبَغْلِ أَحْصَنَةً مَرَابَا

والجاءرتان رأسا الفخذين من تحت الذنب والغرابان رأساهما من فوق الذنب
والحجبتان رأساهما المشرفان على الخاصرتين

(١) الصراه : الماء المحتمع المتغير يقال شاه مصراه إذا حملت فلم تحلب حتى يجتمع لبنها

* راجع ص ٣٢ م وليست في ش

* راجع المصدر نفسه

(٢) المؤتشب المخلاط وغر صريح الذنب يقول إن ملكك عريق متوارث على
حين ملك الناس غصب وغير خالص

* راجع ص ١٧٢ ش وليست في م

(٣) الجرور البر البعيدة البحر الذي يسنى منها يبعيرين والمابة والدعامة والمنزعة
والعاب واحد وهو مقام السقي وذاك أن الرشاء يمر بفم البر فيحزه ويؤثر فيه

وقال

يَادَارُ أَقَوْتُ بِجَانِبِ اللَّبِّ بَيْنَ تَلَاعِ الْعَقِيقِ فَلُكُشِبِ
 حَيْثُ اسْتَفَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسَقُوا صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ
 لَمْ تَتَلَفَعَ بِنَضْلِ مِزْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَدْ دَعْدٌ بِالْعَابِ^(١)

وقال

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةِ لُبَابِ^(٢)

• راجع ص ١٤٦ ج ٤ لسان العرب والاقضاب شرح أدب الكتاب ص ٣٦٧

وص ٢٢٢ ج ٢ سيويه

(١) دعد اسم امرأة والجمع دعدات وادعد ودعود يصرف ولا يصرف والافع الاشتغال بالوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقداح من جلود الواحد علبة يحلب فيه اللبن ويسرب أى ليست دعد هذه من تشتمل بتربها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الاعراب الشقيات ولكمها من نشأ في نعمة وكسى أحسن كسوة ويروى ولم تسق ورواد سيويه في العلب والبيت الاخير يروى لعبدالله بن قيس بن الرقيات

راجع اللسان ٢٢٥ ج ٢

(٢) شيء لذاب خالص وقال ابن جني يقال هو لذاب قومهم لذاب قومهم هي.

لذاب قومها

وقال جرير *

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاءِهِ نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ ^(١)
وَمَا اسْتَعْدَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ ^(٢)

مَافِيَةِ السَّاءِ

وقال يهجو الزبرقان وبنى طهية ويحجب الفرزدق *

تُعَلِّلُنَا أُمَامَةً بِالْعِدَاتِ وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبَرْتُ عَنْ الذَّلْفَاءِ إِلَّا ^(١) كَصَبَرِ الْحُوتِ عَنْ مَاءِ الْفِرَاتِ ^(٢)
إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَعَتَّرَنِي إِذَا غَضِبْتُ كَهَيْضَاتِ النَّسَبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمُطَّلُّ عَلَى بُمَيْرٍ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوْفِ الرَّاغِمَاتِ

* راجع البيت الاول في س ٢٢٩ ج ١٨ لسان العرب والسانى في ٢٩٦ ج ١٦
لسان ولسا في ش وم

(١) حوية البطن وحواية البطن وحواياء البطن كله بمعنى

(٢) الختونة تزوج الرجل المرأة

* راجع ٧٧٥ نقائض وليس في ش أوم

(٣) يروى وما صبرى أمامة عنك إلا كصبر النون ويروى عن الهيفاء

إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرَ مَدِّ صَوْتِي حَسْبَتْهُمْ نِسَاءً مُنْصَتَاتِ
 رَجَوْتُمْ يَا ابْنِي وَقَبَانَ مَوْتِي وَأَرْجُو أَنَّ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي^(١)
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى فِخْلٍ عَنْهُمْ وَعَنْ بَارِ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ
 إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامُ بَجْدٍ نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَمَاتِ^(٢)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزْبًا بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ^(٣)
 أَيْفَخِرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلَى وَبِالنَّكِيرِ الْمُرْقِعِ وَالْعَلَاتِ
 وَأَمَّكُمْ قُفَيْرَةُ رَبِّتَكُمْ بَدَارَ الثُّومِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَخَسْتُمُوهُ فَمَا تَرْجُو طُهْرَةً مِنْ ثَبَاتِ
 وَلَمْ يَكْ ذُرَّ الشَّدَاةُ يَخَافُ مَنِي فَمَا تَرْجُو طُهْرَةً مِنْ شَذَاتِي^(٤)
 كَرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي وَإِنْ وَصَّيْتَهُمْ حَفَظُوا وَصَاتِي
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إِذْ أَتَوْنِي بَقَيْنَ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاتِ^(٥)

(١) بو وفباء هم بو مجاشع

(٢) جار الاقارع يعنى الزبير وقرله نعى لانه اذا ذكر شيئا كان منه فقد نجاه

(٣) ويروى تنا خزما عليك

(٤) الشداة الحدة وسوء الحق وطهية بنت عبسمس بن سمود ولدت عوفا

وأبا سود

(٥) العلاة سندان الحداد والقين الحداد

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مَوَاتٍ
أَبَالْقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُو لِيرُبُوعٍ شَقَاشِقٍ بَاذِخَاتٍ
هُمْ حَبَسُوا بَذَى نَجَبٍ حِفَظًا وَهُمْ ذَادُوا الْخَنَيسَ بَوَارِدَاتٍ
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا لِيرُبُوعٍ بَوَاذِخٍ شَاخِحَاتٍ^(١)
هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ بِطَخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكِمَاتِ^(٢)
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلِمَتْهُ غَوَارِبُ يَلْتَطِمْنَ مِنَ الْفُرَاتِ
رَأَيْتَكَ يَافِرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ إِذَا يُبَيْتُ بُشٍّ أَخُو الْيَاتِ^(٣)
وَمَا لَا قَيْتَ وَيَلْكَ مِنْ كَرِيمٍ يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التَّرَاتِ^(٤)
نَسِيتُمْ عُقْرَ جَعْنٍ وَاحْتَيْتُمْ إِلَّا تَبَاً لِفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ

(١) قوله بواذخ شاخحات أى عاليات وإنما ضربه مثلا للشرف يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني وأراد أن يباذخني

(٢) معترك الكمأة : الموضع الذى تقتتل فيه الكمأة وهم الاشداء ومن إذا لاقى لم يفر ، والمعترك هو موضع القتال وهو موضع الاعتراك وهو الاجتلاذ ويقال قد اعترك النوم إذا تجالدوا بالسيف وغيرها

(٣) ويروى إذا ما نمت بش آخر الفتاة

(٤) يروى وهل لاقيت ويروى عن النزات ولعله عن الغزاة

وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا مِنْ التَّبَرَّكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ^(١)
تَبِيتُ اللَّيْلَ تُسَلِّقُ إِنْسَكَبَاتَهَا كَدَابُ التُّرْكِ تَلْعَبُ بِالْمُكْرَاتِ^(٢)
وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ^(٣)
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنَى عَقَالٍ لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ^(٤)
وَجَدْنَا نَسْوَةَ ابْنِي عَقَالٍ بَدَارَ الذِّلِّ أَغْرَاضَ الرَّمَاةِ^(٥)
غَوَانُ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ وَامْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ^(٦)
وَسَوْدَاءُ الْمُجَرَّدِ مِنْ عَقَالٍ تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذَهَا وَهَاتِ
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ وَتَأْتِي أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي^(٧)

(١) يروى نغانغ ركبتيها ، وقرحت نغانغ يروى الابراك والتبراك البروك

(٢) يروى تشلق اسكاتها

(٣) وقوله والليل يريد والليل غانم أى اشتدت ظلمته وفى اللسان والليل

خاقى ويروى أيضا فخرت بدلا من فقرت

(٤) الرواية أخزيت قومك وقوله فى النداة يريد المجالس الواحد ناد مثل

قاص وقضاة وساع وسعاة وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى نديتهم

(٥) أغراض الرماة جمع غرض وهو حيث يرمى به فى الاهداف ويروى

بدار الخزي

(٦) يروى عذارين وعذارهن وهو مصحف

(٧) يريد وأنتم تنقرون صفاتي بظفر سوء سم قال وتأبى أن تلين لكم صفاتي

أَلَيْسَ الزُّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرَّمَاةِ^(١)
تَضَمَّنَ مَا أَضَعَتْ بَنُو قُرَيْعٍ لِّجَارِكِ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاتِ^(٢)
تَدَلَّى بِأَبْنٍ مُرَّةً قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَهَزُّ بِالدَّلَالِ^(٣)

وقال جرير

تُرَوِّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَلَمْهُوَ حِينَ تَذْهَبُ مَذِيرَاتٍ
كَرْوَعَةٍ هَجَمَةٍ لِمَا رَسَبَ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتٍ

والصفة الصخرة وإنما ضربه مثلا للشرف

(١) يروى : أرى ابن الزبرقان أحق عبيد بأن يرمى تعرض للرمات

أراد عياش بن الربرقان بن بدر وهو ابن عمه الفرزدق وكان أحله على جرير

(٢) ويروى إذ يموت ويروى تضمن بعد ما علمت قريع بجارك أن وقوله من

الخفاة يريد من الجوع يقول لا يجوع من لجأ اليهم فهو عندهم في رفاة وكفاية

لا يلقاه جوع ولا شدة أى فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك فأشبعوه

وكفوه وأغذوه

(٣) قوله بالدلات يريد الدلو قال بعضهم يجعل الدلاة هى الدلو وأداتها كلها

قال والنهز أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ وقوله بأبن مرة يعنى عمران

ابن مره المقرئ صاحب جعثن وهو الذى يقول فيه جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرح الخارج منه والباطن يسمى الزرنب

راجع ص ٣٢ م وقال أبو عمرو بن العلاء جلست إلى جرير وهو يمل

ودع أمانة حان منك رحيل

ثم طلعت جنازة فأمسك وقال شيتنى هذه الجنائز قلت فلم تساب الناس قال

وقال يرثي الفرزدق

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةً وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِّنْ نَّفَاسٍ تَعَلَّتْ^(١)
هُوَ الْوَالِدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ^(٢)

وقال أيضا

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا وَلَوْ رَضِيَتْ رِشْحَ أَسْتِهِ لَا سَتَمَقَرَتْ^(٣)

وقال جرير

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَا مِرٍ لِعِزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
أَسِيدِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مُلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً إِنْ تَقَلَّتْ

يبدوونني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى ثم قال هذين البيتين

* راجع ص ١٠٤٦ نقائض طبع أوروبا و ١٤٩ طبقات ابن سلام

(١) يقال تعلت المرأة من نفاسها إذا طهرت وفي م لاحلت

(٢) نسخة: والرافع الثاني وفي اللسان: هو الوافد الميمون والرائق الأي والثأى

الخرم والفتق

(٣) وينسب أيضا هذا الشعر لابن الزبير راجع ص ٨٠٥ نقائض وروى :

ألا تالكم عرس الفرزدق جاحدا ولو رضيت رمح

* راجع ص ١٩٣ بهجة المجالس لابن عبد البر قال قيل للشعبي : إن فلانا ينقصك

ويشتهمك فمثل بهذين البيتين

قافية البحيم

قال يمدح الحجاج

هَاجَ الْهُوَى لِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ	فَانْظُرْ بِتَوْضُحٍ بَاكِراً لِاحْدَاجِ ^(١)
هَذَا هَوَى شَعَفِ الْفُؤَادِ مُبْرِحٍ	وَنَوَى تَقَاذِفُ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ ^(٢)
إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لَمُولِعٍ	بِنَوَى الْأَحْبَةِ دَائِمُ التَّشْحَاجِ ^(٣)
لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَّوَى	كَانَ الْغُرَابُ مَقْطَعِ الْأَوْدَاجِ ^(٤)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ سِرِّكَ عِنْدَنَا	بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْثِقُ الْأَشْرَاجِ
وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رُحْنِ بَأْعَيْنِ	يَنْظُرْنَ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سَوَاجِي ^(٥)
وَبِمَنْطِقِ شَعَفِ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ	عَسَلٌ يَجْدُنَ بِهِ بَغِيرَ مَزَاجِ

راجع صفحة ٤٢ ش ٣٣ م

(١) توضيح موضع في بلاد بني يربوع يريد هاج باكر الاحداج الهوى لنؤادك فارم بطرفك نحو توضيح

(٢) المبرح الماعذب والنوى البنية والمذهب وتقاذفها بعدها والخلاج الشك والشفاف البلوغ من القلب والنوى الخلوغ المشكوك فيها وفي اللسان شغف الفؤاد وهما بمعنى

(٣) تشحاجه صياحه يقال تشحج ونعب

(٤) الجوانح الضلوع التي تلي الصدر عن اليمين والتمال والبواني والجنانج وواحد الجنانج جنينج وواحد البراني باية

(٥) السواجي الفواتر وخال الستور الفرج بينها وواحد السواجي ساجية

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرْجُهُ هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِكِ الْمَنِيَّةِ نَاجِي ^(١)
 فَتَعَلَّقَنْ بِبَنَاتِ نَعَشٍ هَارِبًا أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ
 مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحِجَاجِ ^(٢)
 أَمْ مَنْ يَعَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً إِذْ لَا يَثْقَنَ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ
 إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ فَاعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا مَا ضَى الْبَصِيرَةَ وَاصْحُ الْمُنْهَاجِ
 مَاضٍ عَلَى الْعَمَرَاتِ يُمَضِي هَمَّهُ وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَاقِ دَاجِي ^(٣)
 مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سُبُلَ الْهُدَى وَاللَّصَّ نَكَلَهُ عَنِ الْأَدْلَاجِ
 فَاسْتَوْسِقُوا وَتَيَقَّنُوا سُبُلَ الْهُدَى وَدَعُوا النَّجَى فَلَيْسَ حِينَ تَنَاجِي ^(٤)
 يَارُبَّ نَاكِثٍ بَيِّعْنِ تَرْكُتُهُ وَخَضَابُ الْحَيَّةِ دَمُ الْأَوْدَاجِ ^(٥)

(١) يريد أنه إذا أعجله الخوف عن شد حزامه علق سرجه وتأخر

(٢) المطاع المصعد وكان الحجاج يمدح فيوصف بأنه غير كماء يوصف الممدوح بالكرم وإن كان بخيلا

(٣) الداجي المظلم يقال دجا يدجو دحوا وأدجى وغسى وأغشى وأغطا وغطا يغطي غطيا وغشا يغسر وغضا وأغضى يغضر وإنشد لبعض الكليين أنا ابن كلاب وابن عمرو فن يكن قناعه مغطيا فاني لمجتلا

(٤) استوسقوا استقيموا يقال وسقه أسقه وسقا إذا طردتهم وسنتهم والوسية الطريق المدة واستوسقوا استقاموا وانقادوا

(٥) أراد بيعة الخليفة وبيعته وهو يقول رب رجل فعل ذلك

إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ بِذُرَى عِمَايَةَ أَوْ بِهِضِ سَوَاجِ^(١)
وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا سَبَلَ الضَّجَّاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضَجَّاجِ^(٢)
دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ تَبَرَّأَ ذَاتِ دَوَاحِنٍ وَأُجَاجِ^(٣)
إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوْفَتَنِي وَلِفَضْلِ سَيْدِكَ يَا ابْنَ يَوْسُفَ رَاجِي
وَلَقَدْ كَسَرْتَ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَلَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الْحُجَّاجِ^(٤)
وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبُعِيثَ الْمَجَاشِعِيَّ

قَدْ أَرْقَصْتُ أُمَّ الْبُعِيثِ حَجَجًا عَلَى السَّوَايَا مَا تُخَفُّ الْهُودَجَا^(٥)
حَنَكَلَةٌ فِيهَا حَضَانٌ وَفَجَا أَنْتَ عِلْجُ الْإِقْعَسِينَ الْإَفْحَجَا^(٦)

(١) عِمَايَةَ وسَوَاجِ: جبلان بالعالية

(٢) الضَّجَّاجِ: الباطل

(٣) الْإِجَاجِ أَجَّةُ الْبَارِ وَأَجَّةُ الْحَرْبِ وَهُوَ الْإِجَاجُ وَالْإِجَاجُ وَالدَّوَاخِنُ بَنَاهُ عَلَى
عَلَى دَاخِنٍ فَمَا دَخَانٌ فَيَجْمَعُ عَلَى أَدَخْنَةٍ وَأَدَخَاتٍ وَالدَّخْنُ الْفَسَادُ وَالْعَرَبُ تَصْغُرُ
دَخَانٌ وَرَجُلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَذْهَبُ بِهَا إِلَى دَاخِنٍ وَرَاجِلٌ فَقَوْلُ دَوِيخْنٍ وَرَوِيخْلٍ
(٤) جَمْعُهُ مَحْفُوظًا عَنْ فَتْكِ الْفَاقِ وَخِيَانَةِ الْقَطَاعِ .

راجع ص ٦٤ ش و ٣٤ م

(٥) الْإِرْقَاصُ خَيْبُ الْبَعْرِ فِي مَشْيِ مُتَارِبٍ كَالرَّقَصِ ، وَالسَّوَايَا جَمْعُ سَوِيَّةٍ وَهُوَ
رَحِيلٌ صَغِيرٌ يَرْكَبُ بِهِ الرِّعَاةُ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ رَاعِيَةٌ وَلَيْسَتْ مِمَّنْ يَرْكَبُونَ الْهُودَجَ ، وَتُخَفُّ
الْهُودَجُ أَيُ تَلْبَسُهُ الْيَابِ وَرَوَى قَدْ غَبَرَتْ - وَرَوَى عَلَى السَّوَايَا مَا تُخَفُّ الْهُودَجَا
(٦) الْحَنَكَةُ النَّصِيرَةُ الذَّمِيمَةُ الْمَعُوجَةُ وَالْحَضَانُ الشَّطَارُ فِي أَحَدِ الْإِسْكَتِينَ مِثْلُ

صَادَفَ مِنْهَا مَلَقَحًا وَمَمْتَجًا فَوَلَدَتْ أَثْنَى ضُرُوطًا عُنْبَجًا^(١)
 أَلْقَحَ عُلْجَانٍ بِهَا فَاسْتَعْلَجَا كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَنَفَّجَا^(٢)
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا أَرْدَى بَنَى مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا^(٣)

الأدر في الرجال والنبجا الفحج يقال امرأه فجرا ورجل أفعج إذا كان في النخدين والبلج في الساقين والبدر في الرجلين أيضا والافنسان الانعس وهيرة اباضمضم المجاشعيان والبدر في الدواب في اليمين منها .

(١) روى عنبجا والاعثى الكثير شعر الوجه والرأس . ولهذا قيل للضعع عثواء والعنجد الضخم البطن حكى صاحب اللسان قال ابن رى العنجد القليل الاحمق وفي أماليه في أصل النسخة ما نصه (وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير متخذا . . . وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذا الرفع لأنه من صفة الديخ وأنشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هناك عنبجا العين المهملة مفتوحة وها غنجا بالعين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين قال ولا به عليها الشيخ أيضا) وما علمت هذا من كلام من هو لكني نقلته على صورته قال الازهرى الضعة كانت في الأصل ضعة تنص منها الواو الأترام جمعها ضعوات قال الازهرى معنى قوله ضعا إذا اختبأ وقال في مرصع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعة كأنه اتخذ فيها توالجا أي سر بها ودخل فيه مستترا .

(٢) الذبخ الضبعان الذكر والاثنى الضع والافهرا ذكر الافاعي والعقربان ذكر العتارب

(٣) الضعوات جمع ضعة وهو من الجنية شجر بالادية قيل هو الثمام وفي التهذيب مثل الكمام وقال ابن الأعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات والتولج والدولج واحد وهو ما انكسر فيه أي دخل . وقال صاحب اللسان التولج والدولج الكداس تاؤه بدل من واو وداله بدل من تاء

أَوْلَادُ رَغْوَانَ إِذَا مَا جَعَجَا يُرْكَبُونَ فِي الْمَرَامِي الْعَوْسَجَا^(١)
 غَرَّهُمْ لَعِبُ النَّيِّطِ الْفَنَزَجَا لَوْ كَانَ عَنِ لَحْمٍ مَزَادٍ هَجَجَا^(٢)
 مُقَابِلُ بَيْنِ سُرَيْجٍ وَالْحَجَا مُعَلَّجِينَ وَادَا مُعَلَّجَا^(٣)
 أَغْطَا الْبَعِيثَ حَفَّةً وَمَنْسَبَا وَافْتَحِلُوهُ بَقَرًا بَتَوْجَا^(٤)
 تَحْدُو بِسَعْدَانٍ رَأَيْتَ حَرَجَا هَلْ ذَكَرْتَ أَمَكَ أَنْ تَحْرَجَا^(٥)
 أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا شُرَجَا تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتٍ أَعْرَجَا

(١) يقال عَج وعَجَج بمعنى واحد وهو الصياح والمرامى السهام واحدها مرماة أراد أن قسيهم من عوسج وكان يقال لمخاضع رغوان وذلك أنه كان فصيحا مهذرا وأنه امرأة بمكة ينكلم فقالت والله لكأ به يرغر

(٢) الفنزج والدستة بدرقصة أعجمية يأخذ بعضهم بيد بعض ومزاد بن الافعس قتله الأعاص بن عرف بن عبد بن زرارة . وهججهج وجهجه بمعنى وهو الزجر

(٣) سريج عبد والمقابل الذي أمه من قوم أبيه والمعالج اللئيم الواهي وقال فرارة ابن عبد يغوث من بنى الحارث بن كعب من مدحج

وصار العبد مثل أبي قيس وسبق من المعالجة العشار

أراد صار العبد من عظمه مثل الجبل يريد صار الوضيع مثل التتريف لانه سبق في ديه مل ما سبق عن دماء الاشراف وهذا الشعر يهجو به رجلا

(٤) يقول اجعلوه فحل القتر وتوج مريض

(٥) الحرج دود الهودج وتحدر بسعد أي إنما أنت أجرد

يَرْدِينَ بِالشَّعْرِ عَلَى طُولِ الْوَجَا تَحْسِبُهُمْ حِينَ تَرَاهُمْ لُحْجَا^(١)
وَالْخَيْلُ قُودًا وَالْبُيُوتَ خَرْجَا وَأَشَبَّ الْعَيْصَ فَلَنْ يُفْرَجَا^(٢)
فِي بَاذِخٍ مِنْ رُكْنٍ سَلَى أَوَّجَا نَحْنُ حَمِينَا السَّرْحَ أَنْ يُهَيَّجَا^(٣)
ثُمَّ اسْتَبَحْنَا الْمَالِكَ الْمُتَوَجَا كُنَّا لِأَعْدَاءِ تَيْمٍ كَالشَّجَى
إِنْ أَسْتَقَامَ الدَّهْرُ أَوْ تَعَوَّجَا كُلُّ بَنِي مُجَاشِعٍ تَلْجَا^(٤)
مَنْ نَاطِفٍ يَسْلُجُ مِنْهَا سُلْجَا مَاءُ الرَّجَالِ وَالْخَزِيرِ أَعْتَلْجَا^(٥)

(١) الردى النكاح واللحج: زاوية البيت وكفه العين والرحل

(٢) الحرجة من الطاح والسمر وعيص الشجر النفاقة يقال حرجة من طلع وسيل من سموفرس من عرفط له شوك ووهط من عشر وقصيمة من عضاه وهو الجماعة من شجر الشيخ .

(٣) الباذخ التناخ الطويل وسلى وأجا جبلاطى، والسرح المال السارح فى المرعى

(٤) التلمج اللوك والرضع يقال لمج يلمج لمجا إنما أراد بهذا نحيج بن عبد الله ابن مجاشع وثعلبة حين عطشا فارتضع كل واحد منها ذكر صاحبه فماتا

(٥) الناطف السائل والسلج اللام الكبار يقال فى مثل الاكل سلجان والعضاء لىان يقول النضاء مطل والخزير دقيق يطبخ بودك وأنشد

أَلَا هَلْ بُلِّغَتْهَا عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةِ
وَمَآةَ ذَاتِ نَيْرِينَ بِمَرَوْ وَسُجُهَا رَنَّهُ
تَحَالِ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ حِمَاةَ غَاضِبَتْ كَنَّهُ

ثُمَّتَ كَانَ حَبَلًا وَحَبَجًا قَدْ زَعَمَ الْخُورُ بَنَاتُ خَبَجَجَا^(١)
يَتَنَ لِلْقَيْنِ جُبَيْرٍ فُرَجَا يَمَسَحْنَ نَفَاخَةَ قَيْنٍ أَدْعَجَا
يَصْعَدُ فِيهَا دَرَجًا وَدَرَجًا مَادَفَعَ الْفَيْئُ وَمَا تَحَرَّجَا.

وقال يمدح اناسا من بني حنيفة^٢

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى فَنَادِ الطَّوَالَ الشُّمَّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ

وقال لعبد الله بن مالك العدوي^٣

هَلْ مِنْ سَيْلٍ إِلَى حَجْرٍ وَسَلَوَتِهِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ فِي دَارِ ابْنِ هَدَاجِ^(٢)

الوسيج سير سريع أراد ناقة قوية شديدة شهها في وثاقة خلقها واحكامها بالزوب.
الذي ينسج على نيرين

(١) يقول كان ارتضاعها ماء الرجال حلا أو حيجا والحج انتفاخ البطن وهو
أن يوطم عليه فلا يحدث قال ابن حبيب لأدري سات خبجج قال أبو سعيد كأنه
نسبهم أن فروجهم تسمع لها عند الجاع خبجججة والادعج الاسود والناخخة الضعيفة.
تنفخ فيها الكير وهذا العد الذي كان لابي غالب وينسب غالب اليه

هل إذا كنت من سليل

* راجع ٢٥٧ ش وم ٣٥

* راجع ص ١٨٥ ش وم ٣٥ م

(٢) يقول كيف السلوعة قال ابن حبيب : التميمي وابن هداح لم يعرفهما أبو سعيد

شافية الحاء

وقال يمدح عبد الملك بن مروان*

أَتَصْحُو بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مَرَاحِي

ه راح ص ٢٠ ش ٢٥ و م قيل في سبب هذه القصيدة أن جريراً لما مدح الحجاج بن يوسف بشعره الذى يقول فيه

من سد مضطجع العناق عليكم أم من يصول كصوله الحجاج
وبقوله : دعا الحجاج مثل دعاء نوح فاسمع ذا المارج فاستجابا
قال له الحجاج : ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكننى موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتاتى هذا فسار اليه ثم استأذنه فى الانسداد فأذن له فقال :

اتصحو بل فؤادك غير صاح

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن العائلة ، ثم استمر يشد حتى بلغ
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
فارتاح عبد الملك وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا
بمثل هذا أوليسكت

فلما أكملها جرير قال له عبد الملك يا جرير أترى أم حرية ترويهامائة ناقة من نعم كلب؟ قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أروها الله ، فأمر له بمائة دابة من نعم كلب كلها سود الحدقة فقال يا أمير المؤمنين إنها آباق ونحن مشايخ ، وليس بأحدنا بفضل عن راحلته فلو أمرت بالرعاء فأمر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف من فصة يقرعها بقضيب فى يده فقال له جرير والمحب يا أمير المؤمنين وأشار إلى

يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ عَلَى رُمَاحٍ^(١)
 ظَعَائِنَ لَمْ يَدْنِ مَعَ الصَّارِي وَلَا يَدْرِيْنَ مَاسَمَكُ الْقَرَّاحِ^(٢)
 فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزْنٍ وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبِيخٍ مِلَاحٍ^(٣)
 سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِي هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَّاحِ^(٤)
 يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِ كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ^(٥)
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ^(٦)
 تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ^(٧)

صحفة منها فنبتها اليه بالقضيب وقال له خذها لا فتتك، ففي ذلك يقول جرير

أعطوا هدية يحدها ثمانية ما في عطائهم من ولاسرف

(١) رماح موضع ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالذال مرة أخرى. الظعائن السام في هوا دجن والاجتزاع القطع

(٢) القراح قرية بالبحرين يريد أنهن بدويات لسن بحضررات مهبجات

(٣) أي أن فضل البدويات على الحضرات كفضل ماء السماء على السبخ، والرباب:

السحاب المكسفر المشككف أدى ينظر اليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب

(٤) الارحي: نسبة إلى ارحب من همدان، والهجان: الابيض، والفرد: التور

المفرد واللياح: الابيض يقال لياح ولياح ويحق ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد

(٥) يز: يغلب يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسقها اليه كما يابج المقهور من

حاله المخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله، وفي م ابترك وهو تصحيف

(٦) المردود: أصحاب الابل يوردون الماء، وفي م رأيت الواردين

(٧) الساغبة: الجماعة، والنفس من الماء: ما كان مرويا كافيا، والشيم: البارد ويقال

سَأَمْتَا حُ الْبُحُورَ فَجَنِّبْنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتَظِرِي امْتِيَا حِي^(١)
 ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمَنْ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
 أَغْنَنِِي يَا فَدَاكَ ابْنِي وَأُمِّي بِسَيْبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو ارْتِيَا حِ^(٢)
 فَأَيُّ قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقِّهَا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتِدَا حِي^(٣)
 سَأَتُكُرُّ أَنْ رَدَدْتَ عَلَى رِيثِي وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي^(٤)
 السُّتْمُ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَمَائِينَ بَطُونِ رَا حِ^(٥)
 وَقَوْمٌ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ فِدَانُوا بِدَهْمٍ فِي مَلَمَّةٍ رَدَا حِ^(٦)

مه شيم يشيم شبا والشيم البرد وقال أبو حاتم لو وجدت في شدة القبط ماء باردًا
 نقلت هو شيم كأم من اللغويين من يخصه بزمان الشتاء.

(١) الميخ: العطاء يقال ماحه يميحه ميحا وأمتحت فلانا واستمتحت بمعنى واحد
 وهي المياحة ويقال جئناك للمياحة. لم أت لأرافحة وهي التجاره وترقى المال لإصلاحه.
 (٢) الارتياح: التحرك للعطاء والمشاقة له

(٣) أي رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأمتدحه

(٤) القوادم: العثر الریشات في الجراح وما فوق ذلك الخوافي

(٥) قال ابن هشام. قيل أراد أتم. وهذا أمدح بيت فالتة العرب
 ولما أنشد هذا البيت له عد الملك قال له من أراد أن يمدح فمئل هذا البيت أو
 ليسكت. وقد حذف العائد من الجملة الموصول بها والتقدير حميته ومعه ملكة
 العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك وما حيت لا يصل إليه من خالفك لنوة سلطانك
 وتهامة ماسمل عن بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكنتي بهما عن جميع بلاد العرب
 (٦) الدهم الجيش: الكبر، والململة: الكثرة المجتمعة، والرداح: الضحمة. ودانت

أَجَحَّتْ حَمَى تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ ^(١)
لَكُمْ شُمُّ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَامِي وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُعْتَلَجٍ الْبَطَاحِ ^(٢)
دَعَوَاتِ الْمُلْحَدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جَمَاحًا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْحَاحِ ^(٣)
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرِيًّا أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي ^(٤)
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعْشَاتُ الْقُرُوعِ وَلَا سَوَاحِي ^(٥)
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا وَيَنَّتِ الْمَرَاضُ مِنَ النَّصْحِاحِ ^(٦)

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبْتَ بَعِيْنِيكَ الدَّمُوعُ السَّوَافِحُ فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِي وَلَا الرَّبْعُ بَارِحُ

له أطاعه، والدين الطاعة والدين الجزاء والدين المأدبة والدين الاسلام

(١) يريد عبد الله بن الزور وفله إياه وغلبته على ما في يديه

(٢) أعلاجه كثرت وركوب بعضه بعضا

(٣) أبو خبيب عبد الله بن الزبير والجراح العباد والخلاف والمنهج . المخالف

ومن هذا الحد العبر لانه في ناحية (٤) الهبرزي : الخالص . والائف الملتف
والعيص : الشجر . يريد أنه في وسط العز ليس من نواحيه وهذا مثل ضربه

(٥) العشة : الشجرة اللثيمة ، المنبت الدفيقة القضبان ، والنواحي : دبة العيدان
ولا ورق عليها وفي الماموس ضاحت البلا دخلت وأنشد :

تضحك مني أن رأيتني عشا . لبست عصري عصري فامتشا . بشاشتي وعملا فغشا

(٦) ينبت بمعنى تينبت

ه راجع ص ٩٩ ش ٣٧٧ م

حَى طَلَلًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ قَالَتْ قَا صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَائِحِ^(١)
 بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ بَدَارَةٌ رَهْبِي ذُو سَوَادَيْنِ رَاحِ^(٢)
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبِعُ الصَّبَا وَإِذْ أَنْتَ صَبٌّ وَالْهُوَى بِكَ جَامِحِ^(٣)
 وَإِذْ أَعْيُنٌ مَرَضَى لَهْنٌ رَمِيَّةٌ فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبُ الصَّحَائِحُ
 مَنَعَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ مَنَ تَرَكَتْهُ بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا نُجِنُ الْجَوَانِحُ
 تَرَكَتُ بَنَاءَ لَوْحًا وَلَوْ شِئْتُ جَادَنَّا بُعِيدَ الْكَرَى ثُلُجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحِ^(٤)
 رَأَيْتُ مَشِيلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ قَرِيبٌ وَادَّنِي صَوْبُهُ مِنْكَ نَازِحُ
 إِذَا حَدَّثْتَ لَمْ تُلْفِ مَكْنُونٍ سَرَّهَا لِمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحُ

(١) الراحة الشديدة المبوب يقال يوم راح و ليلة راحة، و حكى في اللسان ليلة رائحة
 أى طيبة الريح ريحا، وقد راح الرجل يروح روحا إذا ارتاح للعطاء، وهو الاريحي
 من الرجال و يوم ريح، هو طيب الريح، الحبي ما اتصل من السحاب بفضه ببعض وكف
 (٢) يقال سوار وسوار وأسوار للذي يكون في اليد والرجل أسوار لا غير شبه
 الثور بالأسوار من الاعاجم لا خياله في مشيه، والرجل الاسوار: الرامي، وداره رهي :
 بالصمان في ديار تميم والدارة رمل مستدير في وسطه فجوه

(٣) يقال صب الرجل يصب صباة

(٤) اللوح العطش شبه ثمرها بالملح لبياصه و ناصح خالص البياض ناصع وكل
 ما خلص من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصرح إذا خالص، ونصح الرجل صاحبه
 نصحا ونصاحه ونصيحة، وينال لاح الرجل يلوح لوحا اذا عطش ولاح الشيء
 يلوح لووحا اذا ظهر ولمح .

فَتَمَلَّكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصَبِ الْحَيِّ قَادِحٍ ^(١)
تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَا فِي الشَّيْبِ وَارْتَقَوْا، إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى أُيَضَّ مِنْهُ الْمَسَاحِجُ ^(٢)
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغُيُورُ الْمُشَايِخُ ^(٣)
وَمَا تُغَبُّ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا بَصْرَاءُ نَهَى اتَّاقَتْهُ الرِّوَايِخُ ^(٤)
بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ بِرَمَانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحُ ^(٥)
قَفَا فَاسْتَخِيرَ اللَّهُ أَنْ تَشْحَطَ الذُّوَى غَدَاةَ جَرَى ظُبِّي بِحَوْمَلٍ بَارِحُ
نَظَرْتُ بِشَجْعِي نَظْرَةً فَعَلَ ذِي هَوَى وَأَجْبَالَ شَجْعِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحُ ^(٦)

(١) الذمامة: من الظم والدمامة من القمح ، والتادح: آكل العود وعفنه وفساده

فيشبه الحسب المغموز به

(٢) ناصاه: صار في ناصيته واصل المصاصة أن يأخذ كل واحد ناصية صاحبه،
والمسايح: ما بين الصدغين الى الجبهة .

(٣) المفروك: الذي تبغضه النساء يقول لما كبرت أمني على حديث النساء وزيارتن
وأنس بي ووثن ، والسياح : في كل شيء بلوغ الغاية والجد والاكتمال

(٤) التغب: الماء الدافق بعد انحسار السيل وانتطاعه والجميع ثوبان، والهي حيث
انتهى الماء ووقف، وأتاقته: علائقه، والروايح: السحاب يعنى راحت عليه فملائته

(٥) أراد الخمر التي شربها هذا الرجل الذي اصطحها ولم يتظر بها طلوع الشمس
والقرقف الخمر التي اذا شربها صاحبها أخذته رعد ، يقول : لم يتظر بها الصبح بل
باكرها فشربها ، والشرق : الشمس ، ورماني : من بلاد كليب .

(٦) شجعي : ضبطها يا قوت بفتح الشين وفي ش بكسرهما

لَأَبْصَرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَا وَبَطْنُ الْمَلَامِنْ جَوْفِ يَبْرِينَ نَازِحُ
 إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا كَلَابُ الْعَدَى مِنْهُنَّ عَاوُ وَنَاجِحُ^(١)
 وَمَنْ آلَ ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً لَيْتَنَاحَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايَحُ^(٢)
 إِذَا قُلْتُ قَدْ كَلَّ الْمَطْيُ تَحَامَلْتُ عَلَى الْجَهْدِ عِيدَيَاتُنَّ الشَّرَاحُ^(٣)
 بِأَعْرَافٍ مَوْمَاءَةٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا عَلَى حَدَبِ الْبَيْدِ الْأَضَاءُ الضَّحَاحُ^(٤)
 قَطَعْنَ بِنَا عَرْضَ السَّمَاءِ هَزَّةً كَمَا هَزَّ أُمْرَاسًا بَلِينَةً مَايَحُ^(٥)
 جَرِيَتْ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ وَبَرَزَ صَلْتُ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ
 مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا مُدَحَّتْ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَا دَحُ
 تُفَدِّيكَ بِالْأَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ شَبَابُ قُرَيْشٍ وَالْكُھُولُ الْجَحَاجِحُ
 أَتَغْلِبُ مَا حُكِمَ الْأَخِي طَلَّ إِذْ قَضَى بَعْدَلٍ وَلَا يَبِيعُ الْأَخِي طَلَّ رَاحُ^(٦)

(١) الكلاب داهنا الرجال بأعيانهم

(٢) بهدى: قرية ذات نخيل في أرض اليمامة ، ويوم من أيام العرب

(٣) عيدياتهن نسبهن الى عيدي والشرامح الطوال .

(٤) اعراف الفلاة نشوزها: شبه اطراد السراب بالاضاء وهي الغدق واحدها

أضاءة ، والضاحاح : جمع ضحاح وهو الماء القليل

(٥) السماوة : من بلاد كلب ، والهزة: السير الرفيع ، الامراس: الحبال واحدها

مرس شبه سرعتها بسرعة الحبال في البكرة اذا متع بها .

(٦) هذا حين سأله بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق

حَتَّى تَلْقَى حَوَاطِي يَحْوِطُونَ عَازِبًا . عَرِيضَ الْخَمِي تَأْرِي إِلَيْهِ الْمَسَاحُ ^(١)
 أَتَعْدُلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ لَعْمُكَ مِيزَانُ بَوْزَنِكَ رَاجِحُ ^(٢)
 يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى بَغَوْرِي نَجْدَ غَرَقَتِكَ إِلَّا بِأَطْحُ ^(٣)
 فَلَوْ مَالٌ مِثْلُ مَنْ تَمِيمٌ عَلَيْكُمْ لَأَمَّكَ صَلْدَامٌ مِنَ الْعِزِّ قَارِحُ ^(٤)
 وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانُ فَاصْطَبِرْ لِحُزِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلُهَا مَازِحُ ^(٥)
 خَنُكُم مِّنْ خَيْثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبَلٍ بِدَجَلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ ^(٦)
 تَرَدَّدْتَ فِي زَوْرَاءَ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى دُؤُوسَ الْخِرَامِي جَوْلَهَا الْمُتَطَاوِحُ ^(٧)

(١) العازب النيث الذي لم يرع مخافة الاعداء، والمسالح: الخيل بعد الخيل التي عليها السلاح يروى أبو عبد الله تزوى اليه المسارح، تزوى تضم وتجمع والمسارح المال يرعى
 (٢) يقول من استنصر قيسا وخندفا وافتخر بهم أفعدله أنت بقومك .
 (٣) الصلدام: الشديد كالصلدام وكذلك التارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل .
 وفي اللسان : لأمك صلدام من العيس ، والآمة من الاميم وهي أن تبلغ الشجة أم الدماغ فيذهب لها العقل .

(٤) يقول : قضيت ما قضيت عند بشر وأنت سكران والحر الخفاف السراع السواثر في البلاد .

(٥) دربل : اسم لنب به الاخل صغيرا

(٦) التردى : السقوط في البئر، والزوراء: الملوحة الجراب جراب البئر من اعلاها الى أسفلها ، وجول : البئر ، وجراها واحد وهو من اعلاها الى أسفلها وحرامها نواحيها والمتطاولح البعيد ما بين أعلا القليب وأسفلها وكذلك من الجبل

وقال جرير لصفيح الرياحى وغاب جرير عليه:

لَوْلَا أَنْ يَسُوَ بَنَى رِيَّاحٍ لَقَلَعْتُ الصَّفَائِحَ عَنْ صَفِيحٍ

إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَهُمْ رِيَّاحٌ فَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ

هَبْنَقَةُ الذَّى لَا خَيْرَ فِيهِ وَمَا جَعَلَ السَّقِيمَ إِلَى الصَّحِيحِ ^(١)

وقال لمسلمة بن عبد الملك:

مَسْلَمُ جَرَّارُ الْجِيُوشِ إِلَى الْعَدَى كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ

يَدَاكَ يَدُ تَسْقَى السَّمَامَ عَدُونَا وَلَتَغْرَى بِرِيَّاتِ السَّحَابِ نَفُوحُ

وقال:

شَتَمْتُ مُجَاشَعًا بَنَى كَلِيبٌ فَمَنْ يُوفِي بِشَتَمِ نَبِيِّ رِيَّاحٍ ^(٢)

لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ عَدَامِلِيٍّ أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي

فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَاحٍ ^(٣)

* و* راجع ص ٢٨٥ ش ٣٩ م

(١) قال ابن حبيب هذا البيت رواه أبو عمرو وهو منحول وهبنة رجل من بني

قيس بن ثعلبة وكان يحقق فقال له أنت في الحق مثل هبنة

راجع ص ١٧١ ش و ١٤ م وراجع ص ٢٨٤ ش وقد غير ترتيبها وروايتها

(٢) في م هجوت وكذا في ص ٢٨٤ ش

(٣) هلال وصباح من بني حنيفة

أُولَاكَ الْحَيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ ذُو الْأَخْسَابِ وَالْأَدَمِ الصَّحَّاحِ
وَلَكِنْ رَهْطُ أَمَكٍ مِنْ شَيْمٍ فَأَبْصُرْ وَنَسَمَ قَدَحَكَ فِي الْقَدَاحِ^(١)

وقال لجارية اشتراها ففركته

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقُّقَ دُمُوعِهَا بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ^(٢)
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ صَحِيحًا مِنَ الْحَيِّ شَدِيدَ الْجَوَاحِ^(٣)
أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى بَعِينِيكَ مِنْ زَيْدٍ قَدَى غَيْرِ بَارِحِ^(٤)
فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي خَلِيقَةٌ وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لِجَامَ الْجَوَاحِ^(٥)

(١) شيم بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة - وروى ولكن أصل
راجع ص ٣٩ م ودى فى النقائض ص ٨٣٧ ولكنه قد جعل البيت الاول
والثانى هنا ثالثا ورابعا فى نسخة م

قال أبو عبيدة كان جرير اشترى جارية من زيد بن النخار مولى لبنى حنيفة
ففركت جريرا - وجعلت دموعها لا ترفأ بكاء على زيد و حنانه ، فتال جرير
فى ذلك هذا الشعر

(٢) الشوساء : رافدة الرأس والطامح التى تبغى غير نذوجها

(٣) يروى ولم تلق مثله بريئا ، أى أنه شاب مجتمتع صحيح يرضيها شديد
الاصلاخ والصدر

(٤) فى م أعزبك عن زيد لتسلى

(٥) قيل لجرير ما لجام الجراح؟ قلنا هداك وأشار إلى سوط معلق

وقال يهجو البعيث*

حَالِي أَرَى أَنْفَ الْبَعِيثِ قَدْ رَشَحَ قَدْ فَضَحَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ فَأَفْتَضَحَ^(١)
كَانَ بَظَرُ أُمِّهِ قَوْسٌ قَزَحَ^(٢)

وقال جرير

أَجْدَرُ وَاوَحَ الْقَوْمَ أَمْ لَا تَرَوْحَ نَعَمْ كُلٌّ مِنْ يَعْنَى بِجَمَلٍ مَرَحَ^(٣)
إِذَا ابْتَسَمَتْ أَبَدَتْ غُرُوبًا كَأَنَّهَا عَوَارِضُ مَزْنٍ تَسْتَهْلُ وَتَلْهَحُ^(٤)
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ عَيْنًا مَرِيضَةً أَجَالَتْ قَدَى ظَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمْرَحُ^(٥)
بِمَقْلَةٍ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ بَاكِرٌ تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ طَرْفِهِ حِينَ يَصْبَحُ^(٦)

راجع ص ٢٦٥ ش و ٤٠ م

(١) رشح أنفه من العرق

(٢) وكان يظهر من وراء الجبل فيرى نصفه كأنه قوس فسموه قوس قزح .
وقزح جبل بمنى وقوس يظهر في السماء من انعكاس الاشعة الضوئية

راجع ص ٤٩٩ نقائض و ٤٠ م

(٣) المترح المحزون يقال ترحه الله أى أحزنه وفى م أجدر برواح البين

(٤) الغروب : الحروز التى تكون فى أستان الاحداث ، والعوارض جمع عارض
وهى السحابة ، وتستهل أى تستحلب بالمطر يريد أن لوقعها صوتا ومنه استهل

الصبي إذا صاح وقوله تلح يشبه أسنانها بالبرق لصفاها وبريقها

(٥) مرحت العين بالدمع إذا أدامت البكاء وتتابع الدمع وكثر

(٦) يروى باكرا حين يلح وباكر زنت لاقى ، وهو الصمتر فى منقاره احد يداب

وَأَعْطَيْتُ عَمْرًا مِنْ أَمَامَةِ حُكْمِهِ وَلِلْمُشْتَرَى مِنْهُ أَمَامَةٌ أَرْجَحُ^(١)
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلْمَى وَقَدَّرَ حَتَّ بِهِ وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تَمَاضُرِ أَرْحِ^(٢)
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَا وَلَا عَرْضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسْرَحُ
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَانًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَانِ أَمْلَحُ
ظَلَلَنْ حَوَالِي خَذِرَ أَسْمَاءُ وَأَنْتَحَى بِأَسْمَاءَ مَوَارِ الْمَلَاظِينَ أَرْوَحُ^(٣)
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْنَى وَأَرْوَحُ^(٤)
أَحْبَبُكَ إِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةٌ الْهُوَى وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ^(٥)
أَلَا تَزْجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا كَمَا أَنَا مَعْنِي وَرَأَاكَ مِنْفَحُ^(٦)

وارتفاع من وسطه ، والدجى الظلمة واللمح النظر

(١) أَمَامَةُ امْرَأَةٌ جَرِيرٌ

(٢) برحت به : شقت عليه كما تقول هو شديد بل أشد كانه أراد بل هو أصعب وتماضر امرأة كان جرير يشبب بها وسلمى امرأته

(٣) انتحى بأسماء : أرادها ونحا نحوها والملاطآن جانبنا السنام في مرد السكتين قسم ملاط أى جانب البيت وعند ابن السكيت العضدان والموارر الكثير الحركة يريد به البعير يمرور في سيره لا يقر ولا يسكن والارواح الواسع ما بين القوائم

(٤) الصرم القطيعة يريد أن بعض الصرم خير إذا لم يمكن الوصل

(٥) يقول كاد ما بيني وبينك يذهب وهو من قولهم نزحت البر أى ذهبت بما فيها

(٦) يقول ألا تنفحين من يقول ما لا ينبغي ولا يحمل أن يتكلم به، والنفع الضرب

الْمَاعِلَى سَلَمَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيُمَدِّحُ
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرَةِ ذَكَرْنَا بِهَا سَلَمَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ^(١)
 إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا تَغْيِيرَ مَغْيَارٍ مِنَ الْقَوْمِ أَكْلَحُ
 فَلِلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لَذِكْرَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ
 وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشُّوقِ وَالْهَوَى إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ يَبْدُو فَيَفْضَحُ
 أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْزَهَا عِيُونَ وَأَعْدَاءُهُ مِنَ الْقَوْمِ كُشِشُ
 فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشُّوقِ يَذْبُجُ^(٢)
 لَشَتَانِ يَوْمٍ بَيْنَ سَجْفٍ وَكَلَّةٍ وَمَرِّ الْمَطَايَا تَغْتَدِي وَتَرْوَحُ
 أَعَائِفُنَا مَاذَا تَعْيِفُ وَقَدْ مَضَتْ بَوَارِحُ قُدَّامِ الْمَطْلَى وَسَنَحُ
 نَقِيسُ بَقَايَا النِّطَافِ عَلَى الْحَصَا وَهْنٌ عَلَى طَيِّ الْحَيَازِيمِ جُنْحُ^(٣)
 وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوْدِ الْحَصَى تَكَادُ صَيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ^(٤)

والدود يال نفح فلان دابة فلان إذا ضربها برجله

(١) أى خذنته العبرة عن الشوق فلم يفيض عبرته حتى كاد يخرق

(٢) يريد أن ما هم قد نفذ فهم يقتسمونه بحصاة بها ، والجناح: المعترض فى سبده

(٣) الصياصى واحدتها صيصية وصيصاة وهى القرن ، وتصيح تشقق والعين بقر

الوحش ويروى فيه تصيح

شَدِيدَ اللَّظَى حَامِيَ الْوَدِيقَةِ رِيحُهُ أَشَدُّ أَذًى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ تَصْمَحُ^(١)
 بِأَغْبَرِّ وَهَّاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تَنْتَحُ^(٢)
 نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَعَنْسًا كَأَنَّهَا مِنْ الْجَهْدِ وَالْإِسَادِ قَرْمٌ مَلُوحٌ^(٣)
 أَلَمْ تَمْلَى أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي وَكُلُّ أَرَيْبٍ تَاجِرٍ يَتَرَبَّحُ^(٤)
 فَلَا تَصْرَمِينِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يَرِيحُ بَذْمَ مَا أَرَّاحَ وَيَسْرَحُ^(٥)
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تُسَدُّ فُتُورُهُ عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتَرَحُ^(٦)
 رَأَتْ صَرْمَةً لِلْحَظَلِيِّ كَأَنَّهَا شَطِئُ الْقَنَا مِنْهَا مَنَاقُ وَرِزْحُ^(٧)

(١) الوديقة حين تدق الشمس وهو أشد الحر ، يال تدق الشمس إذا دنت من الارص ، وودقت الساقة إذا دنت شهوتها ، والواديق المشتبهة للفحل ، وتصمخ بدمغ وتحرق

(٢) الاغبر البلد لانات فيه قلة مطر وجدا ، وتنتح تسيل عرقا ، والدفوف الجنب

(٣) قال الاصمعي الاساس كسير الليل والنهار متصلا ، والعنس الناقة التوبة والقرم

الفحل ، والمالوح السكال المعني

(٤) أى كما أن كل تاجر يربح فأنا كذلك أزداد في الندى والاريب الداهي المتكرر

(٥) يروى : فلا تنذلني رب صاحب هجمة ، و : فلا تعذليني إنه رب هجمة ، و :

فلا تصرميني . والهجمة من الابل ما بين الخمسين إلى المائتين ، ويريح بدم أى أنه مذموم عند الناس غير محمود

(٦) الترح من الترح أى انه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدور وجسعا ركبا

(٧) الصرمة من الابل ما بين العشرين إلى الثلاثين ، والحظلي هو جرير نفسه

سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِن نَزَلُوا بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ رَسِيلُ شِوَاءَ مَلُوحٍ ^(١)
وَجَامِعَةٌ لَا يَجْعَلُ السَّيْرُ دُونَهَا لِأَضْيَافِنَا وَالْفَائِزُ الْمَتَمَنِّحُ ^(٢)
رَكُودٌ تَسَامَى بِالْحَالِ كَأَنَّهَا شَمُوسٌ تَذِبُ الْقَائِدِينَ وَتَضْرَحُ ^(٣)
إِذَا مَا تَرَامَى الْعَلَى فِي حُجْرَانِهَا تَرَى الزَّوْرَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ ^(٤)
أَلَمْ يَنْهَ عَنِ السَّاسِ أَنْ لَسْتُ ظَلَمًا بَرِيًّا وَأَنْتَ لِلْمُتَاحِينَ مُتَمَنِّحٌ ^(٥)
فَمِنْهُمْ رَمَى قَدْ أَصِيبَ فَوَادُهُ وَآخِرُ لَاقَى صَكَّةً فَمَرَّحُ
بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا سَكِينًا وَبَذَتْهُ خَنَازِيدُ قَرْحٍ ^(٦)
لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشَعٍ فَوَارِسُ غُرٍّ وَأَبْنُ شَعْرَةَ يَكْدَحُ ^(٧)
وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُ يَقْلُدُ فَعَلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ

والرزح الساقطة عياء وعباء

(١) الرسل اللس ، والشواء الملوّح : اللحم المصجج الذي لوحته السار ، ويروى

شواء مملح

(٢) أي رب قدر تجمع الاضياف ، والفائز القذح بمعنى أن أمرهم مكشوف

(٣) الركود : وصف للدر ، والحال القفر ، والشموس الفرس ضرب برحله

(٤) حجراتها : براحيا

(٥) المتناحون : المتعرضون ، والمبيح : العريض لما لا يعيه

(٦) الخنازيد كرام النحول الواحد خنذيد

(٧) الكدح : الجري في إبطاء

عَلَّتْكَ أَوَاذِي مِنَ الْبَحْرِ فَأَقْبَضَ
بِكَيْفِكَ فَانْظُرْ أَيُّ لُجِيَّةٍ تَقْدَحُ^(١)
لِقَوْمِي أَوْ فِي ذِمَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
وَخَيْرٌ إِذَا شَلَّ السَّوَامُ الْمُصْبِحُ
تَخَفْتُ مَوَازِينَ الْخَنَائِي مُجَاشِعُ
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فِيرَجُحُ
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَأَفْتَخَرْتُ بِتَغَابِ
فَسَوْفَ تَرَى أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَحُ
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبِهِمْ
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَفْلَحُوا
أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الْأَخِيظِلَّ قَدْ هَوَى
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةِ قَوْمٍ تَطَوَّحُ
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخِيظِلِّ لَوْمُهُ
وَظَهَرَ كَظْهُرِ الْقَاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ^(٢)
لَنَا كُلَّ نَامٍ جَزِيَّةٍ تَتَقَيَّ بِهَا
عَلَيْكَ وَمَا تَلَقَى مِنَ الذِّلِّ أَرْجُ
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا لِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ
حَمَى تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيرُ أَفْطَحُ^(٣)
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدَفُ
بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ^(٤)
لَقَدْ سُلَّ أَسْيَافُ الْهُذَيْلِ عَلَيْكُمْ
رَقَاقَ الْوَوَاحِي لَيْسَ فِيهِمْ مُصَفِّحُ^(٥)

(١) الفدح : الغرف

(٢) عزاه إلى قاسط بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن اسد والافطح : العريصر

(٣) يروى لا تخطاه ، و : لم تخطاه ، ولم تطاها

(٤) يهول إذا أخذت قيس عليك الطرق لم يكن لك رواح ولا مسرح بل

تسبحر ولا تظهر

(٥) المصفتح الذي يضرب بعرض السيف أي هم يحاذونكم القتال وليس عندهم

وَخَاضَتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ دَمَاءَ وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلِّحٍ^(١)
لَقِيتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةَ تَعَضُّ بِهَامِ الدَّارِعِينَ وَتَجْرَحُ
بِمُعْتَرَكٍ تَهْوِي لَوْقِعِ ظُلُمَاتِهَا خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمٍ تَطْرَحُ^(٢)
سَمَا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُودَ وَأَنْتَ بَشَطُ الرَّايِسِينَ تَنُوحُ^(٣)
عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَانَهَا أَيْضًا يَوْمَ دَجَنٍ فِي أَجَالِيدِ ضَحَضَحِ
وَوَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسَنَجَارٍ فَاضِحٌ وَيَوْمَ بَاعْطَانِ الرُّحُوبِ بِنِ افْضَحِ^(٤)
وَضَعِيعَتُهُمُ بِالْبَشْرِ عَوْرَاتِ نَسْوَةٍ تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعِبَاءُ الْمُسِيحُ^(٥)

بكم روى ولا لين إذ يضربوكم لعروض السيوف

(١) المرج هو مرج الكحيل وكان يوما لقيس على تغلب، وأفواه الخنازير هم
و تغلب لان قيسا كانوا يقاتلون ابن مروان مع ابن الزبير

(٢) الخنازيف قطع مما يقطعها السيوف والمعصم موضع السوار من السواعد
أى هذه السيوف تقطع كل شئ، وتقطع الايدى أيضا (٣) الجحاف بن حكيم السلمي
(٣) المفاضة الدرع الواسعة والاضاغدران، والضحضح: من الارض يكون فيه
ماء، رقيق يجتمع من أمطار وغيون وغير ذلك فسمى ضحضحا، والاجاليد: واحدهما
جلد وهو الارض الصلبة المستوية يقال أحلاد وأجاليد وجلد للراحد

(٤) يوم سنجار كان يوما ليس على بنى تغلب وذلك في الحرب التي كانت
بينهم في الاسلام، وأعطان الرحوبين: يوم البشر أوقع به الجحاف بنى تغلب

(٥) العباء المسيح: الكساء المخطط وهي أكسية فيها سواد وياض يشبه
نساءهن بالاماء

تَذَلَّكَ أَحْمِينَا الْبِلَادَ تَلِيكُمْ فَمَا لَكَ فِي حَافَتِهَا مُتَزَحِّحٌ^(١)
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَعَرَدَتْ إِذْ كَبِشُ الْكَتِيْبَةِ أَمْلَحٌ^(٢)
 إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مِنْ تَعْلِيَّةٍ فَقُبِّحَ ذَاكَ اللَّيْتُ وَالْمُتَوَشَّحُ^(٣)
 نَرَى مَحْجَرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنْقَبَتْ قَبِيحًا وَمَانَحَتْ النِّقَابَ بَيْنَ أَقْبَحُ
 إِذَا جُرْدَتْ لَاحَ الصَّلِيبِ عَلَى أُسْهَا وَمِنْ جِلْدِهَا زَهْمُ الْخَنَازِيرِ يَنْفَحُ^(٤)
 وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْثَهَا وَلَكِنْ بَقْرَانِ الصَّلِيبِ تَمْسَحُ^(٥)
 يَقْتَنُ صُبَابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحُ^(٦)

(١) أحميننا البلاد أى جعلنا لها حمى فلا مطمع لكم فى ناحية نحسينا ، وقوله فمالك فى ساحاتها متزحح أى لاتروم ما حفظناه

(٢) أبو مالك هو الاخطل وعرد جن ولم يقدم ومنه يقال حمل فلان فأحس حمل فلان ومرد إذا جن فلم يقدم وكع عن الاقدام . والاملح من الكاتر الاسود يبلوه بياض فيصير كلون الرماد ، يريد أن رئيس العموم فى الحديد لا يهارة وقد تغيرت ريحه من الحديد

(٣) الليت : مجرى الفرط من العق

(٤) يروى ينضح ، و : من عرضا . و : زهم الخنايص ، و . من عرفها . والزهمة أحمحة التسحم والودك المنغيرة

(٥) روى وما تمسح البيت العتيق اكفهم

(٦) الصباية : البقية والصهر المصهور المذاب المنضج من حرارة الشمس

فَمَا لَكَ فِي بَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تِهَامَةٍ أَبْطَحِ^(١)

وقال جرير *

الْأَيَّهَى بَنُو صُرْدٍ رِيَا حَاً وَلَمْ تَعْلَقْ حَبَائِلُنَا رِيَا حَاً^(٢)
فَأَمْرٌ وَالذِّيكُ نَلُّكَ حَيٍّ وَلَوْ اسْمَعْتَ قَبْرَ أَيْكَ صَا حَاً^(٣)
الْأَيَّهَاكَ وَيْلَ أَيْكَ قَوْمٌ سَقُوا الزَّبِيعَانَ قَبْلَكَ وَالذَّبَا حَاً

قافية الحياء

قال جرير

يَا ابْنَ كَسِيبٍ مَا عَايَنَا مَبْذُخٌ قَدْ غَلَبَتْكَ فِيلَقُ تَضَعُخُ
لَمَّا أَنْتَ بَابَ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ بِأَسْتَحْبَارِي طَارَعْنَاهَا الْأَوْحُخُ

(١) قال أبو عبيدة هذا البيت من ريادات أبي جعفر . وروى أن الاخطل لم يسمعه قال : ما أنال والمسيح . وفي م فمالك في قيس

راجع ص ٢١٢ ش و ٤٤ م

(٢) صرد بن سلامة بن غوى بن جودة بن أسيد بن عمرو بن ميم يقول
ألا ينصحوه قل أن يقع في حبائلنا

(٣) أى استأمر وحبى أمه . يقول لو ناديت أباك في قبره فاستشرته في العرض لي
لصاح بك ونهاك (٤) الذيفان السم والذبلح اسم ما يذبحه

راجع ص ٤٤ م وليس في ش ولم نعثله على شعر في قافية الحاء سواه

نفاية الدال

قال يهجو زنباع الاسيدى

إِنَّ الْأَسِيدَى زُنْبَاعًا وَإِخْوَتُهُ أَزْرَى بِهِمْ لُؤْمُ جَدَّاتٍ وَاجْدَادٍ
الشَّائِمَى وَلَمْ أَهْتَمَّكَ حَرَمُهُمْ تَلَكَّ الْعَجَائِبُ يَا ابْنَى أُمِّ قِرَادٍ^(١)
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصْوَاتًا إِذَا شَعُوا وَالْأُمَّ النَّاسِ إِحْبَارًا عَلَى الزَّادِ
بَنَى جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا بُحْبُوحَةَ الْوَادَى^(٢)
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمِينًا فَاعْتَرَتْ بِهِ أَوْ حَاسِدًا فَأَهَانَ اللَّهُ حَسَادَى^(٣)

وقال يرثى قيس بن ضرار

وَبَاكِةٌ مِنْ نَأَى قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بَقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أُظُنُّ أَنَّ هَلَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٤٤ م

(١) أراد بأُمِّ قِرَادٍ أنه صاحب فرود، والحريم ما يحمله الرجل من حرمه وماله

(٢) البجوحه: المتسع، والمجففس الذى لا ينهض لمكرمة، والجففس التخمة

(٣) أى هل كنت الا رجلا اهتمتلك فختنى

• راجع ص ٢٦٤ ش و ٤٤ م و ٢٤ تذكرة ابن حمدون خطية وقيس هو ابن

ضرار بن القعقاع بن معبد

لَحَقَّ لَقَيْسٍ أَنْ يُسَاحَ لَهُ الْحِجَى وَأَنْ تُقَرَّ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

وقال يهجو ربيعة بن مالك

إِذَا مَاتَ بِالرَّبْعَى كَيْلَا فَأَرْقَ مُقَلَّتَيْكَ عَنِ الرَّقَادِ
نَزَلَتْ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ وِرَاهُمْ طُرُوقًا إِنْ نَزَلَتْ بَغَيْرِ زَادِ
يَظُلُّ يُعَارِصُ الرَّبْعَى خَطُّ بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ^(١)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاكَ الْحِجَى مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ فَمَا أَبْقُوا لَعَيْنَكَ مِنْ سَوَادِ^(٢)
أَرَانِ الْكَاشِحِينَ وَأَنْتَ لَهُمْ كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي
تَزَرَّنَا فَلَا ضَمْعَ قَرِيبَ وَبَاعَدْنَا فَوَدَّتْ عَلَى الْبُعَادِ
وَمَا بَالِيَتْ يَوْمَ رَأَيْتَ دَمْعِي لَهُ سَبْلٌ يَفِيضُ عَلَى نَجَادِي^(٣)
فِيَا لَكَ إِذْ نَجَاوَرُ خَيْرَ جَارٍ وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرِ وَادِي

هـ راجع ص ٢٥٣ ش و ٤؛ م

(١) يرميه بالجن والبيجاد هما عاتقه وفي م يظل بعارص

راجع ص ٢٤٩ وش و ٤٥ م

(٢) أى أنه نكى لمرقهم حتى ابيضت عينه

(٣) السبل: المطر والمراد به هنا غزارته، ويقال عين سبلاء أى طويلة الهدب

إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْدًا مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ^(١)
سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَمَرَّقَتْنَا فَمَا تَبَقَى السُّنُونُ مَعَ الْجَرَادِ
وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا لَمَّا أَحْيَى بَنِي وَلَا تِلَادِي^(٢)
وَلَمْ يَعُشِرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ
سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا كَأَنَّا الْوَلِيَّ عَلَى الْعِهَادِ^(٣)
دَعَاكَ وَالْيَمَامَةُ دُونَ أَهْلِي وَلَوْلَا الْبَعْدُ أَسْمَعُكَ الْمُنَادِي
عَلَى عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ وَتَقْدَحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزَّنَادِ
إِذَا مَا خِفْتُ رَدًّا إِلَى نَفْسِي وَصَارَ إِلَى مَسَاكِينِهِ فُؤَادِي
بَدَأْنَا فِي الزَّيْبَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا وَلَا بَدَأْتُ جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي

(١) البَيْضَاءُ : السنة التي لَانَات فِيهَا، وَسَنَةُ الْقَتَادِ : حَسْبُ رَعَى النَّاسِ رَعَى الْقَتَادِ فَيَلْبَسُوا فِيهِ النَّارَ فَيَأْكُلُ النَّارَ شَوْكَهُ ثُمَّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ

(٢) أَحْيَا أَخْضَبَ وَتِلَادَهُ مَالَهُ الْعَدِيمُ

(٣) الْعِهَادُ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيَّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَنْقُضِيَ السَّنَةَ وَذَلِكَ كَلِمَةُ وَلِيٍّ، وَالْوَسْمِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ يَهْبِطُ فِي الْأَرْضِ رِطْلُهُ سَاعَةً أَنْجَمَ الْفَرَّغَ الْمُؤَخَّرَ وَالشَّرْطَانُ وَالْبَطِينُ وَالتَّرِيَا وَهِيَ النِّجْمُ وَالِدَبْرَانُ وَالْمَدْقَعَةُ وَالْوَسْمِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادُ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ الدَّوْمِيُّ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ رَسِيعٌ وَأَجْمَهُ الْهَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالثَّرَّةُ وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَهَّةُ وَالزَّيْبَرَةُ وَهِيَ الْخِرَاتَانُ وَالصَّرْفَةُ آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ

وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جَمَادَ رَهَبِي وَمَا بَيْنَ الْوَرِيْعَةِ وَالْمَمَادِ
 وَسَلْمَانَيْنِ نَذْكُرُ مَنْ هَوَانَا إِلَى الدُّورِ الدَّرَاخِلِ فِي الْجَمَادِ
 وَوَدَعْنَا الْحَفَايِرَ مِنْ فُلَيْجٍ وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا التَّمَادِ
 لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقٍ وَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُمْ يَقْعَقُعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي^(١)
 تُقَرِّبُنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارِي لِعِيدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ^(٢)
 يُجَادِبُنِ الْبُرَيْنَ وَهْنٌ خَوْصٌ يُطْرِنُ شَرَابِكَ الزَّبَدِ الْجَمَادِ^(٣)
 إِذَا افْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضَيْنَ قَدَمًا وَفِي الْخَمْسِ الْجُورِ لَهْنٌ حَادِي^(٤)
 يُصَادِنُ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمِي وَحَرَبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمُ صَادِ^(٥)
 دَابْنُ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ فَلَمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهُوَادِي

(١) أراد: كل هواى اليكم - ويقال يقعقع العمد إذا رنخل القوم وقاعرا بيوتهم وأسد: من يتجاوز يتقعقع عمده - أى لا بد من الفراق

(٢) قال ابن حبيب أراد أن المهاري من اليمن

(٣) الجعد المنتحب: ما تشبك على خطمها من الزبد، والبرين: جمع برة وهي

الخلخال (٤) الجوح: السير الشديد الذي لا نوم فيه ولا قرار

(٥) المصاداة: المداورة والمداولة والمقارنة واحد أى أمن يدارين الهواجر يسرر

في حرها في الوقت الذي يسود فيه الحرباء ويعطش

وَقَعْنَ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصَّبِيحُ بَايَ^(١)
كَانَ الصَّبِيحُ أَبْلَقُ ذُرِّ حُجُولٍ يَشْتُ وَرَاءَ قَبِيلَةٍ وَرَادَ^(٢)
وَسَيَّرْنَا قَوَافِي أَبْدَاتٍ غَلَبَنَ مُهْلَهْلًا وَأَبَا دَوَادَ^(٣)
وَجَنِّ الْخَافَتَيْنِ يَسْرَنَ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةَ الْمَعَادِ^(٤)
يَشْبَهُ وَقَمْنٍ مُصَمَّمَاتٍ سُبُوقًا هَزَّهَا أَخْوَا مُرَادَ^(٥)

وقال في الاسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا الْقَوْمَ مَا أَجَذْتُ ضَرِيحَةً بِمَيْسَانٍ يُحْشَى تَرْبَهَا فَوْقَ اسْوَدَا^(٦)
إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيَّ حُطَمِيَّةٌ وَأَبْدَى ذِرَاعِي بَاسِلٍ قَدْ تَخَدَّدَا^(٧)
نَمَتَهُ الْفُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ وَأَوْرَثَ بَجْدًا فِي رِيَّاحٍ وَسُوءُ دَا

(١) المطوية أراد بها أن قوائمها طرقت للبروك

(٢) شبه بياض العجر في غير الليل بفرس أبلق ينب فيدي بياض بطمه والقبيلة

الجماعة، والوراد جمع ورد وهو الكمية من الخيل

(٣) الآبدات، الرحشيات واحدها آبدة

(٤) يسرن ينهضن أراد جن المشرق والمغرب

(٥) أخوا مراد هما عمر بن معدى كرب وقيس بن مكشوح

راجع ص ٢٥٢ و ٤٦ م

(٦) يقال ضريحه وضريح كما يقال صريحته وصريحه وصنمايح

(٧) التخدد : ذهاب اللحم والحطيمه اندرع المنسربة إلى حطام رجل من ملوك اليمن

قال يمدح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ طُلُوْلٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ^(١)
لَيَالِي حَبْلِ وَصَلِكُمْ جَدِيدٍ وَمَاتَبَقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ
أَحَقُّ أَمْ خَيَالُكَ زَارَ شُعْنًا وَأَظْلَاهَا جَوَانِحَ بِالْقِيُودِ
فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبُنَا عَلَيْكُمْ وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقُلْتُ عُودِي
رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَلَى رَعْمِ الْمُنَافِقِ وَالْحُسُودِ
دَنَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودٍ وَقَدَضُوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودِ
كَانَ الْمُرْجِفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ
وَضُنُّوا فِي اللَّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا وَكَانُوا يُصْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ^(٢)
فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ^(٣)
لَقِيَتْهُمْ وَخَيْلُهُمْ سِمَانٌ بِسَاهِمَةِ الْوَاطِرِ وَالْحُدُودِ

• راجع ص ٢٦٣ ش و ٤٦ م

(١) الوحيد موضع بلاد نى تميم قال السكرى نقا بالدهناء لنى ضبة وقال الحفصى هو ماء لبنى عقيل

(٢) رواحا أى راحة . يقال صعق الرجل إذا مات من صوت الصاعقة

(٣) أى جاؤا بظلم الى أسد والخطام وحبل تقاد به الدابة من عنانها

أَقَمْتَ لَهُمْ بِمَسْكَنٍ سُوقَ مَوْتٍ وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ ^(١)
تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودٍ
تُحَسِّمُ السُّيُوفَ كَمَا تَسَامَى حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ
وَيَوْمُهُمُ الْعِمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَمَا الْحِجَاجُ فَاحْتَضِرُوا نَدَاهُ بِجَاذِي الْمَرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ ^(٢)
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلٍّ وَشَرِبَ الْمَاءَ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ
وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابٌ عَلَى دَرِّ الْمَجَالِحَةِ الرَّفُودِ ^(٣)
زَمَانًا يَتْرُكُ الْقَتِيَاتِ سُودًا وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ ^(٤)

وقال

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدُّعَوَابِسَ سَوَادٍ وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ

(١) سوق موت بالبصرة عند قصر أنس وفي م سوق ميت

(٢) الجاذي: الذي جذ مرفقه في إبطه من نصر ساعده رعضده يريد أنه ليس بالسخيل

(٣) المجالحة من الابل: التي تدوم على محابها لا ينقطع درها شتاءها كله وهي المكود وكذلك الرفود والجلوح

(٤) المحاجر: ما حول العين من خارجها

* راجع ص ١٨٦ ش و ٤٧ م

لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَمَا زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي^(١)
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي هَيَّاتَ مِنْ بِلْدِ الْأَحْصِ بِلَادِي^(٢)
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً مَا اسْتَطِيعَ عَلَى الْفَرَّاسِ رُقَادِي
 وَنَعُودُ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشَكُّي كَانَ بِالْعَوَادِ^(٣)
 أَنَّنِي كَشَفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ مُحَمَّدٍ^(٤)
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ مُتَرَوِّحَ لَجْدِي نَدَاكَ وَغَادِ
 وَإِذَا الْكِرَامُ تُبَادَرَتْ سُبَّاقُهَا قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلُّ جَوَادِ^(٥)
 إِنَّ الزَّنَادَ إِذَا خَبَّتْ نِيرَانُهُ أَوْرَى الْوَلِيدُ لَكُمْ بَحْرَ زِنَادِ

(١) في م: لا تسألني يخاطب رجلا

(٢) يقال هيئات بفتح التاء وكسرهما وأنشد أبو تروبه

هيئات من عبلة ماهيات هيئات من قوصذيات

فوصذيات مرضعان والأحص كورة كبيرة قريبة من حلب قصبتها خناصره

(٣) كان الوليد كتب الى أجناد الشام أن يدعروا لعبد العزيز بن الوليد ودعا هوله
 مسجد دمشق في جماعة الناس وكان عليلا، وكل كورة من النمام جند، وأم عبد العزيز
 البنين بنت عبد العزيز بن مروان

(٤) فاعل يكشف واجاب هو الله تعالى محذوف لدلالة المقام عليه

(٥) أراد ما يذرع من مقدار الحبله التي يحرون اليها

رَفَعُوا الْبَنَاءَ بَنُو الْوَلِيدِ وَأَسُّوا بُنْيَانَهُ وَصَلَتْ أَرْوَمَةٌ عَادُ^(١)
 مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ فَبَنُوا الْوَلِيدَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
 اللَّهُ فَضْلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ أَمْرًا يَفْقِي^(٢) أَعْيُنَ الْحَسَادِ^(٣)

وقال أيضا .

سَيِّبِكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بَذَتْ سَعِيدُ^(٤)
 أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُحِيدِ^(٥)
 فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ جَحَافِلُ بَعْلٍ فِي مُنَاجِ جُنُودِ^(٦)

وقال أيضا

لِيَالِي لَا صَدِيقَ كَأُمِّ عَمْرٍو وَلَا دَارَ كِدَارِ بَنِي مَصَادِ

(١) البنيانة واحدة البنى وفي م بنيانه وهو خطأ (٢) يريد أن الله أعطاني منكم

١٢ راجع ص ١٦٤ ش و ٤٨ م

(٣) أبو الدهماء رجل من بني قطن بن نهمشل وسعيد رجل من بني جندل بن نهمشل

(٤) المجيد صاحب الفرس الجواد، والمعرب صاحب النمرس العربي وكذلك المشيد

والمضعف والمقطف والمقرف .

(٥) الضرواة السلعة تكون في اللزمة واسفل من ذلك وفي العنق وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضرواة في لهازم ضرزم

والضرزم الناقة المسنة

١٢ راجع صفحة ١٦٨ ش و ٤٨ م

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع *
 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشَّرٍ أُنَى قُتِمَتْ بِمَلَتَقِي الْأَجْنَادِ
 مَاؤَى الْجِياعِ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ وَقَتِي الطَّعَانُ عَشِيَةَ الْعَصَوَادِ^(١)
 وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْغُبَارِ كَأَنَّهُ أَجْمٌ يُحْرِقُ أَوْ رَعِيلُ جَرَادِ
 ثَبِتُ الطَّعَانُ إِذَا الْيَكَمَامَةُ أَذْهَبَتْ عَرَقُ الْمُتُونِ يَحْمِلُنَ بِالْأَلْبَادِ^(٢)

وقال جرير لبني مجاشع

أَتَمُّ فَرَرْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمَدِ^(٣)
 هُمُ مَهْدُوهُ رَجْعِهِ بَعْدَ رِثْمِهِ وَأَنْتُمْ شُهُودُهُمْ صُمُومٌ عَلَى حَرْدِ^(٤)
 تَمْنُونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفُهُ إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ^(٥)

* راجع ص ١٦٦ ش و ٤٨ م

(١) العصواد: الضجة والاختلاط في الحرب يقال وقع القوم في عصواء وعصواء.

(٢) يريد أنه إذا طعن ثبت على السرج.

* راجع ص ٢١١ ش و ٤٨ م وقال عمارة في سبب هذا الشعر كان بين الحتاه

ابن يزيد بن علقمة بن جوى بن مجاشع وبين رجل من بني مازن عند زياد بن
 أبيه شر فلهاهر الحتاه بنى مازن ونبوا عليه فضربوه حتى فتقوا بطنه فقال جرير هذا

(٣) في م أنف الحتاه وهو تحريف

(٤) في م وجهه، والمعنى أنهم مهذوه سلحه بعد رثم أنفه وأنتم مغيطون

لا تنتصرون والمعصم المقيم

(٥) قال العباسي ضربه مثلاً للرجال أى إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم

وَتَدْعُونَ، أُرُوكَا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا عَالِيَهُمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ^(١)
فَلَمْ تَدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا أَرَلَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْفَقْدِ^(٢)
وقال أيضا:

أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَ فَبَاعَدَتْنَا فَبَاعَدْنَا فَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ^(٣)
قال أيضا *

عَيْتَ تَمِيمٌ بِأَمْرِ كَانَ أَفْظَعَهَا فَمَرَجَ الْكَرْبَ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ^(٤)
سَأَفْتَتْ مِنْ حَالِدٍ نَابَا تَكَالِبُهُ عَنَّا سَقَاكَ غَمَامُ الْمُدْجَنِ الْغَادِي^(٥)
وقال يمدح المهاجر بن عبد الله:

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ بَسَّطُ كَفَّهُ سَطَطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ^(٦)

(١) ماروك رحل من الفرس زعم أن بى العم من ولده والوعد الضعيف

(٢) التناقلة النصارى واحد هم نبال، والاقعد القصير

راجع ص ١٧٩ ش ٤٨ م

(٣) أى تباعدت هى وباعدنا، وهذا المعنى يكرره جرير كثيرا فى شعره

راجع ص ١٧٩ ش ٤٩ م

(٤) أى شق عليها أمر فظيع شديد، أراد بعباد بن عاد بن أخضر المدينى

(٥) أراد خالدا القسرى أو غيره، وتكالبه: تخاصمه وتنازله

راجع ص ٢٣٤ ش ٤٩ م

(٦) يقال سبط بسكون الباء وكسرها

قَرَّمَ أَغْرُ إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ سَأَى مِنَ الْبَرْزَى بِجِدِّ صَاعِدِ^(١)
 يَا بَنَ الْمُرُوعِ يَمْدُهَا طِيبُ الثَّرَى وَابْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّيْسِ الْقَائِدِ
 حَامِ يَذُودُ عَنْ الْحَارِمِ وَالْحَمَى لَا تَعْدُ مِنْ ذِيَادِهِ مِنْ ذَائِدِ
 وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ
 وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ لَمْ يَنْسَ عَائِبَهُمْ لَخْصَمٍ شَاهِدِ
 وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَحَشَّعُوا يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ
 أَتَى عَلَيْكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ وَإِذَا رَحَلَتْ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ
 أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ حَتَّى رَضِيتَ فَطَالَ رَغَمُ الْحَاسِدِ
 أَبَاؤُكَ الْمُتَحَيِّرُونَ أُولُو اللَّهِى وَرَبِّتَ زَنَادُهُمْ بِكَفَى^(٢) مَاجِدِ
 بَرَكَ الْعَصَا أَذَلَّةً فِي دِينِهِ وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لَصٍّ مَارِدِ
 مُسْتَبْصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى أَبْشُرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ
 أَبْلَى بِبُرْجَةِ الْخَوْفِ بِهَا الرَّدَى أَيَّامَ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ^(٣)

(١) البرزى: العدد الكثير وكان يقال لبنى ابى بكر بنى البرزى وأنشد

أبت لى عزة برزى بزوخ إذا مارامها عز يدرخ

والبرزى العزة الضخمة القماء

(٢) اللوة : العطاء الكثير واللوة ما ألقى فى الرحى من الحب

(٣) برجمة حصن من حصون الروم

كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَنِي بِكَرَامَةٍ وَذَبَيْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبَايْتَهُمْ لَسُقَيْتَ سَمَّ أُرَافِمٍ وَأَسَاوِدِ
يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَّا كُلُّهَا بَرْدَ الْعَشَى مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

وقال لغسان

لَقَدْ وَلَدْتَ عَدَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى عَدُوسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِدِّهَا^(١)
جَبِيتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا غَرَائِبَ يَلْقَى ضِيعَةً مِنْ يَدُودِهَا^(٢)
أَلَمْ تَرِ يَاعَسَّانُ أَنَّ عَدَارَتِي يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ رُجَالٍ كُؤُودُهَا

وقال للفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهِ وَلَمْ يَحْمَدِ^(٣)

راجع ص ٢٤ نقائض ج ثانی طبع مصر

(١) الثالبة المعينة يريد تشفق قديمها من الرعى وروى : «لثة الشوى

و : بالية الشوى . والعدوس : الدائمة السرى . والكرم الدلاذ من الدلب وقيل
نوع الصياغة التي تصاغ في المخالق وجمعه كروم والشوى القوائم

(٢) جبوت وجبيت جمعت جمع عبد فعجزت عن بعض قوافي حين
وردت عليك ، عجز الضعيف عن زياد الغرائب

• راجع ص ٧٩٨ نقائض طبع أوروبا و ٥٠ م رليست في س

(٣) الحجاز : ما بين الجحفة الى جبلى طيء

وَآخَزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَظِيمِ وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرْقَدِ^(١)
 وَجَدْنَا الْمَرْزُوقَ بِالْمُرْسَمِينَ خَيْثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ
 نَفَاكَ الْأَعْرَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تُنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ^(٢)
 وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ أَشْقَى ثُمُودَ فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ نَهْتَدِ
 وَقَدْ أَجَلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَرْعَدِ
 وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ حُوقَ الْحِمَارِ خَيْثَ الْأَوَارِي وَالْمِرُودِ^(٣)
 وَجَدْنَا جُبَيْرًا أَبَا ذَالِبٍ بِعِيدِ الْعَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدِ^(٤)

(١) ويروى وعند ، والبقيعان والغرفد بالمدينة وهما بقيعان بين حج الغرفد وبقيع الزبير

(٢) يقوله للمرزوق لأن المرزوق حين أجله عمر ثلاثة أيام ليخرج من المدينة قال

أوعدني وأجلني ثلاثة كما وعدت لمهلكم ثمرد

يعني عمر بن عبد العزيز

(٣) يروى حوص الحمار ، وذلك أن غالبا أبا المرزوق كان يلقب حوص الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الحلة ، فكان يقال له حوص الحمار والحلة ما بين السرة الى العانة وأنشد

قد طرقت أم خثيم بأذن بخارج الخثلة مسورة القطن

في صدره مثل الفقى المطمئن

(٤) كان جبير قتيبة الصعصعة جد المرزوق فنسب غالبا اليه افتراء عليه ومعهدهو

ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

أَجْعَلُ ذَا السَّكِرِ مِنْ مَالِكَ وَأَيْنَ سَهِيلٍ مِنَ الْفَرَقْدِ^(١)
وَشَرُّ الْفِلَاءِ ابْنُ حَوْقِ الْحَمَارِ وَتَلْقَى قُصِيرَةً بِالْمَرْصَدِ
وَعَرْقُ الْفَرْزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَانِي الْأَزْنَدِ^(٢)
وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةٌ ذِي الرَّحِمِ الْمَجْهَدِ^(٣)
فَقَالَ أَرْفُتَنِّي بِلَى الْكَتِيفِ وَحَكَّ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ^(٤)
وَجَعَشُنْ حَطَّ بِهَا الْمَنْقَرَى كَرَجَعَ يَدِ الْفَالَجِ الْإِحْرَدِ^(٥)
تَشَابُ مِنْ طُولٍ مَا أَزَكَّتْ تَثَاوُبَ ذِي الرُّقِيَّةِ الْإِدْرَدِ^(٦)
فَهَلَّا تَأَرَّتْ بِذُنْتِ الْقُبُونِ وَتَتَرَكُ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

- (١) يريد أن سهيلا يمان والفرقد شام وما أبعد ما بينهما فاضرب ذلك مثلا للبعد
(٢) النرى الذى الذى فيه العروق من الشجر ، والكابى من الزباد الذى لا يورى يقال من ذلك كبا الزند وصلد اذا لم يور
(٣) فى م وصية ذى الحرمة
(٤) الكتيف : ضباب الحديد الواحدة كتيفة وكتائف جمع الجمع
(٥) حط بها : أتعها واعتمد عليها ، والمنقرى : عمران بن مرة . والفالج من الابل : الذى له سنامان ، والاحرد : الذى فى عصب يده يس فهو يصرب بها الارض شديدا
(٦) أى ذو الرقية وذلك لأنه يتشاب اذا رقى ، والادرد الذى ليس فىه سن واذا تشاب كان اسمع له
(٩ - جرير)

وَهَلَّا ثَارَتْ بِحِلِّ النَّطَاقِ وَدَقَّ الْخَلَائِلِ وَالْمَعْضَدِ^(١)
فَأَصْبَحَتْ تَقْفُرُ آثَارَهُمْ ضُجِي مَشِيَةِ الْجَادِفِ الْأَعْقَدِ^(٢)
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرٍ سَلَا حَقِيمَكُمْ الْمُسْنَدِ^(٣)
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتْ الْقِيُونَ فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدْ
وَقَالَتْ بَذَى حَوْمَلٍ وَالرَّمَاحِ شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ
وَفَازَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَعَدَلَ مِنَ الْحِمَمِ الْأَسْوَدِ
فَرَقَّعَ لَجْدَكَ أَكْيَارَهُ وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدَ
وَأَذِنَ الْعَلَاةُ وَأَذِنَ الْقُدُومُ وَوَسَّعَ لِسِيرُكَ فِي الْمَقْعَدِ^(٤)
قَرَنْتُ الْبَعْيْثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُخْصَدِ^(٥)
وَقَدْ قَرْنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ^(٦)

(١) المعضد الدماج

(٢) ويروى مشيه الجادف الاعقد ، وهى ضرب من الغنم صغار الاجسام والاعقد من الكلاب الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة وهن قصار الاذناب والجادف الكلب الذى يمدف خطوه يقارب به ، وفي م الجادف

(٣) المسند : المعلق فى القرم ليس منهم

(٤) العلاة : سندان الحداد ، ويروى فى الملحد والملحد

(٥) المرس : الحبل والمحصد : شديد القتل (٦) بسام اى مرتفع يعنى نفسه

يَقْطَعُ بِالْجَرَى أَنْفَاسَهُمْ بَشَى الْعَنَابَ وَلَمْ يَجْهَدْ^(١)
فَأَنَّا أَنَا نَحْبُ الْوَفَاءَ حَذَارَ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ
وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَمَدِ الْجَوَارِ بَغِيرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي^(٢)
شَدَدَتْكُمْ حُبَاكُمْ عَلَى غَدْرَةٍ بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يَغْمَدْ^(٣)
فَلَمَّا احْتَبَيْتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ قَعَدْتَ عَلَى أَسْتِ أَمْرِي وَقَعَدْتُ
فَبَعَدَا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزَّيْرَ وَأَمَّا الزَّيْرُ فَلَا يَبْعَدُ
أَعْبَتْ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْتَدٍ
وَيَوْمًا يَبْلُقَاءَ يَا ابْنَ الْقُيُونِ شَهِدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
فَصَبَحْنَا أَبْجَرَ وَالْحَوْفَ زَانَ بَوْرَدٍ مُشِيحٍ عَلَى الرُّودِ^(٤)
وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقَّتْنَا لَهْنٍ أَخَايِدُ فِي الْقَرْدِ^(٥)

- (١) أى أنه سبق وهو ثانى العنان وعنانه فى يده لم يملأه ، ولم يجهد أى أنه أتى ولم يتعب قبل أن يتعب فرسه وكان له السبق (٢) فى م بغير النجاء (٣) ويروى على خزية وجيشان وادى السباع يقول غدرتم بالزير فيه ومعنى لم يغمد يعنى يوم الجبل

(٤) المشيح الحاد السريع المحاذر

(٥) القرد: متن الارض ، والاخايد: آثار حوافر الخيل

نُعْضُ الشَّيْوَفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَّاحَ مِنَ الْأَصِيدِ^(١)

وقال يهجر التيمم

غَزَا نَمْرٌ وَقَادَ بَنَى تَمِيمٍ وَمَرَّ لَهُ الْأَبَامُنُ بِالسَّعُودِ^(٢)
فَمَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمِ بْنِ قُنْبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالْقِيُودِ

وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي

وَأَرَى الْأِمَامَ إِذَا تَبَيَّنَ نَاكِثًا أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بَنَزِيدًا

وقال للفرزدق

صَرَى الْقَيْنُ مَا صَاهَرَتْ عَمْرُو بْنُ مَرْتَدٍ وَلَا نَلْتَ آلَ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ^(٣)
وَلَا كُنَّ مَا صَاهَرَتْ عَوْفًا وَرَهْطُهُ وَكَانَ لَكُمْ عَوْفٌ عِيَارَ مِدَادٍ^(٤)

(١) الأَصِيد: الرجل المميل رأسه المتكبر، شبهه بالأَصِيد من الأبل وهو الذي يصيبه داء فيرويح رأسه لذلك، يقول لضرب رأسه فيقيمها دلا ورجوعا إلى الحق

• راجع ص ٢٤٧ ش و ٥٢ م

(٢) نَمْرٌ بن حمان السعدي سعد بن زيد مائة وهو الذي استنفذ التيمم

راجع ص ٢٥٣ ش و ٥٢ م • راجع المصدرين

(٣) صراه: نطقته ما اجتمع منها في ظهره مثل صرا الناقة والعز وهو اجتماع لبنها ومنه شاة مصراد للجملة، وقيل تقول صرى وتيمم تقول صرى قالت لبي :

بأيدي رجال يحبون صراها

(٤) العيار: الموازنة والمساواة والمداواة : المادة يمد أحدهما صاحبه

وقال

حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ
 إِذِ الْقَيْعَةُ مُخَضَّرٌ مَدَانِهَا وَإِذْ لَنَا بِشَبَاكِ الْبَطْنِ رُوَادُ^(١)
 رَأَتْ أَمَامَهُ انْقِاضًا عَلَى عَجَلٍ وَهَاجِعًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ
 فِي ضَمَرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا سَيْرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ
 إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظِلٌّ لَهُ مِنْهُنَّ يَوْمٌ إِذَا عَصَوْ صَبْنُ عَصَوَادُ^(٢)
 إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ مَالَتْ بِهِنَّ بَنُو مُاطٍ وَأَعْضَادُ^(٣)
 يَضْرَحْنَ كُلَّ حَصَى مَعْزَاءَ هَاجِرَةٍ كَانَهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نَدَادُ
 مَا زَالَ مِنْ مَازَنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَحْتَ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرُّوعِ ذُوَادُ
 لِمَازِنَ صَخْرَةٍ صَمَاءٍ رَاسِيَةٍ تَذِي الصَّفَاحِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيْحَادُ^(٤)

راجع ص ٢٦٢ ش و ٥٢ م

- (١) الرواد: الذين يرتادون وفي م إذا القيعه، والمذانب: مسایل الماء، وشباك موضع
 (٢) العصواد: اليوم الشديد الحر كأنه يلقي شدة إذا اجتمعت ومضت مسرعة
 (٣) أي إذا مدت أذرعها أراد جماعة ملاط والملاطان الكتفان وإنما سمي ملاط
 لأنه يملط أي يذهب في السرعة يقال منه العضدان أيضا
 (٤) أراد أن يقول حين يردنيها فلم يمكنه فقلب، والصخد شدة وقع الشمس وكذلك
 النار والسموم أيضا

هُمُ الْحِمَاةُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا وَقُعُ الْقَنَا وَنَضَتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ^(١)
وَأَنْسَلَتْ الْهُنُودُ أَنْيَاتُ أَيْسَ لَهَا إِلَّا جَاهِجَمَ هَامِ الْقَوْمِ انْغِمَادُ
وَكُلُّ أَسْمَرٍ خَطِيٍّ يَهْجُمُهُ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارُ وَإِيرَادُ

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز *

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا^(٢)
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سُعَادٍ عَنِّي لِمَصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَنْ سُعَادَا
فَلَا دِيَّةَ سُقَيْتِ وَدَيْتِ أَهْلِي وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَعَادَا
أَلَا صَاحِبِي نَزَرَ سُعَادَا لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا
فَتَوَشَّكُ أَنْ تَشْطَبَ بِنَا قَذُوفُ تَكُلُّ نِيَابُطَهَا الْقَاصَّ الْجِيَادَا^(٣)
أَلَيْكَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو وَهَجَرَ كَانَ أَوَّلُهُ بَعَادَا

(١) شمس الدابة اذا امتنع وشخصه اذا نخسه . وفي أصل ابن حبيب شرح شعر
كانه قد سقط ونصه (يقال إنه قن بكذا وحسر بكذا وقرف من كذا وأنشد لحنل
من بني فقعس من بني أسد .

من لا تقدمه منيته يترك الى كاف من الهرم
والمرء مادامت حشاشته قرف من الاوجاع والالم)

راجع ص ٣٤ ش ٥٣

(٢) الحسن : نقاني في بلاد بني ضبة سمي الحسن بحسن شجره

(٣) تشط تبعد والقذوف النية البعيدة

فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا أَغْزَى النَّفْسَ أَوَازِعُ الْفُؤَادَا
أَتِيحَ لَكَ الطَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبُ أَتَاحَ لَنَا مُرَادَا
أَلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى عَلَى ثَقَّةٍ أَزُورُكَ وَأَعْتَمَدَا
تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَعْمَالِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قَرَوْرَى وَآلُ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلَى جَوَادَا سَابِقًا وَرَثَ الْجِيَادَا
إِلَى الْفَسَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادَا
فَمَا كَتَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

(١) يريد وأى خطب أناح لنا مرادا وهو مراد بن مالك بن أدد من مذحج
(٢) ليلى جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الاضبع بن زبان الكلبي وأم عمر وأم
عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأما ثقفية ، مربها عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه وهى تقول لامها الثقفية اتقى الله يا أمى ولا تصدقنى اللبى أى لا تجعلى
الصداق ابلا ولا غنما واجعليه دراهم وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت أم
عاصم وكانت حفصة فيها زعارة فسئل مخنث قيل له أين حفصة من أم عاصم ؟
قال ليس حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلا

(٣) قرورى ماء لبنى عبس بين الحاجز والقررة

(٤) كتب بن مامه الايادى؟ وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائى وكان

هَنِيئًا لِلْبَدِينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ بِأَهْلِ الْمُلْكِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا^(١)
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرِجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا
وَقَدْ لَيَّزَتْ وَحْشَهُمْ بِرَفْنٍ وَتُعِي النَّاسَ وَحْشُكَ أَنْ تُصَادَا
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُمَحَّلَ السَّنَةَ الْجَادَا
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَمِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُنِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
وَنَعْمُ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى عَلَى الزَّغَفِ الْمُضَاعَفَةِ النَّجَادَا^(٢)
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ نَصَرُوا الثُّبُوءَ وَالْجِهَادَا

من جرد كعب أنه خرج في رفقة فيها الاخلاط من العرب معه ماؤدها فجعلوا يشربون
الحصى فلما نزلوا اقسموا ماءهم فطروا الى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط
فلما رآه ينظر اليه آثاره بمائه وقال اعط أخاك النمرى يصطحح فلما نزلوا المنزل الآخر
اقسموا ما بقى معهم من الماء فنظر اليه النمرى أيضا فقال اعط أخاك النمرى يصطحح
فآثره بمائه فرحل القوم ولا قوة بكعب على الرحيل ، فقيل له يا كعب هدا الماء
أمامك ترد عن قليل فلم يدبر على النهوض فارتحل القوم وخيل عليه خيال يمنعه
من السباع فمات عطشا فقال أبوه مامة يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك ورادفا وردا
ما كان من سرقة أشفى على ظمأ خمرأ بماء إذا ناجوا بها بردا
من ابن مامة كعب ثم عى به زو الحوادث إلا حرة وقدا

(١) أهلت : أظهرت ذلك يقال أهل الهلال اذا بدا وأبدا

(٢) الزغف : الدرع الصغيرة الخلق ، والنجاد : حمائل السيف

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَعُودْ عِدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلَهُمُ الْقِيَادُ^(١)
 إِذَا فَاضَلَتْ مَدَكَ مِنْ قُرَيْشٍ بِحُورٍ نَمَّ زَاخِرُهَا الشَّمَادُ^(٢)
 وَإِنْ تَنْدُبُ خُؤُولَةَ آلِ سَعْدٍ تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجَمَادُ^(٣)
 لَهُمْ يَوْمَ الْكُلَّابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَاقَ عَلَى مُسَلَّحَةِ الْمَزَادِ^(٤)

(١) الخيل هاهنا الرجال يقول لم تعود رجالهم أن ياتوا ترأس . ولكها تعود وترأس

(٢) الثماد الماء الملح اللبل يقال رجل متمود ومعجزو مشموه إذا ألح عليه المسألة

(٣) روى عماره : خؤلك آل سعد . الساف: المتقدمون . والجماد يصف الشعر والجمود في العرب

(٤) أراد قيس بن عاصم المقرئ من بني سعد وكان من حديث يوم مسلحة أن قيس بن عاصم المقرئ غزا بمقاعس وهو رئيس عليها وساند مع سلامة بن ظرب ابن النمر الحناني في الاجارب رئيسا عليها والاحارب حمان وربيعة والاعرج ومالك سو كعب بن سعد . وكانوا لا يصلون أحدا بحرب إلا أجرؤهم وعروهم فسموا الاجارب وبنو مقاعس عبيد ورييح وصريم فمن بني عبيد بنو منقر رهط قيس بن عاصم وبنو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل وعنزة وبنو ذهل بالنباج وئيثل الى جنب مسلحة - وبين الباج وئيثل روحه من البصرة الى اليمامة - فتنازع قيس وسلامة في العارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على اهل الباج وسلامة على اهل ثيثل فبعث قيس الاهم طليعه وهو سنان بن سمي بن خالد الاهتم يوم الكلاب فلقى رجلا من البكرين فتعاقدا ان لا يتكاتما فقال له الاهتم من انت اذ كر قتال فلان ابن فلان ونحن بجوف الماء حضور فمن أنت قال سنان بن سمي وهو لا يعرف الا بالاهتم

وقال وهو مريض*

وكان يدخل إليه عواده من وجوه الناس من قيس وغيرهم *

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَوْمٍ زِينُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرَضْتُ فُهُمْ أَهْلِي وَعَوَادِي
لَوْ خَفْتُ لَيْثًا أَبَا شَبْلَيْنِ ذَا لَبَدٍ مَا أَسْدَوْنِي لَلْيَثِ الْغَابَةِ الْعَادِي

فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه ورجع الالهتم فأخبر قيسا الخبر وقال يا أبا علي دل بالوادي من طرفاء ؟ واراد بالطرفاء الجمع الكثير نال بل به نعم وعرف أنهم بكر، وكنتم أصحابه مخافة أن يجبنوا ، فلما أصبح ستي خيله وأطلق أفواه المراد وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم والعلاء وراعكم فلما دنا من القوم ضحى سمعوا ساقيا من بكري يقول لأصحابه أورد يا قيس فمساءلوا به أنه الظفر فاغاروا ففاتلهم أهل النجاج قتالا شديدا ثم إن بكرا انهمزمت فاسر الالهتم حمران ابن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وأسر فديكي بن أعبد من بني سعد جثامه الذهلي وأصابوا غنائم كثيرة فنال فيس لا تقبل دون اخوتنا بثيل فالنجاج فالجاء فأبوا ولم يغز سلامة على من بها وأغار قيس فقاتلوا فاهزم البكريون فاصابت بو سعد إبلا كثيرة فجاء سلامة وقال أغرتم على ما كان لي وتلاحوا حتى كاد الامر يقيم ويشدد بينهم نعم سلموا غنائم ثيل فتى ذلك يقول ربيعة بن طريف بن تميم العنبري يرثي قيسا

لا يبعدنك الله قيس بن عاصم فانت لما عز عزيز ومنقل
فانت الذي حويت بكر بن وائل وقد عضلت بها الباج وثيل
التحصيل أصله نشوب الولد في الرحم فلا يخرج أبدا، وكذلك عضلت النجاج وثيل
كأنها ضاقت بهم من كثرتهم

غداة دعت يا آل شيان إذ رأت كراديس يهدين ورد محجل

وقال قرة بن قيس بن عاصم
انا ابن الذي شق المزاد وقد رأى بثيل أحياء اللهازم حضرا

إِنْ نَجَرَ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وقال جرير لابنه حذرة *

يَا حَزَرَ أَشْبَهَ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ وَكَرَيْانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ^(١)
وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ
وَحَسْبِي الضَّيْفُ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

وقال أيضا يهجو بني طهية

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي وَادِي الْمُنِيفَةِ إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي
إِذْ قَرَبُوا جَلَّةً فُتِلَا مِرَافِقُهَا مِثْلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِاصْعَادِ^(٢)
إِذَا ضَرَحْنَ حَصَامَ عَزَاءِهَا جَرَّةً مَدَّتْ سَوَالِفُهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ
تَأْتِي الْغَرَى بِأَيْدِيهَا وَارْجُلِهَا كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْفَقْرَةِ النَّادِي^(٣)
أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجٍ فَوْقَ الْبَادِ

* راجع ص ١٦٣ ش ٥٤ م

(١) كريانته إدارته إياه يكرهه يديره يقال كروته اكرهه كروا

* راجع ص ١٦٣ ش ٥٤ م

(٢) كلما ارتفعوا في بلاد نجد فهو اصعاد

(٣) ويروى : العادي والنادي، من قولهم ند الشيء ند أي تفرق ، والعاذي من العدو

بِكُلِّ اسْمٍ خَطِيئَةٍ تُقَحِّمُهُ أَيْدِي الْكُفَّاءِ بِأُصْدَارٍ وَإِيرَادِ
 أَوْ إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَةٍ تَنْبِي الصَّفَاحِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي
 نَبَتْ ظَرْبًا مُعَدًّا لِي مَرَامِيَهُ يَاطْرِبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مُصْطَادِ^(١)
 مَا ظَنُّكُمْ بَنِي مِيشَاءَ أَنْ فَزَعُوا لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حِيَةَ الْوَادِي
 يَعْدِرُ عَلَى أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارْ بِشِدَادِ^(٢)
 ظَلَّ ابْنُ هَنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكًا يَرَوِي لَقَيْنٍ وَلَمْ يَنْدُبْ لِاسْعَادِ^(٣)
 نَامُوا فَقَدَّ بَاتَ خَزَى فِي قَالِيكُمْ إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ
 يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ مَا أَوْى الرَّفَادُ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي
 يَا ابْنَ سُنَيْعٍ خَرْتُكُمْ فِي حِيَاضِكُمْ يَا أَلَامَ النَّاسِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَالزَّادِ
 لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مِيشَاءَ إِنَّهُمْ مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنْبَيْنِ حِيَادِ
 لَفَتْحَةٍ مِنْ بَنِي مِيشَاءَ مَاجَنَةٍ تَرْمِي أَسْتُهَا بِهَدِيرٍ بَعْدَ إِزْبَادِ

(١) ظرب اسم رجل ، اراد ظربا وهو الجيل الصغير

(٢) شداد الميثاوى كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة

فرداه أهلها في قلب

(٣) ابن هندابة عتبة بن سنيع الطهرى وفي م ابن سبيع . ولم يندب أى لم يدع

كَأَمَّا حِينَ خَاضَ الْهَيْشُ عَرْمَضَهَا جَفَرَتْ تَوَارِثُهُ الْأَشْيَاخُ مِنْ عَادٍ^(١)
يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُدَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادٍ
أَرُوْا عَلَيَّ وَأَرْضُوا لِي صَدِيقَكُمْ وَاسْتَسْمِعُوا يَا ابْنَ مَيْثَاءٍ إِنْ شَادِي

وقال أيضا

الْأَحَى رُبْعًا بِاللَّوِي ذَكَرَ الْعَهْدَا مَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةَ الْبُرْدَا
لَهْنَدَ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا
فَيَا أَيُّهَا الْعَذَّالُ إِنَّ مَلَامَتِي تَزِيدُ إِذَا مَا لُمْتُمُونِي بِهَا وَجَدَا^(٢)
يَعِيبُ الْغَوَا لِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا يُفَرِّقَنَّ بِالْمَدَارَةِ دَاجِيَةً جَعْدَا^(٣)
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَقِ دَاقٍ وَلَكِنْ إِلَى تَجْدٍ وَأَنِّي تَرَى نَجْدَا^(٤)
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِيِّ نَائِيًا فَسَرْنَا وَخَاطَرْنَا الْمُخَافَةَ وَالْبُعْدَا^(٥)

(١) العرمض: ما يكون فرق الماء . شبه بلل فرجها وما عليه من القدر بذلك

» راجع ص ٩٠ ش ٥٥ م

(٢) أى أن اللرم يغريه ويزيده وجدا على وجده

(٣) المداراة والمدرى والمدرية : المشط وما يسوى به الشعر

(٤) دابق : قرية من أعمال عزاز قريبة من حلب على أربعة فراسخ منها ، وفي

أعماق دابق (٥) قال ياقوت: النشاش واد كانت فيه وقعة بين بني عامرويين.

بل اليمامة واملد غير هذا الذى ذكره ياقوت وفي م قصر النشاشي.

نَخَافُ لَهَا أَمَّا مُسَرًّا شَنَاءَةً وَأَمَّا شَتِيمًا ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرَدًّا^(١)
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي نَمِيمًا تَذَكَّرْتُ أُمُورًا تُذَسِّنِي الضَّغَائِنَ وَالْحَقْدَا
 فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يُحْمَلُ نَصْلُهُ إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْحَامِلَ وَالْغَمْدَا^(٢)
 شَكُونًا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يُخْبِرُهُ سَعْدَى^(٣)
 إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدُكُمْ فَعَرُّ سَوَا تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدَنَّ حَادِينَا جَهْدَا^(٤)

وقال يمدح الازد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْآيَادَا تَجَرُّ الرَّامَسَاتُ بِهِ فَبَادَا
 لَقَدْ طَلَبْتَ قِيُونَ بَنِي عَقَالِ أَغْرَ يَجِيءُ مِنْ مَائَةِ جَوَادَا
 أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عَقَالِ ضَلَالَ يَهُودَ لَا تَرْجُو مَعَادَا^(٥)
 غَدَرْتُمْ بِالزَّيِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ وَفَاءَ الْآزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا^(٦)

(١) الشنائة . البغضاء ، والشتيم : الكريه الوجه . والورد في لونه : يريد أسدا
 أو عدوا (٢) أى كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع عمده ومحامله يريد أن
 الرجل يقومه فإذا فارقه فهو كالسيف الذى لاحمال له فلا ينتفع به
 (٣) أى أنه شكى إليها بعض ما يجد (٤) فى م إذا قيل حادينا دجدم
 ٥ راجع ص ٩٥ ش و ٥٦ م

(٥) الخلف باسكان اللام العقب الردى بعد أبيه ، وبالتجريك العقب الصدق
 (٦) زياد بن أبيه كان خليفة ابن عباس على البصرة فتارث به العثمانية فلجأ إلى

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا وَجَارٌ مُجَاشِعٌ أَضْحَى رَمَادًا
وَلَوْ عَاقَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النُّجَادَا^(١)
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرُو وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادَا^(٢)
وَلَوْ تَدْمُو بِطَاحِيَةِ بَنِ سُوْدٍ وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادَا^(٣)
وَفِي الْحُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا وَفِي النَّدَبِ الْمَآثِرَ وَالْعِمَادَا
وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ الْخُدَادَا^(٤)
وَلَوْ تَدْعُو الْجَاهِظَ أَوْ جَدِيدَا وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شِدَادَا^(٥)

صبرة بن شيان بن عكيمة بن كتوم

(١) أبو سعيد الملقب بن أبي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وكان عثمان بن أبي العاص الثقيني على البصرة فأرشد أبا صفرة في رجال من الازد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال ظالم بن سراق وكان أبيض الرأس واللحية فقال له اختضب فاخضب فأتاه أصفر الرأس واللحية فقال أنت أبو صفرة فغلبت عليه الكنية

(٢) هو عمرو بن حمزة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر ، واليحمد بن حمي بن عثمان بن نصر بن زهران ، وهداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر .

(٣) طاحية بن سودر وإياد بن سود بن الحجر ، وزهران بن الحجر بن عمران

(٤) بنو من رهط مسعود بن عمرو بن معن بن عمرو بن محارب بن صنيم

(٥) جهضم بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران

وَكُنْدَةٌ لَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلًا لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ أَشْتَدَادًا
وَلَوْ يَدْعُرُ الْكِرَامَ بَنِي حُبَابٍ لَلَأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادًا
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ دَعَا الْوَاهِنِ بِالذِّمِّ الْجِعَادًا ^(١)
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تَكْشَادَا ^(٢)
وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ ^(٣) إِذَا الدَّاعِيَ عَدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى
وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةٍ كَانَ أَوْفَى وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ عَمَادَا ^(٤)
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارًا وَأَوْرَاكُمُ إِذَا قَدَحُوا زِنَادَا ^(٥)
وَلَوْ فَرَجْتَ قَصَّ مُجَاشَعِيٍّ لَتَنْظَرُ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا ^(٦)
وَلَوْ وَازَنْتَ لَوْمَ مُجَاشَعِيٍّ بِلُؤْمِ الْخَلْقِ أَضْعَفَ ثُمَّ زَادَا

وجديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

(١) عوذ بن سود بن الحجر بن عمران

(٢) علي بن سود بن الحجر

(٣) اجتووه كرهوه . والمعاول بنو معولة بن سمس بن عمرو بن تميم بن غالب

ابن عثمان بن نصر بن زهران

(٤) سليمان بن مالك بن فهم بن غنم بن عدنان

(٥) أراد الأكرم منكم وهما واحد

(٦) القص الذي في الصدر وهو الزور

وقال أيضا

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضَبَاتِ غَوْلٍ وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرٍ وَادِي ^(١)
وَعَاذِلَةً تَلُومُ فَقُلْتُ مَهْلًا فَلَا جَوْرِي عَلَيْكَ وَلَا أَقْتَصَادِي ^(٢)
فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدَمْنُ لَوْ مِى وَلَيْتَ الْهَمِّ قَدْ تَرَكَ أَعْيَادِي
نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ فَتَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي
قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مَنْ سُلَيْمِي عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبَعَادِ
خَصِيْتُ مُجَاشَعًا وَشَدَّدْتُ وَطِي عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلِبَ وَأَعْتِمَادِي
وَمَارَامَ الْأَخِي طُلُ مِنْ صَفَاتِي وَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةً مَنْ أَرَادِي
أَتَحْكُمُ لِلْقَيُّونِ كَكَذَبَتِ إِنَّا وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ
وَبَرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ
فَمَا شُهِدَ الْقَيُّونُ غَدَاةَ رُغْنَا بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ ^(٣)
وَقَدْ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشَرٍ بَذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ ^(٤)

راجع ص ١٠٧ ش ٥٥٧

(١) غول واد لحي ضرية لبني كلاب (٢) أى ليس عليك منى شىء

(٣) هو يوم خوى أسرف فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد

(٤) هو بثر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَمَا عَطَقْتُمْ بِحَامٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا مُفَادٍ^(١)
يُمَارِسُ غُلَّ اسْمَرَ سَمَهْرِيَّ قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِ^(٢)
وَمَارَهْطُ الْأَخِيْطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ بُغْرٌ بِالْعَشِيِّ وَلَا جَعَادٍ^(٣)
يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يُصَلِّي وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ^(٤)
أَنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَذَرٍ وَبَذَرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الْخَصَادِ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

عَفَا النَّسْرَانُ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لَجْدَتَهُ جَدِيدُ^(٥)
وَحِيَّتِ الدِّيَارُ بِصَلْبِ رَهْبِي وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ
أَلَمْ يَكْ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ هَجَرَ فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ^(٦)

(١) العاني الأسير يقال منه عنا يعنو عنوا

(٢) سمهري غلبط شديد وكان هدا في يوم ذي بهدي

(٣) خصمهم بالعشي لانهم في صدر النهار مشغولون في أمورهم وبالعشي ترحلوا وجلسوا في الندى وواحد الجماد جعد والغر البيض (٤) إنما يتوسد حجرا أو ترابا

٥ راجع ص ١٠٨ و ٥٨ م

(٥) يخاطب نفسه والنسران اراد نسر الدهناء وهي أنقاء من الدهناء لبني ضبة واحدها نقا والقا كشيء الرمل

(٦) يقول ألم تكفي بهجر ثلاث سنين فاقبل الآن المودة

لَعَزَّ عَلَىٰ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا أَفِي تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الْوَعِيدُ
وَلَمْ يَكْ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا مَقَالٌ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ
أَمِنْ خَوْفٍ تُرَاقِبُ مَنْ يَلِينَا كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بِدَمٍ طَرِيدُ^(١)
تَصِيدَنَّ الْقُلُوبَ بِبَيْتِلِ جَنَّ وَنَرْمِي بَعْضَهُنَّ فَلَا نَصِيدُ
بَأُودٍ وَالْأَيَادِ لَنَا صَدِيقُ نَأَىٰ عَنْكَ الْإِيَادُ وَأَيْنُ أَوْدُ^(٢)
نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةٍ هَلْ نَرَاهَا أَبْعَدُ غَالٍ ضَرْكَ أَمَّ هُمُودُ
لَحَبَّ الْوَافِدَانِ إِلَىٰ مُوسَى وَجَعْدَةٌ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوَقُودُ
تَعَرَّضْتَ الْهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ جُعَادَةٌ أَىٰ مُرْتَحِلٍ تُرِيدُ
فَقُلْتُ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكِّ هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَىٰ إِلَيْكُمْ وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَىٰ بَعِيدُ
نَظَرْتُ مِنَ الرِّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرُ وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَبِيدُ
بِهَا الثَّيْرَانِ نَحْسَبُ حِينَ تُضْحَىٰ مَرَاذِبُهُ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ^(٣)

(١) المراقبة أن تتوقى الشيء والباء هاهنا صلة يريد أنك ضامن دما طريدا وان جعله طريدا بدم والباء غير متحمة في ثابته حينئذ

(٢) أود الاياد بالحزن في بلاد بنى يربوع

(٣) شبه بياض الثيران في وضح الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة

كَأَنَّ الْمُنْعَلَاتِ وَهْنٌ خَدَبٌ عَصَى الضَّالَّ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ^(١)
 وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَالُ بَعْدَ بَدْنٍ وَقَدْ أَفْنَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ^(٢)
 نَقِيمُ لَهَا النَّهَارَ إِذَا ادَّجَنَّا وَنَسْرَى وَالْقَطَا خَرْدٌ هَجُودُ^(٣)
 وَلَمْ كَلْفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهُوبٍ تَكُلُّ بِهِ الْمُوَاشِكَةُ الْوُخُودُ^(٤)
 إِذَا بَلَغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ وَفِي طُولِ الْكِلَالِ لَهَا قَيُودُ^(٥)
 وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ وَأَنَّى إِنْ بَلَغْتَكُمْ سَعِيدُ
 وَتَبَدُّ مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا وَإِنْ عُدْنَا فَمُنْعَمُكُمْ مَعِيدُ
 تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبًّا وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ

(١) أى كأنهن قسى مما قد ذهب لحمها الجليد الصقيع أو الثلج الذى يحرق الشجر
 (٢) ثَمَالُهَا هاءى بطوبها من علوفتها ، والعريكة اصل السنام ، والوخود جمع وخد
 وهو ضرب من السير ربيع يقال وخد يخد وخدا ووخدانا
 (٣) الخرد : الساكت لا يبطق بهال اخرد الرجل فهو مخرد اذا سكت فلم ينطق
 والخریده من هذا وهى الحية وأنسد .

اما الدل منها وكامل ملىح وأما صررتها فخرید
 (٤) المواشكة السريعة الفعل منه الوشيك . والسهب الارض الواسعة
 (٥) هذا البيت يشانه قول امرئ القيس

وتغدر بها الوحاء بعد مراحتها وقد قيدت ارساغها بكلاها
 ومثل قول الآخر

كانت تقيد حين تنزل منزلا فاليوم صار لها الكلال قيودا

لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَلَ سَعَى قَوْمٍ صَفَتْ لَكُمْ الْخِلَافَةَ وَالْعَهْدُ^(١)
 عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ لَكُمْ عِظَمُ الدَّسَائِعِ وَالرَّفُودُ^(٢)
 هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى يُطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
 يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ وَتَطْرُقُ مِنْ مَخَافِكَ الْأَسْوَدُ
 وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثَمُودُ
 وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ^(٣)
 وَتَأْخُذُ بِالْوَثِيقَةِ ثُمَّ تَمْضَى إِذَا زِدَحَمَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ
 لَكُمْ عِنْدِي مُشَاعِبَةٌ وَشُكْرٌ إِلَى مَدْحٍ يَرَا حُ لَهُ النَّشِيدُ^(٤)
 بَنَى مِرْوَانَ بَيْتَكَ فِي الْمَعَالِي وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوَلُودُ^(٥)
 وَأَوْرَدَكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ هِشَامُ وَالْمَغِيرَةُ وَالْوَلِيدُ^(٦)

-
- (١) المعنى لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة قال أبو سعيد يقول لولا أن الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقو بكم .
 (٢) الرفود جمع رَفَد وهو العطاء والصلة (٣) يقول يخضع وهو مستقيد
 (٤) المشاعبة المتابعة ، يراح يهتز ويضطرب
 (٥) أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص أم عبد الملك
 (٦) أراد هشام بن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن اسماعيل
 ابن هشام بن الوليد بن المغيرة .

وَفِي آلِ الْمُغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا وَفِي الْأَعْيَاصِ مَكْرُمَةٌ وَجُودُ
 وَمَنْ ذُبْيَانٌ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ عَلَى عَلِيَاءَ ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ
 وَإِنْ حَلَبَتْ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ سَبَقَتْ وَأَنْتَ ذُو الْخَصْلِ الْمَعِيدُ^(١)
 فَرَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا مِنْ اللَّهِ الْكَرَامَةُ وَالْمَزِيدُ
 فَيَأْبَنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نُسِبْتُمْ وَفِي الْأَثَرَيْنِ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ
 شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مُبَارَكَاتٍ جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ
 وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا يَقْطَعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ
 بَلَغْتَ مِنَ الْهَنَى فَقُلْتَ شُكْرًا هُنَاكَ وَسَهْلَ الْجَبَلِ الصَّلَوْدُ
 بِهَا الزَّيْتُونُ فِي غَلٍّ وَمَالَتْ عَنَّا قَيْدُ الْكُرومِ فَمَنْ سَوْدُ^(٢)
 قَتَمْتَ فِي الْهَنَى جَنَّاتِ دُنْيَا فَقَالَ الْخَاسِدُونَ هِيَ الْخُلُودُ
 يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا بَسَاتِينًا يُوَازِرُهَا الْخَصِيدُ
 وَمَنْ أَزْوَاجٍ فَآكَةٌ وَنَخْلٍ يَكُونُ بِحَمَلِهِ طَلْعُ نَضِيدُ
 تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلُّ نَصْرٍ وَعَافِيَةٍ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ

(١) أراد أنه يسبق مرة بعد مرة . وحلبت : حضرت الحلبة للرهان والسبق

(٢) الغلال : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الارض

رَضِينَا أَنْ سَيِّبَكَ ذُو فَضُولٍ وَأَنْتَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ
وَأَنْتَ لَكُمْ الْحِمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا ابْتَلَّتْ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

وقال جرير

أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكٍ وَضَبَةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنُ وَاحِدٍ^(١)
أَجِئْتُ تَسُوقُ السَّيِّدِ خَضِرًا جَاوِدُهَا إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُجْرَهُ وَتَرَأْسَهُ بِاللَّيْلِ صُمَّ الْأَسَاوِدِ^(٣)
[فَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْقَاوِ وَالْخَيْلِ مِنْ خَيْرٍ وَابِدٍ
وَأَبَايِمُ فِي شَأْنٍ جَعِثْنَ سَوَاءً وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفٍّ صَائِدٍ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَأَيَّامُهُمْ شَدُّوا مَتُونَ الْقَصَائِدِ
لَقَدْ دَاهَنْتُ فِي رَهْنٍ عَوْفٍ مُجَاشِعٍ وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ

* راجع ص ١٠٤٠ نقائض و ٦٠ م وما بين الافواس المربعة زيادة عن النقائض

(١) أى هو واحد ليس له أخ

(٢) السيد قبيلة من بنى ضبة فيها أحوال الفرزدق

(٣) أى تأخذ الحيات برأسه فأكله والأساود الحيات، يشبه نفسه وقومه بها

فَيَا لَيْتَهُ نَادَىٰ عُبَيْدًا وَجَعَفَرًا وَشُمَارِيَا حَيِّينَ شُمَّ الْأَسَاعِدَ ^(١)

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَىٰ إِذَا هُجُوا الْأَضْعَادَ بَزَلًا مُّخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادَ ^(٢)

صُهْبًا كَانَ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالِطَهَا مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالْبَادَ ^(٣)
يَحْدُو بِهِمْ زَجَلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبِعُ الْخَادَى

أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ ^(٤) هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوَى ضَغْنٍ وَأَحْقَادَ

حَلًّا تَنَاعَنَ قَرَارِحُ الْمَزْنِ فِي رَصَفٍ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادَى

كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ يُحَاذِرُهُمْ يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَادٍ وَحَدَادَ ^(٥)

هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمُرْعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ وَلِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقَتْ مِنْ فَادَى ^(٦)

(١) اى ليت الزبير دعا عبيدا وجعفر ابنى ثعلبة بن يربوع وفى القامض شعر الاساعديريدان سواعدهم سواعد رجال عليها شعر

راجع ص ٢٦٨ ش و ٦١ م

(٢) الرمة : قطعة من حل خلق

(٣) أراد تلبد البول ، والسلط سالح الابل على أفخاذها إذا خطرت بأذناها ، وعصيم كل شيء أثره ، وتصارفها لو كها أنياها ، وخطرها بأذناها

(٤) يقول حين بكيت فطن بك أهلها

(٥) الحداد : البواب ، لانه يحد الناس عن الباب ، والحد : المنع

(٦) مأخوذ من غلق الرهن ، إذا ذهب بما عليه

لَوْ كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُوتَ فَاحْشَةً قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادٍ^(١)
فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادٍ^(٢)
حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتِ لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ^(٣)
مَا كَدْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرَهُ مَرُّ السِّنِّينِ كَمَا غَيْرُنَ أَجْلَادِي^(٤)
لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنَّ الْهَوَى بَنَقَى يَبْرِينَ مُعْتَادِي
اللَّهُ دَمَرَ عِبَادًا وَشَيْعَتَهُ عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ^(٥)
قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صَدَقٍ وَإِجْهَادٍ
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مَنْ هَادِي
لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ قَوْمُ الْجَحَافِيِّ أَمْرًا غَبَّهُ بَادِي
لَا قُوا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادٍ
فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ
أَنْصَارُ حَقٍّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ

(١) أراد إذا لم يفش أمر قبيح ولم يذكر ، والافناد : الكذب والسفه

(٢) زيد وشداد : رجلان أفضيا عليهما (٣) الابلاد الآثار (٤) أجلاده : جسمه

(٥) عباد الجحافي : رجل خارجي باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفي

لَا قَتَ جُحَافَ وَكَذَّابَ أَقَادَهُمْ مَسْقِيَةَ السَّمِّ شُهَبًا غَيْرَ أَغْمَادِ
لَا قَتَ جُحَافَ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ وَمَا تَقَبَّلَ مِنْهُمْ رُوحَ أَجْسَادِ
إِنَّ الْوَبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرِينِ الْمَخْدَرِ الْعَادِي
لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ أَخْلَقْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي
مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا إِلَّا كَحَلْمِ فِرَاشِ الْهَبْوَةِ الْغَادِي^(١)
إِذْ قُلْتُ عَمَّالُ كَلْبٍ ظَالِمُونَ لَنَا مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادِ
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزَلِ حَرْبًا تَحْرِقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادِ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرَهُمْ قَوْلُ الْيَهُودِ لَذِي حَفَيْنٍ بَرَادِ
أَبْصُرْ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ أَعْلَالَ الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي
تَلْقَى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً شَمُّ الرِّوَاسِي وَتُنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادِ
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومٍ لَهُمْ مِنْ مَرْجَفَيْنِ ذَوِي ضَغْنٍ وَحُسَادِ
لَا قِيَّ بِنُوَالِشَعَثِ الْكَنْدِيِّ إِذْ نَكَّشُوا وَابْنُ الْمُهَلَّبِ حَرْبًا ذَاتَ عُصَادِ
إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادِ^(٢)

شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلَاقِ بَنَوِا لَكُمْ
عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادِ
إِنَّ الْيَكْرَامَ إِذَا عَدُّوا مَسَاعِيَكُمْ
قَدَمًا فَضَّاتَ بَابًا وَأَجْدَادِ
بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بُصْرَادِ
أَلِ الْمَغِيرَةِ وَالْأَعْيَاصِ فِي مَهَلِ
مَدُّوا عَلَيْكَ بِحُورًا غَيْرَ أَثْمَادِ
وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ^(١)
نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرَ مَصْلَادِ
مَا الْبَحْرُ مُغْلَوْلًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ
يَعْلُو السَّفِينِ بَأَذَى وَإِزْبَادِ^(٢)
يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّئًا مِنْ سَجَالِكُمْ
عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفَى الْجَادِ
إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنَّ لَهُ
دِينًا وَثِقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَّادِ
مِنْ أَلِ مَرَوَانَ مَا ارْتَدَّتْ بَصَائِرُهُمْ^(٣)
مَنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمُّوا بِالْحَادِ
حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةٌ
مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ
يَوْمَ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتُهُ
بُشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادِ^(٤)
يَا رَبِّ مَا أُرْتَادُكُمْ رَكْبٌ لِرِغْبَتِهِمْ
فَأَحْمَدُوا الْغَيْثَ وَانْقَادُوا لِرُودِ^(٥)

(١) الحارث المرى : مرة بن عوف من غطفان ، ويروى . نيران بالفتح

(٢) في حال كثرة مائه وهيجانه ، وغواربه : أمواجه ، والآذَى كثرة

(٣) الالحاد في الدين ما لم يعرف فيه ثم استعمل للمعوج الحائد عن الاسلام

(٤) أراد ان الناس انقادوا خلف الرواد اليكم

سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهَجُهَا إِلَى خَضَارِمَ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ
سَارُوا مِنَ الْأَدَمِيِّ وَالْدَّامِ مُنْعَلَةً قُرْدًا سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ^(١)
سَيَرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنَدَتْ غَيْرَ مَجْحَادِ^(٢)
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمَتْ بِهِمْ لَمْ تُحْصِ عَدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي^(٣)

وقال يهجو الاخطل

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دُمْنَةٍ بِأَثْبَيْتَ فَالْجَوْنَيْنِ بَالِ حَدِيدِهَا^(٤)
لِيَالِي هُنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا يُبْخَلُ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظَرَةٍ تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي زِيَادَةَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا
إِذَا مَتُّ فَاَنْعَيْتَنِي لِأَضْيَافٍ لَيْلَةٍ تَنْزِلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا

(١) القود : الطوال الاعناق (٢) المحجاد : قليل الخير

(٣) أراد أنهم كانوا ثمانين وزادوا ثمانية وأربعين بمعنى الواو

راجع ص ١٤٥ ش ٦٣ م

(٤) أثبتت : ماء لبنى المحل بن جعفر بأود ، والجونان : قاعان يحقن الماء ، وفي م أثبت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيَةَ لَمْ تَبْتَ حَصَانًا وَلَا جَذْلَانِ مِنْ يَسْتَفِيدُهَا^(١)
يَلُوحُ صَلَيبُهَا اللَّذَانِ عَلَى أَسْتِهَا وَجِيدُ الَّتِي تَقْلُو الْخَانِئِصَ حِيدُهَا^(٢)
إِذَا شَرَبْتَ بِاللَّيْلِ قُسْطَيْنِ أَصْبَحْتَ شَبِيهَا بِجُرْدَانِ الْحِمَارِ وَرِيدُهَا
تَوَلَّى أَسْتِهَا الْوَجْهَ الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سَجُودُهَا
مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيِ تَقُلْ لَهُ أَنَّى وَجْهَ هَذَا سَوَاءٌ أَوْ بَرِيدُهَا
وَتَغْلِبُ لَا مَنْ ذَاتِ فَرْعٍ بَنَجْوَةٍ وَلَا ذَاتِ أَضْلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ عُوْدُهَا
أَبَا مَالِكٍ ذَا الْفُلْسِ إِنَّ عِدَاؤِي تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صَعُودُهَا
جَبِيَتْ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَزُودُهَا^(٣)
لَقَدْ صَبَحَتْكُمْ خَيْلٌ قَيْسٍ كَأَنَّهَا سَرَاخِينِ دَجَنٍ يَنْفِضُ الطَّلَّ سَيْدُهَا^(٤)
هُمُ الْخَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ قَرَايِسُهَا وَأَزْدَادَ مَوْجَا لَبُودُهَا
لَقَدْ شَدَّ بِالْخَيْلِ الْهَزِيلِ عَلَيْكُمْ عَنَانِينَ يَمْضَى الْخَيْلُ ثُمَّ يَعِيدُهَا^(٥)

(١) الجذل: السرور، والجذلان: المسرور

(٢) أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنايص صغار الخنازير وتقلو تعدو وترى

وفي م الخنايس (٣) يقول جمعت من الحسب جمع عبد لئيم والغرائب أراد هجاء جرير إياه وهذا البيت قد تقدم في ص ١٢٧ في دجاء لغسان ولعلهما قصيدة واحدة

(٤) السراخين الدثاب واحدها سرحان والطل الذي

(٥) الهذيل بن زفر الكلابي وذلك كان يوم حزة الموصل، وعنانين كرتين

وقال أيضا

حَيِّ الِهْدَمَلَةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرَدَا وَالْمَنْزَلَ الْقَفْرَ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا^(١)
 مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ لَلْقَطَرِ حِينًا وَلِلْأَرْوَاحِ مُطَرَّدَا
 رِيحُ خَرِيْقٍ شِمَالٍ أَوْ يَمَانِيَةٍ تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا^(٢)
 وَقَدْ عَهَدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً لَمْ تَلَقْ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدَا
 إِذَا كَحَلْنَ عَيْنُونَا غَيْرُ مُقَرَفَةٍ رِيْشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا
 أَمْسَتْ قُوًى مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلِيَتْ يَارُبَّمَا قَدْ نَرَاهَا حَقَبَةً جُدَا
 بَاتَتْ هُمُومِي تَغْشَاهَا طَوَارِقُهَا مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدَا
 قَدْ صَدَعَ الْقَلْبَ نَيْنٌ لَا أُرْتِجَاعَ لَهُ إِذْ قَعَقَعُوا لِاتِّزَاعِ النَّيَّةِ الْعَمَدَا
 مَا بَالُ قِتْلَاكِ لَا تَخْشِينَ طَالِبَهُمْ لَمْ تَضْمَنِي دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدَا
 إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنْتُ بِنَائِلِهِ فَرَعُ الْبَشَامِ الَّذِي تَجَلُّوْا بِهِ الْبَرْدَا^(٣)

راجع ص ١٥٢ و ٦٤ م (١) الهدملة رملة كثيره الاشجار

(٢) الخريق : من الشمال خاصة واليمانية الجنوب يريد أن هاتين الريحين مرتبان به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البو وتهدج عليه والجلد بفتح الجيم وكسرهما واحد ككتب وشه وريح . وارب بالمكان إذا أقام به ولزق . والتهدج أن تلقى رختها عليه . والرخمة المحبة والرحمة ، والتهدج التعطف عليه .

(٣) البشام : شجر عطري الرائحة يستاك نقضه . والبرد : الاسنان البيضاء

هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ لَمْ يَلْقَ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا
 مَا فِي فُؤَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا
 أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ نَدَ لَاحَتَ مَفَارِقُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَسَرَّ بَالِ الصَّبَا قَدَدَا
 أُمِّي الْأَنْدَى مِنْ جَدَى الْعَبَاسِ إِنَّ لَهُ بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمَى جَدُهُ صُعَدَا
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً فَزَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا
 تُعْطَى الْمُسْنِينَ فَلَا مِنْ وَلَا سَرْفٌ وَالْحَرْبُ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيهَا وَقَدَا
 مُشَبَّهٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَمَعُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرُهُ رَشَدَا
 أُعْطِيتَ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مُرْتَقًا مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا ^(١)
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيْضِ مَشْرَعَةً جُزْنَا بِحَوْمَةِ بَحْرِ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا ^(٢)

(١) أراد من خلد فيها يومئذ فقد فاز ، فقلب ، والمرتق : مكان يرتفق فيه وهو موضع النعيم وهو مأخوذ من المرفق والمرفقة .

(٢) جزنا : شربنا والجواز السمي يقال أجاز الماء إذا سقاه وأنشد

يا قيم الماء فدتك نفسي عجل حوازي وأقل حبسي

واذ كر مقامي بالرحيل أمسى وردني قبل طلوع الشمس

أى أنه مقيم على هذا الماء مذيوم ، وحومة الماء : معظمه ، والثمد : المشاشة من الارض تكون تحتها صلابة من الارض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابة الماء أن يتسوخ في الارض فاذا احسنى اغترف منه فكلما أخذ منه قدح جم قدحا حتى ينقطع ، والهشاشة أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين تحتها حجر أملس

وقال يهجو التميم

الْأَزَارَتْ وَأَهْلُ مِي هُجُودٌ وَلَيْتَ خِيَالَهَا بَمْنَى يَعُودُ
حَصَانُ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُقْشَى الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ
وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى بِدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحُسُودُ
أَسَاءَلَتِ الْوَحِيدَ وَدَمْنَتِيهِه فَمَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ^(١)
أَخَالَكَ قَدْ عَلَقْتُكَ بَعْدَ هَنْدٍ فَبَلَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ^(٢)
فَلَا بُخْلَ فَيُؤِيسُ مِنْكَ بُخْلُ وَلَا جُودَ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ^(٣)
شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أَوْيْتُمْ وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصَّدُودُ^(٤)
حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ رَهْبَى كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ دَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوُقُودِ^(٥)

راجع ص ١٢١ ش و ٦٥ م

(١) الوحيد بقا : بالدهناء لنى ضبة وفى ياقوت أساءلت الوحيد وجابيه

(٢) فى م أخالك قد ، وفغانى الخرالد ، وفى اللسان فنينى وهى اسم رجل

(٣) فى م فيؤيس منك بخلا

(٤) فى م دنونا يقال أويت آوى مأوية ، وما أويت مارحمت ولا رفقت ، ورو

شكرنا (٥) وروى أبو عبد الله : من عمان من عمل دمشق ، وعثمان جبل بين

المدينة وبين ذى مروة بطريق الشام

هَوَىٰ بِتَهَامَةٍ وَهَوَىٰ بِبَجْدٍ فَبَلَّتْنِي النَّهَائِمُ وَالنَّجُودُ
فَأَنْتَبِدُ يَا فَرَزْدُقُ غَيْرَ عَالٍ فَتَقْبَلُ الْيَوْمَ جَدَّكَ النَّشِيدُ
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ^(١)
خَصَيْتُكَ بَعْدَ مَا جَدَعْتَكَ قَيْسٌ فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ^(٢)
تُحِبُّكَ يَوْمَ عَيْدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّمْبَتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ
فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثُمُودُ
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ^(٣)

(١) كانت الحجاز أجديت ، وضاق بأبناء المهاجرين والابصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز وكان واليها الوليد بن عبد الملك فدعاه . فأعطاه ألف درهم وقال له يا فرزدق ان أبناء المهاجرين والابصار في ضيق شديد ، فلا تمدحن أحدا وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمر بن عثمان يمدحه ، فدعاه ، فقال ألم أتقدم اليك ؟ قد أجلتك ثلاثا فان أصبتك عاقبتك فقال :

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

فأما قوله وقام عليك بالحرم الشهود فلقول الفرزدق

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض بازا قتم الريش كاسره

(٢) يقول ليس لك سوى هذين العذابين الحصى والجذع فأى العذابين تريد

(٣) أراد أنه يعطى الشيء الخسيس ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لَفَضَّلَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ
 خَصِيَّتٌ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا وَعَنْدِي فَأَعْلُوا لَهُمْ مَزِيدُ
 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالُ تَيْمٍ أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدُ
 تَيْنَ أَيْنَ تَسْكُدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمَجِيدُ^(١)
 أَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ وَمَاتَحْمَى الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ^(٢)
 لَقِيتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ وَطَيْرُكَ فِي مَجَاتِمِهَا لُبُودُ^(٣)
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى نَدَا وَهَلْ تَيْمٌ لَدَى حَسَبٍ نَدِيدُ^(٤)
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ فَهَلْ تَيْمٌ لَدَى حَسَبٍ نَدِيدُ
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ مَغْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوُلُودُ^(٥)

الحيث المنكر وأصل أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الناس والاء فيه زائدة

(١) الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويخرج ، ويقرف ويقال فلان جارحة أهله والجوارح من هذا . والمجيد : صاحب الفرس الجواد .

(٢) البغاث : ذكر أن الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد ويقال بغاث وبغتان .

(٣) لب بد بالمكان إذا أقام به .

(٤) البديد : الشبيه يقال فلان ند فلان إذا كان شبيها به . وفي مأتيا .

(٥) الترار : بنت جل بن عدي بن عبد مناة بن أد ومغداة هي بنت ثعلبة بن دودان

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنَجَّبْتَنِي قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ صَيْدٍ
 أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيُحُولُ دُونِي مَجَنٌّ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودٌ^(١)
 أَزِيدُ مَنَاءَ تُوْعَدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ تَبَيْنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ
 أَتُوْعَدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا وَنَاخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ
 وَيَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهُودٌ
 وَلَا حَسْبُ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ وَلَا جَدٌّ إِذَا أَزْدَحَمَ الْجُدُودُ
 اللَّهُامُ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَعَمُوا مَسُودٌ
 وَإِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَيْدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمُ الْعَبِيدُ^(٢)
 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
 بَحْبَثَ الْبَذْرِ يَنْبُتُ حَرْتُ تَيْمٍ فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ
 تَيْمُ التَّيْمِ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ فَلَا سَعْدَ أَبَوْهُ وَلَا سَعِيدُ
 وَمَا لَكُمْ الْقَوَارِسُ يَا بَنَ تَيْمٍ وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ^(٣)

(١) المجن : الحاجز والترس .

(٢) في عيون الاخبار وإنك لو رأيت ، و : قلت أيهما . وقد نسب صاحب
اللاغانى هذا الشعر للاختل

(٣) في عيون الاخبار ولا يستأذنون . وهم الملوك لأنهم الذين يستأذن عليهم

أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ^(١)
وَأَنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ^(٢)
وَأَنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبَشُوا وَقَلُّوا فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ
ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلُلٍ قَعُودُ^(٣)
أَتَرْجُو أَنَّ تُسَابِقَ سَعَى قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قَعُودُ
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تُدُودُ^(٤)

(١) أبو حفص هو عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريرا وعمر بن لجأ بالمدينة فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء فضرب عمر مائة وضرب جريرا خمسين وقرنهما وأقامهما على البلس وهي المسوح - واحدها بلاس وهي فارسية بواسين من شعرفيها حنطة - وجعل عمر بن لجأ ، وكان طويلا يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشب من جرير حتى أتعب جريرا فجاء رجل فتغفل عمر فصب على أزاره ماء وجعل عليه ترابا فأشاعوا أن عمر بن لجأ سلح فغير عمرو جرير بضربه خمسين وزعم أنما هو عبد ضرب نصف الحد .

(٢) يريد أن تيم لم يكونوا يوما حكاما بين الناس والتلبد والتلذ والتلذ بفتح التاء وضما ماتج من المال

(٣) التلة تراب البر الذي يخرج منها ويقال ثل البر أي أكرت ويجمع على ثلل ، وهي النشيلة والذنية .

(٤) زياده عن حسبه دفعه ، وانما هذا مثل وذلك أن الرجل إذا قام يسقى إبله

إِذَا تِمَّ ثَوْتُ بَصْعِيدٍ أَرْضٍ بَكَى مِنْ خُبْتِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ ^(١)
فَمَا تَقْرَى وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تِمِّ وَعَادَةُ لَوْمٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدُ ^(٢)
شَدَدَتِ الْوَطْءَ فَوْقَ رِقَابِ تِمِّ عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْجُدُودُ
نَهَى التَّيْمَى عُتْبَةَ وَالْمَثْنَى وَقَالَ سَوْفَ تَهْرَكَ الصَّعُودُ ^(٣)
أَتِمُّ تَجْعَلُنَ إِلَى تَمِّمِ بَعِيدٌ فَضْلُ يَنْهَمَا بَعِيدُ
كَسَاكَ اللَّوْمُ لَوْمُ أَبِيكَ تِمِّ سَرَايِلًا بِنَائِقَهْنَ سَوْدُ ^(٤)
قَدَرْنَ عَلَيْهِمْ وَخُلِقْنَ مِنْهُمْ فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ
وَمُقَرَفَةُ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالِ مُؤَرَّثَهَا جَبِيرٌ أَوْ لَبِيدُ ^(٥)
يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تَمِّمِ هَزَبًا لَا تُقَارِبُهُ الْأَسُودُ

كان معه عصا يذود بها بعضها عن بعض

(١) في اللسان بكت من خبت لؤمهم الصعيد ، والصعيد وجه الأرض

(٢) يريد أنه يتضيف القوم ولا يقرى ضيفا .

(٣) عتبة والمثنى : رجلان كانا نهما عمر عن هجاء جرير ، والصعود : العقبة الكثيرة

الشديدة . وتهره : تقدحه وتغلبه

(٤) البنائين : الدخاريص واحداها بنية وهي جربان القميص

(٥) جبير ولبيد : عبدان يعير بهما الفرزدق ، يقول مؤرثها جبير ولبيد وهما

عبدان وقوله مقرفة اللهازم كأن لهازمها لا تشبه لهازم العرب والمخرف الهجين

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا سَنَحْتِ لَتِيمٍ أَيَّامُنْ يَزْدَجَرْنَ وَلَا سُمُودُ
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوَفِ تِيمٍ وَقَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أَرِيدُ^(١)
تُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بَنْتُ تِيمٍ أَرْخَفُ زُبْدَ أَيْسَرَامٍ نَهِيدُ^(٢)
فَذَاكَ وَلَا تَرْمِزُ قَيْنَ لَيْلَى عَلَى كَبِيرٍ يُثَقِّبُ فِيهِ عُودُ^(٣)
كَسَاكَ الْخَطِيطُ كَسَاءَ صُوفٍ وَمَرْعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ^(٤)
وَشَدَادُ كَسَاكَ كَسَاءَ لُؤْمٍ فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ فَلَا تَبِيدُ
إِذَا مَا قُرْبَ الشَّهْدَاءِ يَوْمًا فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ
غَشَوْا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانَ تِيمٍ تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمَى الْوَقُودُ
وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تِيمٍ شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ^(٥)

(١) وسمته بميسم . وهواسم . كما قالوا ميثرة وموثر .

(٢) يقول : تنارع الاعداء وبنات تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم كان كبير المال، والرخفة الزبده الرقيقة الفاسدة ، والهيد الزبده السليمة المجتمعة الجاسية

(٣) ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ، ويثقب يلهب ويوقد .

(٤) الخطي : الحكم بن الحارث بن خطب المخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحظلة ، وتغيد تحتال في مشيتك سرورا بكسوتك ودجبا .

(٥) يريد حين خرج الاضطرب بن قريع . والنمر بن حمان فاستنقذوا التيم من اليمن، وشا القفل فراشته، وشبا كل شيء طرفه وحده .

وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدَ أَعْوَجِي تَعَارُضُهُ عُدَافَرَةُ وَرُودُ^(١)
 كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بَذَى الرَّدَاهَاتِ سَيْدِ^(٢)

وقال جرير

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أَمْ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا^(٣)
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَاتَرَى خَلْقًا يَعُودُ جَدِيدَا
 يَاصَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَدَا طَالَ أَهْوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا
 إِنَّ التَّذَكُّرَ فَاعْذِلَانِي أَوْ دَعَا بَلَغَ الْعِزَاءَ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا^(٤)
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا

(١) العُدَافَرَةُ : الشديدة . والورود السريعة في عُدْرَهَا يريد ناقة جنب إليها
 الفرس ونسبه إلى أعوج فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة

(٢) يريد كما يختب سِيد مُعْتَدِلٌ ومطَاه ظهره والرْدَاهَةُ الماء يستنقع في أعلى الجبل
 ولا تكون رْدَاهَةُ إِلَّا فِي جَبَل ، والَاوْشَالُ : جمع وشَل وهو الماء يشل قليلا قليلا ،
 والسِيد : الذئب .

* راجع ص ١٣٠ ش ٦٨ م

(٣) أراد رامة فتأها بغيرها ، والمدافع : مدافع السيول وأود بالحزن من بلاد

نبي يربوع

(٤) مجلوده : جلده وصبره . يقول : أفنى صبره وقوته وغلب عزاءه ، أراد
 يُلْغِ الجلد والقوة العزاء أى غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلِّمٍ أَفْتَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا
إِنِّي وَجَدْتُ لَوَارِدَتِ زِيَادَةَ فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا
يَا مَيَّ وَيَحْكُ الْأَنْجَزَى الْمَوْعُودَا وَأَرْعَى بِذَلِكَ أَمَانَةً وَعَهْودَا
قَالَتْ نُحَازِرُ ذَا شِدَاةٍ بَاسِلٍ غَيْرَ أَنْ يَزْعُمَ فِي السَّلَامِ حُدُودَا
رَمَتِ الرُّمَاهُ فَلَمْ تُصَبِّكَ سَهَامُهُمْ وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرُّمَاهُ صَيُودَا
رَاحُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَّرُوا خَلَلَ الْحُجَالِ سَوَالِفَا وَخُدُودَا^(١)
وَرَجَا الْعَوَادِلُ أَنْ يُطْعَنَ وَلَمْ أَزَلْ مِنْ حُبِّكُمْ كَلَفَ الْفُؤَادَ عَمِيدَا
أَصْرَمْتُ أَذْطَمَعَ الْوُشَاةُ بَصْرْمَنَا صَبَاً لِعَمْرِكَ يَا أَمِيمَ وَدُودَا
وَنَزَى كَلَامَكَ لَوْ يُنَالُ بَغْرَةً وَذُنُورَ دَارِكَ لَوْ عَلِمْتَ خُلُودَا
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حُسُودُنَا فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحَسُودَا^(٢)
نَامَ الْخَلَى وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكُمْ لَيْلَ التَّمَامِ تَقَلُّبًا وَسُودَا
وَإِذَا رَجَوْتُ بَأْنَ يُقَرِّبُكَ الْهَوَى كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا
مَاضٍ أَهْلُكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ قَوْلًا لَزَائِرِكَ الْمَلَمِّ سَدِيدَا
حَلَلْتُ ذَا سَقَمٍ يَرَى لَشَفَائِهِ وَرَدَا وَيَمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودَا

(١) المقصد : المقتول، أراد من خلل الحجال . (٢) الدهر العادة والغاية .

أَبْنُو قَفِيرَةٍ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا حَشَرْتُ رُجُودَ بَنِي قَفِيرَةٍ سَوْدَا
أَخْزَى إِلَاهُ بَنِي قَفِيرَةٍ إِنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كُؤُودَا^(١)
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيَا وَجُدُودَا
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلَهَا حَسْبًا يُؤْتِلُ طَارِفًا وَتَلِيدَا^(٢)
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوَّ صَفَاتَنَا لَا قَوْلًا لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودَا
مَا مِثْلُ نَعْتَا أَعَزَّ مُرَكَّبًا وَأَقْلُ قَادِحَةٍ وَأَصْلَبُ عُودَا
إِنَّا لَنَدْعُرُ يَا قَفِيرَ عَدُونَا بِالْخَيْلِ لَاحِقَةَ الْإِيَّاطِلِ قُودَا^(٣)
كُسَّ السَّنَابِكُ شُزْبًا أَقْرَابَهَا ثُمَّ أَطَالَ غَزَاهَا التَّقْوِيدَا
أَجْرَى قَلَائِدُهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا الْإِيذِقْنَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُودَا^(٤)
وَطَوَى الطَّرَادَ مَعَ الْفِيَادِ بَطُونَهَا طَى التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بَرُودَا
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَاحِجَا تُدَوِّ إِذَا قَدَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا
تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقَبَابِ مَدِيدَا^(٥)

(١) يقول يركبون أكبر الحرام وأعظمه، والكؤود الصعب الشديد .

(٢) المأول: المركوم بعضه على بعض المنضد (٣) الاياطل الخواصر

(٤) تحدد اللحم : هزاله ونقصه (٥) الصريح اللبن الذي ذهبته رغوته وحد الشتاء مدته

نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسُوداً^(١)
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكُّهُ مَسْرُوداً
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنٍ وَسَائِلُهُمْ بِنَا فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُوداً^(٢)
 فَأَتَاهُمُ سَبْعُونَ أَلْفٌ مُدَجِّجٌ مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيداً^(٣)
 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَالْقُبْطَرَى مِنَ الْيَلَامِقِ سُوداً^(٤)
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَأْنُو أُرْكَانُهُ قَرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّيْنَاءِ قُرُوداً
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْأَجَامِعِ مَشْهَدًا فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُوداً
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِمًا لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيداً^(٥)
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ عِنْدَ الْحِفَاظِ وَنَقْتُلُ الصَّنِيداً
 وَنُكْرُ حُجْمَةً وَنَمْنَعُ سَرَحَنَا جَرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أَخْدُوداً^(٦)

(١) أراد لقيتنا والباء هاهنا مقحمة

(٢) مسعود بن عمرو العتكي سيد الازد بالبصرة

(٣) اليلقي : القباء لباس فارسي مبطن ويقال له الخفتان

(٤) القبطرى ثياب بيض وقد زعم بعضهم أن الراء فيه زائدة مثل دمث ودمثر

(٥) اللهيد : وجع في الصدر وورم فيه

(٦) الاخود : آثر حرافر الخيل في الارض والمغار : النار

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعُدَى بِيوتَنَا لَانَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُ حَرِيداً^(١)
 مَنَا فَوَارِسُ مَنَعِجٍ وَفَوَارِسُ شَدُواوِثَاقَ الْحَوْفَازَانِ بَاوِداً^(٢)
 فَلَرْبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنُوةً مَلِكُ بَحْرٍ سَلَسِلَاً وَقِيُودَا
 وَمُنَازِلُ الْهَرْمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ فَحِشَاهُ مُعْتَدِلُ الْقَنَاقَةِ سَدِيدَا^(٣)
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ مُتَسَرِّبِينَ مُضَاعَفَاً مَسْرُودَا
 وَرَدَ الْقَطَا زُمَرًا تُبَادِرُ مَنَعَجَا أَوْ مِنْ خَوَارِجٍ حَايِرَا مَوْرُودَا^(٤)
 وَلَقَدْ عَمَرَ كُنَّ بِالْكَعْبِ عَرَكَةً يَلُوى جَرَادٌ فَلَمْ يَدْعَنَّ عَمِيدَا^(٥)
 إِلَّا قَتِيلَاً قَدْ سَلَبْنَا بَزَهُ تَقَعُّ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودَا
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قِبَائِلِ جَمَّةٍ وَمِنَ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودَا

(١) السنن : وجه الطريق ومثنه ووجهه . والحريد : المفرد اما لعزته أو لقلته قال ابو زيد : قالوا لكل قليل في كثير حريد يعنى انا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة

(٢) منعج هو يوم ذى طلوح . وأود ومنعج بخذاء طخمة وهو اليوم الذى أسر فيه الصمة وابنه معية من بنى جشم بن بكر

(٣) الهرماس النسانى قتله عتيبة يوم كنهل

(٤) الحاير الغدير، والمتحير فيه الماء، وخوارج باليماة قلتان بين وادى العرض ووادى قران يريد جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها الى القتال كما يرد القطا الماء

(٥) هو يوم الكلاب الثانى وأراد بلحرث بن كعب والعميد السيد

وَبَنَى أَبَى بَكْرٍ وَطَنَ وَجَعَفَرًا وَبَنَى الْوَحِيدَ فَمَا تَرَكَهُ وَوَحِيدًا^(١)
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجِئْتَ أَوَّلَ سَابِقٍ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا
وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فِرْزْدُقُ كُلَّهُ فَزَعَمْتَ لَا ظَفَرَ وَلَا مَحْمُودًا
إِنَّا وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْوْفٌ مُجَاشِعٍ خَيْرُ فَوَارِسٍ مِنْهُمْ وَوُفُودًا
نَسْرَى إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَهَتْ بَقْرًا بِرُقَّةٍ عَالِجٍ مَطْرُودًا
قَبَّحَ الْإِلَهِ مُجَاشِعًا وَقُرَاهُمْ وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا^(٢)

وقال جرير *

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ^(٣)
أَعْمَرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي بَيْنَ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ^(٤)
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَاهُ وَفَتَنَ مِنْ مُسْتَحْكَمِ الدِّينِ عَابِدِ

(١) هو يوم ذى نجب وبنو الوحيد من بنى عامر بن صعصعة .

(٢) الموجفات : الابل توجف بهم إلى منازلهم .

* راجع ص ٢٢٢ ش و ٩٨٥ نقائض و ٧٢ م وقد قالها يرد بها على الفرزدق ويمدح خالد بن عبد الله القسرى وفى النقائض اخلاف فى ترتيب الايات

(٣) العامد : الموضع المتخن ، يقال عمد سنام البعير إذا أفسدته الدبرة ، والقارات : الجبال الصغار ، والرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

(٤) تحبير الشعر: تزيينه قال أبو عبيدة كأنه ماخوذ من الخبرة وحبر اليمن المخطط

فَإِنَّ النَّيَّ يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا لَهَا قَلْبُ تَوَّابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٍ^(١)
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مُوَلَّعَاتٍ لَذَى الْهَوَى مُحْسِنُ الْمَنَى وَالْبُخْلُ عِنْدَ الْمُوَاعِدِ
لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بَاعِينَ إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبَرَى وَالْمُعَاذِ^(٢)
أَتَعَذُّرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلَّدٍ شَوْا كُلَّ مَنْ حُبَّ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ^(٣)
وَنَطْلُبُودًا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ لَكَانَ أَلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ^(٤)
فَلَا تَجْمَعُنِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لَتَبْخُلِي عَلَيْنَا وَهَجْرَانِ الْمَدَلِّ الْمُبَاعِدِ
إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا تَمْنِينَ أَنْ تَسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ^(٥)
أَعْفُ عَنْ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ وَاطْلُبْ أَشْطَانَ الْهَمُومِ الْأَبَاعِدِ^(٦)
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدٍ^(٧)
شَفَاهُمْ بِرَفَقٍ خَالِطٍ الْحِلْمَ وَالْتَقَى وَسِيرَةٍ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدٍ

(١) يمكن أن يكون يوم الحمامة يوما رآها فيه يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن

يكون اسم امرأة وقال ابو عبيدة يعنى حمامة داود عليه السلام

(٢) البرى : الخلائيل والمعاضد الدماليج ويروى والمعاهد وقال العباس أراد مع

قصب كل عظم فيه مخ فمخ قصب الخلائل ، والاسورة كلها برى وكل حلقة برة

والمعاضد الدمالج . (٣) أى أن الهوى ضروب وفون

(٤) ويروى ومطلب دينا ولو يستفيدة (٥) رضى القائنات تدميت أن تسقى سمام

(٦) الاشطان فى غير هذا : الحبال وهى منها الاسباب (٧) يعنى خالد بن عبد الله

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ
وَأَنَا لَنَرْجُو أَنَّ تِرَافِقَ رُفْقَةٍ يَكُونُونَ لِلْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً وَأَبْلَاهُ صِدْقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً أَبَى الضَّيْمِ فَاسْتَعْصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيْثِ الْخَوَارِدِ^(١)
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ لَعَدَرُ كِفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمُسْكَائِدِ
تَعُدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا وَسُعْتَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ^(٢)
إِذَا مَلَاقِيَتِ الْقُرْنُ فِي حَارَةِ الْوَغَى تَنَفَّسَ مِنْ جِيَاثَةِ ذَاتِ عَانِدِ^(٣)
وَأِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ^(٤)

القيسري (١) الخوارج جمع حارث المغيظ

(٢) السرايل كل ما يلبس وهو هنا الدرع ، والضراء الطوارد الكلاب الضارية

(٣) أى يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها ، وحارة الوغى محله ورحاه ، والدم العائد الذى يستعصى فلا يرقأ

(٤) أى كنت أحكم ذائد ومدافع عن حريمه

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا وَتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ^(١)
 إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَافْتَحِرْ بِآبَائِكَ الشُّمُّ الطُّوَالِ السَّوَاعِدِ
 فَكَمْ لَكَ مِنْ بَنٍ طَوِيلِ بِنَاؤُهُ وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ
 يُسْرُكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ
 تَمَسَّكْتَ فِي حَيٍّ مَعْدٍ مِنَ الذَّرَى وَفِي يَمِينٍ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ^(٢)
 [فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الذَّرَى إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ^(٣)
 حَمِيَّتٍ تُغَوِّرُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعُ وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنٍ قَائِدِ
 فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ^(٤)
 بَنَيْتَ بِنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ يَكَادُ يُسَاوِي سُورُهُ بِالْفَرَاقِدِ
 وَأَعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ فَتَحَمَدُ مَفْضَالًا وَلِيَّ الْحَمَامِدِ
 فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمَ وَقْوَةٍ فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرَّبْحِ زَائِدِ^(٥)

(١) عمارته إياه قيامه به وزياده عنه والموارد الطرق

(٢) ويروى وفي اليمن الاعلى كريم الموالد وكان لخالد في بني أسد ولادة

(٣) زيادة عن النقائض

(٤) في النمائض : ولقيت صبر واحتساب المجاهد

(٥) في النقائض : يجيء بأضعاف، وإنما يريد ما أنفق على النهر المسمى بالمبارك

لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دُجَلَةٍ نِعْمَةٌ وَحَظْوَةٌ جَدٍّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدٌ
عَطَاءَ الَّذِي أُعْطِيَ الْخَلِيفَةُ مُلْكُهُ وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النَّفُوسِ الْخَوَاسِدُ
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ يَمُنُّ وَاسْعُدُ إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ
يَنْبِئُنَ عَانِبًا وَنَحْلًا مُبَارِكًا وَأَنْقَاءَ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ^(١)
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدُ^(٢)
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ فَتُطْلِقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ^(٣)
يَعُودُ وَكَانَ الْخُبْتُ مِنْهُ سَجِيَّةً وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبَرٌ غَيْرُ عَائِدٍ
نَدِمْتَ وَمَا تُغْنِي الدَّامَةُ بَعْدَ مَا تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكِّ الْبَزَاةِ الصَّوَائِدِ
وَكَيْفَ سَجَاةً لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَ مَا ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبٍ حَارِدٍ
يُلَوِّى أَسْتَهْ يُمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْفٍ صَائِدِ^(٤)

(١) الالبناء: جمع ندى، والحرور: الياذر واحد هاجر بن وهو المرواح أيضا وهو الامذر. وفي القاموس: وحبا حصيدا من كريم الحصائد

(٢) فى التامض: يطلب الندى، ويروى إذا ما أردنا ويروى أتابا بحمد الله من خبر رائد والرائد الذى يطلب الكلاء

(٣) يعرض بالرزق لما أطالته خالد فقال أنا ألام العرب أسير قسرى وطلق كليبي

(٤) تدم هذا البيت والخامس مما بعده، فى (ص ١٦٥)

[أَلَمْ تَرَ كَيْفَى خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا
 عَلَى النَّاسِ رَدْفًا مِنْ كَثِيرِ الرُّوَافِدِ^(١)
 بَنَى مَالِكٌ إِنْ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
 كُسُوبًا لِعَارِ الْخَنْزِيَّاتِ الْخَوَالِدِ
 فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ
 هُوَ الزَّيْفُ يَنْفَى ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ^(٢)
 وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ
 صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلِ أَنْجَحَ وَافِدٍ
 أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
 وَأَيَّامَهُمْ شَدُّوا مُتُونَ الْقَصَائِدِ
 فَمَنْ لَكَ إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ فُؤَارِ سِي^(٣)
 حَوَّاحِكُمْ وَالْخَضِرِ مِثْلَ بَنِي خَالِدٍ
 أَسْأَلُ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى^(٤)
 بِمِثْلِ الرُّوَابِي الْمُزْبَدَاتِ الْخَوَالِدِ
 فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
 تَجِدُهُ عَنِ الْأَسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدٍ
 كَأَنِّي وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ
 مِنَ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سِهَامِ الْأَسَاوِدِ
 وَإِنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْضُلَنِي
 وَيُطْلِقَ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ
 تَكَشَّفَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ
 لَضَوْءِ شِهَابِ ضَوْءِهِ غَيْرُ خَامِدٍ
 أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تَقْرَضُونَنِي
 لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدٍ

(١) زيادة في نسخة م وليست في ش ولا القلائض

(٢) في م فلا تقربوا

(٣) حكيم بن مروان بن زنباع العبسي

(٤) ما بين القوسين زيادة عن م

لَكُمْ مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدٍ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فُرِّمًا تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاءِ
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَمَكَّشَفَتْ ذَلَاذِلُهَا وَاسْتَوَارَتْ^(١) لِلْمَنَاشِدِ
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ بِمَعْرُوفٍ إِنْ أَطْلَقْتَ قَيْدِي بِهِ حَامِدِ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدِ
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلُّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدِ
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٍ وَافُوقَ سَاقِهِ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدِ
وَيُرَوِّى عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قُلْتُهُ كَمَا مُعْتَرِضٍ لِلرَّيْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ
فَنَاكَ الَّذِي يَرَوِّى عَلَى النَّيِّ مَشَتْ بِهِ بَيْنَ حَقْوَى بَطْنِهَا وَالْقَلَائِدِ
بَابِرِ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِبْ حِينَ نَلْتَقَى عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بَشَاهِدِ

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فُرَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُتَّصِدَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدَا

(١) استرأرت الابل تابعت على نفار، والدلاذل الاواخر

هَاجَ الْعُقُودُ بَدَى كَرِيبَ دَمْنَةٍ أَوْ بِالْأُفَاقَةِ مَنَزَلٌ مِنْ مَهْدَدَا
 أَنَّمَا يَزَالُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ نُؤْيُ يُحَالِفُ خَالَدَاتِ رُكْدَا
 خَبَرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّفَا سَقِيًّا لَذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا
 وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيلُ تَغَرَّدَا
 عُلِقَتْهَا عَرْضًا وَيُلْفَى سِرُّهَا مَنَمَى الْأَنْوَقُ بِيَضِّهَا أَوْ أَبْعَدَا ^(١)
 تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ فَعَمَّةٌ وَتَرَى السَّوَارِ تَزِينُهُ وَالْمَعْضَدَا ^(٢)
 مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ الْيَكْمَ غَيْرَانُ حَرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا ^(٣)
 بَاعَدَنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبَعَادِ تَحَقُّدَا
 أَنْكَرَنَ عَمْدَكَ بَعْدَ مَا عَرَفْنَاهُ وَفَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا
 وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ قُلْنَ التَّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا
 تَلَقَّى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةٌ إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا
 وَتَقُولُ عَاذَلَهُ رَخِيٌّ بِالْهَأْ مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسْهَدَا
 لَوْ تَعْدَيْنَ عَلِمْتَ هُمَا دَاخِلَا هُمَا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

(١) المنمى : المصعد ، والانوق : الرخم

(٢) الساق الخدلة : الغليظة ، وتشجى الخلخال : تغصه وتملؤه .

(٣) الحرب : الغضبان وأنشد : متى يحربك ابن عمك تحرب

وَكَانَ رَكْبَكَ وَالْمَهَارَى تَقْتَلِي هَاجُوا مِنَ الْأَدْعَى النَّعَامَ الْإِبْدَا^(١)
وَالْعَيْسُ تَتَعَلُّ الظَّلَالَ كَانَهَا نَبَعَتْ أَخَادُمَهَا السَّكْحِيلَ الْمُعْقَدَا^(٢)
يَعْلُونَ فِي صَدَرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرِ أُمُّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا^(٣)
تَنْفَى حَصَى الْقَذَفَاتِ عَنْ عَادِيَّةٍ وَتَرَى مَنَاحِيهَ تَشُقُّ الْقَرْدَدَا^(٤)
وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدَا
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوَى إِنِّي أَرْجُو نُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا
إِنَّا لَنَأْمَلُ مِنْكَ سَيِّئًا عَاجِلًا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ غَدَا
آبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ أَوَّلُو النَّهْيِ يَابْنَ الْخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمَرْفَدَا^(٥)
وَجَدُوا مَعَاوِيَةَ الْمُبَارَكَ عَزَمَهُ صُلْبَ الْقَنَاةِ عَنِ الْحَارِمِ مَذُودَا
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا لَاقَى الْإِيَامَنَ يَتَّبَعَنَّ الْأَسْعَدَا
يَلْقَى الْعَدُوَّ عَلَى الشُّغُورِ جِيَادُهُ أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنَيْنَ فِيهَا عُودَا

(١) ويروى الربد، وهولون يضرب إلى السواد كلون العامة والآبدة الرحشية

(٢) يريد حين تتعلل الابل ظلال أخفافها وذلك عند ما توسط الشمس كبد السماء
والسكحيل القطران والمعقد المطبوخ من كل شيء.

(٣) يقول يلوح الطريق في قبل كل طريق، والنهج الطريق، والرعن أنف الجبل
والاقود الشاخ يريد آخر الطريق بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه .

(٤) القردد: ما ارتفع من الارض

(٥) الخضارم الاجواد ، يقال للبحر خضرم ويترعون يملؤن والمرفد الجفنة

لا زَالَ مُلْكُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَالنَّصْرُ مَا خَلَدَ الْجِبَالُ مُخَلَّدًا
 إِنْ أُمْرًا كَبِتَ الْعُدُوَّ وَيَبْتَنِي فِينَا الْمَحَامِدَ حَقُّهُ أَنْ يُحْمَدَا
 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ عُدُوَّكُمْ وَوَرَى بَغِيظَكُمْ الصُّدُورَ الْحُسْدَا
 وَإِذَا جَرَرْتَ إِلَى الْعُدُوِّ كِتَابًا رَعِبْتَ خَافَتُكَ الْقُلُوبَ الصُّدَا
 أَمَّا الْعُدُوُّ فَقَدْ أَبْحَثَ دِيَارَهُمْ وَتَرَكْتَ أَمْنَعُ كُلِّ حَصْنٍ مُبَادَا ^(١)
 فَتَحَّ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ بِرَغْمِهِمْ وَمَلَأَتْ أَرْضَهُمْ حَرِيقًا مُوقَدَا
 وَلَقَدْ أَبْحَثَ مِنَ الْعُقَابِ مَنَازِلًا نَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَنَالَ الْفَرْفَدَا ^(٢)
 وَلَقَدْ جَمَعْتَ حِمَايَةَ وَتَسَكَّرُمَا مِنْ غَارٍ يَعْلَمُهُ وَمَنْ قَدْ أُجْجَدَا
 لَمَّا رَأَيْتَكَ عَلَى الْعُقَابِ مُلُوكُهُمْ أَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَخَرُّوا سُجَّدَا
 عَادَاتُ خَيْلِكَ أَنْ يَبْتَنِيَ عَوَابِسَا بِالْدَّارَعَيْنِ وَلَا تَرَاهَا رُودَا ^(٣)
 مَا إِنْ نَزَلَتْ بِمُشْرِكِينَ رَبِّهِمْ إِلَّا تَرَكْتَ عَظِيمَهُمْ مُسْتَعْبَدَا
 كَانَ ابْنُ سَيْسَنَ طَاغِيًا فَرَدَدَتْهُ رِخْوًا الْأَحَادِعَ فِي الْكُبُولِ مُقَيَّدَا

وكل انا يطعم فيه أو يسقى فهو مرفد .

(١) المبلد : المستوى بالأرض اللاصق بها .

(٢) العقاب : قلعة في بلاد الروم فوجها .

(٣) الرود : التي ترعى معطلة لا تغزو

أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءِ وَلَمْ يَزَلْ مَيِّمُونَ مَنْقَبَهُ تَرَاهُ مُسَدِّدًا^(١)

وقال جرير للفرزدق وعبيد الغنبري :

غَدًّا بِاجْتِمَاعِ الْخِيِّ تَقْضَى لُبَانَةٌ وَأُقْسِمُ لَا تُقْضَى لُبَاتِنَا غَدًا^(٢)
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْجَمِيعَ وَحَاوَلْتَ بِقَوْشِ الْمَيْلِ النَّوَى أَنْ تَبَدَّدَا
 وَأَصْبَحْتَ الْأَجْزَاعُ مَنْ يَحُلُّهَا قَفَارًا فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَغَرَّدَا^(٣)
 أَجَالَتْ عَلَيْنَ الرِّوَامِ بُعْدَنَا دَقَاقُ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجَلَدَا
 لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهُوَى وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجُنَيْبَةُ أَقْوَدَا^(٤)
 وَأَحْسَدُ زَوَارِ الْأَوَانِسِ كُلَّهُمْ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا
 أَعْدُ لَبِیُوتِ الْأُمُورِ إِذَا سَرَتْ جَمَالِيَّةٌ حُرْفًا وَمَيْسَاءُ مَفْرَدَا^(٥)

(١) المنقبة والنقبة واحد وهو الماثرة

° راجع ص ٤٧٨ نقائض طبع أوروبا وليست في ش أو م

(٢) يعنى مخافة الرقاء كما قال الاعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(٣) أى ليغرد وليصح الحمام الذى يقع بالدار بعد التوم يريد أن الدار خلت من أهلها

(٤) ويروى : وما كنت تلقانى الجنيبة أقودا ، والجنيبة التى تجنب معه . وأقود

منقاد ومطيع

(٥) بيوت الهموم : ما بات منها معه . والميس خشب تعمل منه الرجال . والجمالية

نافقة كالجل فى قوتها ، والحرف النوق الهزيلة والمفرد التى لا شئ عليها سوى أداة الرحل

لَهَا مَحْزَمٌ يُطَوَّى عَلَى صُعْدَائِهَا كَعَلَى الدَّهَاقِينَ الْبِنَاءَ الْمَشِيدَا^(١)
 وَقَدْ أَخْلَفَتْ عَهْدَ السَّقَابِ بِجَاذِبِ طَوْتِهِ حِبَالُ الرَّحْلِ حَتَّى تَجِدَا^(٢)
 وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيعُ مُخَاطَرًا وَلَفَّ الْقَرَى وَالْحَالِبَانِ فَالْبِدَا^(٣)
 وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخُمْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَرُوحَاتُ قَالِي الصَّحَصَحَانِ الْعَمَرْدَا
 أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بَأَى تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدَا
 فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بَحِثْ اسْتَفَاصَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَدَا^(٤)
 أَحَبُّ ثَرَى تَجِدُ وَبِالْغُورِ حَاجَةٌ فَعَارَ الْهُرَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجِدَا
 وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِشُغْرِ وَتَلْقَاهُمْ مَقَانِبَ قُودَا^(٥)

(١) أى لها وسط. قوى . وعلى صعدائها : يعنى على ما علا من حلقةها . ويقال على زفرتها وهو تنفسها الصعداء ، والمشيء المجصص والشيد الجصص .

(٢) أخلفت لم تحمل ، والسقاب الحيران الذكور . والامناث هى الحول ، ويجاذب يعنى بضرع ليس فيه لبن يقال من ذلك قد تجدد الضرع إذا ذهب لبنه وهو أقوى للماقة وأشد لها ، ويقال ناقة جودود

(٣) زافت : تبخرت فى مشيتها ورفعت رأسها ، والقريع : فحل الشول الذى يضر فى الابل وألبد صار على عجزه مثل اللبود من أثر سلحه وبوله

(٤) يشب وقودها يعنى تلهبها وتحرقها ، واستفصاص اتسع وكثر كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . تقول شط النهر وجزع النهر وسواء بمعنى واحد والغرقد شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف . ويروى بحيث استفصاص القنع

(٥) ويروى تحل يوتهم . والمقنب ما بين الخسين إلى المائة ، وقودا يعنى قادة .

يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ عُلَّتْهُ نَجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوْقِدَ^(١)
وَكُنَّا إِذَا سَرْنَا لَحَى بَارِضِهِمْ تَرَكْنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشْرَدَا
وَمَكْتَبَلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ لَهُ مِنْ مَرَاسِ الْقَدِّ رَجُلًا وَلَا يَدَا^(٢)
وَإِنِّي لَتَبْتِزُ الرَّئِيسِ فَوَارِسِي إِذَا كُلُّ عَجَعَا جٍ مِنَ الْخُورِ عَرْدَا^(٣)
رَدَدْنَا بِنَجْبَاءِ الْعُنَابِ نَسَائِكُمْ وَقَدْ قُلْنَ عَتَقُ الْيَوْمِ أَوْ رَقْنَا غَدَا
فَأَصْبَحْنَ يَزْجُرْنَ الْإِيَّامَ نَاسِعِدَا وَقَدْ كُنَّ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ اسْعِدَا^(٤)
فَمَا عَبْتُ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَبَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مَقِيدَا^(٥)
وَأَوْقَدَتْ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً وَعَرَفَتْ مِنْ سَوَاتِ جَعْتَنَ مَشْهَدَا^(٦)
أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ وَعَبْرَةٌ أَعْمَى هَمَّهُ قَدْ تَرَدَّدَا

والشعر كل موضع يخاف منه العدو .

(١) الحش : إدخال الخطب تحت القدر : والعارض : سحاب يأخذ الاقح .

(٢) مكشلا : يعنى مقيدا بالكبل . ومراس القد : معالجته إياه ليفكه .

(٣) تبتر : تستلب ، وبزته : ما عليه من الحديد والعججاج الضعيف يعج ويصيح وليس عنده إلا الجلبة والصياح لا غير . والخور الضعاف من الرجال

(٤) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير ، وكان أسيرا مع بسطام بن قيس .

(٥) السيدان : موضع كان له فيه بئر عند كاظمة به قبائل شتى من قيس وتميم

كَانَ الَّذِي يَدْعُونَ جَعِثَنَ وَرَكَتَ عَلَى فَالْجِ مِنْ بُنْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدًا
أَصَابُوا قُفَيْرِيًّا بِكُمْ ذَا قَرَابَةٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الدَّلَاتَانِ أَزْبَدَا^(١)
هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَ مَا طَالَتِ السَّرَى عَوَانًا وَرَدُّوا حُمْرَةَ السَّكِينِ أَسْوَدَا^(٢)
وَأَوْرَثَنِي الْفَرْعَانِ سَعْدٌ وَمَالُكَ سَنَاءً وَعَزَانِي الْحَيَاةَ مَخْلَدَا^(٣)
مَتَى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلْقَنِي إِلَى لَوْذٍ عَزَّ طَامِحِ الرَّأْسِ أَصِيدَا^(٤)
أَحْلَلْ إِذَا شِئْتُ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ وَإِنْ شِئْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلْعَدَا^(٥)
فَلَوْ كَانَ رَأَى فِي عَدِيٍّ بِنِ جَنْدَبٍ رَأَوْا ظُلْمَنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا^(٦)
أَيْشَهُدُ مَشْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى سَمِيرَةُ مِنَّا فِي ثَنَائِهِ مُشْهَدَا^(٧)

(١) ويروى أضاءت . وقفيرى من ولد ققبرة . والدلاتان الخصيتان

(٢) يقول جعثن التي دعاها سر مجاشع بنت عمهم وركت على جمل أحرد مملوج

(٣) السكين لحم الفرج من داخله . ولحمه من خارجه يقال له الزرنب .

(٤) وابنا مغداة يريد مالكا وسعدا ابني زيد مائة بن تميم وأمهما المغداة بنت

ثعلبة بن دردان بن أسد بن خزيمة .

(٥) الاياد من حزن بنى يربوع ، والعقيق لقيس ، وجلعد في بلاد بني قيس وهى

مواضع ، والجزع مثني الوادى .

(٦) عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر .

(٧) يروى سميرة على التكبر وروى اللسان عن أبي عبيدة : نميلة منا في ثنياه

شهادة . يقول كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثنياه . وكانتا نزعتا في قود .

ومشغور هو عبيد بن غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط العنبرى .

مَتَى أَلْقَى مُشْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ أَضْعَ فَوْقَ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّغْرِ مَبْرَدًا^(١)
 مَنَعْنَاكُمْ حَتَّى ابْتَنَيْتُمْ بِيُوتَكُمْ وَأَصْدَرَ رَاعِيَكُمْ بَفْلَحٍ وَأُورِدَا^(٢)
 بُشِعَتْ عَلَى شُعْتٍ مَخَاوِيرَ بِالضَّحَى إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ لِرَوْعٍ وَنَدَا
 كَرَادِيسَ أُرَادًا بِكُلِّ مُنَاجِدٍ تَعَوَّدَ ضَرْبَ الْبَيْضِ فِيمَا تَعَوَّدَا^(٣)
 إِذَا كَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظَمٍ قَدْ تَحَدَّدَا^(٤)
 عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بِالضَّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيِّدًا عَمْرَدَا^(٥)
 أَرَى الطَّيْرَ بِالْحَبَّاجِ تَجْرِي أَيَّامَنَا لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا
 رَجَعَتْ لَبِيتُ اللَّهِ عَهْدَ نَيْبِهِ وَأَصْلَحَتْ مَا كَانَ الْخُبْيَانُ أَفْسَدَا^(٦)

(١) في اللسان فرق ما ألقى الرياحي . . . لأن المتولى لثغره كان من بني رياح

(٢) فلاح بلعبر وهو ما بين الرحيل إلى طرف الدماء وهو المجازة .

(٣) ويروى أورد . قوله كراديس يقول هم فرق جماعة بعد جماعة والكردوس ما بين الأربعين إلى الخمسين من الخيل، وبكل مناجد أى ذى نجدة، يقول بكل فارس ذى نجدة فى القتال له إقدام وجرة

(٤) حطمية يعنى درعا ثقيلة . وشيظم طويل خفيف من الرجال له رواء حسن وقد تحدّد أى تفرق لحمه وذلك لاضطراب جسمه، وإنما تحدّد لطول علاجه (٥) السابج من الخيل الجواد السريع البعيد الشحوة وهى فتح يديه . والنهد المشرف والعمرد النشيط من كل شىء . الطويل الخفيف .

وقد ظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وهو

من السحج . جراً لا كأن غلامه يصرف سيّدا فى العيان عمردا

(٦) الخبيان عبد الله بن مصعب ابنا الزبير وكان عبد الله لما احترقت الكعبة

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرُدُّهُ بِخَفَّانٍ زَارُهُ إِلَى الْفِرْنِ زَجَرَ الزَّاجِرِينَ تَوَرَّدَا
بِأَمْضَى مِنَ الْحِجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضَ فَعَرَّدَا
تَصَدَّى صَنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتُضْحِي لَهُ غُرَّ الدَّهَاقِينَ سُجَّدَا
وَلِلْقَيْنِ وَالْخَنْزِيرِ مِنِّي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدَا

وقال جرير :

فَمَا تَزْدَرِي بِحَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْثٌ بِأَدْرَا^(١)

وقال جرير :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَ جَدِيدَ

نقضها ثم ضرب حولها سرادقات وبنائها فجعل لها نارا وأدخل الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب وذكر أن عائشة خبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لأبني الكعبة على بناء إبراهيم صلى الله عليه وسلم ولا أدخلن الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب فأخرجت الحجر منها . فنقضها حتى وصل إلى حجارة مش الأرض اس متلاحمة بعضها في بعض فلما تم بناؤها كساها وأمر أهل مكة فلم يبق أحد إلا خرج من الحرم ثم رجعوا محرمين . فلما ظهر الحجاج هدمها وبنائها على بنائها اليوم فحكوا أن عبد الملك قال وددت أني تركت ابن الزبير وما تقلد من بناء الكعبة ولم أنقضها . وأحرق البيت ليلة مات يزيد بن معاوية .

(١) راجع ص ٣٢٧ ج ٢ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي خطية بدار الكتب

(٢) ١٥٠ ج ١٧ لسان

قصيدة الراء

قال جرير

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتَ بَرْقًا تَهَامِيًّا فَرَا جَعَنِي أَذْكَارِي
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مَهَارِ^(١)
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَانُكَ أُمَّ بَشْرٍ وَقَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَاتِّظَارِي
عَجَلْتُ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي مَطَايَانَا وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ رِكَابِي وَسَيَرِي فِي الْمُلَمَعَةِ الْقَفَارِ
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَادِ
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ هَجْرًا كَحِيلِ اللَّيْلِ أَوْ نَعَانَ قَارِ^(٢)
لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بَدَارَ ذُلٍّ وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ
جَلَا جِلُّ كُرْجٍ وَسِبَالِ قَرْدٍ وَزَنْدٌ مِنْ قُمَيْرَةٍ غَيْرِ وَارِي^(٣)

راجع ص ٢٣٢ نائض ح أول طبع مصر و ٧٨ م

(١) يروى تشمس عن ، يقول كأن البرق بلق شمس على أمهارها

(٢) يروى كحيل العين ، يريد به رأس العين ، والهجر الهاجرة عند اشتداد الحر ، والمغابن المراق وأصول الانخاد ، والكحيل النطران

(٣) جلاجل كرح يهزأ به ، والمكرج الخبال الذي ياعب به المخشون

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا وَجَدَّا فِي أُنَامِلِهَا الْقَصَارَ^(١)
تَدَافَعْنَا فَتَمَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوَّحَ مِنْ طَمَارِ^(٢)
أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ بَعْقَبَى حِينَ فَاتَهُمْ حَضَارَى^(٣)
وَقَدَعَلَتْ بَنُو وَقَبَّانٍ أَنَّى ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعَازِمُ الْخُبَارِ^(٤)
بِيرُوعٍ فَخَرَتْ وَآلُ سَعْدٍ فَلَا مَجْدَى بَاغَتْ وَلَا اقْتَحَارَى
لِيرُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارَى شَمْسُهُ رَهَجُ الْغُبَارِ
عَتِيبَةُ وَالْأَحْيَمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْحِمَارِ^(٥)
وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحَقْنَا ضُجَى بَيْنَ الشَّعْبِيَّةِ وَالْعَقَارِ^(٦)
وُجُوهٌ مُجَاشِعٌ طَلَيْتَ بِلُؤْمٍ يَبِينُ فِي الْمَقْلَدِ وَالْعَذَارِ^(٧)

(١) الجذ : الطع ، ويروى حاجيه ، ويروى وجدا من أناملها

(٢) طوح من طمار : ألقى ورمى به من موضع عال مرتفع إلى أسفل

(٣) الحضار : المحاضرة والجري والعتي نوع من الجري ، والعتب الجري الثاني

بعد الاول (٤) بنو وقان نزل لني مجاشع ، والوقب الاحمق والضور الذي يجمع
رجليه ثم يلب ، والوعث الموضع الكثير الرمل والخبار الارض يكثر فيها الجحرة

(٥) في النقائص وابن قيس

(٦) روى بين الشقيفة والعنار ويوم بني جذيمة يوم الصراثم

(٧) يروى تبين ، والمعلد العقب ، ويروى في المالد والحمار

وَحَالَفَ جُلْدَ كُلِّ مُجَاشِعٍ قَمِيصُ الْأَوْثَمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ
لَهُمْ أَذْرُ تَصَوَّتْ فِي خُصَاهُمْ كَتَصَوَّتِ الْجَلَا جَلٌ فِي الْقَطَارِ
أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيْسِكُمْ وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارٍ^(١)
وَجَدْنَا يَدَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَعْدٍ كَبَيْتَ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي^(٢)
وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلْزَقَاتٍ بَلَا نَبْعٍ نَبْتَنَ وَلَا نَضَارٍ^(٣)
إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا نِكَاحًا فَلَا تَعْدِلْ بَنِيكَ بَنِي ضِرَارٍ^(٤)
وَلَا تَمْنَعَكَ مِنْ إِرْبٍ لِحَاهُمْ سَوَاءُ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْخُمَارِ
وَإِنْ لَا قَيْتَ ضِيًّا فَنَكُهُ فَكُلْ رِجَالَهُمْ رِخْوُ الْحِتَارِ^(٥)

(١) يروى وحمل ، قيل كان الفرزدق واقفا في طريق فمر به حمار عليه مزادتان فلطمخ ثيابه فقال

وما تنفك تبصر في طريق كلييا عليه مزادتان

(٢) يروى في النقائض ليس الذي سرارى والسوارى العمدة

(٣) يروى ملصقات ، والقنازع الدواهي والكلام القسيح

(٤) يروى بجمع بنى ، ويروى :

وإن أنت اغلمت فلا تجاور ذوى الاحراح جمع بنى نضار

(٥) يروى ذهليا ، ويروى اذا استبليت ضييا ، والختار شرح الاست ، ويقال

الدائرة نفسها ، وكل ونرة حتار ، وحتار العين ما نبت عليه الهدب

قال جرير

سَقِيًّا لَنْهَى حَمَامَةً وَحَفِيرٍ بِسَجَالٍ مُرْتَكِزٍ الرَّابَابِ مَطِيرٍ^(١)
 سَقِيًّا لَتَمُوتَ مَازِلًا هَيَّجَنِي وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحَى ذُبُورٍ
 كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَهَزُورٍ
 وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمٍ قَصَرَ إِذَا اقْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُورٍ
 لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعٍ حَلَمٌ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورٍ
 ابْنِي شَعْرَةَ لَمْ يَجِدْ مُجَاشِعٍ حَلَمًا يُوَازِنُ رِيْشَةَ الْعَصْفُورِ^(٢)
 إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عِنْدَ الْمُجَاشِعِ وَفَدَوْا مَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسَيْرٍ
 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَالَةِ بَعْدَمَا نُقِضَتْ جِبَالُكَ وَأُسْتَمَرَّ مَرِيرٍ^(٣)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا رَجَسَ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورٍ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرُعٍ وَنُحُورٍ
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جِلْ كُرْجٍ بَعْدَ الْأَخِيْطَلِ زَوْجَةً لِّجَرِيرٍ^(٤)

* راجع ص ٩٣٥ نقائض و ٨٠ م

- (١) السجالات : الدلاء ، والسجل أيضا : النصيب ، والمرتجز : المصوت برعد
 الرباب : سحاب رقيق تسيره الرياح
 (٢) في م إن ابن شعرة لم يجد
 (٣) العلالة : جرى بعد جرى
 (٤) في م ضرة لجرير

رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبُ أَوْ يَدْعَى كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورٍ ^(١)
حُجُّوا الصَّلِيبَ وَقَرُّ بَوَاقِرِ بَانِكُمْ وَخُذُوا نَصِييَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ
إِنِّي سَاخِرٌ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعٍ مَنْ ذَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ
أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فِتَاتِهِمْ وَاعْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعٌ اسْتَاهَ مُمْلَحَةً هَوَارِمَ خُورٍ ^(٢)
قَالَ الزَّيْبِيُّ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعٌ لِأَخِيرٍ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غُدُورِ
يَأْسَبُّ قَدْ ذَكَرْتُ قَرِيْشَ غَدْرِكُمْ بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَثَبِيرِ
وَعَدَا الْعَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مَنْقَرَا فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُرُورِ
غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّلِبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ ^(٣)
أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعِمَةِ كَالْحَصْنِ مَنْ وَلَدَ الْأَشَدَّ ذُكُورِ ^(٤)
تَرْضَى الْغُرَابُ وَقَدْ عَقَرَتْهُ نَابُهُ بَنَتْ الْحَتَاةَ بِمَحْبِسٍ وَسَرِيرِ
قَالَتْ فَدَتْكَ مُجَاشِعٌ فَأَنْتَ تَنْشَقَّتْ مِنْ مَنَاحِرِهِ عَصَاةُ الْقُقُورِ ^(٥)

- (١) في م يدعوا ويقال دعوة ودعاوة بفتح الدال وكسرهما والفتح أجود
(٢) الهوارم المسنات أو الابل التي تأكل نبت الهرم والمملحة الابل التي تشرب
الماء المالح . (٣) النغانغ لحم أصول الآذان من داخل الحلق والعذرة قرحة في الحلق
(٤) الحصن جماعة حصان . والأشد سنان بن خالد المنقري (٥) القفور الكافور

أَمْتُ هَنِيْدَةٍ خَزِيَّةٌ مُجَاشِعٌ إِذْ أَوَّلَمْتُ لَهُمْ بَشَرٌ جَزُورٌ
 رَكِبْتُ رَبَابُكُمْ بَعِيْرًا دَارِسًا فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيْرٌ^(١)
 وَدَعَتْ عَمَامَةٌ بِالْوَقِيْطِ مُجَاشِعَا فَوَجَدَتْ يَاقُوْبَانُ غَيْرَ غِيُوْرٍ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبْهُوْرٍ
 فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيْبَ فَوَارِسًا حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَفُوْرٍ
 وَلَقَدْ جَهَلْتَ بِشْتَمٍ قَيْسٍ بَعْدَ مَا ذَهَبُوا بِرَيْشِ جَنَاحِ الْمَكْسُوْرٍ
 قَيْسٌ وَجَدَ أَبِيْكَ فِي أَكْيَارِهِ قُوَادُ كُلِّ كَتِيْبَةٍ جَمْهُوْرٍ
 لَنْ تُدْرِكُوا غَطَفَانَ لَوْ أُجْرِيتُمْ يَا أَبْنَ الثَّقِيُوْنَ وَلَا بَنِيْ مَنْصُوْرٍ
 فَخَرُوا عَالِيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعَلِّمٍ فَافْخَرْ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيْرٍ^(٢)
 كَمْ أَنْجَبُوا بَخْلِيْفَةً وَخَلِيْفَةً وَأَمِيْرَ صَائِقَتَيْنِ وَأَبْنَ أَمِيْرٍ^(٣)
 وَلَدَ الْحَوَاصِنِ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ يَا رَبَّ مَكْرُمَةٍ وَلَدَنْ وَخِيْرٍ
 فَضَلُوا يَوْمَ مَكَارِمٍ مَعْلُوْمَةٍ يَوْمَ أَغْرَ مُحَجَّلٍ مَشْهُوْرٍ
 قَيْسٌ تَلَيْتُ عَلَى الشُّعُوْرِ جِيَادَهُمْ وَتَلَيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَآخُوْرِ

(١) في م أفضل راكب (٢) بكل سام أى بكل رجل يسمو إلى المعالي، والمعلم
 الشجاع يضع علامة عليه حال القتال ليعرف بلاؤه
 (٣) يقول إني أفخر بالخلفاء والأمراء، وأنت تفخر بالكلبتين والكبير

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ ^(١)
 أَوْ دَخْتُنُوسَ غَدَاةَ جُزْ قُرُونِهَا وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ دَلَّةٍ وَثُبُورِ ^(٢)
 إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَرَتْ بِخُصَاكُم يَوْمَ الصِّفَا وَأَمَاعِزِ التَّسْرِيرِ ^(٣)
 حَانَ الْقَيُّونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا وَرَدًّا فُغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ
 وَسَمَا لَقِيطٌ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرٍ فَأَسْتَنْزِلُوهُ بِأَهْدَمِ مَطْرُورِ ^(٤)
 وَبِرْ خَرَحَانَ غَدَاةَ كُبَلٍ مَعْبُدٍ نَكَّحُوا بَنَاتَكُمْ بِغَيْرِ مَهْوَرِ
 فَبِمَا يُسَوُّهُ مُجَاشِعًا زَبَدَ اسْتِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ تَرَوْحِي وَبُكُورِي

وقال جرير يهجو البعيث

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَمْ تَهْجُرُ أَمْ عَادَ قَابَكِ بَعْضُ مَا تَذْكُرُ
 إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا ظَلَّتْ وَعُولُ عَمَائِتَيْنِ تَحْدُرُ ^(٥)
 لَا تَنْسَ حِلْمَكَ إِنَّ مَالِكَ مِنْهُمْ قَدَرْتُ وَلَسْتُ بِسَابِقٍ مَا يَقْدُرُ

(١) يوم الصفا : يوم شعب جبلة . ويوم المأمور : لنى الحارث بن كعب على

بنى دارم (٢) دختنوس : بنت ليطت جزت قرونها حزنا على أبيها

(٣) الاماعز والمعزاء : أرض ذات حصا وحجارة ، والتسير : واد من شعب جبلة

(٤) اللهزم : السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد

راجع ص ١٥٠ ش ٨٣ م

(٥) الفوادير : المسان من الوعول ، وكذا اللهم والجول والصالح والبدن للوعول خاصة

سَرَتِ الْهُمُومُ مَعَ النُّجُومِ فَكَلَّفَتْ حَاجًا يُكَلِّفُهُ السَّمَامُ الضُّمَرُ^(١)
هَنَّ الْغَيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ الشُّرَى وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ^(٢)
أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودَهُنَّ تَمُورُ^(٣)
قَالَ الْبُعِيثُ أَنَا ابْنُ بَيْدَةِ دَعْوَةٍ كَذَبَ الْبُعِيثُ وَأَنفَهُ يَتَقَشَّرُ^(٤)
أَنْتَ الْبُعِيثُ تَبَيَّنَ فِيهِ عُبُودَةٌ وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغْثَرُ

وقال يهجو الفرزدق

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِفْفَارُ كَانَهُ مُصْحَفٌ يَتَلَوُهُ أَحْبَارُ
مَا كُنْتُ جَرَبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صِلَةٍ لِلْغَايَاتِ وَلَا غَنَنِ إِقْصَارُ
أَسْقَى الْمَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالسَّعْدَيْنِ مَدْرَارُ^(٥)
كَأَنَّمَا بَرَقَهَا وَالْوَدْقُ مِنْضَرَجٌ بُلْقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبُلْقِ أُمَهَارُ^(٦)

(١) السمام : من الطير واحدها سمامة شبه الابل بها في سرعها

(٢) تهولت : اشتدت وصار فيها أهوال ، والحزوار الآكام والنشوز

(٣) أى أجھضن الفين لغير تمام ، وتمرر جلودهن موجهها لرقعها وهزلها ، لا بها

خداج نافضة . (٤) لأنه أشقر من ضرب العجم من شدة شقرته

✽ راجع ص ١٤٢ ش ٨٣

(٥) المدرار كتيرة الصب . وعين السحاب السحابة التي تنشق في ناحية القبلة

ولانكاد تخلف (٦) الودق المطر وتكشفها ضرحها بارجلها تذب عن أمهاريها ،

يشبه لمعان البرق به، وانضراجهما انشقاق الغمام عنها

يَاشَبُّ يَا قُنْبَ بَغْلٍ مَسَّهُ حَلْقٌ لَوَى جَحَافِلُهُ فِي السُّوقِ بَيْطَارٌ^(١)
 يَاشَبُّ إِنَّ الْخُبَارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا مُسْتَلْحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدِيزِ مَبْكَارٌ^(٢)
 يَاشَبُّ وَيَلْكَ مَا لَاقَتْ فَنَاتُكُمْ لَنْ يُدْرِكَ السَّبْرَ مِنْ عَمْرَانَ مَسْبَارٌ^(٣)
 يَاشَبُّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمَيْتَ عَظُمُ خَرِيعٍ وَفِيهِ الْمَخَةُ الرَّارُ^(٤)
 يَاشَبُّ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَا نَفْكَكُمْ رَغْمٌ وَرَغْمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارٌ
 يَاشَبُّ وَيَحْكُ لَا تَكْفُرْ فَوَارِسْنَا يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتَى الْمَلِكِ جَبَارٌ^(٥)
 لَوْ لَا حِمَايَةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءُكُمْ كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامِي الْمَسِيبِ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجٍ أَزْمَانِ شَبَّةٍ لَا يَحْمِي وَنَعَادُ^(٦)
 إِذْ لَا عَقَالَ يُحَامِي عَنْ ذِمَارِكُمْ وَلَا زُرَارَةَ لَا يَحْمِي وَزَرَارُ^(٧)
 إِنَّ الْخَوَارِي لَوَنَادَى فَوَارِسْنَا لَا سَتُشْهَدُوا أَوْ نَجَاوِ الْقَوْمِ أَحْرَارُ

(١) الحلق: داء يصيب الدابة من السفاد، يخلق جردانه فينقشر

(٢) المستلحم: المعتاد أكل اللحم، والمبكر: من البكرة

(٣) عمران بن مرة الذي سبت به جعثن، وشب مرخم شبة بن عقال

(٤) الخريع: الضعيف، والرار: المخ الرقيق

(٥) ابن كبشة: هو ابن الجور الكندي. قتل يوم ذي نجب، وكل صعب مشدد

فهوعات (٦) النعار: المنهزم وأصله من العرق النعار الذي لا يرئأ دمه

(٧) أراد بزرار كل من كان نسب إلى ذرارة

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَئْتِي زِيَارَتَهُ يُوبِقُ بِرَجْسٍ وَلِلْسَوَاتِ زَوَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَامَقْدَادُ زَائِرُكُمْ يَاوَيْلَ قَدِّ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ^(١)
 أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةَ أُمُّ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرِ وَسَيَارُ
 مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ
 يَأْسِبُ أُمُّكَ يَنْخَوِيَّةٌ وَقَبِي أَزْرَى بِهَا لَهْجَمُ بِالصَّيْفِ هِدَارُ^(٢)

وقال يرثي زوجته خالدة:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يَزَارُ^(٣)
 وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعَ نَظَرِهِ فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ
 [فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظَرَةً وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلِّجُلْ مَذْرَارُ]
 وَلَأَتَّ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ وَذَوُو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صَغَارُ^(٤)

(١) قد ومقداد : من بني مسleme بن عبيد ، وكان الفرزدق نزل عليهم بحجر اليمامة وهم من بني حنيفة

(٢) الينخوية : التي لاعتل لها ، واللهجم: الواسع يقال لهجم وهاجم ولهاجم اذا كان واسعا، والوقبان: الرجل الاحمق والوقبي الحقى

* راجع ص ٨٤٧ نقائض و ٨٤٨ م قالها يرثي زوجته خالدة بنت سعد أم ابنه حذرة وكان يسميها الجوسا لذهابها في البلاد وأنكر أبو عبد الله ذلك قال ما عرفها إلا الحوسا.

(٣) في اللسان لهاج لى والحياء : الاستحياء

(٤) الوله : ذهاب العقل واختلاطه والتمايم : العوذ

أَرَعَى الْجُومَ وَقَدَمَضَتْ غُورِيَّةً^(١) عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارُ
نَعْمَ الْفَرَيْنُ وَكُنْتُ عَاقَ مَضْنَةٍ^(٢) وَأَرَى بَنَعْفَ بَلِيَّةِ الْأَحْجَارِ
عَمَرْتُ مُكَرَّمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ^(٣) مَا مَسَّهَا صَافٍ وَلَا إِقْتَارُ
فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِرُقَّةٍ ضَاحِكِ^(٤) هَزَمَ أَجَشُّ وَدِيمةً مَدْرَارُ
هَزَمَ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَدَةٍ فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ
مُتَرَاكِبٌ زَجَلٍ يُضَى وَمِيضُهُ^(٥) كَالْبَلَقِ تَحْتَ بَطُونِهَا الْأَمْهَارُ
كَانَتْ مُكَرَّمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ^(٦) يَخْشَى غَرَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ
وَلَدَدَارِكَ كُسَيْتِ أَجْمَلِ مَنَظَرِ وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةُ وَوَقَارُ
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَغْبَلَتْهَا^(٧) وَالْعَرِضُ لَا دَنْسَ وَلَا خَوَارُ

(١) الغورية: النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط، وعصب النجوم فرقها، وصوار: القطيع من بقر الوحش

(٢) العف: أسفل الجبل وأعلى الوادي، وبليّة: اسم بلد

(٣) المساك: الامساك، وفي المثل ما فيه بيع ولا مساك أى ليس فيه سوق إن بيع، لاخير إن أمسك، ويروى ماشها والصلف بغض الزوج لوجهه في اللسان ماشها

(٤) الهزم: صوت الرعد الشديد يعنى سحابا متشققا بالرعد، والصدى جثمان الملت وعظامه والجدث: القبر، والاجش الذى فى صوته نحة والضاحك نقب بالجلبل

(٥) يروى: متراكم. والوميض: لمع السحاب. والزجل: صوت الرعد

(٦) يروى مكارمة العشير، والعشير الزوج والصاحب

(٧) يقول ان شميمها طيب وكل أمرها حسن وقد ضبط في النفاض بفتح الباء

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوْرَتْ وَجْهًا أَغْرَّ يَزِينُهُ الْأَسْفَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلَبِّدِينَ وَعَارُوا^(١)
يَانْظُرَةً لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ ذَبْرَةٌ مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ بِالْثَمِيرَةِ دَارُ
تُحْيِي الرُّوَامِسُ رُبْعَهَا فَتُجِدُّهُ بَعْدَ الْبَلَى وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ^(٢)
وَكَانَ مَنَزَلَةً لَهَا مُجَلَّجِلٌ وَحَى الزُّبُورُ تُجِدُّهُ الْأَحْبَارُ
لَا تُكْثَرْنَ إِذَا جَعَلْتَ تَأْوِمُنِي لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وَبِالدِّيَارِ دِيَارُ^(٣)
لَا يُلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
أَفَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدُقُ عِبْمٌ غَضِبَ الْمَالِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْخَلِيلُ فِرَاشَهَا خُزْنَ الْحَدِيثِ وَعَمَّتِ الْأَسْرَارُ^(٤)

(١) يروى : كلما شح الحجاج أى رفعوا أيديهم بالتلبية والدعاء ، والنصب .
الاجهاد والاعتاب

(٢) الروامس . الرياح لكشفها التراب عن الآثار ، والرمس الدفن

(٣) يروى : تخطه وجلجل : موضع والوحى : الكتاب والاحبار : علماء اليهود

(٤) السر : هو النكاح ، والخليل : الزوج وخزن الحديث أى لا تحدث أحدا

بربة ، ولا تكشف سره

لَيْسَتْ كَأَمَّكَ إِذْ يَعْضُ بِقُرْطِهَا قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خَمَارٌ^(١)
سَنْثِيرُ قَيْنِكُمْ وَلَا يُوفِي بِهَا قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمُقَرِّ مِثَارٌ^(٢)
وَجَدَ الْكَتَيْفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ وَالْكَلْبَتَانِ جُمْعَنَ وَالْمِيشَارُ
يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمَ مَرْجُلٌ أَوْ إِنْ تَلَّمَ بِرَمَةٍ^(٣) أَعْشَارُ^(٤)
رَجَفَ الْمُقَرُّ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخُنُ وَشَرَارُ
قَتَلَتْ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُوةً إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ
عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عَقَارُ^(٥)
حَدَرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقِيُونَ وَرِيحُهُمْ وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ
لَمَّا رَأَتْ صَدَاءَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْدِّنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ^(٦)
قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارَنَا قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارَ
رَقْعَ مَتَاعِكَ إِنْ جَدَى خَالِدٌ وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلِ إِنْهُمْ ظَلُّوا بِصَهْرِهِمُ الْقِيُونَ وَجَارُوا^(٧)

(١) زعموا أن صائغا استدعى ليخلص قرط أم الفرزدق وكانت صبية فعضراً أذن بها
(٢) المقر : جبل بكاظمة فيه قبر غالب وفيه ميثار (٣) يروى : إذا تصدع رجل
أولاً تهزم برمة ونفلت والتهزيم : التصدع وبرمة أعشار قدر مكسرة (٤) ليس بعقرهن
عقار : لا يدرك به ثأر (٥) الاورق : من الابل ما ضرب لونه إلى السواد
(٦) يروى : نبتتها اتصلت بذهل إنهم فضحوا بذكرهم ، واتصلت أى قالت يا ذهل

دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً وَمَعَ الدَّعَاءِ تَضَرَّعٌ وَحَذَارٌ^(١)
 عَازَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ فَرِينَهَا قَيْنًا أَحْمَ لَفْسُوهُ إِنْصَارٌ^(٢)
 أَوْصَتْ بِلَاثِمَةَ لَزِيْقٍ وَابْنِهِ إِنَّ الذَّكَرِيمَ تَشْيِينُهُ الْأَصْوَارُ^(٣)
 إِنَّ النَّضِيحَةَ لَوُيْلِيَتْ بَقَيْنِهِمْ وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضَرَارٌ^(٤)
 شَدُّوا الْحَبِيَّ وَبَشَارُكُمْ عَرَقَ الْخَصِيَّ بَعْدَ الزَّيْرِ وَبَعْدَ جَعْنٍ عَارُ^(٥)
 هَلَا الزَّيْرِ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَضْرُمُ نَارَهَا مَذْكَارٌ^(٦)
 وَدَعَا الزَّيْرِ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبِيَّ لَوْ سَمِعْتَهُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا^(٧)
 غَرُّوا بِعَقْدِهِمُ الزَّيْرِ كَانَهُمْ أَثْوَارُ مُحَرَّثَةٍ لَهْنٌ خَوَارٌ^(٨)
 وَالصَّمْتَيْنِ أَجْرِمٌ فَعَدْرَمٌ وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ يَبِيَّةٍ جَارٌ^(٩)
 إِنَّ الَّتِي بُعِجَتْ بِفَيْشَةٍ مَنَقَرٍ يَأْسَبُ لَيْسَ لَشَانِهَا إِسْرَارٌ

- (١) المصور الله تعالى يرفى رجوار (٢) الاحم : الاسود والاعصار الغبار من شدة
 الفسو (٣) يروى : يازيق صهركم اللثيم يشينكم ، واللاثمة التى تقول لمزوجتموني مثله
 (٤) يروى : لو منيت بقينهم . ويروى : لو بنيت ، أى لو بنى بك . ويروى
 وصغار . والضرار : الضرائر
 (٥) يروى : تصرف نابها ، والمذكار : التى تلد الذكور ، والتمس : الامتناع
 (٦) تحرك الحبا : حلما . والجحف : الاكل الشديد . ويروى جحف
 (٧) الاثوار المحرثة : الثيران التى يحرث عليها (٨) ابن الاصم معية بن الصمة ،
 وبيبة بن قرط بن سفيان (٩) كانت جعثن امرأة شبة بن عقال

وَقَتَّ لَجَعَيْنَ دَيْنَ جَعَيْنَ مَنْقَرٍ لَا عِلَّةَ بِهِمْ وَلَا إِعْسَارُ
 قَطُّعُوا بِجَعَيْنَ ذَا الْخِمَاطِ تَفَحَّمَا وَإِلَى خَشَاخِشٍ جَرِيهَا أَطْوَارُ^(١)
 شَبَهُ الَّذِي قَتُّوْا بِهِ إِحْلِيلَهَا لَصٌّ تَجَاذِبُ رَأْيَهُ الْعِمَارُ^(٢)
 لَفَيْتُ صُحَارَ بَنِي سَنَانٍ فِيهِمْ حَدَبًا كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ^(٣)
 طُغْنَتْ بَايِرُ مُقَاعَسَى مُخْلَجٍ فَأَصِيبَ عَرَقٍ عِجَانِهَا الْأَعَارُ^(٤)
 أَحْزَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشْدَفِ فَاصْبَحَتْ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ
 بَاتَتْ تُسَكَّلَتْ مَا عَلِمْتَ وَلَمْ تُكُنْ عَوْنٌ تُسَكِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ
 بَاتَ الْفَرْزْدَقُ عَائِدًا وَكَانَهَا قَعُو تَعَاوَرَهُ السَّقَاةُ مُعَارُ^(٥)
 دُنَى الطَّبِيبِ طَبِيبُ جَعَيْنَ بَعْدَمَا عَصَتْ الْعُرُوقُ وَأَدْبَرَ الْمَسْبَارُ^(٦)
 شَبُوتُ شَعْرَتِهَا إِذَا مَا أَبْرَكَتْ أَذْنِي أَزَبٌ يَغْمُرُهُ السَّمْسَارُ^(٧)

(١) خشاخش : رمل ، والاطوار : الاحوال ويروى جرها

(٢) العمار : المتمررون واللص الفعل في تسترو اغلاق الباب والسارق

(٣) روى لमित رجال بنى الاشد وخیلم حدبا ، والاعصل الاصاب والحدب

المنملت ، ويروى حدبا وقيلة ومدية عمان كافظم وصحار بن زيد بن علقمة

(٤) يروى طغنت بمل جين أير متاعس واقعد عرق ...

(٥) القعو : بكرة من خشب كلها ، فان كان جنبها حديدا فهو خطاف

(٦) المسبار : الميل يقاس به الجرح

(٧) السمسار : بائع الخيل أو بائع الحروف والدابة يكشف عن أسنانها

سَبَّوْا الْحَمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُو نِسْوَ
لِلْكَبِيرِ وَسَطَ يُّوتَهْنَ أَوَارُ
مَنْ كُلِّ مُبَسَّقَةِ الْعِجَانِ كَأَنَّهَا
جَفَرٌ تَغَضَّفَ مِنْ جُؤْيَةٍ هَارُ^(١)
لَحْوَاءُ مُزْبَدَةٌ إِذَا مَا قَبِقَبَتْ
هَدَرَتْ فَأَثَقَتْ ثَوْبَهَا التَّهْدَارُ^(٢)
تُغْلِي الْمَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ اسْتَهَا
فَنِ الْمَشَاقَّةَ عِنْدَهَا أَكْرَارُ^(٣)
تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِ نَزْعًا
نَحْوَ الْقُؤِينِ وَمَا بَيْنَهُنَّ نَفَارُ^(٤)
وَتَخَيْرَتْ لَيْلَى الْقُؤِينِ وَرِيحُهُمْ
مَا كَانَ فِي صَدَا الْقُؤِينِ خِيَارُ
حَنَنْتُ وَحَنَنْ إِلَى جُبَيْرِ نِسْوَ
خُورٌ يُطْفَنُ بِهِ وَهْنٌ ظَوَارُ^(٥)
تَدْعِي لَصَعَصَعَةَ الضَّلَالِ وَأَحْصَنْتُ
لِلْقَيْنِ يَابْنَ قَفَيْرَةَ الْأَطْهَارُ
وَخَضَافٌ قَدْ وَلَدَتْ أَبَاكَ مُجَاشِعًا
وَبَنِيهِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ النَّخْوَارُ^(٦)
يَا شَبَّ وَيَحْكُ الْقَيْتَ مِنَ النَّيِّ
أَخْزَتْكَ لَيْلَةٌ بَجْدَ الْأَمْتَارُ
يَا شَبَّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَ
خُورٌ لَهْنٌ إِذَا انْتَشَيْنَ خَوَارُ^(٧)

- (١) يروى من حذنة، والمسته : المتهمة ، والتغضف : التهدم ، وجؤية موضع.
وهار : منهار وفيه تغضف (٢) اللخواء: عظمة إحدى شتى البطن (٣) المشاقمة ماسقط
من السرعد تسريحه رالاكرار جمع كر وهو موضع يصفى فيه الماء أو الحبل العليط
(٤) أبو الجلوب: لقب مجاشع وهو نبز وفيه الجلوب ويروى فرجاو الفرج الجبار،
(٥) الطوار من الابل وهو أن تطف الباقتان والتلات على حرار واحد
(٦) خضاف : من لام مجاشع ، ويروى وبنيه قد ولدتهم
(٧) أى عن فواسد والذئوة السكر والحوار صرير الور

تَلَكَّ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَأَنَّهُمَا جَفَرُ تَحَرَّمَ حَافَتِيهِ جِفَارُ^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لَوْمُهُ حَتَّى يُزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
 فِيمَ الْمَرَاءُ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا سَبَقًا تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
 قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ يَابْنَ الْقَيُونِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ^(٢)
 هَلْ فِي مِثْنَيْنِ وَفِي مِثْنَيْنِ سَبَقْتُهَا مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً رَحَضَارُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُودَ مُجَاشِعٍ قَصِفْتُ وَإِنَّ صَلَيبَهُمْ خَوَارُ^(٣)
 مَا كَانَ يُخَافُ يَا بَنِي زَبَدٍ أَسْتَهَا مِنْكُمْ وَخَيْلُهُ بَاطِلٌ وَفَخَارُ
 وَإِذَا بَطْنَتْ فَأَنْتَ يَا بَنِي مُجَاشِعٍ عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادُ تَنَارُ^(٤)
 سَعْدُ أَبَوَا لَكَ أَنْ تَهَيَّ بِجَوَارِهِمْ أَوْ أَنَّ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ^(٥)
 تِلْكَ الَّتِي شَدَّخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا أَضْحَى مُخَالِطَ بَوْلِهَا الْأَمْغَارُ^(٦)
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَاكَ صَفَاتِنَا حَتَّى صَمَمْتَ وَفُلَّالِ الْمُنْقَارُ

(١) التل : السلح من أكل الخزير

(٢) الغطارف : سادة القوم وسمحاؤهم . والاعتراف الاعتراف والفرار والرضى بما

قضى عليهم . (٣) القصف : الضعيف . والصليب : السيد

(٤) الجادف : الفصير من الرجال . والنتار : كثير الكلام

(٥) يريد غدرهم بالزير حين أجاروه ثم خذلوه في بلادهم وديارهم

(٦) الامغار : خروج الدم مع البول شبهه بحمرة المغرة

يَا بَنَ الْقُيُومِ وَطَالَمَا جَرَّبْتَنِي وَالنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرْتَ الْأَوْتَارُ
مَا مِ مَعَاوِدَتِي الْفَرَزْدَقُ وَأَعْلَمُوا لِمَجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا أَسْتَبْشَارُ
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعَنَ مُجَاشِعًا بِالسَّمِّ يُلْحِمُ نَسْجَهَا وَيُنَارُ
وَلَقُرْأَوْا صِيَ قَدْ عَيَّتَ بِنَقْضِهَا وَلَقَدْ نَقَضْتَ فَمَا بِكَ اسْتِمْرَارُ^(١)
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ شَاعِرًا حَتَّى غَرَقْتَ وَضَمَكَ النَّيَّارُ^(٢)
نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يُسَرُّ مُجَاشِعًا مِنْهُ مُرَاهَنَةٌ وَلَا مَشْوَارُ^(٣)
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ
أَثْنَتَ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً صَدَقْتَ وَمَا كَذَبَتْ عَلَيْكَ نَوَارُ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقْنَعًا وَإِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ إِنَّ مُجَاشِعًا لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورِ لَطَارُوا^(٤)
قَدْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفُكُ أَسِيرُهُمْ وَيَقْتُلُونَ فَتَسْلُمُ الْأَوْتَارُ
وَيَفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمَخُ مُمْتَخِرُ الْهَنَاءِ رَارُ^(٥)

-
- (١) العراصي : الصباب التي مرت على الناس عاصية لمن لامها لا تقل منه ولا تلتفت إليه (٢) النيار : الموج ينسبه شعره بالبحره وأمواجه
(٣) المشوار : مختبر الخيل من شار الدابة يشورها
(٤) من الخؤورة طاروا وفي اللسان ومجاشع قصب هوت أجوافه . أى هم كالهواء
(٥) الهنأة : المخ الرقيق أو الشحم أو المتخثر المتزع

شَهْدَ الْمُهْمَلِ أَنْ جِشَ مُجَاشِعَ رَضَعُوا الْيُورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَخَارُوا^(١)
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَابَ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارٌ^(٢)
 لَا تُغْلِبَنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ أَيُورِكُمْ أَوْصَى بِذَلِكَ أَبُوكُمْ الْمُهِمَارُ^(٣)
 يَسَّرَ الدَّهِيمَ بَنُو عَقَالٍ بَعْدَهُ نَكَّحُوا الدَّهِيمَ فَتَبَّحَ الْإِسَارُ^(٤)
 وَبَكَى الْبَعِيثُ عَلَى الدَّهِيمِ وَقَدَّرَا لِأَبَى الْبَعِيثِ مِنَ الدَّهِيمِ حَوَارٌ^(٥)
 وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِعِي سَوَاءَ نَكَّحَ الدَّهِيمَ وَفِي أَسْتِهِ اسْتِخَارُ^(٦)
 قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثِ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْإِسْتَارُ^(٧)
 إِنَّ الْبَعِيثَ عَجَانُ سُوءٍ قَادُهُ وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنْجَرَ الْبَقَارُ^(٨)
 أَضْحَى يَرْمِزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارُ^(٩)
 أُمِّ الْبَعِيثِ كَانَ حُمْرَةَ بَظَرِهَا رِئَةُ الْمُغْدِ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ^(١٠)

-
- (١) المهمل بن عبد الله بن قيس يقول له الفرزدق : كما تعرف الاضياف
 مار المهمل (٢) يقول تقلبت رؤوسهم ودارت
 (٣) الممهار : الكلام الذى يهمر فيكثر كلامه
 (٤) الدهيم : اسم دابة والاسار : المقامرون وفي م وبني البعيث
 (٥) يتناول للاربعة من كل عدد اسرار وفي اللسان قرن الفرزدق والبعير وإنه
 (٦) الترميز : التحريك والذبيخ الضبعان ، والوجار : الجحر
 (٧) المغد : النير يصيده داء الغدة وتحمر رثته

وَتَقُولُ إِذْ رَضِيتَ وَأَرْضَتْ سَبْعَةً لَا يَغْضِبُنَّ عَلَيْكَ الْبِيزَارُ^(١)
 إِنَّ تَكْنِيفَ أَمْكٍ يَا بَعِيثُ فَرُبَّمَا صَدَرَتْ وَمَرَّ نَظَرُهَا الْأَصْدَارُ
 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزُورٌ عَلِمَ جَا ضُبَّارَةً بَغْثُ^(٢) وَشُقَارُ
 قَدْ طَالَ رَعِيَّتُهَا الْعَوَاشِي بَعْدَمَا سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَّتِ الْأَصْرَارُ^(٣)
 ذَهَبَ الْقُعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةً أَسْنَهَا وَكَانَ سَائِرَ حَيَا الْإِفْهَارُ^(٤)
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ لَكِنَّ قَوْمِي بِالْطُعْمَانِ تِجَارُ
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَخْلِيْمُهُم بِالشَّعْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مَغَارُ
 تَدْمَى شِكَاؤُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعٌ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهْنٌ عَذَارُ
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرُهُ سَرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ وَسَارُوا
 عَصَّتْ سَلَا سَلُنَا عَلَى ابْنِي مُنْذَرُ حَتَّى أَقَرَّ بِحُكْمِ الْجَبَارُ^(٥)
 وَأَبْنَى هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكَ نَاعْوَةً لِأَبْنَى هُجَيْمَةَ فِي الرَّمَاخِ خَوَارُ^(٦)

(١) البيزار : اسم عبد كان لبني جرول تنهم به نساؤهم

(٢) الحزور : الغلام الصليب الشديد ، وقال الاصمعي الحزور هما أشد ما يكون

من الرجال (٣) ترعى العواشي : أى تخرج للرب ليلًا ، والعواشي : الابل التي
 تطيل العشاء ، والاصرار الرياح الباردة وواحدها صر (٤) العود بكر يركه الرعاة

(٤) ابنا منذر اسرتها بنو يربوع يوم طخمة

(٥) ابنا هجيمة : قيس والهرماس قتلها عتية بن الحارث يوم كهل

وَرئِيسُ مَمْلَكَةٍ وَطَئِنَ جَبِينَهُ يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌ وَغُبَارُ
نَحْمَى مُخَاطَرَةً عَلَى أَحْسَابِنَا كَرَّمَ الْحِمَاةُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ
وَإِذَا النَّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ غَرْنَا وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَغَارُ
وَمُجَاشَعُ فَضْحُوهُوَ أَرَسَ مَالِكٍ قَرَبَا الْحَزِيرُ وَضِيعَ الْأَدْبَارُ
أَعْمَامَ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي مَا فِيدَ يُعْتَلُ عَشَجَلٌ وَضَرَارُ^(١)
يَا بَنَ الْقَيْرِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْفَيُومِ نَجَارُ^(٢)

وقال يهجو التميم

أَلَمْ خِيَالُ هَاجَ وَقَرًّا عَلَى وَقَرٍ فَتَلْتُ أُمَاحِيَةً زَائِرَ السَّفَرِ
بَانَ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدَشَفَهُ الْهَوَى وَخَالَطَ هُمَا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي
وَنَحْنُ لَدَى أَعْضَادِ خُوصٍ مُنَاحَةٍ أَصَابَ عِظَامًا مِنْ أَخَشَشَتِهَا الْمُبْرَى
رَفَعْتُ ذَمِيلًا نَاقِيًا فَكَأَنَّمَا رَفَعْتُ عَلَى مَوْجِ عَدُولِيَةِ تَجْرَى^(٣)
يُطَرِّفُ عَيْنَهَا الزَّمَامُ كَأَنَّهَا مُخَرَّجَةٌ رَاحَتِي إِلَى أَفْرَخٍ رَعْرَ^(٤)

(١) عَشَجَلُ بْنُ الْمَأْمُونِ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ، وَضَرَّارُ بْنُ الْقَعَتَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ

(٢) النَجَارُ: السَّمَةُ وَالْعَلَامَةُ

١٠ رَاجِعُ ص ٢١٨ ش ٩٠ م

(٣) الْعَدُولِيَّةُ: السَّنِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ سَفْرِ الْبَحْرِ، وَالذَّمِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرَالِ الْبَل

(٤) الْمَخْرَجَةُ: الذَّمَامَةُ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَالزَّعْرُ: الْفَرَاخُ الَّتِي لَا رِيْشَ لَهَا

نَجَارَانِ أَمَّا شَدَقْمِي نَجَارُهَا وَأَمَّا غُرَيْرِي فَيَالِكَ مِنْ نَجْرٍ^(١)
 كَمَا اخْتَارَ رَامٌ مِنْ هَذِيلٍ قِيَاسَهُ بَرَاهُنَ مِنْ نَبْعٍ وَعَطَفَ مَا يَبْرِي
 إِذَا عُمِنَ عَوْمًا فِي الْأَزْمَةِ شَبَهَتْ تَقَلَّبَ حَيَاتٍ عَلَى سَاحِلِ غَمْرِ^(٢)
 تَنْظَرَتْ مَنْظُورًا لِيَزَجَرَ قَوْمَهُ فَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي أَنْتِظَارِهِمْ عَذْرِي^(٣)
 وَقَدْ شَقِيتُ تَيْمٌ بِأَمْرِ غَوِيَّهَا وَقَالَ لَتَيْمٌ قَدْ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي^(٤)
 أَتَغْتَرُّ تَيْمٌ بِالرَّجِيمَةِ وَأَبْنَاهَا كَمَا أَغْتَرَّ كَعْبٌ بِالْمُلْمَعَةِ الْقَقْرِ^(٥)
 فَقُلْتُ لَهُمْ يَا تَيْمٌ مَهْلًا فَطَلَمَّا أَصْخَتُمْ وَزِدْتُمْ لِلْهَوَانِ عَلَى الصَّبْرِ^(٦)
 إِذَا سَمِعْتَ مِنِّي حَوِيْزَةَ زَارَةٍ تَحْوِزُ دَاءٍ فِي حَوَايَاهُمْ الْأَدْرِ^(٧)
 كَمَا فِي خَصِي تَيْمٍ ضَغِيْبٌ كَأَنَّهُ ضُغَاءُ جِرَاءٍ فِي قَرَامِيصِهَا كُدْرِ^(٨)

(١) نَجَارَان : ضربان ، وشدقم : فحل تنسب إليه الابل ، وغرير من مهرة بن حيدان
 (٢) شبه اضطراب أزمته حين تشريها بنهرها بالحيات ، وتشريها : تحركها ، والغمر
 هذا الماء الكثير

(٣) منظور بن غالب بن عصمة بن أبي ركان سيد التيم بالكوفة
 (٤) غريها هو ابن لجأ وكان قد قال لتيم إني تقدمت اليكم بما تهياً علينا
 (٥) هو كعب بن مامة الايادي ، ويروى بالرجمية ، وهي الواسعة ، الرجيمة
 أم عمر وهي المرجومة (٦) المصيخ : المستمع ساكتا لا ينبس ولا يتحرك .
 (٧) تحوز : تقبض وتجمع وفي م تحوز (٨) الضغيب : صوت الخصى
 الادرام ، والقراميص : حفر في الارض واحدها قرموص

لَقَدْ عَجِبْتَ قَيْسَ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقَالَتْ تَيْمٌ فِيمَ تَيْمٌ مِنَ الْفَخْرِ
فَلَوْ غَيْرُ تَيْمٍ يَفْخَرُونَ عَذَرَتُهُمْ اَتَيْمُ ابْنِ تَيْمٍ الْاُؤْمِ يَاسُوءَةُ الدَّهْرِ
اَتَفْخَرُ تَيْمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَبُ ذَاكَ وَلَا عَدَدُ مِثْرِ
فَمَا فَخَرَتْ تَيْمٌ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ وَلَا قَبَضُوا إِلَّا بِخَالِفَةٍ صَفْرِ^(١)
بَنَى التَّيْمُ مَا لِلْاُؤْمِ مَعْدَى وَرَأَيْكُمْ وَلَا عَنْكُمْ يَأْتِيُمُ لِلْاُؤْمِ مِنْ قَصْرِ
كَسَا الْاُؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي وُجُوهِهَا فَيَاخُزِي تَيْمٌ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ
وَلَوْ تَسْتَعْفُفُ التَّيْمُ أَوْ تُحْسِنُ الْقِرَى وَلَكِنَّ تَيْمًا لَا تَعْفُ وَلَا تَقْرِى
فَمَنْ يَكُ يَسْنُغْنِي وَيَغْبِطُ بِالْغَنَى فَمَا لَا بَنُ تَيْمٍ مِنْ فَعَالٍ وَلَا وَفَرٍ
وَلَوْ يَدُونُ النِّيمِيُّ شِمَّ دَنُوتِهِ إِلَى فَضْلِ زَادِجَاءِ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ
وَلَوْ شَتَّ غَمُ التَّيْمِ عَمْرُو وَمَالُكَ وَطَمَّ عَلَيْهِمْ قَمَقِمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ^(٢)
وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَا وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْوَرَادُ مِنَ الشَّقَرِ
وَقَدْ يُحْسِنُ التَّيْمِيُّ عَقْدَ نَجَافِهِ وَلَمْ يَحْسِنُ وَاعِدَ الْقِلَادَةِ بِالْمَهْرِ^(٣)

(١) الخالفة : اليد التي لا تقبض على خير ، والخالفة من الناس الذي لا خير فيه

(٢) القمقممان : معظم الماء وكثرته (٣) الجاف : نجاف التيس وهي خرق

تحشى ثم تعقد حذاء ذكره إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه من السفاد .

تَفْضَلُ تَيْمٌ فِي الْبِرَادِ وَلَا يُرَى فَوَارِسُ تَيْمٍ مُعْلَمِينَ عَلَى الشَّعْرِ^(١)
وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمِيُّ قُدَّامَ بَيْتِهِ وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمِيُّ إِلَّا عَلَى الْقَدْرِ
وَالْفَيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ وَعَدَدْتُ سَعْدًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ عَمْرُو
وَقَدْ عَمَرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يُرَى لِنِسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حَفَافٍ وَلَا خَدِرٍ^(٢)
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَبِيحُكُمْ فَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يُلَوِّنُ بِالْخَمْرِ^(٣)
خَدَمَ مِنْ بَنِي غَيْظٍ بِنَ مُرَّةٍ بَعْدَمَا خَدَمَ النَّشَاوِي مِنْ شُرُوبِ بَنِي بَدْرِ
لَقَدْ أَعْتَقْتُمْ يَا بَنَ تَيْمٍ رَمَاحُنَا وَذُبْيَانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمِ مِنَ الْبَكْرِ^(٤)
إِذَا اسْتَبَاوَا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ
وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سَمَرٍ^(٥)
وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَيْمٍ بِنِعْمَةٍ وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وِفَاءٍ وَلَا شُكْرِ

(١) ويروى في البراز وهو المكان البارز يخبر أنهم رعاء يحسنون الرعي ليسوا بهوارس . والبراد جمع بردة وهي أكسية الاعراب .

(٢) الحفاف : المحفة وهو مركب موطأ للنساء ، يجعل عليه الهودج

(٣) كان ذلك يوم جزع ظلال ، وهو في النقائض فراجعها فيها .

(٤) قال ابن حبيب : إذا كان على رجل بكر من الابل دينا أعطوا مكانه رجلا من التيم .

(٥) الخماسية : جبال مضفورة على خمس قوى ، ويروى في يمانية سمر يعني القد

وَتَيْمِيَّةٌ جَاوَاءَ لَمْ يَقْصُ قُنْبَهَا
وَمَا غَتَّسَلَتْ تَيْمِيَّةٌ مِنْ جَنَابَةِ
إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُبَاشِرَ مَجْمَرًا
وَأَيَّةُ لُؤْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا دَلَّ سَارِيًّا
بَنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ آبِهِمْ
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدْ رَمِيَتْهُ
وَنَبْتُ تَيْمًا فَدَهَجُونِي لِيذْكُرُوا
لَقُوا وَابْلَافِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي
خَتَانٌ وَلَمْ تَعْقِدْ كُرُومًا عَلَى النَّحْرِ^(١)
وَلَا غَسَلَتْ تَيْمٌ بَمَاءٍ وَلَا سَدْرٍ
أَبَاطُولُ قُنْبِهَا قُعُودًا عَلَى الْجَرِّ
أَصَابِعُ تَيْمِي نَقَصْنَ مِنَ الْعَشْرِ
عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَدْرٍ
فَنَادُوا بِتَيْمٍ مِنْ يُبَادِلُ أَوْ يَشْرِي
بِبَايِنَةِ الْعَظْمَيْنِ غَائِرَةِ السَّيْرِ
فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذِّكْرِ
أَوْ أَذِيهِ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ
لَقُوا وَابْلَافِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي

وقال يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذِيانٍ قَدْ عَلِمُوا
وَالْمُجْدَى فِي آلِ مَنْظُورٍ بَنٍ سِيَارِ^(٢)
الْمَاطَرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمَا
بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى مَبْكَارِ

(١) الجأواء : السوداء تضرب الى الحمرة ، ولم يقص : مأخوذ من الناقة القصواء وهي التي يقرض من طرف أذنها قليلا

* راجع ص ٢٥٨ ش ٩٣ م

(٢) منظور بن سيار الفزارى من بني العشراء

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَا جَفَانَهُمْ وَمَاقِي لَهْمٍ وَهَنَا بَزْوَارِ^(١)
تَرْضَى قُرَيْشٌ بِهِمْ صَوْرَ الْأَنْفُسِمْ وَهُمْ رِضَا لِبَنِي أُخْتِ وَأَصْوَارِ

وقال يرثي المزار بن عبد الرحمن *

ابن أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرْحَ مَرَّارُ وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَضْرَعٍ هَالِكٌ مَقْدَارُ
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ
لَا يُسْلَمُونَ لَدَى الْخَوَادِثِ جَارُهُمْ وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْخَوَادِثَ جَارُ
وَأَقُولُ مَنْ جَزَعَ وَقَدْ فَتَنَابَهُ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ
لِلدَّافِنِينَ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى اللَّهُ مَا ضَمِنْتُ بِكَ الْأَحْجَارُ^(٢)
لَمَّا غَدَوْا بِأَغْرَارِ وَعَ مَا جَدَ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ
كَادَتْ تَقْطَعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَارُ
صَلَّى إِلَاهُ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَمِنْ قِفَارُ

(١) الوهن بعد صدر من الليل

* راجع ص ٢٦٠ ش و ٩٣ م

(٢) أراد عما ضمنتها الاحجار فافهم الباء اضطرارا

وَسَقَاكَ مِنْ نَوَى الثَّرْيَا عَارِضُ تَنْهَلُ مِنْهُ دِيْمَةً مَدْرَارُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أَرْقَ الْعُيُونُ فَنَوْمُنَّ غَرَارُ إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ
هَلْ تُبْصِرُ النَّقْوَيْنِ دُونَ مُخَفِّقِ أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْجَنِينَةِ نَارُ
طَرَقَتْ جَعَادَةٌ وَالْيَمَامَةُ دُونَهَا رَكْبًا تُرْجِمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ
لَوْ زُرْتَنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا مِثْلَ الْحَيِّ أَمَلَهَا الْأَسْفَارُ
نَزَعَ النَّجَائِبُ سَمُوَةً مِنْ شَدَقَمِ وَالْأَرْحَبِيَّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ^(١)
وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْهَجِيرُ كَأَمَّا يَغْشَى الْمَغَابِنَ وَالذَّنْفَارَى قَارُ^(٢)
أَتَى تَحْنُ إِلَى الْمَوْقَرِّ بَعْدَ مَا فَنَى الْعَرَائِكُ وَالْقَصَائِدُ رَارُ^(٣)
وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرِّحَالُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِفَ نَقِيهَا الْأَكْوَارُ
أَمَسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بَعِيدَةً فَسَقَى بِلَادَكَ دِيْمَةً مَدْرَارُ
تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَازِلُ كُلُّهَا وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ^(٤)

راجع ص ٢٣٥ ش ٩٣ م

(١) يروى قرع النجائب ، والنزع : الشبه . يقال نزع إلى شبه أيه .

(٢) يهجمها : يحلب عرقها ، ومنازها : أرفاغها واحدها مغين .

(٣) الموقر : من عمل دمشق بالبلقاء ، والعرائك : الاسنة ، والقصائد من قولهم
مع القصيد أى ممتلى جامس ، والرار الرقيق وروى حتى أنحن إلى الموقر وهو أجود

(٤) الاجارع جمع أجرع : وهى الارض ذات الرمل اللين ، والاعزلان : واديان

هَلْ حُلَّتِ الْوَدَّاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا أَوْ ابْكُرِ الْبَكَرَاتِ أَوْ تَعْشَارُ^(١)
 أَوْ شَبْرُ مَنْ بِهِجٍ مِنْكَ صَبَابَةً لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنٌ وَدِيَارُ^(٢)
 وَعَرَفْتُ مُتَّصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بِلَى وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرْبَطُ الْأَهْهَارُ
 عَلَّقْتُهَا إِنْسِيَّةً وَخَشِيَّةً عَصَمَاءُ لَوْ خُضِعَ الْحَدِيثُ نَوَارُ^(٣)
 فَتَرَى مَسَارِبَ حَوْلَهَا حَرَّمَ الْحِمَى وَالشَّرْبُ يَنْمَعُ وَالْقُلُوبُ حَرَارُ^(٤)
 قَدْ رَأَيْتُ وَلَمْثُ ذَاكَ يَرِيذُنِي لِلْغَانِيَاتِ تَجْمُؤُهُمْ وَنَفَارُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاةُ قَوِيمةُ إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مَسْحَلٌ وَعَذَارُ
 وَالْدَّهْرُ بَدَلٌ شَيْئَةً وَنَحْنِيًّا وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ لَهُ أَطْوَارُ
 ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذَا مَنَا بِالْجَلْمَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قِصَارُ

لبنى كليب وبنى العدوية ، أحدهما الريان والآخر الظمان ، والعف : نعف الرملة ونعف الجبل وما استرق من الرمل أو الجبل في مقدمه ومؤخره (١) الابكر : أحجار ضخمة ، وتعشار جبل لنى ضبة . الوداء : واد أعلاه لنى العدوية وأسفله لنى كليب وضبة (٢) شبرمان : قرى لبنى ضبة وحظلة ، والقرى : مدفع الماء وبجامعه (٣) يروى : لم تضع الحديث نوار ، يريد أنها تحفظ السر وجعل عصماء اسما لها يشبهها بالاروية ، وهى الانثى من الوعول ، والعصمة يياض فى الدين . وكذلك الوعول يقول فى أنسية مالم تبغ ربة فاذا خضع لها فى الحديث كانت كالاروية النافر التى لا يقدر عليها ، والخضوع فى الحديث التعريض لما لاخير فيه (٤) يروى مشارب وهى أجود . والمسارب : المراعى ، والمشارب : المياه يريد أنها تذهب وتجيء . ططمة

مُطِلَ الدُّيُونُ فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ
يَا كَعْبُ قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً مَلِكٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ^(١)
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمُوقَرِّ جَارُ
حَلْبًا وَمَكْرُمَةً وَسَيْنِيًّا وَاسْعَاءً وَرَوَافِدُ حُلْبَتِ أَيْلِكَ غَزَارُ^(٢)
بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ لَيْسَ بِأَفْلٍ نُورُ الْبَرِيَّةِ مَالُهُ اسْتَسْرَارُ
لَمَّا مَلَكَتْ عَصَا الْخُلَافَةِ يَدَيَّ لِلطَّالِبِينَ شَمَائِلُ وَنَجَارُ
سَاسَ الْخُلَافَةِ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا وَحَمَى الذَّمَّارَ فَمَا يُضَاعُ ذِمَارُ
وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ غَمْرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعَلَا سَوَارُ
وَعُرُوقُ نَبْعَتِكُمْ لَهَا طِيبُ الثَّرَى وَالْفَرِخُ لَاجَعْدُ وَلَا خَوَارُ^(٣)
إِنَّ الْخُلَيْفَةَ لِلْيَتَامَى عَصَمَةٌ وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ^(٤)
صَلَّى الْقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

(١) تقطع تغضى وتكف هيبة له ، وكعب حاجب يزيد بن عبد الملك

(٢) الرشد : القدر العظيم يحاب فيه اللبن ، والرشد العطاء وهو مأخوذ من هذا .

(٣) الجعد : القصير يريد أن فرعه طويل قوى ويروى لاحد والجعد القليل النافص الضعيف .

(٤) قال ابن حبيب الواو هنا وقت ليست بعاطفة كما أنه قال حين أبو العيال يشفه ويوجع قلبه .

تَرْضَى قُضَاعَةً مَا قُضِيَتْ وَسَلَّمَتْ لَرْضَى بِحُذْمِكَ خَيْرٌ وَنَزَارُ
 قَيْسٌ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا وَلَالَ خَنْدَفٍ مُلْكُكَ اسْتَبْشَارُ
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ^(١) وَعَلَى الْجَوَالِبِ كَبُوءٌ وَغَبَارُ
 آلُ الْمُهْلَبِ فَرَّطُوا فِي دِينِهِمْ وَطَعَوْا كَمَا فَعَلْتَ مَوْدُفَارُوا
 إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا لَجَجْتُ ضَيْقُهَا الصُّدُورُ غَمَارُ
 وَدَعَا الْمَزُونُ عَلَى ابْنِ دَحْمَةَ إِذْ رَأَوْا قَتَلَى كَأَنَّ خُصَاهُمُ الْفَخَّارُ
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكُمْ^(٢) وَإِذَا الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ
 رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهْلَبِ عَنُوءَ رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَالَهُنَّ خِمَارُ
 لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفِّدِينَ أَذْلَةً شَفَى النُّفُوسُ وَأَدْرَكَ الْأَوْتَارُ

وقال يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشُّوقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ بَرَهَى الصَّلْبِ أَوْ بَلَوَى مَطَارِ
 وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلُ مُؤْنِسَاتٍ فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ

(١) روى أبو عبد الله : وعلا الحواجب هبرة وغبار ، والهبرة أدق من الغبار

(٢) الحساس : سمك صغار ، والصغاوة وصحار من أرض عمان ، وفي م وإذا الصغاوة .

وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمَى وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلَى أَعْتَزَارَى
 وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبْدُوَا فَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدَمَى حَذَارَى
 قَسِيمٌ مِنْ فُؤَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ يَمِيرِينَ الْأَحْبَةَ أَوْ وَبَارِ^(١)
 وَدَا زَالَ الْفُؤَادُ إِلَيْكَ صَبَاً عَلَى ضَغْنٍ لِقَوْمِكَ وَأَزْوَارِ
 بَعِيداً مَا نَظَرْتَ بَذَى طُلُوحِ لَتُبْصِرَ بِالْجُنَيْتَةِ ضَوْءَ نَارِ
 وَمَاءَابَ الْجَلَاءِ ظُهُورُ عَرَقِ إِذَا اجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقَ السَّوَارِ
 وَمَا شَرَبْتَ بَذَى سَبَخٍ أَجَاجَا وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْجَفَارِ
 وَتَعَجَّبُ مِنْ شَحْوِي أَمْ نُوحِ^(٢) وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْسَكَرَى^(٣)
 وَشَبَّهْتُ الْفَلَاصَ وَحَادِيهَا قَدَاحًا صَكَّهَا يَسْرًا قِمَارِ
 وَكَمْ كَلَّفَسَ دُونَكَ مِنْ سُهُوبِ وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ
 وَمَجْهُولٍ عَسَفْنَ بِنَا إِلَيْكُمْ قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهٍ الصَّحَارَى^(٤)
 يُخْبُ الْأَلَّ إِذْ نَشَرْتَ صَوَاهُ عَلَى حَزَانِهِ خَبَبِ الْمَهَارَى^(٥)

(١) وروى : ترامت من فؤادك حيث حلت

(٢) أم نوح وبلال ابنا جرير وكانت ديلية واسمها زرة

(٣) يقول : لا جبل فيه ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهو العلم ، والحزان جمع حزين ، وهو ما غلظ وانقاد

من الارض .

إِذَا خَلَجُوا الْأَزْمَةَ فِي بُرَاهَا وَالصَّقْنِ الْمَوَارِكِ بِالذَّفَارِي^(١)
 وَلِلْعَبَّاسِ مُكْرَمَةٌ وَبَيْتٌ عَلَى الْعُلَيَّا مَرْتَفَعُ السَّوَارِي
 وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ بَعِيدَ الْأَهْلِ مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ
 وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلَ ضَيْفٍ وَأَوْفَى الْعَالَمِينَ بَعْقَدَ جَارِ
 فَيَا بْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَا بْنَ الدَّائِدِينَ عَنِ الذُّمَارِ
 وَتُمْطَرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالزَّجَارِ
 تَفَاخَرُ عَيْرُكُمْ بِكُمْ قُرَيْشٍ إِذَا مَاعَدَ مَكْرَمَةُ الْفَخَارِ
 وَتَوْقُدُ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَأُخْرَى إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَحْمَدَ كُلِّ نَارِ
 وَيَوْمَ الْعَقْرِ الْحَمَتِ السَّرَايَا لَمِيمُونَ النَّقِيَّةِ وَهُوَ شَارِي
 ثَأْرَتِ الْمُسْمَعِينَ وَقُلْتَ بُوًّا بِقَتْلِ أَخِي فِزَارَةَ وَالْخِيَارِ^(٢)
 كَانَ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ قِيَاسُ النَّبْعِ شَجَجْنِ بَارِي
 إِذَا أزدَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَفْتُمْ هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةَ الْمَنَارِ

(١) الخاج : الجذب ، يقول إذا جذبوا أزمتهما ألزقت ذفاريها بالموارك

(٢) المسمعان : عبد الملك وعامرا با مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة عدى

ابن أرتاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة والخيار بن سبرة المجاشعي والي عمان.

وقال يرثي اخويه عمرا وحكيما

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَيَّ ضُجْحِي حَجْرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَىٰ أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

وقال يهجو التميم

وَجَدْنَا الْأَمَّ الثَّقَلَيْنِ تَيْمًا فَمَا أَحَدٌ يَشْكُ وَلَا يُمَارِي
تُعِيرُنِي الْحِجَازَ عَجُوزُ تَيْمٍ وَتُقْعَىٰ فَوْقَ فَيْشَلَةَ الْحِمَارِ^(١)

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَلَمْ خَيَّالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَا عَلَيْكَ السَّلَامَ مَا زِيَارَتُكَ السَّفَرَا^(٢)
بِيَهْمَاءَ غَوْرٍ الْمَاءُ يُمَسِّي دَلِيلُهَا مِنْ الْهَوْلِ يَشْكُرُ فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا^(٣)
تَرَى الْخُمْسَ فِيهَا مُسْلِحَبًا قَطَارُهُ إِذَا الْقَوْمَ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَبْرًا^(٤)
تَشْجُ بِهَا أَجْوَزَ كُلِّ تَنُوفَةٍ كَانَ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بِنَا جَرَا
طَوَاهَا السَّرَى طَى الْجَفُونِ وَأَدْرِجَتْ مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تُقَرُّ لَهَا ضَفْرَا

* راجع ص ٢٤٧ ش ٩٦ م * المصدرين نفسيهما (١) الحجاز المحاجة

يقول تعيرني أن امتعت منها وحاجزتها ولم اشتها راجع ص ٢٥٥ ش ٩٦ م

(٢) الوقر: الصدع والصمم، وبكسر الواو وما حمل على الظن

(٣) يروى غول الماء واليهما الأرض لأعلام فيها، والليلة التي لانجم فيها

(٤) الخمس: ورود الأبل الماء في اليوم الرابع وهو الخامس من اليوم الذي

إِذَا فَوَزْتَ عَنْ ذِي جَرَاوِلَ انْجَدْتَ مِنَ الْغُورِ وَأُورُوتَ حَزَابِيهَا الْغُبْرِي^(١)
 وَمَا سِيرَ شَهْرَ كُلَّفَتَهُ رُكَابُنَا وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرًا
 نَوَاحِلَ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى حَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرَا^(٢)
 إِذَا نَحْنُ هَجَنَّا بِالْعُقْلَةِ كَأَمَّا نَهِيحُ غَدَاةَ الْخُمْسِ خَاضِبَةً زَعْرَا^(٣)
 طَابَنَ ابْنُ لَيْلَى مِنْ رَحَاءِ فُضُولِهِ وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدَنَّا بِنَا مِصْرَا
 حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَائِكُمْ وَكَانَ كَشْيءٍ قَدْ أَحْطَيْنَا بِهِ خُبْرَا
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِيَابِكُمْ مَعَ الْوَهْدِ لَمْ تَرْجِعْ عِيَابُهُمْ صَفْرَا
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ هُنَاكَ تَلَقَى الْحَزْمُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرَا
 سَمَتْ بِكَ خَيْرُ الْوَالِدَاتِ فَقَابَلَتْ لِلْمِلَّةِ بَدْرٌ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرَا
 فَجَاءَتْ بِنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ لَهُ حَسْبُ عَالٍ وَمَنْ يَنْكُرُ الْفَجْرَا^(٤)
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صَابٍ قَوْمِهَا جَعَلَتْ الرِّيحُ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرَا
 إِذَا الدُّهُمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا حُسْبِنَ وَرَادًا أَوْ حُمِلِيَّةً شَقْرَا^(٥)

- تسرب فيه ، والمسلح : الممتد أى أن ضلالم عن الطريق يعدل التمثل
- (١) فوزت علت المفازة . وذو جراول : موضع والحزابى ما غاظ من الارض وهو جمع حزباءة ، واعرورت الحزابى : ركبته
- (٢) يريد بالبحر هنا سراب البادية يشبه السراب به والسريرح سيور العال
- (٣) الزعر الى سقط ريشها من النعام والمراد الابل ههنا
- (٤) الحميلية : خيل منسوبة الى بنى حميل من بنى كلب

وَسَافَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ لَمْ نَجِدْهَا وَرَأَيْتُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا
 اغْنَى وَأَصْحَابِي بِضَامَةِ الْقَرَى كَانَ بِأَحْقِيهَا مُقِيرَةً وَفُرَا^(١)
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ لَهَا أَرْجُ اضْحَتْ مُشَافِرُهَا صَفْرًا^(٢)
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيٍّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَضَعْ إِذَا عُدَّتِ الْمُسْعَاةُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا^(٣)
 تَفَرَّغَتْ بَيْتَ الْأَصْبَغِينَ فَلَمْ تَجِدْ بَنَاءً يَفُوقُ الْأَصْبَغِينَ وَلَا عَمْرًا^(٤)
 تَخَيَّرَهُمْ مَرْوَانَ مِنْ بَيْتِ رَفْعَةٍ وَكَانَ لَهُمْ كُفُؤًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا
 فَإِنَّ تَمِيمًا فَأَعْلَمَنَّ أَخُوهُمْ وَمِنْ خَيْرٍ مَنْ أَبْلَيْتَ عَافِيَةً شُكْرًا
 إِذَا شِئْتُمْ هَجَيْتُمْ تَمِيمًا فَهَجَيْتُمْ لِيُوثَ الْوُغَى يَهْضُرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَضْرًا
 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أِبْرَانَاهُمْ قَسْرًا^(٥)

وقال ايضا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ فَرَسْتُ فَرَسَةً وَالْعَامُ عَامُ مُخَاشِنٍ وَالْعَنْبَرِ

- (١) ضامنة القرى: الابل، وكان بأحقيها مقيرة أى كان ضروعها زقاق مقيرة امتلات ووصلت الى الحقرين (٢) السرف: الشم والمراد به هنا الرعى (٣) زاد فى م كلمة تضع ولعله صنعها ليكمل صدر البيت وهى ليست فى ش (٤) الاصبغان: الاصغ بن الديان الكلبى والاصبغ بن ذؤالة الكلبى. وعمره أيضا أحد أجداده من كلب (٥) المقربات: التى تقرب من البيوت لتؤثر بالزاد وبكل شئ، وأبرناهم أهلكناهم * راجع ص ٩٨ م

وقال يهجو الخلع

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِعْتُهُ مَا تُكْمِلُ الْخُلْعُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا^(١)
 بَقِيَّةُ الْخُلْعِ أَغْمَى مَاتَ قَائِدُهُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةٍ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ كَمَا يَفْرُقُ كَتَى الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا
 لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيْتَهُمْ حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرًا^(٢)

وقال لجعد بن قيس النمرى

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَانْكَ لَمْتَ مِنْ ابْنَا نَزَارِ
 وَلَكِنْ مِنْ سُمَارَةٍ شَرَّحِي إِذَا نَزَلُوا الْمُضِيحَ مِنْ نُمَارِ^(٣)
 وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد

نَعُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتَ هَذَا جَلِيلُ الرَّزْءِ وَالْحَدَثُ الْكَبِيرُ

راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(١) قال ابن حبيب أراد من ينخلع من ماله كله أراد مالى وماله . أى أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرا والسطر بضم السين وفتحها الكتاب والشجر والنخل ونحوها

(٢) يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم

* راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(٣) سماره : حى من حمير وقد عزاه اليهم ، والمضيح : من أرض اليمن

راجع ص ٢٥١ ش ٩٨ م

فَبَيْتُنَا لَا تَقَرُّ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نُكَابُهُ قَصِيرُ
 فَهَدَّ الْأَرْضَ مَمَرَّعَهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَّبَتِ الْبُحُورُ
 وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلْتُ أَفَارَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
 وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يَرُدُّ عَلَى سَقَائِفِهِ الْحَفِيرُ^(١)
 تَزُورُ نَنَاتُهُ جَدًّا مَقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدُّ الْمَزُورُ
 بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ بَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ
 وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزَلَزَتِ الْقُصُورُ

وقال في بني كليب

لَمَّا عَمَسْتَنِي كُلَيْبُ الثُّؤْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشُمِّي رِيحَ دَوَّارٍ

وقال يهجر الفرزدق

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا^(٢)

(١) السقائف : التي على اللحد ، والحفير : التراب

راجع ص ٢٤٧ ش و ٩٩ م

راجع ١٨٩ ش و ٩٩ م

(٢) الفرار : اليوم القليل أخذ من غرار الناقة وهو انقطاع عنها

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَازِلِ بِاللَّوَى هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارًا
 حَى الْمَازِلِ وَالْمَازِلُ أَعْصَحَتْ بَعْدَ الْأَنْيَسِ مِنَ الْأَنْيَسِ قَفَارًا
 وَالْعَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارًا
 أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّ يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارًا^(١)
 أَمَّا تُرِيدُ لِحْتَمْدَهُنَّ تَحْتَمْدًا أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى اقْصَارًا^(٢)
 وَلَقَدْ يَرِينُكَ وَالْفَنَاءُ قَوِيْمَةٌ وَالْدَّهْرُ يُصْرَفُ لِلْفَتَى أَطْوَارًا
 أَزْمَانَ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَارًا^(٣)
 طَرَقَتْ جَمَاعَةٌ بِالرُّصَاةِ أَرْحَلًا مِنْ رَامَتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا
 وَإِذَا نَزَلْتَ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ وَقَى النُّحُوسَ وَأَسْقَى الْإِيْمَطَارًا
 طَالَ النَّهَارُ بِبِرْبُوسٍ وَقَدْ نَرَى أَيَّامَنَا بِتُقْشَاوَتَيْنِ قِصَارًا
 مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرْزَدَقُ مَنْزِلًا إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمَكَ عَارًا
 وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خِضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارًا^(٤)

(١) أى يصرفن أبصارهن عنك ، والخلافة : الإدارة يقال ان لم تغلب فاخلف

(٢) أى لانكافئهن بفعلن ، أو تحمد عليهن ما يفعلن بك

(٣) ذو البيض ودوار : موضعان ، وذو البيض موضع منخفض من أسافل الدهناء

(٤) خضاف : دشتق من الخضف وهو الضراط

أُوْمُ الْمَوَاطِنِ يَاقِيُونُ مُجَاشِعِ فِي النَّاسِ أُجَدَّ خَزِينٌ وَغَارَا^(١)
خُورٌ يَنَاجِبَةُ إِذَا مَا جُرِّدُوا شَبِهَتْ بَيْضَ خُصَاهُمُ الْفَخَارَا^(٢)
غَرُوا بِحَبْلِهِمُ الزَّيْبِرَ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ الْجَوَارِ بِحَبْلِكَ اسْتِمْرَارَا^(٣)
مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوِّكُمْ نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارَا
فَلَسَّالَ جَحَاجِحٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ تَأْتَى لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارَا^(٤)
وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْ جَفُّوا فَلَسَّالَ كِمَانَةً وَأَسَّالَ الْأَنْصَارَا
وَأَسَّالَ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ وَأَسَّالَ قُضَاعَةَ كُلِّهَا وَنَزَارَا
مَنْ كَانَ أَنْبَتَ بِالشُّغُورِ مَنَازِلًا وَمَنْ الْأَعْزُ إِذَا أَجَارَ جَوَارَا
تَحْنُ الْحِمَاةُ غَدَاةَ جَوْفٍ طَوِيلِجٍ وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارَا
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَبَ عَبَسًا غَدَاةَ أَضَعْتُمُ الْأَدْبَارَا^(٥)
ضَيَعْتُمْ بِلَوَى الذَّنَابِ نِسْوَةً لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارَا^(٦)

(١) يقال خزى فلان إذا استحيا

(٢) الينخرب : الجبان ، والخور : الضعاف شبه خصاهم بفخارة الهريسة

(٣) الاستمرار القتل (٤) الجحاجح : السادة . والمنازل : الاعلام

(٥) أضعتم الادبار أى انهزمتم ولم تحاموا على من حلفكم

(٦) لرى الذنايب هو يوم نجران ، والاسرار الكاح يقال له سر واسرار

وهو النكاح بعينه

وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ فَمَازَعَتْ حَبَلَ الْمَذَلَّةِ عَشَجَلًا وَضَرَارًا^(١)
يَالَيْتَ نَسَوْتَكُمْ دَعْوَنَ فَوَارِسِي وَتُدِيهِنَ تَزَاحِمُ الْأَكْوَارِ^(٢)
إِنِّي لَا فُخْرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخِرْ بِالْأَخْبَثِينَ شَمَائِلًا وَنَجَارًا
وَإِذَا تُبُودِرَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا رَجَعْتَ أَكُفُّ مُجَاشِعِ أَصْفَارًا^(٣)
عُدُو أَخْضَافٍ إِذَا الْفُحُولُ تُجَبَّتْ وَالْجَيْثُلُوطُ وَنَخْبَةً خَوَارًا^(٤)
وَإِذَا فُخِرَتْ بِأَمْهَاتٍ مُجَاشِع فَأَفْخِرْ بِتَقَبَقَبِ وَأَذْكَرِ النَّخَوَارِ
عِيدَانُكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكْ عُدُّكُمْ نَبْعًا وَلَا سَبَطَ الْفُرُوعِ نَضَارًا^(٥)
قَدْ شَانَ فُخْرَ مُجَاشِعٍ أَنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُدْرِكُ الْأَوْتَارِ

(١) أى اتهمت إلى دارم وغمامة بنت الطود بن عبيد بن خزيمة من بنى دارم وعشجل بن المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة ، وضرار بن معبد بن زرارة وكان ذلك فى يوم الوقيط

(٢) يريد أنهم مردفات وراء الرجال

(٣) الاصفار الخالية واحدها صفر

(٤) الجيثلوط : كحيزيون شتم اخترعه النساء ، ولم يفسره العلماء وكان المعنى الكذابة السلاحه يركب من جلاط وجشط أو ثلط، وجلاط يجلاط كذب، وجشط بغاظه يجشط رمى به رطبا منبسطا وثلط الشعر والبعر والصبي يثلط سلح رقيقا . وقال ابن حبيب لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أبأ عبد الله يعرفه ولا أدري من أى شىء اشتقه وفى م الجيثلوط (٥) النضار : الحقاء والائل . ضرب من الشجر خوار العود

وَلَقَدْ نَزَلْتَ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٌ وَظَعَنْتَ لَاجِزَلًا وَلَا مَخْتَارًا^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَأْمُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ بِالْأَجْرَعَيْنِ لِمُكْرٍ إِنْكَارًا
 مَاذَا يَرِيكَ إِذْ تَعُوذُ بِغَلَبِ مَنَى وَدَمْعِكَ بَادِرٌ إِذْ رَارَا
 خِرْبَانٌ صَيْفٌ نَفَّشَتْ أَغْرَافَهَا عَايَنَ اسْفَعَ مَلْحَمًا مَبْكَارًا^(٢)
 تَبَقَى الْمَذَلَّةُ يَا فَرَزْدَقُ وَالْقَدَى وَالْمَخْزِيَّاتُ بَعَيْنِكَ الْعَوَارَا^(٣)
 فَجَعَلَ الْأَجَارِبُ بِالزُّبَيْرِ وَمَنْقَرٍ لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهِرُوكَ جَهَارًا^(٤)
 وَعَرَفَتْ مَنَزَلَةَ الذَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا التَّلَهُّفَ ثُمَّتِ الْأَقْرَارَا
 قَدْ عَجَّأُوا لَكَ يَا فَرَزْدَقُ خَزِيَّةً فَطَلَبْتَ لَيْلَةَ بَيْتِكَ ضَمَارَا^(٥)
 وَتَقُولُ جَعْنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى دَارًا كَدَارِئِكُمُ الْخَيْشَةَ دَارَا
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَصَابَكَ فِي السَّرَى عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ أَوْ لَقِيتَ صَحَارَا^(٦)

(١) الجدل : المسرور . والجلد : السرور

(٢) الخربان ذكور الحبارى . واحدها خرب ، والاسفع الصقر لسعفة خديه
 والسعنة السواد . والملمح المغذو باللحم .

(٣) العوار الرمص الغليظ يكون من الرمذ .

(٤) الاجارب بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ماخلا عوفاء وعمرأوسمو الاجارب
 لانهم لما تحالفوا نحرأوا بعيرا أجرب وغمسوا أيديهم في دمه . أولانهم ما حاربوا
 قوما إلا افنؤهم (٥) الضمار ما أنسأت وأخرت طلبه حتى فات زمنه وولى

(٦) عمرو هو الذى وقع على جعثن واسمه عمران وصحار مدينة عمان وبها

وَسَأَلَتْ جَعْنَ مَنْ أَصَابَكَ مِنْهُمْ وَعَجَانُ جَعْنٍ يُخْبِرُ الْأَخْبَارَا
نَفْضُ وَانْطَاقُكَ وَالْفَرْزَدُقُ شَاهِدُ نَفْضِ الشُّرُوبِ بَعَانَةُ الْمَعْمَارَا
فَتَحَتِ لِمَجْمَرِهَا عُرُوسُ مُجَاشِعِ رَخَوِ الْحِتَارِ قُبَاقِبًا هَادَارَا^(٢)
كَانَتْ إِذَا نَكَحَتْ نِسَاءُ مُجَاشِعِ شُبُهْنٍ مِنْ سَفْحِ الْعَدَانِ جَهَارَا^(٣)
نَدِمَ ابْنُ بَيْبَةِ إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ قَيْنٌ يَشِينُ بِشْرَكَهِ الْأَصْهَارَا^(٤)
وَتَقُولُ طَبِيبَةٌ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا أَنْتَ الْخَيْثُ عِمَامَةٌ وَإِزَارَا
لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا وَسَأَلَتْ عَنْ جَهْلِ الْخَيْثِ نَوَارَا^(٥)
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرْزَدُقِ فَأَعْرِفُوا مِنْهُ قِيمًا وَمُقْلَدًا وَعِذَارَا^(٦)
قَادَ الْفَرْزَدُقُ يَا حَمِيدُ إِلَيْكُمْ حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارَا^(٧)

قتل الخيار بن سبرة المجاشعي قتله مروان بن المهلب .

(١) الذي يعصر فيه الخمر والبطاق الازار . والشروب جمع شرب وهم القوم يجمعون على الشراب . (٢) يقول لما تبخرت انفتح فرجها ، والخار ما أحاط بالشئ واستدار حوله ، والذي حول الاذن هو الحمار

(٣) العدان : سيف البحر والجفار جمع جفر وهي البئر قبل أن تطوى .

(٤) ابن بيبة البعيث . أراد بشركتة .

(٥) طيبة امرأة الفرزدق ونوار أيضا امرأته

(٦) أراد الحية وقد لقبه بحوض الحمار لانه كان أفسأ أى داخل الصدر

(٧) يكنى به عن إتيان الفاحشه وأنهما قد استحقا الرجم عليها وحيدة المحمية

لَمْ يُلْقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا
 مَازَلْتَ عِنْدَ بَنَاتِ اعْنَقَ جَاحِرًا رَجَسًا لِكُلِّ خَبِيثَةٍ زَوَارًا^(١)
 قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ كَفَّكَ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارًا^(٢)
 كَيْفَ الْفَخَارُ وَمَا وَفَيْتَ بِذِمَّةِ يَوْمِ الزَّيْرِ وَلَا حَمَيْتَ ذِمَارًا
 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ أَيَّامَ الصَّفَا قَتَلَى أُصِيبَ بِقَتْلِهِمْ وَأَسَارَى
 وَالْخَيْلِ إِذْ حَمَاتَ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ كُنْتُمْ لَهْنَ بِرَحْرَحَانَ دَوَارًا^(٣)
 قَلْتُمْ بِرُقَّةَ رَحْرَحَانَ لِمَعْبَدٍ لَا تَدْعُنَا وَتَرَبَّصُ الْمُقْدَارًا^(٤)
 تَرَكَ الْكُبُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبَدٍ وَالْمَخَّ فِي قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارًا^(٥)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ تُخْزِي الْوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الْأَسْفَارَا^(٦)

وكان الفرزدق الفواد بين حميدة وحوط .

(١) بنات اعنق : زوان كن معروفات .

(٢) يقول ان شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب

(٣) كال في يوم رحرحان ، والدوار الطواف حول أصنامهم أى أنهم كانوا يكرون عليكم كرة بعد كرة .

(٤) معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني فأت في بنى جعفر ولم يفد .

(٥) الكبول : واحدها كبل ، والجوالب القروح التي قد جلبت رموسها وجفت ويقال للجلدة الجافة الجلبة والمخ الرقيق رار ، ورير

(٦) اسفار الوجه إضاءته ونوره

وَقَدْ الْوَفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَانْجَحُوا فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَانْفَخُوا الْأَنْكَارَا

وقال يهجو مشجور بن غيلان

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجَبِيًّا يَوْمَ يُوْعَدُنِي ضَبُّ يُلَوِّي أَسْتَهُ وَالظَّاهِرُ مَكْسُورُ
مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْحُجَرَ مَانِعُهُ حَتَّى أَصَابَ صِمَاخِيهِ الْمُنَاقِيرُ
يَا ضَبُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَبْدُ تَابِعَةٌ إِنَّ التَّوَابِعَ تَعْلَوْهَا الْجُمَاهِيرُ
يَا ضَبُّ مَالِكُ وَالْأَقْوَامُ إِنْ نُسَبُوا وَأَنْتَ عَدَدُ حَصَى الْبَطْحَاءِ مَكْشُورُ
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ حِينَ تَنْسُبُنِي وَأَبْنُ الَّذِينَ هُمُ الْبَيْضُ الْمَغَاوِيرُ
إِنِّي أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بئْسَ الرَّفِيقُ وَجَارُ الْبَيْتِ مَشْجُورُ

وقال

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمٌ فَيَنْفَعَكُمْ أَوْ تَنْتَهَوْنَ فَيُنْجِي الْخَائِفَ الْحَذَرُ
يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمَنْجَنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ

وقال أيضا

كَأَنِّي بِالْمُدَيْبِ بَيْنَ زَكَا وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صَفْرَى ^(١) أَسِيرُ

* راجع ص ١٩٧ ش ١٠٢ م * راجع ص ١٨٠ ش ١٠٢ م

* راجع ص ١٧٠ ش ١٠٢ م

(١) المديب: موضع بين حران والفرات ، وقرى أبي صفرى بالرقعة

كَسَفَى حَزَنًا فَرَّاقُهُمْ وَأَنَّى غَرِيبٌ لَا أُزَارُ وَلَا أَزُورُ
 أَجْدَى فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَسِيرٌ
 عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رَفَاعِي الْقَنَاسَةَ لَهُ تَقِيرُ^(١)
 وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ
 هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدِيَا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصَّقُورُ
 مَرَاتِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمُقَارَى وَفَاةٌ حَسِينَ لَا يُوفَى خَفِيرُ
 إِذَا غَارَ النَّدَا لَحْوَاءَ نَجْمٍ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ
 بِهِمْ حَدَبُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فَقُورُ
 عَنْ النَّسْكَرَاءِ كُلُّهُمْ غِيٌّ وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
 خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
 وَخُوصٌ قَدْ قَرَنْتُ بِهِنَّ خُوصًا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ^(٢)
 كَأَنَّ جَمَاهِمَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قَبِيرُ^(٣)

(١) يقول : معداك الفقر وتعدت هذه المنايا ، ونقير الرجل أصله الكريم

(٢) الخوص الاول: القلب والآبار التي قد خلق ماؤها وغار في الارض ، والثانية

من قولهم خوصت الابل عيونها إذا حلقت وغارت ، والخضور الكلاء والغيث

(٣) وروى استحدثت وجماهما عرقها ، يقول كأن جدام هذه القلب وهو ما اجتمع

فَخَضَخْتُ النِّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَعْطَى الْبَرِيرُ^(١)
 فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجْسَاءُ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ^(٢)
 كَأَنَّ زُهَاءَهُنَّ مُوَلِّيَاتِ بَنَى الْحَوَامَاتَيْنِ قَطًّا يَطْبُرُ
 قَلَائِصَ عَذَبَتْ لِيَلَى عَلَيْهَا وَعَذَبَ لَيْلَهَا نَسْعٌ وَكُورُ
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سَيَرَى إِلَيْهِمْ وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ^(٣)
 فَكَمْ وَأَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ الْيَوْمِ وَمَنْ قُورٍ مُوَاجِهٍ مِنْ قُورٍ
 وَمَنْ حَشَّ تَعَرَّضَ لِلنَّيَايَا كَأَنَّ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ^(٤)
 وَقَفَّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَرَفَى بَعِيدَ الْغُولِ أَسْفَلَهُ وَعُورُ^(٥)

من مائها وجم لا جونه وتغيره غنية خلطت بالقطران . فاستحمامها اغتسالها به .
 واستحمامها استخراجها إياه بعدوها وتعبها كما تستجم جملة البر

(١) ويروى : يستفضى ويستعصى وهو وصف للقيظ إذ لا تبقى به خضراء إلا
 الأراك فانه يبقى أخضر طول العام واستغطاؤه واستفضاؤه بمعنى واحد وهو
 تهدله وطوله كما يستفضى الليل ويستعصى إذا اشتدت ظلمته ، وكذلك البرير لانه
 أسود قد ألبس الشجر من جوانبها ، واستعصاؤه انقطاعه إذا جف البرير ويقال ليل
 غاض وغطا .

(٢) يريد أنها سافت الماء فعافته ، والبصرة الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر

(٣) قمعاتها : أنعمتها ، وصخود . الهجير . شدة الحر

(٤) الحنشات : من دواب الارض وهوامها

(٥) يقول هو في طوله وارتفاعه مثل السحابة وبعيد الغول الذي يغتال كل شيء

وَقَوْمٌ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَرَ الْحَمِيرُ^(١)
 آتَى وَدُهُمْ فَتَأَيَّتْ إِلَىٰ بِذَلِكَ حِينَ لَا أَذَىٰ جَدِيرُ
 وقال :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلٌ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا
 فَتَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَأَ وَخَالِيَا بِضَرْمِكَ فَاسْتَعَصَىٰ عَلَىٰ ضَمِيرُهَا

وقال بهجر الفرزدق :

أَتَنَفَىٰ قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ كَذَبْتُ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا
 قَضَاءُهُ لَمْ يَبْغُرَا أَبَاعَنَّ أَيْهِمْ مَعَدٍّ وَقُدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سَيُورُهَا
 قَضَاءُهُ رُكْنٌ مِنْ مَعَدٍّ وَأَمَهُمْ لَحْمِيرٌ وَالْأَنْسَابُ يَنْمَىٰ خَبِيرُهَا
 الْآخِرَ فِي تَرْكِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَىٰ وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَىٰ يَكْذِبُ زُورُهَا
 وَآبَ إِلَىٰ الْأَقْيَانِ الْأَمِّ وَأَفِدَ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا

وقال يرثى عقبة بن عمار ***

يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ مِنْ الْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ

دخل فيه ، وأوفى وأوفر واحد أى أشرف ، والوعور الحش الذى لأحد فيه

(١) أى شدوا أسنانهم * راجع ص ١٦٩ ص ١٠٣

** راجع ص ١٧٠ ش و ١٠٤ م *** راجع ص ١٦٦ ش و ١٠٤ م

أَمَ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا أُشْتَدَّ حَاجِبُهُ أَمَ مَنْ لِحَصَمٍ بَعِيدِ السَّأْوِ خَطَارُ^(١)
 أَمَ مَنْ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ غِيَاظُ الشَّكِّ مِنْ وَرْدٍ وَإِصْدَارِ
 أَمَ لِلْقَنَآةِ إِذَا مَا عَى قَائِلُهَا أَمَ لِلْأَعْنَةِ يَا عُقْبَ بْنَ عَمَّارِ
 يَا عُقْبَ لَا عُقْبَ لِي فِي الْيَوْمِ أَسْمَعُهُ إِلَّا ثَوِيَّةَ رَمْسٍ بَيْنَ أَحْجَارِ
 كَانَ الْخَلِيلَ الَّذِي تَبَقَى مَوَدَّتُهُ عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

وقال لشن بن أفصى بن عبد القيس

أَلَا إِمَّا شَنْ حَمَارٌ وَاعْزُ وَأَيَّاتِ سَوْءِ مَا لَهْنٍ سَتُورُ
 أَمْنَعُ مُحْضَرِ السَّحَابِ عَجَائِزُ لَهْنٌ بِأَطْنَابِ النُّيُوتِ هَرِيرُ

وقال

أَتَذْكُرُهُمْ وَحَاجَتِكَ أَدَّكَارُ وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
 عَسَفْنَ عَلَى الْأَمَازِ مِنْ حَيٍّ وَفِي الْأَضْغَانِ عَنْ طَلْحٍ أَزُورَارُ^(٢)
 وَقَدْ أَبْكَكَ حِينَ عَلَاكَ شَيْبُ بَتُوضَحٍ أَوْ بِنَاطِرَةِ الدِّيَارِ
 فَتَحِي مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى وَتَمْحُوهَا الْبُورَاحُ وَالْقَطَارُ^(٣)

(١) السَّأْوُ المهمة وشدة الجدل وغموض المذهب في أي أمر كان يقال أين سأوك

• راجع ص ١٦٥ ش و ١٠٤ م • راجع ص ٤١ ش و ١٠٤ م

(٢) العسف: الاخذ على غير الطريق، والاوزاعس من الرمل: الموطوء اللين

وحبي وطلح: موضعان والازورار النكوب عن الشيء.

(٣) حياة الديار ظهر آثارها فتيين، وموتها انطماس معالمها، والبوراح: رياح

قَدَارَ الْحَيِّ لَسْتُ كَمَا عَمَدْنَا وَأَنْتَ إِذَا الْأَحَبَّةُ فِيكَ دَارُ
 وَكُنْتُ إِذَا سَمَعْتُ لِمَذَاتِ بَرٍّ حَنِينًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ
 اتَّفَعُكَ الْحَيَاةُ وَأُمُّ عَمْرُو قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ
 وَقَدْ لَحِقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ
 وَيَسْجُدُ لِلصَّلَيبِ مَعَ النَّصَارَى وَأَفْلَجَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ
 تُخَاطِرُ مَنْ وَرَاءَ حِمَايَ قَيْسٍ وَخَنَدَفُ عِزِّ مَاحِي الذَّمَارِ^(١)
 أَقِينْ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْسًا يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارِ^(٢)
 أَخَاكُمْ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي وَأُمُّ الْخَرْبِ مُجَلِيَّةٌ نَوَارُ
 وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا صَنَادِيدُهَا اللَّجَجُ الْغِمَارُ
 وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ لَوْ أَجَارُوا بَنِي الْعَوَامِ مَا اقْتَضَحَ الْجَوَارُ
 إِذَا لَحِمَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ
 وَكُرُوا كُلَّ مُقَرَّبَةٍ سَبُوحٍ وَطَرَفٍ فِي حَوَالِيهِ اضْطِمَارُ
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِينَا يَبِيتُ لَهَا خُورُ

ماطرة، والقطار جمع قطر

(١) خطر الفحل : رفع ذنبه وصال . والذمار ما تغضب له

(٢) يعيب قيساً أخاكم ياتيم ، والمجلبة الهاجمة ، والنوار النافرة

فَمَارَضَيْتَ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشٌ وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهِ اعْتَرَارُ

وَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ جَدُّ مِرْوَانَ

أَزَادَ أَسْوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نَعَمَ زَادَ الْمَسَافِرِ

فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَءَ وَقَعَةَ سَيْفِهِ إِذَا أَنْفَضُوا وَخَفَّ مَا فِي الْغَرَائِرِ

وَمَا مِنْ قَىٍّ حَتَّى يَبْجِي أَيْعَهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

وَقَالَ جَرِيرٌ

فَدَى لَنِي سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ خَالِي إِذَا أَفْزَعَ الرُّوعُ السَّوَامَ الْمَفَرِّا

هُمُوا قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبْكُوا الْبَسْطَامَ مَا تَمَّ حُسْرًا^(١)

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لَارِدَاءَ مُجْبَرًا

فَلَمَّا أَتَى الصَّهَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمُرَا^(٢)

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا يَالِ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشٍ وَدَارِي بِحَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا

• راجع ص ١٦٨ ش ١٠٥ م • راجع ص ١٧٢ وش ١٠٥ م

(١) شتير بن خالد أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب ، قتله زيد الفوارس بن حصين بن ضرار يوم غول وبسطام بن قيس قتله عاصم بن خبيعة أحد بني صباح يوم نقا حسن . (٢) الصهءاء : بنت بسطام بن قيس وبها كان يكنى . والتخمر بلس الخمار • راجع ص ١٧٩ ش ١٠٦ م

تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ سَنَا مَا وَلَا مَخَامِنَ الْعَظَمِ وَارِيَا

وقال أيضا

كَمْ فِي دُعَائِكَ مِنْ أَحْوَالٍ مَيِّتَةٍ سَقَتْ صَغَارًا وَكَمْ خَرَبَتْ مِنْ دَارٍ

وقال أيضا

لَمَنْ رَسُمَ دَارَهُمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَعْصُرَا^(١)

وَكُنَّا عَمَدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجَرِ وَالْبَلَى وَلَا بُدَّ لِلشَّعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

أَجْنَى الْهُوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْفَقًا عَشِيَّةَ جِرْعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا

تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا بِقَوِّ وَحَلَّتْ بَطْنُ عَرَقٍ فَعَرَّعَا

لِيَأِيَّ تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا^(٢)

أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَاسْهَرَا أُرَاعِي نُجُومًا تَأَلِيَّاتٍ وَغُورَا

ه راجع ص ١٠٦ م

ه راجع ص ١٧٢ ش ١٠٦ م ٩٩٢ نقائض مع تقديم وتأخير في الايات وقد

قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء اسماعيل واسحاق ويهجو الفرزدق

وبني طهية (١) أى أن القطر يتراوَحُه مرة والرياح تتراوَحُه أخرى وفي ن

(النقائض) ربع دار والاعْصُر الدهور

(٢) في ن عشية تسبي وقال ابن حبيب أراد الخ

فَبُوَ بِالْمَخَازِي يَأْفَرَزْدُقُ لَمْ يَبْتَ أَدِيمَكَ إِلَّا وَاهِيَا غَيْرَ أَوْفَرَا^(١)
فَأَنَّكَ لَوْ ضَمَنْتَ مِنْ مَازِنَ دَمًا لَمَّا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا^(٢)
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيَّافَ مَازِنَ وَلَكِنْ رَأَى ابْنُ قَفِيرَةَ قَصْرًا
فَأَخْزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعٍ فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مَدْعُورًا^(٣)
اتَّعَوْنَ وَهَبًا يَا ابْنَ زَبْدِ اسْتَهَا وَقَدْ كُنْتُمْ جِيرَانِ وَهَبِ بْنِ أَبْجَرَا^(٤)
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٍ بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانِ وَهَبٍ وَأَعْدَرَا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْجَوَارِ وَضُوطَرَا^(٥)
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضَبَاعُ مَغَارَاتٍ يُبَادِرْنَ أَجْعَرَا^(٦)

(١) يروى أبو المخازي ، وهو أجود ، جعله كبو الناقة التي تراهه يقول
وكذلك أنت تراه المخازي

(٢) يقول لو أصبت دما في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدبة

(٣) المدعور المخرب وليس هذا البيت في ن

(٤) هو وهب بن أبجر بن جابر الدجلى . وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما
هزم آل المهلب لحق بأخواله بنى طيبة فبعث مسلمة بن عبد الملك قميرا المازنى
فاخذته فقتله .

(٥) الضوطر . الضخم ، ورغوان : مجاشع لأنه كان خطيبا كثيرا الكلام وفى ن
أرغوان تدعو للرفاء

(٦) أى جبنتم . وفى النقائض تعاظم أجعرا وهى رواية عمارة أى أيها أعظم
جعسا منهم والمغارة الموضع الذى تستتر فيه من الجبل .

قَوْلَ لَهَا مَنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا كَقَوْلِ اللَّيْلِ إِلَى لَيْتَ صَبَحَكَ بَرًّا^(١)
أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى وَأَبْلَى بَلَاءَ ذَا حَجُولٍ مَشْهَرًا^(٢)
شَدِيدًا مِنَ الْأَثَرِ خَوْلَةٌ بَعْدَمَا دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعَجَلَتْ أَنْ تَخْمُرًا^(٣)
أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرَفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا
أَتَنَسَوْنَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرًا
وَأَدْرَكَ ثَارَ الْمُسْمَعِيِّ بِسَيْفِهِ وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَنَكَّرًا
جَعَلَتْ بَهْرَ الْخِيَارِ وَمَالِكٍ وَقَبْرَ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا^(٤)
وَعَرَفَتْ حَيْثَانَ الْمَزُونِ وَقَدَّ لَقُوا تَمِيمًا وَعَزَا ذَا مَسَاكِبٍ مَدْسَرًا^(٥)
وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلَهُ وَقَدَّ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا
فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا

(١) ويروى اسفرا

(٢) هو هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقندايل وفي ن

حذارا على نفس ابن أحوز أنه جلا كل وجه من ممد فأسفرا

أخاف عليه إنه قد شفى جوى وأبلى بلاء ذَا حجول مشهرا

(٣) خولة المسمعية : كان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أخاه . وليس هذا في ن

(٤) هو عدى بن اوطاة الفزاري قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة وكان

عامل عمر بن عبد العزيز

(٥) المدرس الرجل الشديد المدافعة يقال دسر دسرا أى دفع دفعا شديدا

وَجَعَلْنُ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مُجَاشِعٍ كَمَا كَانَ غَدَرُ بِالْحَوَارِيِّ مُنْكَرًا^(١)
فَإِنَّ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كَلَاهُمَا تَرَدَّى بِشَوْبِي غَادِرٌ وَتَازَرَا^(٢)
أَلَمْ تَحْبَسُوا وَهَبًا تَمْنُونَهُ الْمُنَى وَكَانَ أَخَاهُم طَرِيدًا مُسِيرَا
فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالِهِ بِحَجَرٍ لِلآقَى نَاصِرِينَ وَعَنْصَرَا^(٣)
وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ عَوَابِسٌ يَعْلَمُكُنَ الشَّكِيمَ وَضُمَرَا
إِذَا السَّمْعَتِ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعَى رِيحًا وَتَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعَفَرَا^(٤)
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعِ إِذَا كَانَ مَا تُذَرَى السَّنَابُكَ عَثِيرَا
وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مُلِيجَةٍ لِلآقَى جَوَارًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا
هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَّلُوا بَوْرَدَ غَدَاةَ الْخَوْفِ زَانَ فَبَكَّرَا
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرَمَ مَسُوقِعَ سَيُوفِنَا وَصَدَّعْنَ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبِشَّةٍ مَغْفَرَا^(٥)
وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلِنَا لَأَلِ ابْنِ قَابُوسَ يَوْمًا مُذَكَّرَا^(٦)

(١) هذا البيت ليس في ن

(٢) في ن والحتات كليهما تردى بشوبى غدره

(٣) روى رحاله وروى حلى رحاله وفى ن خل رحاله والعنصر الاصيل

(٤) أراد عاصم : بن عبید بن ثعلبة بن يربوع، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع

(٥) يقول : لو استضاف قومه لأجاروه ويروى بحزم سويقة ويروى بنعف

مليحة والحزم ما أسرف من الأرض ومايحة جبل لبنى يربوع

(٦) ابن كبشة الكندى وكان هذا فى يوم ذى نجب . وفى ن وقطن عن

فَإِنْ لَا نَصَارَ الْخَائِفَةَ أَصْرًا عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا
فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْدِ وَالرُّضَا إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا
فَأَضَحَّتْ رَأْسِي الْمُلْكُ فِي مُسْتَقَرِّهَا لِمُنْتَجِبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا
وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ مَقْخَرَا
مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلِّهَا مُضَرِّيَّةٌ يُصَلِّيَ عَلَيْنَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرَا^(١)
أَنَا بِنُ الثَّرَى أَدْعُو قُضَاعَةَ نَاصِرِي وَالْ نَزَارِ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرْوَةُ الْخَصِي وَعَزَا قُضَاعِيًّا وَعَزَا تَنْزَرَا^(٢)
نَزَارُ إِلَى كَلْبٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صَدَاءِ وَخَيْرَا
وَإِي مَعْدِي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَرَا^(٣)
وَأَبْنَاءُ إِسْحَقَ اللَّيْثُ إِذَا أُرْتَدَوْا مُحَامِلَ مَوْتٍ لَا بَسِينَ السُّنُورَا^(٤)
فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْمًا تَرَى خَزَا وَعَضْبًا مُنِيرَا
إِذَا أَفْتَخَرُوا عَدُوًّا الصَّبْهَ ذَمِّهِمْ^(٥) وَكَسْرِي وَآلَ الْهَرَمَزَانِ وَقَيْصَرَا

(١) في ن كلها خندفية — و : يصلي عليها . يريد الصلاة على الجائز (٢) عزا
تزيير أي منسو باقضاية إلى نزار بن معد (٣) المجمر العديد الكثير المعظم وفي ن فأى .
(٤) السنور : الدروع والسلاح وابناء اسحق عليه السلام هم التمرس
(٥) الصببة قائد العسكر بالفارسية، وأصله إسفيد وهو علم الملوك طبرستان

تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهُدَى وَذَا النَّاجِ يُضْحِي مَرْزُبَانًا مَسُورًا
أَغْرَ شَيْبَهَا بِالْفَنِيْقِ إِذَا أُرْتَدَى عَلَى النَّبْطَرِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمَزْرَرَا^(١)
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ وَكَانُوا بِأَعْطَافِ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرِّبْرَا^(٢)
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا أَبٌ كَانَ مُهْدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا
وَمَنَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَى فَأَعْطَى بُنْيَانًا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَسَاجِدًا فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمْعَ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَا
وَيَعْتَمُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً وَكَانَ ابْنُ يَعْتَمُوبٍ أَمِينًا مُصَوَّرَا^(٣)
فَيَجْمَعُنَا وَالْعَرَّ أَبْنَاءَ سَارَةِ أَبٌ لَابَالَى بَعْدَهُ مَنْ تَعَذَّرَا^(٤)
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا
بَنَى قَبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا فَأَوْرَثَنَا عِزًّا وَمُلْكًا مُعَمَّرَا
لَشَيْتَانٍ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَا وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا^(٥)

(١) التبطري البياض من ثياب مصر ويقال ان الراء زائدة وأنه القبطي والفتيق

الجل من الابل (٢) الوضح : مولى لبني أمية صاحب الوضاحية وكان بربريا

(٣) في ن وكان ابن يعتموب نيا مصدرا (٤) في ن لابالى بعده من تغدرا

(٥) في ن من يحمي تميا من العدى و: من يعمر الماخور

فَنُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغِيرَةً وَتُورِدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوَارًا^(١)
سُبِقَتْ بِأَيَّامِ الْفَضْلِ وَلَمْ تَجِدْ لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقَرَ نَابِكَ مَفْخَرًا
لَقِيتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَبْعِرَا^(٢)
وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْكَ فَوَارِسًا وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سَحِيمًا وَجَحْدَرًا
هُمْ تَرَكُوا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا يَمِجُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^(٣)
وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ كَفَّرَا^(٤)
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً وَجَارَكُمْ فَقَعَ يُحَالِفُ قَرَقَرًا^(٥)
لَقَدْ كُنْتُ يَا بْنَ الْقَيْنِ ذَاخِرَةً بِكُمْ وَعَوْفُ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا^(٦)
فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرْحَ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرَا^(٧)

(١) صَوَّارٌ : هو الموضع الذي كان عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل

(٢) روى في ن إلا أن تكش وتبعرا قال أبو عبيدة وهو تصحيف ظاهر لا

يصح مع الكشيش وهو مدر ضعيف

(٣) هما ابنا وثيل الرياحيان ، والنجيع : الدم الطرى وقيس هو أخو المزداس

(٤) أى أنه وثب إلى بكر طمعا فيهم ، يعنى الاقرع بن حابس أسره عثمان بن

مرة الشيباني أحد بني درمكة يوم زباله وفى ن والخيّل عفرأ أى أنه لما رأى الخيل

على الارض وتعفر فى التراب (٥) الفقع أراد الكهانة أى توطأرن فلا تمتنعون

(٦) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الاقعى بن ضمضم

يوم السباقين وفى ن ذا خبر بكم

(٧) يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الادور تبرم دونهم وفى ن فلا تعرفون الشر

وَعَرَفَ يَعَافُ الضَّيْمَ فِي آلِ مَالِكٍ وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَهُ فَاطَعَمَهُ عَرَفٌ ضَبَاعًا وَأَنْسُرَا
 وَصَالِحْتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبُكُمْ كَمَا لَمْ تَقَاضِرَا عُمْرَ جَعْنٍ مِنْقَرَا^(١)
 وَجَعْنٌ قَدْ زِيدَتْ مَدَادًا عَلَى الزَّنا وَزَادَتْ عَلَى حَمَلِ الْحَوَامِلِ أَشْهَرَا^(٢)
 تَنَاوَمَتْ يَا بَنِي الْقَيْنِ إِذْ يَخْلِجُونَهَا كَخَلَجِ الصَّرَارِيِّ السَّفِينِ الْمَقِيرَا^(٣)
 فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقُعْسِ مِنْ آلِ مَنْقَرٍ وَفَدَّ بَاتَ فِيهَا لَيْلُهَا مَا تَسْحَرَا^(٤)
 وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا يَشْقُونَ زَقَا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا
 وَعَمْرَانُ الْقَيُّ فَوْقَ جَعْنٍ كُلَّهَا وَأُورِدَتْ أُمُّ الْغَيْلِ فِيهَا وَأَصْدَرَا^(٥)
 وَبَاتَتْ رُدَاقِي مَنْقَرٍ يَكْسَعُونَهَا بِكُلِّ فُسُوخٍ يَابِسِ النَّعْظِ أَعْجَرَا^(٦)
 رَأَى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مَنْقَرٍ فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدُ مَهْمَا تَرَا^(٧)

(١) وعلى الذل على مالا تحمون

(٢) هذا البيت ليس في النمائض

(٣) الصواريين الملاحين والخلج النكاح

(٤) يقول: طال ليله ولم يجيء السحر والقعس انحاء في الظهر، وكانوا يوصفون بذلك. وفي النمائض ليلها متسحرا

(٥) أم الغيل، وأم الغول: الفيشة والكمرة

(٦) أن يرتدفون عليها، والفاسخ اليابس

(٧) الاهتار: ذهاب العقل

لَكَيْ غَالِبٌ لَمَّا رَأَى نُطْفًا بِهَا مِنْ الذَّلِّ إِذْ أَلْقَى عَلَى النَّارِ يَصْرًا
أَشَاءَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرْزَدَقِ خَزِيَّةً وَتِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا^(١)
عَشِيَّةً لَأَقَى الْقَرْدُ قَرْدًا مُجَاشِعٍ هَزَبَرًا أَبَاشِبِلِينَ فِي الْغِيلِ قَسُورًا^(٢)
مَنْ الْمُحْمِيَّاتِ الْغِيلِ غِيلَ خَفِيَّةٍ تَرَى تَحْتَ لَحْيِيهِ الْفَرَيْسَ الْمُفْرَا
جَزَى اللَّهُ لَيْلٍ فِي جَبِيرٍ مَلَامَةً وَقَمَحٍ قَيْنًا بِالْفَرْزَدَقِ أَعُورَا
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلِي جَبِيرًا نَعَصَرْتُ وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءُ مَا أَنْ تَمَصَّرَا
أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْفَرْزَدَقُ كُلَّمَا أَهْلٌ مُصَلٍّ لِلصَّلَاةِ وَكَبَرَا
فَلَا يَفْرَبَنَّ الْمُرُوتِينَ وَلَا الصَّفَا وَلَا مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامَ الْمُطَهَّرَا^(٣)
فَأَنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرْزَدَقُ دَرَاهِمًا عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنَصَّرَا
يَبِينُ فِي وَجْهِ الْفَرْزَدَقِ لُؤْمُهُ وَالْأَمُّ مَنْسُوبٌ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا
لَحَى اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ خَبِيثَةٍ سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مُخْمَرَا^(٤)

(١) الموقر من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك

(٢) الهزبر : من صفات الاسد والقصور : الشدة . وقصور فوعل ومن هذا

قصور الرجل إذا قهرته

(٣) إنما هي مروءة واحدة فجعلها مروتين للحاجة

(٤) هذا البيت ليس في ن والآخر المغطى بالبخار

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَارَةٍ وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضِ الْحَمَارِ وَكَيْمَرًا^(١)
 قُفَيْرَةٌ لَمْ تُرْضَعْ كَرِيمًا بِثَدْيِهَا وَمَا أَحْسَنْتَ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا
 وَمَا حَمَلْتَ إِلَّا عَرَاضًا لَزْنِيَّةٍ وَلَا سَيْقَ مِنْ مَوْرٍ إِلَيْهَا فَتُمْهَرَا^(٢)
 قُفَيْرَةٌ أُمُّ الْقَيْنِ يُشْمَرُ بَظَرُهَا مَرَارًا إِذَا مَا عَرَفَجَ الصَّيْفُ أَثْمَرَا
 فَتَمَدَّ حَسِبْتَ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ أَهَهَا تَبُولُ جُبَابًا مِنْ وَطَابِ بْنِ أَيْسَرَا^(٣)
 فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ فَقَبِجَ ذَاكَ الْأَنْفَ أَنْفًا وَمَشْفَرَا
 أَنْتَدُلُ سَجَلًا مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرَفًا بِسَامٍ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمَ صَدْرَا^(٤)
 تَسُوفُ صُنَانُ الْقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقَبِ الْحَمَالَةِ مُحُورَا^(٥)
 تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتَرَكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مَدْرَا^(٦)
 وَتَخْلُجُ مِنْهَا الْقَيْنُ مُحْبُوكَةَ الْقَرَى كَانَ بِهَا مَجَاءٌ مِنَ الْيَضِّ أَصْفَرَا^(٧)

(١) كيمر مشتق من الكمرة وحوض الحمار لقب كان لغالب

(٢) العراض أن يخرج البعير من ابله فيعترض الناقة من ابل غيره فيضربها

(٣) الجباب زبد لبس اللقاح يتحب حتى يكون كالزبد ثم ينقش يريد أن ذلك

يزيد مثله ، وأيسر رجل من التيم كان كثير المال .

(٤) السجل هاهنا ماؤه الذي يخرج منه وهى نطقة أبيه ، والاضاميم الجماعات

واحدها إضمامة وهى جماعات الخيل والصدير سبقها بصدرة . وفى ن أنتدل نجلا

(٥) مثلاً ضربه لفعله بها والمحوار الخشبة التى تدور عليها المحالة وهى بكرة

السانية وربتها الهالة (٦) الاعمى صعصعة والخميل قطيفته

(٧) يخلج يجذب والقرى الظهر والمحبوكة المدمجة ورواية القائن :

فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِ آلِ حَنْثَرٍ وَلَمَّا تُصِْبَ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثَرًا^(١)
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشِيعَ فَأَعْلَسَا عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ قَدَّرَا
الْأَرْبَ أَعَشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جَلَاءً فَأَبْصُرَا^(٢)
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَتَقَى النَّاسُ شَرَّهَا وَسَمَاءً لَأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُمَقَّرَا^(٣)
أَلَمْ أَكْ زَادَ الْمُرْمِلِينَ وَالْجَلَاءَ إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمَعُورَا^(٤)
نَعْدُ لَأَيَّامٍ نَعْدُ لِمِثْلِهَا فَوَارِسَ قَيْسٍ دَارَ عَيْنٍ وَحُسْرَا
أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كَلِمَتَيْهَا وَقَدْ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيجَ الْمَوْمَرَا^(٥)
وَمَا كُنْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وَقُوفًا وَلَا مُسْتَسْكِرًا أَنْ تَعْقُرَا
تَرَكَتَ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصِّفَا لَا قِيَمَ الشَّعْبُ أَوْعُرَا

القين محبوكه المعازيل فيها كأن بها لونا من الررس أصفرا

(١) حنثر منى بنى طهية وكذلك ربيع والمشييع . أى هل لكم فى أخذه قبل أن أهجوه (٢) المتخمط المتغضب .

(٣) رواية ن :

وقد كنت نارا يتقى الناس حرها وسما على الاعداء أصبح ممقرا

(٤) المعور المجهول المرد الذى لا يؤذن له

(٥) رواية القائل :

أتنسوون يومى رحرحان وقد بدا فوارس قيس لابسين السنورا

سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِينِ مُنْفَرًا^(١)
وَأَسْلَمْتُمْ لِابْنِي أُسَيْدَةَ حَاجِبًا وَلَاقَى لَقِيْطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا^(٢)
وَأَسْلَمْتَ الْفَلَحَاءَ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يُجَادِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقَدِّ اسْمِرَا^(٣)

وقال للمهاجر بن عبد الله السكلابي *

وقد خاصم بن حمان في ماء لهم

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَرِيزِ الْغَفَّارِ وَبِالْأَمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ
مَنْ ظَلَمَ حَمَانَ وَتَخَرَّبَ الدَّارَ فَاسْأَلْ بَنِي صُحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَارِ^(٤)
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ^(٥)
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مَحْفَارٍ أَوْ كَانَ مِنْ وَرْدٍ بِهِ أَوْ إِصْدَارٍ
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كَنَاسُ الْبَقَارِ مُقْفَرَةُ الْجَوْفِ أَشَدُّ الْأَقْفَارِ^(٦)

- (١) بنو مجد بنت تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وهو أخو لؤى
(٢) أسيدة أم مالك ذى الرقية بن سلمة بن قشير وتقطر الرجل سقط على
أحد شتيه . وذو الرقية أسر حاجبا يوم الشعب وحاجب ولقيط ابنا زرارة
(٣) سب بنى دارم بالقلح وهو صفرة الاسنان فعايهم به ، ومعد بن زرارة
أسر يوم رحران الثاني فمات فى أيدي بنى عامر أسبرا لم يبق ، والمخموس الحبل
المفتول على خمس قوى

* راجع ص ١٦٦ ش و ١١١ م

- (٤) بنو صحب من بنى قتيبة من باملة (٥) أراد بنى سلمة بن قشير
(٦) كناس البقار موضع حش وهو الموضع القذر يقال للكنيف حش والجمع

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارٍ مُوشَمُ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَارٌ^(١)
يَهْزُ دَوْقِيهِ كَهْزَ الْأَسْوَارِ تُكْسِرُ الْمُنْقَارَ بَعْدَ الْمُنْقَارِ
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعَ الْأَظْفَارِ يَصْهِنُ فِي الْجَبِّ صَهْلَ الْأَمَّارِ
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرَ الْخَوَارِ فَسَائِلُ الْجِيرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ وَأَحْكَمُ عَلَى تَبِينٍ وَأَسْتَبْصَارِ
يَا لَيْتَنَا وَنَمِرَ بْنَ أُمِّمَارٍ وَالْهَوْبَرِ بْنَ الْهَنْبَرِ بْنَ الْهَارِ
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ
وَيَرْفَعُ السِّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَفَفْنَا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
فَلَقِيَ السَّكَاذِبَ فَوَارُ النَّارِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

حَيَّ الدِّيَارَ عَلَى سَفَى الْأَعَاصِيرِ أَسْتَنْكَرَتْنِي أُمُّ ضَنْتٍ بِتَخْيِيرِ^(٢)
حَيَّ الدِّيَارَ النَّيَّ بَلَى مَعَارِفَهَا كُلَّ الْبِلَانَفْيَانِ الْقَطْرِ وَالْمُورِ^(٣)

حشوش ويقال للبستار الذي فيه نخل حش وحائش والجمع حشان

(١) له جوار : وهو الصوت المرتفع وهو الضجيج

* راجع ص ٤٥ ش و ١١٢ م

(٢) الأعاصير : الرياح المسماة بالزوابع وواحداهما إعصار . والسفا ماسفت عليه

من التراب (٣) النفيان الرشاش والمور التراب

هَلْ أَنْتَ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قَدَمٍ أُسْقِيتِ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمُبَاكِرِ^(١)
 هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورٍ
 أَوْ تَبْصِرَانِ سَا بَرَقَ أَضَاءَ لَنَا رَمَلَ السُّمَيْنَةِ ذَا الْإِنْقَاءِ وَالْدُورِ^(٢)
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِرِ^(٣)
 كَادَ التَّذَكُّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعُفُنِي إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا غَيْرُ مَعْدُورٍ
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رُبْعٍ وَتَفَتَ بِهِ هَلْ غَيْرُ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذَكِيرٍ
 مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَحْزُونٍ أَضْرَبَهُ بَرَحُ الْهُوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرٍ
 تَبَيَّتُ لَيْلَكَ ذَا وَجَدٍ مُخَامِرُهُ كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
 يَأُمُّ حَزْرَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زِينُهُ وَدَكْرِيمٌ وَسِرٌّ غَيْرُ مَنُشُورٍ
 حَيَّتْ شُعْنًا وَأُطْلَحًا مُخْدَمَةٌ وَالْمَيْسَ مَنْقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَانِيرُ^(٤)

(١) الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار ، وهو السحاب الوسمي لأنه يسم الارض في أول السنة .

(٢) الانقاء : ما ارتفع طولا ، والدور : وهاد في الرمل تكتنفها الرمال

(٣) أوقر النخل فهو موقر ، ودارة الجاب لنى تميم والجاب في غبر هذا المغرب والدارات في بلاد العرب عديمها ابن حبيب خمس عشرة واوصلها باقوت إلى ستمين والفيروز ابادى إلى مائة وعشر

(٤) يريد أن خيالها يعتاده وقت العريس . والشعث ، هو واصحاه ، والاطلاح الابل المعية واحدها طليح وطالح ، والمبس : خشب تعمل منه الرجال والمخدمة

هَلْ فِي الْغَوَايِ لِمَنْ قَتَلَ مَنْ قَوَدَ أَوْ مِنْ دِيَاتِ لَقَتَلِ الْأَعْيُنِ الْخَوَرِ
يَجْمَعَنَّ خُلَفَاءَ وَمَوْعُودًا يَخْلُجْنَ بِهِ إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالَ وَتَصْوِيرِ
أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَّهُ حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضِحَ النُّورِ
سِرًّا مِنْ الدَّامِ وَالرَّوْحَانِ وَالْأَدْمَى تَنْوِي يَزِيدُ يَزِيدُ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ
عَيْدِيَّةٌ بِرَحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ ^(١)
خُوصَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً يُحَسِّنُ عَوْرًا وَمَافِيَهُنَّ مِنْ عَوْرِ
تَخْدِي بَنَاءَ الْعَيْسِ وَالْحَرْبَاءِ مُنْتَصِبٌ وَالشَّمْسُ وَالْجَلَّةُ ظِلَّ الْيَعَافِيرِ ^(٢)
مِنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَازِرُهَا أَدْنَتْ هُذَمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ ^(٣)
مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحَ أَضْرَبَهَا بَعْدَ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالْزَيْرِ ^(٤)

المسئلة ، وكانوا يشدون النعال الى ارساغ الابل ، وذلك الموضع المخدم والخدمة
الخلخال وهو الخدام ونقشها ماعليها من قطوعها

(١) العيديدية آبال منسوبة إلى مهرة العيدي ، ونسجها تحريكها له وهزها ،

وروى تسمكها . (٢) اى دخلت فى كناس الظباء ، وذلك فى استواء الظهيرة

(٣) الشوساء : التى تظر بمؤخر عينها من جذب الزمام ، والحشاش : يقع على
عرق الناظر ، والناظران يكتنفان الانف ، فاداخئت لان رأسها ، والمذمران
العلباوان يشرفان على الاخذعين ، فاذا جذب الحشاش ألقت رأسها على وسط
الرحل ، وهو كالهربوس من السرج

(٤) البشر موضع بالجزيرة ، والنبر جبل بحمى ضرية

مِنْ الْمَهَارَى الَّتِي لَمْ يَفْنِ كِدَّتَهَا ^(١) كَرَّ الرَّاوِيَا وَلَمْ يَحْدَجَنَّ فِي الْعِيرِ
 صَبَحَنَّ فِي الرَّكْبِ إِنَّ الرَّكْبَ تَحْمَهُمْ ^(٢) خَمْسُ جُوحٍ فَهَذَا وَرْدُ تَبْكِيرِ
 قَفَرِ الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ ^(٣) مِنَ الْآنَاسِ خَلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ
 تَفْنَى دَلَا سُقَاةَ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا ^(٤) كَالْغَسَلِ عَنْ جَمٍّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ
 كَانَ لَوْنَابَهُ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةٍ وَلَوْ أَنَّ وَرْدَ مِنَ الْخَنَاءِ مَعْصُورِ
 لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ أَيْنَ الْيَمَامَةُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاغِيرِ
 زُورُوا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ وَأَسْتَبْشِرُوا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَجْهُورِ
 لَا تَسْأَمُوا لِلنَّطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ وَأَسْتَبْشِرُوا بِنَوَالِ عَيْرٍ مَنْزُورِ
 وَأَسْتَمْطَرُوا نَفَحَاتٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ مِنْ سَيْبِ مُسْتَبْشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورِ
 سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلْتُ بِكُمْ مُسْتَبْشِرًا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَمْطُورِ

- (١) كدتها لحما وسدنها . والكدن أيضا درك من مراكب النساء والراوية التي يستقى عليها . يقول انما هي نجمة ليست براوية ولا بحالة ديرة
- (٢) التجم طى . منقلبتين في منقلة ، وجمع بين حملين على التعب ، والحف التبكير والتقدم يقول . كانوا صاروا خمسة أيام
- (٣) الغسل الخطمي شبه خضرة الماء في أجوبه وتغيره . وجهه الماء مجمعه ، وطوره ارتفاعه ، والمجهور المكشوف المنزوح
- (٤) وروى : كان لونابه زيت يغامره . وسامرة قرية

لَمَّا بَلَغْتُ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ
فَلَمْ تَوْرُدُوا مِنِّي رِيَّانَ دَا حَبَبٍ
لَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا نَعْدُكَ إِذْ كَفَرُوا
يَا بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
لَا تُحْسِنَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ
لَا يَنْبَغُ الْإِنْسَانُ قَدَمَا أَنْ تَمْرِفَهُمْ
زَانَ الْمَنَابِرِ وَأَخْتَالَتْ بِمُنْتَجَبٍ
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنَبَتُهُ
يَسْتَغْفِرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
مَا يُنْبِتُ الْعَرَعَ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاظِلِهِمْ

قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي^(١)
مَنْ زَاخِرَ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ
لَا بَنَ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مُجْبُورٍ
أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ
أَكَلَ الْفُجَابِ وَأَدَمَ الرُّغْفَ بِالصَّيْرِ^(٢)
غُرَّاسٍ وَابِقٍ مِنْ نَسْجِي وَتَجْبِيرِي
سَبَقًا إِذَا بَاغُوا نَحْزَ الْمُضَامِيرِ^(٣)
مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنْصُورٍ
هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ^(٤)
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالٍ وَتَذْيِيرِ
عَزَمَ وَثِيقَ وَعَقْدٍ غَيْرِ تَغْيِيرِ
عِيدَانِهَا غَيْرِ عَشَّاتٍ وَلَا خُورِ
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابِ الْمُطَامِيرِ

(١) يقول قد كان إدلاجي وتهجيرى طويلا

(٢) الباب : الكنعان والكنعند ، والصير : الصحناء

(٣) الحز : ضربك بالعتميين في دفي البوير والفرس .

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ كَادِرًا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بَوْرِ
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْرُهُ وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرٍ^(١)

وقال يهجر الاخطل*

قُلْ لِلدَّيَارِ سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطَرُ قَدْ هَجَتْ شَوْقًا فَمَاذَا تَرْجِعُ الذِّكْرُ
أَسْقَيْتُ مُحْتَفِلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ أَوْ هَاطِلًا مُرْتَعِنًا صَوْبَهُ^(٢) دُرُ
إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ هَذَا الزَّمَانُ وَإِذَا فِي وَحْشِهِ غَرُورُ
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّنَنِ اتَى بِكَرْتٍ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا الْبَصَرُ^(٣)
قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقُلْتَ لَهُمْ خَلُّوا الْمَلَامَةَ لَا شَكَّوَى وَلَا عَذْرُ^(٤)
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ يَوْمَ غَدَا مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذَا أَحْدَاهُمْ زَمَرُ
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ رَدُّوا الْجَمَالَ لَا ضِعَادَ وَمَا نَحْدَرُوا^(٥)

(١) هذه القصيدة قيلت في يزيد بن عبد الملك على قول عمارة وآيته على ذلك ورود آل المهلب فيها وأما أبو عبد الله فزعم أنه قالها لهشام.

راجع ص ٤٨ ش ١١٤

(٢) المرثعن : الثقيل الدائم الهطلان والمحتفل الكثير ، ويستن : يرتفع

(٣) الظعن النساء . والبصر جرعات من أسفل أود وعلى الشبيحة من بلاد الحزن

(٤) جمع عذر ويروى عذر جمع عذرة

(٥) أى لما هبت لهم الجنوب وهى أرواح الشتاء. ردوا جمالهم من الرعى وتحملوا إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلا

مِنْ كُلِّ أَصْهَبٍ أَسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ نَسَقَ مِنَ الرُّوْضِ حَتَّى طِيرَ الْوَبْرُ ^(١)
 بَزَلْ كَانَ الْكَحِيلَ الصَّرْفَ ضَرَجَهَا حَيْثُ الْمَنَاكِبُ تَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرُ ^(٢)
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ وَقَلَصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرْرَ ^(٣)
 هَلْ تُبْصِرَانِ حَوْلَ الْحَيِّ إِذْ رُفِعَتْ حَتَّى بَغِيرِ عِبَاءِ الْمَوْصِلِ اخْتَدَرُوا ^(٤)
 قَالُوا نَرَى الْأَلَّ يَزْهَى الدَّوْمُ أَوْ طَعْنَا يَا بَعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا
 مَاذَا يَهْمُجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزَلَةٍ أَمْ مَا بُكَائُكَ إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكَرُوا
 نَادَى الْمُنَادَى بَيْنَ الْحَيِّ فَا بْتَكَرُوا مَنَّا بُكُورًا فَمَا أَرْتَابُوا وَمَا تَنْظَرُوا
 حَازَرْتُ بَيْنَهُمْ بِالْأَمْسِ إِذْ بَتَكَرُوا مَنَّا وَمَا يَنْفَعُ الْأَشْفَاقُ وَالْحَذَرُ
 كَمْ دَوْنَهُمْ مَنْ ذُرَى تِيهِ مُحَفَقَةٌ يَكَادُ يَنْشَقُّ عَنْ مُجْهَوْلِهَا الْبَصَرُ
 إِنَّا بِطَخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي حَجَبٍ نَعَمَ الْفَوَارِسُ لَمَّا أَلْتَفَتِ الْعُذَرُ

(١) أى أسرى فيه السمن، لأن ماياً كله بالنهار يزيد في بدنه بالليل . يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهى الوبر الأولى

(٢) الكحيل القطران والصرف الخالص وضرجها لونها وإنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفره إذا جذبته راكبه وهو مما يلى كتفه . والقصرة أصل العنق

(٣) يقال هاجت الارض إذا ببس نبتها وتقلص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لاتصيه الشمس فيبقى دته رطبا

(٤) يعرض بالاخيل لأن بنى تغلب توصف بلبس العباء

لَمْ يُخْزَأَوْا يَرْبُوعٍ فَوَارِسُهُمْ وَلَا يُقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا اقْتَحَرُوا
سَائِلُ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسَنَا
لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَدَى نَجَبٍ
إِنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ لَمْ يَشُؤُوا فَوَارِسَهَا
نَحْنُ أَجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْحِجْدِ مُتْرَعَةً
إِنَّا وَامُّكَ مَا تُرْجَى ظَلَامَتُنَا
تَلْقَى تَمِيمًا إِذَا خَاضَتْ قُرُومُهُمْ
هَلْ تَعْرِفُونَ بَدَى بَهْدَى فَوَارِسَنَا
الضَّارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا
إِنَّ الْهَذِيلَ بَدَى بَهْدَى تَدَارَكَهُ
أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَتْ أُمُورُهُمْ
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ
حَوْضَ الْمَسْكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدِرٌ^(١)
حِينَ التَّقَى بَايَادَ الْقَلَّةِ الْكَدَرِ^(٢)
ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَى الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
أَوْ اقْفُوا عَانِقُوا الْإِبْطَالَ فَاهْتَصَرُوا^(٣)
مَنْ حُومَةٍ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا كَدَرُ
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوْرُ
حَوْمِ الْبُحُورِ وَكَانَتْ غَمْرَةٌ جَسَرُوا^(٤)
يَوْمَ الْهَذِيلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرُ
وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغُبْرُ
لَيْتَ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ
الْأَيَّارُكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي انْتَمَرُوا
حَوْضَ الْمَسْكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدِرٌ^(٥)

(١) يريد يوم طلوح ، والكدر الغبار ، وإياد القلة أشدها وأحرزها

(٢) الاشواء أن لا يصيبوا المقاتل وكل ماسوى القتل فهو شوى والاهتصار

ههنا الاجتذاب (٣) القروم الفحول شبههم بها والحوم جمع حومة وهو معظم الماء

(٤) الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملا الحوض وانما هذا مثل

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَنُّوْا وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبْرُ^(١)
 وَمَا رَضِيْتُمْ لِأَجْسَادٍ تَحْرِقُهُمْ فِي النَّارِ إِذْ حَرَقْتَ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ^(٢)
 إِلَّا كُلُّونَ خَيْثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمُ الْخَمْرُ^(٣)
 يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطَحَاوِي مَنِي حَسِي تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ
 أَعْطَوْا خَزِيمَةً وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ وَاللَّهُ عَزَّ بِالْأَنْصَارِ مَنْ أَنْصَرُوا
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ تَخْزَوْنَ أَنْ يُذَكَّرَ الْجَحَافُ أَوْ زَفَرُ
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرَحَ الْقَوْمِ عَادِيَّةً شَعَثَ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَكْرُ^(٤)
 إِنَّ الْأَخِيطَالَ خَنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعَلَّةً تَغْشَى الطَّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تَرَى أَبَدًا مِنْ تَغْلِبَ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أُنْزُرُ

- (١) يريد أنهم لا يستشارون ولا يعا بهم ، وانما يسألون عن أخبار الناس
 (٢) يقول ما رضيتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجاتم تحريق أجسادها في
 الدنيا ، ويوم ما كسين سمي باسم باسم نهر يخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصبه
 في الفرات على شاطئ الخابور وكان بين قيس وبين جشم وبنو تغلب تسميه
 الدوابر (٣) الخمر الموضع المستتر ينزلون به فرارا من الضيفان واكرامهم
 (٤) يخرون أى يستحيون والجحاف السلي وزفر بن الحارث السكلابي .
 ويرى إن ذكر الجحاف أوزفر .
 (٥) لانهم ردوا على الانصار وخزيمة والسرح المواشي ، والعكر الابل الكثيرة

حَتَّى سَمِعْتُ مَخْزِيرَ ضَعَا جَزَعًا مِنْهُمْ فَقَاتُ أَرَى الْأَوَاتِ قَدَ اشْرَوْا
 أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأَمَةِ وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
 رَجْسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا إِذَا نَهَمُ قَرَعُ الْوَاقِيسِ لَا يَدُرُونَ مَا السُّورُ
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبَشَرِ نَسْوَتَكُمْ وَلَا صَبَرْتُمْ لَقِيسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا
 أَسَلْتُمْ كُلَّ مَجْتَابٍ عِبَادَتُهُ وَكُلَّ مُخْضَرَّةٍ الْقُرْبَيْنِ تَبْتَقِرُ^(١)
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فِي خَيْفِي بَعْضَ سَوَاتِكُمْ إِذْ لَا يَغِيرُ فِي قَتْلَاكُمْ عِيرُ^(٢)
 يَا بَنَ الْخَيْثَةِ رِيحًا مَنْ عَدَلَتْ بَنَا أَمْ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخَرُوا
 قَيْسٌ وَخَذَفَ أَهْلُ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ
 مُوتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ
 مَاعِدَ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُمُوا إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا افْتَخَرُوا
 نَرْضَى عَنْ اللَّهِ أَنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يُفَاخِرْنَا مَنْ خَلَقَهُ بَشَرُ
 وَمَا تَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيهَا نَجْمٌ يَضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبَ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ كَالْمَلِكِينَ بَدَى الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا

(١) المجتاب اللابس، والقربان والكشجان والصقلان والايطلان واحد وهو
 ماسفل عن الجنين من عن يمين السرة وشمالها (٢) الغير أخذ الدية

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَقِيمٌ مَا تُنَازِرُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْخَاصِبِ الْقَدَرُ
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذُوا دَوَابِرَكُمْ حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنَّمِرُ ^(١)
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ بَجْدٍ فَمَا لَكُمْ نَجْدٌ وَمَالِكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجَرُ
تَلَقَى الْأَخْيَطِلَ فِي رَكْبٍ مَطَارِفُهُمْ بَرَقَ الْعَبَاوَمَا حَجَّوَا وَمَا اعْتَمَرُوا ^(٢)
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخَنْزِيرِ شَهْوَتُهُ يَأْقُبَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا اكْتَشَرُوا
وَالْمُقَرَّعِينَ عَلَى الْخَنْزِيرِ يَسِرُّهُمْ بَسَّ الْجَزُورِ وَبَسَّ الْقَوْمُ إِذِيسَرُوا
وَالْتَغْلِي لَيْمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ وَالتَّغْلِي لَيْمٌ حِينَ يَخْتَبِرُ ^(٣)
وَالْتَّغْلِي إِذَا مَمَّتْ مُرْوَةٌ عَدِيدُ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُوَجِّرُ
تَلَقَى بَنِي تَغْلِبٍ زُبًّا مَنَاحِرَهُمْ كَانَتْ آفَاتُهُمْ بِالْمَوْصِلِ الْكَمَرُ ^(٤)
وَالْتَّغْلِيَّةُ فِي ثِنْتَيْ عِبَاءَتِهَا بَطَرٌ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قَصْرُ
مِنْ كُلِّ مُخَضَّرَةِ الْأَنْيَابِ قَعْرَهَا لَحْمُ الْخَنَازِيرِ يَجْرِي فَوْقَهُ السَّكْرُ ^(٥)

(١) الجذ الاستئصال ، والاوز من تغلب وهم عدد قليل خسيس ، والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كتغلب ، يقول استأصلوكم حتى صارت الاوز والنمر على قلتها أكثر منكم عددا ، والحصى العذ

(٢) الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد

(٣) الاجتهار النظر والفرس والاستثبات (٤) الازب : الكثير الشعر.

(٥) قعرها عظم جوفها

نِسْوَانُ تُغْلَبَ لِاحْلَمَ وَلَا حَسْبُ وَلَا جَمَالَ وَلَا دِينَ وَلَا خَفْرُ
 مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ فَاتَّكَشَوْا وَهَلْ يَضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا
 يَأْخُزَرُ تَغَابَ إِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَ كُمْ مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الزَّيْتُ يُعْتَصَرُ^(١)
 تَسْرَبُلُوا اللُّؤْمَ خَلَقًا مِنْ جُلُودِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَوْا بِشِيَابِ اللُّؤْمِ وَأَنْزَرُوا
 الشَّامِيِّينَ بَنَى بَكْرٍ إِذَا بَطْنُوا وَالْجَانْحَيْنِ إِلَى بَكْرٍ إِذَا افْتَقَرُوا^(٢)
 قَالَ الْكِرَامُ تَنَحَّوْا إِنَّكُمْ بَجَسْ أَفَوَاهُ تَغَابَ أَسْتَاهُ بِهَا وَضُرُ
 سَاقَتْ بَنُو تَغْلِبَ مِنْ حَيْنِ رَأَيْهِمْ أَمْ الْأَخِيْطَلُ فِي جِلْدِ أَسْتَاهُ شَتْرُ^(٣)

وقال يهجر بنى ربيعة الجوع

طَرَبَتْ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَةَ قَفْرُ تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ^(٤)
 أَقُولُ لِعَمْرٍو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةٌ بَكَ الْيَوْمَ بِأَسْ لَاعَزَاءُ وَلَا صَبْرُ^(٥)

(١) ماردین حصن بالجزيرة ، والاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه

(٢) يقول إذا شبعوا هجوا بكر بن وائل وإذا جاعوا لجأوا إليهم

(٣) الشتر شق بالعرض

راجع ص ٦٢ ش ١١٨ م (٤) أى جاءها مرة مرة بعد مرة (٥) عمرو بن عطية
 آخر جريرو جمدى الاكمة والقارة أو هو جمدان مكان بعينه وقد حذف النون للاضافة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ مُتَالِعٍ أَمَا بَرَحْتَ بَعْدِي يَجُودَةٌ وَالْقَصْرُ^(١)
أَقُولُ وَذَاكُمْ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى أَمَّا ابْنُ مَالٍ مَا رُبِيعُهُ وَالْفَخْرُ
أَسَاؤًا فَكَانَتْ مِنْ رُبِيعَةٍ عَادَةٍ بَانَ لَا يَزَالُو نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُوْا
يَحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ وَبُسَّ الْحَلِيفَانِ الْمَدَلَّةُ وَالْفَقْرُ
فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رِبِيعِ بْنِ مَالِكٍ وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ
وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ رُبِيعَةٌ أَنَّهَُا خِبَاءٌ أَنْ شَتَّى لَا أُنِيسُ وَلَا قَفْرُ
بَائِي قَدِيمٍ يَا رِبِيعَ بْنَ مَالِكٍ وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ
إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَا لَ حَنْظَلَةَ أَرْكَبُوا نَزَلَتْ بِقِرْوَاحٍ وَطَمَّ بِكَ الْبَحْرُ^(٢)

وقال يحيب أعور نهبان

عَفَى ذُرَّ حَمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحَضُورُ^(٣)
تَكَلَّفَتْهَا لِادَانِيَا مِنْكَ وَضَاهَا وَلَا صُرْمُهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ^(٤)

(١) جو متالع لبني سعد أي أنها هي على حالها ما برحت أراد مالك بن حنظلة بن مالك (٢) الزوراح الفضاء: الواسع يريد نزلت وحدك لا عدد لك ولا جمع ، وطم عليك بحر غيرك

» راجع ص ٣٣ نقائض طبع مصر و ١١٩ م

(٣) ذر حمام ماء لبني يربوع ، وحفير موضع ، والسر : واد وون منهم ومصير

(٤) في ن تكلفها أي تكلفها

لَئِنْ يُسَلِّمِ اللَّهُ الْمَرَّاسِيلَ بِالضَّحَىٰ وَمرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجُورُ (١)
تَبْلُغُ بَنِي نَبْهَانَ مَنَىٰ قَصَائِدًا تَطَالُعُ مِنْ سَلَىٰ وَهْنٍ وَعُورُ (٢)
وَأَعُورَ مِنْ نَبْهَانَ يَعُورُ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُ
دَعَا وَهُوَ حَىٰ مِثْلَ مَيْتٍ وَإِنْ يُمْتُ فَهَذَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نَشُورُ (٣)
رَفَعْتُ لَهُ مَشْهُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا يَكَادُ سَنَاهَا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَلَمَّا اسْتَوَىٰ جَنْبَادُ ضَا حَكْ نَارَنَا عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِبِينَ ضَرِيرُ (٤)
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لَحْمُهُ عَنْ عِظَامِهِ فَعَارٌ وَأَمَّا مَخْنُورٌ وَرِيرُ (٥)
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرَا رَحَاكُمَا فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشَىٰ جُرُورُ (٦)
أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
إِذَا لَمْ يُدِرُوا عَانِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ سَرِيعَةُ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
وَجَدْنَا بَنِي نَبْهَانَ أَذْنَابَ طِيٍّ وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَىٰ وَصُدُورُ

(١) في ن فإن يسلم الله الرواسم ، والمراسيل الابل السهلة الواحدة مرسل
والرواسم الابل أيضا

(٢) في م لتعرفن بني نبهان . والوعور الحشنة الغلاظ

(٣) في ن مثل ميت فإن يحن (٤) في ن فما راعنا إلا يضاحك نارنا عريض أفاعي

(٥) في ن أما ما بدا من عظامه فباد (٦) في ن رجاف العشي

تَرَى شَرْطَ الْمُعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمُعْزَى لَهْنٌ مُهُوَّرٌ ^(١)
 إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانٍ أَذْنَابُ ثَلَّةٍ بِأَوْشَالٍ سَسَلَى دَقَّةٌ وَفَجُورٌ ^(٢)
 أَلَسْتَ لِنَبْهَانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا وَبَاعُ ابْنِهَا عِنْدَ الْفَخَّارِ قَصِيرٌ ^(٣)
 كَثِيرَةٌ صُبَّانُ النَّطَاقِ كَانَتْهَا إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَبِيرٌ
 وَأَعَوَّرَ مِنْ نَبْهَانٍ أَمَّا نَهَارُهُ فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ ^(٤)

وقال يحجب الفرزدق ويمدح بنى جعفر بن كلاب *

أَزُرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا وَأَتَى مِنَ الْحَيِّ الْجَمَادُ فَدُورُهَا ^(٥)
 وَمَا تَنْفَعُ الدَّارُ الْحَمِيلَةَ ذَا الْحَوَى إِذَا سَتَنَ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارُ مَوْرُهَا ^(٦)
 كَانَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلْبَى قَرَا طَيْسُرُ رُهْبَانَ أَحَالَتْ سَطُورُهَا ^(٧)

(١) في ن ترى قزم المعزى ويروى تساق من المعزى مهوور نسائهم وشرط المال
 أخسه وقزم المعزى الصغار (٢) في ن أرباب ثلة و: بأوساط سلى
 (٣) في ن تغى ابن نبهانية يوم الفضل ويروى يوم الحفاظ (٤) في م وأما ليله
 فقصير والمعنى أنه أعور في النهار عن الخيرات بصير في الليل بالسيئات
 * راجع ص ٣٧٥ نقائض طبع أوربا و ١٢٠ م

(٥) الجماد جمع جمد وهو ما غلظ في الرمل
 (٦) الحميلة ما أتى عليها حول والعرف أعلى الرياح أو أوائلها واسنن جرى والمور
 الخفيف من التراب تسفيه الرياح وفي م وهل تنفع ، وعلا الدار
 (٧) يروى أبانت ، وأحالت : تغيرت أو اتى عليها حول

كَمَا ضَرَبْتُ فِي مَعْصَمٍ حَارِثِيَّةً يَمَانِيَّةً بِالْوَشْمِ بَاقٍ نُورُهَا ^(١)
 تَفَوَّتَ الرُّمَاءُ الْوَحْشَ وَهِيَ غَرِيرَةٌ وَتَخَشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا
 لَنْ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرَزْدَقِ حِلْبُهُ وَكَانَ لَقَيْسٌ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا
 مِنْ الْحَيْنِ سَقَتِ الْخُورُ خُورَ مَجَاشِعِ إِلَى حَرْبٍ قَيْسٌ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا
 كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا
 فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَيَّ قَيْسًا فَانْهَمِ بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ حُجُورُهَا
 مَيَامِينُ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةَ مِنْ جَيْبٍ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مَهُورُهَا
 إِلَّا إِيَّاهُ قَيْسٌ يُجُومُ مُضِيئَةً يَشُقُّ دُجَى الظُّلُمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا
 تُعَدُّ لَقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فَعَالَهُمْ بَيُوتٌ أَوَاسِيهَا طَوَالُ وَسُورُهَا ^(٢)
 فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حَمَاهُمْ وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعَزِّ صَعْبٌ وَعُورُهَا
 وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعْنَةِ وَالْقَنَا وَقَيْسٌ حِمَاةُ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا
 سَلِيمٌ وَذِيانٌ وَعَبَسٌ وَعَامِرٌ حُصُونٌ إِلَى عَزٍّ طَوَالُ عُمُورُهَا
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حَيٍّ وَيَقْضَى بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا

(١) في م ضربت في معصم حارثية ، والوور دخان الشحم او حجر اسود

كلائد (٢) الاواسى الاساطين واحدها آوى وآسية وهى الآساس

مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ
 لَقَدْ خَزَى الْقَيْنُ الْحَمَمَةَ أَسْتَه
 فَإِنَّ جِبَالَ الْعِزِّ مِنْ آلِ خَنْدَفٍ
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ
 بَنِي دَارِمٍ مِنْ رَدِّ خَيْلًا مُغِيرَةً
 وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ
 كَانَهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ
 لَقَدْ نَذَرْتُ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرُ
 ذُؤُوبِ الْحَجَرَاتِ الشَّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 حَيَاتِهِمْ عِزٌّ وَتُبْنِي لَجَعْفَرٍ
 وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبِدٍ
 أَتَذْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأَمْكُمُ
 وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ
 غِيُوثُ الْحَيَا يُحْيِي الْبِلَادَ مَطِيرُهَا
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَيَّامِ قَيْسٍ مِيرُهَا
 لَقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا
 تُجِيرُ وَلَا تَأْتِي قَبِيلًا يُجِيرُهَا^(١)
 غَدَاةَ الصَّفَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا عُشُورُهَا
 فَبُؤْتُمْ عَلَى سَاقٍ بَطَى جُبُورُهَا
 نَضَادُ فَاجِبَالِ السُّتُورِ فَيِيرُهَا
 إِذَا حَزَانُ الْقَيْنِ حَلَّتْ نُدُورُهَا
 يَسْلُمُ جَانِبَهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا
 إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا^(٢)
 فَأَسْلَمَ وَالْفُلَحَاءُ عَانَ أَسِيرُهَا
 جَنِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَحْبُ بَعِيرُهَا^(٣)
 وَتَذْسُونَ قَتْلَى لَمْ تَقْتَلْ ثُؤُورُهَا

(١) و يروى وما إن تبغى من يجيرها

(٢) و يروى إذا ذكرت بعد البلاء قبورها

(٣) و يروى وأمكم سبية و يروى يشل بعيرها والشل الطرد .

لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ ضَحَى سَمَهْرِيَّاتٍ قَلِيلُ فُطُورِهَا ^(١)
فَقَالَ غَنَاءَ عَنْكَ فِي حَرْبٍ جَعَفَرُ تَغْنِيَّكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورِهَا ^(٢)
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيُونُ مُجَاشِعِ حُمَاةٍ عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورِهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعَا إِذَا ذُكِرْتَ بَعْدَ الْبَلَاءِ أَمُورِهَا
بَانِهِمْ لَامَحْرَمٍ يَتَقُونَهُ وَأَنْ لَا يَفِي يَوْمًا لَجَارٍ مُجِيرِهَا
لَقَدْ بَنَيْتَ يَوْمًا بُيُوتَ مُجَاشِعِ عَلَى الْخُبُثِ حَتَّى قَدْ أَصَلَتْ قُغُورِهَا ^(٣)
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سِوَاةٍ ذَاتِ أَفْرِخِ تَعُدُّ وَآخَرَى قَدْ أَتَمَّتْ شُهُورِهَا
إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّايِبَاءِ خَزِيرِهَا ^(٤)
بَنُو نَجَبَاتٍ لَا يَفُونُ بِذِمَّةِ وَلَا جَارَةٍ فِيهِمْ تَهَابُ سُتُورِهَا
وَلَا تَقَى غَبَّ الْحَدِيثِ مُجَاشِعُ إِذَا هِيَ جَاعَتْ أَوْ أَمَدَتْ أَيُورِهَا
وَحَبَّتْ حَوْضَ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعِ رَوَاحُ الْمَخَازِي تَحْوُهَا وَبُكُورِهَا
أَفْخَرَا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعِ وَجَاءَتْ بِتَمَرٍ مِنْ حُوَارِينَ عِيرِهَا

(١) الفطور الشقوق يقال تفطر الشجر إذا انشق عن الورق

(٢) زراعاتها وقصورها حقة النصب ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق

(٣) الصل التّن ، وأصل التّن

(٤) التطريق خروج الولد والمعضل التي يعترص ولدها في الرحم

بنو عشر لا نبع فيه وخرّوع
 ويكفى خزير المُرْجَلين مُجاشعاً
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجاشِعاً
 وَلَا يَعِصُمُ الْجِيرَانُ عَقْدُ مُجاشِعٍ
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَجِيرُ مُجاشِعٌ
 تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ
 وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا
 وَفَقَاءَ عَيْنِي غَالِبَ عِنْدَ كَبِيرِهِ
 وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نَقَبَةً
 وَأَنْهَلْتُهُ بِالسَّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ
 وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمُّ وَأَفَدَ

وَزَنَدَاهُمْ أَثْلُ تَنَاحٍ خُورُهَا
 إِذَا مَا السَّرَايَا حَسَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا
 إِذَا عُرِفَتْ بِالْحَزَى قَلَّ نَكِيرُهَا
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا
 تَفَرَّقُ نَبْلُ الْعَبْدِ أَوْ دَى جَفِيرُهَا ^(١)
 لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقُورُهَا ^(٢)
 وَقُرْدُ اسْتَمَّا بَعْدَ الْمَنَامِ تُشِيرُهَا ^(٣)
 نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرُهَا ^(٤)
 بِنَفْطٍ فَأَمَسَتْ لَا يُخَافُ نَشُورُهَا ^(٥)
 بَكَّاسٍ مِنَ الزَّيْفَانِ مَرَّ عَصِيرُهَا ^(٦)
 إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجْبَةِ كُورُهَا

- (١) العشر شجر هش جيد الاقتداح والناوح التقابل والائل إذا أصابته الريح سمع له صوت شديد (٢) الجنير الكنانة يجعل فيها النبل وأودى هلك وباد (٣) يريد بالأنف العارِد البظر ويقور يختن وفي م تفرق (٤) الناحس الجرب في أصل الذنب وقرد استمها القراد (٥) النوازي ما نزا فند على الكبير من وفي م بعد كبره (٦) القبة بقعة جرب تكون على المشفر والأنف والذئبور الانتشار

أَيُّوَمَا لِمَا خُورَ الْفَرَزْدَقُ خَزِيَّةً وَيَوْمَا زَوَانِي بَابِلَ وَخُمُورُهَا
 إِذَا مَا شَرَبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ حَيَاءً وَلَا يُسْقَى عَنِيْفًا عَصِيرُهَا
 تُشَبِّهُهُ مِنْ عَادَاتِ أُمِّكَ سِيرَةً بِحَبْلِكَ وَالْمَرْقَاةُ صَعَبٌ حُدُورُهَا
 وَمَا زِلْتَ يَا عَقْدَانُ بَانِي سَوَاةٍ تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْيَمًا ضَمِيرُهَا ^(١)
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفَاطًا وَلَا حَجِيًّا وَلَكِنْ وَآخِرًا تُؤَدِّي أَجُورُهَا
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْخُزْبَاتِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاةٍ مِنْ يُشِيرُهَا
 لَقِيتَ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِعٌ وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا
 وَمَتَدَحُ سَعْدًا لَا عَلِيَّتَ وَمِنْقَرًا لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا ^(٢)
 وَدُرْتُ عَلَى تَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَسْقَى أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا
 دَعَتْ أُمُّكَ الْعَمِيَاءُ لَيْلَةً مِنْقَرٍ ثُبُورًا لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ ثُبُورُهَا
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً وَغَارَتْ جِبَالُ الْغُورِ فِي مَنْ يَغُورُهَا
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسَى فَتَاةٌ مُجَاشِعٍ وَلَا ذِمَّةٌ غَرَّ الزَّبِيرَ غُرُورُهَا
 يَلْجَجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ وَخُوصٌ عَلَى مَرَانٍ تَجْرِي ضَفُورُهَا ^(٣)

(١) العقدان الكلب الاعتمد (٢) يروي اتمدح سعدا لا عليت ومنقرا

على حفر (٣) الضفور : النسوع من جلد

تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضِبَاعٌ أُحِلَّتْ فِي مَغَارِ جُعُورِهَا
وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارُكُمْ سِبَاعٌ وَطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَطِيرُهَا
وَلَوْ نَحْنُ عَاقِدُنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتَهُ مَكَانَ انُّوقٍ مَا تَنَالُ وَكُورُهَا
تُدَافِعُ قَدَمًا عَنْ تَمِيمٍ فَوَارِسِي إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَى حَدَنَابِ هَرِيرُهَا
فَمَنْ مُبْلَغٌ عَى تَمِيمًا رَسُولًا عِلَانِيَةً وَالنَّفْسُ نَضَحَتْ ضَمِيرُهَا
عَظَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَقِيسٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدَلٌ أَفْيَانُ لَيْلَى وَكَبِيرُهَا

وقال يحبيب الفرزدق عن بني نهشل*

لَقَدْ سَرَّ نِي أَنْ لَا تَعْدَ مُجَاشِعٌ مِنَ الْفَخْرِ الْأَعْقَرِ نَابِ بَصَوَارٍ
أَنَا بَكَ أَمْ قَوْمٌ تَفْضُ سَيُوفُهُمْ عَلَى الْهَامِ ثَنِي بَيْضَةِ الْمُتَجَبِّرِ^(١)
لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ وَحَى الْفَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَوَرِّ
فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمَخْدَرِ^(٢)
وَتَدْعُونَ سَلَى يَا بَنِي زَبْدٍ أَسْتَهِيَ وَضَمْرَةٌ لِيَوْمِ الْعِمَاسِ الْمَذْكُرِ^(٣)

* راجع ص ٩٥٥ نقائض طبع اوربا و ١٢٣ م يقولها ردا على القصيدة التي اولها:

بني نهشل أبقوا علينا ولم تروا سوابق حام للذمام مشهر

(١) في م اقومك أم قومي فقد سيوفهم عن الهام فرخي

(٢) في ن إذا برزت ذات البناء والمخدر المستور بالياب

(٣) اليوم العماس الكريه الشديد الصعب

أَرْلَيْكَ خَيْرَ مُصَدَّقٍ مِنْ مُجَاشِعٍ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ بِنْتَهُ الْمَرْبَاعَ رَهْطُ الْمُجَشَّرِ^(١)
وَمَا زِلْتُ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لَكَ نَهْشَلٌ تُلَاقِي صُرَاحِيًّا مِنَ الذَّلِّ فَاصْبِرْ
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجَاشِعٍ وَشَيْبَانَ أَهْلَ الصَّفْوِ غَيْرَ الْمَكْدَرِ^(٢)
وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حِدْرَائِنَهْشَلٍ سَمَوْهَا بَدَهُمْ أَوْ غَزَوْهَا بَانَسِرَ^(٣)
مَعَاذِيلُ أَكْهَالٍ كَانَ خُصَاكُمُ قَنَادِيلُ قَسِّ الْخَيْرَةِ الْمُتَصَرِّ^(٤)
وَلَوْ فِي رِبَاحٍ حَلَّ جَارُ مُجَاشِعٍ لَمَا بَاتَ رَهْنًا لِلْقَلِيبِ الْمُغُورِ
وَمَا غَرَّهُمْ مِنْ ثَارِهِمْ عَقْدُ الْمُنَى وَلَا عَقْدُ الْآعَقْدُ جَارُ مُشَمَّرِ
وَقَدْ سَرَّنِي إِلَّا تَعَدُّ مُجَاشِعُ مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَنَابُ بَصَوَارِ^(٥)
وَأَنْتُمْ قِيُونَ تَصَلُّقُونَ سَيُوفَنَا وَنَعَصَى بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشَوَّرِ^(٦)
فَوَارُسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَا إِذَا خَرَجَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْدَرِ

- (١) يروى لقد لاقى هلال ، ورهط المجشر هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل والنتية منتهى كل سيل من بطون الاودية والرمال والحقاف
(٢) حوض مجاشع يراد به هنا الفرزدق والعيوف الزهد
(٣) في م أو غزوها بميسر
(٤) هذا البيت والليزان بعده زيادة في النقائص مع تكرار هذا البيت

كَمْ قَدْ دَعَرْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُخَلِّلَةٍ لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ
لَتَتَعَشَّ الْيَوْمَ رِيَشِي ثُمَّ تُنْهَضُنِي وَتُنْزِلُ الْيُسْرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نَدًا يُعَادِلُكُمْ وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَخَيْرٍ مِنْ نَأْتٍ مَعْرِوفًا ذُو الشُّكْرِ

وقال يرثي ابنه سواده ومرارا:

لِلَّهِ دَرْ عَصَابَةٍ بَجْدِيَّةٍ تَرَكَوْا سَوَادَةَ خَلْقِهِمْ وَمَرَارَا
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ حَمْسًا إِذَا أُمْتَلَأَ الْفُجَاجُ غُبَارَا

وقال:

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَنَى السِّدْرَ أَيْدِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ^(١)
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةٌ تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرِّيحُ بِالْقَطْرِ
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي لَا أَكْتُمُ وَجْدًا فِي الْجَوَانِحِ كَالْجَمْرِ
لَعَمْرُكَ لَا تَعْجَلَا إِنَّ مَوْقِفًا عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ^(٢)
فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحْسِهَا سِوَى الرُّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ الْعُفْرِ

* راجع صفحة ١٢٥ م

١ راجع ص ١٥٩ ش ١٢٥ م

(١) العفر القدم (٢) أى إما أن أموت وإما أن أسلو فمر راحة الدهر

فَلَقَّهَ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى هَالِكٍ يَهْدِي بِهِندَ وَمَا يَدْرِي
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ نَفْثُ سِحْرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السِّحْرِ
أَخَالِدَ كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادَ إِلَى الْهَجَرِ
جَزَيْتِ الْأَنْجَزِينَ وَجَدًا يَشْفِينِي وَإِنِّي لَا أُنْسَاكَ إِلَّا عَنِّي ذِكْرٌ^(١)
خَلِيلِي مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ وَلَوْلَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي
أَقِيمَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَرْمُ جَرْتُ لَمَّا أَيَّامُنُ طَيْرٌ لَا لُحُوسَ وَلَا عُسْرَ
فَإِنْ بَخَلْتِ هُنْدٌ عَلَيَّ أَكْ فَعَلِمَا وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَى وَقرٍ^(٢)
مَنْ أَلْبِضِ اطْرَافًا كَانَ بَنَانَهَا مَنَابِتُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجَرِ عِ الْمَثْرَى^(٣)
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَّنِي تَنَاءٌ طَوِيلٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَّجْرِ^(٤)
أَتَعْلَبُ أُولَى حَلْفَةٍ مَا ذَكَرْتُمْكُمْ بُسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرٍ
فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى^(٥)
عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارُكُمْ يَبِيتُ مِنَ اللَّاتِي تُخَافُ لَدَى وَكَرٍ^(٦)

(١) أى لا أكاد أنساك وإن سهرت ذكرتك بعد ذلك ويروى ذكر

(٢) أشاد بها أظهرها يقال أشاد الشيء يشيده إشادة إذا أظهره

(٣) الوقر الصدع والصمم والجل (٤) الثداء ضرب من البقل الممخضر من الندى

(٥) نجر القوم شكلهم وأهواؤهم والنجر الخليفة والشمال والسميل للانسان والحيوان

(٦) المقارى الجنان والقدور. يقول جاركم آمن لا يخاف وإنما يخافه الناس

أَتَغْلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ أَرَى لَكُمْ سُتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي ^(١)
 فَلَوْلَا ذُوو الْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ رَمَيْتُ بَنِي بَكْرٍ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ مَنْ الْجَيْشِ أَنْ يَزْدَادَ نَفْرًا عَلَى نَفْرِ
 جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرْضًا وَمَا فِي شَيْمٍ مِنْ جَزَاءٍ وَلَا شُكْرِ
 بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ الْيَا وَقَدْ لَجَّ الطَّعَائِنُ فِي نَفْرِ
 مَنَّا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بَلَاءَنَا وَقَدْ حَمَلْتُمْ حَرْبَ ذَهْلٍ عَلَى قُتْرِ
 بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحَى تَرَمُّزُ مَدْرِكٍ نَدُوبُ الْقَوَائِي فِي جُلُودِكُمُ الْخَضِرِ ^(٢)
 بَأَى بَلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشَعًا غَبَاغِبَ أَثْوَارٍ تَلْغَى عَلَى جَسَرِ ^(٣)
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاهِمُ إِذَا بَطُّوْا وَالْفَاخِرِينَ بِلَا فَخْرِ
 أَنَا الْبَدْرُ يَعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ وَمَنْ يَجْعَلُ الْقَرْدَ الْمُسْرُولَ كَالْبَدْرِ
 حَتَّى لَيْرُبُوعٍ جِبَالٍ حَصِينَةٍ وَيَزْخُرُ دُونِي قَمَقِمَانُ مِنَ الْبَحْرِ
 فَضْلٌ ضَالَالِ الْعَادِلِينَ مُجَاشَعًا ثُلُوطُ الرُّوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ ^(٤)
 فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعُ وَلَا نَقْلَانِ الْخَيْلِ مِنْ قُلْتَى يَسْرِ ^(٥)

(١) أى أرى لكم سترا على فلا تهتكوا هذا الستر (٢) مدرك من السيد كان يهجو

جريرا (٣) الثور وغيبه واحد وهو المسترخى فى حلقة

(٤) أراد ضل ضلالهم بالحمأة عن الثغر هو يوم الغبيط وقتناه : أكلتان عده

وَلَا شَهِدْتَنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ طَهِيَّةُ فُرْسَانِ الْوَقِيدَةِ الشَّقْرِ^(١)
وَلَا شَهِدْتَ يَوْمَ الْقَاخِيلِ هَاجِرٍ وَلَا السَّيِّدِ إِذْ يَنْحَطِّظْنَ فِي الْأَسَلِ الْحَمْرِ
وَنَحْنُ سَلْبَنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ وَعَمْرًا وَقَتَلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ^(٢)
إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سُيُوفَنَا أَقَمْنَا بِهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصُّعْرِ
إِذَا مَا رَجَى رُوحَ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً تَعَمَّدهُ آذَى ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ
فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعَى وَغَمَهُ ذُرَى وَاسْقَاتِ يَرْتَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ^(٣)
لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَنْفَسَ بَعْدَ مَا غُمِمَتْ كَمَا غَمَّ الْمُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ
فَمَا أَحْصَيْتَهُ بِالسُّعُودِ لِمَالِكٍ وَلَا وَلَدَتَهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٤)
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لَمَّا تَشَنَّعَتْ مُفَايِشَةً إِنَّ الْفَيَاشَ بِكُمْ مَزْرَى^(٥)
أَبْعَدَ بَنِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ رَضَيْتُمْ بَضِيمٍ وَاحْتَبَيْتُمْ عَلَى وَتَرٍ
وَنَبِثْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا يَسْبَنِي وَعَمْرُ بْنُ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو

ويسر بالدهناء وهو محرك فسكنه اضطرابا

(١) الوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر ويروى الوفيدية

(٢) إذا ارتفع الماء صارت له حذبة

(٣) الواسقات الامواج الكثيرة يدفع بعضها بعضا وكذلك ارتماؤها

(٤) أى ماجعته محصنا بالسعود انما ولدته لغير سعد

(٥) تشنعت ارتفعت وارتفع ذكرها

وَيَحْسِبُ جَوَابُ بَسَكْنِ زِيَارَةِ الْأَئِمَّةِ تَذْهِي بَغُومٍ وَلَا تَدْرِي^(١)

وقال يهجر الفرزدق *

أَلَا حَيَّ الدِّيَارَ بَسَعَدَ إِلَى أَحَبِّ حُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي فَهَاجُوا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا

لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوَّ لَبَيْنَ كَانَتْ حَاجَتُهُ أَدَّكَارَا^(٢)

أَيَّدْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ حَيْثُ أُنْجِدَ ثُمَّ غَارَا

يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى مِنَ الْعِبَرَاتِ جَوْلًا وَانْحِدَارَا^(٣)

إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سَلِيمِي بِدَارَةٍ صُلِّصَ شَحَطُوا الْمَزَارَا^(٤)

فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةٍ أَنْ تُزَارَا^(٥)

كَأَنَّ مُجَاشِعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ هَبَطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا^(٦)

(١) بغرم امرأة جواب فكان سكن يخدع جوابا ويروها خفية

• راجع ص ٢٣٦ نقائض طبع مصر ١٢٧٧ م

(٢) أى كانت حاجة البين أن تدرك من تهوى

(٣) الجول : استدارة العبرة فى العين وانحدارها ثم سيلها

(٤) دارة صلصل موضع ويروى بدارة جلجل

(٥) فى م فتدعون القلوب

(٦) فى م نخبات نبت ، والهزم نبت كالقافلى ، ويروى رعين الحمض ، والنيب

الابل المسان

إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا يَبُوتَ الذِّلُّ وَالْعَمَدَ الْقُصَارَا
 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي وَقَدْ كَانُوا إِسْوَاتَهَا قَرَارَا
 وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَلَسْتَدَارَا^(١)
 وَكُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارَ قَوْمٍ رَحَلْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا^(٢)
 فَهَلَّا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ أَصَابُوا عَقْرَ جَعْنٍ أَنْ تَغَارَا
 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جَعْنٍ إِذْ تُنَادِي وَمَنْشَدَكَ الْفَلَاءِدَ وَالْجَارَا^(٣)
 أَلَمْ تَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي عَلَى سَوَاءَاتِ جَعْنٍ أَنْ تُتَارَا
 فَإِنَّ بَجْرَ جَعْنٍ كَانَ لَيْلًا وَأَعَيْنُ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا^(٤)
 فَلَوْ أَيَّامَ جَعْنٍ كَانَ قَوْمِي هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا
 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا لِيُدْرِكَ ثَائِرُ بَائِي نَوَارَا
 فَدَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينَ لَيْلَى تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا

(١) فاستدار أى صار إسانا بعد أن كان قردا ولولا أن جريرا قاله على سبيل
 الهجاء والذم لكان أسبق من دارون إلى نظريته
 (٢) فى م ظعنن ويقال ان الفرزدق نزل بامرأة فأحسنن ضيافته ثم راوردها
 عن نفسها

(٣) فى م عقر جعنن والعقر أرش البكارة ويروى انتكر والمنشد الطلب

(٤) اعين ابو النوار ومقتله نهارا أى واضحا ويروى جهارا

فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا
 نَكَحْتُ عَلَى الْبَيْثِ وَلَمْ أَطْلُقْ فَأَجْزَأُ التَّفَرُّدَ وَالضَّرَارَا
 نَشَدْتُكَ يَا بَيْعِثُ لَتُخْبِرَنِي أَلَيْلَا نَكَتَ أُمِّكَ أَمْ نَهَارَا
 مَرِئْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بَدَى عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا^(١)
 أَلَمْ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرِ بَنَى قُرْطٍ وَعَلَجَهُمْ شُقَارَا^(٢)
 سَأَرَهُنَّ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْحَضَارَا^(٣)
 يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّهْجَ الْغَمَارَا^(٤)
 أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَغَارَا
 وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاقَتْ هَوَادَى الْخَيْلِ صَادِيَّةٌ حَرَارَا^(٥)
 وَأَطْعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي بِمَا زُولٍ إِذَا مَا لَتَقَعُ ثَارَا^(٦)
 وَأَحْمَدَ فِي الْقَرَى وَأَعَزَّ نَصْرَا وَأَمْنَعَ جَانِبَا وَأَعَزَّ جَارَا
 غَضَبْنَا يَوْمَ طَخِيفَةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا أَعْتَسَارَا^(٧)

(١) المرى الحلب والعلق الدم والغرار قلة اللبن

(٢) بنو قرط وهط البعث والشقار الاسقر لانه كان احمر

(٣) في م حادية وفي ن مد الاعنة والحدارا ويروى والخطارا (٤) المتعبدا المتغنيظ

ويروى المتعبدون أى المعتدون (٥) في م قد علمت تبم (٦) المدازول الموضع

الضيق (٧) التصفيد الاسر ويروى فأسرنا ويروى اقتسارنا

فَوَارِسُنَا عُبَيْدَةً وَأَبْنَ سَعْدٍ وَقَوَادِ الْمَنَانِبِ حَيْثُ سَارَا
وَمَنَا الْمُعْقَلَانَ وَعَبْدُ قَيْسٍ وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَّارَا^(١)
فَمَا تَرْجُو النُّجُومَ بَنُو عَقَالٍ وَلَا الْقَمَرَ الْمَيِّرَ إِذَا اسْتَنَارَا
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا
أَنْدَسُوذَ الزُّبَيْرِ وَرَهْنَ عَوْفٍ وَعَوْفًا حِينَ عَزَمُكُمْ فَجَارَا^(٢)
تَرَكَتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ يَعْضُ بِأَيْرِهِ الْمَسَدَ الْمُغَارَا^(٣)

وقال جرير*

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذَّكْرُ وَاسْتَعْجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبَرِ
عَلَّقْتُ جَنِيَّةً ضَانَّتْ بَنَائِلَهَا مِنْ نِسْوَةٍ زَانِهِنَّ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةٍ وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّمَرُوا
تَعَرَّضَ التَّيْمُ لِي عَمْدًا لَتَهْجُونِي كَمَا تَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْخَارِيءِ الْحَجَرُ^(٤)

(١) المعقلان معقل بن عبد قيس الرياحي وأخوه بشر ويروى ومنا القعنبان

وقوله فارسنا هو عتاب بن هرمي الرياحي (٢) في م ورهط عوف، وحين

عزكم فجارا (٣) المسد القتل أو جبل من ليف والخصي الجمل

* راجع ص ٧٥ ش و ١٣٠ م

(٤) أبدت عرضها أي امكنتني منه كما أمكن الحجر الخاريء.

هَلَّا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَا أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ حَشَا لَهَا غَرَّ^(١)
 أَوْ تَطْلُبُونَ بَتِيمٍ لَا أَبَالَكُمْ مِنْ تَبْلُغُ الْتِيمِ أَوْ تِيمٍ لَهُ خَطَرُ
 تَرْجُو الْوَادَةَ تِيمٌ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ صَمَاءُ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
 قَدْ كَانَتْ التَّيْمُ مِمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ بِالْمُتَجَنِّقِ وَكَلَّادُهُ الْحَجَرُ
 ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَاسْتَعْقَبُوا عَثْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا
 قَدْ كَانَ لَوْ وَعْظَتْ تَيْمٌ بغيرُهُمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنَى مَالِكٍ عِبْرَ^(٢)
 خَلِّ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
 مَا زِلْتَ تَحْفَظُ أَقْوَامًا وَتُبْلَغُنِي ذِيخَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدُ الْمُرَ^(٣)
 قَدْ حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتَ لَهُمْ جَدَّ النَّضَالِ وَقُلْتَ بَيْنَنَا الْعَذْرُ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بَتِيمٌ أَنْ تُغَالِيَنِي حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتَرِ^(٤)
 فَاسْأَلْ نَزَارًا جَمِيمًا إِنْ شَاعَرَهَا وَشَاعِرُ الزُّبْدِ لَمَّا أَثْمَرَ الشُّجَرِ^(٥)

(١) الادراء الختل وغرر جمع غرة

(٢) ذي الصليب : الاخطل وقينا مالك : الفرزدق والبعيث

(٣) الحفز : الازعاج ، والذبيخ والضبعان ذكر الضباع والمربرة موضع والحبل

المفتول واستحصدها استحكامها في عنقه

(٤) المغالاة أن يترامى الرجلان لينظر أيهما أبعد ذهاب سهم

(٥) يقول إنما أنت شاعر إذا خصيت وأزبدت وشبعت

مَالَتِيْمُ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ قَدْ كَانَ مِنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمْرٌ ^(١)
 أَزْمَانَ يَنْشَى دُخَانُ الذُّلِّ أَعْيُنَهُمْ لَا يُسْتَعَاوُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكُرُوا
 وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لِقَوَامٍ يُلَوِّذُ بِهِمْ يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفُوا وَإِنْ غَدَرُوا
 أَتَبَتْنِي التَّيْمُ عَذْرًا بَعْدَ مَا عَدَرُوا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَذَرُوا
 لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عَرَسًا وَمَالَكُمْ إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدٌ وَلَا صَدْرٌ
 يَاتِي تَيْمٌ عَنِّي لَا أَبَالَكُمْ لَا يُوقَعَنَّكُمْ فِي سَرَاةٍ عُمَرُ
 يَاتِي إِنْ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ وَلَا الْجَرَائِمُ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكَبِيرِ
 وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ ^(٢)
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدُّوا حَبَالَهُمْ أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفَ الْعَقْدِ وَالْقِصْرِ
 لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلَوُّذُ بِهَا كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْجِي وَتَقْتَشِرُ
 جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غَرًّا مُحْجَلَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غَرُّ
 جَسْنَابِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَا وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَغْنَاكُمْ أَثَرُ
 فِي جِلْهِمِ اللَّوْمُ مَعْلُومًا مَعَادُنُهُ ^(٣) وَفِي حَوِيزَةِ خَبْثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرِ

(١) نمر بن مرة الحناني من بني تميم

(٢) شبهه بسطيح الكاهن الغساني وكان ملقى على قفاه لاعظام له فزعم أن أباهم

كذلك (٣) جلهم وحريزة قبيلتان من الزنيم .

قُولُوا لَتَيْمٍ أَصْبَ فَوْقَ آنْفُومٍ إِذِيرَامُونَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا
 قَدْ خَفْتُ يَا بَنَ الَّتِي مَاتَتْ مُنَافِقَةً مِنْ خُبْثِ بَرْزَةِ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ^(١)
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةِ مَنُوبًا إِلَى الْجَأِ عَبْدُ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانُ تَعْتَصِرُ
 أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَاتَحَمِي مَحَارِمَهَا إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلتَّيْمِ مَوْتَجِرُ
 مَا بِالْبَرْزَةِ فِي الْمُنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ صَوْمَ الْحَرَمِ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ^(٢)
 تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْجُولٌ يَزْحَرُهَا إِرْفَقُ فِدَاكَ أَنْتَ النَّاكِحُ الذَّكَرُ
 وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ فَادُوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا^(٣)
 تَضَمَّنْتَ مِنَ الْجَحْرِ وَهِيَ مُقْرِفَةٌ مَا خَبِيثًا وَمِنْهُ يَذُبُّ السَّرَّ^(٤)
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غَرًّا مُقَشَّبَةً فِيهَا السَّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تَنْتَظِرُ^(٥)
 إِنْ الْحَفَافِثَ حَقًّا يَا بَنِي الْجَأِ يُطَرِّقَنَّ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(٦)
 لَوْلَا عَدَى وَلَسْتُ شَاكِرِينَ لَهُمْ لَمْ تَدْرِ تَيْمُ بَايَ الْقَنَةِ الْحَفَرُ^(٧)

- (١) بَرْزَةُ أُمُّ عَمْرِ بْنِ لُجَا غَيْرُهَا (٢) الْمُنْحَاةُ طَرِيقُ وَالسَّانِيَةِ مَا بَيْنَ الْبُحْرِ إِلَى الرِّشَا
 (٣) يَقُولُ أَكْبَرُ كَمْ يَقُومُ لَامَهُ مَتَامُ أَيُّهُ عَلَى عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَادُوا أَبَاكُمْ أَيْ أَفْعَلُوا
 كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيَسُورُ مِنَ الْمَسَاوِرَةِ (٤) السَّرَرُ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ سُرَّةِ الصَّبِيِّ جَمْعُهُ أَسْرَارُ
 (٥) السَّمُ الْمُقَشَّبُ الَّذِي يَخْلُطُ فِيهِ مَا يَقْوِيهِ .
 (٦) الْحَفَافِثُ وَاحِدُهَا حَفَاثٌ وَهَرَشِيهِ بِالْحَيَّةِ يَكُونُ بِالْإِيمَانَةِ كَالسُّنُورِ فَإِذَا غَضِبَ
 انْتَفَخَ . ثُمَّ فَيَسْكُنُ فَيَذْهَبُ انْتِفَاخُهُ عَنْهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَصِيدُ الْفَأْرَ
 (٧) (٧) أَرَادَ عَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ أَخُوهُ تَيْمَ وَالْحَفَرُ حَفَرُ بَنِي عَدَى

يَا رَبِّ حَيِّ نَعَشْنَا بَعْدَ عَشْرَتِهِمْ كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعَظْمِ فَاجْتَبَرُوا^(١)
 ذُنَا الْعَدُوِّ وَأَذْنَيْنَا مُحَلِّمُ حَتَّى ابْتَنَوْا بَقَابَ بَعْدَ مَا احْتَجَرُوا^(٢)
 يَوْمًا نَشْدُ وَرَاءَ السَّيِّ عَادِيَّةً شَعَثَ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ^(٣)
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمَهُمُ الْخَبْرُ الْإِنَّاسَ لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَذَرُ
 يَأْتِيهِمْ بِأَتِيْمٍ إِنْ التَّيْمَ لَمْ يَرَوْا بَيْتًا كَرِيْمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا
 أَوْصَى تَمِيْمٍ بِتَيْمٍ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْحَيَاضِ وَأَنْ يُخْصَوْا إِذَا كَبُرُوا
 لَا تُنْكِرُ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْعَشْيِ وَشُرْبُ التَّابَعِ الْكَدَرُ
 يَأْتِيهِمْ خَالِطٌ مَكْحُولٌ أَبَا جَاءَ ذَا نَقْبَةٍ قَدْ بَدَأَ فِي لَوْنِهِ عَرَرُ
 أَنَا ابْنُ فَرْعَى بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا هَلْ يَنْكُرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمَرُ
 وَاللُّؤْمُ حَالَفٌ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَاللُّؤْمُ صَيْرٌ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا
 أَقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْغَايَاتُ تُبَدَّرُ
 إِنْ تَصْبِرَ التَّيْمُ مُخْضَرًا جُلُودُهُمْ عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا

(١) السقيف السمايف وهى الخشبات التى يجتبر بها ويروى كسقيط العظم يقول
 كما لكم كالمخ فى لينة وطيه

(٢) الحجره صغار البيوت

(٣) يقول أبا منا يرم حرب ويوم صيد

يَا بْنَ النَّيِّ اعْتَصَلَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا لَيْلًا فَاصْبَحَ فِي هُلْبِ اسْتِهَا مَدْرُ^(١)
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا الدَّارَ قَدَعَرَفُوا آثَارَ بَرْزَةِ وَالْآثَارُ تُقْتَفَرُ
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بَنُ قُنْبٍ وَهِيَ تَعْدُلُهُمْ يَاتَيْمُ مَالِكُمُ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ وَالْحَزَى أَمَوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا
 أَعْيَاكَ وَالِدُكَ الْأَدْنُونَ فَالْتَمَسَنَّ هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْأَهْدَامِ مَقْتَحَرُ^(٢)
 لَا يَشْهَدُونَ نَجَى الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ تَقْضَى الْأُمُورُ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا
 عَضَّ السَّرَنْدَى عَلَى تَنَائِيمٍ نَاجِدِهِ مِنْ أُمِّ عِلْقَةِ بَطْرَا عَمَهُ الشَّعْرُ^(٣)
 وَعَضَّ عِلْقَةُ لَا يَالُوْ بَعْرَعَرَةٍ مِنْ بَطْرَامِ السَّرَنْدَى وَهُوَ مُنْتَصِرُ^(٤)

وقال يهجو الاخطل *

صَرَمَ الْخَلِيْطُ تَبَانِيًّا وَبُكُورًا وَحَسَبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا
 عَرَضَ الْهَوَى وَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُ مِنْكَ الضَّمِيرُ فَلَمْ يَدْعَنْ ضَمِيرًا

(١) الهلب الشعر، أى زنت، فاغتسلت ليلا وهى على دهش فى بيت جارتها لتخفى أمرها فلم تنظف

(٢) شعاعة قبيلة من التيم والهدم الثوب الخلق يقول هم فقراء ثيابهم أخلاق

(٣) علقه والسرندى رجلان من تيم شاعران كانا يعينان عمر، والنزاجذ ماوراء

الاسنان إلى الاضراس (٤) العرعة ماعلا من السنام والجبل ورأس القاروة

والمراد به رأس البظر * راجع صفحة ٨٣ ش ١٣٣ م

إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ رَمِينَ فُؤَادَهُ حَتَّى تَرَكْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرَا
 بِيضُ تَرْبَهَا النَّعِيمُ وَخَالَطَتْ عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَيْرَا ^(١)
 أَنْكُرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفْنَهُ وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى حَدِيثِكَ صُورَا ^(٢)
 وَرَأَيْنَ ثُوبَ بَشَاشَةِ انْضِيَّتِهِ فَجَمَعْنَ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورَا
 لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ فَلَقَدْ تَكُونُ بِشْرَخِهِ مَسْرُورَا
 وَبَكَيْتَ لَيْلَكَ لَا تَتَأَمُّ لَطُولَهُ لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرَا
 هَلْ تَرْجُونَ لِمَا أَحْوَلَ رَاحَةً أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَتَى تَفْتِيرَا
 قَالَتْ جُمُعَادُ مَا لَجَسْمَكَ شَاحِبَا وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرَا ^(٣)
 أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوِي هُمْ يَرْوَحُ مَوْهِنًا وَبُكُورَا
 حَتَّى بُلِيَتْ وَمَا عَلِمَتْ بِهِمَّنَا وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعَكَ التَّغْيِيرَا
 هَلَّا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَالْدَّهْرِ يُحْدِثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورَا
 قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَأُكْتَسَيْنَ قَتِيرَا
 حَيِّتْ زُرُوكَ إِذْ أَلَمَ وَأَمَّ تَكُنَّ هُنْدُ لِقَاصِيَةِ الْيُوتِ زُورَا

(١) أى أنها كانت فى عيش أغفل لم تلق فيه بؤساقط ، والفرند الحرير

(٢) الصور . المائلات (٣) النضر والناضر الحسن وهو واحد

طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السَّرَى نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا^(١)
 مَشَقَّ الْهَوَا جُرِّحَتْ مِنْهُنَّ مَعَ السَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا كَلًّا وَصُدُورَا^(٢)
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَا جَرَّ زَادَهَا بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرَاةً وَضَرِيرَا^(٣)
 قَرَعَتْ أَخَشَتَهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةً وَبَكِيرَا^(٤)
 نَفَخَتْ بِأَصْبَ لِّلْمَرَّاحِ شَلِيَامَا نَفَضَ النَّعَامَةَ زَفًّا الْمَمْطُورَا^(٥)
 يَاصَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَنِيرَا لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورَا^(٦)
 وَجَدَ الْأَخِي طَلْحِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا حَطْمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورَا
 وَعَوَى الْفَرْزَدُقُ لِلْأَخِي طَلْحَبًا فَتَنَازَعَا مَرَسَ الْقَوَى مَشْزُورَا^(٧)
 مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ إِلَّا تَرَكَتْ جَوَادَهُمْ مَحْسُورَا

- (١) التنايف جمع توفقه وهى المقازة والارض الواسعة والزور بعيدة الاطراف
 (٢) ذهبت لحوم كلاكهن والكلكل ما بين المحرم الى مامس الارص حين يربض
 (٣) الجرشة الضخمة الواسعة الجرف يعنى أنها لاتضمزو الضامر الساكت لا يجتر
 ولا يفتح فاه من الابل ومن الساس الذى لا يتكلم
 (٤) الاخشه أن تبرى فى عظام أنوفها والعجارف التناط
 (٥) الاصب ذنبا والشليل المسح الذى يكون على عجزها
 (٦) الكاف فى موضع اسم فى قوله كالعشيه أراد لم أر مثل هذه العشيه .
 (٧) المحلب المعين والمرس المقتول والقوى جمع قوة وهى الطافه من طاقات
 الحبل والمشزور المقتول شزرا وهو أشد القتل .

أَبْتَمْتُ مُرَاكَضَةَ الرَّهَانِ مُجَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يَرْزُقُ التَّبَشِيرَا
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرَبَةٍ وَمَضَيْتُ لَا طَبِيعًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدُّبٍ لَا قَيْتَ مُطَالَعِ الْجِبَالِ وَعُورَا^(٢)
مَدَّتْ بِجُورِهِمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بُحُورَا
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَرِيَّةً وَهُدًى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا
اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا
فِينَا الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى فِي دَارِ تَغْلِبٍ مَسْجِدًا مَعْمُورَا
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ أَشْرَافٍ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا
إِنَّ الْأَخِيظِلَ لَوْ يُفَاضِلُ خَنْدَفًا لَقَى الْهَوَانَ هُنَاكَ وَالْتِصْغِيرَا
وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورَا شُعْنًا مَلَامِعَ كَالْقَنَا وَذُكُورَا^(٣)
الْبَاعِثِينَ بِرَغَمِ آنِفٍ تَغْلِبِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا

(١) الطبع : صدى السيف والندس ، والمبهور المغلوب

(٢) وعور فعول من الوعر ويروى وعورا جمع وعر ، والمطلع المصعد الحشن

العليظ (٣) الملبع العتوق والماعها أن يغير لون ضرعها إلى السواد إذا أَسْتَبَانَ حَمَلُهَا

أَفْبَالَ الصَّلِيبِ وَمَارَسَ جِسْرَ تَتَقَى شَهَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبِ جَهْوَرٍ^(١)
 عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شِمَامٍ وَكُورٍ^(٢)
 جَنَحَ الْأَصِيلِ وَقَدْ قَضَيْنَ لَتَغْلِبَ نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاهُ وَنُذُورٍ^(٣)
 أَسَلَتْ أَحْمَرَ وَأَبْنَى عَبْدَهُ حَرَقَ وَوَجَدْتَ يَوْمَئِذٍ أَزْبَ نَفُورٍ^(٤)
 فَإِذَا وَطَنُكَ يَا أَخِي طُلُوطًا لَمْ يَرْجَعْ عَظْمُكَ بَعْدَهُنَّ جَبُورٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسَ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بْنَ مَلِيلٍ مُسَلِّيًا وَالشَّعْثَمِينَ وَأَسْلَمُوا شُعُورًا
 وَأَجَرَ مُطَرِدَ الْكُيُوبِ كَاهٍ مَسَدٌ يُنَازِعُ مَنْ لَصَافٍ جَرُورٍ^(٥)
 وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَا قُوا خَيْلًا خَرَبَانُ ذِي حَسَمٍ لَقَيْنَ صَقُورًا^(٦)
 إِنَّا نَصَدِّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا فَرَزْدُقُ زُورًا

- (١) الجمهور المجتمعة الضخمة كالجمهور في الرمل وشهء أى فى لون الحديد
 (٢) المشعلة المتبرقة ، والرعال قطع الخيل ، والمغاولة المبادرة يسابق بعضهم
 بعضا ، وشمام جبل بالعالية
 (٣) الذرالأرث ، والأصيل العشى وجنوحه دخوله
 (٤) الزبب كثرة وبر الأذنين والعينين ، وفى المثل كل أذب نفور وذلك أن الريح
 تحرك وبر أذنيه فيسمع له دوى فينفرد ويفزع
 (٥) لصاف ماء لبني نهشل والأجزار أن يطعن الرجل ثم يخلى الرمح فيه
 والجورور البئر البعيدة القعر التى تسنى بيمير واحد
 (٦) ذر حسم واد ، ويروى ذى سحم وهو ضرب من الجنة : البقل والشجر

لَعَنَ الْإِلَٰهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبَ يَرْفَعْنَ مِنْ قَطْعِ الْعَبَاءِ خُدُورًا
 الْجَاعِلِينَ لِمَارَسَرَجَسَ حَجَّوْمَ وَحَجِيجَ مَكَّةَ يُكْثِرُوا التَّكْبِيرَا
 مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا فَرُوا وَتَقَلَّبُ لِلْعَبَاءَةِ نِيرَا
 وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجَرَادُ بَلِيَّتَهَا فَالْوَجْهَ لَأَحْسَنًا وَلَا مَنُضُورَا
 لَقِيَ الْأَخِيْطُلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً قُبْحًا لَدَيْكَ شَارِبًا مَخْمُورَا
 أُمُّ الْأَخِيْطُلِ بِالرُّحُوبِ إِذَا انْتَشَتْ جَعَلَتْ لَشَقْشَقَةِ الْعَجَانِ هَدِيرَا
 لَمْ يَجْرُ مَذْخُلُهَا عَلَى أَنْيَابِهَا مَاءُ السَّوَالِكِ وَلَمْ تَمَسَّ طُهْرَا
 لَقَعَتْ لِأَشْهَبِ الْكُنَاسَةِ دَاجِنَ خَنْزِيرَةٍ فَتَوَالِدَا خَنْزِيرَا
 وَقَالَ يَحْيَى غَسَانٌ ٢

أَلَا بَكَرْتُ سَلَى فَجَدَّ بُكُورُهَا وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ ١
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى تَرْقُرُقُ سَلَى عِبْرَةً أَوْ تَمِيرُهَا ٢
 لَهَا قَصَبُ رِيَّانٍ قَدْ شَجِيتُ بِهِ خَلَاخِيلُ سَلَى الْمُصَمَّمَاتِ وَسُورُهَا ٣

١ راجع صفحة ٩ نقائض أول طبع مصر و ١٣٦١ وقد قالها يرد بها على غسان وقد تهاجيا من أجل غدِير

(١) شق العصا التفرق والامير الزوج أو الاب

(٢) تميرها : تجيلها ، وترقُرُقُ الدمع امتلاء العين به قبل فيضه

(٣) المصممت الذي لا يحول ، وأشجيت به أى غصت ، والسور جمع سوار

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلَى زِيَارَةً نَفْسَنَا جَدَى سَلَى عَلَى مَنْ يَزُورُهَا ^(١)
 فَهَلْ تُبْلِغُنِي الْحَاجَ مَضْبُورَةَ الْقَرَى بَطْلَى بِمُورِ النَّاعِجَاتِ فُتُورُهَا ^(٢)
 نَجَاةٌ يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْلَاهَا بِلَا حَقَّةِ الْأَظْلَالِ حَامٍ هَجِيرُهَا ^(٣)
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ تَجِدْ سَلِيطٌ سَوَى عَسَانَ جَارًا يُجِيرُهَا
 لَقَدْ ضَمَّنُوا الْأَحْسَابَ صَاحِبِ سَوَةِ يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسَ ضَمِيرُهَا
 وَنَبْتُ غَسَّانَ بْنِ وَاهِصَةِ الْخَصَى يُلْجَلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا ^(٤)
 سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَنْقَعٌ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصَلَحٍ سَفِيرُهَا ^(٥)
 الْأَسَاءَ مَا تُبْلَى سَلِيطُ إِذَا رَبَّتْ جَوَاشِئُهَا وَأَزْدَدَ عَرْضًا ظَهْرُهَا ^(٦)
 بِأَسْتَاهَا تَرْمِي سَلِيطُ وَتَتَقَى وَيَرْمِي نَضَالًا عَنْ كُلَيْبٍ جَرِيرُهَا
 وَلَمَّا عَلَاكُمْ صُكٌّ بَازٍ جَنْحَتُمْ بِأَسْتَاهِ خَرْبَانَ تَصْرُ صُقُورُهَا
 عَضَارِيطُ يَشُوُونَ الْفَرَاسِنَ بِالْضَحَى إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَرَ كَضَامُغِيرُهَا ^(٧)

-
- (١) الجدى ما تجود به (٢) المضبورة المروثة ، والفري الظهر ، والناعجات
 الابل البيض (٣) النجاة السريعة ، والمرو والحجارة البيض والصليل ، صوت قر.
 (٤) لا يحيرها أى لا يسبقها ، والوهص الشدخ
 (٥) حكيم الراجز من بنى ربيعة ، ومنقع منها أيضا وكان يعين غسان على جرير
 (٦) فى م وقد ربت والجواشن الصدور
 (٧) فى م غضايط ، والعضاريط الاتباع والفراسن أخفاف الابل

فَمَا فِي سَلِيطَ فَارَسٍ ذُو حَفِيظَةٍ وَمَعْقَلُهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُعُورُهَا
 أَضْجُو الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَانْبَكُمُ سَتُكْفُونُ كَرَّ الْخَيْلِ تَدْمِي نَحُورُهَا ^(١)
 عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جَحِيشًا وَصَائِدًا وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعَلَابِ نَفِيرُهَا ^(٢)
 أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءُ وَالضَّانَ حَفْلُ فَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاءُ أَمْ مَا عَذِيرُهَا ^(٣)
 إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّوْا جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ نَفِيرُهَا
 أَنَا سَا يَخَالُونَ الْعِبَادَةَ فِيهِمْ قَطِيفَةً مَرَعَزَى يُقَلِّبُ نَفِيرُهَا
 كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِنَهَا الْخَصَى إِذَا قِيلَ رَكِبْتُ مِنْ سَلِيطٍ فَقُبِّحَتْ
 نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ رُكْبَاءَ وَرُكْبَانًا لَيْمًا بِشِيرُهَا
 وَمَا بَكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفَةٍ مِنَ الْحَرْبِ يُلَوَّى بِالرَّدَاءِ نَذِيرُهَا
 تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلُهُ تَعَضُّ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا
 وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لَشَائِكُمْ كَذَلِكَ الْمُنَى غَرَّتْ جَحِيشًا غُرُورُهَا
 وَتَلَعَةً وَالْجُوبَاءُ يَجْرِي عَذِيرُهَا

(١) اضجوا الروايا أى الحرا عليها بالسق

(٢) جحيش وصائد من بنى سليط وعيساء جدة غسان وللعلاب لموانى الحلب

(٣) التحفيل اجتماع اللبن فى الصروع والعذير الحال

تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِرُوا مَشْرِفَةً تُطِيرُ شُؤُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورُهَا
كَانَ السَّالِطِينَ أَنْقَاضُ كَاةٍ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا
غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنَيْتُمْ بِهَا أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرُهَا^(١)
فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مُقْلَدٍ لِمَا وَغَرَتْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ صُدُورُهَا^(٢)
بَنُوا الْخَطْفَى وَالْخَيْلَ أَيَّامَ سَوْفَةٍ جَلَّوْا عَنْكُمْ الظُّلُمَاءَ وَأَنْشَقَّ نُورُهَا^(٣)
وَفِي بَرْحَصَنٍ أَدْرَكَتْهَا أَحْفِظَةٌ وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرُهَا
فَجَعَلْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَانًا وَبَرَكَتْ عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُشِيرُهَا
لَئِنْ ضَلَّ يَوْمًا بِالْمُجَشَّرِ رَأْيُهُ وَكَانَ لَعُوفٍ حَاسِدًا لَا يُضِيرُهَا^(٤)
فَأَوَّلَى وَأَوَّلَى أَنْ أَصِيبَ مُقْلَدًا بَغَاشِيَةِ الْعُدُوِّ سَرِيعِ نُشُورُهَا
لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُهُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْوَرُهَا^(٥)

وَقَالَ يَرِثُنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ *

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ هَاجَهُ الذِّكْرُ فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ

(١) الغمير الكلاء الياس ، والتلاع مسایل الماء

(٢) متلد بن كليب والوغر الحقد (٣) سوفة موضع مقفر بالمروت

(٤) المجشر من بنى مقلد وعوف رهط جرير

(٥) النجالي المجلاة كالعروس ، ويوم الحداب كان لبكر بن وائل على سليط

راجع صفحة ٩٠ ش و ١٣٧ م

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدَرَارَى شَمَائِلُهُ غَبْرَاءُ مَاجُودَةٍ فِي جُوهَا زَوْرٌ^(١)
 أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
 كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عُمَرُ
 وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدَيْتَهُ أَعْلَمُوا مَخَاطِرَهُ لَوْ يَقْبَلُ الْخَطَرُ
 قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَزَعٍ لَمَّا آتَاهُ بِدِيرِ الْقُسْطَلِ الْخَبَرُ

وقال يهجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارٍ وَلَمْ يَلُوءَا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِ^(٢)
 وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْبٍ بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ
 ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا عَلَى مَرَّانٍ رَاجِعِنِي ادُّكَارِ^(٣)
 وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ رَضْرُبُ تَيْمٍ كَضْرِبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التَّجَارِ
 وَتُعْرِفُ بِالْمَنَازِلِ يَا بَنَ تَيْمٍ لَتَيْمِ الضَّرْبِ مُطْرِفِ النَّجَارِ^(٤)
 رُوَيْدًا لَا فِتْخَارَكَ يَا بَنَ تَيْمٍ رَقِيقًا مَا عَنَقْتَ مِنَ الْأَسَارِ
 تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا بَنَ تَيْمٍ بِفِرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ

(١) أحوال البرنواحيها والزور الاعوجاجه راجع صفحة ٩٣ ش ١٣٧ م

(٢) لم يلووا لم يعطفوا ومناداتهم رحيلهم (٣) الجموم سبخة بقاء، ومران

البصرة على طريق مكة (٤) المطرف المستحدث، ونجاره هنا لونه

فَمَا عَرَفُوا السَّبَاقَ وَمَا تَجَلَّتْ وَجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَمِ الْغُبَارِ
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْحَلَبَاتِ تَيْمٌ تَقَدَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِ
صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٌ وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُذَارِ^(١)
لَعَمْرُ أَيْيِكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ مِنَ النَّبْعِ الْعَتِيقِ وَلَا النَّضَارِ^(٢)
وَقَدْ عَلِمْتَ تَيْمٌ أَنْ تَيْمًا بَعِيدٌ حِينَ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ
فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بَالِ سَعْدٍ بَعْدَ الْخَلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ
نَعْدُ تَيْمِنَا وَتَعْدُ تَيْمًا فَقَدْ أَرَدَيْتَ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ
لَنَا عَمْرٌو عَلَيْكَ وَالْ سَعْدِ وَثَرَّةُ دَارِمٍ وَحَصَى الْجَمَارِ^(٣)
وَجَوَّازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ وَعَادَى الْمَسْكَارِمِ وَالْمَنَارِ^(٤)
وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَابْنَ تَيْمٍ عَظِيمٌ أَنْبَيْتَ مُرْتَفِعُ السَّوَارِ
لَقَدْ وَجَدَ ابْنُ بَرْزَةِ يَوْمَ جَارِ بَطِيئًا عَنْ مُرَافَعَةِ الْخَطَارِ
فَكَيْفَ تَرَى جِذَايَ يَابْنَ تَيْمٍ وَقَدْ قُرَّتُمْ قَرْنَ الْبَكَارِ

(١) بنو حذار قبيلة من عكل بن عبد مناة بن أد قليل خيرهم وشرهم

(٢) النضار نوع من الشجر يقال إنه الاثل ومنه تعمل الاقداح

(٣) له ثروة في المال وفرة أى له عدد وافر

(٤) جواز الحجيج صفوان بن شجنة السعدي وكان يميز بالناس عرفات

فَأَسْتَفَارَقَا قَرْنِيَّ حَتَّى يَطُولَ تَصَعْدِي بِكَ وَأَتَحْدَارِي
وَمَا بِالْمَيْسِرِ يَرْحُلُ وَفَدُتَيْمٍ وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحَصَارِ^(١)
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٍ مُجَاوِرَةُ الْقُرُودِ مَعَ الْوَبَارِ
فَأَنْ تَجْزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ رِيحًا أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْخِمَارِ
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنِيماً بِلَيْلِ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ^(٢)
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ طَوَاهِنَ الْمُغَارِ عَلَى أَقْوَرَارِ
نُعَشِّيهَا الْغُبُوقَ ذَلَى بَنِينَا وَنُطْعِمُهَا الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبَجَرَ أَنَّ خَيْلِي • غَدَاةَ الْجُمُودِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ^(٤)
قَرَعَنَ بِنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرٍ وَزَحَفَ الْمُنْذِرِينَ وَذَى الْمَرَارِ^(٥)
وَهَامَاتِ الْجَبَابِرِ قَدْ صَدَعْنَا كَأَنَّ عِظَامَهَا فُلُقَ الْحَارِ

(١) السوية قتب صغير يركب به الرعاء والحصار كساء يحوى على كفل البعير

(٢) أيسر رجل في تيم كان كثير المال يقول افتعدل ليل هذا المقيم في ماله مستنيافيه

بلينا ونحن أصحاب يوم سفار (٣) يروى الصغار وروى على اصفرار أى على تغير
والغبوق شرب الدشى والمحيل الحب الذى أتى عليه الحول والصغار نبت

(٤) هو حجار بن ابجر العجلي والجمد جمع جماد وهو الغايظ فى الارض وانما هو

الجمد محرك تخففه اضطارارا وكان هذا يوم الصمد (٥) المنذرين للخمسين اللذين
كانا بالحيرة يوم طخفة ، وذى المزار ابنا الجون الكنديان وكانا فى يوم ذى نجب

فَمَا شَهِدَتْ رِجَالُ التَّيْمِ حَرْبًا وَلَا أَيَّامَ طُخْفَةٍ وَالنَّسَارِ
أَسَاتَ وَتَلَكَ عَادُكَ ابْنُ تَيْمٍ أَعَيْنَ سَوَادُ أَمَكِ بِأَخْضَرَارِ
تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ مَعَ الْعُقْدِ النَّوَاجِحِ فِي الدِّيَارِ^(١)

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس *

يَا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرٌ أَمْ هَلِ لِلَّوْمِ عَوَازِلُ تَفْتِيرُ
أَنَّى تُكَلِّفُ بِالْغَمِّ حَاجَةً نَهْيًا حَمَامَةً دُونَهَا وَحَفِيرُ
عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَسَكَادَ يَطِيرُ
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدَنَّ كَوْجِدَنَا فَلَوْ أَنَّ مِنْكَ تَعَبٌ وَزَفِيرُ^(٢)
يَنْهَيْنِ مَنْ عَلِقَ الْهُوَى بِفُؤَادِهِ حَتَّى أَسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ
لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ يُدْسِرُهُ إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ^(٣)
يَا قَلْبُ هَلِ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَائُهُ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْوُشَاةِ كَانَهُمْ بِالْبُغْضِ نَحْوَكَ وَالْعَدَاوَةِ عَوْرُ^(٤)

(١) الاعتد: الذنب الكلب والقناد شوك خشن أى أن بناتهم يحكن بالقناد
أحراهن من شدة الغلة ، وذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة
* راجع ص ١٤٣ ش ١٣٩ م (٢) التعبد الغضب (٣) أى بهذا الزمان
(٤) أى يكسر عينه اذا نظر إليه كما يفعل الاعور

وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفُؤَادِ مُجْمَعًا إِنَّ الْكِتُومَ لَسِرَّهُ لَحَدِيرٌ^(١)
فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلَجِلٌ هَزَجُ يَرْثُ عَلَى الدَّيَارِ مَطِيرٌ
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْإِيمَانَةِ ذِكْرَةً إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ ذِكُورٌ^(٢)
وَالْعَيْسُ مُنْعَلَةُ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجَى وَكَانَهُنَّ مِنَ الْهُوَاجِرِ عُورٌ
يَا بَشْرُ حَقِّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
يَا بَشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرُ
بَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسَرُ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا مَالَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَّ جَرِيرُ
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمُ ابْنَهَا وَأَبْنُ اللَّئِيمَةِ لِلدَّامِ نَصُورُ
لَا يَدْخُلُ عَلَيْنِكَ إِنْ دَخَوْهُمْ رَجَسٌ وَإِنْ خَرُجَوْهُمْ تَطْهِيرُ
أَمْسَى سَرِاقَةٌ قَدْ عَوَى لَشِقَائِهِ خَطْبٌ وَأَمَّكَ يَا سَرِاقَ يَسِيرُ
أُسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدَتِي أَنِّي قَدَمًا إِذَا كَرُهُ الْخِيَاضُ جَسُورُ
أُسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ غَشَيْتَ بَارِقَ أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعُورُ^(٣)
يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمْنَا مَحْ لِلْبَارِقِ فَإِنَّهُ مَغْرُودُ

(١) المجمع الذي يحول بنفسه الحديث ولا يبيده

(٢) في م : في الإيمانة (٣) المطالع المصاعد، وبارق ماء بالعراق

كَالسَّامِرِيِّ غَدَاةً ضَلَّ بَقْوَمَهُ وَالْعَجَلُ يُعَكِّبُ حَوْلَهُ وَيَخْوَرُ
 إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ طُولًا وَبَاعَكَ يَأْسِرَاقَ قَصِيرُ
 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهِلْتُ فَوَارِسِي أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالِدِّمَاءِ تُمُورُ
 هَلَّا بَذَى نَجَبٍ عَلِمْتَ بِلَاءَنَا أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالنَّسَارِ بَحِيرُ
 أَنْصَرْتَ قَيْنَ بَنِي قَفِيرَةٍ مُحَلِّبًا أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخْيِيرُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أَصِيبَ بِسَهْمِهِ فَضَّغَا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخُتَيْرُ
 قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شَذَاتَهُ مَنِّي وَمَالِقِ الْغَوَاةِ نَذِيرُ
 أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ خُلَفَاءَ وَغَبَارُ عَثِيرِهَا عَلَيْكَ يَشُورُ^(١)
 وَعَلِمْتُ فِي مَرَسٍ يَمْدُقِرِيْنُهُ حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحْصَدٌ مَشْزُورُ^(٢)
 لِحَصَادُ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَزَ ضَيْعَةً وَالْمُخَلَّبَانِ وَدُونَكَ الْمُنْجُورُ^(٣)
 مَنْ مُخْدِرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعَالٍ يَهْوَى مُخَالِبَهُ مَعَا فَيَلْسُورُ
 تَوَى الْكِرَامِ مَهْوُورَهُنَّ سِيَاقَةً وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَالِهِنَّ مَهْوُورُ
 إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلَمُوا قَدَرٌ لَأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ

(١) العثير الاثر وغبار الخلبة

(٢) المشزور الحبل الذي فتل شذرا وهو أشد ما يكون منه والمحصد الذي قتل

على الشمال منه (٣) المخلب المنجل والمنحور الميزول

أَكْسَحَتْ بِأَسْكَ لَلْمَخَارِ وَبَارِقُ شَيْخَانِ أَعْمَى مُتَمَعِدٌ وَضَرِيرٌ^(١)
وَإِذَا أَنْتَبَسَتْ إِلَى شِنُوءَةٍ تَدْعَى قَالُوا ادْعَاءُ أَيْ سُرَاقَةٍ زُورُ
أَيُّ بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدِفٍ لِلْبُكَ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرُ
أُسْرَاقٍ إِنَّكَ لَوْ تُفَاضِلُ خَنْدِفًا بَشَقْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بُحُورُ
أُسْرَاقٍ إِنَّكَ لَا نَزَارًا نَلْتَمُ وَالْحَى مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
أُسْرَاقٍ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ وَالْغُورَ وَبَيْلَ أَيْلِكَ حِينَ نَغُورُ
أَرْجَا سُرَاقَةٍ أَنْ يُفَاضِلَ خَنْدِفًا وَأَبُو سُرَاقَةٍ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

وقال يهجو الاخطل بعد موته

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ فَكَانَ كَأَلَامٍ زُورَاهَا^(٢)
سَتَبَنِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ خَبِيثٌ تَلْسَمُ أَسْحَارَهَا^(٣)
وَتَكْثُرُ فِي مُسْتَقَرِّ الْجَنِينِ مِنَ الثُّومِ فِي قُبْلِ أَطْهَارَهَا
وَقَدْ سَبَرَتْ أَيْرَقُ الْقُسُوسِ فَكَانَ ثَلَاثَةَ أَشْبَارَهَا^(٤)

(١) الكسحان الزمنى، والا كسح المقعد الذى يجبو على استه

راجع صفحة ١٤٦ ش و ١٠٤١ نقائض طبع أوروبا و ١٤١ م

(٢) فى ن فأصبح أهون (٣) الدروم التى تدور بالليل وتتبع النسيم

والدرمان المشى الخفى وقوله تلسم اسحارها أى أنها بخراء وفى ن لتبك عليه

(٤) فى ن وقد شبرت

تُوحُ بَنَاتُ أَبِي مَالِكٍ يَبْرِقُ الصَّارِي وَزَمَارُهَا^(١)
لَقَدْ سَرَّنِي وَفَعَّ خَيْلَ الْهُذَيْلِ وَتَرَعِيمُ تَغْلَبَ فِي دَارِهَا
وَفَاتَ الْهُذَيْلُ بَنِي تَغْلَبَ وَجَحَّافُ قَيْسٍ بِأَوْتَارِهَا^(٢)
تَحْضُونُ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ لَزَبِ الْحُرُوبِ وَإِضْرَارِهَا^(٣)
وَقَالَ يَرْتِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ*

تَنْعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا
حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا^(٤)
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا^(٥)
وَقَالَ*

طَرَبَ الْحَمَامُ بِذِي الْأَرَاكِ فَهَاجَنِي لَا زَلَّتْ فِي غُلَلٍ وَأَيْكَ نَاضِرَ^(٦)

(١) في ن وتبكي بنات، و: زممارها

(٢) في ن وجحاف قيس، بأزفارها (٣) الزبن الركل

* راجع ص ٢٦٥ ش ١٤١ م (٤) نصبه على الدبة (٥) قال السكسائي
معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشهر والدمر، أي ماطع نجم وقمر وبعضهم
جعله على معنى المغالبة أي أن الشمس تغلب النجوم بكاء وروى الليث :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر
ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في
طلوعها خاشعة باكية لانورها * راجع ص ١١٦ ش ١٤١ م

(٦) الغلل الماء ينساب بين الشجر والايك الشجر الملتف

شَهِتُ مَنْزِلَةَ بَرَّاحٍ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ الْحَيْلِ خِلَالَ جَفْنٍ دَائِرٍ^(١)
نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الْبَلَى رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ بِيَوْمٍ مَاطِرٍ^(٢)
إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَاحُ وَقُلْ لَهُمْ حَيُّوَالْغُزِيزُ وَمَنْ بِهِ مَنْ حَاضِرٍ^(٣)
نَهَوَى الْخَلِيطُ وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ إِنَّ الْمُقِيمَ مُكَافٍ بِالسَّائِرِ
إِنَّ الْمَطْيَ بْنَا يَخْذَنُ ضُحَى غَدٍ وَالْيَوْمُ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوُرِ
سَنَحِ الْهَوَى فَكَتَمْتُ صُحْبِي حَاجَةً بَلَغَتْ تَجَلَّدَ ذِي الْعِزَّاءِ الصَّابِرِ
جَزَعًا بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِي عِرْفَانُ مَنْزِلَةٍ بِجَزَعِي سَاجِرٍ^(٤)
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتِمًّا بِهِوَى جُمَانَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ^(٥)
طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْعَلَاةِ مُشَرَّدًا جَعَلَ الْوَسَادُ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرٍ
يَأْمُ طَلْحَةِ مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ
رَهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
لَمَنْ الْجَوْلُ مِنَ الْإِيَادِ تَحَمَّلْتُ كَالدَّوْمِ أَوْ ظَلَّلِ السَّفِينِ الْعَابِرِ

(١) راح قاع في طريق مكة الى البصرة والدائر الدارس

(٢) الذشر هبوب الريح بمطرة يوما ومغيمة آخر (٣) الغزير ماء لبنى تميم مر

الطعم (٤) الجزع منعطف الوادى وساجر ماء في بلاد بني ضبة وعكل، والتميم

المستبعد . (٥) جمانة وريا امرأتان والعاقر موضع

يَحْدُوهُنَّ مُشَمَّرٌ عَنْ سَاقِهِ مَثَلُ الْمَنِيحِ نَحْيَ قَدَاحِ الْيَاسِرِ^(١)
 قَرَبَنَ مَفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بَزْلًا مِنْ كُلِّ مُطَرَّدِ الْجَدِيلِ عُذَافِرِ^(٢)
 نَهْدَ الْحِمَالِ إِذَا حُدَيْنَ مُفْرَجٍ سَبَطَ الْمَشَافِرَ مُخْلِفٍ أَوْ فَاطِرِ^(٣)
 مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعٌ يَغْشَى الذَّقَارَى كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ
 وَإِذَا الْأَزِمَةُ أُعْلِقَتْ أَزْرَارُهَا جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ
 زَالَ الْجَمَالُ بِنَخْلٍ يَثْرَبُ بِالضُّحَى أَوْ بِالرَّوَاكِحِ مِنْ إِبَاضِ الْعَامِرِ^(٤)
 لَيْتَ الزَّيْبِرِ بِنَا تَلْبَسَ حَبْلُهُ لَيْسَ الْوَفَى لِحَارِهِ كَالْغَادِرِ
 وَجَدَ الزَّيْبِرُ بَذَى السَّبَاعِ مُجَاشِعًا لِلْحَيْثُلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاطِرِ^(٥)
 عَرَقَتْ وَجُوهَهُ مُجَاشِعٌ وَكَانَهَا عَفْلٌ تَدْلَعُ دُونَ مَدْرَى الشَّاصِرِ^(٦)
 بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزَّيْبِرُ كَانَهُمْ خُورُ صَوَادِرٍ عَنْ نَجْمِيلِ قَرَاغِرِ^(٧)

(١) المنيح قدح غنل والياسر الذى يضرب بالقداح ونحاه صكه ودفعه

(٢) العذافر السديد أى أن عنقه طال وجديده لا استرخاء فيه واطراده امتداده

والمفرعة المرتفعة (٣) المحال فقار الظهر، والمفرج البعيد العضدين من زوره

والمخلف البعير يخلف عاما بعد بزوله، والفاطر الذى فطر نابه بازلا

(٤) إلباض واد باليمامة تنى به يزيد بن الخطاب (٥) ذى السباع وادى

السباع والحيلوط عبد حسيب وضاطر عبد آخر بدى (٦) الشاصر الظبي

حين يرتفع قرنه قليلا يقال ظبي شصر وشاصر (٧) أى أنهم باتوا يسلمون من

وَلَدَتْ قُفَيْرَةً أُمَّ صَعَصَعَةٍ أَبْنَاهَا ^(١) فَوْقَ الْمَزْنَمِ بَيْنَ وَطْبَى جَازِرٍ
تَمْرَى الْقَعُودِ وَثَنِيهِ تَحْتَ أَنْسَاهَا دُونَ الذَّرَاعِ وَفَوْقَ شَبْرِ الشَّابِرِ
عَزَبَتْ قُفَيْرَةٌ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ ^(٢) بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ
جَعَلَتْ قُفَيْرَةً لَيْلَتَيْنِ لِهَرْمِزِ وَالزِّيَّانِ وَلَيْلَةً لِقُنَابِرِ ^(٣)
عَلَى الْأَخِيطَلِ فِي حَبَالِي بَعْدَمَا عَشَرَ الْفَرَزْدَقُ لَالِعًا لِلْعَاثِرِ ^(٤)
لَقِيَ الْأَخِيطَلُ مَا لَقِيتَ وَقَبْلَهُ طَاحَ الْبَعِيثُ بِغَيْرِ عَرَضٍ وَافِرِ
وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مَنِيَّ قُوَى مَرَسَتْ قَوَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَارِي
وَمُنُوا بِمَلْتَمَ الْعَنَانِ مُنَاقِلِ عِنْدَ الرَّهَانِ مُقَرَّبِ وَمُحَاضِرِ
إِنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خَنْدَفِ فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمَلِكٍ قَاهِرِ ^(٥)
كَأَنْتَ فَوَاضِلًا عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ مِنْ سَيْبِ مُقْتَدِرٍ عَزِيزِ قَادِرِ
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ لَخَنْدَفِ زَهَرَ النُّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ
كَانَ الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا فَخَصِيَّتُهُ نَاكَ الْفَرَزْدَقُ أُمُّهُ مِنْ شَاعِرِ
أَمْسَى الْأَخِيطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ ضَرَّةً فِيمَ الْمَرَأِ وَقَدْ نَكَحَتْ ضَرَارِي

الحزير كما تُلَاطُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِمَضِ (١) الْمَزْنَمُ الْبَعِيرُ تَشَقُّ أُذُنُهُ شَقًا أَوْ اثْنَيْنِ
ثُمَّ تَتْرَكَ مَدْلَاةً (٢) أَرَادَ قَوَادِمَ الضَّرْعِ وَأَوَاخِرَهُ وَالْعَزِيبَ الْمَالَ الْبَعِيدَ
عَنِ الْحَى (٣) هَرْمِزُ وَالزِّيَّانُ وَقُنَابِرُ عَمِيدُ رَمَاهَا بِهِمْ (٤) أَيْ لَا رَتْفَاعَ لَهُ
وَلَا انْتِعَاشَ (٥) الْمَرْفَعُ الشَّرْفُ الْمَرْفَعُ وَيُرْوَى فِي أَهْلِ مَكْرَمَةٍ وَمَلِكٍ قَاهِرٍ

إِنَّ التَّمَصَادَ قَدَوَطْنٌ مُجَاشِعًا وَوَطْنٌ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاجِرٍ
 نَبِئْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلِيهِمْ بِالرَّقَتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَاخِرِ
 يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَسَرَجِسَ وَأَبْنَه بَعْدَ الصَّلِيبِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ ^(١)
 كَذَبَ الْأَخِيضُ لِمَا تَوَقَّعَ خَيْلُنَا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَا تُرَى فِي السَّامِرِ ^(٢)
 رُجْعًا نَقْصُ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجَى بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ ^(٣)
 سَأَلْتُ بَنِي أَبَا رَبِيعَةَ كَأَمَّهُ وَأَسْأَلُ بَنِي غُبَرٍ غَدَاةَ الْحَائِرِ ^(٤)
 وَطُتَّتْ جِيَادُ بَنِي مِمِّمٍ تَغْلِبَا يَوْمَ الْهَذِيلِ غَدَاةَ حَيٍّ هَاجِرِ ^(٥)
 وَإِذَا رَجَعْنَا وَقَدَوَطْنٌ عَدُوْنَا قُرْنٌ بَيْنَ أَجْسَلَةٍ وَأَيَاصِرِ ^(٦)
 حَذَرْتُكَ مِنْ شَرِّ فِخْزَارِ خَيْلُنَا وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَقَحُّمٍ وَتَرَاتِرِ ^(٧)
 خَسِرَ الْأَخِيضُ لِمَا وَالصَّلِيبُ وَتَغْلِبُ وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمَدِّ خَاسِرِ
 وَابْتَعْتُ وَيْلَ أَيْكَ الْأُمِّ شَرِبَةٍ بِفَسَادٍ تَغْلِبُ بِئْسَ رَيْحُ النَّاجِرِ

(١) مَارَسَرَجِسَ اسم نبطي سمي به تغلب نفيا لهم عن العرب

(٢) أَيْ لَا نَقِيمُ فِي الْحَيِّ نَسْمَرُ ، وَلَكِنَّا مُتَشَاغِلُونَ بِالْغَزْوِ

(٣) الرَّجْعُ جَمْعُ رَجَعٍ وَهُوَ النِّقْصُ ، وَنَقْصُ لَهَا الْحَدِيدُ أَيُّ نَتَخَذُ مِنْهُ نَعَالًا ، وَالْوَجَى

الْحَفَا ، وَالسَّنَابِكُ أَطْرَافُ الْخَوَافِرِ مِنْ مَقَادِمِهَا وَدَوَابِرُهَا مَا خَيْرُهَا وَالْإِبْرَاءُ النِّهْثُ

وَالْتَأَكُّلُ (٤) كَانَ فِي يَوْمٍ فَيَحْنُ وَهُوَ يَوْمُ ذِي قَارِ الْأَصْغَرِ حِينَ أَغَارَ عَتِيبَةُ بْنُ

الْحَارِثُ فَأَخَذَ أَلْفَ نَاقَةٍ وَيَوْمَ الْخَايِرِ يَوْمَ مَلْهُمٍ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ (٥) كَانَ فِي يَوْمٍ يَهْدَى

وَهَاجَرَ مِنْ وَلَدِ ثُعَلْبَةَ الضَّبِيِّ (٦) الْإِيصَرُ الْكَلَامُ الْمُحْتَشُّ ، وَالْأَصْرُ الْعَهْدُ وَالْأُمُّ (٧) التَّرَاتِرُ

أَدَّ الْجَزَى وَدَعَ الْفَخَارَ تَغْلِبُ وَأَخْسَأُ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ
 أَنْبَتُ تَغْلِبَ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُمْ يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرٍ
 وَالتَّغْلِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا تَهْوَى مَشَافِرُهَا لِشَرِّ مَشَافِرِ^(١)
 صَمَاءٍ عَنْ سُورِ الْكِتَابِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ الْهَجُوعِ سَمِيعَةُ^(٢) لِلصَّافِرِ
 نَفَثُ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لَطْلَطُ مِثْلَ الْعِجَانِ وَضَرْسُهَا كَالْحَافِرِ^(٣)
 إِنْ الْأَخِيْطَلُ لَنْ يَقُومَ لِبُزْلِ أَنْبَاهُا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ
 فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْهُدَى وَذَوُ الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ
 وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ أَنْ يُكْدِرَ بِحَرْنَا فَأَصْلَبَ حَوْمَةً ذِي لَجَاجٍ غَامِرِ
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللَّحَامِنِ تَغْلِبُ لَوْمْ تُوْرَثُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
 ابْنِ الْحَبِيْثَةِ أَيْنَ مَنْ أَعْدَدْتُمْ لَبَنَى فَرَاةَ أَوْ لَحْيٍ عَامِرِ
 وَإِذَا لَقِيتَ قُرُومَ فَرَعَى خَنْدِفٍ يَبْذُخْنَ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخَاطُرِ
 خَلَيْتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ فِيهِمْ مُسْلُوكُ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرِ

والثلاثاء واحد وهى النداء (١) غيبها أمرها يقول من حين شربت الخمر ومشافرها

تهوى للخنزير قبله يعنى خنزيرة تقبل خنزيرا (٢) الصافر الذى يصفر لها ليلا

دعواها الى الفجور (٣) نفثت تبسم وتضحك والقرد قصر الاسنان ولصوقها

اللثة والشعر واللطاظ الذى لصقت أمانانه بلسنته

(٤) حيا عامر كعب وكلاب ابنا ربيعة

وقال

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار ما كدت تعرف إلا بعد إنكار^(١)
 إذا تقدم عهد الحى هيبنى خيال طيبة الأردان معطار^(٢)
 لا يامنن قوى نقض مرته إني أرى الدهر ذانقض وإمرار
 قد اطلب الحاجة القصوى فأدركها ولست للجارة الدنيا بزوار
 إلا بغر من الشيزى مكلمة يجرى السديف ليم المربع الوارى^(٣)
 إذا أقول تركت الجهل هيبنى رسم بذى البيض أو رسم بدوار^(٤)
 تسمى الرياح به حنانة عجلا سوف الروائم بوا بين اطار^(٥)
 هل بالنقيعة ذات السدر من أحد أو منبت الشيح من روضات اعيار^(٦)
 سقيت من سبل الجوزاء غادية وكل وا كفة السعدين مدار^(٧)

راجع ص ٨٦ ش ١٤٤ م (١) يروى ما كدت اعرف (٢) الاردن جمع ردن وهو الدكم والمعطار المتعطرة بالطيرب (٣) الشيزى الجفان والغر البيض والسديف السنام المنتهى سمنا وكذلك الوارى

(٤) ذو البيض بالحزن من بلاد بنى يربوع وحبل رمل بالدهناء ودوار ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم بجراد (٥) يشبه الرياح بالناقة العجول التى تصوت إذا مات ولدها أوزيج، والبو الجلد يحشى تبنا ويطرح بين أيديها لترأمة وتحن عليه والاطار جمع ظئر (٦) النقيعة بنى ضبة وهى خبراوات يستنقع فيها الماء بلبب الدهان الاعلى، وأعيار قارات لبنى ضبة وهى جبال صفا (٧) السعدان سعد السعود

قَدْ كَدْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْعُفُنِي أَنْسَى عَزَايَ وَأَبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقِ مُخْتَشِعٌ مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْقِدِ النَّارِ ^(١)
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنَ الرَّيِّمِ فَاقْتَلَتْ قَلْبِي رَمِيَتْ بَعَيْنَ الْأَجْدَلِ الضَّارِي ^(٢)
 مَلَأَ الْعَيُونُ جَمَالًا ثُمَّ يُونَقِي لَحْنُ لَبِيْثٍ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَارِ ^(٣)
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ مَحْبُوحَةِ الدَّارِ ^(٤)
 النَّازِلُونَ الْحَيَّ لَمْ يُرْعَ قَبَاهُمُ وَالْمَانِعُونَ بِلَا حَلْفٍ وَلَا جَارِ
 سَاقَتَكَ خَيْلِي مِنَ الْأَشْرَافِ مُعْلِمَةً حَتَّى نَزَلَتْ جَمْعِيْشًا غَيْرَ مُخْتَارِ ^(٥)
 لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفُ خَطَرَتْ شَمُّ الْجِبَالِ وَلَجَ الْمَزِيدِ الْجَارِي
 تَرْمِي خَزِيمَةً مِنْ أَرْمِي وَيَغْضَبُ لِي أَبْنَاءُ مَرٍّ بَنُو عَرَاءٍ مَذْكَارِ ^(٦)
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تِلْكَ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي
 وَالْحَيُّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدِهَاوَارِي
 قَوْمِي وَأَصْلَهُمْ أَصْلِي وَفَرَعُهُمْ فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمَارِي

سعد الاخيه (١) المختشع الرماد اللاصق بالارض (٢) المقتل المدله الاخيد
 (٣) الخوار القبيح السمع من الاصوات يقول ان صوتها غير مرتفع عال
 (٤) محبوحه الدار وسطها وخيارها (٥) يقول طردناكم عن شرف نجد
 وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنبات الفرات مكربين وجحيش منزل منفرد
 (٦) الغراء البيضاء ، والمذكور التي من عاداتها أن تلد الذكور

مَنَا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ وَالْمُعَلُّونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ
مُسْتَرْعَيْنَ بَجْزَةٍ فِي أَوَائِهِمْ وَقَعْنَبَ وَحُمَاةَ غَيْرِ أَغْمَارِ^(١)
قَدْ غَلَّ فِي الْغُلِّ بِسْطَامًا فَوَارِسُنَا وَاسْتَوْدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارِ^(٢)
مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مَكْرَمَةٍ إِلَّا أَضْطَلَّيْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ
إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ فِي كُلِّ مُعْتَقِدٍ التَّاجِينَ جَبَّارِ
إِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتٍ أَفْوزُ بِهَا إِذَا أُطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَإِضْمَارِي^(٣)
يَاخُزَرَ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْ وَسَّيْتُكُمْ عَلَى الْأَنْوَفِ وَسُومَآذَاتِ أَحْبَارِ
لَا تَفْخَرْنَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يَاخُزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذِّلِّ وَالْعَارِ
مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تَرْضَى حُكُومَتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدُ شَارِي
قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَبًّا لِيَبْعَثَهُمْ صَرُّوا الْفُلُوسَ وَحَجَّوْا عَيْرَآبَرَارِ
جَنِّي بِمَثَلِ بَيْ بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلِ أَسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ^(٤)
أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قَصْدُ وَالْخَيْلِ فِي رَهْجِ مِنْهَا وَإِعْصَارِ^(٥)

(١) المسترعف المتقدم (٢) كان ذلك يوم صحراء وحجار بن ابجر العجلي

(٣) شغله باضمار الخيل وصنعه لها (٤) هو بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان

ابن ثعلبة ومنظور بن سيار بن عمرو بن جابر (٥) زهير بن جذيمة بن رواحة

العبسي صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحد ما قصده والاعصار ما ارتفع

من الغبار مستطيل كالاعمرد ، وهو الذي يسمى الزوبة

أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مَرْكَبِهِ أَوْ حَارِثِ يَوْمَ نَادَى الْقَوْمَ يَا حَارِ
أَوْ فَارِسَ كَشْرِيحَ يَوْمَ تَحْمَلُهُ نَهْدُ الْمَرَائِلِ يَحْمِي عَوْرَةَ^(١) الْجَارِ
أَوْ آلَ شَمْنُخٍ وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ لِلْمُعْتَفِينَ وَلَا طُلَّابٍ^(٢) أَوْ تَارِ
نَبَأَتْ أَنَّكَ بِالْخَابُورِ مُتَمَنِّعٌ ثُمَّ أَنْفَرَجْتَ أَنْفَرَجًا بَعْدَ إِقْرَارِ
قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرِ أَنْ مُقْتَبَسٌ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ رَأْسَتْ شَعْلَتُ^(٣) مِنْ نَارِي
لَمْ تَدْرَأْ مَكَامَ الْحُكْمِ الَّذِي حَكَمْتَ إِذْ مَسَهَا سَكْرٌ مِنْ ذَنْهَا الضَّارِي^(٤)
أَمْ الْأَخْيَاطِلُ أَمْ غَيْرُ مُنْجَبَةٍ أَدَّتْ لِأَشْهَبِ وَسَطِ الْبَقِ^(٥) نَحَارِ
كَانَ مَا أَسْوَدَ مِنْ إِقْبَالِ عَائَتِهَا ظِلًّا غُرَابَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي غَارِ
شَبَّهْتُ أَرَادَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكَّرَتْ خُصِيَّ حَمَارٍ مُذَكَّ^(٦) عِنْدَ يَيْطَارِ
ضَعُوا الْخَنَانِيصُ وَالْفُؤُلُ الَّذِي أَكَلَتْ فِي حَاوِيَاتِ رُدُومِ اللَّيْلِ^(٧) بِمِجَارِ

(١) النهْد: الغليظ، والمرائل موضع، وعقبى الفارس من الفرس

(٢) أراد بنى شمنخ من بنى فزارة وكان فيهم مالك بن حمار وكان أفرس

أهل زمانه (٣) يريد اقتبست شعلة من نارى (٤) كان الفرزدق

فدفضل على جرير عند بشرو كانت أمه سكرى، يريد أنك حكمت بحكم أمك وهى

ذاهبة العقل (٥) الاشهب الخنزير، البق: الاتجام (٦) أراد اللحين

اصولهما والمذكى الهرم (٧) الخنايص صغار الخنازير، والقول بالبقلاء

والحاويات الامعاء، والردوم الضروط والمجعار السلوح

وقال *

لَمَّا دَعَى الدَّاعِيَ لَأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ لَتَفْعَلْ فَعَلَ الْمَازِنِيُّ بْنُ أَخْضَرَا^(١)
فَتُدْرِكُ وَتَرَا يَابْنَ قَيْنَ مُجَاشِعَ فَتَحِيَا كَرِيمَا أَوْتَمُوتَ فَتُعْذَرَا
وَلَكِنْ أَبَى إِقْرَارُ مَهْرِكَ إِذْ جَرَى بَعْرُكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأْخَرَا

وقال *

بَانَ الْخُلَيْطُ غَدَاةَ الْجَنَابِ وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا
فَلَا تُكْثِرُوا طَوْلَ شَكِّ الْخُلَاجِ وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا^(٢)
سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتُ الْفَجَاجِ وَنَهَجُرْ هُنَادَا وَزَوَّاهَا
أَلَا قَبِجَ اللَّهِ يَوْمَ الزُّبَيْرِ بَلَاءَ الْقُيُونِ وَأَخْبَارَهَا
تَرَكَتُمْ لِسَعْدِ زَمَامِ الزُّبَيْرِ وَعَقُرَ الْفَتَاةَ وَبَجَّرَ أَرَهَا
فَانَا وَجَدْنَا ابْنَ جَوْخَى الْقُيُونِ لَتَمِيمَ الْمَوَاطِنِ خَوَّارَهَا^(٣)
وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ لَأَخْتَارَهَا

• راجع ص ٢٨٤ ش و ١٤٧ م (١) أعين بن ضبيعة أبو النوار امرأة الفرزدق

• راجع صفحة ٩٧ ش و ١٤٧ م

(٢) الخلاج الشك الامر الملتبس

(٣) الخوار الضعيف وابن جَوْخَى لقب نبطي

أَنْمَتَ بَعِينَ عَلَى خَزَيْهِ فَأَغْضَى عَلَى الذِّلِّ أَشْفَارَهَا
 وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ مِنْ مَالِكٍ مُنَاخَ الدُّهْمِ وَيَأْسَارَهَا ^(١)
 أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعْلَمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَصْهَارَهَا
 وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَارَهَا
 أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَيْطِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمَّارَهَا ^(٢)
 لَحْمَنَا بِأَبْجَرِ وَالْحَوْفَ زَانَ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا ^(٣)
 وَرَايَةَ مَلِكٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرْبَنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا
 وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةٌ أَعْرَضَتْ نَحْوُضَ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا
 فَأَفْسَدَتْ تَغْلَبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشَمَّتِ الْقَيُّونَ وَأَكْبَارَهَا
 وَحَامِيَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْكُعَيْلِ وَلَمْ يَحْمِ تَغْلَبَ أَدْبَارَهَا
 تَرَكْتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتِ الصَّرِيحِ وَعُونَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا ^(٤)
 وَضَعْتُمْ بِحِزَّةٍ حَمَلَ السَّلَاحِ وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ^(٥)

- (١) الايسار القوم يجتمعون في الميسر والدهيم ناقة عمرو بن الذباني الذهلي
 (٢) العود جمع عاذ وهي الحديثة التاج من الابل والخيول والغنم الرباب واحدها
 ربي وكان هذا في يوم أود (٣) إعصار الخيل غبارها المرتفع في السماء من سناكبها
 (٤) الصريح فرس كان لسكرتة ثم غلبهم بنو تهمشل عليه (٥) الاوزار السلاح
 وحزة بالجزيرة

فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوَجَّعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا
فَمَا يَتَّقُونَ مَحِيضَ النَّسَاءِ وَلَا يَسْتَحِينُونَ أَطْهَارَهَا^(١)
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لَقَيْسَ وَخَنَدَفَ مَاضَارَهَا
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عُيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا
وَنَحْنُ وَرَثَا فَخْلِ الطَّرِيقِ جَوَائِي عَادَ وَأَبَارَهَا^(٢)
وَادْعُوا إِلَاهَهُ وَتَدْعُوا الصَّلِيبَ وَادْعُوا قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا
كَفَوْا خَزَرَ تَغْلِبَ نَصَرَ الرَّسُولِ وَنَقَضَ الْأُمُورَ وَإِمَارَهَا

وقال للفرزدق *

كَأَنَّ وَجْهَهُ السَّيِّدِ حَوْلَ ابْنِ أَخْتِهِمْ • وَجْهَهُ خَنَازِيرِ يُرَاقِبُنَ خَارِيَا^(٣)

وقال بجيب الفرزدق *

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةٍ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرُ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسَبَّ مَخْرَقًا وَفَرَّاشُ أَمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ
يَالَيْتَ جَارَكُمْ اسْتَجَارَ مَخْرَقًا يَوْمَ الْخَزِيرَةِ وَالْعَبَاجُ يَثُورُ

(١) روى ابن الأعرابي ولا يستجمعون يقول لا يجمون نكاحهن حتى يطهرن
ولكن ينكحوهن حيضا (٢) الجوابي الحياض العظام واحدها جاية

• راجع ص ٢٥٤ ش (٣) السيد من بنى ضبة وهم أخوال الفرزدق

• راجع ٨٤٦ نقاض طبع أوروبا و ٨٠ م وهى نقيضة لآيات للفرزدق أولها

وقال يحيب الفرزدق

ما هاجَ شَوْكَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ بلَوَى عُنَيْقٍ أَوْ بِصُلْبِ مَطَارِ^(١)
 أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا شَذَبَ الْخِيَامِ وَمَرْبَطِ الْأَمْهَارِ^(٢)
 أَمِنَ الْفِرَاقُ تَعَبْتَ يَوْمَ غُنَيْزَةٍ كَمَا وَكَ يَوْمَ شَقَائِنِ الْأَحْفَارِ^(٣)
 وَرَأَيْتَ نَارَكَ إِذْ أَضَاءَ وَقَوْدُهَا فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِينَ وَنَارِ
 أَمَّا الْبَعِيثُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَلَمَّاكَ فِي الْبَعِيثِ تُمَارِ
 وَاللَّوْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَعِيثَ وَأَرْزَمَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حَوَارِ^(٤)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ^(٥)
 طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرَّهَانِ وَعَمَّهُ غَمْرُ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمُضْمَارِ^(٦)
 تَرَجُّوْا الْهُوَادَةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا أَطْفَأْتَ نَارَكَ وَأَصْطَلَيْتَ بِنَارِ

ولقد نهيت محرقاً فتخرقت بمخرق شطن الدلام شغور

* راجع ص ٤٠ ج ٢ نقائض طبع مصر اروا

(١) روى بلوى غيزة وعنيق ومطار موضعان ، ويروى عنيق بالتصغير والرسم

أثر الديار واللوى منقطع الرمل

(٢) يروى من بقية رسمها والشذب تفرق الخيام والعواصف الرياح الشديدة الهبوب

(٣) غنيزة تصغير غنز وهو هاموضع (٤) أرزمت يعنى حنت وهو حين الناقة

(٥) الاستار وزن أربعة واستار معرب جهار بالفارسية

(٦) البديهة المفاجأة أى يغمر من يدهمه فى المجازة وهو حاضر الجواب

إِنِّي لَتَحْرِقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمَهُ نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سَعَارِي^(١)
تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَزَلْ ثَوْبًا أَيْكَ مُدَنِّسِينَ بِعَارِ
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي^(٢)
وَإِذَا سَأَلْتَ قَضَى الْقُضَاةِ عَلَيْكُمْ وَإِذَا افْتَخَرْتَ عَلَايَكَ فَخَارِي
فَإِنَّا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوْئِهِ وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بِسَطَةِ الْأَبْصَارِ
إِنَّا لَنَرْبِعُ بِالْخَنَيسِ تَرَى لَهُ رَهْجًا وَنَضْرِبُ قَوْنَسَ الْجَبَّارِ
إِذَا لَا تَغَارُ عَلَى أَلْسِنَاتِ مُجَاشِعٍ يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا يَفُونَ بِجَارِ
أَنِّي لَقَوْمِكَ مِثْلُ عَدُوِّ خَيْلِنَا بِالشَّعْبِ يَوْمَ مُجَزَلِ الْأَمْرَارِ^(٣)
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرَهُمْ سَمْعًا وَكَانَ بِضَوْئِهِمْ إِبْصَارِي
وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قُرْحًا حُمْرًا مَسَاحِلُنَّ غَيْرَ مَهَارِ^(٤)
هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارَكَ سَيْبَكُمْ وَالْمُرْدَفَاتِ يَمْلَنُ بِالْأَكْوَارِ^(٥)
إِنِّي لَتَعْرِفُ فِي الثُّغُورِ قَوَارِيسِي وَيُفَجِّرُونَ قَتَامَ كُلِّ غُبَارِ^(٦)

(١) السعار شدة الحر (٢) قواري أي يتبعون أفعال الناس ويشهدون

(٣) الشعب اسم جبل ، والامرار مكان نزلت به بكر بن وائل

(٤) مسحلا اللجام الحديدتان اللان تكنتفان لحي الفرس

(٥) يروى والمحصنات حراسر الابكار ، ويروى والمحصنات يملن بالاكوار

(٦) يروى ويفرجون قتام كل غبار

نَحْنُ الْبُنَاةَ دَعَائِمًا وَسَوَارِيًّا يَعْلُونَ كُلَّ دَعَائِمٍ وَسَوَارٍ^(١)
تَدْعُو رَبِيعَةً وَالْقَمِيمِصُ مُفَاضَّةٌ تَحْتَ النَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْزَارِ
إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعَسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ^(٢)
أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نَسَاءَهُمْ خُورٌ بَنَاتُ مَوْقِعِ خَوَّارٍ
كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَغْلَقْتُ دُونَكُمْ بَابُ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النَّخَوَّارِ
أَبْنَى قُفَيْرَةَ قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ التَّقَاسِمِ لَوْمُ آلِ نِزَادٍ
إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِعُ وَالْأَخْبَثُونَ مَحَلَّ كُلِّ أَزَارٍ
ضَرَبَ الْحَمِيسُ عَلَى بَنَاتِ مُجَاشِعٍ حَتَّى رَجَعْنَ وَهْنٌ غَيْرُ عَذَارَى
إِنَّ الْمَوَاجِنَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ مَأْوَى اللَّصُوصِ وَمَلْعَبُ الْعَهَّارِ
تَبْكِي الْمُغِيْبَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ وَلَهُ إِذَا سَمِعْتَ نَهَاقَ حِمَارٍ
لَا تَبْتَغِي كَمَرًا بَنَاتُ مُجَاشِعٍ وَيُرَدْنَ مِثْلَ يَازَرَ الْقَصَّارِ^(٣)
أَبْنَى شَعْرَةً مَا ظَنَنْتَ وَحَرُبْنَا بَعْدَ الْمَرَّاسِ شَدِيدَةَ الْأَضْرَارِ

(١) يروى المبتنون سواريا ودعائما

(٢) عبد آل مقاعس : الفرزدق . ومقاعس هو الحارث وولده عبيد لانهم تقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعسا ، وسورة الاحبار هى سورة المائدة لقوله تعالى فيها (يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)

(٣) اليازور واحدها بيزارة وكل عصا غليظة فهى بيزارة وهى مواجن

سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَحْنَ مُجَاشِعًا مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى جَنُوبٍ وَبَارٍ^(١)
يَتَلَاوَمُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمُهُمْ قَيْنٌ أَحْلَاهُمْ بِدَارٍ بَوَارٍ
لَا تَفْخَرَنَّ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَنْوَارِ
أَعْلَى تَغْضَبُ أَنْ قُفِيرَةَ اشْبَهَتْ مِنْهُ مَكَانٌ مُقَلَّدٌ وَعَذَارِ
نَامَ الْفَرَزْدُقُ عَنْ نَوَارِ كَنُومِهِ عَنْ عَقْرِ جَعْنٍ لَيْلَةَ الْأَخْفَارِ
قَالَ الْفَرَزْدُقُ إِذْ أَنَاهُ حَدِيثُهَا لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بْنِوَارِ
تَدْعُو ضَرِيسَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا أَنْتَشَتْ^(٢) وَتَقُولُ وَيَحْكُ مِنْ أَحْسَ سَوَارِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ أَنْ يَزْلَنَ سَوَائِحُهَا بِحَدِيثِ جَعْنٍ مَا تَرَنَّمَ سَارِ
لَمَّا بَنَى الْخَطَفِيُّ رَضِيْتُ بِمَا بَنَى وَأَبُو الْفَرَزْدُقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ
وَتَبَيَّتْ تُشْرَبُ عِنْدَكَ مَقْصَصٌ^(٣) خَضِلُ الْأَنَامِلِ وَكَفِّ الْمَعْصَارِ
لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعٍ دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دَوَارِ^(٤)

القصارين واحدها ميجنة وهى التى تسميها الفرس الكذين .

(١) وبار أرض منقطعة وراء يبرين زعموا ان الجن غلبت عليها وسكنتها ويروون أنه لم يصلها أحد الا دعوى الرمل العبدى، وجنوبها : جوانبها .

(٢) يقول انها تسكر فيضيع سوارها فتدعو عبدها ضريس يطلب سوارها .

(٣) المقصص الذى جرت بتأصيته والمعصار الخمر

(٤) دوار صنم . قوله مقصص أى ذمى قد جرت ناصيته

وفاء السنين

قال جرير يهجو التميم

حَيِّ الِهْدَمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحَنُو أَصْبَحَ فَقَرًّا غَيْرَ مَانُوسٍ ^(١)
حَيِّ الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلًّا أَوْ مِنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسٍ ^(٢)
بَيْنَ الْخُيْصَرِ فَالْعِزَافِ مَنْزِلَةً كَالْوَحَى مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَاطِيسِ ^(٣)
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هَذَا وَلَوْ وَقَفَتْ لَا سْتَفْتَتَنِي وَذَا الْمَسْحِينِ فِي الْقَوْسِ ^(٤)
لَوْ لَمْ تَرُدْ وَصَلْنَا جَادَتْ بِمُطَرَفٍ مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسٍ ^(٥)
قَدْ كُنْتَ خَدْنَالَنَا يَا هُدُ فَاعْتَبِرِي مَاذَا يُرِيكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقْوَيْسِي ^(٦)
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ ^(٧)

-
- راجع ص ٣٧ ش و ١٤٨ م (١) المواعيس ما وطىء من الرمل واحدها موعس وقد نصب الحنو عطفًا على الهدملة ويخطىء من رفعه
(٢) المحوحة البلى ومح بلى والخلل بطائن أعلى جفون السيوف وكانت موشاة
(٣) في ياقوت المحيصر بالحاء المهملة ، والعزاف على اثني عشر ميلا من المدينة
(٤) القوس صومعة الراهب وذو المسحين من المسوح التي يلبسها الرهبان
(٥) المطرف المستطرف والمنفوس ما يتنافس فيه
(٦) يقول قد كنا أترابا فمبينا فإذا تكرر مني (٧) أى طال ليله وأرقه انتظار صوت الديكة والنواقيس وإنما يكون ذلك عند الصباح

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا مَا بَعْدُ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ ^(١)
 عَلَى الْهَوَى مِنْ بَعِيدَانِ يُقَرُّ بِهِ أَمْ النُّجُومِ وَمَرَّ الْقَوْمُ بِالْعَدِيسِ
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دُرْمَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي ^(٢)
 هَلْ دَعَا مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمَعَةً أَهْلَ الْأَيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ ^(٣)
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَبِي جَارُ الْقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسِ ^(٤)
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءَ فَأَوْرَثَنَا شَغَبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ ^(٥)
 نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجَبَّارَ بَجْنَبِهِ ^(٦) فِي مُحْصَدٍ مِنْ حِبَالِ الْقَدِّ مَخْمُوسِ
 يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِيسِ ^(٧)

(١) يبرين على بلاد بني سعد ، وباب الفراديس بدمشق .

(٢) درمة الجندل بطريق النمام من ناحية الحجاز والخبث المستوى من الارض (٣) جبال الثلج بالنمام والاياد بالحزن والنباريس شبك لبنى كليب وهى الآبار المقاربة وسماويا منسوب الى طريق السماوة . (٤) اراد قبر تميم بن مر وهو بمران يخبر به على عمر بن لجا ، وحربنى أغضبنى يتال منه حرب الرجل يحرب حرما ويقول ابن حبيب دعناه : فمن فعل ذلك بنى يموت فيصير جارا لميم

(٥) الشرس التكبر والنظر بمؤخر العين

(٦) المحصد الحبل المتزل والمخموس المقتول على خمس قوى واحصد الحبل قتله

(٧) الوشيط الاتباع والاخلاط وصميم القوم صريحهم وخالصهم ، والحصى

الكثرة والشرف

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعَ قَرَقَرَةً بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ^(١)
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ^(٢)
إِنَّا إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بِكَارَتِهِمْ صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ^(٣)
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ قَتَنَدَرَهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيسِي
إِنِّي جَعَلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي نَكَلًا لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ^(٤)
أَحْمَى مَوَاسِمَ تَشْفَى كُلَّ ذِي خَطَلٍ مُسْتَرْضِعٍ بِلَبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ^(٥)
مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا فِي أُبْنَى نِزَارٍ نَصِيْبًا غَيْرَ مَخْسُوسِ
وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحَلَّانِي بِمَنْزَلَةٍ فِي رُؤْسِ أَرَعْنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيسِ^(٦)
إِنِّي أَمَرْتُ مَنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ مُسْتَحْصِدٍ أَجْمَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي^(٧)

(١) الفتمع الكهامة البيضاء وجمعه فقمعه ، والقرقرة الأرض المستوية والأماليس واحداها إمليس وهو البلد الواسع

(٢) ابن اللبون ما أو في ثلاث سنين ، والقناعيس الشداد ، والقرن الجبل

(٣) البكارة جمع بكر وهو بين ابن اللبون ، والنبي وهو ما بلغ ست سنين والأصيد الرافع الرأس والمتكبر ، والمعكوس المشدود الرأس إلى يده والكشيش صوت البكارة والهدير للسمان .

(٤) القسر القهر ، والنكل اللجام والكل القيد والعتريس الصلب الشديد .

(٥) الخطل الجبل ، والمسلس الضعيف العقل . (٦) الأرعن الجبل

الضخم والقداميس واحداها قدموس وهي القديمة

(٧) يروى في نزار وهي أجود ، والعريس الاجم وهو موضع الاسد

لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَ لَهُمْ نُورَ الْهُدَى وَعَرَيْنَ الْعَزْذَى الْخَيْسِ^(٨)
 قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ إِذِ رَفَعَ الْبَيْتَ سُوْرًا فَوْقَ تَأْسِيسِ
 تَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرْضِ حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ^(٩)
 أَقْصَرُ فَإِنْ نَزَارًا لَنْ يُفَاضِلَهَا فَرَعٌ لَيْثٌ وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَغْرُوسِ
 قَدْ جَرَبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بِالِ الضَّغَايِيسِ^(١٠)
 يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفَتْ لَهُمْ بِالْمَنْجَنِيقِ وَصَكَا بِالْمَلَاطِيسِ^(١١)
 لَمَّا جَمَعْتُ غُرَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنِ غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مُحْشُورٍ وَمَفْرُوسِ^(١٢)
 كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلِ وَمُغْرَقٍ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ^(١٣)
 خَيْلِي الْبَنَى وَرَدَّتْ نَجْرَانُ ثُمَّ نَذَتْ يَوْمَ الْكِلَابِ بَوْرِدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ
 قَدْ أَفْعَمْتُ وَادِي نَجْرَانٍ مُعْلَمَةً بِالْأَرَاغِثِ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ^(١٤)
 قَدْ نَكَّسَتِي بَزَّةَ الْجَبَّارِ نَجْنَبَهُ وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ^(١٥)

(١) العرين والخيـس واحد، وهو موضع الاسد

(٢) أى اعترضنا الناس بالغارات حتى استقاموا لنا فى الجمالية وأذعنوا .

(٣) الأغاب الغليظ الرقة ، والضغوبوس الضعيف والضغاييس نبات ضعيف

كاللوياء (٤) الملاطيس الحجارة جمع ملطس وملطاس .

(٥) المحشور المنقطع ، وحسره قطعه ، والمفروس المدقوق العنق

(٦) المردى الهالك ، وحالقه نيقاه وأعلاه ، وعباب البحر كثرة مائه .

(٧) بزته سلاحه ، والقوانيس جمع القوانيس وهو أعلا القامة

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ وَالْمُنْدَرِينَ أَقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسِ^(١)
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَأٍ قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْآمُ مَنْ يَمْشِي وَالْآمَهُمْ أَوْلَادُ ذُهْلِ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تَدْعَى لِسَرَّابٍ يَأْمُرُقَى جُعَلٍ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ يَتَاغِيرُ مَكْنُوسِ
وقال:

إِنْ تَضَرَّسَانِي تَجِدَا مُضَرَّسَا قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا^(٢)
خُلِقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مُشَكْسَا أَكْوَى الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا^(٣)
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

وقال يهجر الفرزدق *

مَا ذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصَدَّى لِحُؤْذَرٍ بِحَيْثُ تَلَقَى عَازِبٌ فَلَا وَاعِسُ^(٤)

(١) الاقتسار القهر والمنذران قابوس واخوه

* راجع ص ٢٠٨ ش ١٥١ م

(٢) الضرس التجرب ، وأبقى ملبسا أى ترك فيه بقية (٣) الشكس الصلب الشديد الشرس الخلق ، والاسرين جمع أسروهى قرحة تسكون فى كركرة البعير

* راجع ص ٦٣ ش ١٥١ م

(٤) يصف بقرة وأرواقها قرناها وإنما هما روقان كما قبل الفراقدهما فرقدان والمراسن وهى مرسن واحدة والمأكمة وهما مأكمتان ، وتصدىها تعرضها ، والجؤذرولدها ، وعازب موضع

بأحسن منها يوم قالت الأنرى لمن حولنا فيهم غيور^(١) ونافس
تري ثم شربا باردا لا يناله على هوله الأردأ ومخالس^(٢)
بنى مالك لا يردكم حين فينكم فيقبسكم من حر نارى قابس
وإياكم والقين لا يشأمنكم كما كان مشؤوما لذيان داحس^(٣)
بنى مالك فات الفرزدق مجدنا ومات ابن ليلى وهو من ذاك يأس
فما زال معقولا عقال عن العلى وما زال محبوسا عن المجد حابس
وقال يرثى شريك بن عصىمة الكلبي

إذا ذكرت نفسى شريكا تقطعت على مضر حى للمقامة رائس^(٤)
وكان أخوا المولى إذا خاف عثرة شريك وخضم الأصيد المتشاوس^(٥)
فما كان أبلانا من الدهر نبوة لدى الباب أو عضر السنين الأحامس^(٦)

(١) أى فيهم غيور على ونافس عليك بالمودة منى

(٢) شبه مواصلتها بالشرب الممنوع لا يصل اليه إلا رجل يخالس اختلاسا أو يلقى نفسه للهلكة (٣) شأهم يشأهم من الشوم ويمنهم يمنا من اليمن

• راجع ص ٦٤ ش و ١٥١ م

(٤) المضرجة النسور السود وقيل لا يكون مضرجا حتى يكون فيه حمرة والمقامة المجلس ورائس رئيس وفى م فى المقامة

(٥) الأصيد المتكبر ، والمتشاوس الذى ينظر بمؤخر عينيه (٦) الإحامس جمع أحمس وهى السنة الشديدة يريد أبواب السلاطين فى م لدى الحريد

لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعِيصِ عَلَيَّ مَضْنَةً وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عَلَيَّ لَابِسٍ
وَقَالُوا إِلَّا تَبْكِي نَمِيمٌ أَخَاهُمْ أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ
وقال^١

أَبْلِغْ أَبَاهُمْ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَابْنِي حُدَيْدَةً صَعُرُورًا وَفِرْنَاسٍ^(١)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقُ ذَاتِ أَمْرَاسٍ
أَبْعَثَ يَدَيْكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْحَفَةٌ مِنْ السِّنِينَ عَوَانُ ذَاتِ أَضْرَاسٍ^(٢)

وقال جرير لجندب بن جرعب التيمي

أَلَمْ تَرَنِي طَيْرْتُ نَعْسَةً جَنْدَبٍ كَمَا أُوقِظْتُ بَطْرَاءُ بَعْدَ نُعَاسٍ
أَجَنْدَبُ أَشْبَهْتَ الَّتِي كَانَ بَطْرُهَا كَطَرُ ثَوْتِ أَرْضِ غَيْرِ ذَاتِ أَنَاسٍ^(٣)
لَقَدْ شَهِدْتُ تَيْمَ عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ حَسَاسٍ^(٤)
لَقَدْ سَمَّكَ إِلَّا كَفَانًا عَارِدُ بَطْرُهَا وَمَا مَسَّ ذِفْرَاهُ ذَكَاةُ مَوَاسٍ

* راجع ص ٢٦١ ش ١٥٢ م

(١) ابنا حديدة وفرناس يربوعيون ومغلغلة أى كما يغلغل الماء تحت الشجر

(٢) أى سنون متوالية مجحفة مجدبة بعد سنين كانت قبلها .

* راجع ص ٢٨٦ ش ١٥٢ م

(٣) الطرائيث نبت فى أصول الرمث احمر ، فاذا جفت صارت كأنها عروق

الشوك (٤) حساس رجل من تيم بن عبد مناة كان رئيس الكلاب الثانى

(٥) أى أنه رفع أكفانها من كبره والسملك الرفع والعارد الصلب

تَنَاهَ أَبَا تَيْمٍ وَعَرَضَكَ وَافِرٌ تَنَاهَ وَلَمَّا تَلَقَى تَبَلَّ فَرَّاسٍ
فَمَا جُعِلَ الْعَبْدُ اللَّيْمُ كَرَبَهُ وَمَا فَضَّةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ نُحَّاسٍ
كَسَّتَكَ أَبَا تَيْمٍ عَجُوزٌ لَيْمَةٌ رِدَاءٌ رَأَى النَّاسُ شَرَّ لِبَاسٍ
يُغَالِبُ مَا كَانَتْ تُغَالِبُ أُمُّهُ إِذَا مَامَشَى مِنْ جَشَاءَةٍ وَقَوَّاسٍ^(١)
فَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ السَّوِّءِ أَشْهَبَتْ مَجْنَهَا وَكَانَتْ قُرُورًا غَيْرَ ذَاتِ شَمَاسٍ^(٢)

وقال يحيب عن جنباء*

أَلَا حَيَّ أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ وَآرَى أَمْهَارٍ وَوَقَدَ قَابِسِ
لَقَدْ خَبَرْتَنِي النَّفْسُ أَنَّ مِزَابِلَ شَبَابٍ وَوَضَلَ الْمُنْفِسَاتِ الْإِوَانِسِ^(٣)
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا أَخَا الْيَأْسِ أَوْ رَاجٍ قَلِيلًا كَأَيْسِ
وَطَامَحَةِ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةِ الْهَوَى عَنِ الزَّجِّ أَوْ مَنَسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ^(٤)

(١) أى يغالب أمه فى النجاشى وكثرة الاكل والقهاس وهو داء يصيب الغنم

(٢) المحن مصدر كالمجون ، والقرورا الساكنة ، والشماس الغضب

* راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ١٥٣ م وقالها يحيب بها غسانا عن

جنباء ويحض عليه بنى عاصم ويعيره الغدر بنى يربوع

(٣) المنفسات : عظيمات الاقدار (٤) العانس التى كبرت فى منزل أهلها

ولم تزوج . والمنسوبة الكريمة . والطامحة التى تطمح الى غير زوجها بغضة ومطروفة الهوى التى تستملح وتستطرف غير زوجها .

بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بَرَطِبَ وَيَاسِ
 إِذَا مَا دَعَى جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ لَعَالِكَ فِيهَا عَالِيَا غَيْرَ تَاعَسِ^(١)
 جَرَّتْ لِأَخِي كَلْبَ غَدَاةٍ تَابَسَتْ عَمِيدُ بَرْدِ الْبُزْلِ مِنْهَا الْقَنَاعَسِ^(٢)
 أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيُوفِي بِذِمَّةِ عَلِيكَ وَرَدَّ الْأَبْلَحِ الْمُتَشَاوَسِ^(٣)
 أَلَسْتُمْ لِنِسَامَا إِذْ تَرُومُونَ جَارِكُمْ وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسِ
 فَانَكَ لَاقِ لِلْأَغْرَبِ دَيْسِقُ فَوَارِسَ سَلَايِينَ بَزَ الْفَوَارِسِ^(٤)
 فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ فَتَطْعُنَ فِي ذِي جَوْشَنٍ مُتَقَاعَسِ^(٥)
 إِذَا أَطَرَدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ عَلَى مَا بَنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَسْكَوَسِ^(٦)

فَافِيَةِ الصَّادِ

أَبْلَغَ رِيَاحًا مُرْدَهَا وَكُھُولَهَا عَنِّي وَعَمَّمْ فِيهِمْ وَتَخَصَّصِ

(١) لعالك أى أنعشك الله ورفئك وهى دعاء للعائر

(٢) القناعس الابل القال الواحد قنعاس

(٣) الابلح المتعظم والمنشأوس الذى ينظر بمؤخر عينه كبرا

(٤) ابن ديسق كان جاراً للجنباء (٥) الجوشن الصدر والمتقاعس المتأخر

عن الحرب (٦) تكاوس اللحم انتفاحه ، والنحض اللحم ، وداء الظهور الخزم

والضراط * راجع ص ٢٥٤ ش ١٥٣ م

إِنِّي أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فَاعِلًا رَهْطَ ابْنِ وَقَّاصٍ وَرَهْطَ الْأَخْوَصِ
لَوْلَا الَّذِي عَوَّدَتْ إِلَى سَرَاتِهِمْ لَجَهَدْتُ جَهْدَ بَدِيهَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

قافية الضاد

وقال

وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عَيْدِيَّةً لَا يَرَعَوِينَ إِلَى جَنِينَ مُجَهِّضِ^(١)
أَصْبَحَنَ مَنْ نَقَوَى حَفِيرٍ دُحْلًا بَلَوَى أَشَقَرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرَضِ^(٢)
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَدًّا خُلِجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمُرْكُضِ^(٣)
وَإِذَا الْأَدَلَّةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَهَا مَشَقَرُوا إِلَيَّ خَمْسَهَا الْمُسْتَوْفِضِ^(٤)
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ فَلَمَّا غَوَرُوا خَفَقَ الْخُبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يَخْفُضِ^(٥)
جَعَلُوا الْقَسَى مِنَ السَّارِ عِمَادُهُ وَبُكِّلَ أَيْضَ فِي الْغَمَادِ فُفْضِضِ^(٦)
وَإِذَا قَرَبَنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلٍ صَبَحَنَ دُومَةً وَالْحَصَا لَمْ يَرْمُضِ^(٧)

راجع ص ٢٢٨ ش ١٥٣ م (١) المجهض الجنين يلقى قبل أن ينبت شعره

(٢) الدلح جمع دالح وهو السحاب الغزير الماء

(٣) الخلاج تشعب جوانب الطريق يقال طريق خلوج وطرق خلج

(٤) المشق السرعة والمستوفض المتعجل (٥) التغويز النزول في الظهيرة للتبرد

أى أنهم لم ينزلوا مكاناً لطيفاً

(٥) أى قربن من الماء وصلصل الماء بطريق الشام ودومة الجندل أيضاً هناك

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةِ زَائِرًا وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعْرِضِي
لَيْسَ الْبَرِيُّ كَمَنْ يَمْرُضُ قَلْبُهُ فَأَنَا الْمَشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمْرُضْ
فَوَثَّقْتُ مَا سَلِمَ الْخَافِقَةُ بِالْغَنَى لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثَّمَادِ الْبُرْضِ^(١)
بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سَجَالٌ بِالذِّدَى وَالْيَسَّ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفَيْضِ
يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرْضِكَ إِنَّهُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ
وَاللَّهُ قَدَرَانُ تَكُونُ خَافِقَةُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَأَرْضَاكَ الْمُرْتَضَى
يَابْنَ الْفَوَارِعِ وَالْتَقَتْ أَعْيَاصُهُ لَفًا بِمُتَسَّعِ الْبَطَاحِ الْأَعْرَضِ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَايِهِ مُلْكًا كُؤُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تُرْفَضِ^(٢)
هَلْ تَزَجُرْنِي أَنَّ أَقُولَ لَظَالِمٍ إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ خَلَّةٍ فَتَجْمَضُ^(٣)
وَإِذَا أُمِيَّةٌ حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا كُنْتُ الْمَجَانِ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَخْضِ

وقال

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ إِلَّا جِهَارَ الْمَطِيقِ الْخُفُوضِ
أَفْقَا عَيْنِ الشَّانِيهِ الْبَغِيضِ فَقَا الطَّيِّبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

(١) الثماد الماء الملح عليه ، والبرض الماء القليل الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء

يتبرض به (٢) لم ترفض لم تكسر ويقال قنادر فيض أي مكسورة

(٣) أي أتمنعني من أن أهجو من هجاني بظلم وأن أقول له إن اشتبهت شتمني فدونك

الحمض كما تفعل الابل راجع ص ١٦٧ شرو ١٥٤ م (٤) الدحس فعل الشيء في خفية

وقال لجواس بن جبيرة*

مَا أَرْضَى بُصْحَ نَبِيٍّ كَلِيبٍ وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَاضٍ^(١)
 وَمَا أَنَسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخَاضٍ^(٢)
 وَلَوْ شَاءَ الْأَطْبَةُ أَخْبَرُونِي بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ الْمَرَضِ
 وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلِ ظُلُومٍ وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضٍ^(٣)
 شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي بَطِيءٌ بَعْدَ مَرَّتِي اتِّقَاضِي

الطاء

وقال لبنى سليط.

إِنَّ سَلِيطًا كَاسَمَهَا سَلِيطُ لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌ عِطُ
 قُلْتُ دِيَا فَيُونِ أَوْ نَدِيطُ

* راجع ص ٢١١ ش و ١٥٤ م

(١) جواس من بني مسلمة بن عوف بن كليب وكان العرفاء يعطون أرباع الصدقات دون المساكين

(٢) النصبات بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عوف (٣) الاشوس المتكبر

* راجع ص ٢٩ نقائض ج أول طبع مصر

(١) عمرو بن يربوع حلفاء سليط والعيط الطوال الضخام

(٢) دياف قرية بالشام والنيط نبط العراق والسليط الحديد اللسان

وقال لهم أيضا :

إِنَّ عُرَيْنَا وَبَنِي سَلِيطٍ مُّخَلَّقُونَ كَفَّ الضُّمْرُوطُ^(١)

قافية العين

وقال للفرزدق :

أَقْمَنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرْبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِينِ مَرْبَعًا^(٢)
 الْأَحَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا رَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَى مَرَأَى وَمَسْمَعًا^(٣)
 أَلَا لَا تَلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدْ هَاجَتِ الْأَحْزَانُ قَلْبًا مُفْرَعًا
 وَجُودًا لَهْدًا بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدُ فَاْمْنَعَا
 وَمَا حَفَلَتْ هَنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْغَشَاشَ الْمُرُوعَا^(٤)
 بَعِينِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرْبَةِ النَّوَى أَرَادَ بِسُلَمَانِينَ يَبْنَا فَوْدَعَا^(٥)

* راجع ص ٨٣ ذيل الامالى

(١) الضمروط الغائض من الارض يجمع على صماريط.

* راجع ص ٨٢٤ نقائض طبع أوروبا ١٥٥٥ م مع اختلاف ترتيدهما

(٢) يروى : فحيتنا الديار . وربتنا الديار أصاحت حالنا . والمربع مقام القوم في

زمن الربيع . والحنين وادبان

(٣) في م ألا حى . ويروى ألا حينا .

(٤) تعرض الحاجة تعسرهما . والغشاش النوم القليل

(٥) يروى بأهلى من جار . وغربة النوى بعده

لَعَلَّكَ فِي شَكٍّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا
كَانَ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَتْ دَنَا ثُمَّ هَزَتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَا ^(١)
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ نَحْمَلُوا بِحَرْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحَنَ ظُلَعَا ^(٢)
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ فَلَوْ الْخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيْفَعَا ^(٣)
رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَيْرَيْنِ حَتَّى تَرَكْتُهُ قَعُودَ الْقَوَافِي ذَا غُلُوبٍ مَوْعَا ^(٤)
وَقَفَّاتُ عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كَبِيرِهِ وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أُجْدَعَا
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَحْشَهُ ^(٥) جَرِيحَ الذَّنَابِي فَإِنَّ السِّنَّ مَقْطَعَا ^(٥)
ضَخَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ وَلَابْنَ وَثِيلٍ كَانَ خُدَّكَ أَضْرَعَا
وَمَا عَرَّ أَوْلَادُ الْفَيَّسُونَ مُجَاشِعَا بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُمْنَعَا
وَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَّافَكَ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا
وَايَةُ أَحْلَامٍ رَدَدَنَ مُجَاشِعَا يَعْلُونَ ذِيْفَانًا مِنَ السَّمِّ مَنْقَعَا ^(٦)

(١) يشبه النساء بالعام لياحه وصفائه، وهزته استجسته أو حرسته

(٢) يروى فليت جمال الحي . والحومانة موضع غليظ مناد . والدراج قطعة

رمل في الدهناء . (٣) يروى لدن أن ترعرعا . وتيفع قارب البلوغ ، والقلموالمهر الرضيع . (٤) الغلوب آثار الدبر . والموقع الذي به آثار الدبر في الظهر والجبين

(٥) الذنابي العجز . والمقطع الذي انقطع ضراجه

(٦) الديقان السم القاتل ، والنعلل شرب بعد شرب

الْأُرْبَمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِمًا عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا^(١)
 وَكَانَ الْمُخَازِي طَالِمًا نَزَلَتْ بِهِ فَيُضْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعًا
 وَإِنَّ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الصَّبْحَ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَسْطَعَا
 تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنِينَ قَيِّ مُجَاشِعٍ وَلَا يَأْخُذَانِ النَّصْفَ شَيِّ وَلَا مَعَا^(٢)
 وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالَنَا أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا
 وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ أَتَى يُصْطَلَى بِهَا إِذَا حَمَلْتُهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا
 وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
 تَفَجَّعَ بِسَطَامٍ وَخَبِرَهُ الصَّدَى وَمَا يَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ إِلَّا تَفْجَعَا^(٣)
 وَقَالَ أَقِينَا بِأَشْرَ الْكَبِيرِ بِأُسْتِهِ وَأَنْزَلَ رَبَّهُ قَفِيرَةً مُسْبِعَا^(٤)
 سَيِّتُكَ زَيْنُ صَهْرٍ آلِ مُجَاشِعٍ وَيَمْنَعُ زَيْقُ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
 أَتَعْدُلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا بَاقِيَانِ لِيَلِي لَا أَرَى لَكَ مَقْنَعَا
 وَلَمَّا غَرَّرْتُمْ مِنْ أُنَاسٍ كَرِيمَةٍ لَوْ مَتَّعْتُمْ وَضِغْتُمْ بِالْكَرَائِمِ أَذْرَعَا

(١) يروى نائمًا على خزيات والاسمع المتغير

(٢) و يروى قرنت لك القينين . ومعا أى جميعا

(٣) يروى وما يمنع الاصدقاء ، والصدى طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة القليل ظلما وعظامة فلا يزال يصيح حتى يدرك بأره

(٤) بروى وقال أقين نافخ الكبير بأسته . والسمع اندعى المهمل

فَلَوْ لَمْ تُتْلُقُوا قَوْمَ حَذْرَاءَ قَوْمَهَا لَوْسَدَهَا كِيرُ الْقِيُونِ الْمَرْقَعَا^(١)
 رَأَى الْقَيْنُ اخْتَانَ الشَّانَةَ قَدْ جَنُوا مِنْ الْحَرْبِ جَرَبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلْفَعَا^(٢)
 وَإِنَّكَ لَوْرَاجَعْتَ شَيْبَانَ بَعْدَهَا لَأَبْتَ بِمَصْلُومِ الْخَيَاشِيمِ أَجْدَعَا^(٣)
 إِذَا فَوَزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَاذَفْتَ بِحَذْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لَتَجْمَعَا^(٤)
 وَأَضَحْتَ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَبِيَّةِ السَّرَى وَنَقَلَ حَدِيدِ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظَلَعَا^(٥)
 وَحَذْرَاءُ لَوْلَمْ يَنْجِهَا اللَّهُ بَرَزَتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دَمَالًا وَمَزْرَعَا^(٦)
 وَقَدْ كَانَ نَجَسًا طُهِرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ وَآبَ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا^(٧)
 وَآبَ إِلَى خَوَارَةٍ مِنْ مُجَاشِعِ هِيَ الْجَفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا^(٨)
 مَتَى يَسْمَعِ الْجَيْرَانُ قَبْقَبَهُ اسْتَهَا طُرُوقًا وَضِيَمَاهَا الدَّخِيلَانَ يَفْزَعَا
 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَذْرَاءَ ضِيْعَةً وَجَارِبَنِي زُعْدِ اسْتَهَا كَأَزَاضِعَا^(٩)

(١) يروى لوسدتها كير القيون . (٢) المساعر المغابن وسلفع جرية منكروه

(٣) يروى وأنتك لوساعت أي قاربت ويروى عاودت والمصلوم المقطوع

(٤) نهر بين في ديار بني شيان بالجزيرة

(٥) يروى وحمل حديد القين ، وحمل حديد العبد

(٦) يروى : لولم ينجها الله قربت . والدمال السرقة

(٧) يريد رجوع الفرزدق إلى ضجيعته نوار (٨) الخوارة الضعيفة

للتناقصة والجفر البئر غير المطوية (٩) أصل الزغد قطعة السمن تدبر من النحي عند

دوسه فشبهه خروج الفرزدق به

حَمِيدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرْزَدَقِ جَارَةً يُنَادِمُ حَوْطًا عِنْدَهَا وَالْمُقْطَعَا^(١)
 سَازُكُرُ مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ وَأَتْنِي بَعَارٍ مِنْ حَمِيدَةٍ أَشْنَعَا^(٢)
 وَجَعَيْنِ نَادَتْ بِأَسْتِهَا يَا لَ دَارِمٍ فَلَمْ تَلَقْ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعَا^(٣)
 تَاوَمَتْ إِذِيسْمُو أَرِيْبُ ابْنِ عَمْعَسٍ عَلَى سَوَاءٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمَّوَا
 تَعَسَفَتِ السَّيِّدَانِ تَدْعُو مُجَاشَعَا وَجُرَتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشٍ أَجْمَعَا^(٤)
 وَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرْزَدَقِ فَخَةً تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعَا^(٥)
 وَقَدْ جَرَجَرَتْهُ الْمَاءُ حَتَّى كَانَمَا تُعَالِجُ مِنْ أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا
 وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْفَيْلِ ثُمَّتْ طَرَقَتْ بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا^(٦)
 وَلَوْ دُخِنَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ لَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا
 لَقَدْ أُولَعَتْ بِالْقَيْنِ خُورٌ مُجَاشِعٍ وَكَانَ بِهَا قَيْنٌ الْعَدِيلَةُ مُوَلَعَا
 تَرَكْتُمْ جُبَيْرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً أَصْعَصَعَ بِسُّ الْقَيْنِ قَيْنُكَ صَعَصَعَا

(١) حميدة امرأة معبد السليطي كان يتحدث في القوم بجبالها (٢) يروي ساذكر
 مالم تنكروا وفي م هنيذة (٣) الشكيم الطبيعة والخليفة الشديدة وحد السلاح .
 والمشجع الجري . (٤) يروي :

وباتت بذى السيدان تدعو مجاشعا وقد قطعت جني خشاخش اجمعا
 وخشاخش جبل في الدهناء ويروي وقد جررت (٥) الفخة الواسعة الضخمة
 والمناحي طرف السانية من البر (٦) المثار مجتمع الولد من الرحم

وَمَا حَفَلَتْ لَيْلَى مَلَامَةً رَهْطَهَا وَلَا حَفَظَتْ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُغْنَا
دَعَاكُمْ حَوَارِي الرُّسُولِ فَكُنْتُمْ عَضَارِيطُ يَأْخُشِبُ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا^(١)
أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَيْفَعَا
أَغْرَكَ جَارُ ضَلَّ قَائِمُ سَيْفِهِ فَلَا رَجَعَ الْكَافِينَ إِلَّا مُكْنَعَا^(٢)
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَأَنْتُمْ تَعْدُونَ غَنَمًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَعَا^(٣)
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عَقَالٍ تَرَى لَهُ ضَوَاغِطَ يُلْثِقُنِ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا^(٤)
فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَيْ الْقَيْنِ مَنْزِلَا وَلَا لَوْمَ إِلَّا دُونَ لَوْمِكَ صَعَصَعَا
تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ بَنَى ضَوْطَرَى هَلَّا السَّكْمَى الْمُغْنَعَا
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا وَإِنْ تَبْكِي لَا تَتْرُكِ بَعَيْنَكَ مَدْمَعَا
لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حِمَاةُ مُجَاشِعٍ كِرَامًا وَلَا حُكَامُ ضِبَّةٍ مَقْنَعَا^(٥)
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا خَنَائِي مُجَاشِعٍ إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا^(٦)

(١) حوارى الرسول الزبير (٢) المكنع المقطع أو المقبض

(٣) المتمزع والمتوزع واحد والجميع المجتمع لم يفل ولم يؤخذ منه شيء

(٤) الضواغيط جمع ضاغط وهو هنا كثرة أصول لحم الفخذين . والاضرع جمع

ضرع جهله كالمراة (٥) كان حكام ضبة أخوال الفرزدق ، والمقنع الرضى

(٦) يروى بنحور مجاشع ويروى إذا هزت الايدي التنا فتزعزعا

تَلَقَى لِيرْبُوعٌ إِيَادَ أَرْوَمَةَ وَعِزًّا أَبْتَ أَوْتَادُهُ أَنْ تَنْزَعَا^(١)
وَجَدْتَ لِيرْبُوعٌ إِذَا مَا عَجَمْتَهُمْ مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يَخْلُطَنَّ خُرُوعَا
هُمْ الْقَوْمُ كَوَّ بَاتَ الزُّبَيْرُ إِلَيْهِمْ لَمَّا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مُتَطَلَعَا^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سِيوفَنَا عَجَمَنَّ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا
أَلَّا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا^(٣)
نَقُودٌ جَيَادًا لَمْ تَقْدَحْهَا مُجَاشِعٌ تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا
تَدَارَكْنَ بِسَطَامًا فَانْزَلِ فِي الْوَغَى عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعَقَعَا
دَعَا هَانِيءٌ بَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيًا عُرِيَ الْكَبْلُ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتْرَبَا^(٤)
وَنَحْنُ خَضْبُنَا لِابْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ وَلَا تَقَى أَمْرًا فِي ضِمَّةِ الْخَيْلِ مَضْمَعَا^(٥)
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرٍ وَحَسَّانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذِّلَّ مَدْفَعَا
وَقَدْ جَمَلَتْ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا مَجْرًا الَّذِي تَاجَ الْهَمَامِ وَمَصْرَعَا
وَقَدْ جَرَبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سِيوفَنَا عَضَضَنَّ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا^(٦)

(١) ويروى أُرمت ليربوع، والاياد ما استقبلك من الجبل أو الاجمة أو الرمل

(٢) يروى هم لوهم بات . ويروى لوئاب الزبير

(٣) التضلع انتفاخ الاضلاع ربا وقال الاصمعي المعنى قلناه فانقطع ذكره

(٤) يروى فينا القيط، وهانيء بن قبيصة الشيباني

(٥) ضمة الخيل اجتماعها (٦) يروى وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا

وَنَحْنُ تَدَارَكُنَا بِحَيْرًا وَقَدْ حَوَى
 فَغَايِنَ بِالْمُرُوتِ أَمْنَعَ مَعَشِرٍ
 قَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعٍ
 وَمَنَا الَّذِي أَبْلَى صُدَى بَنٍ مَالِكٍ
 فَدَعَّ عَنْكَ لَوْ مَا فِي جُعَادَةَ إِنَّمَا
 ضَرْبُنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ
 أَخِيْلُكَ أَمْ خَيْلِي بِلِقَاءِ أَحْرَزَتْ
 وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا
 رَبَعْنَا وَارْدَقْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا
 فَفَلِكُ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَوْا مُجَاشِعٍ
 نَهَابَ الْعُنَايَيْنِ الْخَنَيْسُ لِرَبْعَا^(١)
 صَرِيخَ رِيَّاحٍ وَاللَّوَاءَ الْمَزْعَرَعَا
 إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا^(٢)
 وَنَفَرَ طَيْرًا عَنْ جُعَادَةَ وَقَعَا
 وَصَلْنَاهُ إِذَا لَاقَى ابْنَ بَيْبَةَ أَقْطَعَا
 جُدَاعُ عَلَى صَلَتِ الْمَفَارِقِ أَنْزَعَا
 دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعَضَعَا
 لَمَّا قَاطَتِ الْأَسْرَى الْقَطَاطَ وَلَعَلَعَا^(٣)
 وَطَابَ الْأَحَالِيبُ الثُّمَامَ الْمُزْعَا
 سُبُغَاتُ فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْزَعَا

وقال يهجر الفردق

بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَرَدَّعُوا أَوْكُلَّمَا رَفَعُوا لِبْنٍ نَجَزَعُ

(١) يروى الخنيس فأسرعا، وليرع أى ليأخذ ربع ما أخذ الناس ويقال له المربع وكان نصيب الملوك وأشرف العرب

(٢) يروى إذا كان يوم ذو كواكب، ويروى يال مجاشع. هم المانعون السبي

أن يتمزعا. (٣) القطاع ولعلع واديان كانت تجعل الاسرى فيهما

• راجع ص ٩٦١ نقاض طبع أوروبا ١٥٩٠ م

(٤) الخليط الجيران في المنزل والمال

رَدُّو الْجَمَالَ بَذَى طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعَ^(١)
 إِنَّ الشَّوَا حِجَّ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقَعَ^(٢)
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَمَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ وَجَرَى بِهِ الصَّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلَمَعَ^(٣)
 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنْ النُّوَى بِهِوَ الْأَحِبَّةِ تَفْجَعُ
 كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مُذِ بَنْتُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ^(٤)
 وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ^(٥)
 قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوَشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْنَالٍ عِنْدِي سِرُّكَ الْمُسْتَوْدَعُ
 كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لَعِيدِ زِينَةَ هَشَّ الْقُوَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ
 تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مُنِعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ^(٦)
 أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفَ حِلْمِهَا هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادُ سَلْفَعُ^(٧)

(١) هاج المصيف احتدم واشتد حره ، وردوا الجمال من مرعاها عند تحملهم

(٢) الشواحج الغربان . والوقع التي تقع فتعطف ما يخلفه القوم بعد رحيلهن

(٣) الصرد الالمع طير فيه خضرة وسواد (٤) ينقع أى يروى

(٥) الخلافة الكذب أو ذهاب العقل

(٦) الحوائم التي تدور حول الماء لنقع عليه ثم تمتنع . والصادى العطشان .

والهيم كذلك . (٧) الهمشى المختلطة الحديث ورواد بتشديد الواو وخفها

ضرورة وهى الطوافة والسلفع الجربسة

بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ سَنَى وَفِي الْمُصْلِحِ مُسْتَمْتَعٌ
وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا هَلَّا هَزَنْتِ بَغِيرِنَا يَا بَوَزَعُ^(١)
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ^(٢)
كَيْفَ الزِّيَارَةُ وَالْخَافُوفُ دُونَكُمْ وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْعَةٍ لَا يَرْبِعُ^(٣)
يَا أَثْلَ كَابَةٍ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَا هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا أَجْرَ^(٤)
وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيزِلًا بَغْنِيزَةً إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبِعُ^(٥)
حَيَوَا الدِّيَارِ وَسَائِلُوا أَطْلَاهَا هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ^(٦)
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا الْمَطْيُ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّلَامُ وَوَكُفَّ عَيْنٍ تَدْمَعُ
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدُّمُوعَ كَانَهَا سَحَّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجِعُوا^(٧)

-
- (١) أى كبرت كما كبرت فاهزنى بنفسك وقد عيب عليه إيراد كلمة بوزع في شعره ولما سمعها منه الوليد بن عبد الملك قال له أفسدت شعرك بيوزع
(٢) الداجى الاسود ، والافرع الطويل (٣) الشنعة البغض ونربع يكفه عن غيرته (٤) كابة موضع والاثل شجر ، ورام يروح
(٥) الجدى المطر الواسع واما تصاف يصيبها مطر الصيف واما تربع يصيبها مطر الربيع (٦) الاطلاع آثار الديار وشخصها والطلل شخص الانسان أو آثار (٧) الرذاذ المطر الخفيف ، والسح الدائم في سكون ولين

قَالُوا تَعَزَّ فَقُلْتُ لَسْتُ بِكَائِنْ مِنْى الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يُقْرَعُ
 فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَّتْ غَيْرَ فَقِيدَةٍ هَزِجُ الرَّوَّاحِ وَدِيمَةُ لَا تُقْلِعُ^(١)
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيزَةَ وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ
 إِنَّ الْأَعَادَى قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً تُنْنِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرَعُ
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةِ ظَالِمٍ إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَعُ^(٢)
 أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْسًا مَرَّةً عِنْدِي مُحَاطَهَا السَّمَامُ الْمُنْقَعُ
 هَلَّا نَهَاهُمْ تَسْعَةً قَتَلْتَهُمْ أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتَهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا^(٣)
 خَصَيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضٌ جَدَّعُوا فَشَكَا الْهُوَانَ إِلَى الْخَصِيِّ الْأَجْدَعِ^(٤)
 كَانُوا كَمُشْتَرَكِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا^(٥)
 أَفَيْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ أَمْ يَصْطَلُّونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ
 ذَاكَ الْفَرْزْدُقُ وَالْأَخِيطَلُ حَرَّهَا وَالْبَارِقِيُّ وَذَاكَ مِنْهَا الْبَلْعُ^(٦)

(١) هزج الرواح الغيم ذو الرعد والديمة المطر اللين يمطر ساعة ويقلع أخرى

(٢) يروى صفاتهم تنصدع، والصفاء الحجارة (٣) حدوتهم سقتهم وهو من الحداء

(٤) يروى فخصيت (٥) الشف الفضل والريح، وهو النقصان أيضا

(٦) البارقي سراقه والبلع المستنير بن، أبي بلعة العبدي

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لَدَى الرَّقَاعِ هَدِيَّةً وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً لَا تُرْفَعُ^(١)
وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدْوْكَسِ صَكَّةً فَلَقُوا كَمَا لَقِيَ الْقُرَيْدُ الْأَصْلَعَ^(٢)
وَهَنَّ الْفَرَزْدُقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ قَيْنٌ بِهِ حُسْمٌ وَأَمٍ أَرْبَعُ^(٣)
أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُتْمَتِهِ وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ^(٤)
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ جَلَدَ الرِّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ^(٥)
وَيَرِيْبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ رَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْأَعْظَامُ تُخْرَعُ^(٦)
بَدَرْتَ خَضَافٍ لَهُمْ بِمَاءِ مُجَاشِعٍ خَبَثَ الْخَصَادُ حَصَادَهُمْ وَالْمَزْرَعُ^(٧)
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَنْ نَجَارَ مُجَاشِعٍ هَدَّ الْخَفِيفَ كَمَا يَحْفُ الْخَزَوَعُ^(٨)
أَيَفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حِفَاثَهُمْ قَدْ عَضَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٩)
هَلَا سَأَلْتَ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتَهَا أَيْنَ الزُّبَيْرِ وَرَحْلُهُ الْمَتَمَزَعُ^(١٠)

(١) يروى وتركته فيه وهية والوهية الضعف

(٢) يروى ولقد دققت بنى فدوكس دقة وفدوكس جدا لاخطا والقريد الاصلع

وهو الفرزدق وكان أصلع (٣) يروى خزى، رآم أربع أى ولدته أربع إماء

(٤) الخولع الجنب والفرع كان أفتدتهم مخلوعة (٥) النخرع الضعف

والطفاطف لحم الخالصتين أى أنهم لايشهون العرب (٦) بذرت ولدت

وحصادهم والمزرع أمواتهم وأحيائهم

أَجْحَفْتُمْ جُحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلَهُمْ لَا يَجْمَعُ
 وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعَ فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ
 وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ غَرُّوا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَاعُوا
 إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادَى السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 لَمَّا آتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ
 وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتَهُ فِي مَاتَمٍ مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ
 قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا غَدَرَ الْحَتَاةُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ^(١)
 تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنَى لِمُجَاشِعٍ سُوءَ النَّأَى إِذَا تَقَضَّى الْجَمْعُ
 قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَافِرْزَدُقُ جَارَكُمْ فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتُّعُوا
 أَحْبَابِيَّاتٍ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةٍ بِالصَّيْفِ صَعَصَعُنَّ بَازٍ اسْفَعُ^(٢)
 لَوْ حَلَّ جَارُكُمْ إِلَى مَنْعَتِهِ بِالْخَيْلِ تَتَحَطُّ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ^(٣)

(١) صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، والخزير دقيق يعصد، ويروى أجحفتم

(٢) فشح جحافله أى فتحها، والجحافل الشفتان. والهبلع الجوف الواسع

(٣) لين هو غالب بن صعصعة وكان لقبه، ويروى وغالب والاقرع^(٤)

(٤) يروى مولى بالحبش، والشقائق جمع شقيقة وهى ماغلظ بين حبلٍ ولحمٍ

والمولية اننى أصابها بطن الولي

لَمْ يَفُورِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ خَلْفَ الْمَرَاقِ حِينَ تَدْمَى الْأَذْرُعُ
 فَاسْأَلْ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُمْ نُورُ الْحُسُكُومَةِ وَالْقَضَاءُ الْمَقْنَعُ
 مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنَّفُوسُ تَطْلُعُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا
 مَنَعُوا الشُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبٍ لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ^(١)
 إِنَّ الْفَوَارِسَ يَافِرُزْدَقُ قَدْ حَمَوْا حَسَبًا أَشْمٌ وَنَبْعَةٌ لَا تُقْطَعُ
 عَمْدًا عَمَدَتْ لِمَا يَسُوءُ مُجَاشَعًا وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا^(٢)
 لَا تُتْبِعُ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ بُلَغَتْ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُ
 هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي تَمِيمٍ أَيْنَا يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
 مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَيَنْفَعُ^(٣)
 أَيَفَاشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامُهُمْ أَيَّامَنَا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ^(٤)
 مَنَا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمَتْ وَرَأْسُ تَهْدِي قَنَابِلُهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ^(٥)

(١) العارض الجيش الكثير والسحاب الكوكب الحديد والسلاح

(٢) يروى عمدا أعرف بالهوان مجاشعا (٣) يروى من كان يستلب المناير أهلها

(٤) ويروى ولنا اليفاع الافرع أى الشرف الذى لا يبلغه مفاخر

(٥) الرائد الرئيس . والتنايل الجماعات

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاةُ تَفَارُطُوا جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتَرَعٌ^(١)
هَلَّا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقَنَعٌ
خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعْنَةَ إِنَّهُمْ نَالُوا مَسْكَارِمَ لَمْ يَنْلَهَا تَبَعٌ
وَأَبْنُ الرَّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا إِذْ فَضَّ بِيَضَّتَهُ حُسَامٌ مُصَدَعٌ
وَأَسْتَنْزَلُوا حَسَّانَ وَابْنِ مُنْذِرٍ أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالسُّرُوجِ نَفَقَعٌ^(٢)
تَلَكَ الْمَسْكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا لِمَجَاشِعٍ فَقَفُوا ثُعَالَةً فَأَرْضَعُوا
لَا تَظْمَأُونَ وَفِي نُحْيِجِ عَمَّكُمْ مَرَوَى وَعَنْدَ بَنِي سُوَيْدٍ مَشْبَعٌ
نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ لَأَنْفَ بِهِ خَمٌّ وَلَحَى مُقَنَعٌ^(٣)
قَتَلَ الْخِيَارُ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنُوةً فَخَذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَعُوا
وُطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مَجَاشِعُ حَتَّى تَحْطُمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلَعُ
وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عَقَالٍ دَعْوَةً جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عَقَالٍ مَجْزَعٌ^(٤)
لَوْ كَانَتْ فَأَعْتَرَفُوا وَكَيْعٍ مِنْكُمْ فَرَعَتْ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أَدْرَكَ رُوحَهُ بِمَجَاشِعٍ وَأَخُو حَتَاتٍ يَسْمَعُ

(١) الجبابة السقاة يملأون الحياض والفرط الاولاد الذين يموتون قبل الادراك

(٢) ابن الرباب الاسود بن المنذر (٣) الختم القصر والغلط

(٤) الخيار هو ابن سبرة المجاشعي

لَا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ الثَّرَّةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسْلَمًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْخُرُوفُ الْأَبْقَعُ
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبَشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامْرِئِعُ^(١)
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ حَيْثُ التَّقَتْ حَشِشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ^(٢)
حُقُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ وَنَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعْيِ الْمُسْبِعُ
وَزَعَمْتَ أَمَكُمُ حَصَانًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةُ أَمَكُمُ وَالْقَوِيعُ^(٣)
وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِأَسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَعَّصَعُوا
هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةَ فَأَقْرَؤُوا عَنْوَانَهَا وَبَشَرَ طِينٍ تَطْبَعُ
كَانَتْ قُفَيْرَةُ بِالْقُعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ^(٤)
تَلَقَّى نِسَاءَ مُجَاشِعٍ مِنْ رِيحِهِمْ مَرْضَى وَهْنًا إِلَى جَبِيرٍ نَزَعُ^(٥)
لَيْلَى الَّتِي زَفَرَتْ وَقَالَتْ حَبْدًا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جَبِيرٍ يَنْبَعُ
كُلُّ الَّذِي غَيْرْتُمْ أَنَّ قَلَمٌ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مَوْلَعُ^(٦)

(١) مربع لقب لراوية جرير واسمه وعوعة وكان الفرزدق قد حلف ليقتله

(٢) الحشيشاء العظم الناقى خلف الاذن ، والاخدع عرق في صفحة العنق

(٣) القويع قلنسوة من خوص تلبسها العجائز وأراذل الناس

(٤) الموية اللادقة به لاتفارقة ، والروبع داء يصيب الفصلان فتضعف

(٥) جبير كان عبداً لصعصعة (٦) يروى أفكان ماغيرتم أن قلم ويروى طير

بَشَّ الْقَوَارِسُ يَنْوَارُ مُجَاشِعٍ خُورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوهُ^(١)
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ رَغَدًا وَضَيْفَ بَنِي عَقَالٍ يُخْفَعُ
 أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفٍ عَمَرُو قُتُلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ
 حَرَبُهُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ بِغَرْبٍ لَمْ تَمْنَعُوا^(٢)
 وَبَابِرْقَى ضَحِيانَ لَأَقُوا خَزِيَّةً تِلْكَ الْمَذَلَّةُ وَالرَّقَابُ الْخَضَعُ
 خُورٌ لَهُمْ زَبْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَنَ أَنْسَ الْقَوَارِسِ يَوْمَ شَكِّ الْأَسْلَحِ^(٣)
 وَزَعَمَتْ وَيلَ أَيْيِكَ أَنْ مُجَاشِعًا لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍ وَرَعُوا^(٤)
 لَمْ يَخْفَ عَذْرُكُمُ بَغُورُ تَهَامَةٍ وَمَجْرُجَعُشَنِ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ
 أُخْتُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ بَاتَتْ وَسِيرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ
 قَدْ تَعْلَمُ النُّخَبَاتُ أَنَّ فَتَاهَهُمْ وَطِئَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمُهْبِعُ
 هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسٍ إِذْ عَجَلُوا لَكُمُ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا

مواقع (١) ضفدع سلح أو ضرط ويروى أكلوا الخزيرة ويروى ضفعا

(٢) غرب جبل كانت به وقعة

(٣) الأسلاع : الابرص وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد وأنس القوارس

هو أنس بن زياد العباسي (٤) ورع الرجل وقف في الحرب

نَبَتْ جَعْنٌ دَافَعْتَهُمْ بِأَسْتِهَا إِذْ لَمْ تَجِدِ لِمُجَاشِعٍ مَنْ يَدْفَعُ
 أَمَدَحْتَ وَيَحْكُ مَنْقَرًا أَنْ الزُّقُوا بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَطْلَعُ^(١)
 بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرَفٍ حَامِي الْقَفَا حَابِي الضَّلُوعِ مُقَاعَسِي تَكْسَعُ^(٢)
 يَا لَيْتَ جَعْنٌ عِنْدَ حُجْرَةٍ أُمَّا إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادُ فَتَضْرَعُ
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَابْنُ مُرَّةٍ جَامِحُ كَيْفَ الْحَيَاةُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ^(٣)
 وَجِدُوا لِمُجَعْنٍ حِينَ قَبَقَبَتْ أَسْتِهَا مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْ إِلَى الْأَضْلَعِ^(٤)
 هَدَمُوا وَجَارَكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمْ الْأَتَكَادُ تَجُوزُ فِيهِ الْأَصْبَعُ
 جَرَتْ فَنَاءُ مُجَاشِعٍ فِي مَنْقَرٍ غَيْرِ الْمَرَاءِ كَمَا يُجْرُ الْمَيْكَعُ^(٥)
 يَيْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَّمَاءُ عَلَى أَسْتِهَا قُبْحًا لَتَلَكَّ غُرُوبَ عَيْنٍ تَدْمَعُ
 أَوْقَدْتَ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ مَخْزِيَّةٌ وَمِنْ الشُّهُودِ خَشَاخِشُ وَالْأَجْرُ
 تَبًّا لِمُجَعْنٍ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعَسًا مُتَخَشِّعًا وَلَا يَشْكُرُ تَخْشَعُ^(٦)
 هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسٍ وَالْأَقِينُ أَجْزَلُ بِالصَّفَاحِ مَوْعُ

(١) الحارقة عصبة متصلة بالورك

(٢) يروى كسعت بكل محرف حابي القفا والحابي المتقارب والوثيق (٣) ابن مرة

كناية لما يقع ذكره (٤) أي أنهم وسعوه والوجار حجر الضب يشبه حرهابه

(٥) الميكن السقاء يدنى فيه من الغدير

(٦) الشكر الجماع ويروى أنسيت جعثن .

جَدَعْتَ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمِهَا سَعْدٌ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعٌ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةٌ عَزٌّ فَاضِلٌ جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ^(١)
يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا عَزٌّ قُرَاسِيَّةٌ وَجَدٌ مَدْفَعٌ^(٢)
الذَائِدُونَ فَلَا يَهْدُمُ حَوْضَهُمْ وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يَقْدَعُ
مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٌ أَضْلَعُ^(٣)
فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَنَا عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيقَةٌ لَا يَقْطَعُ
يَعْتَادُ مَخْدَعُهُ الْفَرَزْدَقُ زَانِيًا أَفْسَلًا يَهْدُمُ يَانَوَارُ الْمَخْدَعُ
عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
وَرَأَيْتَ نَبَاكَ يَافِرُزْدَقُ قَصَّرَتْ وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

وقال للفرزدق *

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ
لِيَالِي لَاسِرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعٌ وَلَآئِنَّهُنَّ لَلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ^(٤)

(١) يروى فضلوا السعود وكل خير ويروى: عز جامع، ويروى فكل خير

(٢) القراسية العظيم الجسم، والجد الدفع الذي يدفع الأعداء

(٣) العمية الضلالة والدروء شارب يخ تنبت من الجبل

* راجع ص ١١٤ ش و ١١٥ م

(٤) هضبتان معروفتان بحايل وحايل بأرض اليمامة

فَلَوْ أَتَجَبْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْـبَ فَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ^(١)
 أَلَا رُبَّمَا قَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي بِأَمِيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ^(٢)
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارِمَادُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضَعَ ثَدَى اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعُ

وقال *

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَجْعُ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْفِرَاقِ مُرُوعُ
 وَدَّ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةِ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الْحَبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ
 قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ جَدِّ نَصَاحَةٍ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجُّعُ
 يَالَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عِيدِيَّةً أَعْنَاقُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَرُ
 صَبَحَنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسٍ جَاهِدِ غَلَسًا وَفَضْلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوِّعُ^(٣)
 تَعْلُو السَّمَاءَ تَلْتَلِي حَزَانُهَا وَالْأُلُفُوقُ ذُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ
 يَكْفِي الْأَدَلَّةَ بَعْدُ سَوْءِ ظُنُونِهِمْ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

(١) أى أن الفرزدق غير نجيب ، ثم دعا عليه بفرق جماعته أو أعضائه حين موته

(٢) أماء : أمه وخالته

* راجع ص ١١٣ ش ١٦٥ م

(٣) يتنوع يضطرب يقال ناع بنوع نوعا

- وَالْأَرْحَى إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ يَغْرِى النَّغْرِى وَذَاتُ غَرْبٍ مَيْلَعٌ ^(١)
 حَرْفٌ مُخَازِرٌ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ حَصْدٌ أَيْسُورٌ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ ^(٢)
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُذُوعٍ سُمِيحَةٍ يَمْطُو الْجَدِيلَ وَسُرْطُمَانٍ شَعْشَعٍ ^(٣)
 وَتُثِيرُ مَظْهَرَةً وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى شَاةُ الْكِنَاسِ إِذَا أَسْمَالُ التَّبَعِ ^(٤)
 وَتَرَى الْحَصَى زَجَلًا يُطِيرُ نَفِيَهُ قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَى يَتَصَعَّصَعُ ^(٥)
 وَالْعَيْسُ تَغْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بِذَنَاهَا عَصَرَ الصَّنُوبَرِ كُلُّ غَرٍّ يَنْبَعُ ^(٦)
 سِرْنَا مِنَ الْأَدْمَى وَرَمَلٍ مُخَفِّقٍ نَزَجُوا الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يَرْبَعُ ^(٧)
 كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرَعُ ^(٨)

(١) الارحى نسبة إلى أرحب قبيلة من همدان وذات غرب ناقة مجدة في سيرها والميلع السرعة (٢) الحرف الناقة تحرف عن حالها ، والحشاش أن تبرى الناقة في عظم الانف والحصد الزمام المقتول وتسور ثب اذا هزت عنقها واضطرب زمامها (٣) شبه عنقها بالجدع وسميحة بالمدينة كان الاوس والخزرج يحتكمون عندها في حروبهم ، والسرطان الذى استوعب الزمام ، والشعشع الطويل (٤) أى أنها تذعر الظبي في كناسه حين الهاجرة ، والتبع الظل ، واسمأل ذهب وانقطع (٥) روى يطير رفاضه ، والزجل الذى يصك بعضه بعضا وتصعصع الحصى تفرقه (٦) شبه عنقها بالقطران المستخرج من الصنوبر والغر المثنى التى فى جلد الناقة (٧) يربع يصيه مطر الربيع (٨) أمرعت الأرض أخضبت

أَثْبَتُمْ زَلَلَ الْمَرَاقِ بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْحِبَالِ تَقَطَّعُ
 أَشْكُوا إِلَيْكَ فَأَشْكَنِي ذُرِيَّةَ لَا يَشْبَعُونَ وَأَمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ
 كَثُرُوا عَلَى فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضِعُ
 وَإِذَا نَظَرْتُ يَرِينِي مِنْ أَمِّهِمْ عَيْنٌ مَهْجَعَةٌ وَخَدٌّ اسْفَعُ^(١)
 وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غُبُوقَهَا كَثُرَ الْأَنْزِينُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ
 رَشْنِي فَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى خِصَاصَةٍ مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

وقال يمدح عبد الملك بن مروان*

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمُّ الْعَمْرَاءِ تَدْعُ أَمْ تَقَطَّعُ الْحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا^(٢)
 تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قَسُ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ
 مَنْ زَائِرُ زَارٍ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتُهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوَانَهُمْ رَجَعُوا
 حَلَّاتٌ ذَاغَلَةٌ هَيْمَانٌ عَنْ شَرِّهِ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلُ الْهَانِمِ الشَّرْعِ^(٣)
 مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدَفَاتٌ يَوْمَئِذٍ مِنْ نَفْسِهِ قَطَعُ
 بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْخِيَّ الَّذِينَ غَدَوْا مَرُوعًا عَلَى السَّرْدَى الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا^(٤)

(١) المهجعة الغائرة العينين ، والسفع سواد يعلو حمرة الحدين .

* راجع ص ١١١ ش و ١٦٧ م (٢) أم العمر بنت حارثة بن بدر الغداني

(٣) حلاً منع ، والشرع ورود الماء ، والهيمان العطشان

(٤) اجتزعو قطعوا ، والاغيال المياه الكثيرة تجرى بين الشجر متغلغلة في أصو

حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَنْزِلُوا^(١) أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ^(٢)
 بَاعَدْتَ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرِّلَنَا حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَايَاسُ وَلَا طَمَعُ^(٣)
 لَا تَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعٍ أَقَارِبُهَا إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا
 مَاذَا تَذْكُرُ وَصَلٍ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا أَمْ مَا زِيَارَةُ رَكْبٍ قَلْبًا هَجَعُوا
 قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِبَهَا طَى الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشَحْ لَهَا رُبْعُ^(٤)
 كَانَهَا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِيمَتُهُ يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوَبَهُ سَفْعُ^(٥)
 كَانَ الدِّينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ مِثْلُ الْفَرَاشِ وَحَرِّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ
 أَصْبَحْتُ عِنْدَ وِلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ فَلَجْنَا وَابْعَدَهُمْ غَلَوْنَا إِذَا نَزَعُوا
 لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَاهُ مَأْقَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامُ وَلَا جُمُعُ
 أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرْفُ فِيمَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَابَةُ وَرَعُ
 مِثْلُ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرْبَتُهُ لَمْ يَغْشَ غَرِيْبَهُ تَفْلِيلُ وَلَا طَبْعُ
 وَارَى الزِّنَادَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهَلٍ فَالْعَالَمُونَ لَمَّا يَفْضَى بِهِ تَبَعُ

(١) النيتون شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

(٢) الحبل الطمع بقول الشموس ومواعيدها

(٣) الوجناء الغليظة والحوالب السواعد التي يخرج فيها اللبن ، والترشح الترية وتعليم الشيء . (٤) أى كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش

مَاعِدُ قَوْمٍ بِإِحْسَانٍ صَنِيعُهُمْ إِلَّا صَنِيعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا
أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شِيعَتَهُ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمْنٍ أَمَرْتَ بِهِ فِينَا مُطَاعٌ وَمَهْمَا قُلْتَ مُسْتَمَعٌ
أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي الْفُرَاطِ فَأَغْتَرَفْتُ فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَسَعٌ
إِنِّي سَيِّئَاتِيكُمْ وَالْدَّارُ نَازِحَةٌ شَكَرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَلَدِ إِنْ رَجَعُوا
يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ
الْجَامِعِينَ إِذَا مَا عُدَّ سَعِيعُهُمْ جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا
تَلَقَّى الرَّجَالُ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ
مَا كَانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِي الْحَاجَتِنَا وَلَا وَرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطْلَعُ
إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا إِنْ سَرْتُ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَرْبَعُوا رَبْعُوا

وقال لجساسة الطهوى *

أَبَا الْعُوفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلَهَا وَلَكِنْ دُمُ النَّارِ الثُّمِيرِيَّ أَنْقَعُ^(١)

* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م وقد قالها لجساسة بن شداد بن سبيع الميشاري
يعبره بأن نمريرا قتل أباه (١) في هذا البيت إقواء وقد نصبه في م دون اعتماد على رواية

تُبَكِّي عَلَى سَلَى إِذَا الْحَى أَصْعَدُوا وَتَرُكْ رِيَّانَ الْقَتِيلِ الْمُضِيْعَا
إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا^(١)

وقال *

أَتَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ كَشَيْبَانَ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعِ^(٢)
وَأَيْنَ مَحَلُّ التَّجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَسَائِعِ^(٣)
فَمَا رَحَلْتَ شَيْبَانَ الْأَرَائِيَّتِهَا إِمَامًا وَإِلَّا سَاطِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارِ أَنَاخُوا فَضَارِبُوا كِتَابَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعِ^(٤)
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا لِدُھْلٍ وَتَيْمِ اللَّهِ رَأْسُ مَشَائِعِ

وقال لعبد العزيز بن الوليد *

إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ خَيْرٌ خَلِيفَةً أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ

(١) أى اخذت دية أهلك وشربت ألبانها وإنما هى دمه تشربه

* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م

(٢) فى م أتعذر يا ابن القين، وشلّت قطع (٣) الدسائع المكارم والدسيعة الجفنة

(٤) الوشائع الاتباع والاحلاف (٥) الرأس الرئيس والمشايخ المتابع

* راجع ص ٢٥٩ ش ١٦٩ م و ٥٨ نقائض ج ٢ طبع مصر

وقال يهجو الاخطل *

مَتَى مَا التَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ فَلَلَعَيْنَ غَرْبٌ وَالْفُؤَادُ صُدْرُ
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ
وَقَالُوا لَهُ لَا يُؤَلِّعَنَّ بِكَ أَهْوَى بَلَى إِنَّ هَذَا فَاعْلَمَنَّ وَلُوعُ
لِيَالِي لَا سِرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعُ وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعُ
أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ لِي قَارِعُ لَعَظْمَكَ إِنِّي لِلْعَظَامِ قُرُوعُ
أَتَغَضِبُ لَمَّا ضَمِيعَ الْقَيْنِ عَرَضُهُ وَأَنْتَ لَأُمِّ دُونِ ذَاكَ مُضِيعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ لَمَّةٍ وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللُّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

وقال *

إِذَا كُنْتُ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْعَضَا لَقَيْتَ أَسِيدِيَا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا^(١)
سَرِيعًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ أَرْدَلَا فُهُ بَطِينًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعَا^(٢)

وقال للمستشير بن سبرة الغنبري *

قَدْ كَانَ فِي مَاتِي شَاةٌ تُعْزُّبُهَا شَبْعٌ لَضِيفِكَ يَا خَنَابَةَ الضَّبْعِ

* راجع ص ٢٥٥ ش ١٦٨ م و راجع ص ٣٥١ من الديوان * راجع المصدر

نفسه (١) الكفة المستدير من كل شيء (٢) التشنع اللحاح والجد ويريد به

داعي الحرب * راجع ص ٢٦١ ش ١٦٩ م

مَا الْمُسْتَنْيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ وَلَا بَاطَاهِرِينَ الصُّلْبِ وَالزَّمْعِ

وَقَالَ يَرِثُنِي عُرْوَةُ بْنُ أَوْسٍ*

جَزَيْتَ الطَّيِّبَاتِ أَخَالَقَوْمَ أَخَا يَاعُرُو كُنْتَ لَهُمْ جَمَاعًا

وَتَغَرَّقَدَ شَهِدْتَ فَلَمْ تُضَعِّهْ وَلَوْلَا مَا شَهِدْتَ لَكَانَ ضَاءًا

وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَيْتَ عَنْهُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَاءًا

تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ نَوَاصِينَا تُقَمِّعُهَا أَنْقَمَاءًا^(١)

وَقَالَ*

أَكَلَّفْتَ تَصْعِيدَ الْخُدُوجِ الرِّوَافِعِ كَانَ خَبَالِي بَعْدَ بَرٍّ مُرَاجِعِي

فَقَا نَعْرِفُ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مَلِيحَةٍ وَبَرْقَةٍ سُلْمَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِعِ^(٢)

سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانِينَ وَالْبَرْقُ الْعُلَا إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مَلِيحَةٍ دَافِعِ

أَرْجَعْتَ مِنْ عَرْفَانَ رُبْعٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ وَثِيمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ^(٣)

مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحَبْلِكَ بَعْدَ مَا وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُنَازِعِ

* راجع ص ٢٦٣ ش و ١٧٠ م

(١) التقمع مشتق من قمعة السنام أعلاه

راجع ص ٢٤١ ش و ١٧٠ م

(٢) الأجرع والجرعاء الأرض ذات الرمل اللين

(٣) أى أرجعت البكاء والنرجيع ترديد الصوت وتحسينه

إِذَا مَا رَجَى الظَّمَانُ وَرَدَ شَرِيعَةً ضَرْبَنَ حَبَالِ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ
 إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ وَفِينَا فَلَمْ تَنْقُضْ عَنْهُمْ الْوَدَائِعِ
 سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمُسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ رَشِيفَ الْغَرِيرَاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً وَنَوَّحَ الْحَمَامَ الصَّادِحَاتِ السَّوَاكِعِ
 فَذَكَرْنَا الْأَعْوَالَ وَالشُّوقَ ذَكَرَهُ فَهَيَّجَنَ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ
 أَلَمْ تَكْ قَدْ خَبَرْتَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ
 فَلَمَّا اسْتَقْلُوا كَدْتَ تَهْلُكَ حَسْرَةً وَرَاعَتْكَ إِحْدَى الْمَفْطَعَاتِ الرَّوَاعِ^(١)
 سَمِعْتُ بِي مِنْ شَيْبَانَ أُمِّ زَيْعَةَ كَذَلِكَ ضَرْبُ الْمُنْجِبَاتِ النَّزَائِعِ^(٢)
 فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرَ تَغْلِبِ أَبَا مَالِكٍ جَدَعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ
 رَمَيْتُ ذَوَى الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَادَرُوا حَمَايَ وَالْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ
 فَإِنِّي بَكِّي النَّاطِرِينَ كِلَاهِمَا طَبِيبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا الْمُنْظَالِعِ
 إِذَا مَا اسْتَضَافَتْنِي الْهُومُ قَرِيَّتَهَا زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الْهُوَاعِ^(٣)
 حَرَا جِيجَ يُعْلَفْنَ الذَّمِيلَ كَانَهَا مَعَاظُ نَبْعٍ أَوْ حَنِي الشَّرَاجِعِ^(٤)

(١) المفطعات الشاقة (٢) الزماع الانكماش والسرعة والجد (٣) الهوابع التي
 تسرع في عدوها حتى تكاد تنكسب يقال جاءنا يتهبج إذا جاء مسرعا
 (٤) الشرجع السرير الذي تحمل عليه الموتى

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تَبَلَّ سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ
 سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ إِلَى تَمَدٍّ مِنْ مَغْرَضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ^(١)
 تَوْمٌ عِظَامَ الْجَمِّ عَادِيَةَ الْجَبَا عَلَى الطُّرُقِ الْمُسْتَوْدَاتِ الْمُهَاجِعِ^(٢)
 فَلَمَّا اتَّقَى وَفَدَا مَعَدَّ عَرْضَتَهُمْ بِسَجَلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَّاتِ الْفَوَارِعِ
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ مُقَاسَسَةً طَالَتْ مَدَادَ الْمَذَارِعِ^(٣)
 فَلَمَّا تَسَرَّبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 تَبَجَّحَ هَذَا الْمُلْكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَانَا بِرَاجِعِ
 وَضَارَبْتُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ الْعَمَى قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ
 فَقَدْ سَرَفِي أَنْ لَا يَزَالُ يَزِيدُكُمْ يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَسَابِعِ
 أَتَتَكَ قُرَيْشٌ لِاجْتِنِينَ وَغَيْرُهُمْ إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّئُهُ مَرَاضِعُ مِثْلِ الرِّيشِ سُفْعُ الْمَدَامِعِ^(٤)

(١) القاطع الذي لا يبقى ماؤه

(٢) المبعج الطريق الواضح وكذلك الحنان والنهام كلها بمعنى

(٣) المذارع الذي يقايس بذراعه يريد أيهما أطول مجدا وأرفع

(٤) المراضع النساء اللاتي يرضعن أولادهن والسفعة سواد في الخد إلى الخرة

وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع*

إِذَا أَوْضَعَ الرُّكْبَانُ غَوْرًا وَأَتَجَدُّوا هَا فَارْجُزَا يَا بَنِي مُعِيَّةٍ أَوْ دَعَا^(١)
 أَتَسْمَنُ أَسْتَاهُ الْمَجْرَ وَقَدْ رَأَوْا مَجْرًا بَعْبِلَاوَى دُمَاحَ مُصْرَعَا^(٢)
 بَنِي الْعَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحًا لِمَالِكٍ لَوَرَعْتُمْ دُونَ الظُّعَانِ مَرَبْعَا
 تَدَارَكَ مِنْهُمْ مَرْبَعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ ظُعَانٌ قَدْ رَأَى بِهِنَّ وَسَمْعَا
 أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيَا غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ يَدْفَعْ الشَّرَّ مَدْفَعَا
 فَدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيَا غَيْرَ أَجْدَعَا

وقال*

أَعَاذَلْ مَا بَالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَعُوا وَبَاتُوا عَلَى طَيِّبَاتِهِمْ فَتَصَدَّعُوا^(٣)
 إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ لَطِيرَ الْهُوَى وَأَرْفَضَتِ الْعَيْنُ تَدَمَّعَ
 تَمْنَى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ وَتَعَرَّضُ حَاجَاتُ الْمَحَبِّ فَتَمْنَعُ^(٤)

* راجع ص ١٦٩ ش ١٧١ م

(١) الرجز الدفع في السير (٢) بنو المجر من بني ربيعة بن مالك سبهم بامرأة منهم يقال لها غضوب وكانت شاعرة بذية قتلها بنو طهية لما هجتهم والاعبل العبلاء الأرض ذات الحجارة البيض ليست سود ولا حمراء

* راجع ص ١٨٠ ش ١٧١ م

(٣) الطية والنية والمندم الوجه الذي تقصد له والصدع التفرق

(٤) أراد أن تمنى هواها علالة باطلة لبعدها

وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَذَلَتْ لَهُ شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ^(١)
وَشُعْتُ عَلَى خُوصٍ دَقَاقٍ كَأَنَّهَا قَسَى^(٢) مِنَ الشَّرْيَانِ تَبْرَى وَتَرْقُعُ^(٣)
إِذَا رَفَعُوا طَىَّ الْخَبَاءَ رَأَيْتُهُ كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحَبَالَةِ يَلْبَعُ^(٤)
تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُسْكِينٍ بِجَانِبٍ وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ^(٥)
أَلَا يَا الْقَوْمَ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِيعُ فَاصْلَبُ مِنْهَا خَيْرَانُ وَخُرُوعُ^(٦)
فَهُمْ ضَيِّعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ^(٧)
تَقُولُ قُرَيْشُ بَعْدَ غَدْرِ مُجَاشِيعٍ لَحَى^(٨) اللَّهُ جِيرَانَ الزَّيْزِرِ وَرَجَعُوا^(٩)
فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا دَعَى إِذْ دَعَاهُمْ لَأَبَّ^(١٠) جَمِيعًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ
فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلُهُ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ افْخَرُوا بَعْدَ أَوْدَعُوا
أَلَمْ تَرَيْتَ اللَّؤْمَ بَيْنَ مُجَاشِيعٍ مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ وَقَصَرَ^(١١) حَتَّى مَا لِكِفِّهِ مَدْفَعُ

(١) الغليل والحرة والغلة والصدى والام كله بمعنى (٢) الخوص الغوائر
العيون، والدقاق خشب تعمل منه القسي وتبرى تجعل البرى فى
أنوفها وترجع من النقب (٣) أى انه خبوا عليهم فى الهاجرة بردا فجعلت الريح
تضربه ، وشبهه بطائر علق به الحباله وهى شبكة الصائد

(٤) لاتهدكم لاترغمكم لانهم أضعف من الخيزران والخروع
(٥) يريد أنهم استرجعوا لقتله وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون

فَإِنْ تَسْأَلُوا حَتَّى تَنْبَثُوا إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّوْنَ يَنْفَعُ
وَأَنَا لَنْكْفِيَ الْخُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا ثَنَاءِ الْمَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَّزَعُ
نَحْلٌ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَنْتُمْ سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَعَّ^(١)
يَبِينُ فِي عَيْنِي نَوَارٌ إِذَا أَنْشَشَتْ وَإِذْ هَانَهَا الْمَاخُورُ أَنْ لَا تَوَرَّعُ
شَرْتُ لَكُمْ سُوءَ الْقَصَائِدِ بِأَسْتِهَا وَقَلَّ عَنَاءٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبِيعَ^(٢)
نَحْلٌ ذَلِيلًا وَسَطَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ وَتَخَصَّى إِذَا لَاقِيَتْ سَعْدًا وَتَجَدَّعَ^(٣)
وَتَنْفِيكَ عَمْرُوءَ عَنْ حَمَاهَا وَعَامِرٌ فَمَالِكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

وقال يهجو ثور بن الاشهب بن رميلة النهشلي *

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حَلَاتِبُ مَالِكٍ ثَوِيرٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ^(٤)
فَقَبْلَكَ مَا أَغْيَا الرَّمَاةَ إِذَا رَمَوْا صَفَالَيْسَ فِي عَادِيهِنَّ صُدُوعُ
وَأَنْتَ ابْنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قُنِّ خَالِدٍ وَفِي فَيْكٍ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بُشُوعُ^(٥)

(١) القيقاءة ، والزيزاة ، والصلقاءة : الغليظ من الارض ، وترجع السراب
اطراده (٢) شرت من الشراء ، وتبيع من البيع (٣) عيره بجوار بكر بن
وائل حين هرب من زياد وعيره ليلة الرجا ليلة ظمياء التي كانت رجزت به

* راجع ١٨٢ ش و ١٧٣ م

(٤) ثوير وعاصم من بني عامر (٥) هو خالد بن مالك بن ربيع ، والآم جمع قلة
لأمة ، والكين بئر في باطن الركب ، والبشوع ورم يكون في الشفة واللثة

لَقَدْ نَفَحْتَ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عِلْجَةً خَيْثَهُ رِيحِ الْمُنْخَرِينَ قُبُوعٌ ^(١)
 فَلَا تُدْنِيَا رَحَلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعٌ ^(٢)
 هُوَ النُّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَعْ قَوَارِسَنَا لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ ^(٣)
 أَلَيْسَ ابْنُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَمَّا ثَلَاثَةُ غُرَبَانَ عَلَيْهِ وَقُوعٌ
 أَصَابَ قَرَارَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضِعَ ثَدْيِ اللُّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بمدحه *

يُزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ وَعَادَى مُجَدِّ فِي أَشْمٍ رَفِيعِ
 دَعَوَتْ أَمْرًا يَاضِبُ غَيْرُ مَوَاكِلِ فَلَا تُكْفِرُونَا بَعْدَ يَوْمٍ رِيعِ

وقال ايضا

وَإِنَّ أَمْرًا جَدًّا أَيْمَهُ وَآمُهُ عَتِيبَةٌ وَالْقَعْقَاعُ غَيْرُ وَضِيعِ

- (١) القُوع التي تثني رأس السقاء الى داخله ثم تشده ليكون احفظ لما فيه، يعنى انها راعية والقبع النخير ايضا (٢) الدهمس طهوى ، والسميع الجرى (٣) وهذا الشعر من مكرور أشعاره فراجع في هذه القافية

* راجع ص ١٨٣ ش و ١٧٣ م وكان عبد الله هذا يدعى المطرف لجماله وكان

ابنه يدعى الديباج

* راجع المصدرين نفسهما وهذا المعنى كرره جرير ثلاث مرات في ديوانه مع اتفاق في اللفظ واختلاف في القافية

وقال للمستنير بن بلتعة العنبري

باع أباه المستنير وأمه^(١) بأشخاب عنز بشربح المباع
 تعرضت لي من دون برزة وأبها^(٢) اللوم ابن لوم يادعي البلاتع
 وخليتم^(٣) يامستنير فتاتكم نيمة حتى أركضت أم رابع^(٤)
 أما وأبها اللوم غير عفيفة لقد ضاجعت جار النيم المضاجع
 نهيت بنات المستنير عن الرقي^(٥) وعن شهين الليل بين المزارع
 وما مستنير الحبث إلا فراشة هوت بين مؤتج الحر يقين ساطع^(٦)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

ذكرت ترى نواظر والخزامى فكاد القلب ينصدع أنصدعا
 الأم على الصباة والمهاري تحن إذا تذكرت النزاعا
 رآين تغيري فذعن منه كذعر الفارس البقر الرثاعا
 كان الرجل فوق قرا جفول أقام الماتحان له الشرعا

راجع ص ١٨٤ ش ١٧٣ م (١) الاشخاب جمع شخب وهو اللبن يخرج من الضرع ويجمع على شخاب (٢) برزة أم عمر بن لجأ (٣) نيمة بنت المستنير يقول ان ولدها وكان من سفاح تحرك في بطنها لارعة أشهر حتى ارتكض (٤) كانت نيمة ترقى وكانت الرقية هذه باب شر عليها (٥) المؤتج : الزيران الملتبهة

راجع ص ٢٠٦ ش و ١٧٤ م

(٦) الجفول السفينة الذاهبة السريعة، والماتحان اللذان يمدان الشرع ويرفعانه

ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَرَتِ الْقِنَاعَا
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالَى وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَا وَبَاعَا
أَلَسْتَ ابْنُ الْأَثَمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرَمَةِ ذِرَاعَا
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدَ أَخَا حِفَاطٍ فَمَا نَسَى الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بَنَا فَرَحُنَا فَتَنَسَّالَ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

وقال للفرزدق والبعيث:

بَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعٌ وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَّاقِعٌ^(١)
أَشَتَّ عِمَادَ الْبَيْنِ وَاخْتَلَفَ الْهَوَى لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعٌ^(٢)
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعَفَكَ الْهَوَى فَيَجْمَعَ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعٌ^(٣)
أُخَالِدُ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا بِذِكْرِكَ الْأَرْفَضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ^(٤)
وَأَقْرَضْتُ لَيْلِيَ الْوُدَّ ثُمَّتَ لَمْ تَرُدْ لَتَجْزِيَ قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ
سَمِتَ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ ثَمَمِدٍ وَمِذْعَى وَأَعْنَاقُ الْمُطَى خَوَاضِعُ^(٥)

راجع ص ٦٨٥ نقائض طبع أوربا وليست في ش أوم .

(١) الشائع المتفرق ومنه قولهم شاع الحديث . والبلاقع المقفرة

(٢) يروى أشتت ديار الحى أى تفرقت عِمَادُ بيوتهم للبين

(٣) المساعفة المدانة والشعب الحى العظيم والطية المذهب

(٤) تنبرى تعرض وأرفض انقطع (٥) مدعى ماء لبني جعفر ، وسمت ارتفعت

والخواضع الابل تضع من رءوسها وتمد أعناقها

يُسْمَنُ كَمَا سَامَ الْمَنِيحَانِ أَقْدَحًا نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمِعَ مُحَالِغٍ^(١)
فَهَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحَرَّمًا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِعُ
وَمَنْ دُونَهُ تَبَهُ كَأَنَّ شَخَاصَهَا يَحْلَنُ بِأَمْثَالِ فُهْرٍ شَوَافِعِ^(٢)
نَحْنُ قُلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا وَمِصُّ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعُ
فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُويْدَا فَاتَنِي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تَهَامَةٍ نَازِعُ
تَغْيِضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ كُحِيلٌ جَرَى فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ نَابِعِ^(٣)
الْأَحْيَاءِ الْأَعْرَافِ مِنْ مَنَبِّ الْعَضَا وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعِ^(٤)
سَلِمَتْ وَجَادَتْكَ الْغُيُوثُ الرَّوَابِعُ فَانْكَ وَادٍ لِلْأَحَبَّةِ جَامِعُ
فَلَمْ أَرِ يَابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعُ
أَتَنَسَّيْنَ مَا نَسَرَى لِحُبِّ لِقَائِكُمْ وَتَهَجِيرِنَا وَالْيَدُ غُبْرُ خَوَاشِعِ
بَنَى الْقَيْنِ لَأَقِيمَ شُجَاعًا بِهَضْبَةٍ رَيْبَ حِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ^(٥)

- (١) السوم الاستقامة على سنن الطريق والمنيحان قدحان تكثر بهما أقداح
الميسر وليس لها نصيب ، والمخالغ المقامر بخلعته (٢) الشخصا ما ارتفع من
جبل وأكمة ، ويحلن يتحركن ، والشوافع الأزواج ، والامثال النظراء (٣) يروى
تفيض أى تسيل والقنفذ الذفرى وهو ما خلف الاذن من القفا والذنايع القاطر
(٤) يروى الطريف ، والصريف مكان ، وحبا أشرف ، والاجارع رمال
(٥) الاشاجع جمع أشجعة والاشجعة واحدها شجاع وهو الحية والحبال الرمال

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ لَذَلِكَ إِذْ سَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ تَشَيَّعَتْ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ
وَجَهَّزْتُ فِي الْآفَاقِ كُلِّ قَصِيْدَةٍ شُرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَكْبٍ تُنَازِعُ^(١)
يُحْزَنُ إِلَى نَجْرَانَ مَنْ كَانَ دُونَهُ وَيَظْهَرُنَ فِي نَجْدٍ وَهْنٌ صَوَادِعُ^(٢)
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهُمَا نَجَائِبُ تَعْلُو مَرِبْدًا فَتُطَالِعُ^(٣)
أَجِئْتُمْ تَبْغُونَ الْعُرَامَ فَعِنْدَنَا عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَرَامَةَ وَاسِعُ^(٤)
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقِنَا وَعَادَتُنَا الْأَقْدَامُ يَوْمَ نُفَارِعُ
لَنَاجِبِلْ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ مَنِيعُ الذَّرَى فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٍ إِذَا مَا تَشْمَسُوا وَفِي الْهِنْدَوَانِيَّاتِ لِلضَّيْمِ مَانِعُ
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِيْنَةٌ وَمُنْتَفِدٌ فِي بَاحَةِ الْعِزِّ وَاسِعُ^(٥)
وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَفْزَعٍ بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ^(٦)

(١) الشُرود التي تشرد في الافاق كما يشرد البعير، والروود التي ترد المياه

(٢) الصوادع التي يشققن وسط الارض ويروى يخضن الى

(٣) المربد محبس الابل (٤) العرام الثمر

(٥) المنتفد المتسع، والباحة ساحة الدار أو الموضع الخالي من البناء

(٦) البدخ الصلف والتجبر، والقرم خل الابل الكريم، ويروى قروم بمفرع.

لَسَعْدُ ذُرَى عَادِيَّةٍ يُهْتَدَى بِهَا وَدَرَّةٌ عَلَى مَنْ يَتَغَى الدَّرَّةَ ضَالِعٌ^(١)
وَلَاِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَا وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِ بْنِ خَزْيَانَ ضَائِعٌ^(٢)
رَأَتْ مَالِكُ نَبْلُ الْفَرَزْدَقِ قَصَرَتْ عَنْ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِلِي الْغُلُوَ نَارِعٌ^(٣)
تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبَتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ وَبَيْنَ مَخْطِ الْحَاجِبِينَ الْقَوَارِعُ
أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدَعَلَا لَهَا زَمَ قَرْدٍ رَحَّتَهُ الصَّوَاغِعُ^(٤)
وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَازْدَهَرُ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ^(٥)
فَأَنَّكَ إِنْ تَتَفَخَّ بِكَبِيرِكَ تَلْقَنَا نَعْدُ الْقَنَا وَالْخَيْلَ يَوْمَ نَقَارِعُ^(٦)
إِذَا مَدَّ غُلُوَ الْجَرَى طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَا وَجَدَّ التَّجَارَى فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعُ
وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصَتُوا لَتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنْفَكَ جَادِعُ
رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَغْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى لَجَأَتْ إِلَى قَيْسٍ وَخَذَكَ ضَارِعُ^(٧)
وَمَا ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بَاسْتَهُ بِأَوَّلِ ثَغْرِ ضَمِعَتُهُ مُجَاشِعُ
أَلَا إِنَّمَا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كَبِيرُهُ وَذُخْرُهُ لُهُ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعَاقِعُ^(٨)

(١) الضالع المائل (٢) فرتنا اسم تسمى به الاماء

(٣) نبل الفرزدق هنا شعره (٤) الصواغع هي الصواعق في لغة تميم ، ويروى في

رأس الفرزدق ، ورنحته أدارت برأسه (٥) ازدهر كلمة بظية . معناها استمسك

(٦) يروى نماصع ونقارع أى نجالد (٧) يروى رجعت . والضرارع الخاضع الذليل

(٨) الجنبه جلد بعير يجعل فيه الحداد آله

يَقُولُ لِلَّيْلِ قَيْنٌ صَعَصَعَةً أَشْفَعِي وَفِيَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعِ
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ يَبْنَتْ وَشَعْرَةٌ فِي عَيْنَيْكَ إِذَا أَنْتَ يَافِعُ
تَبَيَّنَ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِهَا بَرُوقٌ وَمُصْفَرٌّ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعِ^(١)
إِذَا اسْفَرَّتْ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعِ بَدَتْ سُوءَةً مِمَّا تُجَنُّ الْبَرَاقِعِ
مَنَاحِرُ شَاتِهَا الْقُيُونُ كَانَهَا أَنْفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ^(٢)
مَبَاشِيمُ عَنْ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا تُصَوَّتُ فِي أَغْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعِ
وَقَدْ قَوَّسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ وَأُكْرِهَتْ عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَجَّجَتْهَا الْأَخَادِعِ^(٣)
صَبُورٌ عَلَى عَضِّ الْهُوَانِ إِذَا شَتَّتْ وَمَغْلِيمٌ صَيْفٍ تَبْتَغِي مِّنْ تَبَاضِعِ
لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَاشِ مُجَاشِعُ إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعِ
لَنَا بَانِيَا مَجْدِ فَبَانِ لَنَا الْعُلَى وَحَامٍ إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعِ^(٤)
أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتُهَا بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعِ سَاطِعِ^(٥)

(١) يروى عروق مصفر والفاقع الشديد الصفرة

(٢) القوابع أصوات الخنازير ويروى ساقنها (٣) أى نقوس ظهرها من

الخدمة والامتهان ، والزفر القرية أراد الجماع (٤) الاشاجع الاعصاب

للى ليد (٥) يروى للحقيقة، والجبار رئيس القوم ، والنقع الغبار

وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ^(١)
وَأَمْنَعُ جِيرَانًا، وَاحِدٌ فِي الْقَرَى إِذَا أَغْبَرُ فِي الْحُلِّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَسَامَ بِهِمْ غَيْرَ مُنْتَقِضِ الْقَوَى رَئِيسَ سَلْبِنَا بَزَهُ وَهُوَ دَارِعُ
نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَمَا وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٌ^(٢)
وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدُومَهُ وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعُ^(٣)
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرَّقٍ فَمَا رَقَّتْ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ^(٤)
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا فَتَوَفَيْنَا إِلَّا دَمَاءُ شَوَافِعُ
بِمُرْهَفَةٍ يَبِضُ إِذَا هِيَ جَرَّدَتْ تَأَلَّقَ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعُ
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجَجَ فِيكُمْ مُحَوَّلُ رَحْلِ اللَّزْبِيرِ وَمَانِعُ
وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْحَوَارَى جَارُكُمْ إِحَادِيثُ صَمْتٍ مِنْ نَشَاهَا الْمَسَامِعُ
وَبِتُّمُ تَعَشُّونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ مُطَالَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
يُقْبِحُ جَبْرِيلُ وَجُوهَ مُجَاشِعٍ وَتَنْعَى الْحَوَارَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ

(١) المرهفات المدركات عند الحرب

(٢) الندس الطعن ، ومار جاء وذهب واسمع الشافى المروى ، وابو مندوسا مرة بن سفيان قتله بنو ربوع في بلاد الاول، وجار بية هو الصمة بن الحارث

الجمشى (٣) نفرنا غالبا (٤) يروى فلا رقات أى اجتبت

إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ وَأَعْظَمُ عَارًا قَبِيلَ تَمْلِكَ مُجَاشِعُ
 بَنِي ضَمْضَمِ السَّوَاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ نَبِيَّهُ أَسْتَهَا سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ^(١)
 أَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشُ جُشَاءَاتِ الْحَزِيرِ مُجَاشِعُ^(٢)
 مَا يُسَلِّتُ مِنْهَا حَوَى وَلَا نَجَتْ فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمْضَمِ وَالصَّعَاصِعُ^(٣)
 نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السَّابِقِينَ بَعْدَمَا وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَوْ هَيْكَ رَاقِعُ^(٤)
 فَمَا أَنْتُمْ بِالْقِسْمِ يَوْمَ اقْتَدَيْتُمْ بِهِ عَدُوَّةَ وَالسَّمْهَرَى شَوَارِعُ

وَسَائِفَةُ الْإِفَاءِ

قال للفرزدق*

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفَقُ رُبَّمَا يَنَآى هَوَاكَ وَيُسْعَفُ^(٥)
 ظَلَلْتَ وَقَدْ خَبَرْتَ أَنَّ لَسْتَ جَازِعًا لِرَبْعِ بَسْلَمَانِينَ عَيْنِكَ تَذَرَفُ
 وَتَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى بَلَى مِثْلَ يَنِينِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ^(٦)

(١) نبيه رجل كان يعين الفرزدق على هجاء جرير

(٢) تفش أى نخرج الجشاء (٣) حوى هوا بن سفيان بن مجاشع

(٤) السباق واد بالدهناء

* راجع ص ٥٧٧ نقائض طبع أوروبا ٨م ثاثر قالها يناقض قصيدة الفرزدق التي لها. عرفت بأعشاش وماكدت تعرف وأنة كرت من حدراء ما كنت تعرف

(٥) يسعف يقرب ويروى ربما ينأى هواك وتسعف

(٦) الشعف غلبة الهوى والحب على العقل

وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالزَّوَى وَأُحْدُوْتُهُ مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوِّفُ ^(١)
وَلَوْ عَلِمْتَ عَلَيَّ أَمَامَةً كَذَّبْتُ مَقَالَةً مِنْ يَنْعَى عَلَيَّ وَيَعْنِفُ ^(٢)
بَأَهْلِي أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُونَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارٍ رَبِيعٌ وَصِيفٌ ^(٣)
سَمِعْتُ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى بَدَى السِّدْرُ مِنْ وَادِي الْمَرَا ضِينَ تَهْتَفُ
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةً قَادَهَا الْهَوَى وَالْحَى الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجَفُ ^(٤)
تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمِي أَظْلُمًا وَيَتَّخِذِي نَعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رَعْفُ ^(٥)
مَدَدْنَا لَذَاتِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَزَايِبُهَا وَالشَّدَقُمِيُّ الْمُعْلَفُ ^(٦)
ضَرَحْنَ حَصَى الْمَغْزَاءِ حَتَّى عَيُونُهَا مَهْجَعَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذَرْفُ ^(٧)
كَأَنَّ دِيَارًا يَبِينُ أَسْنَمَةُ النَّقَا وَبَيْنَ هَذَا لِيلِ النَّحِيزَةِ مُصَحَفُ ^(٨)

(١) الكاشح العدو الطالب، والتقوف هو قفو الأثر

(٢) يروى من يبنى على ويعنف، والنعي إخبار الناس

(٣) جادك أى مطرت مطر الجود (٤) يروى نظرة أمامى نظرة والرجم

الاضطراب (٥) الأظل ماتحت المنسم من الخف، والوجناء عظيمة الوجنات،

والعرمس من الابل الصلبة الشديدة وأصلها للصخرة

(٦) الأزابى الجنون والنشاط (٧) ضرحن أى ضربن بأرجلهن والمهجة الغائرة

عيونها جهدا وضرا (٨) هذا ليل من الرمل ما استدق وطال، والنحيزة

موضع، وكذلك أسنمة

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ وَلَا مَاتُوا بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ زَفَرْفُ^(١)
 دِيَارًا مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ نَحْبُهُمْ زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِخِ الْمُتَلَهِّفِ^(٢)
 هُمُ الْحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادُهُمْ عَلَى الثَّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ^(٣)
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَادَى كُلِّ مُفَاضَةٍ دَلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفْرَفُ^(٤)
 وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَارٍ وَذُو النَّجَاجِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفِ^(٥)
 وَمَوْلَى تَمِيمٍ حِينَ يَاوَى إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرَوَةٌ الْعَزِّ مُنْصَفِ^(٦)
 بَنِي مَالِكٍ جَاءَ الْقَيُّونُ بِمَقْرِفٍ إِلَى سَابِقٍ يَجْرَى وَلَا يَتَكَلَّفُ^(٧)
 وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْإِيَادِ جُبَاشِعُ وَذَا نَجَبَ يَوْمِ الْأَسَنَةِ تَرَعَفُ^(٨)
 فَوَارِسُنَا الْخَوَاطِطَ وَالسَّرْحَ دُونَهُمْ وَارْدَا فُنَا الْحَبِيبُ وَالْمُنْتَصَفِ^(٩)

(١) الزفر ف الريش الذي بين الجناحين أَر هو ضرب الجناح بعضه ببعض
 ويروى بين الحببيين ، وبين الجنائين

(٢) المادى الدروع السابرية والدلاص الملساء والررفرف الزائد

(٣) يشير إلى معاقرة غالب لسحيم بن وثيل ، وأنه يعقر الابطال وأما هم
 فيعقرون الابل ، والمتسيف (بصغة الفاعل) صاحب السيف (وبصيغة المفعول)
 الذى يقتل بالسيف تحت الراية ، والكزوم الناقة الضعيفة المسنة

(٤) المولى هنا ابن العم وثروة العز كثرته

(٥) يروى يوم الغيظ (٦) يروى فوارسنا الخواط والسرح دونهم

ويروى الثغر. والمحبو الذى تحبوه الملوك. والمنصف الذى يعطى النصف

لَقَدْ مَدَّ لِلْقَيْنِ الرَّهَابُ فَرْدَهُ عَنْ الْمَجْدِ عَرْقٌ مِنْ قَفِيرَةٍ مُقْرِفٍ^(١)
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ وَمَنْ يَلْجُ الْمَاخُورِ فِي الْحِجْلِ يَرْسِفُ^(٢)
تَرَفَّقَتْ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنٌ مُجَاشِعٍ وَأَنْتَ بِهِزٍ الْمَشْرِفِيَّةِ أَغْفُ^(٣)
وَتُنْكَرُ هَزَّ الْمَشْرِفِي يَمِينُهُ وَيَعْرِفُ كَفَّيْهِ الْإِنَاءُ الْمُكْتَفِ^(٤)
وَلَوْ كُنْتَ مِنْ بَنِي بَنِ شِعْرَةَ مَا نَبَا بِكَفِّكَ مَضْغُولُ الْحَدِيدَةِ مَرْهَفٍ^(٥)
عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَقَيْنِكَ السَّكَيْتُ الْمُخْلَفُ^(٦)
نُعْضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سَيُوفَنَا وَدَفُّكَ مِنْ نَفَاخَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ^(٧)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجِيجِ الْمَعْرِفُ^(٨)
وَيَوْمَ مَنْى نَادَتْ قُرَيْشٌ بِغَدْرِهِمْ وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الْمَشَاعِرِ عُكْفُ^(٩)
وَيَبْغُضُ سِتْرُ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ وَحُجَابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ^(١٠)
وَكَانَ حَدِيثَ الرِّكْبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ إِذَا اتَّحَدَرُوا مِنْ تَحْتَيْنِ وَأَوْجَفُوا^(١١)

(١) يروي : وقد مد للغلو الرهان فرده عن الغلو، ويروي عن المجد

(٢) يرسف في قيده أي يمشي فيه (٣) يشير إلى نبو سيفه عن عنق الاسير

بين يدي سليمان بن عبد الملك والمرهف المرقق بالمان

(٤) السكيت آخر الخيل في الحلقة (٥) الدف الجنب، والاجنف المائل

(٦) المعرف عرفات (٧) يوم الهدايا يوم عرفة ويوم منى يوم النحر

وإنَّ الحَوَارِيَّ الَّذِي غَرَّجَكُمْ لَهُ الْبَدْرُ كَابَرُ الْكَوَاكِبِ كُسِفٌ
 وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لَمَّا عَصَتْ عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الحَوَارِيَّ نَزَفٌ^(١)
 فَهَلَّا نَهَيْتُمْ يَا بَنِي زَبَدٍ أَسْتَهْمَا نُسُورًا رَأَتْ أَوْصَالَهُ فَهِيَ عَكْفٌ^(٢)
 فَلَسْتُ بِوَافٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلِهِ وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تَنْصِفُ^(٣)
 بَنُو مَنْقَرٍ جَرُّوا فَتَاةَ مُجَاشِعٍ وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلُكَ وَقِفٌ^(٤)
 وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْحَرِينَ كَأَمَّا بِجَعْنٍ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ قَفْصٌ^(٥)
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْيَانُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ أَذَلَّتْ رِدَافًا كُلَّ حَالٍ تُصَرِّفُ^(٦)
 فَبَاتَتْ تُتَادَى غَالِبًا وَكَأَنَّهَا عَلَى الرُّضْفِ مِنْ جَهْرِ الْكَوَانِينِ تُرْضَفُ
 وَتَحْلِفُ مَا أَدَمُوا لَجَعْنٍ مِثْرًا وَيَشْهَدُ حَوْقُ الْمَنْقَرِيِّ الْمَجُوفِ^(٧)
 وَقَدْ سَلَخُوا بِالْدَّعْسِ جِلْدَ عَجَانِهَا فَمَا كَادَ قَرْحٌ بِأَسْتَهَا يَتَقَرِّفُ

(١) يروى، ولو في بني سعد يحل، والعواند العروق التي لا ترقأ

(٢) يروى علت أوصاله فهي دقف وهو من دف الطائر إذا طار على وجه الأرض

(٣) يروى فلست بمرف ويروى ولأنت بالسيدان في الحى منصف ويروى

في الحكم تنصف (٤) المسحرين الذين دخلوا في وقت السحر

(٥) يروى أذيلت ردافاً أى أهينت

(٦) يروى مادمو، وحوق المنقرى المقرف ويروى المجرف، والمثبر الموضع

الذى يقع فيه دم الناقة وسلاها عند ماتننج، والحوق موضع الختان

لَجَعْنُ بِالسَّيْدَانِ قَدْ تَعْلَبُونَهُ مَسَاحِجُ مِنْهَا لَا تَبِيدُ وَمَزَحَفُ
عَلَى حَقَرِ السَّيْدَانِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا سَفِينَةُ مَلَاحٍ تُقَادُ وَتُجَدَفُ
وَمَا قَصَدَتْ فِي عَقْرِ جَعْنٍ مَنَقَرُ وَلَكِنْ تَعْدُوا فِي النِّكَاحِ وَأَسْرَفُوا
وَقَدْ كَانَ فِيهَا سَالٍ مِنْ عَرَقِ أَسْتَهَا بَيَانٌ وَرَضْفُ الرُّكْبَتَيْنِ الْمُجْلَفُ
وَقَدْ تَرَكُوا بَنَاتِ الْقِيُونِ كَأَنَّمَا بَقِيَّةُ مَا أَبَقُوا وَجَارٌ مُجَوَّفُ
بَنَى مَالِكُ أُمْسَى الْفَرَزْدَقُ عَائِذَا وَجَعْنُ بَاتَتْ بِالنَّاطِلِ تَدْلُفُ
وَبَانَتْ رُدَا فِي مَنَقَرٍ يَرْكُبُونَهَا فَضِيعٌ فِيهَا عَقْرُهَا الْمُتَرَدِّفُ
وَهُمْ كَلَفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلٌ مُعَبَّرُ تَقُولُ أَهَذَا مَشَى حُرْدٌ تَلْقَفُ^(١)
لَحَى اللَّهُ لَيْلَى عَرَسَ صَعْصَعَةَ اللَّيْ تُحِبُّ بَشَارَ الْقَيْنِ وَالْقَيْنُ مَغْدَفُ^(٢)
وَأَيُّ لَتَبْتِزُ الْمُلُوكِ فَوَارِسِي إِذَا غَرَّهُمْ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَخَّفُ^(٣)
أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا شَدِيدُ حِبَالِ الْمُنْجَنِّقَيْنِ مَقْدَفُ
عَجِبْتُ لَصَهْرِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمٍ إِلَى صَهْرِ أَقْوَامٍ يُلَامُ وَيُصْلَفُ

(١) معبر جبل رمل بالدهناء قليل العشب لا ينزله أحد والحرد جمع أحرد وهو الذي يخط الأرض بيده لما أضر العقال بعرقوبه والتلف أن لا يمكن البعير بيده من الأرض (٢) يروى تريد بشار، والبشار هو المباشرة، والمغدف مرخي الستر. أو من لم يختن أو الساتر عورته (٣) المتجخف المتكبر والمرجل القدر

لِيَمَانِ هَذِي يَدَعِيهَا ابْنُ دَرَهَمٍ وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ^(١)
وَحَالَفْتُمْ لَثُومَ يَا آلَ دَرَهَمٍ حَلَّافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ^(٢)
وَمَا مَنَعَ الْأَقْيَانُ عُقْرَ فَنَانِهِمْ وَلَا جَارَهُمْ وَالْحُرْمَنَ ذَاكَ يَأْنِفُ
أَتَمَدَحُ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ مُجَاشَعًا عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالْخَبَاءُ مُكَشَّفُ
نَفَاكَ حَجِيجِ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مُشْعَرٍ كَمَا رَدُّ ذُو النَّمِيتَيْنِ الْمَزِيفِ^(٣)
وَمَا زِلْتَ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سَوْءٍ وَأَنْتَ بَدَارُ الْخُزَيَاتِ مَوْقِفُ
أَلُومًا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سَوْءٍ فَمَا لِلْخَازِي عَنْ قُفَيْرَةٍ مَصْرَفِ^(٤)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبَعَ يَصْلُبُ عُودُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ
وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَافُ رَفْدَ مُجَاشِعٍ إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةَ الرِّيحِ حَرْجَفِ^(٥)
إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيعُ أَمَامَهَا وَهِنَّ ضَمِيلَاتُ الْعَرَائِلِ شُفِّفِ^(٦)
وَأَنْتُمْ بَنَى الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ وَأَمَكُمْ فَنَحْ قُدَامُ وَخَيْضَفِ^(٧)

(١) يتوسف - يتقشر (٢) التحنف النعبد . ويروى من حينكم آل درهم وهم من بني بربوع (٣) ذو النميتين المزيف الفلس الردي . لأنهم من حديد (٤) يروى ألوما وإسكانا على كل خزية (٥) الحنانة الريح ، والحر جف الشديدة . والرقد العطاء . (٦) القرع فحل الابل ثم استعمل لسيد القوم والذاب عنهم ، والعريكة أصل السنام ، والشول جمع شائلة وهي الناقة التي ارتفع لبنها (٧) فنح قدام أي جفر واسع الفم والخيفض الضروط ، ويروى

وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرْزَدَقِ لَا يَرَى عَلَى السِّنِّ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ بَلَى إِذَا ضَرَبَ الْقَيْنُ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ^(١)
وَلَمَّا رَأَوْا عَيْنِي جَبِيرٌ لَغَالِبٌ أَبَانَ جَبِيرُ الرِّيَّةِ الْمُتَعَرِّفُ^(٢)
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلَزٍ وَمَادَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانَ أَحَقَفُ
إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تَعُطِفُ
تَرُوغُ وَقَدْ أَخَزَّوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَّةِ الْمُتَخَذِفُ
أَتَعْدُلُ كَهْفًا لَا تَرَامُ حُصُونَهُ هَارِ الْمَرَاقِي جَوْلُهُ يَتَقَصِّفُ^(٣)
تَحُوطُ تَمِيمٌ مَن يَحُوطُ حِمَاهُمُ وَيَحْمِي تَمِيمًا مَن لَهُ ذَاكَ يَعْرِفُ
أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشِيظُ تَحَلَّفُوا^(٤)
إِذَا خَطَرْتَ عَمْرُو وَرَائِي وَأَصْبَحْتُ قُرُومَ بَنِي بَدْرِ تَسَامِي وَتَصْرِفُ^(٥)
وَلَمْ أَنْسَ مِنْ سَعْدٍ بَقْصُوا نَ مَشْهَدًا وَبِالْأُدْمَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ

وأماكم فنيخ القدماء وخيصف. أى عراض الأقدام ولا تكون إلا فى أقدام العلوج

(١) أى شبه جبير فى غالب والفرزدق بين

(٢) يروى أبا جبير الزينة المتعرف. وجبير كان قينا لصعصعة

(٣) المهار كالرمل. وجول البر ما حولها أى بجول هارى والهارى المتهدم

(٤) الوشيظ قطعة من عود، والتحلف التجمع (٥) تسامى تسابق الشرف

وتصرف أى تنغيظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير إذا حرك نايه

وَسَعِدَ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرِّهِمْ أَبَوْا أَنْ يَهْدُوا لِلصَّيَاحِ فَازْ حَفُوا^(٨)
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ عَقَّتْ غَيْرَ انْقَاءٍ يَبْرِينَ تَعْرِفُ^(١)
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِبِلَادِهَا وَأَثْقَالُ سَعْدٍ ظَلَّتْ الْأَرْضُ تَرْجِفُ^(٢)

وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري *

إِذَا أَوَّلَى النُّجُومِ بَدَتْ فَعَارَتْ وَقُلْتُ أَنِّي مِنَ اللَّيْلِ انْتَصَفُ^(٤)
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرْيَا وَمَاعُلُظَ الْفَرَّاشِ وَلَا اللَّحَافِ
 أَبَا حَفْصٍ خَافَةَ كُلِّ ظُلْمٍ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَجْمَعُ مَنْ يَخَافُ
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ وَأَنْ يَجْلَى عِمَامَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكِشَافُ
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزُوكَ صَلَئًا عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ

وقال *

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطَرِ الْهَفَافِ وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِ

(١) أزحف أقام فلم يبرح

(٢) إذا تهدمت الرمال سمع لها صوت وبعض يزعم أنه صوت الجن

(٣) يروى إذا ركب سلاف سعد خيولهم ، وإذا تركت سلاف سعد بلادها

* راجع ص ٢٨٩ ش و ١٢ م نى - (٤) أنى بمعنى دنا واقترب

* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٢ م

وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَاغِ غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْتَقِ عَجَافٍ
 بَقِيَا مِنَ الْغَدَّةِ وَالسَّوَاغِ عُوْجٍ ظَمًا نَفَرَ الْمُشْتَافُ^(١)
 فَأَرَوْنِي مِنَ الْمَاءِ وَلَا تَعَاغِي عَلَكَ إِنَّ أَوْدَيْتُ فِي أَصْطِرَافِي^(٢)
 تَلْقَيْنَ فِي الْبَغِيَّةِ وَالتَّطَوَّافِ مِثْلَ أُنَى هَوْذَةٍ أَوْ عَطَافٍ^(٣)
 لَزَنَ الْحَيَاضِيقِ الْأَكْنَافِ يَدْنُو وَتَتَأَيَّنُ بُلْبٌ جَافٌ^(٤)
 شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعَطَافِ^(٥)

وقال يهجو رجلين من بني ثعلبة

سَنَخْبِرُ أَهْلَنَا بِقَرَى حِمَاسٍ وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافٍ
 تَعَدُّ لِلنَّزِيلِ وَكَانَ عَرَقٌ لَنَا فِي أُنَى نَمِيرَةٍ غَيْرِ جَافٍ^(٦)

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

طَرِبْتَ وَمَا هَذَا الصَّبَاوُ التَّكَالُفُ وَهَلْ لِلْهُوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارْفُ

-
- (١) الغدة والسواف دأمان يقتلان الابل، والمشتاف والمتشوف الحريص على النظر (٢) الاضطراف التصرف (٣) أبو هوزة وعطاف من بني كليب (٤) اللزن الشديد الثقيل الكريه * راجع ص ٢٦٢ وش ١٢ م في (٥) أي لا يخفو عنه، ويروى خاف لا يخفى. وابنا نميرة من بني كليب (٦) العلوق الناقة ترأَم بعينها وتنفّر بأنفها * راجع ص ٢٤٧ ش و ١٢ م في

طَرَبْتُ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهَوَى
تَمَلُّذُ ذَاكِ الْمَسْكِ وَحَفَا كَأَنَّهُ
وَأَحْذَرُ يَوْمَ الْيَنِّ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى
إِذَا قِيلَ هَذَا الْيَنُّ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ
يَقُولُ بِنَعْفٍ الْآخِرِيَّةُ صَاحِبِي
وَأَيُّ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نَيْتِي
وَإِنَّ الَّذِي بُلَّغَتْ رَقَاهُ نَسْوَةٌ
وَتُرْمَى فَنُشْوِيهَا الرَّمَاةُ وَقَتَلَتْ
حَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدْنَ ذَا الْهَوَى
طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ أَمَّا لِشِدْقِمِ
يَخْدُنْ بِنَاوِخْدَاوَقْدْ خَضَبَ الْخَصَى
بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ
عَرَاقِيَّةٌ ذَكَرَ لِقَلْبِكَ شَاعِفُ
عَنَاقِيدُ مِيلٍ لَمْ يَنْلُحَنَّ قَاطِفُ^(١)
وَتُبْدَى الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ
لَهَا بِجَرَبَانَ الْبَنِيْقَةِ وَكَفُ
مَتَى يَرْغَوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَمَازِفُ
يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ آلَفُ
نَفْسَنَ عَلَيْكَ الْحُسْنُ سُودَزْ حَالَفُ^(٢)
قُلُوبًا بِذَبَلٍ لَمْ تَشْنُهَا الْمَرَاصِفُ^(٣)
شَبِيهُهُنَّ الرَّبُّ الْمُتَالِفُ
تَنَافُ غُبْرٌ وَأَصْلَتْهَا تَنَافُ
وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِرَى الْعَلَانِفُ
مَنَاسِمُ أَيْدِي الْعَمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ^(٤)
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ

(١) الوجف الكثير المتداخل (٢) أى حسدك حسنك والزحالف المسرعات بالشر المتحلفات به

(٣) المراسف جمع مرصف . موضع الرصاف وهو العقب الذى يلف على مدخل النصل فى السهم (٤) المناسم الاخفاف والرواعف الدوامى

وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ رِكَابُهُ
وَوَيْلٌ لِنُعْمَاكَ الَّتِي قَدَرْتَ تَظَاهَرَتْ
وَفَضْلُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ
وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ
إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْأَمَامِ تَصَدَّعَتْ
أَنَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ
فَلَمَّا دَعَوْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَبَّنَا
أَتَيْنَا لَكَ الْبُشْرَى فَقَرَّتْ عِيُونُنَا
فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةٌ
هَذَا الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا
وَأَرْضَ هَرَقْلَ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهَرَا
وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ
وَنَازَعَتْ أَقْوَامًا فَلَبَّاهُمْ قَهْرُهُمْ
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَدِينَةً
فَذَلُّوا وَلَانتَ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ

(١) النواكف التي قد أقيمت في المنحر. والاعتكاف الإقامة على الشيء.

وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصٍ الْأَبْطَحِينَ وَتَنْتَمِي لِقَرْعِ صَمِيمٍ لَمْ تَبْلُهُ الزَّعَانِفُ
نَمَّتْكَ إِلَى الْعُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ وَصِيدُ مَنْافٍ الْمُقَرَّمَاتُ الْمَطَارِفُ
لَهُ بَاذَخَاتُ مَنْ لُؤْيٍ بَنُ غَالِبٍ يَقْصُرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالْمُخَالِفُ
نَجِيبٌ أَرِيبٌ كَانَ جَدُّكَ مُنْجِبًا وَادَّتْ إِلَيْكَ الْمُنْجِبَاتُ الْعُقَاتِفُ
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ أَخُوثِقَةٌ عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَادِفُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:

انْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحَى وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفُ^(١)
اسْتَقْبَلِ الْحَى بَطْنَ السَّرَّامِ عَسَفُوا فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينُ آيْنٍ مَا نَصَرَ فَوْا^(٢)
مَنْ نَحَرَ كَابَةَ تَحْتَتِ الْحِدَاةُ بِهِمْ كَيْ يَشْعَفُوا الْفَأَّ صَبًّا فَقَدْ شَعَفُوا^(٣)
إِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ جَهْمُ الْحَيَا وَفِي أَشْبَالِهِ غَضَفُ^(٤)
أَلَا عَلَيْهَا يَمِينًا لَا تُكَلِّمُنَا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَلَا مِنْ رِيَّةٍ حَلَفُوا^(٥)

(١) المقرم الذى أعد للضراب . ولم يمسه جبل قط الكرمه على قومه

راجع ص ٥٧ ش ١٤ م فى

(٢) العيس البيض من الابل صفر القوائم . وثرمداء موضع ، والاغراض جمع

نمرضة وهى حزمها ، والخنف التى تلعب برؤوسها من نشاطها

(٣) السر موضع لبنى تميم ، والعسف الجور

فى تميم . (٥) الحيا الوجه والجهم الكريه . والغضفا استرخاء الاذن إلى مؤخرها

يَا حَبْذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَلَا دُمَى فَالرَّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْعَرْفُ^(١)
 الْمَمَّ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالنَّاجَةِ الْعُصْفُ^(٢)
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَخَنُّنِ الرِّيَّاحِ بِهِ رَقٌّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلْفُ^(٣)
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً جَادَتْكَ مَدْجَنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفُ^(٤)
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا^(٥)
 كَأَنَّهَا مُزَنَةٌ غَرَاءُ وَاضِحَةٌ أَوْدَرَةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ^(٦)
 مَكْسُوءَةُ الْبَدَنِ فِي لُبِّ يَزِينِهَا وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْبِيَائِهَا عَجَفُ^(٧)
 تَسْقَى أُمْتِيَا حَانْدَى الْمَسَاوِكِ رِيَّتَهَا كَمَا تَضُمَّنُ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصَفُ^(٨)

- (١) الغرف الثمام والخرج من عمل اليمامة . والدما والادما والروحان في بلاد بني سعد ، والرمث كالاشنان (٢) التربع ماء لبنى تميم يربوع . والاهاضيب الامطار والناجة الرياح المختلفة تتأج من كل وجه
 (٣) حنينها هبوبها اللام والالف التي تبين الفعل لها
 (٤) المدجنة الماطرة . والعين عين السحاب مما يلي المغرب . والوظفه دنو السحاب وانخفاضه وتقاربه من الارض . ويروى في غيتها
 (٥) يروقههم يعجبهم . والترويق أن تبع الثوب اذا أخلق وتشرى مكانه آخر بشئ أعلى فتلك الزيادة هي الترويق (٦) يروى لونها والمزنة البيضاء وهي الغراء
 (٧) البدن الضخم يقال امرأة بادنة حسنة البدن وقد بدنت بدين بدنا وكذلك الرجل فاذا كبر وثقل فقد بدن ، ومناصب الاسنان منابتها يريد أنها عجفاء اللثة .
 وليست يباثغة والباثغة الوارمة (٨) الامتياح استخراج الريق بالسواك

قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنَاهَاكَ تَجَرُّبَةٌ أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدَدَلَفُوا^(١)
 أَمَا تُلِمُ عَلَى رَبِيعٍ بِأَسْمَةٍ إِلَّا لِعَيْنَيْكَ جَارٍ غَرَبَهُ يُكْفِ^(٢)
 يَا أَيُّهَا الرَّبِيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا^(٣)
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنَهُ فَالْغُورَ غُورًا بِهِ عُسْفَانُ فَالْجُحْفُ^(٤)
 لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوِ الشَّامِ نَيْتَنَا قَالَتْ جُعَادَةُ هَذِي نِيَّةٌ قَذَفُ^(٥)
 كَلَفْتُ صَحْبِي أَهْوَالًا عَلَى ثِقَةٍ اللَّهُ دَرَهُمُ رَكْبًا وَمَا كَلَفُوا
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونِهِمْ فَيَحَانُ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ^(٦)
 يُزْجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحًا مُخْدَمَةً قَدَمَسَهَا النُّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ^(٧)

والرصفة الحجارة المرصوف بعضها الى بعض

(١) الدليف والدلفان تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض

(٢) أسمة في بلاد بني تميم وغرب العين سيلان دمعها

(٣) عزفت النفس عن الشيء انصرفت عنه تعزف عزوفا وعزفت الجن عزيفا

والمعنى عزفا . ويروى عرفوا . (٤) عسفان على مرحلتين من مكة الى المدينة
والجحفة على ثلاثة مراحل

(٥) النية الوجه ، والقذف البعده . وجعاده بنت جرير

(٦) السهبي في أعلى بلاد بني تميم . وفيحان في بلاد بني سعد ، والحزن ليربوع ،
والصمان لدارم والوكف ما انحدر من الصمان الى الوكف والوكف ما انخفض

عن الارض وانهبط ، ويقال في عقله وكف- إذا كان ضعيفا

(٧) الاطلاق جمع طليح وطالح وهو الحسرى والمخدمة المنعلة تشد سيورها الى

فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَائِلَهَا حَتَّى تُتَشَدَّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السَّنَفُ^(١)
 مَا كَانَ مُذَرِّحًا لِمَنْ أَهْلُ اسْمَةِ إِلَّا الذَّمِيلَ لَهَا وَرَدُّهُ وَلَا عَافَ^(٢)
 لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْزِفُوا بَرْدَى إِذَا نَجَّوْبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ^(٣)
 صَبَحْنَ تُوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسُ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَا نَجْفُ^(٤)
 يَأْبَنَ الْأُرُومَ فِي الْأَعْيَاصِ مَنَبْتُهَا لَا قَادِحٌ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصَفُ^(٥)
 إِنِّي لَزَائِرُكُمْ وَدًّا وَتَكْرَمَةً حَتَّى يُقَارِبَ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسْفُ^(٦)
 أَرْجُو الْفَوَاضِلَ إِنَّ اللَّهَ فَضْلُكُمْ يَأْقِبَلُ نَفْسَكَ لَأَقَى نَفْسِي التَّلْفُ
 مَا مَنَ جَفَانَا إِذَا حَاجَا تُنَا نَزَلَتْ كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ

أنساعها والسكب نكب المنسم والنقب من الخف وهو في الاظلال وهو باطن خف
 البعير ، والعجف الهزال يقال منه عجف يعجف بضم الجيم وفتحها

(١) الثمايل مافي بطونها من علفها ، وأغراضها حزمها . والسنف جمع سناف وهو
 أن تشد حزام البعير الى مقدم رجله اذا ضمير وقلق حزامه وتأخر رجله

(٢) الذميل ضرب من السير فوق العنق

(٣) بردى نهر بدمشق ، والتجوب التكشف . والسدف هما الظلمة

(٤) توماء من عمل دمشق . ويروى تيماء . والوجية- سير رفيع . والحراجيح
 الضوامر واحدها حرجوج

(٥) الارومة الاصل . والاعياص التمناف الشجر وغصونه . والفادح العفن
 يكون في العود . والقصف الضعف

(٦) الرسف مشى المقيد والمكبر الكبر خاصة

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْقًا فَتَلَحُّفْنِي فَضَلَ اللَّحَافِ وَنَعَمَ الْفَضْلِ يُلْتَحَفُ^(١)
 أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةُ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفُ^(٢)
 كَوْمَا مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوْ وَرَدَتْ مَا الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَرَفُ^(٣)
 جُوفَ الْخَنَاجِرِ وَالْأَجَافِ مَا صَدَرَتْ عَنْ مَعْطَنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهُارَشَفُ^(٤)
 بِالصَّيْفِ يَقْمَعُ مِثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا كَانَهُمْ مِنْ خَلِيجِنِي دَجَلَةٌ اغْتَرَفُوا^(٥)
 إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَبْتُ أَنَّكُمْ عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ^(٦)
 يَارَبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ مَا فِيهِمْ-- مٌ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلَفُ^(٧)
 إِنَّ الْقَدِيمَ وَأَسْلَافًا تُعَدُّ لَكُمْ نَعَمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَاعُدُّ وَالسَّلَفُ^(٨)
 حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنَوْا لَكُمْ مَجْدًا تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَفُ^(٩)
 يَابْنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا قَدْ كَانَ يُدْفَعُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ^(١٠)

(١) أى أعطيتنى فضل عطائك وجودك ويروى فرفلنى فضل اللحاف والترفيف من السؤدد
 ناقة . ويحدوها يسوقها ثمانية أعبد

(٣) الكوم العظام الاسنعة . والمهاريى جمع مهراس وهى الرغاب الكثيرة
 (٤) معطن الماء موضع نزول الشاربة اذا نهلت حتى تقل والرشف الناشف
 (٥) مثلوث المزاد ما عمل من ثلاث آدمة . والقمع أن يجعل فى أفواه الاسقية الافراع ليجمع فيها اللبن

(٦) المطرف المستحدث (٧) أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعُ كُلِّمَا رَجَفُوا^(١)
 وَمَا ابْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ بَنَى الْعَلَاغُرُفُ
 ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْآيَاتُ غُرَّتُهُ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَعْطَاكَ مُلْكًا الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ
 هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا إِنْ سَرَتْ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَرْبَعُوا وَقَفُوا
 هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ^(٢)
 يَقْضَى الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النِّفَاقُ بِهِ فَاسْتَبْشِرِ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمِيمُونُ سِيرَتُهُ لَوْلَا تَقْوَمُ دَرَّةَ النَّاسِ لَا خْتَلَفُوا
 سُرِبْتَ سُرْبَالُ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَفُ^(٣)
 تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ إِنْهُمْ قَوْمٌ أَطَاعُوا وَلَاةَ الْحَقِّ وَاتَّكَفُوا
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْثٌ وَلَا مَرَضٌ إِذَا قَذَفْتَ مُحَلًّا خَالِعًا قَذَفُوا
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعَقَ الْحَجَفُ
 آلُ الْمُهَلَّبِ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ أَمْسَوْا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ
 قَدْ لَهْفُوا حِينَ أَخْرَى الدُّشَيْعَتُهُمْ آلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذُلٍّ وَقَدْ لَهْفُوا

(١) الاستمتاع أن يدعو له بالبقاء. (٢) يصدع يظهر ويمضي قضاؤه . والحنف الميل

(٣) المؤتف المستقبل . ويروى هذا الخير مؤتف

مَا نَالَتْ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضِلِّهِمْ إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ
وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمُنْتَوَفَ قَائِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودَ اللَّهِ وَانْتَفَعُوا^(١)
تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَاقًا جَمَاعُهَا كَأَنَّهَا الْخَنْظُلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ^(٢)
إِنَّ الْخِلَاقَةَ لَمْ تُقَدَّرْ لِمَلِكِهَا عَبْدٌ لِأَزْدِيَّةٍ فِي بَطَرِهَا عَقْفُ
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا وَأَسْتَوْسَقُوا مَا لِحَامِنِ كَنَعْدٍ جَدَفُوا

تافية القاف

قال .

الْأَحْيَ أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ وَمَنْ قَبْلَ رَوْعَاتِ الْحَيِّ الْمُنْفَارِقِ^(٣)
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي يُشْنُ عَلَى الْقَبْرِ بَيْنَ صَوْبِ الْغَوَادِقِ^(٤)
وَلَمَّا لَقَيْنَا خَيْلَ أَبْجَرَ أَعْلَوْا بِدَعْوَى الْجَيْمِ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ
صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةٌ بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ
فَلَمَّا رَأَوْا الْأَهْوَادَةَ بَيْنَنَا دَعَوْا بَعْدَ كَرْبِ يَاعْمِرِ بْنِ طَارِقِ

(١) المنتوف سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة . وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في الحرب (٢) الافحاف الطمع والخطبان الذى بدأ بصفرة . وانتقافه استخراج ما فيه . راجع ص ٧٧٩ نقائض طبع أوروبا

(٣) العوائى ما يعرق الانسان من مهام أمرره ، والجوف جوف طويل لبنى تميم ، والروعات ما يروع الانسان (٤) الحاجز محبس الماء ، والمحلال الماء العذى المختار ، والشن الصب ، والغوادق السحب

وَمُبْدَ لَنَا ضَغْنًا وَلَوْلَا رِمَا حُنَا بَأْضَرِ الْعَدَى لَمْ يَرِعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ
عَرَقْتُمْ لَعْنَابَ عَلَيْكُمْ وَرَهْطَهُ نَدَامَ الْمُلُوكِ وَأَفْتَرَأَشَ التَّمَارِقِ
هُمْ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ عَلَى الْمَالِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تُرْمَى وُجُوهُكُمْ عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشُونَ بَابَ السَّرَادِقِ
مَنْعَنَا بِجَنبِي ذِي طُلُوحٍ نِسَاءُكُمْ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثَلُطَّ زَبَاءَ فَارِقِ
وَأَنَا لِنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ بِنَا الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ شُنُونٍ وَزَاهِقِ^(١)

وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم °

لَا تَحْسِبِي سَبَاسِبَ الْعِرَاقِ وَنَغْضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِ^(٢)
كَأَنَّمَا يَرِيقِينَ فِي مَرَاقِي نَوْمِ الضُّحَى وَاضْعَةَ الرُّوَاقِ^(٣)
هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحَشَا الْخَفَاقِ مَا لَقِيتَ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ
وَمَا تُتْلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي مِنَ الْخَفَا وَعَدَمِ السُّوَاقِ
جَارِيَّةٌ مِنْ سَاكِنِي الْأَسْرَاقِ لِبَاسَةٍ لِلْعُمُصِ الرَّقَاقِ^(٤)

(١) التشنع الاسراع في العدو ، والشنون الذي قد أخذ في السمن ، والزاهق السمين والزباء الناقة الكبيرة شعر الاذنين والفارق الناقة إلى إذا أرادت النتاج فارقت الابل حتى تنتج .

راجع ص ١٦٩ ش وهى فى ١٧ م نى

(٢) النغضان الاهتزاز ، والمتاقى ذوات المخ

(٣) المراقى جمع مرقاة (٤) الاسراق الامصار لانه يكون بها السوق

أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ أَمْرِي وَرَاقَ
قَدْ وَثَقْتَ إِنْ مَاتَ بِالْإِنْفَاقِ فَهُوَ عَلَيْهَا هَمِينَ الْفِرَاقِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرِ بَرَّاقِ كَالْأَفْجُحِ وَأَنْهَزَ فِي الْبَرَّاقِ

وقال *

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعُرْقِ نَارًا لَسَلَى لِمَعَانَ الْبَرَقِ
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَعْمَلَاتِ شُدُقِ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِ دَفَقِ^(١)
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَاحَ وَتُبْقِي سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعَتَقِ

وقال لُبنى ربيعة بن مالك *

سِيرُوا فَرَبَّ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلِ هَذَا شَقَا لُبْنَى رَبِيعَةَ بَاقِي^(٢)
أَبْنَى رَبِيعَةَ إِنَّمَا أَزْرَى بِكُمْ نَكَدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ
يَمْشِي هُبَيْرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقِ^(٣)
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينٍ تَسْعَرْتُ نَارِي وَشَمَرٌ مَثْرَى عَنْ سَاقِي

راجع ص ١٦٧ ش وهى فى ١٧ م نى

(١) الدفق الواسع المتدفق ، واليعملات الشدق النوق النجبية واسعة الاشدق

* راجع ص ١٦٤ ش و ١٧ م نى

(٢) الشقا ، الشقاء وهو مما يمد ويقصر (٣) المراسل التى ترسل الخطاب

فهى تترين لهم

إِنَّ الْقِرَافَ بِمَنْخَرِيكَ لَبَيِّنٌ وَسَوَادِ وَجْهِكَ يَابَنُ أُمِّ عِفَاقٍ^(١)

وقال *

بَاتَ هَلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا وَلَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ سُرُورِ الطَّوَارِقِ^(٢)
فَصَبَحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَّدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ
وَسُفْيَانُ خَوَاضٌ إِلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ

وقال يهجو الفرزدق والاخلط *

مَا يُنْسِي الدَّهْرُ لَا يَبْرَحَ لَنَا شَجَنًا يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْسَالُ وَالنُّوُجُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ
يَازِيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمِّ يَازِيْقُ وَيَحْكُ مَا أَنْكَحْتَ يَازِيْقُ^(٣)
يَازِيْقُ وَيَحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَبْنًا قَيْنَا قُفَيْرَةٌ أُمُّ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ^(٤)

(١) قال صاحب القاموس عفاق هو ابن مري شواء الاحدب بن عمرو الباهلي في قحط وأكله راجع ص ١٨٤ ش و ١٨٨ م نى

(٢) الخضارم موضع باليمامة وهلال بن دملج الخارجي

راجع ص ٦٦ ش و ١٨٨ م نى و ٨١٨ نقائض طبع أوروبا ولم يذكر أبو عبيدة سوى خمسة أبيات أولها يازيق أنكحت قينا بأسته حم . وزعم أنه قالها للفرزدق لما تزوج بحدراء وساق إليها المهر يريد أن يبنى بها فوجدها قد ماتت فترك المهر لأهلها وانصرف وأجابه الفرزدق فقال

إِنْ كَانَ أَنْفَكَ قَدْ أَعْيَاكَ مَحْمَلُهُ فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ اخْطُبْ إِلَى زَيْقِ

(٣) فى زويحك من (٤) فى فتيان شيبان أم بارت بك السوق والقينان الفرزدق

غَابَ الْمُتَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكُمَا وَالْخَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ^(١)
 أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِقِ^(٢)
 صَاهَرَتْ قَوْمًا لِنَامَانِي صُدُورُهُمْ ضَغْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَيْقُ
 يَارَبِّ قَائِلَةً بَعْدَ الْبِنَاءِ لَهُ لَا الصُّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعشُوقُ^(٣)
 قُلْ لِلْأَخِيطَالِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ بَنَاءُ أَقْصَرُ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مُحَقَّقُ
 لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهِيَ تَعَبٌ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا وَهِيَ مَسْبُوقُ
 نَفْسَى الْفِدَاءِ لَقَيْسَ يَوْمَ تَعْصِبُكُمْ إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرِّيقُ^(٤)
 يَبِضُّ بِأَيْدِيهِمْ شُوبٌ مُجَرَّبَةٌ لِلْهَامِ جَذٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْيِيقُ^(٥)
 وَالتَّغْلِيْوْنَ بَشَسَ الْفَحْلُ فَحَلُومُ فَخَلًّا وَامَهُمْ زَلَاءُ مَنْطِيقُ^(٦)
 مَا ظَنُّكُمْ بَيْنَهَا حِينَ تَحْضُرُهُمْ عِنْدَ الشَّرَابِ وَفَرَجِ الثَّوْبِ مَفْتُوقُ

و غالب و فقيرة أم صعصعة (١) المتنى بن حارثة الشيباني صاحب الغارات على
 مسالح كسرى مع خالد ابن الوليد . يوم الجسر جسر أبى عبيد ، والخوفزان
 الحارث بن شريك الشيباني و مفروق هو النعمان بن عمرو الشيباني

(٢) الغرائق جمع غرائق ، وهو التام الممتلئ (٣) البناء البيت تنقل الزوجة

اليه وقت الخلوة (٤) العصب الضغط ، والحبس على المكروه

(٥) التطبيق أن يقع بين عظمين في المفصل . يقال طبق الحاكم اذا أصاب وجهه

القضاء (٦) الزلاء والرسحاء والرضعاء والمسحاء واحد ، والمنطبق التي تعظم

عجيزتها بحشية

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْتَاهُ مُصَلَّبَةٌ مِثْلُ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَنْفَاسُ وَاللِّيقُ^(١)

وقال يهجو سراقَةَ البارقي :

أَمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينُ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا
هَلْ تُبْصِرَانِ ظِعْمَانِنَا بَغِيْزَةً أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لَحَاقَا
حَتَّى الْحُدَاهُ بِهِمْ وَرَاءَ حُوهْلِهِمْ بَزَلًا تَجَاسَّرُ لَمْ يَكُنْ حَقَاقَا^(٢)
يَارُبَّ قَائِلَةً تَقُولُ وَقَائِل أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاكَ قَدْ لَقَوْا مِنْ صَوَاعِقٍ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَا
فَإِذَا لَقِيتَ مُجْلِسًا مِنْ بَارِقٍ لَاقَيْتَ أَطْبَعَ مَجْلِسِ أَخْلَاقَا
الْمُنَاقِصِينَ إِذَا يَعْدُ حَصَاهُمْ وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَدْمِرَ بَارِقًا فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا^(٣)

وقال :

أَسْرَى لِلْخَالِدَةِ الْخِيَالُ وَلَا أَرَى طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ^(٤)

(١) الدوا جمع دواة، والانفاس جمع نفس وهو النلم ، والليق جمع ليمة ، هو ما يوضع فيها . راجع ص ١٤٠ ش و ١٦ م

(٢) يروى لم يرضن حتماً والحقاق جمع حمة وهى ما استحقت الضراب . أو التى سقطت أسنانها هرما . وشر الابل التى تراض حقاقا واكرمها التى تراض ثنيا ورباعيا (٣) نفاهم عن العرب ونسبهم الى بنى اسرائيل

راجع ص ١٥٢ ش و ١٩ م

(٤) أى لا أحب من الخيال الطارق ، وطلل الانسان شخصه

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يَمْلُ حَدِيثُهُ فَانْشَحْ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِعِ^(١)
 هَوَاكَ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مَذْبُتَ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ^(٢)
 طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي لَيْسَ الْمَكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
 هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّنَا رَوْضَ الْقَطَا فَرُويَتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَنَاقِ
 مَا يَقْحَمُونَ عَلَى مَنْ مُتَمَرِّدٍ إِلَّا سَبَقَتْ فَنَعَمَ قَوْمُ السَّابِقِ^(٣)
 مَا بَالُ جَعَشِنَ إِذْ تُبَارَى بِأَسْتَهَا وَالْمَنْقَرَى شَدِيدُ حَبْلِ الْعَاقِ^(٤)
 بَاتَ ابْنُ مَرَّةٍ قَدْ عَلِمَتْ يَهْزُهَا غَمَزَ الطَّبِيبِ مَكَانَ عَظَمِ الْفَاقِ^(٥)

وقال يمدح الحجاج *

بَتُّ أَرَانِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ
 فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا عَنْ صَبَاكَ مُفِيقُ
 أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ وَمِنْهُ بِأُظْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ^(٦)

(١) نشح من الماء اذا أخذ منه ما يبل حلقه

(٢) روايتان والخناق مواضع (٣) أراد نعم سابق النوم، والمتنرد المستطيل

بقوة وشدة عتو (٤) المباراة المعارضة بالقول أو الفعل

(٥) الفائق موصل العنق والرأس، آخر فقرة في العنق الى الرأس وهي الفهقة

راجع ص ١٤٦ ش ٢٠٠ م نى

(٦) أظلال الاراك منابته

كَأَنَّ لَمْ تَرْقَى الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةً وَلَمْ تُنَسِّ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقٌ^(١)
أَعَالِجُ بَرَحَامَنْ هَوَاكَ وَشَفَنِي فَوَادُّ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خُفُوقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاهُ فَعَانُ وَمَنْ أَطْلَقَنْ فَهُوَ طَلِيقُ
دَعُونَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهَنْ صَدِيقِ
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَّا تَدَارَكْتُ جَمَالَ يُخَالِجَنَّ الْبَرِينَ وَنُوقٌ^(٢)
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحِجَالِجَ أَمَّا عَقَابُهُ فَمَرٌّ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَرَيْنُ
وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ الْأَمْفَرَعَا وَمَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْحَيَازِمِ رَيْقُ
وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكِلَالِ فَنِيقُ
مَنْ الْهُوجِ مَضَلَاتَا كَأَنَّ جَرَانَهَا يَمَانُ نَضَا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دُلُوقُ^(٣)
يَبِينُ لِلنَّسْعَيْنِ فَوْقَ دُفُوفِهَا وَفَوْقَ مَتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقُ
تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَتَيْنِ بِجَوْرِهَا مَوَارِدَ حَرَمِي لِهَسَنِ طَرِيقِ^(٤)

(١) راقه أعجبه والوميق المحبوب والرائحات النساء اللاتي يرحن إليه

(٢) يخالجن يجاذبن ، والبرين جمع برة

(٣) الجران باطن العنق وإنما أراد عنقها كله والدلوق الذي يسقط من غير سلة
وهو أجود السيوف وأخلصها وكل متقدم سابق فهو دالوق ونضا جفنين أخلقهما
والمصلاة الماضية ، وأجود السيوف الذي يأكل جفنه

(٤) الحرمي النمل شبه آثار النسعة في جنبتيها بطريق النمل

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فَلَ هِنْدِي فُهْنٌ لُصُوقُ^(١)
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرُدُّهُنَّ ضُحَى غَدٍ يُغَالِينِ حَتَّى وَرُدُّهُنَّ طُرُوقُ^(٢)
 وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عِمَايَةِ نَبِقِ^(٣)
 يُسِّرُ لَكَ الْبَغْضَاءَ كُلَّ مُنَافِقٍ كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقُ
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا لَهْنٌ دُخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقُ
 وَإِنَّ أَمْرًا يَرْجُو الْغُلُولَ وَقَدْ رَأَى نَكَالَكَ فِيمَا قَدْ مَضَى أَسْرُوقُ^(٤)
 وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ
 إِلَّا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيقُ

وقال *

يَاتِيْمٌ مَا الْقَارُونَ فِي شِدَّةِ الْفَرَى بَتِيْمٌ وَلَا الْخَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 وَتِيْمٌ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدَوْا وَلَمْ تَمْسُ تِيْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

(١) أمهات الدر أخلافها ونديها أي أنها لا تحمل وإنما هي نجية فآخلافها صغار من عدم اللبن كأنها فلافل

(٢) يقول إذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعوا حتى يردوه في الليل طروقاً

(٣) عماية جبل في ناحية البريد ونيقه أعلاه

(٤) الغلول الإخذ من الغنيمة قبل قسمها

وَتِيمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلُّهُ وَمَاتَهُتْدَى تَيْمٌ لِبَابِ السَّرَادِقِ
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمُ فِي جَاهِلِيَّةٍ مُنَادِمَةً الْجَبَّارِ فَوْقَ النَّارِقِ
يُمَسِّحُ تَيْمٌ قِصَّةَ التَّيْسِ وَأُسْتُهُ وَلَا يَمَسُّحُونَ الدَّهْرَ غُرَّةَ سَابِقِ
تَعَادَى عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ جِيَادُنَا وَتَيْمٌ تَحَاسَا جُنَحًا فِي الْمَعَالِقِ
وَمَا أَنْتُمْ يَا تَيْمٌ قَدْ تَعْلَمُونَهُ بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ
وَأَشْبَهَ عِمَارٌ نَوَاكِيَّةَ أُمِّهِ وَجَاءَتْ بِهِ مِنْ فَلْهِمٍ كَالْجُرَّالِقِ^(١)
سُرَاقِيَّةٌ تَسْتَوِجُ الْقَارَ بِالْعَصَى وَفِي إِسْكَنْتِيهَا لِقَوَّةٌ ذَاتُ شَادِقِ^(٢)
مَنْ التَّيْمِ يَحْضُرْنَ الْمُرِيرَةَ نِسْوَةً جَمَعْنَ بَفَسُو خُبَثَ رِيحِ الْمَنَاطِقِ

وقال يهجو جعفر بن عيينة الخُلجى *

مَتَى أَهْجَمَ عَلَيْكَ يُقَلِّ دَعَى أَصَابَتْهُ السَّنَابِكُ فِي مَضِيقِ^(٤)
وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلْجِيِّ رَهْطًا أَغْصَنَتْهُ أَعَزَّتُنَا بِرِيقِ^(٥)

(١) التحامى شرب الحساء . والمعالق العلب الصغار ، والجناح المكب على الشئ .

(٢) الفلهم الواسع من الفروج (٣) أى أنها تطيب بالقطران والشادق

الشدق الواسع واسكتاها شفراها

* راجع نفس المصدرين

(٤) فى م النساءك ولا معنى لها (٥) فى م أغصنته ثنابريق وكأن مصححا

لاحظ أن فى البيت سقطا فكتب فى الهامش (هكذا وجدت فى النسخة الاصلية)

وقال للفرزدق*

إِذَا صَاحَ دِيكَ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ فَأَيُّ حِمَارٍ فِي حِرَامٍ الْفَرَزْدَقِ

وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيري*

لَنَعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ فِي الْقَنَا نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِ طَارِقِ

فِيَا صَمَّ مَنْ لِلْخَيْلِ تَنْحَطُّ فِي الْقَنَا وَيَا صَمَّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ^(١)

وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرِيَتْ وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمُحَانِقِ^(٢)

وقال يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع*

أَلَا حَى دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ وَأَحْبَبُّ بِهَا دَارًا عَلَى الْبُعْدِ وَالسَّحْقِ^(٣)

سَقَمْتُكَ الْغَوَادِي هَلْ بَرَبْعِكَ قَاطِنٌ أَمْ الْحَى سَارُوا نَحْوَ فَيْحَانَ فَالْعَمَقِ

فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحْلُكُ مَرَّةً لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرِيقٍ وَلَا رَنْقِ^(٤)

راجع ص ٢٩١ ش و ٢١ م نى

راجع ص ٢٩٠ ش و ٢١ م نى

(١) المنديات الفضائح التى يتحدث بها فى المجالس وتندى منها الوجوه

(٢) المحانق التى قد ألصقت بطونها بظهورها، واليعملات الابل يرحل عليها الى

الملوك * راجع ص ٢٩١ ش و ٢١ م نى

(٣) الهاجرية من بنى ضبة (٤) الرنق الكدر : والطرق الماء الذى قد خيض

وبولت فيه الابل وبعرت

أَلَا قُلْ لِبَرَادِ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ^(١)
أَحَقُّ بِلَاغَاتِ أَتْنِي مَشَابِهًا وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ
فَايَاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ
فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمْ جَنَا مَا اجْتَنَيْتُمْ مِنْ مَرِيْرٍ وَمِنْ حَذَقِ^(٢)
بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي فَاتَنِي أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي
وَرَبُّوَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدَمَيْكُمْ وَكُفُّوا الْآذَى عَنِّي يَلَنَ لَكُمْ خُلُقِي
فَاتِي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطَفٌ وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَبَحِي دَاخِلَ الْخَلْقِ

وقال يهجو الفرزدق والبعيث *

قَدْ وَطَنْتُ مُجَاشِعَ مِنَ الشُّقَا قَرْدًا وَذِيخٍ قَلَعَ تَشْرَقًا^(٣)
الْأَمَّ قَيْنِينَ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا وَاجْتَمَعَا فِي اللَّؤْمِ أَوْ تَفَرَّقَا
إِنَّ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ زَرَقَا عَبْدًا إِذَا شَالَ الْقَنَا مُسَبِّقًا
كَأَنْتَ وَدِيقًا أُمَّهُ فَاسْتَوْدَقَا قَدْ نَشَدْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ الْفَرَقَا^(٤)
تَمْرِي السَّوَايَا بَطْرَهَا عَشَنَقَا إِذَا اسْتَعَزَّ الْجِلْدَتَيْنِ عَوْقَا^(٥)

(١) كذلك ورد مكررا وأشير اليه بعلامة الصفحة (٢) الخذق الحامص

* راجع ص. ٢٨٦ ش ٢٢٢ م ي (٣) الذبيخ الضبع الذكر والقلع الصخر

(٤) الفارق التي إذا ضربها المخاض تهيم على وجهها حتى تنتج

(٥) السرية من مراكب النساء والرعاء والجلدتان شفراها وعرق من التعويث

تَلْظُ الْبَغْلَ أَشْتَكَى أَنْ يَرْتَقَا قَدْ أَبْصَرْتُ يَوْمَ حَفِيرٍ أَنْقَا^(١)
لَمَّا رَأَتْ قُعْسَ الْخَلَايَا طُلُقَا وَبَرَكْتُ أَوْلَادُهَا مِنَ الدَّقَا^(٢)
قَالَتْ لَعَلَّجِي نَهْشِلَ فَصَدَقَا إِنَّ بَنِي شَعْرَةَ الْفَرَزْدَقَا
قَيْنُ لَقَيْنَ أَيْنَمَا تَصَفَّقَا وَهُوَ يُرَائِي النَّاسَ حَجَلًا مُغْلَقَا^(٣)
أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا وَأَكَلَ الصَّيْفَ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا^(٤)
وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقُيُونِ رَفَقَا كِيرَكَ يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرَقَا^(٥)
هَلَّا حَمَيْتَ الْكَبِيرَ أَنْ يُخْرَقَا إِنَّ عَقَالًا مِنْ رَارٍ دُلَقَا^(٦)
تَلَقَّ الْقُيُونُ دُونَ ذَاكَ الْعُوقَا يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرُوقَا^(٧)
فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمُصَدَّقَا وَنَسَجَ دَاوُدَ عَلَيْنَا حَلَقَا
إِنَّ أَبَا مَدْنُوسَةَ الْمُعَرَّقَا يَوْمَ تَمَنَّاْنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا^(٨)
لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجًا مُتَاقَا لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبُرُقَا

(١) الاتق الكلاء ، والرتق سيلان اللعاب

(٢) الطلق المطلقة لا أصرة على ضروعها ، والدقاء أن يشرب الفصيل حتى يشم

فيسلح (٣) تصفق أى توجه ، ويرأى الناس يعنى أنه كان قيد نفسه حتى يحفظ

القرآن (٤) الاورق المائل الى السواد (٥) الفرق المرفق . والغيل

كسب القيون (٦) أراد بكبره عرضه يقول ألا حميت عرضك أن يمزق ،

والمخ الرار الرقيق والدلق السائل من رفته

(٧) البروق شجيرة ضعيفة (٨) المعرق الذى قد عرق لحمه . والمزهق المقتول

قَدْ نَلَنَ مِنْ عَهْدِ سُرَيْجٍ رَوْنَقًا يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارَعَيْنِ الْمَطْرَقَا ^(١)
 قَبًا إِذَا أَخْطَأَ فَصَلًّا طَبَقًا يَمُوتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَخْفَقَا ^(٢)
 إِنَّا لَنَسْمُوهُمَا لِلْعَدُوِّ حَقًّا بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُشِيرُ عَسَقَا ^(٣)
 يُقَالُ هَذَا أَجْمٌ تَحْرَقَا بِالْخَيْلِ اشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقَا ^(٤)
 مِنْ كُلِّ شَمَاءٍ تَرَاهَا خَفِيفًا تُسَاحِجُ الْبَيْدَ بِشِدِّ أَنْفَقَا ^(٥)
 وَكُلٌّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقَا يَمُدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقَا ^(٦)
 يَتَّبَعْنَ ذَا نَقِيبَةٍ مُوَفَّقَا يَمْضِي إِذَا خَمَسَ الْفَلَاةُ أَرْهَقَا ^(٧)
 فَالْتَشَقُّ فِيهَا أَلَالٌ أَوْ تَرْقَرَا وَشَبَّهَ الْقَوْمُ النَّجَادَ الْخَفَقَا ^(٨)
 شَامًا وَرَادًّا فِي شَمُوسٍ أَبْلَقَا ^(٩)

-
- (١) المطرق الذى بعضه فوق بعض يقال طارق بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر وسريج من بنى عمرو بن أسد وكانوا قيوما واليه تنسب السيوف
 (٢) القب القطع . قب الشئ . وأقنه اذا قطعه ، وأخفق أى تحرق
 (٣) الغسق الغبار . والاكداس التى يتبع بعضها بعضا
 (٤) العرق الصف يقال جات الخيل عرقة واحدة
 (٥) السماء الطويلة . والخيفق الخفيفة السريعة . والانهق الكثير الخارج
 (٦) يريد أن عاناه كالشطن لطول عنقه . والاشدق الواسع الشدق والقيقب
 خشب السرج (٧) أى يسىرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء الا خمسا
 (٨) النجاد ما ارتفع من الارض والخفق التى تحف بالسراب
 (٩) أى أن حمرة الخيل فى سواد الارض كالشامة حمراء فى المرس الابلق

وقال للفرزدق:

طَرَقْتُ لَمِيسَ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوْتِقٍ^(١)
 حَيِّتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً يَوْمَ السُّلَى قَمَالَهَا لَمْ تَنْطُقِ^(٢)
 وَاسْتَكْرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرَقِ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشَوُّقِ
 قَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبِيِّ إِذْ لِلشَّيَابِ بِشَاشَةٌ لَمْ تُخْلَقِ
 أَقْفِيرَ قَدْ عَلِمَ الزَّبِيرُ وَرَهْطُهُ أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثَقِ
 ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ حَمْلُ الْآوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ
 نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ تَغَرٍّ يُتَقَى وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلِّ بَابٍ مَغْلَقِ
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلَّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ لَيْسَتْ كَتَزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ^(٣)
 قَدْ أَنْكَرْتَ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَا لَكَ وَنَزَلَتْ مَنَزَلَةَ الدَّلِيلِ الْمَلْصَقِ
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَوْا عَقْدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشِنَاجِ الْمَرْفِقِ
 شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقِ
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةٍ لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ

راجع ص ٨٤٣ نقائض طبع أوروبا و ٢٤ م نى

(١) يروى طرقت ضبيس والعانى الاسير

(٢) السلى فى أرض اليمامة (٣) يروى كل يوم عظيمة والكرق هو الكرج

الذى يلعب به المخشون

ذَكَوْا نَشَدَّ عَلَى ظَعَانِكُمْ ضَحَى وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَى
أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا شُقَّ النَّطَاقُ عَنْ أُنْتِ صَبِّ مُذَلِّقِ
هَلَّا طَلَبْتَ بُعْقَرَ جَعْنٍ مَنَقَرًا وَبَجَرَهَا وَتَرَكْتَ ذِكْرَ الْأَبْلَقِ
تَرَكُوا بِأَسْفَلِ إِسْكَنْتِيهَا نَاطِقًا وَالْمَاءِ بَضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأَوْرَقِ^(١)
وَكَانَ جَعْنٍ كَلَفَتْ فَنَخَّارَةً يَغْلِي بِهَا تَوْرُ جِصٍّ مُطْبَقِ
لَا خَيْرَ فِي غَضَبِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا سَلَخُوا عِجَانَكَ سَلَخَ جِلْدُ الرُّودَقِ^(٢)
تَدْعُو الْفَرَزْدَقَ وَالْأَشَدَّ كَأَنَّمَا يَكْوِي أَسْتَهَا بَعْمُودَ سَاجٍ مُحْرَقِ^(٣)
سَبْعُونَ وَالْوَصْفَاءُ مَهْرُ بَنَاتِنَا إِذْ مَهْرُ جَعْنٍ مِثْلُ حَرِّ الْبَيْدَقِ^(٤)
لَمْ تَلَقِ جَعْنٌ حَامِيًا يَحْمِي أَسْتَهَا وَبِخَلْجِمِ زَبَدِ الْمَشَاوِرِ تَسْقِي^(٥)
لَمَّا قَضَيْتِ لِمَنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ فَأَتَيْتِ أَهْلَكَ كَالْحَوَارِ الْأَطْرَقِ^(٦)
مِنْ كُلِّ مُقْرِفَةٍ إِذَا مَا جَرَدَتْ قَلَقَ الْبُرَى وَوَشَّاحَهَا لَمْ يَقْلَقِ

(١) اللطيف القاطر من البوال والخزير الاورق تقدم تفسيره

(٢) الرودق الحمل وأصله روده ويروى مثل جلدة رودق وهو الجلد
لمسلوخ وأصله فارسي (٣) الاشد عمران بن مرة

(٤) البيدق الصغير الخفيف من الغلمان (٥) الخاجم الفرج الواسع أو الطويل

(٦) الحوار الاطرق الضعيف الذى انقذع من لين ركبته

وقال يرثي الفرزدق

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيماً وَهَدَّاهَا
 عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ
 لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
 نَوَى حَامِلِ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ
 عِمَادُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَلَسَانُهَا
 لَمَنْ لَذَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ
 وَمَنْ لَيْتِمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ
 رَمَنْ يَطْلُقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدَّمَ
 وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقَلُهُ
 وَكَمْ حَضَنَ جَبَّارُ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ
 تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ
 لَتَبِكَ عَلَيْهِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ نَوَى
 قَتَلَ عَاشُ بْنُ الْمَجْدِ تَسْمِينَ حِجَّةً
 فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخْلَفْ وَرَاءَهُ
 عَلَى نَسَكَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
 إِلَى جَدَثِ هَوَاةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ
 إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
 وَدَامُغُ شَيْطَانِ الْغُشُومِ السَّمَلَقِ
 وَنَاطِقِهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقِ
 لَجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقِ
 وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقِ
 يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحَقِّقِ
 وَكَانَ حَمُولاً فِي وَفَاءٍ وَمَصْدَقِ
 إِذَا مَا أَى أَبْوَابُهُ لَمْ تَغْلَقِ
 بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَاقِ
 فَتَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
 وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْجَدِّ يَرْتَقِي
 بِحَيَّةٍ وَإِدِ صَوْلَةً غَيْرَ مُصْعَقِ

فَافِيَةُ الْكَافِ

قال يهجو البعيث *

أَنْتَ ابْنُ هَاتِيكَ وَتِيكَ تِيكَ أَشَبَّهْتَ مِنْهَا شَبْهًا يُخْزِيكَ
 أَشَبَّهْتَ حُرَانَ وَعَصَلَ كِيكَ أَمَا تَرَى الْحُمْرَةَ فِي بَنِيكَ
 يَا بَنَى اللَّهِ كَأَنْتَ تُمَشِّي حِيكَ كَانَ بَيْنَ إِسْكَتَيْهَا دِيكَ^(١)
 فَرَجُ اسْتِهَا مِثْلُ مَشَقِّ فَيْكَ تَقُولُ لِمَا مَلَّتِ التُّورِيكَ
 عَالِ أَخَاكَ الْعَبْدَ عَنْ أَيْكَ

وقال يمدح رجلا من بني عدى بن عبد مناة *

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكِتِيَّةَ كَبُشَهَا بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمَى ابْنُ مَالِكٍ
 هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ بِالْقَنَا وَفِي الْمَحَلِّ زَادُ الْمُرْمَلِينَ الصَّعَالِكِ
 مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٍ إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكٍ^(٢)

* راجع ص ٢٦٥ ش ٢٥ م نى

(١) يروى تمشى جيكا ، والحيك ضرب من المشى تتحرك معه اليدان وهو سرير
 يقال حاك يحوك حويكا وحيكانا

* راجع ص ١٦٨ ش ٢٦ م نى والمحفوظ أنه ابن زيد مناة لآب عبد مناة

(٢) الفاتك الذى يفتك جهارا ولا يختل ، وعصا بالسيف أى لازم السيف كما
 يلزم الرجل عصاه

وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق *

قُولِي لَهُمْ يَا عِبَلٌ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ وَغَيْرَ وَجْهِ الْقَيْنِ ذُرُّ السَّنَابِكِ
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مَهَاةً تَصَرَّفَتْ بَعْطَفِ النَّقَى تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ
لَعْبَلَةَ فَرْعِ الْحَى قَدْ تَعْلَمُونَهُ وَأَطْيَبُ عَرَقٍ فِي الثَّرَى الْمُتْدَارِكِ
لَهَا خُخَزَوَانٌ فِي خُزَيْمَةٍ لَمْ تَزَلْ تَنْقَلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ
تَنَافَسُ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ إِذَا قِيلَ مِنْ صَهْرِ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ

وقال *

أَلَا تَصْحَرُ وَتَقْصُرُ عَنْ صَبَا كَا وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَا كَا
أَمِنْ دَمَنِ بَلَيْنٍ يَبْطُنُ قَوِّ بَسْكَيتَ لَهَا وَشَجَوُ مَا بَكََا كَا
تَبَاعُدُ مَنْ وَصَالِكَ أَىُّ بُعْدٍ وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتُ بِهَا هَوَا كَا
إِذَا مَا جَرَدَتْ فَنَقَا كَثِيبٍ وَفِي الْقَرَى هَيْكَلَةٌ ضَنَا كَا

راجع ص ٢١٤ ش و ٢٦ م نى

وقد حكى فى سبب هذا الشعر أن أناسا كانوا يتناشدون شعر الفرزدق فقال بعضهم أليس فيكم رجل يروى لجرير فقالت امرأة أسدية اسمها عبلة (نعم إن له راوية لا يشينه) ثم أنشدتهم من شعره فهجاها الفرزدق ومدحها جرير بهذه الأبيات (١) الذرو حو التراب

(٢) الهجول الواسع والنما الرمل، والدكداك ما استوى وانبسط من الارض

(٣) الخنزوانة الكبرك والفخر والحار ما بين الكتفين

(٤) الضناك البقلة العجن الهيكله المرأة العظيمة

راجع ص ٢٢١ ش و ٢٦ م نى

أَلَا يَا حَبِذَا جَرَعَاتُ قَوَّ وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ
وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ فَمَا أَرَاهُ عَدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَانَهَا كَا
فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عَرِقٍ وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مُنَاكَ
تُذَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ وَوَرْدُكَ لَوُورَدَتْ بِهِ كَفَاكَ
أَتَهْوَى مِنْ دَعَاكَ لَطُولَ شَجْوٍ وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَاكَ
فَكَيْفَ بَمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبٍّ بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ
وَقَدْ كَانَتْ قَفِيرَةٌ ذَاتَ قَرْنٍ تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْعَبُهَا أَصْطِكَكَ
أَتَفْخَرُ بِالْحَبَى وَخَزَيْتَ فِيهَا وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا فُضِحَتْ حُبَاكَ
قَدَانِبَعَتْ الْأَخِيطُلُ غَيْرَ فَانَ وَلَا غُمْرٍ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَاكَ
وَمَا قَرَأَ الْمُفَصَّلَ تَعْلِيٍّ وَلَا مَسَّ الطُّهُورَ وَلَا السَّوَاكَ
وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعٍ وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَ
أَيُّوعِدُنِي الْأَخِيطُلُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَدْ لَاقَى أَسْتَنْدَا شَبَاكَ
رُوِيَ الْجَهْلُ إِنَّ لَنَا بِنَاءً إِذَا مَا رُمَتْهُ قُصِرَتْ يَدَاكَ^(١)
تَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي سَتَعْلَمُ مُبْتَدَايَ وَمُبْتَنَاكَ
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ وَلَا بَدْرًا تَعُدُّ وَلَا سَمَاكَ

وَأَنَّكَ لَوَتَصَعَّدُ فِي جِبَالِي تَبَاعَدَ مِنْ نُزُولِكَ مُرْتَقَاكَ
تَلَقَى الْعِيصَ ذَا الشَّبَوَاتِ دُونِي وَوَرَدَ الْخَيْلَ تَعْتَرِكَ أَعْتَرَاكَ
وَحَيًّا يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدٍ بِهَا مَنَعُوا الْمُلِيحَةَ وَاللَّكَّاكَ
إِذَا مَاعِدٌ فَضُلٌ حَصَى تَمِيمٍ تَحَاقَرُ حِينَ تَجْمَعُهُ حَصَاكَ
حَمَتِ قَيْسٌ بِدَجَلَةٍ عَسْكَرِيهَا فَأَنْهَبَ يَوْمَ دَجَلَةٍ عَسْكَرَاكَ
هُمْ حَمَدُوكَ مِنْ نَجْدٍ فَأَمْسَتْ مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةً نَوَاكَ
تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا وَتُلْقَى مِنْ خَافَتَنَا عَصَاكَ
عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرُمَةً وَفَضْلًا بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ
رَشَتْكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بَفْلَسٍ فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضْلَ سَعَى قَوْمٍ هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ
تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا وَادَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ
أَتَزْعُمُ ذَا الْمُنَافِرِ كَانَ سِبْطًا يَهُودِيًّا وَنَزْعُهُ أَبَاكَ
وَقَالَ سَارُوْا فَلَسْتُ عَلَى أَيْ أُصِيبَتْ بِهِمْ أَدْرِ عَلَى أَيْ صَرَفِي نِيَّةَ عَتَاكَ

- (١) قيد من خيل بني تغلب، والمليحة واللكاك من حزن بني يربوع
(٢) ذو المناخر الخنزير يزعم أنه أبوه كما قيل إنه كان من بني إسرائيل ففسخ
راجع ص ٣٥٠ ج ١٢ لسان العرب وعتك القوم على كذا عدلوا إليه

وصايفه اللام

قال يهجو الاخطل*

أَجَدَّ الْيَوْمَ جَيْرَتَكَ أَرْتَحَالَا وَلَا تَهَوَى بَدَى الْعُشْرِ الزِّيَالَا^(١)
 قَفَا عُوجَا عَلَى دَمِنِ بَرَهَبَى فَحَيُّوا رَسْمَهُنَّ وَأَنْ أَحَالَا
 وَشَبَّهْتُ الْحُدُوجَ غَدَاةَ قَوَّ سَفِينِ الْهِنْدِ رَوْحَ مَنْ أَوَالَا^(٢)
 جَعَلْنَا الْقَصْدَ عَنْ شَطَبِ يَمِينَا وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرٍ شِمَالَا
 جَمَعْنَا لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجَبَاتٍ وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَاعْتِلَالَا
 أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعِيشِ سَوَّ يَحْمَدُنَّ الْمَوَاعِدَ وَالْمِطَالَا
 فَقَدْ أَفْنَيْنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ بَوْعِدٍ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا^(٣)
 وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبَا عَلَى الْعِلَاتِ آوَنَةَ زُلَالَا
 وَلَكِنَّ الْهَمَاءَ حَمَوَكَ عَنْهُ فَمَا تَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ بِلَالَا
 أَلَا تَجْزِينَ وَدَى فِي لَيَالٍ وَأَيَّامٍ وَصَلْتُ بِهِ طَوَالَا

راجع ص ٢٧١ ش ٢٨ م نى

- (١) أراد بذات العشر وقد قال بدى ضرورة ، وهى بيطن فلج على أميال من الدهناء والزبال المعارقة (٢) أوال ما بين النجاج والوسجة وهو بالبحرين (٣) القبال شمع العسل أى ما عدلن ، بوعودهن شمع نعل

أَحِبُّ الطَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوٍّ وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمَ بِهِ الْحِلَالَ
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوْا لِبَيْنِ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الْجَمَالَ
وَفِي الْأَطْعَانِ مِثْلُ مَهْيِ رُمَاحٍ نَصَبْنَ لَهُ الْمَصَايِدَ وَالْحَبَالَ
فَمَا أَشْوَيْنَ حَيْزَ رَمِيْنِ قَلْبِي سَهَامًا لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نَبَالَ
وَلَكِنْ بِالْعُيُونِ وَكُلِّ خَدٍّ تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صَقَالَا
لَعْمَرِكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ إِذَا مَازَرَتْهَا إِلَّا خَبَالَا
وَقَدْ قَالَ الْوَشَاةُ فَأَفْرَعُونَا بِيَعُضِ الْقَوْلِ نَكَرُهُ أَنْ يُقَالَا
رَأَيْتُكَ يَا أَخِيْطُلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجَرِبْتَ الْفَرَّاسَةَ كُنْتَ فَالَا^(١)
وَقَدْ نَحَسَ الْفَرَزْدَقُ بِمَدِّ جَهْدٍ فَالَقَى الْقَوْسَ إِذْ سَمَّ النَّضَالَا
وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ تَقُولُ التَّغْلِيَّ رَجَا الْفَضَالَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَزَّ بَنِي تَمِيمٍ بَنَاهُ اللَّهُ يَوْمَ بَنَى الْجَبَالَا
بَنَى لَهُمْ رَوَاسِيَ شَامَخَاتٍ وَعَالَى اللَّهُ ذُرْوَتَهُ فَطَالَا
بَنَى كُلَّ أَزْهَرٍ خُنْدَقٍ يُبَارَى فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَا^(٢)
تَنْصَفُهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَيُمْسِي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالَا

(١) الفراسة التفرس أو الفروسية ومنها قيل رجل فارس والقال العاجز.

الضعيف الرأى (٢) أى يطعم الناس كلما هبت رياح الشمال

تَوَاضَعَتِ الْقُرُومُ لِحُسْدِيٍّ إِذَا شَتْنَا تَحْمَطَ ثُمَّ صَالَا
وَيَسْعَى التَّغْلِيُّ إِذَا اجْتَبَيْنَا بِحَزِيَّتِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا
لِقَيْمٍ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَسَ رَجَسَ لَا قِتَالَا
فَلَا خَيْلَ لَكُمْ صَبَرْتَ لَحِيلٍ وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالَا^(١)
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالَا^(٢)
شَرِبْتَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ فَلَا نَعِمْتَ لَكَ النَّشَوَاتُ بِالَا^(٣)
تَسُوفُ التَّغْلِيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى قِفَا الْخَنْزِيرَ تَحْسِبُهُ غَزَالَا^(٤)
مَنْ أُمْتُوَلِّجَاتٍ عَلَى النَّشَاوَى وَلَا تَلْجُ الْخُدُورَ وَلَا الْحِجَالَا
تَظُلُّ الْخَمْرُ تَخْلُجُ أَخْدَعِيهَا وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا أَمْدَالَا^(٥)
أَتَحْسَبُ فَلَسَ أُمِّكَ كَانَ مَجْدَا وَجَذَّكُمْ عَنِ النَّقْدِ الْجَفَالَا^(٦)
إِذَا أَنْفَقَتْ عِبَادَتَهَا وَضَاقَتْ رَأَى الرَّأُؤُونَ دَاهِيَةَ عُضَالَا
تَنَاولُ مَا وَجَدَتْ أَبَاكَ يَبْنَى فَأَمَّا الْخُسْدِيُّ فَلَنْ تَنَالَا

(١) أى لم تغن رجالكم رجال غيركم

(٢) شعيث رجل تغلي (٣) أبو غويث هو والد الاخطل قتل ليلة للبشر

(٤) تسوف قفاه أى تشمه (٥) الامدلال الفتوة من النشوة والخمار ، وتخلج تلوى

(٦) اراد بفلسها نفقتها فى حجبها ، والجفال الصوف ، والنقد بفتح القاف

صغار الضأن .

أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيْطِلِ تَغْلِيْبِيَّ فَبَيْسَ التَّغْلِيْبِيَّ أَبَا وَخَالَا
 إِذَا مَا كَانَ خَالِكَ تَغْلِيْبِيَّ فَبَادِلْ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا
 وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَايِ وَتَبْنِيْ فَوْقَهَا عَمَدًا طَوَالَا
 أَبْعَلِ التَّغْلِيْبِيَّةَ لَا تَطَّاهَا فَلَا دُنْيَا أَصَبْتَ وَلَا جَمَالَا
 وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيْطِلُ حَبْلَ سَوْءٍ فَأَبْرَحَ يَوْمَهُنَّ بِهِ وَطَالَا
 أَلَمْ تَرِ يَا أَخِيْطِلُ حَرْبَ قَيْسٍ تَمُرُّ إِذَا أُتْبِغِيَّتْ لَهَا الْعَلَالَا
 إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فَذُوقُوا سِيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالَا

وقال في عمر بن عبد العزيز*

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخَلَاقَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا مَكَسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ^(١)
 قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بَارِئَنَا فَالَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَقَدْ رَاحِلِ
 إِنِّي لَأَمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَالَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
 وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً لِأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ^(٢)

راجع ص ٢٦٦ ش و ٣٠ م نى

(١) أول شيء فعله عمر بن عبد العزيز منع شتم على رضى الله عنه على المنابر .
 وضع العشور ، والمكس القنطرة أو الجسر ، والعشور ما يأخذه الحكام من
 عشر الأموال ظلما (٢) العائل المحتاج الفقير

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب

غَرَّتْنَا أُمَامَةٌ فَأَفْتَحَلْنَا أُمَامَةً إِذْ تُنَجَّبَتِ الْفُحُولُ
إِذَا مَا كَانَ فَحَلُّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ خَلَجَتِ الْفَحْلُ أَوْثُمَ الْفَصِيلِ^(١)

وقال لمحرق السدوسي*

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعُ أَمَانٍ مَطِيئُكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرِيَّتَيْنِ ظَلِيلُ^(٢)
أَحَبُّ مِنَ الْفَتَيَانِ مِثْلُ مُحَرَّقٍ وَشَيْبَانِ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيظَةِ يَطْعُنَا وَأَنْ يَكُ سُؤْلٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
وقال*

وَأَنْ مُحَرَّقًا لِحَيَارُ ذُهِلَ وَشَيْبَانُ تَرَبَّهَ الْفُحُولُ

وقال يهجو أبا كامل السعدي

أَلَسْتَ اللَّيْمَ وَفَرَّخَ اللَّيْمِ فَمَا لَكَ يَا بَنَ أَيْ كَامِلٍ
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْحَافِلِ
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَأَنْتَى أَهَابُ أَبَا كَامِلٍ
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَأَبْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

راجع المصدرين (١) خلجت الفعل أى عدلته

راجع ص ٢٧٣ ش ٣١ م نى

راجع نفس المصدرين راجع ص ٢٧٤ ش ٣١ م نى

(٢) الحفل اجتماع الدرة والضرّة أصل الدرّ

وقال يهجو التيم

تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قَالَتْ لِنَسْوَتِهَا يَأَلَيْتُ لِلتَّيْمِ أَيْرًا مِثْلَ بُلْبُولٍ^(١)
يَزِدُّ دَعْرَضًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَرَضٍ وَالطُّولُ طُولًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ طُولٍ
وقال **

خَفَّ الْقَطِيفُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ بِالْأَعْزَلَيْنِ وَشَاقَتِي الْعَطَائِيلُ^(٢)
قَرَبَنَ بُزْلًا تَغَالَى فِي أَرْمَتِهَا إِلَى الْخُدُورِ وَرَقَمًا فِيهِ تَهْوِيلُ^(٣)
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ خَرَقُ أُمَّتٍ بَعِيدُ الْعَوْلِ مَجْهُولُ^(٤)
تِيهِ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا اطَّرَدَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَهَابِي التُّرْبِ مَنخُولُ^(٥)
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دُلُقُ يَمَانِيَّةٍ إِذَا تَغَالَتْ وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ^(٦)
لَحِقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا أُنْدَفَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بِسُومٍ فِيهِ تَبْغِيلُ^(٧)
كَأَنَّمَا مَرَحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ^(٨)
أَقْصُرْ بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا وَمَالِمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ

* راجع ص ٢١٤ ش ٣١ م نى (١) الهمشى التى تخاطب فى الحديث وبلبول
جبل بين الكوفة والدهناء * راجع نفس المصدرين
(٢) العطائيل النساء طوال الاعناق (٣) المغلاة المسابقة والتهويل التحسين
(٤) الهادى ما دق من التراب (٥) الرقل سير سريع والمراقال التى تسير هذا
السير (٦) التوالى الارجل ، والسوم السير ، والتبغيل الهملجة
(٧) الربد النعام ، والمجفال البافرة والقوارب التى تدنو من الماء

بَنَى لِيَ الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءَ مُشْرِفَةٍ أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ وَالْجَابِرُونَ وَعَظْمُ الرَّاسِ مَهْزُولُ
 وَالْعُرَى مِنْ سَلَفِي سَعْدٍ وَإِخْوَتِهِمْ عَمَرُوا كَهُولٌ وَشُبَّانٌ بِهَالِيلُ
 إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَّتْ بِهِ مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَاعِنٌ غُلِبَهَا الْغَيْلُ
 تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَزَعُوا تَعْدُو بِهِمْ قُرَحٌ جُرْدٌ هَذَا لِيلُ
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا وَفِي أَسَنَاتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيلُ
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ النَّاجُ مُعْتَصِبٌ قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ
 قَادُوا الْهَذِيلَ بِذِي بَهْدِي وَهُمْ رَجَعُوا يَوْمَ الْغَبِيطِ بِبَشَرٍ وَهُوَ مَغْلُولُ
 أَسَدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْخَيْلِ لَمْ يَقِفُوا نَعَمْ الْفَوَارِسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
 فِينَا وَفِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا يَوْمَ الْوَغَى لِمَنَّا يَا الْقَوْمُ تَعْجِيلُ
 عَوْدُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفْنَا إِذَا دَعَوْنِ دُعَاءَ فِيهِ تَخْلِيلُ^(١)
 إِذَا لَحَمْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعُودُ الْمَطَائِلُ
 تَلْقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَاذِبُهَا عِنْدَ الْوَغَى حِينَ لَا تُخْفَى الْخَلَائِلُ
 فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَفْضُولُ

(١) الهداليل الخفاف واحداها هذلول والقارح في الخيل كالبازل من الابل
 (٢) العوذ النساء التي معهن أولادهن والتخليل في الدعاء أن تخص قوماً بأعيانهم

حُكَّامُ فَصْلٍ وَتَلَقَى فِي مَجَالِسِنَا أَحْلَامَ عَادٍ إِذَا مَا أَهْذَرَ الْقِيلَ^(١)
إِنِّي أَمْرُو مُضَرِّي فِي أَرْوَمَتِهَا مَشْهُورَةٌ غَرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي^(٢)
أَلَّا تَقْلُونَ حَصَاةَ فِي نَدِيهِمْ وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ فِي ابْنِي نَزَارٍ قَدَامَيْسٌ وَلَا جُولُ^(٣)
قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللُّؤْمِ أَوْ لَهُمْ فَمَالَهُمْ عَنْ دِيَارِ اللُّؤْمِ تَحْوِيلُ
مُحَالِفُو اللُّؤْمِ آلَى لَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ النَّيْلُ
قَدْ ارْتَدَوْا بِرْدَاءِ اللُّؤْمِ وَأَنْزَرُوا وَقُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِلُ

وقال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق *

عَشِيَّةَ أَغْلَا مَذْنِبَ الْجَوْفِ قَادِي هَوَى كَادِيْنِي الْحِلْمِ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا
عَشِيَّةَ تَعْصِيْنِي غُرُوبُ مَدَامَعِي وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لَعَبَرَتْهَا مَهْلَا
وَمَا خَفْتُ وَشَدَّ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ لَظَنَهُمْ رَدُّوا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا
أَحِبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرَا مِنَ النَّاسِ مَا كَانَُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا
وَأَرَعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وَأَوَّلِيَهُمْ مِنْ الْكَرَامَةِ وَالْبَذْلَا

(١) الهذر اللغو الساقط (٢) هذا البيت فيه كفاء

(٣) يقال ليس له جول ولا معقول أى لا عقل له

* راجع ص ٢٧٥ ش و ٣٢ م نى

(٤) غروب المدامع هى الدموع

لَقَدْ جَمَعْتَ عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌ عَلَيْهِمْ
دَعَتْ يَالَ ذَهْلَ رَغْبَةٍ عَنْ مُجَاشِعٍ
وَفِيمَ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ
وَلَوْ رَقَعْتَ كَبْرِيكَ كَانَتْ كَطَاعِنٍ
فَقَدْ مَنَعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدِيرَى
هُمُومًا مَعُورًا عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
وَمَارَدَ قَوْمُ الْخَوْفِ زَانٌ نَلَيْكُمُ
وَقَدْ بَاتَ مُعْتَرَا بَحْدَرَاءَ قَيْنِكُمُ
وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ رَأَصُ بَحْتٍ
فَقَدْ عُوِفِيَتْ حَدْرَاءُ شَيْبَانَ أَنْ تَرَى
إِذَا فُوزَتْ عَنْ مَسْجِلَانٍ وَدَافِعَتْ
وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ
غَضِبَتْ عَلَيْهِ أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا
بَحْدَرَاءَ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ لَهَا أَهْلًا
وَأَنَّ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا
وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٌ ذَهْلًا
وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَائِصَ وَالنَّحْلًا
مَنْ الْغَيْثُ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْحَمْلًا
لَشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطَنَ السَّهْلًا
عَلَيْهِ فَلَا قِيَّ دُونَهَا عَتَبًا بَسْلًا^(١)
ظُلَامَى وَمَا قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ مَهْلًا
وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قِفْلًا
تَأْمَلُ مِنْ انْقَاءِ اسْنُمَةٍ رَمْلًا
حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونَ لَهَا بَعْلًا
بَشِيدَانٍ لَاقَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا^(٢)
كَمَا اسْتَوْفَضْتَ خَيْلَ بَكْبَتِهَا الْإِبْلَا^(٣)
قَدْ يَمَامَعِينَ الْمَاءَ فَاحْتَفَرُوا الضَّحْلًا^(٤)

(١) العتب غاظ الارض والبسل الصب (٢) فوزت ركبت المفازة ومسجلان موضع
(٣) الكبة الحلة واستوفضت طردت (٤) المعين الجارى الظاهر والضحل القليل

إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفٍ مَالِكٌ قُلُوبٌ تَسَاقِينَ النَّوَاكِي وَالْجَهْلَاءُ^(١)
وَقَدْ طَالَ أُنْسِي قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشَعًا بِحَدَرَاءٍ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَاءُ^(٢)
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنَ كُمْ آلَ ضَوَاطِرٍ لَأَلَامَ مَنْ يَحْذِي عَلَى قَدَمٍ نَعْلًا^(٣)
وَمَا رَغَبُوا فِي صَهْرِ آلِ مُجَاشِعٍ وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلًا^(٤)
أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً فَقَدَصَرْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ لَا تَدْرِكُ التَّبَلَا^(٥)
إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّ كَتَبْتِكَ صَكَّةً تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحَلًا^(٦)
وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَكُنْ لِيَأْمَنَ جَارُهُ بَعْدَهُ لَكُمْ حَبْلًا^(٧)
تَقْفُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلَوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا^(٨)
وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلَ تَبْرَى بِقُرْسَانِهَا وَرَدَّ الْقَطَا غِلْمًا ضَحْلًا^(٩)
أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ سَلَبْنَاهُ تَاجَهُ فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيًا يَشْتَكِي الْكَبْلَا^(١٠)

وقال للفرزدق وقد تزوج امرأة فعمجز عنها *

قَالَتْ هَيْدَةُ إِذْ رَأَيْتُكَ مُقْنَعًا حُوقَ الْحِمَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ
لَوْ قَدْ عَلِقْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِ ذِمَّةً لَنَجَوْتَ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١) النواك: الحق يشبهها بشراب يتساقاه القوم (٢) الابس القهر والتوبيخ
والازل الضيق والجذب (٣) أى لم ينوخواها ويزوجوها للقين وهو الفرزدق
كما تناخ الناقة ، وضوطة لقلب لمجاشع (٤) التبل النار
راجع ص ٢٨٤ ش وهى فى ٣٤ م نى

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارِزْيَةٌ مِثْلُهَا قَدْ يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
أَعْجَزَتْ عَنْهَا إِذْ أَتَتْكَ بِكَعْشَبٍ كَالْحُقِّ أَوْضَرَاعِ الْمُرْدِّ الْخَافِلِ^(١)
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَأْفِرُ زِدُقُ أَعْرَلَتْ مِنْ حَرِّ طَغْنَتِهِ بَعُولِ الْعَائِلِ

وقال يهجو سدوساً *

الْأَحَى الدِّيارَ وَإِنْ تَعَفَّتْ وَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ بِالْحَمِيلِ
وَكَمْ لَكَ بِالْمَجْمِيمِ مِنْ مَحَلٍّ وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ^(٢)
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلٍ فَمَا لَكَ لَا تُفَيِّقُ عَنْ الطُّلُولِ
وَأَنْ قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ شَجَاهُ مَحَلُّ الْحَيِّ مِنْ لَبَبِ الْأَمِيلِ^(٣)
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْيَ تَفَرَّقُ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْحُلُولِ
إِذَا رَحَلُوا جَزَعَتْ وَإِنْ أَقَامُوا فَمَا يُجَدِّي الْمَقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ
أَخْلَايَ الْكَرَامِ سَوَى سَدُوسٍ وَمَالِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ
إِذَا انْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا مَنَارَ اللُّؤْمِ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ
فَمَا أَنْعَطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا حَامَتِ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) المرد الناقة التي تضخم ضرعها من الماء ، والكعشب فرج المرأة الضخم
راجع ص ١٨١ ش و ٣٤ م نى (٢) يروى ولم لك بالمعرس وهى مواضع
(٣) الاميل جبل الرمل ، وليه أوله

رَمَتْ بِكَ يَابْنَ مُرَّةَ مَنْ مَشَقَّ يَضِلُّ بِهِ مُدَاعَسَةُ الذَّلِيلِ^(١)
 وَوَأَسَعَةُ الْمَبَالِ نَجْرُ قُبَاً مِنَ الْعَوْفَيْنِ كَالْخَلْقِ الْمُزِيلِ^(٢)
 تَرَى عَارًا مُبَاضَعَةَ الْأَدَائِي وَتَيْنِفُ أَنْ تُقِيمَ عَلَى حَلِيلِ^(٣)

وقال يفخر على ابن الرقاع

مَنَّا قَى الْفَتَيَانَ وَالْجُودَ مَعْقِلُ وَمَنَا الَّذِي لَاقَى بِدَجَلَةَ مَعْقِلًا^(٤)
 وَمَنَا أَمِيرًا يَوْمَ صَفَيْنَ وَالَّذِي أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مَغْرِبِلًا^(٥)

وقال يهجو ميجاسا

هَاجَ الشُّجُونَ بِرَهْبِي رُبْعَ أَطْلَالٍ وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالٍ وَأَحْوَالِ
 بَانَ الشَّيْبَابُ وَقَالَ الْغُمَانِيَاتُ لَهُ أَوْدَى الشَّيْبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِ
 قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً قَالِيَوْمٍ يَزَانُ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِ
 قَيْسُ الْبَرَاكِيمِ شَرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَخْزَاهُمْ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالِ
 الطَّاعُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ وَالْخَافِضُونَ بَدَارِ غَيْرِ مُحْلَلِ

(١) المشق الفرّج والمداغسة الركوب والدوس (٢) القتب غلاف الذكر والمبال مكان البول والخلق المزيل الفرس والحمار بسفد فيصبيه فساد في قضيه فيزيله عن رجليه لكيلا يمتك بهما (٣) أى تأنف أن تقيم على زوج لحبها للفحش راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م نى (٤) معقل بن قيس الرياحى كان على شرطة على وواقع الخوارج بدجلة (٥) المغربل المطروح الاميران على ومعاوية وعمر بن العاص راجع ص ١٩٦ ش و ٣٥ م نى

لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسُ فَعَايَنَهُ^(١) مُعَاوِدَ جَرَّ أَوْصَالٍ وَأَوْصَالٍ^(٢)
جَهْمُ الْمُحَيَّاهِزْبَرُ ذُو مُجَاهِرَةٍ يُدْنِي الْفَرِيسَةَ مِنْ غِيلٍ وَأَشْبَالٍ
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَبَدٍ مُرْسٍ لِرِقَابِ الْأَسَدِ رُثْبَالٍ^(٣)
أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي^(٤)
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتَمُنَا يَادُودَةَ الْحَشِّ يَاضِلُ بْنُ ضَلَالٍ
عَبْدُ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمٍ عَصَابَتَهُ إِلَى قَلَنْسُوءَ مِنْهُ وَسَرْبَالٍ
يَا عَيْنِ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ فَوْقَ الْأَنْوَفِ غُلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالٍ^(٥)
تَغَشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْقَرَيْتَيْنِ بِسَرَّاقٍ وَنُزَالٍ
أَكَلَّ يَوْمَ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ
إِنَّ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَانَ أَنْ سَبَّ قُرْحَانَ لِذَاكَ وَلَا عَالِي^(٦)
قَوْمُهُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِفَكُمْ حَتَّى اسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرَّ مَا حَالٍ
رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَانَ رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَى الْمُسْتَتَبِعِ التَّالِي^(٧)

(١) التوجس الظر والاستماع ويرى فعائنه معاودا (٢) الريال السمين الضخم نالاء والهمزة (٣) غلقت رهن الجياد أى وجبت واسحققت والنال الذى يسير غلوة والغاية دى الحلبة (٤) الحش الكنيف والضل للقيط أو المجهول .

(٥) الغلوب الاثار واحدها غلب ، والنفل الذى لاوسم عليه (٦) القيسى قيس ابن حنظلة (٧) القليل ضائبى بن الحارث البرجمي والقرحان ضرب من الكمأة

إِذَا رَجَلُهُمْ عَرَوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مَحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ أَوْرَالِ
 أَخْوَالِ الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ وَمَا اللَّثَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِ
 قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدْتُ مَكَارِمَهُمْ فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِالْعَمِّ وَالْحَنَانِ
 الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بَيْضَتُهُ وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالِ
 لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيرُبُوعٍ فَتَعْرِفَكُمُ أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزَالِ^(١)
 إِذَا لَقَاؤُهُمْ جِئَ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ يَأُؤُونَ مِنْهُ إِلَى دَفٍّ وَأَظْلَالِ
 قَالَتْ عَجُوزُكَ يَا مِجَاسُ وَأَتَكَّاتٍ يَالَيْتَ أَيْرَ عُتَيْرٍ جَذَعُ فَحَالِ^(٢)

وقال يهجو الفرزدق

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِاحْتِمَالِ وَصَدَعَ نِيَّةَ الْآنَسِ الْحَلَالِ^(٣)
 أَمِنْ طَرْبٍ نَظَرَتْ غَدَاةَ رَهْبِي لَتَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهِهِ بِالْجَمَالِ
 وَمَا كَلَفْتُ نَفْسَكَ مِنْ صَدَقِي يَمْنِينَا وَيَخْلُ بِالنَّوَالِ
 لَقَدْ تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتِ وَتَمْنَعُ صَفَوَذَى حَبِّ زَلَالِ^(٤)
 وَقَالَتْ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي مَتَى عَوْدُ التَّشْوُقِ وَالْذَّلَالِ

(١) أى لو عرفتمكم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا هجنا ناسا اشرفا ولو لكن
 لا نسب لكم، والنزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

(٢) عتير بن أرطاة بن الحارث والفحاح فحل النخل

راجع ص ٢٠٠ ش ٣٦ م نى (٣) الانس الحلال الجماعة الكثيرة أو الحى المجتمعون

(٤) الحوائم التى تحوم حول الماء، والصاديات العطاش والحب جرى الماء على بعض

فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْغَوَايِ لِأَصْحَابِ التَّخْنُجِ وَالسُّعَالِ
دَعَيْنِي إِنْ شِئِنِي قَدْ نَهَانِي وَتَجَرِّي وَشِئِنِي وَانْكِهَالِي
رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)
وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَايَا وَأَيَّامِ تَمَرٍ مَعَ اللَّيَالِي
أَلَمْ بِنَا الْخِيَالُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَحَيَّا اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ خِيَالِ
فَإِنْ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا وَعَنْ وَخْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعُجَالِ
لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمَيْنَا قَوَارِعَ صَدَعَتْ غَرَضَ النَّضَالِ
فَإِنْ لَأَخِرَ الشُّعْرَاءِ مَنِيَّ كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النَّكَالِ
مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي مَوَاسِمُ عِنْدَ حَزْرَةِ أَوْ بِلَالِ
عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ جَدِيدٌ مِنْ وَسْوَى غَيْرِ بَالِ
إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَأَرْجُوهُ كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ
وَكُنْتُ إِذَا أُغْتَرِبَتْ بِدَارِ قَوْمٍ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرِّ وَالِي
تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتُ بِهَا ذَلِيلًا وَتُخْزِي عِنْدَ مَنَزَلَةِ الرِّيَالِ
أَتَنَسُونَ الزُّبَيْرَ قَتِيلَ سَعْدٍ وَجَعِشْنَ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالِ

(١) السرار آخر ليلة من الشهر إذا كان ناقصا، وليلتان إذا كان تاما. يستتر فيهما بضياهه (٢) أبو رغال عبد لصالح عليه السلام على الصدقة كان شديدا على الناس فلغنه النبي، وقبره الآن بين مكة والطائف يرجمه الناس

يَقُولُ الْمَنْقَرِيُّ وَأَبْرَكُهَا رَخِيصٌ مَهْرُ جَعْتَنَ غَيْرُ غَالِ
تَقُولُ قَتْلَتَنِي وَيَقُولُ مُوتِي وَلَوْ رَغَمَ الْفَرَزْدَقُ لَا أَبَالِي
مَدَحْتَ بَنِي الْأَشَدِّ وَغَادَرُوهَا رَحِيبَ الْفَرْجِ وَاسِعَةَ الْمَبَالِ^(١)
إِذَا دَعَتِ الْفَرَزْدَقُ زَحْرُوهَا بِكُلِّ إِطَارَقٍ بَلَسَ عُضَالِ^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَشْكُو عُرُوقَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
إِذَا ظَنَّ الْفَرَزْدَقُ فَاسْتَمِيتِي عَلَى حَكِّ شَفَاكِ مِنَ الْأُكَالِ
بَذَى السَّيْدَانِ يَرْكُضُهَا وَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي الرَّجُوفُ مِنَ الْحَالِ^(٣)
وَبِالسَّيْدَانِ قَيْظُكَ كَانَ قَيْظًا عَلَى أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ذَا وَبَالِ
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو بِدَعْوَى الذَّلِّ غَيْرَ نَعِيمٍ بِالِ
لَقَدْ ضَرَيْتَ قُفَيْرَةً بِالْخَلَايَا وَحَوَكَ الدَّرْعَ مِنْ وَبَرِ الْفَصَالِ
تُطِيفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حَمِيسٍ بَقَعَيْنِ بَيْنَ شَرَّابٍ وَخَالِ^(٤)
قُفَيْرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا وَلَيْسَى الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عَقَالِ

- (١) يروى هربت الفرج وهو الواسع والاشد سنان بن خالد المنقري (٢) القهلس الضخم وكذلك العضال (٣) المبال جمع محالة وهي البكرة والرجوف البكرة ارتجافها (٤) بنو حميس أخوال الفرزدق يقال انهم سبعون رجلا لا يزيدون اذا ولد فيهم مولود مات منهم واحد، وكذلك يزعمون بنى هاشم

أَتَهُمُ بِالْفَرَزْدَقِ أَمْ سَوَاهُ لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالِ
 وَمَنْ يُؤْوِي الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْطِي صَتَّى الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعِطَالِ^(١)
 أَوْ شَيْخَ الْقُرُودِ مَعَ الزَّوَانِي لِيَخْتَارَ الْحَرَامَ عَلَى الْحِلَالِ
 سَيُخْرِجُكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ نَخْزِي بَعْزَةَ ذِي النَّكْرَمِ وَالْجَلَالِ
 وَفِي مَاخُورٍ أَعْيَنَ بَتَّ تَزْنِي وَتَمَهُرُ مَا كَدَحَتْ مِنَ السُّؤَالِ^(٢)
 تَبَدَّلْ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ
 فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَأَنْقُلْ شَمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ^(٣)
 لِيَرْبُوعَ عَلَى النَّجَبَاتِ أَضْلًا كَتَفَضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ
 وَيَرْبُوعَ تُذَبِّبُ عَنْ تَمِيمٍ وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُوهِمُ الْمُغَالِي
 وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَقَدْ خُصِبَتْ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي
 وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحَقْنَا حَشِيشَ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْفَوَالِي^(٤)
 مَكَارِمُ لَسْتُ مُدْرِكُهَا حَتَّى تُزِيلَ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ
 خُذُوا كُجْلًا وَمَجْمَرَةً وَعِطْرًا فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرِّجَالِ

(١) العِطَالُ السَّفَادُ، والصَّأَى صَوْتُ الْجُرُودِ الصَّغِيرِ (٢) الماخور بيت الريبة

(٣) يروى سنام وشمام جبل بالعالية والمقر جبل كاظمة ووعل لني تميم

(٤) ابن كبشة الجندي قتله حشيش بن نمران الرياحي ، وذات كهف هو

وَشُمُّوا رِيحَ عَيْبِكُمْ فَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِ الْعِناقِ وَلَا النَّزالِ
 بلاءُ بني قَباقِبَ كانَ خِزيًا وعارًا كُلَّمَا ذُكِرَ التَّباليُّ
 صَفَقْتُمْ لِلْبِزاةِ حُبَّارِياتٍ فَأَخْزَى الْخُنْثَيْنِ مَنَى الضَّلَالِ^(١)
 وَكُنْتَ إِذَا لَقَيْتَ بَنِي هَلالٍ وَكَعْبًا وَالْفَوارسَ مِنْ هَلالٍ
 تُقَرِّقُ يَافِرْزَدُقَ إِذْ فَرَعْتُمْ خَزِيرًا باتَ فِي أَدْرِ ثَقَالِ^(٢)
 وَعَبَسَ بِالثَّنِيَّةِ يَوْمَ عَمْرٍو سَقَوهُ ذَواعِفَ الْأَسَلِ النَّهالِ
 وَمَعْبِدُكُمْ دَعَا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَأَسْلَمَ لِلْكُبُولِ بَشْرَ حَالِ
 وَكُنْتَ إِذَا لَقَيْتَ بَنِي بُمَيْرٍ لَقَيْتَ الْمَوْتَ أَقْتَمَ ذَا ظِلالِ
 كَأَنَّكُمْ بِأَمْعَزَ وَأَرَدَاتٍ نَعَامُ الصَّيْفِ زَفَّ مَعَ الرِّثالِ^(٣)
 فَأَرْسَلَ فِي الصَّنِينِ مُجاشِعِيًا أَرْبَ الْمُنْخَرِينِ أَبَارُخالِ^(٤)

وقال أيضا*

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَا بَقِ عِبْرَتِي مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

(١) التَّبالي من البلاء وقباقب لقب لمجاشع لانه كان يتقبب كالبعير كلما تكلم

(٢) الخنثيان بنو مجاشع وبنو نهشل

(٣) الذواعف من الذعاف وهو السم القاتل والاسل الرماح والنهال العطاش

(٤) الريال جمع رأل والامعز الارض الكثيرة الحصى والزيف السرعة

(٥) الصنشان جمع صنّان والرخال جمع رخل * راجع ص ٣٩ م نى

وقال ليحيى بن عتبة الطهوى*

أَمَسْتُ طَهِيَّةً كَالْبَكَارِ أَفْرَهَا بَعْدَ الْكَشِيْشِ هَدِيرُ قَرَمٍ بَازِلٍ^(١)
يَا نَحْيَ هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ
أَخْزَيْتَ أَمَكْ إِذْ كَشَفْتَ عَنْ أَسْتِهَا وَتَرَكْتَهَا غَرَضًا لِكُلِّ مُنَاضِلٍ
حَلَّتْ طَهِيَّةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا مَنِيَّ عَلَى سَنَنِ الْمَلَحِّ الْوَابِلِ
أَطْهَى قَدْ غَرِقَ الْفَرْزَدُقُ فَأَعْلَمُوا فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طَهِيَّ نِسَاءَكُمْ أَمْ مَنْ يَكْرُورًا سَرَحَ الْجَامِلِ
ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ تَعْرِفُ مَالَكَ وَالْحَقُّ يَدْمَغُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْخُلُومِ حُلُومُنَا فَضْلًا وَبَجْهًا فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

وقال يرثى أبنا له يقال له سواده هلك بالشام*

قَالُوا نَصِيكَ مَنْ أَجْرَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقَتْ أَشْبَالِي
لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقَلَّتِي لَحْمٍ بَازٍ يُصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنِيَّ إِذَا غَلَقْتُ رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةِ الْعَالِي

راجع ص ٢١٢ س و ٣٩ م نى

(١) أفرها أفرقها ، والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شتبقته

(٢) هى الاحاديث التى تشعب إلى الباطل وهو مثل قولهم ترهات البساس

راجع ص ٢١٤ ش و ٣٩ م نى مع اختلاف فى النثائى

إِلَّا تُكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ بَاكِيَةً ۖ فَرُبَّ بَاكِيَةٍ بِالرَّمْلِ مَعْوَالٌ
كَأَمْ بَوْ عَجُولٍ عِنْدَ مَعَهْدِهِ ۖ حَنَّتْ إِلَى جِلْدِ مَنْهُ وَأَوْصَالَ
تَرْتَعُ مَا نَسِيتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ ۖ زِدْتَ هَمَاهِمَ حَرِّ الْجَوْفِ مَشْكَالٌ
زِدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعْتَ ۖ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ
فَارْقَنْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي ۖ وَحِينَ صَرْتُ كَعِظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
إِنَّ الثَّوِيَّ بِذِي الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِي ۖ قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي

وقال للفرزدق عند موته *

مَاتَ الْفَرْزَدُقُ بَعْدَ مَا جَدَّعَتْهُ ۖ لَيْتَهُ الْفَرْزَدُقُ كَانَ عَاشٍ قَلِيلًا

وقال يعاتب رجلا من بني كليب *

أَبَا الْوَرْدِ أَبَقَ اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةً ۖ كَفَتْ كُلَّ لَوَامٍ حَسُودًا خَاذِلٌ
تَدُقُّ الْغَضَا وَالْأَثْلُ دَقًّا فَلَمْ تَدْعُ ۖ أَصُولًا وَلَا مُسْتَنْبِتًا دُونَ قَابِلٍ

وقال يمدح سلمان بن عبد الملك *

عَلَامَ تَلُومُ عَادِلَةً جَهُولٌ ۖ وَقَدْ بَلَى رَوَاحِلَنَا الرَّحِيلُ

(١) العويل البكاء والصراخ ۖ راجع في ٣٩ م ني

ۖ راجع ص ٢٦١ ش و ٤٠ م ني (٢) أى أدام الله أعداء بعضنا لبعض

ۖ راجع ص ٢٥٩ ش و ٤٠ م ني

فَإِنَّ السَّيْفَ يُخْلِقُ مَحْمَلَهُ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولَ^(١)
قَطَعْنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنَعَاتٍ مَهَامِهِ مَا يَعْدُ لَهْنَ مِيلُ
أَتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ قَلِيلٍ مَا تَأْنَيْنَا قَلِيلُ
وَقَدْ عَزَّ السَّكَاوَهُلُ بَعْدَنِي عَرَائِكُهَا وَقَدْ لَحَقَ التَّمِيلُ^(٢)
عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتَ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ آيَتُهَا الطَّائِلُ
أَبَانَ الْحَى يَوْمَ لَوَى حَيٍّ نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشْفِ الْعَلِيلُ
لِيَالِي لَا تُودِّعُنَا بِصُرْمٍ فِتْوَيْسِنَا وَلَا بِجَدَى تَوُلُ
كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلَى أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَبِيلُ^(٣)
ذَكَّرْنَا مَا نَسِيتَ غَدَاةَ قَوٍّ وَقَدِ هَتَّاجُ ذَوِ الطَّرْبِ الْوُصُولُ
أَعَاذَلْ مَا لِلْوَمَكِ لَا أَرَاهُ يَفِيقُ وَشَرْدَى الصُّحُحِ الْعُذُولُ
سُلَيْمَانُ الْمُبَارَكُ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ الْمَهْدَى قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ
أَجَرْتَ مِنَ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ
صَفَتْ لَكَ بَيْعَةُ بَشَاتِ عَهْدٍ فَوَزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ
الْأَهْلُ لِلْخَلِيفَةِ فِي زَارٍ فَقَدْ أَمَسُوا وَأَكْثَرُهُمْ كُلُّ^(٤)

(١) أى إذا ضرب به دق (٢) علت كواهلها على اسنمتها والعرائك الاسنمة
يعنى أنها فنيت والتميل مافى بطونها من علوفتها .

(٣) التميل والمتبول واحد وأصل التبل الذحل كانها قد وترتك

(٤) أى هل للخليفة فى أن يصنع اليهم معروفا ، والكل العيال على غيره

وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلٌ^(١)
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا وَلَا صَعْبٌ لَهُنَّ وَلَا ذَلُولٌ^(٢)
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهْنٌ سَفْعٌ حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ^(٣)
وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ وَعَانٍ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْكِبُولُ^(٤)
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِشَدَى بَذَى الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٍ قَتِيلٌ^(٥)
فَرَجَّتْ أَهْمٌ وَالْخَلَقَاتُ عَنْهُمْ فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحَوَّلُ^(٦)
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ رِبْعُ النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْأَثِمِلُ^(٧)
تُهَيِّنُونَ الْمُخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلِ^(٨)
عَلِمْتُمْ كُلَّ رَأْيِيَّةٍ وَفَرَعٍ وَغَيْرِكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهَجُولُ^(٩)
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ^(١٠)
لَقَدْ طَالَتْ مُنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْخُزُولُ^(١١)
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ وَمَجْدُكَ لَا يَهْدُ وَلَا يَزُولُ^(١٢)

(١) الحويل الحيلة والقوة (٢) يريد بالماشيّات النسوة الارامل (٣) يعنى
انهن يشوين السيور وعصب الميتة فيا كلنها ، والسفع السواد الى الحرة
(٤) الذى قد كلف فوق طاقته يعنى عسف الحجاج وظله (٥) كان الحجاج يعلق
النساء بشدين ، والديماس سجن الحجاج (٦) كل مذاب أو طبيخ جميل واذا
ما حب صار محبوبا عند الناس (٧) المذانب المسایل ، والهجول جماعة مهمل ،
وهو ما اتسع وانخفض

وقال يرثي عطية بن جمال الغداني *

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي غُدَانَةَ لِلْعُلَى وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَمِيَّةَ بْنِ جَعَالِ
كَانَ الْأُمَانِخَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَ مَا أَلْقَى الشِّتَاءُ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ^(١)
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ حَلُّوا إِلَيْكَ بِدَمَثَةٍ مَحْلَالِ^(٢)

وقال يمدح عبدالعزیز بن الوليد *

إِلَيْكَ كَلَفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً صَدَّ مَعْمَعَانِي تَلَطَّى أَعَابِلُهُ^(٣)
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةَ كَانَهَا قَطَا الْأَدْمَى الْجَوْنِي نَشَتْ ثَمَائِلُهُ^(٤)
طَوَى رَكْبَهُ الْأَخْمَاسُ حَتَّى كَانَهَا جِيَادُ الْقَنَا الْهَنْدِي ثُقُفَ ذَابِلُهُ
إِذَا قُلْتَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي زَمَانًا فَشَتْ عَلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا فَفِي أَيِّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَاذِلُهُ
فَيَوْمٌ نَحُوطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ وَيَوْمٌ عَطَاءُ مَا تُغْبِ نَوَافِلُهُ
وَلِلَّتْرِكَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقِيعَةٌ وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَائِلُهُ^(٥)

راجع ص ٢٥٧ ش ٤١ م نى

(١) أى تحمل أصرة الابل لأنه لا ألبان لها ، والعريّة السنة الشديدة البرد

(٢) الدمث السهل اللين ، والمحلال المختار للنزول

راجع ص ٢٥٣ ش ١٠٤ م نى

(٣) أى شديد الحر والمعمعة الحريق ، والاعابل جبال بيض واحدتها أعبل

(٤) الثمائل الماء ، ونشت جفت ، وتعرورى تركب (٥) أى تسقط أجمتها

فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُغَمَّرًا وَلَا ذَا سَقَاطٍ عِنْدَ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ
وَلَا جَافِيًا عَنْ قَاتِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ إِذَا الْفَيْسِلُ الرَّعْدُ يُدْقِفَتُ أَنَامِلُهُ
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاحَةٍ وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلُهُ ^(١)
فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعُ نَصِيدِهِ وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ ^(٢)
فَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكَذِّبُ قَائِلُهُ
أَيْنَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بَابُنِ لَيْلَى يُبَادِلُهُ ^(٣)
أَتَزَمُنُ الْبَيْضَاءُ بَعْدَكَ فَاتْحَى عَلَى الْعَظَمِ حَتَّى اسْلَمَتْهُ حَوَائِلُهُ ^(٤)
فَرِشَ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي بَازِيًا تَخْطِئُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ

وقال في رجل من بني كليب

كَأَدُّ مُجِيبِ الْخُبْتِ تَلَقَى يَمِينَهُ طَبَرَزِينَ بَيْنَ مُقْضَبَا لَدِفَاصِلِ ^(٥)
تَدَارَكُهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ مَا دَعَا دَعْوَةَ يَالْهَفُ عِنْدَ نَائِلِ ^(٦)

(١) أراد أنه يرفع فضل الدرع الطويلة فتكون قصيرة عليه وكذلك حمائل سيفه

(٢) يقال هرو فعل ذاك ساكن ، وهو فعل ذاك مفتوح وهو فعل ذاك وه

فعل ذاك وأنشد : إذ ه سيم الخسف آلى بقسم يحلف لا يأخذ إلا ما احتكم

(٣) ليلي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز كانت تحت الوليد

(٤) السنة البيضاء المشمسة الصائفة التي لا سحب فيها

راجع ص ٢٥١ ش ٤٢ م نى

(٥) الطبرزين من آل الحرب عند الفرس (٦) نائل صاحب سجن المهاجر

فَإِنْ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحِمَى فَإِنْ بَحَجِرَ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلٍ
وَقَعَتَ بَأْيَدِي الْمَحْرِزِيِّينَ وَقَعَةٌ نَهَتْ بِاسِلَاءِ عَنَا وَأَصْحَابَ بَاسِلٍ^(١)

وقال يهجو التميم والفرزدق *

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَّخُولِ وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّالِ الْمُحِيلِ
وَقَالَتْ قَدْ نَحِمْتَ وَشِبْتَ بَعْدِي بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ^(٢)
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعْشَعٌ فِي زُجَاجٍ بِمَاءِ الْمِزْنِ فِي رَصْفٍ ظَلِيلِ^(٣)
يَقُولُ لَكَ الْحَلِيلُ أَبَا فِرَاسٍ لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ خَلِيلِ
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ تَلَبَّسُ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غُولِ^(٤)
وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابُ حَدٍّ وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةِ الْحَلِيلِ^(٥)
وَأَزَنِي مِنْ قَفِيرَةٍ حِينَ تُمْسِي وَأَهْجُ بِالْمَاءِ مِنْ فَصِيلِ
مَنْحَتَ الْجَارِ أَيْرُكَ وَهُوَ أَعْمَى وَبَشْسَ مَنِجَّةَ الزَّمَنِ الْمُحِيلِ

(١) المحرزيون من بني عبد شمس كانوا للصمصاء وباسل منهم

راجع ٢٢٦ ش و ٤٢ م في

(٢) أى لم يجعل على الشيب ، وإنما شبت في أو ان شبي وحق لي ان أشيب

(٣) الرصف الحجارة المتدانية المتراصفة ، ومشعشع ممزوج

(٤) أى أنه يخرج في الاوقات التي يخرج فيها الغيلان الى الفسق والزنا

(٥) الورهاء الحمقاء يقول إنه واسع العلم بالمسكرات ويوت الريب

إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُوهَا وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا عَلَى شَرْبٍ إِذَا نَهَلُوا وَيِلَّ^(١)
 لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ يَا بَنَ تَيْمٍ إِذَا مَاضَاقُ مُطَّلَعِ السَّيْلِ
 وَأَفْخَرُ بِالْقَهَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ وَتَفَخَّرُ بِالْخَبِيثِ وَالْقَلِيلِ
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا بَنَ دَعَى تَيْمٍ عَلَى دَحْضِ مَزَاحَةِ الْقِيُولِ
 كَانَ التَّيْمَ وَسَطَ بَنِي تَيْمٍ خَصَى بَيْنَ أَحْصَنَةِ فَحُولِ
 أَعْبَدَ التَّيْمَ إِنْ بَنَى تَيْمٍ تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْبَى وَغَيْلِ
 وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمٍ بِعَبٍّ لَا تَقُومُ لَهُ ثَقِيلِ
 فَرَعْتُ مِنَ الْقِيُونِ وَعَظُّ تَيْمًا فَرَنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بِذِي فُلُولِ
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدَى ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ^(٢)
 اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ وَرَكَضَهُمْ مُبَادَرَةَ الْأَصِيلِ
 فَردَّ المَرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ لِيَرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ
 تَدَارَكْنَا عُيُنَهُ وَأَبْنَى شَمْخٍ وَقَدْ مَرَّأَيْنَهُ عَلَى حَقِيلِ
 رَأَوْا قُعْسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ تَكْشَفُ عَنْ عَلاهِبَةِ رُعُولِ^(٣)

(١) الويل الطعام الذي لا يستمر أو الوبال الهلاك ، الشرب الحظ والنصيب

(٢) أى احذرونى أن تدنوا منى والا لطحنونى بعاركم (٣) العلب الوعل

لَقَدْ خَاقَتْ بُحُورِي أَضْلَ تَيْمٍ فَقَدْ غَرِقُوا بِمَنْتَظِحِ السَّيُولِ ^(١)
 قَسَرَنْتَ أَبَا اللُّثَامِ أَبَاكَ تَيْمًا بَادَفَى فِي مَنَاكِبِهِ صُؤُولِ ^(٢)
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطُمُ كُلَّ عَظْمٍ بِوَاظِلِهِ وَزَدَنَّ عَلَى الْبُزُولِ
 عَسَلًا تَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ ثَقِيلُ الْوُطْءِ ذُو جَرَزٍ نَذِيلِ ^(٣)
 لَقَيْتَ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ وَجُولًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جُولِ ^(٤)
 كَانَ التَّيْمُ إِذْ فَخَرْتُ بِسَعْدٍ إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحُؤُولِ ^(٥)
 تَرَى النَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ ^(٦)
 إِذَا كَشَرْتَ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَوَى بِلَاحَسَنِ كَشَرْتَ وَلَا جَمِيلِ
 تَشِينُ الزَّعْفَرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ وَتَمْشِي دَشِيمَةَ الْجَعَلِ الزَّحُولِ
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عَرُوسُ تَيْمٍ شَوَى أُمَ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلِ

الطويل القرن المسن ، والعلب السكير اذا أسن وصار قرنه مع ذنبه سمي ناخسأ

(١) خاقت استوصلت ، وبلد أخوق اذا كان خلاء واسما

(٢) الادافى العالى الضخم المناكب المشرفها كالجليل

(٣) الجزز العظيم ومنه سيف جراز اذا كان يقطع العظم (٤) جول كل شيء

أصله (٥) أراد فخر تيم بسعد بن زيد مناة لانهم معهم في الرباب وأن الاماء

يفخرون بأحداج ساداتهن (٦) المليل كل شيء صليته النار ، ومنه خبز مليل

وخبز الملة لانه يمل في النار ، والعصا التي تحرك بها الخبزة في النار ، والقربني

خنيفس طويل القوائم (٧) أى قوائمها دقاق كأم الحبين وهى دويبة كالخرباء

وَلَوْ غُسِلْتُ بِسَاقِيَّ دُجَيْلَ لَقَالَتْ مَا أَكْتَفَيْتُ مِنَ الْغَسُولِ
وَمَا يَزِدَادُ رِيحَكَ غَيْرَ خُبْثٍ وَمَا يَزِدَادُ قُبُوكَ غَيْرَ طُولِ
فَقُبُوكَ إِنِّ قَعَدْتُ بِهِ تَنِيَّ فَمُدِّي الْقُنْبَ قَائِمَةً فَبُولِي
إِذَا مَا اسْتَبَعَرْتُ كَلَحَتْ إِلَيْهِ بِقُحْفٍ فِي عَيْنَيْهِ مُسْتَبِيلِ^(١)

وقال يمدح الحجاج بن يوسف

شُعِفَتْ بِعَهْدٍ ذَكَرْتُهُ الْمَنَازِلُ وَكَدَتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى لَيْسَالِي مَنْعِجٍ وَلَا عَاقِلًا إِذْ حَمَزَلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَى وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُنْفَسَاتُ الْعَقَائِلُ
إِلَّا حَبَبًا إِذَا أَيَّامٌ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا بِنَاتِ الْغَضَا وَالْحَيِّ فِي الدَّارِ أَهْلُ^(٢)
وَإِذْ نَحْنُ أَلْفٌ لَدَى كُلِّ مَنْزِلٍ وَلَمَّا تَفَرَّقَ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ^(٣)
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُؤْلَعْ بِنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا تَرْتَجِي صُرْمَ الْخَلِيطِ الْعَوَازِلُ
خَلِيلِي مَهْلًا لَا تَلُومَا فَإِنَّهُ عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمَوَاصِلُ
عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا وَمِنْ دُونِهِ بَيْدُ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ

(١) المدح رأسها شبه راحته برائحة العنبة وهي قطران وأحلاط من بول
وبعر يطل بها البعير وهي منتنة راجع ص ١٥٤ ش و ٤٤ م

(٢) الأهل العامر يريد أن الدار أهلة بالحي

(٣) الطيات والنيات واحد ، وهي وجهة القوم الذي قصدوا له والجمائل جمع جمال

أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ أَلَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالمَاءِ وَاشْلُ
وَأَنَّى أَهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْهَمَّةٍ تَدَاعَسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرَّوَاحِلُ^(٢)
أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَائِصًا كَاهِيَجَ خَيْطَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ جَافِلُ
وَأَيُّ مَزَارٍ زُرْتَ حَرْفَ شِمْلَةٍ وَطَاوَى الحِشَامِ سِتَانِ القَفْرِ نَاحِلُ
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَآئِهِ إِمَامٌ وَعَدْلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلُ
وَبَسْطَ يَدَ الحِجَاكِ بِالسِّيفِ لَمْ يَكُنْ سَبِيلُ جِهَادٍ وَأَسْتَبِيحَ الحِلَالِ
إِذَا خَافَ دَرَأَ مَنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ شَدِيدُ النُّوَى وَالتَّرْعِ فِي القَوْسِ نَابِلُ
خَلِيفَةُ عَدْلٍ ثَبَتَ اللهُ مُلْكَهُ عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تُزَلْهَا الزَّلَازِلُ
دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ العِرَاقِ فَأَمَّا يَبَاحُ وَيُشْرَى سَبْيٌ مِنْ لَا يُقَاتِلُ^(٣)
لَقَدْ جَرَّدَ الحِجَاكِ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى وَلَا حُجَّةُ الخُصْمَيْنِ حَقٌّ وَبَاطِلُ
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ عَلَى مَرَاٍ وَالْأَمِيرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ
وَخَافُوكَ حَتَّى القَوْمُ تَزُوقُوا قُلُوبَهُمْ نَزَاءَ القَطَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الحَبَائِلُ^(٤)

(١) واشل قاطر أى انه بذل له ما يحببه ويريده فى النوم (٢) المدلهمه المظلمه

والمواعسة مداومة السير ، وكذلك المعادسة (٣) الخيط : النطعة من النعام

(٤) جعل المزارع منها هو الحرف وهى الناقه الضامرة أو العظيمة (٥) يروى يباع ويشترى

وَمَا زِلْتَ حَتَّى أَسْهَلْتَ مِنْ مَخَاصِئِ
وَمَثَلَانِ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرُكُ ظَالِمٌ
وَمَنْ غَلَّ مَالٌ اللَّهُ غُلَّتْ يَمِينُهُ
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ نُلُوهُمْ
قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ
فَكُنْتَ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينُ قَلْبُهُ
وَأَصْبَحْتَ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمْتَهُ
صَبَحْتَ عُثْمَانَ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَمَّا
يُنَاهِبَنَّ غِيْطَانَ الرَّفَاقِ وَتَرْتَدِي
سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَتَلْتَهُمْ
تَرَى كُلَّ مَرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهِوَهَا
جَفْوَلٍ تَرَى الْمَسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ
إِلَيْكَ اللَّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ^(١)
سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاتِ نَائِلُ
إِذَا قِيلَ أَدُّوْا لَا يَغْلَنَ عَامِلُ
وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعَصَاةِ الْجَمَاعِلُ
مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ
شِفَاءٍ وَخَفَّ الْمُدَّهْنُ الْمُتَشَاوِلُ
نَزَارُ وَتُعْطَى مَا سَأَلَتْ الْمُقَاوِلُ
قَطًّا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ
نَقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ^(٢)
وَفِي أَلِيمٍ يَأْتُمُّ السَّفِينُ الْجَوَاقِلُ
ثَمَانِينَ أَلْفًا زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ^(٣)
إِذَا أَهْتَزَّ جَذْعٌ مِنْ سُمِيحَةٍ ذَابِلُ^(٤)

(١) الشعوف أعلى الجبال واحدها شعفة ، والعواقل المتحركات

(٢) أى كان الابل ينتهين شيئا ، والغيطان المطمثات من الارض والرفاق الرقيقة . والارتداء والرديان والردى واحد وهو السرعة والجراول الحجارة والنقال العدس (٣) أراد زايلت هذه الالوف منازلها . والمرزاب السفينة الضخمة (٤) المسمار الدقل ، وسميحة بئر بالمدينة .

إِذَا أُعْتِرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّ بِأُورَاسِهَا حَتَّى تَتُوبَ الْقُنَابِلُ^(١)
تَخَالُ جِبَالَ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ أَجَلَتْهَا وَالْكَيْدُ فِيهِنَّ كَامِلٌ
تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنْ وَاسِقَاتِهِ وَتَغْرِسُ حُوتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَالُ
لَقَدْ جَهَدَ الْحِجَّاجُ فِي الدِّينِ وَاجْتَبَى جَبًا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضُنُ وَلَهَا وَهْنٌ سَبَايَا لِلصُّدُورِ يَلَابِلُ
أَطِيعُوا فَلَا الْحِجَّاجُ مُبْقٍ عَلَيْكُمْ وَلَا جَبْرَيْلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ
الْأَرْبُ جَبَّارٌ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ أَسْتَهَ عَنْ مَنْبَرِ الْمُلْكِ زَائِلُ
تَمْنَى شَيْبٌ مُنِيَّةٌ سَفَلَتْ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَفَهُ مِنْكَ وَابِلُ^(٢)
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نَبْوَةٌ وَتَفْعَلُ مَا أَنْتَ أَنْكَ فَاعِلُ

وقال للفرزدق

لَمَنِ الدِّيَارُ كَانَتْهَا لَمْ تُحْلَلِ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْزَلِ^(٣)

(١) الكلام مجعها . والكتابة القدم إلى المكار . الوقوف به . يقال كلامت إلى فلان أى تقدمت إليه فى الامر والكتابة السلام فى الطعام وغيره . والامراس الحبال . والقنابل الجماعات يريد انها لا تضبط إلا بأعوان كثيرة (٢) اجلتها شرعها واحدها جل . والكيد السلاح (٣) يروى فتنة سفلت . وذو زائدة أراد قطرى راجع ص ١٩٨ نقائض أول طبع مصر و ٥١ م نى وهى بقية لقصيد الفرزدق التى أولها إن الذى سمى السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٤) الكناس يبلاد غنى . والاعزل لبنى كليب به ماء يسمى الاعزل ، والطلح

وَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلَىٰ مَوْتَ الْهُوَىٰ وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلَىٰ^(١)
 نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلِ قَطَعْتَ حَبَالَهَا بِأَعْلَىٰ يَلِيلِ^(٢)
 وَإِذَا التَّمَسْتَ نَوَالَهَا بِخَاتِ بِهِ وَإِذَا عَرَضْتَ بُودَهَا لَمْ تَبْخُلِ^(٣)
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطْلَىٰ خَوَاضِعُ وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَآةَ مَجْهُولِ^(٤)
 يَسْقِينَ بِالْأَدْمَىٰ فِرَاحَ تَنُوفَةٍ زُغْبَا حَوَاجِبُهُنَّ حَمَرُ الْخَوْصَلِ^(٥)
 يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرَّوَّاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَزَلِ
 وَإِذَا عَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ نَحِيَّةً سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ^(٦)
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ^(٧)
 أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشُكَّ بَيْنَ عَاجِلِ لَقَنْعْتُ أَوْ لَسَأَلْتُ مَا لَمْ يَسْأَلِ^(٨)
 أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا فَسَقَيْتُ أَحْرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ^(٩)
 لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْقُرْزَدِ قِ مِيسَمِي وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ^(١٠)

-
- شجر من العضاء (١) يروى البلى ، والمجتلى من قولهم اجتليت العروس
 (٢) مغزل الظبية معها غزالها ، ويليل موضع (٣) النوال القبلة واللمسة
 (٤) الخواضع المطاطة مرقدها وسها (٥) الخوصل جمع حوصلة . ويروى
 جاجهن (٦) الشاحبات الغربان تشجع في صياحها . ويروى فصيحتك .
 ويروى غدر (٧) يقال في معناه كنت أقبل منك الهين اليسير . أو كنت أفتأ
 عيني فلا أرى بها أحدا بعدما (٨) يروى أحذر فجع بين ، ويروى ما لم أسأل .
 (٩) ويروى أعددت للشعراء كما مرة (١٠) ميسمه أهاجيه وأشعاره

خَزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ^(١)
يَتَنَا يُحْمَمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ دَنَسًا مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ^(٢)
وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخْسَرَ بَيْتٍ يُبْتَنَى فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبَلِ^(٣)
إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَسْكَارِ أَوَّلِي وَنَفَخْتَ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٤)
أَعْيَتِكَ مَائِرَةُ الْقَيُونِ مُجَاشِع فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعَى مِنْ نَهْشَلِ^(٥)
وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ مِنْهُمْ قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يَقْتُلِ
وَدَعَ الْبَرَاجِمَ إِنْ شَرِبَكَ فِيهِمْ مَرُّ عَوَاقِبِهِ كَطَعْمِ الْخَنْظَلِ
إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقَ مِنْ عَلِ
مَنْ بَعْدَ صَكَّتِي الْبُعَيْثَ كَأَنَّهُ خَرِبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ^(٦)
وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بُعَيْثُ بِمِيسَمِي وَضَعَا الْفَرَزْدُقُ تَحْتَ حَدِّهِ كُلَّ شَيْءٍ
حَسِبُ الْفَرَزْدُقُ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ وَيَعُدُّ شَعْرَ مَرْقَشٍ وَمُهْلُولِ
طَلَبْتُ قُيُونُ بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا غَمَرَ الْبَدِيهَةَ جَائِحًا فِي الْمُسْحَلِ^(٧)

(١) الحضيض أسفل الجبل وأعلاه عرعرته . (٢) ويروى المأكل ، يحمم أى
خن فيه فيسوده (٣) فى م أذل بيت يذبل اسم جبل (٤) يروى وعمرت كيرك
(٥) يقول انظر لعلك تجد فخرا فى نهشل يهزأ به . (٦) الحرب ذكر الجبارى
والاجدل الصقر أو البازى وتنفع نفس ريشه (٧) المسحل حديدتا اللجام
تكتفان اللحين بمنة وبسرة .

قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَائِدُ حُبُورَةٍ قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلِ^(١)
 وَافَاكَ غَدْرُكَ بِالزُّبَيْرِ عَلَى مَنِيٍّ وَمَجَرَّ جَعَثُكُمْ بِذَاتِ الْحَرَمِ^(٢)
 بَاتَ الْفَرْزَدُقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ وَمَجَرَّ جَعَثُنَ كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ
 أَيْنَ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يَذْرُكُوا بِمَجَرَّ جَعَثُنَ يَا بَنَ ذَاتِ الدَّمَلِ^(٣)
 أَسَلَمْتَ جَعَثُنَ إِذْ تُجَرُّ بِرِجْلِهَا وَالْمَنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمَنْشَلِ^(٤)
 تَهْوَى أَسْتُهَا وَتَقُولُ يَا لِمُجَاشِعٍ وَمَشَقُّ نَقَبَتِهَا كَعَيْنِ الْإِقْبَلِ^(٥)
 لَا تَذْكُرُوا حَالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ
 أَبْنَى شَعْرَةَ لَمْ تَسُدَّ طَرِيقَنَا بِالْأَعْمِيَيْنِ وَلَا قُفَيْرَةَ فَازْحَلِ^(٦)
 مَا كَانَ يُنْكَرُ فِي نَدَى مُجَاشِعٍ أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ مُجَاشِعٍ أَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَكَانَهُمْ فَقَعَ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ^(٧)

-
- (١) في ن تبا لحبوتك (٢) يريد مني التي عند مكة ويقال ان جعثا كانت مسلسلة
 عفيفة (٣) يروي ابن ينداركوا ، يقول بها حكمة في فرجها
 (٤) المنقري عمران بن مرة ويروي بالفيشل ، والمنشل حديدة ينشل بها اللحم
 من القدر فشبه الذكر به (٥) الاقبل الذي انقلبت حدقاته على انفه .
 (٦) ابن شعرة نبذ يرمى به الرجل الحقير ويروي بالاخشين
 (٧) فقح كرامة يضاء كبار يقال : أذل من فقح بقاع . والخميس الجيش والجحفل

إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٌ مَّعْقِلِي وَمَحَلُّ يَدَيَّ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ
أَحْلَامُنَا تَزُبُّ الْجِبَالُ رَزَانَةٌ وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُهُولِ
فَارْجِعْ إِلَى حَكَمِي قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ^(١)
فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخُدَامُ وَأُحْمِشْتَ حَرْبٌ تَضُرُّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ^(٢)
وَالْخَيْلُ تَنْحُطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدَّرَاوَا لَمَعَ الرَّيِيَّةِ فِي النَّيَافِ الْعُيْطِلِ^(٣)
أَبْنُو طُهَيَّةٍ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي وَبَنُو خُضَافٍ وَذَاكَ مَا مِمَّ يُعْدَلِ
وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَأَى بِالْحَصَى أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ
عَمُّو وَسَعْدٌ يَأْفِرُ زَدَقُ فِيهِمْ زَهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ
كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ^(٤)
وَأَفْخَرُ بِضَبَّةٍ إِنْ أُمَكَ مِنْهُمْ لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْخَوَلِ
وَقَضَّتْ لَنَا مُضْرٌّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا وَقَضَّتْ رَبِيعَةٌ بِالْقَضَاءِ الْفَيْصَلِ
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا عَلَاكَ فَمَالُهُ مِنْ مَنْقَلِ

كثير الجلبة . (١) يروى الخلافة ، حكما قريش عبد مناف وهاشم

(٢) يروى واسأل ، والخدام الخلاخيل يعنى فى الغارة

(٣) تنحط تزفر ، والنياف العطل الطويلة المشرفة

(٤) القرملة شجر ضعيف لا شك له . وفى المثل كقرملة الضب الذى يتدل

أَبْلَغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ خَفَّتْ فَمَا يَزِنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ^(١)
 أَزْرَى بِحُلْمِكُمُ الْفَيَاشُ فَانْتُمْ^(٢) مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِ
 لَوْنَكْتَ أَمَكَّ بَعْدَ أَكْلِ خَزِيرِهَا لَتَعَدَّ^(٣) مِثْلَ فَوَارِسٍ لَمْ تَفْعَلِ
 فِي مُزِيدٍ عَمَقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ خَلَّ الْمَجَازَةَ أَوْ طَرِيقَ الْعُنْصَلِ^(٤)
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِمَا يَأْبَنُ الْقِيُونَ وَذَاكَ فَعَلُ الصَّيْقَلِ^(٥)
 وَبَرَحَ رَحَانٌ تَخْضَخَصَتْ أَصْلَاؤُكُمْ وَفَزَعْتُمْ^(٦) فَرَعَ الْبَطَانِ الْعَزَلِ
 خَصَى الْفَرَزْدُقُ وَالْخَصَاءُ مَذَلَّةً يَرْجُو مَخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ
 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتٍ مُجَاشِعٍ مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْ قُرُونِ الْإِيَلِ
 وَكَانَ تَحْتَ ثِيَابِ خُورٍ نِسَائُهُمْ بَطَّاءُ صَوْتٍ فِي صَرَاةِ الْجَدُولِ^(٧)
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرَزْدُقِ بَعْدَمَا جَهَدَ الْفَرَزْدُقُ جُهْدَهُ لَا يَأْتَلِي
 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا لِي الْكَتَائِفِ وَارْتِقَاعُ الْمَرْجَلِ
 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ خُبْرَهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَظَرُهَا كَالْمَنْجَلِ

(١) يروى خبر وقبان نزل لبني مجاشع والوقب الاحمق

(٢) الفياش المفاخرة . يقول أنا أوقد ناري ، والشعراء كل من يعرض لي يععون فيها (٣) عمق كثير الندى ويروى عمق أى له غرر يريد الفرج والخل طريق في الرمل (٤) يعصى بها أى يتخذها شبيها بالعصا

(٥) يروى تضعضت أى ارتجت وتحركت من الفشل ، والاصلاء جمع صلاوهو ما اكتنف عجب الذنب (٦) الخور المناتين ، وكل ماء مجتمع فهو صراة

بِرُودَ أَرْقَصَتِ الْقَعُودُ فِرَاشَهَا رَعَاثَ عُنْبُلَهَا الْغَدَفِلُ الْأَرْعَلُ^(١)
 أَشْرَكَ إِذْ حُمِلَ الْفَرَزْدَقُ خَبْثَةً حَوْضَ الْحَمَارِ بَلِيلَةً مِنْ نَبْتِلُ^(٢)
 أَبْلَغَ هَدِيَّتِي الْفَرَزْدَقُ إِسْهًا ثَقُلَ يَزَادَ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ
 إِنَّا نُنْقِمُ صَخَا الرُّؤُوسِ وَنَحْتَلِي رَأْسَ الْمُتَوَجِّحِ بِالْحُسَامِ الْمَقْصَلِ

وقال يهجو الاخطل

حَى الْغَدَاةَ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْمَلُ أَهْلُهُ فَاحَالَا^(٣)
 إِنَّ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا^(٤)

(١) الرعثة القرط والشيء المعلق وهو ما استطال من بظرها والغنبل البظر والغدفل المسترخى ، والأرعل مثله ، ويروى الارغل ، والارغل هو الاقلف
 (٢) يروى أشركت إذحلت لامك خبثة يريد أم الفرزدق وحوض الحمار غالب
 أبو الفرزدق ونبتل كان مملوكا لها فرمادها به

راجع ص ٤ ش ٥٥ م نى

(٣) رامة ماء لبنى قيس على اثنتى عشرة مرحلة من البصرة الى مكة وبينه وبين الرامة ليلة وهو آخر بلاد بنى تميم وبه يضرب المثل (تسألنى رامتين سلجما)
 ورامتين مفرد جاء على صورة المثني ، وأحال أنت عليه أحوال . أو تحول وتغير ،
 وكلا المعنيين لازم للاسخر . وروى عمارة بن بلال بن جبرير :

رسما تقادم عهده — أى قدم

(٤) السوارى جمع سارية وهى السحابة تسرى بالليل . والغوادى جمع غادية وهى السحابة تنشأ غدوة أو تمطر غدوة والجمال المسلك

لم أَرْ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنْزِلًا^(١) فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَالًا^(٢)
 أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دَمَنَةً^(٣) فَقَرًّا وَكُنْتَ مَرَبَّةً مَحَلًّا^(٤)
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا^(٥) وَالذَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَ
 وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ^(٦) بَعْدَ الْوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرَحُّلَا^(٧)
 إِنَّ الطَّعَانَيْنِ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ^(٨) قَدْ هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَزِدْنِ خَبَالَا^(٩)
 طَرَبَ الْفُؤَادِ لَذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ^(١٠) بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا^(١١)
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعٍ عَاقِلَيْنِ أَيَّامَنَا^(١٢) وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا^(١٣)
 لَا يَتَّصِلَانِ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ^(١٤) وَرُزْقِنِ زُخْرَفَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَا^(١٥)
 طَرَقَ الْخَيَالُ لَأُمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا^(١٦) وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُسْلِمِ خِيَالَا^(١٧)
 يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صُلُصِلَ^(١٨) أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا^(١٩)

(١) السبل المطر ، والسماء نوء من أنواء الصيف يكثر فيه المطر

(٢) المربة المألوفة المختارة ، والمحلل المختارة للحلة

(٣) الوجيف سير رفيع . والزميل سير بين العنق والوجيف

(٤) البرقة ارض ذات حصى ورمل وربما خالطه طين

(٥) أجنحة النجوم السواقط منها الجنوحا عند سقوطها ، وميل الليل تهوره وسقوطه

(٦) مدفعه مجرى سيله ، وعاقلين مثني عاقل . وإنما هو مفرد . والامعز الارض

ذات الحصى ، وروى فجعلن مدقع ، وعاقل قريب من رامة وقد ثناها أيضا

(٧) الزخرف النعيم والحسن (٨) الطروق لا يكون إلا بعد هدأة من الليل

لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَّائَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ^(١)
 حَيِّتْ لَسْتَ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ بَحْرِيزٍ وَجَرَّةٍ إِذْ يَحْدَنْ عَجَالًا^(٢)
 أَجْهَضْنَ مَعَجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهُرُ وَحُذِينَ بَعْدَ نَعْلَاهُنَّ نَعَالًا^(٣)
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاعَصَرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَنَا الْمَطَى سَامَةً وَكَلَالًا^(٤)
 رَفَعَ الْمَطَى بِكُلِّ أَيْضٍ شَاحِبِ خَلَقَ الْقَمِيصِ تَخَالُهُ مُخْتَلًا^(٥)
 إِنِّي جَعَلْتُ فَلَنْ أَعَافِيَ تَغْلِيًّا لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَسْكَالًا^(٦)
 قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ إِنَّهَا هَانَتْ عَلَى مَرَّاسِنَا وَسَبَالًا^(٧)
 قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ كُلَّمَا شَبَحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا^(٨)
 عَبْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبَجَبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا^(٩)
 الْمُعْرِسِينَ إِذَا انْتَشَوْا بِبَنَاتِهِمْ وَالْدَّائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالَ^(١٠)

- (١) العصم الوعر لبياس في أيديها، وعمامة يذبل جبلان بالعالية وقد ثناه كما ثنى رامتين وعاقلين (٢) وجرة دون مكة ثلاث مراحل ابنى سليم والحزير الغليظ الملقب بمستهلا وجعهم أحرز وحزان، والوخد ضرب من السير رفيع، ويروى كرى فليست (٣) الاجهاض أن تلقى الحامل قبل وفاء مدة الحمل (٤) ونا فتر يقال منه ونابنى ونايا، والسامة الملالاة والضجر (٥) رفع المطى اختياله في سيره (٦) المراسن الأنوف واحدها مرسن (٧) الشبح رفع الأيدي بالدعاء، والإهلال رفع الصوت (٨) يقال جبريل وجبرين وجبرائيل وجبرئيل وميكال وميكايل (٩) الدائبين بين سائل وأجير

والتغلي إذا تنحج للقرى حاك أسنه وتمثل الأمثالا
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما كانت عواقبه عليك وبالا
 حملت عليك حماة قيس خيلها شعنا عوابس تحمل الأبطالا
 ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تشدد عليكم ورجالا
 زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم فسي النساء وأحرز الأموال^(١)
 قال الأخطل إذ رأى راياتهم يمار سرجس لا نريد قتالا
 هلا سألت غناء دجلة عنكم والخامعات تجمع الأوصالا^(٢)
 ترك الأخطل أمه وكأنها منحة سانية تدير محالا^(٣)
 ورجا الأخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينا لا
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا تنفي القروم تخمطا وصيالا^(٤)
 تمت تميمي يا أخطل فاحتجز خزي الأخطل حين قلت وقالا
 لو أن خندف زاحمت أركانها جبلا أصم من الجبال لزالا

(١) كان هذا يوم الكحيل ويقال له يوم مرج السحيل وكان بين بني فدوكس وبني تغلب على تميم بن الحباب وزفر بن الحارث

(٢) الغناء ما حمله الماء من القماش ، والخامعات الضباع

(٣) المنحة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركي والمحال بكرة السانية

(٤) تخمط البعير هدره وعقده عنقه، وصياله أكله الابل والناس

إِنَّ الْقَوَائِي قَدْ أَمَرَ مَرِيرُهَا لَبَنِي فَدَّ وَكَسَرَ إِذْ جَدَعَنَ عَقْلًا^(١)
 وَلَقِيتُ دُونِي مِنْ خُزَيْمَةَ مَعَشَرًا وَشَقَّ اشْقَابًا دَخَتْ عَلَيْكَ طَوَا^(٢)
 رَاحَتِ خُزَيْمَةُ بِالْجِيَادِ كَانَهَا عَقْبَانُ مُدْجَنَةٍ نَفَضْنَ طَلَالًا^(٣)
 إِنَّا كَذَلِكَ لَمَثَلُ ذَلِكَ نَعْدُهَا تَسْقَى الْحَلِيبَ وَتُشْعِرُ الْأَجَلَا^(٤)
 مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي مِيلًا إِذَا رَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا^(٥)
 صَبَحَنَ نِسْوَةٌ تَغْلِبُ فَسَائِنَهَا وَرَأَى الْهَذِيلُ لُورَ دَهْنٍ رَعَالًا^(٦)
 قَيْسٌ وَخَنْدَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْكَ فَعَالَا^(٧)
 إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعِدَا أَوْ حَلَلُوكَ لَتُؤْكَلَنَّ حَلَالَا^(٨)
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأُرَاكِ ظَلَالَا^(٩)
 فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَازِلِ مَنْزِلًا مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالَا^(١٠)
 قَدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ غَزْوَةً وَشَتَا الْهَذِيلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَا^(١١)
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةُ بِالْعَدَابِ فَوَارِسِي نَحْوَ النَّهَابِ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَا^(١٢)

(١) أمر مريرها أحكم صنعتها (٢) روى دوني من خزيمه تدرا مكانه
 معشر ، والتدرا العز ، والشقاشق شبهها بشقاشق الفحول وهدرها
 (٣) روى رعتا خزيمه بالجياذ (٤) الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل
 الذي لا يقوم بأمر نفسه (٥) الهذيل بن هيرة التلمبي وكان ذلك في يوم ذي بهدي
 (٦) حسيه بنت جابر بن بجير العجلي ، والعداب سترق الرمل منقطعه ، وهو
 يوم ايضا لبني عبد مناة بن أد بن طابخة على عجل ويسمى يوم الصعاب

أَوْجَدْتُ فِيْنَا غَيْرَ غَدْرِ مُجَاشِعٍ وَجَرَّ جَعْنَنَ وَالزُّيْرَ مَقَالَا
وَلَوَانَّ تَغْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزَنْ مَقَالَا^(١)
نُبِّتُ تَغْلَبَ يَنْكُحُونَ رِخَالَهُمْ وَتَرَى نِسَاءَهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا
لَا تَطْلُبْنَ خُؤُولَةً فِي تَغْلَبٍ فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَهْوَالَا^(٢)
وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ تَبَغَى النِّضَالَ فَقَدَلَقَيْتَ نِضَالَا^(٣)
لَوْلَا الْجَزَا قِسَمَ السَّوَادِ وَتَغْلَبُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا^(٤)

وقال بهجو الفرزدق

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا^(٥)
لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِمَشْرَبٍ يَدْعُ الْحَوَائِمُ لَا يَجِدْنَ غَلِيلَا^(٦)
بِالْعَذَبِ فِي رَصْفِ الْقِلَافَةِ مَقِيلُهُ قَضَى الْأَبَاطِحُ لَا يَزَالُ ظَلِيلَا^(٧)
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ طَلَلَا بِالْوَيْةِ الْعُنَابَ مُحِيلَا^(٨)

(١) وزن كل شيء مثقاله أراد لم يكن لها وزن (٢) روى ابن الشجرى أن عبيد
الريح غضبوا من جرير حين قال هذا الشعر (٣) الافوق السهم الذى لا فوق له
والناصل الذى لا نصل له ويروى : ان كنت رمت من السفاعة عزنا - تبغى الفضال
فقد وجدت فضالا (٤) الحزا جمع جزية، والانفال الغنائم
راجع ص ٢٩ ش ٦٠ م نى (٥) أى لم ار مثلك فى النأى ومثلى فى اجمال القول
(٦) النقع الرى والحائى الطالب للحاجة وهو من يحوم حول الماء (٧) القلات
جمع قلت وهى البئر تكون فى الجبل أو فى الصخرة من ماء السماء ولا مادة
لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو أعذب ماء واصفى (٨) العناب
بالمروت فى بنى تميم ويروى صدحا

لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحَمُولَ حَسَبْتُهَا دَوْمًا يَثْرَبُ نَاعِمًا وَتَخِيلَا^(١)
فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفَا الشَّوْقَ يُظْهِرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلَا
قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلَكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولَا
وَرَعْتُ رُكْبِي بِالْدَفِينَةِ بَعْدَ مَا نَاقَانِ مِنْ وَسْطِ الْكَرَاعِ ثَقِيلَا^(٢)
مَنْ كُلُّ يَعْمَلَةِ النَّجَاءِ تَكَلَّفَتْ جَوَزَ الْفَلَاةِ تَأَوَّهَا وَزَمِيلَا^(٣)
إِلَى تُدَكِّرُنِي الزُّيَيْرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلَا^(٤)
قَالَتْ قُرَيْشُ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلَا
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعِ نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلَا
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقُيُونِ كَفِيلَا
أَفْبَعْدَ مَتْرَكِهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقُيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلَا
وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا كَانَ الزُّيَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلَا
لَوْ كُنْتُ حُرًّا يَا بَنَ قَيْنِ مُجَاشِعِ شَيِّعَتَ ضَيْعَتِكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلَا

بالولية يريد جبلا بالمروت (١) تخايلها تزينها وتباهيها ، والدوم نخل المقل.

(٢) ورعت حسبت وكفت والدفينة ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، والكراع من الحرة ما استطال وانقاد ، والمناقلة العدو

(٣) اليعملة الدائبة العمل . وجوز الفلاة وسطها ، والذميل فوق العنق

(٤) نخلتان عن يمين بستان بنى عامر وشماله يقال لها النخلة الشامية واليمانية

يروى وبأسفل نخلتيه

أَتَى النَّدَا وَقَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ وَقَى الشَّهَالِ إِذَا تَهَبَّ يَلِيلًا
قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتُمْ جَـيْرَانُهُ غَيًّا لِمَنْ غَرَّ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا^(١)
لَوْ كُنْتُ حِينَ غُرِرْتَ بَيْنَ بَيُوتِنَا لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا
لَحْمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعَى وَلَكِنْ شَلُوْهُدُوكَ الْمَاءُ كَوْلَا
وقال يهجو الاخطل

أَجْدَكَ لَا يَصْحَوُ الْفُؤَادُ الْمَعْلَلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عَذَارُومُ مَسْحَلُ^(٢)
أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بَذَى الْغَضَا أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخَرِينَ تَحْمَلُوا^(٣)
فَيَوْمًا يُجَارِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاصِبًا وَهَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغُولُ^(٤)
أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ فَسَاكُنْ مَعْنَاهُمْ حَمَامٌ وَدُخْلُ^(٥)
فَمَنْ رَاقِبَ الْجَوَازِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطْوَلُ^(٦)
بَكَى دَوْبَلٌ لَا يَرِقُّ اللَّهُ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلُ^(٧)

- (١) يقال إن بين منزل النعر بن الزمام من بني مجاشع جار الزبير وبين وادي السباع حيث قتل الزبير سبعة أمال . راجع ص ٤٤ ش و ٦١ م نى
(٢) أجذك أحقا منك هذا، ويروى الفؤاد المعذل والعداران العارضان والمسحل ما تحت الذقن (٣) ذو الغضا اسم واد بنجد (٤) التغول اللون والقتل (٥) الدخول طائر أغربياوى الخرائب أصغره من العصفور (٦) المجازة فى طريق البصرة (٧) كان الاخطل يلقب صغيرا بدوبل وهو الحمار القصير الذنب وبكاؤه لقوله ~~للدخول~~ على عبد الملك : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمحول

جَزَعَتْ أَبْذَاتَ الْفَلَسِ لِمَا نَدَارَكْتَ مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابُ عَلَيْكَ وَكَلَمَكَلْ
فَأَنَّكَ وَالْجَحَافَ يَوْمَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمُنْكَثَ وَالْوَرْدَ عَجَلْ
سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَانَ نُجُومُهُ قَنَادِيلُ فِيهِمَنَّ الذُّبَالُ الْمُقْتَلُ^(١)
فَمَا أُنْشِقَ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا كِرَادِيَسَ يَهْزِيهِنَّ وَرْدٌ مُحْجَلْ^(٢)
فَقَدْ قَذَفْتَ مِنْ حَرْبٍ قَيْسَ نَسَاؤُكُمْ بِأَوْلَادِهَا مِنْهَا نَمَامٌ وَمُعْجَلْ
وَمَقْتِلَةٌ سَمِيرَا تَرَى عِنْدَ رَجُلِهَا بَقِيرًا وَأُخْرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُرْلُولْ
وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ يَسُوقُ ابْنُ خَلَّاسٍ بِهِنَّ وَعَزْهَلْ
تَقُولُ لَكَ الشُّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا أَبَاكَ مَا فِي الظَّعَائِنِ مَغْزَلْ^(٣)
حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ تَعَلُّ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِيهِمْ وَتَهْلُ^(٤)
عُقَابُ الْمَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ وَشُعْتُ الْأَوَاصِي الْجُهَنِّ تَصْلُصِلُ^(٥)
بِدَجَلَةٍ إِنْ كَرُّوا فَفَقِيسُ وَرَاءَهُمْ صُفُوفًا وَإِنْ رَامُوا الْمُخَاضَةَ أَوْ حَلَوْا

فلا تغيرها قرش بملكها يكن عن قرش مستراد ومزحل
فغضب وقال يابن النصرانية إلى أين؟ فقال إلى البار فقال عبد الملك أرى لك
(١) الليل الجيش الكثير ثم شبه لمعان السلاح بالقناديل والذبال القتل وروى
ليلاً أى سرى فى الليل (٢) الورد المحجل هو الجحاف . ويهدين يقدمهن . شبهه
بالفرس الورد (٣) المعزل من الغزل وهو محادثة النساء ، واللعب
(٤) النمل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى
(٥) عقاب المنايا الراية شبهها بالعقاب والصلصة القرع

وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ^(٣)
فَالْأَتَقَاتُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٌ مُعَوْلُ^(٤)
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
وَقَدْ شَتَّقْتَ يَوْمَ الرَّحُوبِ سَيُوفَنَا عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مَحْمَلُ
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءٌ لَمْ فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَا وَأَفْضَلُ

وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان^(٥)

أَمِنْ عَهْدٍ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي كَانَ قَدَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ الْفُلِ^(٦)
فَإِنْ يَرَسَلْنِي الْجَنُّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا وَإِنْ يَرَسَلْنِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُ
مِنَ الْبَيْضِ أَمْ تَطْعَنُ بَعِيدًا وَلَمْ تَطْأُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مَرِطٍ مُرَحِلٍ^(٧)
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَزْ وَتَأَوَّدَتْ كَمَا أَزَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرِ مُنْعِلٍ^(٨)
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِزٍ أَطَافَتْ بِهُوَ فِي رِبَاطٍ مَطْوِلٍ^(٩)

(٣) تمور تجرى والاشكل الذي تخالطه حمرة (٢) يقول لا امان لك ولا بقيا

بجوار قيس راجع ٧٠٥ نقائض طبع أوربا و٦٢ م ني

وهي في دجاء آل الزبرقان والفرزدق وعياش وإخوته وأهم ذات الخمار عمة

الفرزدق (٣) يروى تفيض دموعه ، وذير عهد ، مكان عهده وحب اللفل إذا

كان قدى كانت الدموع أشد فيضا (٤) المرحل إزار من الخز أو الصوف منقوش

(٥) التأود التثني في المشي ، والوجى الذى يتقى الوطء الشديد

(٦) المطول المشدود فى حبل والعائذ التى معها أولادها

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّحَى وَرِيحُ الْخُرَامَى فِي دِمَاثٍ مَسِيلٍ^(١)
 إِنْ سَبَّ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ^(٢) أَبْهَدَلُ يَا أَهْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ^(٣)
 أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُّونُ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ
 سَازُكُرُ مَا قَالِ الْحَطِيطَةُ جَارَكُمْ وَاحْدُثْ وَسَمًا فَوْقَ وَسَمِ الْخَبْلِ^(٤)
 أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا سَقَيْتُكَ سَمًا فِي مَرَارَةٍ حَنْظَلِ
 أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسْلَهَا إِلَى يَنْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحَوَّلِ
 تُذْثِرُ أَبْكَارَ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جَنَاةُ الْقَرْنَفِلِ^(٥)
 فَانْ تَدْعُوا لِلزَّرِيقَانِ فَانْكُمُ بَنُو بَنَتِ قَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمَرْجَلِ^(٦)
 وَمَا حَافَظَتْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ مُحَاشِعُ بَنُو ثَيْلٍ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحَرْمَلِ^(٧)
 وَأَوَّ بَاتَ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ لَأَبَ سَلِيمًا وَالضَّبَابَةَ تَجَلِي^(٨)
 فَشُدُّوا الْحَبِيَّ لِلْغَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرُ إِذَا مَا تَلَا مَتَنَ الْمُفَاضَةِ مُحَمَلِي
 وَلَا تَطْلُبَا يَا بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا يَدُكُ جَمَاحًا كُلَّ فَاسٍ وَمِسْجَلِ^(٩)

(١) يروى فى دماث مسهل والدماث الارض السهلة (٢) يقال إن عياشا قال لى إذا لمقرور حين بلغه هذا (٣) كان الحطيطه والمخبل قد هجوا الزبرقان (٤) الذنار
 بعر رطب يجعل بين خاف النافه وخيط. صرارها يقى خلعا (٥) العلاة سندان القين
 والمرجل الندر من الحديد (٦) النيل ذكر الجبل (٧) يروى لأب جميعا
 (٨) الفأس ما انتصب فى الفم من اللجام والشكيمة الحديده المتبرزة فى وسطها

كَمَا رَامَ مَنَا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوَّارٍ فَلَاتِي جَمَاحًا مِنْ حَمَامٍ مُعْجَلٍ
 ضَعَا الْقِرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الْجَهْدُ وَاشْتَكَى بَنُو الْقَيْنِ مَنَا حَدَّ نَابٍ وَكُلْكَلٍ
 أَمْدَحَ سَعْدًا بَعْدَ أَسْلَابِ جَارِكُمْ وَجَرَّ فِتَاةَ عُقْرُهَا لَمْ يُحَلِّلِ
 أَجِغْتُنْ قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ أُيْلٍ
 فَبَاتَتْ تَنَازُكَ الشَّغْزِيَّةِ بَعْدَ مَا دَعَمَتْ بَنُتُ قَيْنِ الْكَبِيرِ لَمْ يَتَوَكَّلِ^(١)
 لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا بَنَ نَافِخِ كَبِيرِهِ قُرُومًا شَبَا أُنْيَابِهَا لَمْ يُفْلَلِ
 تَوَجَّعَ رَضَفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي مَسَاحِجَ مِنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلٍ^(٢)
 أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عَزَلِ^(٣)
 أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِي^(٤)
 مِنَ الْمَانِعُونَ السَّبِي لَا تَمْنَعُونَهُ وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَسْلُلْ سِيُوفَنَا فَنَعْلُوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلِ
 تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تَسْعَةِ مِثْلِهِ أَبَاشَرُ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ^(٥)
 فَمَالَمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثِ وَلِيَّتِهِ وَلَالَمْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أَوَّلِي

(١) يروى تناك الحوزية ويروى بنت قين بات لم يتوكل ويروى مات لم يتوكل

والشغزية وضع رجل ورفع أخرى (٢) الرضراضة الكثيرة الحصى

(٣) الضغن ضرب الاست بالرجل من الخلف ويروى وقافين

(٤) كان ذلك في يوم المروت (٥) يروى فيغلي بها

وقال للبعيث والفرزدق .

عوجى علينا واربعى ربة البغل ولا تقتليني لايحل لكم قتلى
 اءاذل مهلاً بعض لومك فى البطل وعقلك لا يذهب فان معى عقلى
 فانك لا ترضى اذا كنت عاتياً خليكك إلا بالمودة والبذل
 أحقاً رأيت الظاعنين تحمّلوا من الغيل أو وادى الوريعة ذى الأثلى^(١)
 لىالى إذ أهلى وأهلك جيرة وإذا لا تخاف الصرم إلا على وصل^(٢)
 وإذا أنا لآمال أريد ابتياعه بمالى ولا أهل أبيع بهم أهلى
 خليلي هيجاً عبرة أو قهناً على منزل بين النقيعة والخبلى^(٣)
 فإني لباقي الدمع إن كنت باكياً على كل دار حلماً مرة أهلى
 تريدن أن نرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذى يرضى الأحباء بالبخل
 العمرك لولا اليأس ما انقطع الهوى ولولا الهوى ما حن من والقبلى
 سقى الرمل جون مستهل رباه وما ذاك إلا حب من حل بالرمل^(٤)
 متى تجمعى منا كثيراً ونائلاً قليلاً تقطع منك باقية الوصل

راجع ص ١٤٤ نقاض أول طمع مصر هى نقيضة لفصيحة البعث التى أولها

أهاج عليك الشوق أطلال دمة ناصفة الجوين أو جانب الهجل

(١) وادى الوريعة فى ديار بنى يربوع (٢) يروى إلا على رحل

(٣) القبيعة خبراء بين بنى سليط وضبة (٤) الجون السحاب الاسود ، والرباب ما

كان دون السحاب

أَلَا تَبْتَغِي حُلماً فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ وَتَصْرُمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ
 فَلَا تَجِبَانِ مِنْ سُورَةِ الْحُبِّ وَانْظُرَا أَتَنْفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ تُسْلِي
 الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرِبٍ سَقَى الْغَيْمِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي ^(١)
 وَهَزَّةً أَظْعَانٍ كَأَنَّ حَوْلَهَا غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوقِ ذُرَى النَّخْلِ ^(٢)
 طَلَبْتُ وَرِيعَانَ الشَّبَابِ يَقُودُنِي وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنِ بِالْهَجْلِ ^(٣)
 فَلَمَّا لَحَقْنَا هُنَّ أَبْدَيْنَ صَبُوةً وَهْنٌ يُحَاذِرُنَ الْغُيُورَ مِنَ الْأَهْلِ
 عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنْظَرٍ رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ
 وَمَا زِلْنِي حَتَّى كَادَ يَقْطِنُ كَاشِحٌ يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْلِي
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَدَى الْغَضَا أَصْبَنَابِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رَجُلٍ
 الَّذِي وَأَشْفَى لِلْفُقُودِ مِنَ الْجَوَى وَأَغْيَظَ لِلْوَاشِينَ مِنْهُ ذُرَى الْحُلَى
 وَهَاجِدَ مَوْمَةً بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى وَلِلزَّوْمِ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ ^(٤)
 يَكُونُ نَزُولُ الرِّكْبِ فِيهَا كَلَا وَلَا غَشَا شَاوِلًا يَدْنُونُ رَحَلًا إِلَى رَجُلٍ
 لِيَوْمٍ آتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ وَظَلَّ الْمَهَاوِصُورَ أَجْمَاجُهَا تَغْلِي ^(٥)

(١) المشرب الريق ، والغيم العطش (٢) هزة الاظمان تحركهما في السير والفروق
 يوم لني عبس على بنى سعد بن زيد مناة سمي باسم موضعه (٣) ريعان الشباب أوله
 والهجل البطن المظمن من الارض (٤) الموماة القلاة والجمع موام : والهاجد الساهر
 (٥) الصور الموائل الرموس سدرا من الحر

تَمَنَّى رَجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي^(١)
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمُبْلَى^(٢)
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حَلْنِي فِيهِمْ وَكَانَ عَلَى جُحَالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي^(٣)
وَأَوْقَدْتُ بَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ لَهَا هَبٌّ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصَلِّي^(٤)
إِذَا سَارَ فِي الرِّكْبِ الْبَعِيثُ عَرَفُمُ تَرْمِزُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَى الرَّحْلِ^(٥)
لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مَجَاشِعَا وَقَالَ ذُووْ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلَى^(٦)
أَلَا مَ ابْنُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ وَبَاسَتْهَا جُلُوبُ الْقَنَابَعْدِ الْكَلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ^(٧)
أَهْلَبَ أَسْتَهَا فَقَعَا بَشَرٌ قَرَارَةً بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٨)
جَزَعَتْ إِلَى دُرْجِي نَوَارٍ وَغَسَلَهَا وَأَصْبَحَتْ عَبْدًا لَا ثَمْرَ وَلَا تُحْلَى^(٩)
لِعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقُيُونُ تَوَاكُلُوا نَوَارٍ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ^(١٠)
وَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْبَعِيثُ وَرَهْطُهُ هُوَ السَّمُّ لَا دُرْجَا نَوَارٍ مَعَ الْغَسْلِ^(١١)

- (١) الردى الهلاك ، ورجال من تميم يعني الفرزدق بن غالب والبعيث بن بشر وعمرو بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستنير بن عمرو وهو البائع
(٢) يروي وقد جربوا يريد الذي يبلى البلاء الحسن الجليل
(٣) الزم التحرك أي أن الهجعة بيته فيه . (٤) ألام من اللوم والكلايب واحدها كلاب والكلايب المقرعة ، والجلوب القروح (٥) الهلب الشعر
(٦) المواكلة اعتماد الرجل على صاحبه (٧) الدرج شئ. تضع فيه النساء الطيب والغسل ما غسلت به رأسك

نَمَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانُ عَلَاتِي ۖ وَقَدْ تَمَّ نَابَا لَا ضَعِيفٌ وَلَا وَغْلٌ ^(١)
 خُرُوجٍ إِذَا اضْطَكَ الْأَضَامِيمُ سَاقِي ۖ وَمَا احْرَزَ الْغَايَاتِ مِنْ سَابِقِ قَبْلِي ^(٢)
 لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَمَالِك ۖ وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلٍ ^(٣)
 وَتَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَأَى بِالْقَنَا ۖ وَذَلِكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزُرِي بِهِ فَعْلِي ^(٤)
 لَنَعْمَ حِمَاةُ الْحَيِّ يُخْشَى وَرَاءَهُمْ ۖ قَدِيمًا وَجِيرَانُ الْحَمَافَةِ وَالْأَزَلِ ^(٥)
 لَقَدْ قُوسْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ ۖ تَزَاحِمُ عَلِيجًا صَادِرِينَ عَلَى كِفَلٍ ^(٦)
 تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا ۖ لَهَا مَسْكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِلٍ ^(٧)
 إِذَا لَقِيتُ عَلِيجَ ابْنِ صَمْعَاءَ بَايَعْتُ ۖ بِشَقِّ أَسْتِهَا أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تُغْلِي ^(٨)
 لِي إِلَى تَنْتَابِ النَّبَاجِ وَتَبْتَعِي ۖ مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ ۖ تَرَى لَحِيَةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ

- (١) العيجان ما بين الدبر الى الفرج ، والعلالة الجرى الثاني بعد الجرى الاول والوغل النذل الداخل في القوم (٢) الاضاميم الجماعات من الخيل وغيرها جمع اضمامة (٣) يروى : في احياء عمرو وهو ابن نعيم ، ومالك بن زيد مناة بن تميم (٤) يروى وتخطر ، ويروى ورأى بالردى ، وروى : وذلك مقام لا تزل به فعلى (٥) يروى ونعم حماة الثغور يروى يخشى رؤاؤهم والرؤاء المنظر والازل الضيق (٦) قوست انحنت من حمل القرب والكفل كساء يدار حول السنام يعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يركب عليه (٧) يروى جونا تسوفه ويروى لها مسك ، والعبس ماجف من بول البعير على ذنبه وفخذه والمسك أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الاعراب (٨) ابن صمعاء مولى لعبد الله بن عامر بن كريز وما تغلى أى أمرها ترخصه

وقال بحبيب الفرزدق*

لَمَنْ الدِّيارُ رُسُومُهُنَّ خَوَالِي أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأَنُّسٍ وَحَلالِ
عَفَى الْمَنازِلَ بَعْدَ مَنزَلِنا بِها مَطَرٌ وَعاصِفٌ نِيرَجٌ مَجْفالِ
عَادَتْ تُقَايَ عَلَى هَرَايَ وَرُبَّما حَنَّتْ إِذا ظَعَنَ الحَلِيطُ جِمالِ
وَلَقَدْ أَرى الْمُتَجاورِينَ تَزايَلُوا مِنْ غَيْرِ مَاتَرَةٍ وَغَيرِ تَقالِ
إِنِّ إِذا بَسَطَ الرِّمَافُ لَغولَهُم عِنْدَ الحِفاظِ غَلَوْتُ كُلَّ مَغالِ^(١)
رَفَعَ المَطِيُّ بِما وَسَمْتُ مُجاشِعًا وَالزَّنبَرِيُّ يَعمُومُ ذُو الأَجْلالِ^(٢)
فِي لَيلَتَيْنِ إِذا حَدَوْتُ قَصيدَةً بَلَغَتْ عُمانَ وَطىءَ الأَجْبانِ
هَذا تَقَدُّمُنا وَزَجَرى مالِكا لا يُرَدِّينَكَ حَينَ قَينِكَ مالِ
لَمَّا رَأَوْا جَمَّ العَذابِ يُصِيبُهُم صَارَ القُيُونُ كَساقَةِ الأَفْئالِ^(٣)
يَاقُوطُ إِنَّكُم قَرينَةُ خَزيَةٍ وَاللُّؤمُ مُعْتَقِلُ قُيُونِ عَقالِ^(٤)
أَمسى الفَرزَدَقُ لِلبُعِثِ جَنيَّةً كَأَنَّ اللَّبُونِ قَرينَةُ المُشْتالِ^(٥)

* راجع ص ٣ نقائض أول طبع مصر و ٧٥ م نى

(١) يروى بعد منزلة اللرى واليرج من الرياح الخفيفة السريعة (٢) يروى

يوم الحفاظ ويروى علوت ، وهو من غالاتى فغلوته أى نظرنا اينا ابعد غلوة

(٣) الزنبرى تعريب زنبر ، وهو الثقل من الرجال ، والزنبرية تعريب زنبرى وهو

ضرب من السفن صخيم (٤) يروى رجم العذاب والرجمة حجارة بجموعة وساقه

جمع سائق (٥) يروى رهينة خزية ، وإنما اراد البعث لتحامله عليه ، والقريئة والقريين

سواء (٦) يروى قريئة المشتال

لَرَدَاكَ حَيْنَكَ يَا فَرَزْدُقُ مُحَلِّبًا مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأُنُوفِهَا وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جَعَالٍ
فَأَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدُقُ إِنِّي فِي بَاذِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي
لَمَّا وَلَيْتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا أَثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي
إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسٍ وَفَعَالٍ
نَحْنُ الْوَلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى إِذَا أَنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكَبِيرِكَ صَالِي
مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْحَمَارِ وَقَعَنْبٍ وَالْحَتَفَيْنِ لِلْيَلَّةِ الْبَلْبَالِ
وَالرَّدْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكُ وَمَنْ لَهُ عَظُمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَضَالٍ
الذَّائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبَدَّلَتْ شَهَاءَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرَعَالٍ
قَوْمٌ هُمْ غَمُّوا أَبَاكَ وَفِيهِمْ حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةَ عَالِي
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالٍ

(١) يروى أردت قومك والمحلب والناصر والمدافع عن القوم (٢) ابن جعال هو عطية ابن جعال (٣) يروى وانتظري كرناء هدية القفال . وكرناء قرية من قرى الاهواز (٤) الندب رفع الصوت كما تفعل النائمة يريد ذكر فعال قومه (٥) ويروى لكل حرب يصطلي (٦) فارس ذى الحمار مالك بن نويرة ، والبلبال الاختلاط للفرع والحتفان ابنا أوس (٧) الدسائع العطايا والفضال المفاضلة والمفاخرة (٨) يروى تردفت ويروى تبدلت ، والشهباء الكتبية ، والذائدون الدافعون . والقوانس أعلى البيض والرعال الفرق (٩) يروى هم غمروا وسبقوا ويروى قوم هم غمروا أبالك

مِنْ كُلِّ أَيْضٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هَلَالِهِ
 تَمَضَى أَسْتَتْنَا وَتَعْلَمُ مَا لَكَ أَنْ قَدْ مَنَعْتَ حُزُونَتِي وَرَمَالِي
 فَاسْأَلْ بَذَى نَجَبِ فَوَارِسِ عَامِرٍ وَأَسْأَلْ عُمَيْنَةَ يَوْمَ جَزَعِ ظَلَالِ
 يَارَبِّ مُعْضَلَةٍ دَفَعْنَا بَعْدَ مَا عَى الْقُيُونُ بِحِيلَةِ الْمُحْتَالِ
 إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُ حَوْلَ قَبَابِنَا مِنْ آلِ أَعُوجَ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ
 مُتَقَازِفٍ تَلَعَّ كَأَنَّ عَنَانَهُ عُلِقَ بِأَجْرَدٍ مِنْ جُدُوعِ أَوَالِ
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جَلَالَهُ ضَافِي السَّيْبِ يَبِيْتُ غَيْرُ مَذَالِ
 وَالْمُقَرَّبَاتُ نَقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى بَحْثُ السَّبَاعِ مَدَامَعَ الْأَوْشَالِ
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَافِرُ زَدُ قَاعَتَرَفٍ لَاسَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أَبَالِ
 أَبْنَى قُفَيْرَةٍ مِنْ يُوْرَعٍ وَرَدْنَا أَمْ مَنْ يَقُودُ لَشِدَّةِ الْأَحْمَالِ
 أَحْسَبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيْومَنَا يَوْمَ الْغَبِيطِ بِقُلَّةِ الْأَذْحَالِ

- (١) المعنلة الداهية الشديدة المعينة (٢) أعوج وذو العقال فعلان نجبيان.
 (٣) المشتrof المتعصب المشرف ، والمدى غاية الرهان ، والرقاق الارض اللينة.
 وفيها صلابة . والاجرال الحجارة (٤) السيب شعر الناصية
 (٥) يروى جرف أبال ويروى جوف وبال . وهو يوم لكر بن وائل على بنى
 دارم ووبال على يسار المصعد إلى مكة (٦) يورع يكب ويحبس والاحمال من
 بنى يربوع وهم سايط وعمرو وصير وثعلبة (٧) يروى بقعة

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْبَسُونَ بِذُؤَةِ
 يَبْكِينَ مِنْ حَذَرِ السَّيِّئَةِ عَشِيَّةً
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا
 مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفِنُ ذِيخًا رَانِحًا
 وَإِذَا ضَضِينَ بَنَى عَقَالَ وَلَدَتْ
 أَمَّا سِبَايَ فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ
 كَالنَّيْبِ خَرَمَهَا الْغَمَامُ بَعْدَمَا
 جَوْفُ مَجَارِفُ لِلْخَزِيرِ وَقَدَاوَى
 لَا قِيَتَ أَعْيَنَ وَالزُّبَيْرُ وَجَعْنَا
 وَدَعَا الزُّبَيْرُ مُجَاشِعًا فَتَرَمَزَتْ
 يَأْلَيْتَ جَارَكُمْ الزُّبَيْرَ وَضَيْفُكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاوَلَ ذِمَّةً
 بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفْخُنَ بِالْأَبْوَالِ
 وَيَمْلَنَ بَيْنَ حَقَائِبِ وَرِحَالِ
 شَبَهُ الرِّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
 وَيَخْرُنَ فِي كَمَرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 عَرَفُوا مَنَاخِرَ سَخْلَهَا الْأَطْفَالُ
 وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِ
 ثَلُطُنٍ عَنْ حُرُضٍ بِخَوْفِ أَثَالِ
 سَلَبُ الزُّبَيْرِ إِلَى بَنَى الذِّيَالِ
 أَعْدَالُ مُخْزِيَةٍ عَلَيْكَ ثِقَالِ
 لِلْغَدْرِ الْأَمَّ أَنْفَ وَسِبَالِ
 إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحَبَالِ
 مَنَا لَجُزَعٍ فِي النُّحُورِ عَوَالِ

(١) اللهازم قبائل من بكر بن وائل. والجو البطن من الارض وكل بائلة تفيخ أى يخرج معها شئ. (٢) الذبيخ ذكر الضباع والرائح الذليل ويروى رانحا وهو من الرواح أى يأكلن الموتى (٣) يروى وإذا قيون بنى عقال ولدت عرفت مناخر والصنثين جمع صنآن وهى الغنم.

(٤) النيب المسان من النوق والغمامة شئ من خرق وصوف يجعل فى أنف الناقة (٥) الجوف الذين لا قلوب لهم. وبنو الذيالى من بنى سعد (٦) الجزع

وَتَقُولُ جَعْنُنْ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبًا قُبِحْتَ مِنْ أَسَدٍ إِلَى أَشْبَالٍ
وَتَقُولُ جَعْنُنْ وَأَبْنُ مَرَّةٍ جَانِحٌ خَلَجَارُ وَيَدَا قَدْ نَزَعَتْ طَحَالِي
أَلْوَى بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقُ مُشَذَّبٌ فَكَاثِمًا وَكُنْتُ عَلَى طَرَبَالٍ
لَاقَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنْكَ فِي أَشْغَالِ
بَاتَتْ تُتَاطَحُ بِالْجُبُوبِ جَبِينَهَا وَالرُّكْبَتَيْنِ تَتَاطَحُ الْأَوْعَالِ
مَا بَالُ أُمِّكَ إِذْ تَسْرِبُ دِرْعَهَا وَمِنْ الْحَدِيدِ مُفَاضَةٌ سِرْبَالِي
حَمَمَتْ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَانِمًا وَسَقَيْتُ أُمِّكَ فَضْلَةَ الْجُرْيَالِ
شَابَتْ قُفَيْرَةٌ وَهِيَ فَائِرَةُ النَّسَا فِي الشَّوْلِ بَوَّاصِرَةٌ وَفَصَالُ
بَكَرَتْ مُعْجَلَةً يُشْرِشِرُ بَظَرَهَا قَتَبَ الْحَحَّ عَلَى أَزْبٍ تَفَالُ
قَبَحَ الْإِلَهُ بَنَى خَضَافٍ وَنَسَوَةَ بَاتَ الْحَزِيرُ لَهُنَّ كَالْأَحْقَالِ
مِنْ كُلِّ آفَةِ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي بِمَجْرَدٍ كَمَجْرَدِ الْبَغَالِ
قَامَتْ سُكَيْنَةُ لِلْفُحُولِ وَلَمْ تَقُمْ بَنَتْ الْحَتَاتِ سُورَةَ الْأَنْفَالِ

الكسر . وعالية الرمح قدر الثلث مما يلي السنان (١) يروى مقفعا (٢) ألوى ذهب . ويروى شق العروق (٣) تتاطح تداسر وتدافع (٤) النساء عرق في الفخذ . والاصرة خيوط فيها عيدان (٥) بكرت معجلة أى تأتى أهلها باللبن على عجلة والثفال هو البطى . الشقين من الابل (٦) الخضوف والاحتال داء يرخى البطن . ويروى كالأجفال وهى سلاحان الفيلة (٧) المواخيريت الفسق بالنبطية فعرب والمجرد البظر (٨) سكينه عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي

وَدَّتْ سُكَيْنَةُ أَنَّ مَسْجِدَ قَوْمِهَا كَانَتْ اسْوَارِيهِ اَيُّورَ يَغَالِ
وَلَدَ الْفَرَزْدَقَ وَالصَّعْصَاعَ كُلَّهُمْ عَلِجُ كَانَ وَجُوهَهُنَّ مَقَالِ
يَا ضَبُّ قَدْ فَرَعْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا طُلُقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي
يَا ضَبُّ عَلَى أَنَّ تُصِيبَ مَوَاسِمِي كُوزًا عَلَى حَنْقٍ وَرَهْطَ بِلَالِ
يَا ضَبُّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشَعًا طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
يَا ضَبُّ لَوْلَا حَيْنُكُمْ مَا كُنْتُمْ عَرْضًا لِنَبِيٍّ حِينَ جَدَّ نَضَالِي
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ الْبَكَارُ وَلِإِنِّي مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ يُخَافُ صِيَالِي
يَا ضَبُّ غَيْرُكُمْ الصِّمِيمُ وَأَنْتُمْ تَبَعٌ إِذَا عَدَّ الصِّمِيمُ مَوَالِي
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ لَسَعْدٌ حَشَوَةٌ مِثْلُ الْبَكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالِ
يَا ضَبُّ إِنَّ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ كَضَلَالِ شَيْعَةٍ أَعْوَرَ الدَّجَالِ
فَأَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَأَنْتَظِرْ فِي كَرْنَبَاءَ هَدِيَّةِ الْقُقَالِ
فَضَحَ الْكَسْتِيَّةِ يَوْمَ يَضْرُطُّ قَائِمًا سَلَحُ النَّعَاةِ شَبَّةُ بَنٍ عِقَالِ
مَا السَّيِّدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ كَبْنِي الْأَشَدُّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ

- (١) أراد كأن بظهورهن فكفى عنها بالوجه والمالى عيدان تلعب بها الصبية
(٢) كوز بن كعب بن خالد بن ذهل . وبلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة
(٣) مجامع الاوصال القطن (٤) المتخبط المتكبر والقطم الفحل الهائج
(٥) الصميم الحربة يقول لا تعدون في صريحهم إذا عدوا (٦) الاغفال التي
ليست عليهن سمات والحشوة ما لا يعتد به (٧) يروى فضح السربة ويروى يوم

خَالِي الَّذِي أُعْتَسَرَ الْهَذِيلُ وَخَيْلُهُ فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ
جَنَّتِي بِخَالِكَ يَا فَرْزَدُقُ وَأَعْلَنَ أَنَّ لَيْسَ خَالُكَ بِالْعَا أَخُوَالِي

وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل *

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيْمَنُهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعْذَرْتُ فِي طَابِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ الدَّلَالُ فَانَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يُلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْوُلُ
كُنْفَا الْكَشِيبِ تَهَيَّلْتُ أَعْطَافُهُ وَالرَّيْحُ يُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتَهْيِيلُ
أَمَّا الْفَوَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرُكُمْ مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَذِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أُمَيْمُ عَلَى الْبَلِي لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مِنْ مَزْمَةِ الرَّبَابِ عَجُولُ
أَيَقِيمُ أَهْلُكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدَتْ بَيْنَ الْوَرِيقَةِ وَالْمَقَادِ حُورُ
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَحْفُ لِنَظَرَةٍ يَوْمَ الْمَهْطِيِّ بِغَرْبَةِ مَرْحُولُ

يحطّب وكان شبة من خطباء العرب زعم أبو عبيدة أنه خطب يوما وقد اسجنفر
في خطبته حتى شرط فضرّب بيده على استه فقال يا هذه كفيناك السكوت فاكفيننا
الكلام ° راجع ص ٢٢ ش ٧٩ م في (١) يروى إن الوداع لمن تحب قليل
(٢) أى لابقاء مثل ما بقيت عليه طلوك

لَا يَبْعَدُنْ أَنْسَ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ طَلَّلَ بَرْقَةَ رَامَتَيْنِ مُجِيلُ
 وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بَغْطَةً أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْأَيَّامِ حُلُولُ
 وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا لَوْ دَامَ ذَاكَ مِمَّا نُحِبُّ ظَلِيلُ
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَالِجِلُ هَزِجٌ وَمِنْ غُرِّ الْغَمَامِ هَطُولُ
 وَكَانَ لَيْلِي مَنْ تَذَكَّرَى الْهَوَى لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ
 أَيْنَامُ لَيْلِكَ يَا أَمِيمَ وَلَمْ يَنْمِ لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسِيرُهُنَّ ذَمِيلُ
 يَكْفِيكَ إِذْ سَرَتِ الْهُمُومُ فَلَمْ تَنْمِ قُلُوصَ لَوَاقِحِ كَالْقَيْسَى وَحَوْلُ
 نُجْبٌ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ مِمَّا بَهَا فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقْمٌ وَجَدِيلُ
 عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكُ بَعْدَمَا لَحِقَ الثَّمِيلُ قَمَّا لَوْ أَنَّ ثَمِيلُ
 مِثْلُ الْقَنَاسِحِجِ الثَّقَافِ مَتُونُهُ فَاهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ
 تَنْجُو إِذَا عِلْمُ الْفَلَاةِ رَأَيْتُهُ فِي الْآلِ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطُولُ
 وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ تَشَنَعَتْ وَخَدَّ النَّعَامِ وَفِي النَّسُوعِ فُضُولُ
 مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النَّجَادِ كَأَنَّهَا قَرَوَاءُ رَافِعَةُ الشَّرَاعِ جَفُولُ

(١) سر كل شئ خالصه وكريمه ، ونمى بها دفع بها ، وجديل وشدقم فحلان
 (٢) اللادونة اللين (٣) الفرواء السفينة مرفوعة القوا وهو ظهرها
 والجفول المسرعة

كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مُتَاحِلٍ جَذَبَ الْمُعْرِجِ مَابَهُ تَغْلِيلُ
نَأَى الْمَنَاهِلِ طَامَسَ أَعْلَامُهُ مَيَّتَ الشُّخُوصَ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ
اللَّهُ طَوْقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ
إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِكُمْ تَحْوِيلُ
يَعَاوُ النَّجَى إِذَا النَّجَى أَضَجَّهُمْ أَمْرُ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَائِلُ
وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلَهَا فَالْمُلْكُ أَفِيحٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعْشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا لِلَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ
تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِبِينَ عَنِ الْهُدَى وَالتَّغْلِيُّ عَمَى الْفُؤَادِ ضَلُولُ
يَقْضَى الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبُ وَلِسْ كُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ
فَارَقْتُمْ سَبِيلَ النُّبُوَّةِ فَاخْضَعُوا بِجَزَى الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ
مَنْعَ الْأَخِيطِلِ أَنْ يَسَامِيَ قَرْمَنَا شَرَفُ أَجْبَ وَغَارِبُ مَجْزُولُ
قَرْمًا لَزِيدَ مَنَاءَ أَزْهَرَ مُضْعَبًا فَتَصُولُ زَيْدَ مَنَاءَ حِينَ يَصُولُ

(١) المتاحل البعيد الاطراف ، والمعرج المناخ (٢) اشخاصه اعلامه

(٣) أضجهم حملهم على الضجيج (٤) الناكب العادل (٥) الشرف السنام ،

والجب ذهاب السنام من الدبر والغارب مقدم السنام ما بينه وبين العنق والمجزول

الذى قد جزلته الدبرة فبقى موضعها منخفضا والجزا جمع جزية

مَنَا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمَثْلِهِمْ وَبِنَاءُ مُكْرَمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهَذِيلِ وَقَدِشْتَا فِينَا الْهَذِيلُ وَفِي شَوَاهُ كَبُولُ
جَرَ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَتَمُّ بَيْنَ السَّوْطِ وَالْفَرَاتِ فَلُولُ
وَلَقَدْ شَفَقَنِي خَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ فِيهَا الْهَذِيلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ
فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا لَخَيْلِهِمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
نَعَمْ الْحِمَاةُ إِذَا الصَّفَاخُ جُرِدَتْ لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةَ مُخَاشِنِ يَرْمِي بِهِ حَضَنُ لَكَادَ يَزُولُ
لَوْ لَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا أَيَّامَ دَجَلَةَ شَاوُكَ الْمَأْكُولُ
قَيْسُ تَزِيدُ عَلَى رِبْعَةٍ فِي الْحَصَى وَجِبَالُ خَنْدَفٍ بَعْدَ ذَاكَ فُضُولُ
كَذَبَ الْأُخَيْطَلُ مَالِ النِّسْوَةِ تَغْلِبُ حَامِي الذِّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ نِسْوَةً عَجَلًا لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ
إِذْ ظَلَّ يَحْسِبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا وَيَرَى نِعَامَةً ظِلَّهُ فَيَحْوِلُ

(١) جر : سار ، والجرار السيار الجيش والسلوطح موضع بالجزيرة

(٢) يقول تأتلك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقا

(٣) الظبة طرف السيف . ومضر به ما بين الطرف إلى وسطه

(٤) مخاشن جبل بالجزيرة ، وحضن جبل بالعالية عوالى تهامة

(٥) الشلو البقية (٦) يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد وكان

للجحاف (٧) أى يذهب ويحجى . وكأنه يمد وبروى نعامة ظله

رَقَصَتْ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نِسَاؤُكُمْ رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَالَهُنَّ ذُبُولُ
 أَيْنَ الْأَرَاقِمِ إِذْ تَجَرَّ نِسَاؤُهُمْ يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ
 فَالتَّغْلِبِيَّةُ وَالصَّلِيبُ عَلَى أَسْتِهَا رَجَسَ مُوقَعَةُ الْعِجَانِ ذُلُولُ
 بَاتَتْ تُعَانِقُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَاءَةَ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلُ
 فَسَخَّ الْعَبَاءُ رِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ عَدَسٌ يُقَرِّقُ فِي الْبُطُونِ وَفُولُ
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفِ فِي الْحَاوِيَاتِ وَحِصَصُ مَبْلُولُ
 تَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ وَيَكْفُهَا عَرَضُ كَانَ نِطَاقُهُ مَحْلُولُ
 أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٍ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَالَهُنَّ عُقُولُ
 سَفِيهُ الْأَخِيْطَلِ إِذْ يَقَى بِعُجُوزِهِ كِيرَ الْقُيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ
 قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْفَى الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
 وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

- (١) الاراقم بنو بكر بن حبيب وسلول من بني مرة بن صعصعة بن معاوية وسلول
 أهمهم غلبت عليهم (٢) الترويق الاثر كائر الدبر ، وهو أن يثبت الشعر خلاف
 لون الجلد (٣) فسخ كشف ، والقول الباقلاء (٤) الاشهب الخنزير ، والشارف
 المسن . والحاويات الدورات في البطن يسميها الناس بنات اللبن واحدها حاوية
 (٥) العرض البدن ومخارج العرق ، والنطاق الازار سراويل ذات حزمة
 المملول المشوى كأنه مل بالنار (٦) الكير كير الحداد
 (٧) العافية الغاشية التي تغشى لحومهم ، وذو المجاز بالطائفة- وكان موسما من

أَهْلَيْكَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضْتَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْتَهَيْتَ فِي الْعَدُوِّ ذُحُولُ
قُبَحَتْ مَوْتُورًا وَطَالَبَ دَمَنَةً بِالْخَضِرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ
وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظَهِيرَةَ وَأَبْنَهُ سَكَّرَ الدَّنَانِ كَانَ أَنْفَكَ ثِيْلُ
قُلْ لِلْأَخِيْطِلِ لَا عَجُوزُكَ أَتَجَبَّتْ فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكْرَمِ غُولُ
تَفِدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنْفِيَّةٌ خَافَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ
يُدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَخِيلُ
فَاجْمَعِ أَشْطَظَهَا إِلَى اقْتَابِهَا وَأَخْرِجْ فَمَالِكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ
مَنْ كُلُّ أَشْمَطَ لَا يَنْبِي مُسْتَأْجَرًا مَا شَمَّ تَوْدِيَّةَ الصَّرَارِ فَصِيلُ
حَظُّ الْأَخِيْطِلِ مَنْ تَدَسُّهُ الرُّشَا فِي الرَّأْسِ لَامِعَةُ الْفَرَّاشِ دَحُولُ

وقال يجيب الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَالِيهُ

- مواسم العرب وسوقا عظيمة كعكاظ وذى المجاز ومجنة (١) الدمنة الذحل والتأر
(٢) يروى بعد أبي غياث وهو أبو الاخطل فأما أبو ظهيرة فرجل من القتلى
(٣) أى أن عواتقهم موائل من حمل الاعدال لانهم أجرا
راجع ص ٦٢٩ نقائض طبع أربا وهى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها :
سمونا لنجران اليماني وأهله ونجران أرض لم تديث مقاوله
(٤) العلماء الرقيق من السحاب ، والمخايل السحب المهيمة للطر

أَجْنُ الْهُوى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي بِحَمْدِ الصِّفَا تَنْعَاهُ وَمَحَا جِلَهٗ
 لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ مُحِيلِ بَوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلَهٗ
 فَأَنَّى وَلَوْ لَامَ الْعَوَازِلُ مُرْلَعٌ بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلَهٗ
 وَذَا مَرِخٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهٖ وَحَيْثُ انْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلَهٗ
 أَتَنَسَّى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كُرٍّ خَلِيلُكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شَمَائِلَهٗ
 لَحَبِّ بِنَارٍ أُوقِدَتْ بَيْنَ مُحَلِّبِ وَفَرْدَةٍ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلَهٗ
 وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا نِيَّ الشُّوقِ مُوَلَّعًا إِذَا الطَّرْفُ الطَّعَانُ رُدَّتْ حَمَائِلَهٗ
 فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَّانُ الْقَيْتَ الْعَصَا وَمَاتَ الْهُوى لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلَهٗ
 لَقَدْ طَالَ كَتْمَانِي أَمَامَهُ حُبَّهَا فَهَذَا أَوْ أُنَ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَائِلَهٗ
 إِذَا حُلِّيتُ فَأَلْحَلِي مِنْهَا بِمَعْقَدِ مَلِيحٍ وَإِلَّا لَمْ تَشْنُهَا مَعَاطِلَهٗ
 وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمَنِي لَعَسَلَّ الْهُوى يَوْمَ الْمُغِيزِلِ قَاتِلَهٗ
 وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَمِيعةٌ وَقَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنُ شَوَاغِلَهٗ
 وَيَوْمٍ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنِ إِلَى صِبَاهِ غَالِبٍ لِي بَاطِلَهٗ

(١) جن الهوى حركته ، وطائر البين الغراب ، وجمد الصفا موضع (٢) ذر مرخ
 واد بالحجاز (٣) محاب قاع وفردة اسم جبل صغير (٤) الطرف الذى يتطرف المرعى
 والظعان كثير الظعن (٥) كنى بالقاء العصا عن استقرارهم (٦) الشواكل الاشياء والزراحي
 (٧) المعاطل التى ليس عليها حلى من النساء والمعاطل الايدى والامدود والآذان
 والارجل الخالية من الحلى (٨) مغيزل جبل صغير (٩) أى كابهام القطاة قصرا

لَهَوْتُ بِحَنِّي عَلَيْهِ سَمْرُطُهُ وَأَنْسُ مَجَالِيهِ وَأَنْسُ شِمَائِلُهُ
فَمَا مُغْزَلُ أَدْمَاءُ تُحْنُو لِشَادِنِ كَطُوقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ
بَأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عِقَابِلُهُ
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ ضِحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ نَبَلُهُ مَحْرُومَةٌ وَحَبَائِلُهُ
ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُودِّعْنَ مَنْ صَحَا وَمَنْ بَثُّهُ عَنْ حَاجَةِ اللَّهِ شَاغِلُهُ
فَأَيَّاهُ أَهْيَأَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَأَيَّاهُ وَصَلُ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ
لَنَا حَاجَةٌ فَانْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيَّ الْمُرُوحَ جَامِلُهُ
رَعَانُ أَجَامِلُ الْمَوَالِجِ دُونَهُمْ وَرَمَلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ
رَدَدْنَا لَشَعَثَاءَ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى كَيَوْمِئِذٍ شَيْئًا تُرَدُّ رَسَائِلُهُ
فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمٌ قَوْ عَذَرْتِي بِيَوْمٍ زَهَّتْ زَهَّتِي جِنُّهُ وَأَخَابِلُهُ

-
- (١) السموط عמוד اللؤلؤ والقلائد ، والمجالي ما يحسن أن يبرز كالوجه واليد
(٢) المغزل الظية معها ولدها والادماء البيضاء . في ظهرها جدران إلى الخصرة
والسواد (٣) العقابل جمع عقبول وهي ما يظهر عقب الحمى على الشفة (٤) العقيق
واد لبني كلاب (٥) الرعان آناف الجبال ، وأجابل ، والحيلة ارض رملية
سهلة تنبت الشجر (٦) الزهو الاستخفاف وقو موضع كانوا يلعبون به

يَقْلَنَ إِذَا مَاحَلَ دَيْنَكَ عِنْدَنَا وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَنْمُضِكَ إِلَّا نَسِيئَةً مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ بَنَعَفِ الْمُنَقَّى رَاجِعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَأَنْتَحَتْ بِنَا أَرْحِيَّاتُ الصَّبَا وَجَاهِلُهُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ تَغِيَّبَ وَاشِيهِه وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوَامَةِ أَزُورَ لَا نَرَى مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ
قَطَعْتَ بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِيَّةً مَرُوحَ إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزٌ فَارِلُهُ
وَقَدَقَلَهَتْ عَنْ مَنَزَلٍ غَادَرَتْ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تَفَرَّجْ غِيَاظِلُهُ
وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ عُرُوقُ الرَّخَامِيِّ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلَهُ
وَيَدَمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْهَا حَرِيرًا تُنَاقِلُهُ
أَنْخَنَا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرَتِ الشَّرَى بِأَعْرَافٍ وَرَدَّ اللَّوْنُ بُلُقُ شَوَا كُلُّهُ
وَأَنْصَبُ وَجْهِهِ لِلْسُّمُومِ وَدُونَهَا شِمَاطِيطُ عَرْضِيٍّ تَطْطِيرُ رَعَابِلُهُ

- (١) المنقى بين أحد المدينة وشجعاء الفؤاد ناقة جزلة (٢) غزر فاضله أى شد بعروة ثالثة ثم غزر فضوله عند ضموه (٣) المضعوف ولد الناقة لم تتم أشهر حملها والرخامي شجر ينبت في الاراضى الرخوة (٤) المناقلة نقل اليدين والرجلين في المشي والحريز الموضع المنقاد كثير الحصى (٥) اعراف ورد اللون الصبح لحرمة المشفق (٦) العرضى من برود اليمين والرعابل القطع المتخرقة وهى الشماطيط أيضا

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهِا وَغَيْرَ الْقَنَا صَمًّا تَهْزُ عَوَامِلُهُ
وَعَتَّ مَنْبَتِ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ تَرْنٍ مَسَاحِلُهُ
سَقَتْهَا الثَّرْيَا دِيْمَةً وَأَسْتَقَتْ بِهَا غُرُوبَ سَمَّاكِ تَهْلَلُ وَابِلُهُ
تَرَى لَحْبِيئَهُ رَبَابًا كَأَنَّهُ غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزَّفَّ جَافِلُهُ
تَرَايَ مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيُرْوِعُهَا ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّثُونَ وَحَازَرُوا زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرَعْهَا زَلَازِلُهُ
يُسِيحُ لَهَا عَمْرُو وَحَنْظَلَةُ الْحَيِّ وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفَزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ
بَنِي مَالِكٍ مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقَلًا إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ
بَذَى نَجَبَ ذُنَا وَوَاكَلَ مَالِكُ أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ
تَقَشُّ بَنُوجُوحِي الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا تُشْطِي قِلَالِ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
أَقَمْنَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِينَا سَلَا سُلُهُ
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشَرِّ أَوْرَهْطِهِ صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هَجِيْمَةَ وَابِلُهُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا وَمَنْ يَمْنَعُ الثَّغَرَ الْخُوفَ تَلَاتِلُهُ
لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرْوَى بِكَفِّهِ جَنَاحَا سِنَانٍ دَيْلِيَّ وَعَاْمِلُهُ

(١) المساحل الحمر وسجيل الحمار صوته والرنة الصوت العالي ومنبت الضمران بعيد عن الحي (٢) المها البقر والمطافيل ذوات الولد والدى الرياض (٣) الفزر سعد بن زيد مناة (٤) التلائل الشدائد (٥) المشبوب الذي يجيئك إذا دعوته

يَقْلَصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حَمَائِلُهُ^١
وَعَمَى رَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ فَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَأَتَرَكُ دَارِمًا تَهْدَمُ أَعْلَى جَفَرِكُمْ وَأَسْـَٔلُهُ
وَدَّهْمٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ زُرْنَابُهُ الْعَدَى لَهُ عَثِيرٌ مِمَّا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ^٢
إِذَا سَوَّوْا لَمْ تَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيرًا مُعَاوِلُهُ
تَحَوُّطُ الْحَمَى وَالْحَيْلُ عَادِيَةٌ بَنَا كَمَا ضَرَبَتْ فِي يَوْمٍ طُلَّ أَجَادِلُهُ
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً وَذُو السِّنِّ يَخْصِي بَعْدَ مَا شَقَّ بَازِلُهُ
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَامَتَكَلَمًا وَلَا شَنْجًا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ^٣
أَنَا الْبَذَرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنَيْكَ فَالْتَمَسْ بِكَفَيْكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
لَبَسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ عَلَيْهِ وَشَا حَا كُرْجٍ وَجَلَّاجِلُهُ^٤
أَعَدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ فَايَمَّا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالِلُهُ^٥
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِمَا أَقَرَّتْ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ^٦

(١) المفاضة الدرع السابقة (٢) القنابل جماعات الخيل جمع قنبلة (٣) البازلما بلغ التاسعة من الابل (٤) يروى يوم الحفاظ والابجل عرق ينتهي إلى اليد الشننج المنقبض (٥) يروى لبست سلاحى ويروى ردائى (٦) يروى مع الخنز الحرير

أَنَا الدَّهْرُ يُنْزِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ فَجَعَنِي بِمَثَلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ
 أَمِنْ سَفَهٍ الْأَحْلَامِ جَاؤُوا بِقِرْدِهِمْ إِلَى وَمَا قِرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ
 تَغْمَدُهُ آذَى بَحْرٍ فَغَمَّهُ وَالْقَاهُ فِي فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ^١
 فَإِنْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِزِّنَا فَرُمْ حَضَنًا فَأَنْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
 بَنَى الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يَرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ
 بَنَيْنَا بِنَاءً لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ
 وَمَا بِكَ رَدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا سَبَقَنَ كَسْبَقِ السَّيْفِ مَا فَالَ عَاذِلُهُ^٢
 سَتَلِقَ ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يُتَقَى وَتَقَطَّعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ^٣
 وَمَاهَجَمَ الْأَقْيَانُ يَدَيَّا بَيْنَتِهِمْ وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ^٤
 وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أَسِيدَةَ حُكْمَهَا لِمَنْ أَعْصَتْ فِي الْحَدِيدِ سَلَاسِلُهُ
 وَلَكُنَّا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُوَارَةِ وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ^٥
 عَرَفْتُمْ بَنِي عَبَسَ عَشِيَّةَ أَقْرَنٍ فَخَلَّى لِلْجَيْشِ اللَّوَاءُ وَحَامِلُهُ^٦

(١) يروى ومن حدث الايام (٢) يروى ترامى به (٣) يروى تكلفني
 رد الغرائب بعدما ، وتكلفني سبق (٤) يروى تلاقي ذبابي طائرا والاخيل
 طائر اذا وقع على متن الفرس قطعه (٥) يروى كبيتها ، وبيتا كبيتها وهجم كهدم
 (٦) يوم أواره لعمر بن المنذر على بني دارم وأواره المكان الذي حلف
 ليقتلن منهم مائة فاقام حتى قتل تسعة وتسعين ثم أوفى عليه الشاعر البرجي فقتله وقال ان
 الشق راكب البراجم (٧) يوم أقرن اليوم الذي قتل فيه عمرو بن عمرو بن عدس

وَعِمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَأَمَّا
وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مَحْمَلٌ
هُوَ الْقَيْنُ يَدْنِي الْكَبِيرَ مِنْ صَدِّ أَسْتِهِ
وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَ مُقْعَدًا
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ
وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخُوْبِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ لَا قَيْتَ خَزِيَّةٍ
وَقَدْ نَوَّخْتَهَا مِنْقَرٌ قَدْ عَاتَمٌ
يُفْرَجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرَّةٍ كَيْفَهَا
أَصْغَصَعَ مَا بَالُ ادِّعَائِكَ غَالِبًا
أَصْغَصَعَ ابْنَ السَّيْفِ عَنْ مَتَشَمْسٍ
وَتَزَعُمُ لَيْلَى مِنْ جُبَيْرِ بَرِيَّةٍ
وَزَاوَلَ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا
أَنَاخَ بَدَى قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهُ
وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مَحَامِلُهُ
وَتَعْرِفُ مَسَّ السَّكَابَتَيْنِ أَنَامِلُهُ
يَقُودُ بِأَعْمَى فَأَلْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
لَهُ مِنْكَبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ
تَخْضَخُضُ مِنْ مَاءِ الْقُيُونِ مَفَاصِلُهُ
وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَبْقَ ثَوْبَكَ غَاسِلُهُ
بِمُعْتَلَجِ الدَّائِيَيْنِ شُعْرٍ كَلَّا كُلُهُ
وَيَنْزُو نِزَاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حَابِلُهُ
وَقَدْ عَرَفْتَ عَيْنِي جُبَيْرِ قَوَابِلُهُ
غُيُورِ أَرَبْتَ بِالْقُيُونِ حَلَالِلُهُ
وَقَدْ ضَهَلْتُ فِي رَحِمِ لَيْلَى ضَوَاهِلُهُ
كَأَزَاوَلَ الْكُرْدُوسِ فِي الْقَدَرِ نَاشِلُهُ

(١) يعنى أسير الاقارع بن حابس بن عقال وهو أقرع واحد فتناء
(٢) يوم السيدان يوم جعثن ويوم الرحا يوم ظمياء (٣) الدآيات فتمار الظهير
(٤) عمران بن مرة هو الذى رمى بجعثن أخت الفرزدق (٥) اربت اقامت
والمشمس ناجية بن عقال (٦) الضهل الاجتماع (٧) الكرديوس المظم الضخم

أَحَارُثُ خُذْ مَنْ شَتَّ مَنَاوِمُهُمْ وَدَعْنَا نَقْسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ
تَمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا يَهْدِيهِمْ مَآخُورٌ خَيْثُ مَدَاخِلُهُ
وَفِي مُنْخَدَعٍ مِنْهُ النَّوَارُ وَشَرْبُهُ وَفِي مُنْخَدَعٍ أَكْيَارُهُ وَمَرَاجِلُهُ
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِيتِ رَائِحًا إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنَامِلِهِ
وَلَسْتُ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرُومَةٍ وَمَا تُعْطِ مِنْ ضَمٍّ فَانْكَ قَابِلُهُ
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةِ هَرُويَةٍ عَلَى حِينٍ لَا يَلْتَقِي مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ وَعَادَ الْيَنَّا جَفْنُهُ وَهَامِلُهُ

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي *

لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيْطٍ غَافِلًا إِنْ تَعُشْ لَيْلًا بِسَلِيْطٍ نَازِلًا
لَا تَلَقْ أَقْرَانًا وَلَا صَوَاهِلًا وَلَا قَرَى لِلنَّازِلِينَ عَاجِلًا
أَبْلُغْ سَلِيْطَ اللُّؤْمِ خَبَلًا خَابِلًا أَبْلُغْ أَبَا قَيْسٍ وَأَبْلُغْ بَاسِلًا
وَالصَّلْعَ مِنْ ثَمَامَةِ الْحَوَاقِلِ

إِنِّي لَمُهْدٍ لَهُمْ مَسَاحِلًا زُغْبَةً وَالشَّحَاجَ وَالْقَنَابِلَا
يَضْرِبُنْ بِالْأَكْبَادِ وَيَلَّا وَائِلًا رَعِيْنَ بِالصَّلْبِ نَدَى سُلاشِلَا
فِي مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الْجَحَافِلَا زُغْبَةً لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَاجِلَا

مَا يَتَّقِي حَوْلًا وَلَا حَوَامِلًا يَحْسِبُ شَكْوَى الْمُوجِعَاتِ بَاطِلًا
يَرْهَزُ رَهْزًا يُرْعِدُ الْخَصَائِلَا يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا جَلَا
تَسْمَعُ فِي حَيَازِمِهِ أَفْكَالًا قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وقال يهجو الفرزدق :

وَكَمْ لَكَ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا مِنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلُهُ
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلَفِّفًا فَالْقَيْتَهُ لِلذُّبِ فَالذُّبُ آكَلُهُ
وَأَخْرَمَ تَشْعُرَ بِهِ قَدْ أَضَعْتُهُ وَأَوْدَعْتُهُ رَحِمًا كَثِيرًا حَوَائِلُهُ

وقال :

وَسُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الطَّعَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلُ
وَكَانَ مَحَلُّكَ مِنْ وَائِلٍ مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ
وقال لذي الرمة :

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى مُشَمْسٍ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمْسَ رَحْلُهَا
وَفِيمِ عَدَى عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَا وَآيَامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا
مَدَدَتْ بِكَفِّ مَنْ عَدَى قَصِيرَةٍ لَتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ لَا تَسَاهُهَا
وَصِيَّةَ عَمِّي بِابْنِ خَلٍّ فَلَا تَرُمُ مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا

راجع ص ١٠٤٣ نقائض طبع اروبا راجع ص ١٧٠ م نى واند نسب الى
الاخطل في ديوانه . راجع ١٨٤ م نى (١) تشمس الرجل كناية عن غاية البخل

يُمَاشِي عَدِيًّا أُوْمَهَا مُتَجَنِّهُ مِنْ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالُهَا
أَذَا الرَّمَّ قَدْ قَلَدَتْ قَوْمَكَ رُمَّةً بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلَقِينَ أَنْحِلَالُهَا
تَرَى اللَّوْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا سَرَايِلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِمَالُهَا

وقال لما زن وهلال

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعَى بِعُقُودِ مَا زَنْ وَبَنِي هِلَالِ
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَزَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِ
أَمَازُنُ يَابَنْ كَعْبٍ إِنْ قَلْبِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَغَيْرِ قَالِي
غَطَارِيفٍ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ

وقال للفرزدق والاختل

سَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًّا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْتَضِلُ
أَتَشْتَمَانِ سَفَاهًا خَيْرُكُمْ حَسَبًا فَفِيكُمْ وَالْهَى الزُّورُ وَالْخَطْلُ
أَتَشْتَمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا لِأَزْلَانِي فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

قافية الميم

قال يهجو التميم *

حَيِّ الدِّيارِ كَوَحِي الكافِ وَالْمِمْ ما حَظَّكَ اليَوْمَ مِنْها غَيْرُ تَسْلِيمٍ^(١)
 إِذْ أَنْتَ صَادٍ بَنِي الجِنِّ مُقْتَلٌ وَالشَّرْبُ يَمْنَعُ مِنْ صَدْيَانِ مَيُومٍ
 لَلَّوْتُ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا وَمَنْ مَوَاعِدَ مَنْ خُلِفَ وَتَأْتِمْ^(٢)
 قَدَكُنْتُ أَصْطَادُ إِذْ رِيشُ الْقَداحِ بِهَا قَبْلَ الرِّمَاءِ بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومِ
 مَا فِي بَنَاتِ ابْنِ قُتَيْبٍ مَا يَرُدُّ هَوَى فَاتَّبَعَ هَوَاكَ مِنَ الْبَيْضِ الشَّغَامِمْ
 يَأْتِمْ قَدْ طَالَ إِذْ نَارِي عَلَى طُرُقٍ وَعِنْدَ زَائِدَةَ الْكَلْبِيِّ تَقْدِمْ^(٣)
 إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ لَا تُدْنُوا فَلَزَكُمُ مِنْ قَاطِعِ طَبَقِ الْأَعْنَاقِ مَسْمُومِ^(٤)
 تَسْمُو تَيْمٌ بِسَامِ ذِي مُرَاهِنَةٍ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ سَبَّاقِ الْأَضَامِمْ
 أَدْعُو تَيْمَ بْنَ مَرٍّ ثُمَّ تَرْفُدُنِي عِنْدَ الْمَوَاطِنِ رَفْدًا غَيْرَ مَغْمُومِ
 إِنَّ الْجَرَاثِيمَ كُبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا لَأَحَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَاثِيمِ

راجع ص ١٤٠ ش ٨٢ ومضى (١) كوحى الكاف والميم أى كاتنار الكتابة

(٢) البائيم هنا الكذب (٣) الشغاميم جمع شغوم وهى النبال الحسان

(٤) زائدة رجل نسابة من بنى كلب كان بالشام

(٥) أى أن سيوفهم من الفلر وهو النحاس

قَالَتْ تَمِيمُ اَلْسْتُمْ يَا بَنِي كُسْعٍ رِيْسَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيْمِ
 يَاتِيْمُ وَيَحْكُ مَنْ جَدْعُ لَهُ نَدَبٌ يَبْدُو بِاَنْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرْغِيْمِ
 يَاتِيْمُ تَمْضَى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَادَاتٍ مُعْتَرَفٍ بِالذُّلِّ مَظْلُوْمِ
 يَا قَبِيْحَ اللهِ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ يَأْوِيْ اِلَى نِسْوَةٍ رُضِعَ مَدَارِيْمِ
 وَابْنِي شَرِيْكَ شَرِيْكَ اللُّوْمِ اِذْزَلَا بِالْجَزْعِ اسْفَلَ مِنْ اَطْوَاءِ مَوْشُوْمِ
 عَمْدًا رَمَيْتُ اِنْ مَكْحُوْلٍ بِدَامِغَةٍ حَتَّى اسْتَدَارَ بَوَاهِي الرَّاسِ مَاوْمِ^(١)
 فَرَعًا فُرِيْسَ اِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا فَصَلَ الْقَضَاءِ وَكَانُوا اَهْلَ تَحْكِيْمِ
 الطَّيِّبُوْنَ مِنَ الرِّيْحَانِ مَنْبَتُهُمْ وَمَنْبَتُ التَّمِيْمِ فِي السُّكْرَاتِ وَالثُّوْمِ
 تَقْضَى الْقَضَاءُ عَلَى تَيْمٍ وَاِنْ رَغَمَتْ فَارْكَتِبْ قِضَاءَكَ وَاَطْبَعْ بِالْخَوَاتِيْمِ
 فَاَسْأَلُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْرَ ضَيْتِ بِهِمْ اَوْ هَاشِمَ الصَّيْدِ اَوْ اَبْنَاءَ مَخْزُوْمِ
 يَاتِيْمُ اِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسْعٍ مَا كُنْتَ اَوَّلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْتُوْمِ
 يَاتِيْمُ اُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيْثِ الرِّيْحِ مَجْدُوْمِ
 تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ اَنْفِ الْفِيلِ غُبْلُهَا تَهْدِي الرِّحَا بَيْنَانَ غَيْرِ مَخْدُوْمِ^(٢)
 مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَاِسْمَاعِيْلَ مِنْ نَسَبٍ اِلَّا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّوْمِ

(١) الكسع الذلة والمكسوع المظلوم المهان (٢) الدرمان المثنى بالليل للسومات

(٣) ابنا شريك من تميم وجرع الوادي منعطفه والاطواء الآبار وموشوم ماء لبني الغنبر

(٤) مكحول عبد كان للقيم (٥) تهدى الرحا أى تديره وتطحن بيدها

بَنِي مَالِكٍ لَأَصْدَقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ^(١)
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَاقَتَلِ الْحَيَّاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي^(٢)
 وَمَا مَارَسْتَ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيمَةٍ فَيُفْلِتُ فَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ^(٣)
 وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ بِأَسْتِهِ فَرُّغْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحُجْلِ^(٤)
 رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عَقَالًا وَلَمْ تُرَدِّ قِتَالًا فَهَا لَا قَيْتَ شَرٌّ مِنَ الْقَتْلِ
 وَلَوْ كُنْتَ ذَارَأِي لَمَا لُمْتُ عَاصِمًا وَمَا كَانَ كَفَوْا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ^(٥)
 وَلَمَّا دَعَا دَعَا الْعَنْبَرِيَّ بِبِلْدَةٍ إِلَى غَيْرِ مَا لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ
 ضَلَلْتَ ضَلَالَةَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارَى دُونَهُ وَمُعْتَلَجِ الْأَنْقَاءِ مِنْ ثَبَجِ الرَّمْلِ^(٦)
 بَلَغَتْ نَفْسِي الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّمَا تَرَى بَنِي الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ^(٧)
 فَأُورِدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَازِحٍ دَلِيلُ رِيٍّ أَعْطَى الْمُقَادَةَ بِالْدَحْلِ^(٨)

(١) الفياش الفخر بالباطل والظرمدة (٢) يروي وما مارس الحيات

(٣) الشكيمة حدة النفس ومضاء العزيمة ، والحبل الفساد

(٤) القين العراقي البعيث (٥) هو عاصم العنبري وكان دليل للفرزدق فضل به

(٦) ثبج كل شيء وسطه ومعظمه ، وأنقاء جمع نقاء ، والنقا الرمل . ومعتلجه حيث يلقى

بعضها بعضا (٧) النسي اللبن يشاب بالماء . وهو هنا البول

(٨) يروي : ألقى المقررة بالدحل . ويروي : غلال امرئ المقررة بالدحل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبَلِّ رَمِيَّتِي فَمَنْ أَرَمِ لَا تُحْطِ مَقَاتِلُهُ نَبْلِي
 فَبَاتَ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حَقَابُهَا تُنَارِعُ سَاقِي سَاقَهَا حَلَقَ الْحُجَلِ
 تُقَبِّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاولَتْ مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحْلِ
 فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذِكْرِ مَثَلِي
 أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدًا وَكُلُّ أَمْرِي مُشَى عَلَيْهِ بِمَا تَبْلِي
 أَبَا خَالِدٍ لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا يَوْدُونَ لَوْ زَلَّتْ بِهِمُ الْكَلَّةُ نَعْلِي
 يَفِيضُ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ خَصَى بَرَاذِينَ تَقَاعَسَ فِي وَحْلٍ
 إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتَ شَيْئًا رَوَيْدُكُمْ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ
 فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ مُجَاشِعًا وَمَا نَلَّتِ الْمَجْدَ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِي

وقال جرير

تَلَقَّى السَّلَيطَى وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلُمُوا وَسَطَ الرِّجَالِ بَطِينًا وَهُوَ مَفْلُورُ
 لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مِيلُ

والأعداد جمع عد وهو الماء القديم

(١) المخذ ما خلف الاذن والمجان الابيض وتسارفه تشامه يعنى نفسه

(٢) يروى تمعاس فى الوحل ويفيش يفخر بالباطل وتمعاس رجع إلى ورائه

ه راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ٧٠ م نى

إِنَّ ابْنَ تَيْمٍ لَمْ تُسَوِّبْ لَوَالِدِهِ دَايَ الْقَرَابَةِ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومٍ
هَذِي الَّتِي جَدَعْتَ تَيْمًا مَوَاسِمَهَا ثُمَّ أَقْعَدِي بَعْدَهَا يَاتِيَمٍ أَوْ قَوْمِي
وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي .

أَبْنَى أَدِيرَةَ إِنْ فِيكُمْ فَاعْلَمُوا خَوَرَ الْقُلُوبِ وَخِفَةَ الْأَحْلَامِ^١
بِشْرِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ وَالْخَيْلُ غَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ^٢
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغِيرِ دَارِ مُقَامِ^٣
تَرْكُوا الْأَحْيَمِرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا إِنَّ الْمُحَامِي يَوْمَ ذَاكَ مُحَامِي
أَبْلَيْتُمْ^٤ خَوَرًا رَفَكَ عَنْتُكُمْ تَارَى الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنِي هَمَامِ^٥
وقال يهجو ه أيضا .

إِنَّ السَّلِيطِيَّ خَبِيثٌ مَطْعَمُهُ أَخْبَثُ شَيْءٍ حَسَبًا وَالْأَمَةُ^٦
مَحَرَفُشًا بِحَسَبِ لَانَعْلُومِهِ^٧ أَسْتُ السَّلِيطِيَّ سِوَاءٍ وَفَمُهُ^٨

راجع ص ١٦٢ ش و ١٩ نقائض أول طبع مصر و ٨٣ م نى وهى نقيضة
لقصيدة غسان التى أولها

وجدت كليب غب أمر سفيها متوخما إذ رام شرم مرام
(١) أديرة مصغر أدرة رمى أهمم بها (٢) النعف متهمى السيل من الوادى الى
الجليل وقشاة رمل مجتمع فى أعراضه صخور سود وترابه أبيض وهو أيضا يوم لبنى
شيان على بنى سليط ونفى ربوع (٣) العمى الجهل (٤) الاحيمر حريث بن
أبى مليل (٥) العناية الاسراء . راجع ص ٦ نقائض أول طبع مصر و ٨٤ م نى
(٦) الاحرنقاش نفس الديك عرفه

خَنَزِيرٌ بِرَّ سَيِّئَةٍ تَذَسُّمُهُ هَلْ لَكَ فِي بَيْضِ خُصَى تَلَقُّمُهُ
إِنِّ السَّيْلِيَّ مُبَاحٌ مَحْرَمُهُ

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة *

حَتَّى الدِّيَارِ بِعَاقِلٍ فَلَا نَعَمَ كَالْوَحَى فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ^(١)
طَلَّلَ تَجْرِبُهُ الرِّيحَ سَوَارِيَا وَالمُدْجَنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمُرْزَمِ^(٢)
عَنَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطَرٍ أَوْ كُلَّ مُعْصَفَةٍ حَصَاهَا يَرْتَمِي^(٣)
أَصْرَمَتْ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الظَّعَائِنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصْرَمِ
بَقَرٌ أَوَانِسُ لَمْ تُصَبِّ غَرَائِهَا نَبْلُ الرُّمَاءِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي^(٤)
أَخْلَفَنَ كُلَّ مُتِمِّمٍ مَنِينَهُ وَجَفَوْنَ مَنَزَلَةَ الرَّهِينِ الْمُغْرَمِ
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنَزَلَةِ الْمُحِبِّ الْمُسْكِرَمِ
مَآظِرُهُ لَكَ يَوْمَ يَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمُعْصَمِ^(٥)
وَلَقَدْ قَطَعْتَ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا وَجَمَامُ آجِنِهَا كَلَوْنُ الْعُنْدَمِ^(٦)

* راجع ١٢ ش و ٨٤ م ش (١) عاقل واد لبني دارم والانعم بالعالية

(٢) المدجنات السحب الممطرة بنوء السماء والمرزم الكثير الرعد والسواري

التي تسرى ليلا والسماء منزلة للقمروهما كما كان

(٣) يروى كل جون فاطر (٤) الاستهزاء أن يهيج الوحش في كئناسه عند

شدة الحر حتى يخرج منه ثم يترك يفعل به ذلك مراراً حتى يتحير ولا يفارق

الكئناس فيهجم عليه (٥) أى عجباً نظرتك (٦) الجاهل الأرض لا علم

بها والمناهل المياه، والآجن المنغير، والجمام ما اجتمع من المياه والعندم صباغ احمر

وَإِذَا الْمَطْوُوقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا حُسِبَتْ نَقَائِضُهُ فَلَاقَ الْحَتَمِ^(١)
 إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لَخَلِيفَةِ رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَّفْتُمْ وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُفَعِّمِ
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْوَمَةٍ يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلَهَا كَلَا^(٢) بِهِمْ
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ^(٣)
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى بِالنَّصْرِ هُزْ لَوَاؤُهُ وَالْمُغْنَمِ
 ذُو الْعَرْشِ قَدَرًا تَكُونُ خَلِيفَةً مُلْكَتْ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمِ
 وَرَثَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسَنَةِ وَأَنْتَمَى فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السَّلَمِ
 وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْتٍ وَتَهَدَّمَتْ وَبَنَاءُ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يُهْدَمْ
 تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ أَعْيَاصُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمَى^(٤)
 عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ
 خَزَمَ الْأَنْوَفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ صَعَبُ الْقِيَادِ مُخَاطِرٌ لَمْ يَخْزَمْ^(٥)

(١) المطوق الحمام والأرجاء النواحي والنقائض البيض المتكسر والقيض قشر البيض أيضا ، والحنتم الكيزان الحمر والخضر
 (٢) الديومة الأرض البعيدة واليهاء المساء وكذلك الغفل والايهم البحر أو الحجر الأملس

(٣) الزاحف الكليل ، والزورة : السريعة والجلال المسن والاحزم عظيم الصدر
 (٤) الاعياص التفاف الشجر وأغصانه وجماعة من بنى أمية (٥) العمارة القبيلة

وَبَنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ مَنَزَلٌ كَالْبَدْرِ حَفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجَمِ
وَأَقْدَسَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سُمُوءَةً رَجَعْتَ لَوْفَعَتِهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بَنَائِهَا قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْآخِرِمِ^(١)
فَأَرَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلَيبَهُمْ نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ نَعْلَمْ^(٢)
وَإِذَا الْكِتَابُ أَعْلَمْتَ رَايَاتِهَا وَكَأَنَّهُ عِثَاقُ طَيْرِ حُومِ^(٣)
نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهَا وَعَظُمَ فَرَاشُهَا لَمْ يَهْزِمِ^(٤)
مَرَدَى الْخُرُوبِ إِذَا الْخُرُوبُ تَوَقَّدَتْ وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرِّزْمِ^(٥)
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَالَكُمْ يَنْفَحْنَ مِنْ ثَبَجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ^(٦)
أَرْجُو سَوَاقِي ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيِّعٍ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُونَنِي عَضَّ الزَّمَانِ وَثَقُلَ دَيْنُ الْمَغْرَمِ
بَرِّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجَبِّي لَكُمْ وَالْبَحْرِ سُخْرٍ بِالْجَوَارِي الْعُومِ^(٧)
وَتَرَى الْجِبْفَانَ يَمْدُهَا قَمْعُ الذَّرَى مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْآتِيِّ الْمَفْعَمِ^(٨)

- (١) دخل الوليد يصلي العصر وكانت الكنيسة الى جانب المسجد فاسلمته قراءة
النصارى فهدمها بيده والآخرم من ملوك الروم (٢) يروى وعلمت ما لم تعلم
يشير الى تفرقه بين هدم ما أخذ صلحا وما أخذ عنوة (٣) أعلمت وسمتها
بسبب الحرب والعناق سباع الطير (٤) الفراش عظام صغار تطاير إذا كسر الرأس
(٥) الرزم المهازبل لا تنهض كلا لا تترفع بالعمد (٦) السجال الدلاء فيها
١٠. والفح العطاء (٧) يروى مسخر لجباكم (٨) يروى تمد من قمع الذرى

وَالْقَدْرُ تَنَهُمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي بِالزَّوْرِ هَمِّمَةَ الْحِصَانِ الْأَذْهِمِ^{١)}

وقال يهجو الاخطل *

عَرَفْتُ بِرُقَّةَ الْوَدَاءِ رَسْمًا مُحِيلًا طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ^{٢)}
عَفَا الرَّسْمَ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلَنْدَى مَسَاحِجٍ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ^{٣)}
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتُ إِلَيْنَا بِمَنْسَى الْبِلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ
وَزَارَتْ فَتِيَّةٌ وَرِحَالَ مَيْسٍ لَدَى فُتَيْلٍ مَرِاقِقُنَّ هِيمِ^{٤)}
يُسَاقُطْنَ النَّقِيلَ وَهَنَّ خُوصٌ بَغْبُرَ الْيَدِ خَاشِعَةَ الْحُزُومِ^{٥)}
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجَرٍ عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ^{٦)}
سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَّ خُمْسًا وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ اخُو النَّعِيمِ

سوقعة السنام أعلاه والجداول الانهار والامتي الجارى (١) المحال فقار
الظهر واحدها محالة والزور الصدر ، والههممة صوت دون الصهيل

راجع ص ٣١ ش ٨٥ و نى

(٢) الوداء واد أعلاه لبنى العدوية والتم وأسفله لبنى كليب وضبة

(٣) العلندى شجر كثير الدخان والمساحج الامطار التى تقشر الارض والمرتجز الراعد

(٤) الميس شجر منه تصنع الرحال (٥) القنائى النعال جمع ثقيلة والخص

الغائرة العيون وخاشعة الحزوم لا تسلك لغلظها ونشوزها

(٦) العصيم النطران يريد توالى المرق وانصابه فوق بهضه وتعطفه تلبس

أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَسَامِيَ وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِمِي^{١)}
 إِذَا مَلُتْنِي وَعَاذَرْتُ نَفْسِي فَلَوْ مَيَّابَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي
 ذَمِيلُ النَّاعِمَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُومِ
 تُرِيحُ نِقَادَهَا جِشْمُ بَنٍ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ^{٢)}
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُمَهُمْ وَأَجْرُوا مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ^{٣)}
 أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى مَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ^{٤)}
 لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخَبَاتِ مَرٌّ فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ
 وَقَدْ نَالَ الْأَخِيطُلُ مِنْ هِجَائِي دَحُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ^{٥)}
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْصَعُ تَغْلِي وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ^{٦)}
 سَمَوْنَا لِلْمَسْكَارِمِ فَاحْتَوَيْنَا بَلَا وَغُلَ الْمَقَامِ وَلَا سَوْومِ
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وُصُومِ^{٧)}
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعَقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وَآخِرِ مُسْتَدِيمِ^{٨)}

- (١) لم تتم أى لم تدعى أحداً ينام (٢) القاد صغار الصان جمع نذرة والانجية القوم يتشاورون فى الامر جمع نجى
 (٣) يريد مع المسبوق المليم (٤) الكشيش هدير البكر قبل نبات شقشقه
 (٥) دحول السبرأى غائرة الفهم هو الجرح ولهمز الحفرة (٦) الارسع
 والارسع واحد وهو خفة العجيزة (٧) الوصوم اليوب جمع وصم
 (٨) الصعق المغشى عليه والمستديم المنتظر لصكة أخرى

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ
وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ
يَرَى حَسَرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرْتِي وَيَغْضَى طَرَفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ
فَإِنْ تَغْلَبَ فَإِنَّكَ تَغْلِبُنِي نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَقِّ اللَّئِيمِ
سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي جَبَا لِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
فَنَفْسِي وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمٍ بَنَوُا لِي فَوْقَ مُرْتَقِبِ جَسِيمِ
نَزَلْتُ بِفَرْعِ خَنْدَقٍ حَيْثُ لَاقَتْ شُؤْنُ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ^(١)
أَفْضَلُ بِالرَّبَابِ وَآلِ سَعْدٍ وَزَيْدُ مَنَاةَ إِذْ خَطَرْتُ قُرُومِي
وَجَدْنَا الْمُجْدَّ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدِي وَعَزَّ النَّاسَ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتُحْنَتْ وَفِي عُرْوَاءِ كُلِّ صَبَا عَقِيمِ^(٢)
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدٍ وَبِالْمُسْتَمْطَرَاتِ مِنَ النُّجُومِ
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَقِّ وَلَا الْغُومِ^(٣)
سَاءَ بَسْطُ مَنْ يَدِي عَلَيْكَ فَضْلًا وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّوْمِ^(٤)

(١) الاميم الذي شج مأوموه وهي ما بلغت أم الدماغ

(٢) الشئون فصول عروق الرأس ومخارج الدمع والصميم عظم الرأس

(٣) العرواء البرد الشديد والعقيم التي لا مطر معها واستحنت هيجت

(٤) أي اذا مات سيد قام آخر مكانه ، والغوم صغار النجوم وخفيها واحدها غم

رَأَوْا أَنبِيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَا فَمَا عَرَفُوا الْأَغْرَ مِنَ الْبِهِمِ^(١)
وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهَدَةِ الْخُصُومِ
وَأَدْرَكْنَا الْهُذَيْلَ بِلَا فَنَظَاتِ دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَاكَ الشَّكِيمِ^(٢)
ضَغَا فِي الْقَدِّ أَدْرُ تَغْلِي ضَبِيحُ الْجُلْدِ مِنْ أَرِّ الْكُلُومِ^(٣)
مَنْعَنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى وَقُلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِمِي^(٤)
وَقَدْ هَجَمَتْ وَأَمَّكَ خَيْلُ قَيْسٍ عَلَى رَعْنِ السَّلَوطِ حَذَى الْأَرْوَمِ^(٥)
وَمَا قَتَلَى بَنَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِزَاكِيَةِ الدِّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ
فَحَسْبُكَ أَنْ تَنْوَحَ بَيْنَ دَنٍّ وَبَاطِيئَةٍ وَلِإِيرِيقِ رَذُومِ
حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلَقَى خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةٍ وَرُومِ
حَرَامُ التَّغْلِي لَهُ حَلَالٌ مُمْنَضَمٌ الْغَيَاطِلُ وَالسُّكُورُومِ^(٦)
أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعٍ ثَمَانٍ وَأَمَّكَ ذَاتَ مَكْتَشَرٍ ذَمِيمِ^(٧)
لَيْسَ الْفَحْلُ لَيْلَةً أَشْعَرَتُهُ عَبَاءَتَهَا مَرْقَعَةً بَنِيمِ^(٨)
فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

-
- (١) الفهدات قارات بنى بهدا والاثنية وسط البئر أو الجماعة (٢) أى كأنما تجيش افواهاها بالدم (٣) الضبيح الجلد الاسود المحترق من الجراح (٤) السلوطح موضع بالجزيرة (٥) المندى الذى يرمى حول الماء (٦) أى أن ما يحرم من التغلي حلال للصقالبة والروم (٧) الزمع ما خلف القوائم وفوق الأرساغ ، أى أنه ان خنزيرين (٨) النيم الفرو الخلق

وقال يهجو التميم

تُلَاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثَقَالَ الْوِزْنَ طَالَعَةَ الْخُصُومِ
وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ وَأَنْتُمْ فَرُخَ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ

وقال

أَبْنَى أَسِيدَةٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنٍ قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ
فَدَعُوا التَّكْرُمَ وَالْفَخَارَ بِمَازِنٍ إِنَّ اللَّتِيمَ بَغْيِرُهُ لَا يُكْرَمُ

وقال

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْخِيَامِ سَقَيْتَ نَجَاءَ مُرْتَجَزٍ رُكَامِ
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحَيًّا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَا مِ
وَقَاطَعْتُ الْغَوَانِي بَعْدَ وَصْلٍ فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنْ أَتْهَامِي
تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالًا فَنِينَ بَلَى وَمَلَنَ إِلَى أَنْصَرَامِ
وَقَدْ خُبِرْتُهُنَّ يَقْلُنَ فَإِنْ فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ الْقِرَامِ
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي وَقَدْ آذَنَ حَبَلِي بِأَنْصَرَامِ

راجع ص ٨٧ م نى راجع ص ٦٢ ش ٨٩ م نى

راجع ص ٦٩ ش ٨٩ م نى

(١) يروى ستميت نجى. وهو الغيث والمرتجز الراعد

(٢) أى صرت لا أنهم لكبر سنى (٣) القرام الستر

إِذَا حَدَّثْتَهُنَّ هَزْنٌ مِنِّي وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ
لَمَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لِيَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يُحَامِي
إِذَا مَا رُمْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ سَعْدًا لَقَيْتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامٍ
هُمْ قَتَلُوا الزَّيْرَ فَلَمْ تُتَكَرَّ وَدَقُّوا حَوْضَ جَعْنٍ فِي الزَّحَامِ
أَضْيَئُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ ذُلٍّ لِيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي
وَهُمْ جَرُّوا بَنَاتَ أَيْبِكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكُوا لَجَارِكَ مِنْ ذِمَامٍ
وَحُجْزَةٌ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ رَطْبِهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُجَامِ
وَهُمْ شَدُّوا بِوَاطِنَ حَارِقِيهَا بِمَثَلِ فَرَّاسِنَ الْجَمَلِ الشَّامِ
وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَنِي بَحِيرَا وَأَصْحَابَ الْحَبَّةِ عَنْ عَصَامٍ
وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقْتَ الْعَوَالِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ قَلَقَ الْحَزَامِ
رَجَعْنَ بِهَانِي وَأَصْبَنَ بَشْرًا وَيَوْمُ الصِّمْدِ يَوْمُ هِيَّ عِظَامِ

- (١) جَعْنٌ مشتق من أصول الصليين والزحام الجماعات (٢) الاشاعر جمع اشعرو هو منبت العانة (٣) يروى وهم جزوا وجروا احسن
(٤) حجة بن جعثن والفحام أن يركب الرجل حتى يقطع صوته ويدله عقله
(٥) الحارقان هنا الاسكتان (٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل يوم المروت ، والحجة أحد بنى ربيعة بن ذهل الشيباني قتله عصمة بن عمرو بن حميرى وهو عصام هنا (٧) يروى أزهفت والمزهدف والمزهق المقتول والازهاف التمجيل ، وذو الجدين بسطام بن قيس (٨) اللهوة العطاء الكثير ويوم الصمد لبنى يربوع لم يكن به إلا دارمى واحد ثقيل ، أسر فيه الحوفزان

وَعَاوِدَ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاحٍ فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي
ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدْلًا إِذَا أُمْتَدَّ الْأَعْنَى ذَا عِذَامٍ^(١)
فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا أَضَرَّ بِهِمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ
قَتَلْتُ التَّغْلِيَّ وَطَاحَ قَرْدُ هَوَى بَيْنَ الْحَوَاقِ وَالْحَوَامِي^(٢)
وَلَا بِنَ الْبَارِقِ قُدْرَتُ حَتَفًا وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طُودَ سَلَى وَصَدَعَ صَاحِبِي شُعْبَى أَنْتَقَامِي^(٣)
الْأَسْنَانُ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدُ نَمْدُ مَقَادَةَ اللَّجْبِ اللَّهُامِ^(٤)
نُقِيمُ عَلَى تُغُورِ بَنِي دَمِيمٍ وَنَصْدَعُ نَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَكُنْتُمْ تَأْمَنُونَ إِذَا أَقْمَنَا وَإِنْ نَطْلَعَنَّ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ
وَنَحْنُ الدَّائِدُونَ إِذَا جَبِينُكُمْ ذَنُ السَّيِّئِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ
تُقَدِّدُنَا نَسَاؤُكُمْ إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ
تَوُطُونُ الْعِلَابَ وَلَمْ تَمْدُوا لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلَصَلَةَ اللَّجَامِ
وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتُ وَأَسْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النَّعَامِ^(٥)

يوم ذى طلوح ويقول ابن حبيب انه يوم خوى (١) العذام من العدم وهو
العض ويروى ذا اعترم (٢) الحوائن الشرايح والحوامى الجرانب (٣) طود
سلى أحد جبل طيء ، وأراد صاحب شعبي قتاد ، وشعبي دضبة بمعنى ضرية
(٤) اللجب الكثير الاصرات واللهم الذى يلهم كل شئ (٥) يوم الشيطان

وَنَارَ لَنَا ابْنَ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنَ ابِي قَطَامٍ
وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الْحَمَامِ
وَالْهَرَمَاسِ قَدْ تَرَكُّوا مَجْرًا لَطِيزٍ يَعْتَفِينَ دَمَ اللَّحَامِ
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى أُحْتِكَامِ
سَتَخَزَى مَا حَيَّتْ وَلَا يُحْيَا إِذَا مَا مِتَّ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ
وَلَوْ مُتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ
وَأَنَّ صَدَى الْمَقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ يُنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَا النَّيَامِ
سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ وَلَا سَقَاهُمْ بَعِيجُ الْوَدْقِ مِنْهُمْرُ الْغَنَامِ
لَأَعْظِمَ غَدْرَةَ نَفَسُوا لِحَاهُمْ غَدَاةَ الْعَرَقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
تَلُومُكُمْ الْعُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامِ
وَلَوْ نَزَلَ الزُّبَيْرُ بِنَا لَجَلَّى زِيَادُ فَوَارِسِي رَهْجِ الْقَتَامِ
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكَلَامِ
وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ فَجَاوَزَ يَوْمَ ثَيْتَلٍ وَهُوَ سَامِيٌ^(٧)

كان لبكر بن وائل وبنى تميم وكان في الاسلام (١) ابن كبشة هو حسان الكندي
وذو القرنين قابوس بن المنذر وكانت له ضفيران وابن ابى قطام رجل كندى
(٢) ابنا هجيمة قيس والهرماس من بنى غسان (٣) اللحم الملحمة ودماء القتلى
(٤) يريد غالب ابن صعصعة (٥) البعيج الكثير السيلان (٦) سنام جبل بقرب
البصرة وجبل بالحجاز (٧) ثيتل هو يوم مسلحة ويوم النجاج لبنى تميم على

فَأَوْرَدَهُمْ مُسَلَّحَتَى تِيَّاسَ حَظِيظٌ بِالرِّيَاسَةِ وَالْغَنَامِ
قُفَيْرَةٌ وَهِيَ الْأَمُّ أُمَّ قَوْمٍ تَوَفَّى فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ أَمٍ
بَدَأَ شَبَهُ الزُّبَابَةِ فِي بَنِيهَا وَعَرِقَ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ نَامِي
فَإِنَّ مُجَاشَعًا فَتَعَرَّفُوهُمْ بَنُوجُوخِي وَخَجَجِي وَالْقِدَامِ
وَأَمَّهُمْ خُضَّافٌ تَدَارَكَتَهُمْ بِذَحْلِ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ
أَصْغَصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكَمَامِ
أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْنُكَ أَرْدَفِينِي وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أَمَامِي
مَتَى تَأَتْ الرُّصَافَةَ تَخْزُ فِيهَا كَخَزَيْكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامٍ
تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَابْنَ قَيْنَ إِلَى الْكَبِيرَيْنِ وَالْقَاسِ السَّكَمَامِ
تُفَدِّي عَامَ بَيْعٍ لَهَا جَيْرٌ وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامٍ
وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ وَلَا بَعْرِشِ أَمَكُمُ الْخَطَا
لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شَعْرَةَ نَابَ سَوْءٍ تَعَضُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ

وقال جرير يمدح هشاما *

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَضَلِكُمْ رِمَامًا وَمَا عَهْدُ كَعْبِدِكَ يَا أَمَامًا^{٦١}

بكر بن وائل (١) تياس جبل بين البصرة واليمامة أو جبل في بلاد طى. والحظيظ
ذو الحظ (٢) الزباب ضرب من الفيران ذو وبر كثير بوجهه (٣) الرواد التي
تزور بالليل للامخاش والكمهم يجعل على فم البعير إذا كان صئولا (٤) العريش
الجنائزة (٥) الباب الناقة المسنة والموارك جمع مورك راجع ص ٨١ شر ٩٢ في
ويقال إنها آخر شعر قاله وأرسل بها إليه مع ابنه عكرمة (٦) الرمام جمع رمة

إِذَا سَفَرْتُ فَمَسَقَرُّهَا جَمِيلٌ وَيُرِضِي الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامُ
 تَرَى صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شِفَاءً فَحَامٌ وَلَيْسَ وَارِدَهَا وَحَامَا
 أَمْنَيْتِ الْمُنَى وَخَلَبْتَ حَتَّى تَرَكْتَ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا
 سَقَى الْأَدْمَى بِمُسْبِلَةِ الْغَوَادِي وَسَلَّمَانَيْنِ مُرْتَجِزَارُكَمَا
 سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرَبَتْ بِنَجْدٍ فَمَا هَجَّتَ الْعَشِيَّةَ يَاحَامَا
 مَطْوَقَةٌ تَرْمُ فَوْقَ غُصْنٍ إِذَا مَا قُلْتُ مَالَ بِهَا أَسْتِقَامَا
 سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْغُورَيْنِ أَنْبَتَ الْبَشَامَا^(١)
 أَحَبُّ الدُّورِ مَنْ هَضَبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أَنْسَى ضَرْبِيَّةَ وَالرَّجَامَا^(٢)
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبٍ قَوٍّ وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا
 عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِجِمَادٍ قَوٍّ فَاسْبَلْتُ الدُّمُوعَ بِهَا سِجَامَا
 وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بَهَنَ شَامَا
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي عُهُودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا^(٣)
 أَطَاعَنَةُ جُعَادَةٍ لَمْ تُودِعْ أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا
 فَقُلْتُ لِصُجْبَتِي وَهُمْ عَجَالٌ بِذِي بَقَرٍ الْأَعْوَجَا وَالسَّلَامَا

وهى الخلق (١) أى أنها حسنه مسافرا ومنقبة (٢) البشام من الاراك (٣) يروى
 هضبات جمع هضم وهو المنخفض (٤) أو قطاما عطف على مفعول ثان لذكرتنى ،
 أى ذكرتنى عهود جمادة أو ذكرتنى قطام والالف فى قطاما للاطلاق

صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةِ وَشَيِّعُونِي فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي زَمَامًا^١
 فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَا الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لَمَامًا^٢
 مِنَ الْأُدْمَى أَتَيْنَكَ مُنْعَلَاتٍ يُقَطِّعْنَ السَّرَاحِجَ وَالْخُدَامَا^٣
 فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بَرْكَبَ وَعَالَا أَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَامَا^٤
 كَانَ حَدَاتِنَا الرَّجْلَيْنِ هَاجُورًا بَخَبْتِ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا^٥
 تُخَاطِرُ بِالْأَدَلَّةِ أُمٌّ وَخَشٍ إِذَا جَازُوا تَسُومَهُمُ الظَّلَامَا^٦
 مُخَفِّقَةً تَشَابَهُ حَيْنَ يَجْرَى حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا^٧
 تَرَى رَكَبَ الْفَلَاةِ إِذَا عَلَوْهَا عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرُهُمْ اقْتِحَامَا^٨
 إِذَا نَشَرَ الْمُخَارِمَ فِي ضُحَاهَا حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا^٩
 آيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ مُسْكَابِدَةً لَهْمَى وَأَخْتِمَامَا^{١٠}
 لِمُرْسِنِينَ قَدْ لَبَسَتْ شَبَابِي وَأَبْلَتْ بَعْدَ جَدَّتِهَا الْعِظَامَا^{١١}
 مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَخَوْنٌ ظَهَرِي وَودَعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا^{١٢}
 وَكَيْفَ وَلَا أَشَدُّ حِبَالِ رَحَلٍ أَرْوُمُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا^{١٣}
 مِنَ الْعَيْدِيِّ فِي نَسَبِ الْمَوَارِي تُطِيرُ عَلَى أَخَشَّتِهَا اللَّغَامَا^{١٤}

(١) أى اجعلوا صلتيكم لى تشييعكم لى اى (٢) وعال وصوام أما كن فى ديار
 كلب ناحية الشام (٣) الظلام من الظلم وأم الوحش الفلاة (٤) الاقتحام
 سير منقلتين فى منقلة واحدة (٥) المخارم الطرق فى الجبال (٦) الاحتام الاهتمام
 واحد وهى من الحمى لان صاحبها لا ينام (٧) الاخشة خشب يجعل فى أنف

وَتَعْرِفُ عَتَقَهُنَّ عَلَى نُحُولٍ وَقَدْ لَحَقَتْ ثَمَائِلَهَا أَنْضَامَا
كَانَ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنًا يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ أَغْتَامَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِعَدَلٍ أَحَلَّ الْحَلَّ وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا
أَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَ اللَّهُ مِلْكَكُمْ تَمَامَا
وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرًا وَبَارَكَ فِي مُقَامِكُمْ مَقَامَا
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعًا إِذَا أَمَسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا
فَيَارَبَّ الْبَرِيَّةِ أَعْطَى شُكْرًا وَعَافِيَةً وَأَبَقَ لَنَا هَشَامَا
وَتَقْنَا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا
عَطَاءُ اللَّهِ مَلِكِكَ النَّصَارَى وَمَنْ صَلَّى لِقَبَائِهِ وَصَامَا
تُعَافَى السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا وَلَكِنَّ الْعَصَاةَ لَقُوا غَرَامَا
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ يَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الْعِظَامَا
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودًا إِذَا نُسِبُوا وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامَا
وَنَحْرُزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمُعَلَّى مِنْ الْحَسَبِ الْكَوَاهِلِ وَالسَّنَامَا
إِلَى الْمُهْدَى تَفْزَعُ إِنْ فَزَعْنَا وَنَسْتَسْقِي بِغُرَّتِهِ الْغَمَامَا
وَمَا جَعَلَ الْكَوَاكِبَ أَوْ سُهَيْلًا كَضَوْءِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا

وَحَبْلُ اللَّهِ تَعْصَمُكُمْ قُوَاهُ فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامَا
وَيَحْسُرُ مَنْ تَرَكْتَ فَلَمْ تَكَلِّمْ وَيُغْبِطُ مَنْ تَرَا جَعُهُ الْكَلَامَا
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا
تَبَاشَرْتَ الْبِلَادَ لَكُمْ بِحُكْمِ أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَأَسْتَقَامَا
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
وَقِمْتَ الْخُتْفَ مِنْ عَرْضِ الْمَنَابِيَا وَلُقِيتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا
نَمَّاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ إِلَى الْعَلِيَا فَعَزَّكَ لَنْ يُرَامَا
سُيُوفُ الْخَالِدِينَ صَدَعْنَ بَيْضًا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يَقْصُرْ سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا
رَأَيْتُ الْمُنْجَنِّقَ إِذَا أَصَابَتْ بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرُّخَامَا

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَفُقْتُ بَأَنْ تَلُومِي وَقُلْتَ مَقَالَهُ الْخَطْلِ الظُّلُومِ^٢
إِذَا مَانَعْتَ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
أَهَذَا الْوُدَّ غَرَّكَ أَنَّ تَخَافِي تَشْمُسَ ذِي مَبَاعِدَةٍ عَدُومِ^٣

(١) الحارث بن عبد شمس وربما سماه باخيه (٢) الخالدان خالد بن الوليد واخوه راجع ص ٧٩ ش ٩٤ وني (٣) رفق صار رفيقا والخطل الجاهل (٤) العذم العضم

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ وَمَا ذَكَرْنَا كَدَارَ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ
 عَرَفْتُ الْمُنتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدِيدِ الْجُثُومِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا وَحَلَمًا فَاضِلًا لَذَوَى الْحُلُومِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
 لَهُ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْحُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ
 فَيَا بْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَا بْنَ الدَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ
 وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ بَغْرَةَ سَابِقٍ وَشَطْلًا سَلِيمِ
 نَمَّا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ
 وَتَنَزَّلَ مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ تَلْقَى شُؤُنُ الْهَامِ مُجْتَمِعَ الصَّمِيمِ
 وَمَنْ قَيْسَ سَمَّاكَ فَرْعُ نَبْعٍ عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةَ الْأُرُومِ
 وَأَعْدَاءَ زَوَيْتَهُمْ بِحَرْبٍ تَكُفُّ مَسَالِحَ الزَّحْفِ الْمُقِيمِ
 تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
 وَلَيْتُمْ أَمَرْنَا وَلَكُمُ عَلَيْنَا فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
 إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْآيَاتِمَ نَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

وهو الهجاء هنا (١) المنتأى حفير النوى، ومطاييا القدر أنا فيها

(٢) الشططا عظم دقيق يلزق على الوظيف

وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ وَمِنْ شَعَثَاءَ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ^(١)
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هَشَامٍ نَظَرْتَ نَجَارَ مُنْتَجِبِ كَرِيمٍ
وَلَى الْحَقِّ حِينَ تَوْثُ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
تَوَاصَتْ مِنْ تَكَرُّمِهَا قُرَيْشُ بَرْدَ الْخَيْلِ دَامِيَةَ السَّكُومِ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَانَكُمْ بِمُقَرَفَةِ النَّجَّارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا قَرَّمُ بَأَنْجَبٍ مِنْ أَيْبِكُمْ وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتِ مِرٍّ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ

وقال يحيب جفنة الهزاني^(٢)

أَلَا قُلْ لِرَبْعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلَمُ يُحْيِي عَلَى شَحَطٍ وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ^(٣)
وَمَنْ يُعْطَى وَدَّ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ غَنِيٌّ وَمَنْ يُحْرِمُهُ الْوَدَّ يَحْرِمُ
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحْشًا غَرِيرَةً وَنَفَرَتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحْشٌ مُسْتَمِي^(٤)
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ فَرَّغْتَ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْنَهَا تُقَدِّمِي
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ أَصَابَ أَكْفَكُمْ مَشَاطِي قَنَاةٍ دَرُّهَا لَمْ يَقُومِ^(٥)

(١) البريم خيط من خرز تشده المرأة في حقها وسمى بريما لاختلاف ألوانه

راجع ص ١٠١ ش ٩٦ م نى وهى نقيضة قصيدة جفنة الهزاني التي أولها

لعمرك للرار يوم لقيته على النأى خير من جرير واكرم

(٢) الافاقين مثني أفاقة موضع قريب من الكوفة ، ويسلم معناه اسلم وخفف

ضرورة (٣) كأنه كان يحدثن فجاء انسان ففر منهن (٤) المشاطي الشقاق

لَقَدْ بَعِثْتَ هَازُنَ جَفْنَةٍ وَافْدًا قَابَ وَأَحْذَى قَوْمَهُ شَرِّ مَغْنَمٍ^(١)
 فَيَارِ اكْبَ الْقَصْوَاءَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِزَانِ إِذْ الْحَمَتُهُمْ شَرِّ مَلْحَمٍ^(٢)
 نَ إِنِّي هَازُنٌ لَمَّا رَدَيْتُهُمْ وَبَارَتْضَاغَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْدَمٍ
 إِذَا مَا عَلِمْتَ جَوْزَ الْفَلَاةِ ضَرَّةً عَلَى الْوَبْرِ مِنْ هَازُنٍ لَمْ يَتْرَمِمْ
 لَعَلَّ تَعْجَانَ النَّيْسِ هَازُنٌ يَبْتَغِي عُلَالَةَ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مُصْدَمٍ
 عَوَى عَبْدُ هَازُنٍ شَقَاءَ فَقْدِهِ وَهَوَى مِنْ السُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ يَدَاهُ بِسَلَمٍ
 وَرَضَعَاءَ هَازِنِيَّةٍ يُخْلَقُ ابْنُهَا لَيْثِيًّا إِذَا مَا مَاصَ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ^(٣)
 غَايِظَةً جِلْدَ الْكَاذِبَيْنِ تَحْفَشْتُ عَلَى مِثْلِ حَرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمُعْجَمِ^(٤)
 مِنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَانَ عِجَانُهَا أَخَاذِيدُ حَفَرٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ عَيْلِمٍ^(٥)

وقال بمدح عمر بن عبد العزيز*

هَلْ رَامَ أُمٌّ لَمْ يَرَمْ ذُو السِّدْرِ قَالَتْ لَمْ ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَادَانٌ وَلَا أُمٌّ^(١)
 إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتُ نَائِلُهُ جَهْلٌ وَطُولُ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمٌ
 يَا عَاذِلِي أَقْسَلًا اللَّوْمُ قَبْلَكُمْ قَالَ الْوُشَاةُ فَعَصَى وَمَتَهُمْ^(٢)

جمع مشطى (١) احداهم اعطاهم (٢) اى وضعت لهم لحة تعريهم بها كما يصاد
 السبع والقصواء الناقة يشق أعلى أذنبا (٣) الرصعاء التى لا عجيذة لها ، والموص
 الاغتسال (٤) الكاذبة ما بين الالية والفخذ والحفش الليث الذئب القصير
 (٥) الاقرباب ما حول السرة وهراميت بشر او قليب للضباب ، والعيلم الكثير
 الماء والاخاذيد الشقوق فى الارض
 *راجع ص ١٠٣ ش ٩٦ و ٩٧ (٦) الام بين القريب والبعد الثلم موضع بالصمان

إِنِّي بِبُرْقَةِ سُلَمَانِينَ آتَفَنِي مِنْهَا غَدَاةٌ بَدَتْ دَلٌّ وَمُبْتَسِمٌ
 ذَكَّرْتَنَا مَسْكَ دَارِي لَهُ أَرْجٌ وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَّهَا الرَّهْمُ
 حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْقَرِيعِ الْمَعْنَى شَفَهُ السَّدَمُ
 مِنْ الطَّوَامِحِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا بَدَأَ عِلْمٌ
 حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ يُجَاوِزَهُ تَجْرِي الْإِيْمَانُ لَا يُبْخَلُّ وَلَا عَدَمٌ
 إِلَى الْأَغْرِ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ اَزْدَحَمُوا
 جَاءُوا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دَلَاءَهُمْ فَيَضُ يَمْدُ مِنَ التِّيَّارِ مُقْتَسِمٌ
 لَمْ نَهْضْ جَنَاحِي فِي رِيْشِي فَمَتَدَرَجَعْتُ رِيْشَ الْجَنَاحَيْنِ مِنْ آبَائِكَ النِّعَمُ
 أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقُ غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرَى بِكَ الْقَدَمُ
 تَدْعُو قُرَيْشٌ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ إِنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا
 رَاحُوا يُحْيُونَ مَحْمُودًا شِمَائِلُهُ صَلَتْ الْجَبِينِ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ عُرْفًا وَتُمْطَرُ مِنْ مَعْرُوفِكَ الدِّيمُ
 أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلَّى بِهِ الظُّلُمُ
 لَمْ تَلَقْ جَدًّا كَأَجْدَادِ يَعْدُهُمْ مَرَّوَانُ ذُو النُّوْرِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ

(١) آتَفَنِي أعجبنى (٢) الحنى واد لبني عوف والدارى نسبة إلى دارين بالبحرين
 والرهْم المطر الضيف (٣) القرية الفحل أعد للضراب والسدم الحبس على
 الضراب (٤) يروى بحر الانام فلا من ولا عدم

أَشْبَهَتْ مِنْ عَمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ سَنَ الْفَرَايِضِ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأَمْرُ
 الْفَيْتَ بَيْتَكَ فِي الْعَلْيَاءِ مَكْنَهُ أَسُ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدْمُ
 وَالتَّفْعِصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رَبِّي تَجْرَى لَهْنٍ سَوَاقِي الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ
 وَفِي قُضَاعَةِ بَيْتٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ نَعَمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ
 وَفِي تَمِيمٍ لَهُ عَزْ قُرَاسِيَّةُ ذُو صَوْلَةٍ صَلَقَمُ أَنْيَابَهُ تَمُّ
 أَنْتُمْ أُمَّةٌ مِنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ لِلطَّامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ
 وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَّا مُطَاوَعَةٌ عَفَوْا وَأَمَّا عَلَى كُرْهِ إِذَا عَزَمُوا
 يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةٌ وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتِ إِذَا اتَّقَمُوا
 قَدْ جَرَبَتْ مَضْرُ وَالضَّحَاكُ أَنْهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فُحْمُ
 هَلَّا سَأَلَتْ بِهِمْ مَضْرُ الَّتِي نَكَشَتْ أَوْ رَاهِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّايَةَ الْبُهْمُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بَرَايَتُهُ تِلْكَ الزُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَدَمُوا
 مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْثُو النِّفَاقُ بِهِ إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لَحْمُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنَى جَدًّا وَمَكْرَمَةً إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ ثِمِيمُ

(١) القراسية الفحل الضخم الحق والصلغم قرع أنيابه بعضها ببعض
 والميم زائدة (٢) اللحم الجراء وكان مروان قد مضى إلى مصر في ستة آلاف
 بعد موقعة مرج راهط وخلف عليها عبدالعزير ابنه والضحاك بن قيس الفهري
 كان من دعاة الزبير

وقال*

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ آيَتُهَا الْخِيَامُ
تَتَكَّرُ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ دَعَانُهَا وَقَدْ بَلَى الشَّمَامُ
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخَزَامَى بَنُورٍ وَأَسْتَهَلَ بِكَ الْغَمَامُ
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّ لَهُ ثَمَانٌ إِلَى عَشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمَقَامُ
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا أُرْتَحَلْنَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ
أَتَمُّوْنَ الرُّسُومَ وَلَا تُحْيَا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنِ حَرَامٍ
أَقِيمُوا أَمَّا يَوْمٌ كَيَوْمٍ وَلَكِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ
بِنَفْسِي مَنْ يَجْنِبُهُ عَزِيزٌ عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فَدَتِكَ نَفْسِي قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصَرَامُ
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ
أَتَنَسَّى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى بِفِرْعَ بِشَامَةِ سُقَى الْبَشَامُ

* راجع ص ١٠٥ و ٩٨ م في

- (١) أى كأنه لم يكن بذى طلوح خيام (٢) الثمام نبت تظل به البيوت
(٣) التغالى الاكتهال (٤) تمضون تتركون وتجاوزون ويروى تمرن
الديار ولم تعوجوا (٥) أى إنما اليوم كغند (٦) يروى أو لحاجتنا
(٧) التهج كثر وغلب

تَرَكْتُ مُحَلِّينَ رَأَوْا شِفَاءَ خَامُوا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا
فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بَسُلَانِينَ لَا كُتَابَ الْحَمَامُ
فَمَا وَجَدُ كَوَجَدِكَ يَوْمَ قُلْنَا عَلَى رُبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ
أَمَا تَجْزِينِي وَتَجِي نَفْسِي أَحَادِيثَ بِذِكْرِكَ وَاحْتِمَامُ
وَتَكْلِيفِي الْمَطْيُ أَوَارَ تَجْمِ لِلَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامُ
ضَرَحْنَ بِنَاحِصِي الْمَعَزَاءِ حَتَّى تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحُ وَالْخُدَامُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابِ بِأَجَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامُ
عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتِقَامُ^{٦٧}
كَأَنَّهُمُ الثَّعَالِبُ حِينَ تَلْقَى هَزِيرًا فِي الْعَرِينِ لَهُ أَنْتِحَامُ^{٧٠}
إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِمَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا
فَمُضْطَلَّمُ الْمَسَامِعِ أَوْخَصِي وَآخِرُ عَظْمٍ هَامَتِهِ حُطَامُ
إِذَا شَامُوا مَدَدْتُ لَهُمْ حَضَارًا وَتَقَرُّبِيَا خُضَالِطُهُ عِزَامُ
لَقَدْ كَذَبَ الْأَخِيطَالُ فِي غَرْبٍ إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَأَعْتَزَامُ^{٨١}

- (١) المحلّاء المنوع (٢) ناظرة موضع (٣) الاوار شدة الحروا الاوام التهاب الجوف من العطش (٤) الخدام السيور المشدودة على ارساغ الابل والسرايح النعال (٥) المصام المقام ويروى بأجماد الغرى والاقب الضامر والجائب الغليظ (٦) عواوهم تناصرهم (٧) الانتحام حممة الخيل (٨) الجوالب ان يركب فرسا ويرسل آخر مع الخيل فاذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيد في جريه.

وَتَغْلِبُ لَا وِلَاةَ قَضَاءِ عَدْلٍ وَلَا مُسْتَسْكِرُونَ لِأَن يَضَامُوا
لَتَن لَيْتَ بَنُو جَشَمٍ بَنِ بَكْرِ بِعَاجِةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَلَمُوا
شَفَى الْوَقَعَاتُ لَيْسَ لِتَغْلِي حَارٌّ بَعْدَهُنَّ وَلَا خَصَامُ
قَضَى لِي أَنَّ أَصْلِي خَنْدَفِي وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِهِ السَّامُ
إِذَا مَا خَنْدَفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسُ فَإِنَّ جِبَالَ عَزَى لَا تُرَامُ
هُمْ حَذَّبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ
فَمَالُمُتِ الْبِنَاءَ وَلَمْ يَأُومُوا ذِيَادِي حِينَ جَدَّ بَنَا الزَّحَامُ
إِذَا مَدُّوا بِحَبْلِهِمْ مَدَدْنَا بِحَبْلِ مَالِ الْعُرُوتِ أَنْفَصَامُ
لَيَرْبُوعٍ إِذَا اقْتَحَرُوا وَعَدُّوا فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَهَى عِظَامُ
هُمْ الْمُتَمَرِّسُونَ بِسَكْلٍ ثَغْرِ وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَزَعِ أَسَامُوا
تُقَدِّنَا الذَّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا وَيُعْطَى حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهَامُ
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمُ وَلَا أَخْرَأُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَفْلَسِ فَنَصُوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالتَّطَامُ
عَلَى أَسْتِ التَّغْلِيَةِ حِينَ تُحْنَى صَالِيَهُمْ وَفِي حَرِّهَا الْجَذَامُ

(١) يرى فخار (٢) الافيج الواسع (٣) الاسامة كالسرم إرسال الخيل في المار
وقيل من السمة وهي العلامة (٤) النصو أن ياخذ كل واحد بناصية صاحبه

يُسْمُونَ الْفُلَيْسَ وَلَا يُسَمَّى لَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَا هِشَامٌ
فَمَا عُوِفِتَ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا فَيِيضَ الْحَيُّ وَاقْتَصَّ السَّوَامُ
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيظَلَّ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا وَمَا وَارَى مِنَ الْقَدَرِ اللَّثَامُ
وَنِسْوَتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتُ بَقَسٍ لَا يُنْزِمُ وَلَا يَنَامُ
إِذَا مَا الْقَسُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا عَلَى الْخَزِيرِ وَأَنكَشَفَ الْقِدَامُ
بَدَأَنَ شِرَاءَهُنَّ بِخَصِيَّتِيهِ وَهَنَّ إِلَى جَحَافَلِهِ قَرَامٌ
كُفَيْتِكَ لَا تُقْلَدُ فِي رِهَانٍ وَفِي الْأَرْسَاغِ وَالْقَصَبِ انْخِطَامُ

وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب *

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنَى شَيْلٍ مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ
عَرَفْتُ بِهِنَّ مَكْرُمَةً وَحِلْمًا إِذَا مَا قِيلَ إِنَّ ذُوَ الْحُلُومِ

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طينا *

جَدِيدِلَةُ وَالْعَوْتُ الَّذِينَ تَعْيِيهِمْ كِرَامٌ وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكِرِيمٍ

(١) أى يسمون أولادهم فليس (٢) كنى عن استئصالهم بقلع يبيضهم ويروى
ففض الحى أى هم أسرى ويروى قنيس الحى واقتص السوام (٣) الشام جمع
شامة وهى نقط سود فى الجسم والصلب جمع صليب (٤) الشواء اللحم المنضج
على المار والجدنة رقمان فى ذراعى الفرس والغرام الستر

أَتَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْسًا وَحَامًا كَذَى مَرَجَلٍ عِنْدَ أَسْتِهِ وَقُدُومٍ
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيْثًا إِلَى ذِرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمٍ

وقال*

جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ جَمْرُ الْغَضَا بِتَدْرِئٍ وَظِلَامٍ^(١)
لَمَّا رَأَيْتُ جَمُوعَهُمْ قَدْ أَثَعَلَتْ أَيَقْنَتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارٍ مُقَامٍ^(٢)
فَكَرَرْتُ نَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ أَنْ الْكَرِيمَ عَنِ الذَّمَارِ مُحَامِي
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ رُمِيتَ يَدَاهُ بِفَالَجٍ وَجُذَامٍ^(٣)

وقال*

بِحَقِّ أَمْرِي جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عُتْبِيَّةٌ وَالْقَعْقَاعُ أَنْ يَتَكْرَمَا

وقال يرثي جبير بن عياض الكلبي*

لَعَمْرِي لَنْ خَلَّى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ لَقَدْ كَانَ شَعَشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظُمًا^(١)
أَشَمَّ طُوَالِ السَّاعِدِينَ تَرَى لَهُ إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ أَنْ يَتَقَدَّمَا^(٢)
لَعَمْرِي لَقَدْ دَعَا إِلَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ فَتَى نَالَ قَدَمَا عِفَّةً وَتَكْرَمًا^(٣)

راجع ص ١٨٠ ش و ١٠١ م نى (١) نمر بن مر بن حمان بن كهب والتدرو

التوئب (٢) الاثمال كثرة الجماعة من ثعل الاسنان وهو تراكبها

(٣) متوكل رجل من بنى كليب * راجع ص ١٨٣ ش و ١٠١ م

راجع ص ١٨٥ ش و ١٠١ م نى (٤) الشعشاع الطويل وكذلك الشيطم

فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدِّمًا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفْ لَحْمُهُ جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَىِّ الْحَمَا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَى لَمْ يَقْضِ دُونَهُ وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

وقال يهبجو جفنة الهزاني *

الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا بَنَى السِّدْرَ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمُتَشَمَّ^(١)
فَمَا حُدَّتْ يَوْمَ لِلْفَاءِ مُجَاشَعُ وَلَا عِنْدَ عَقْدٍ تَمْنَعُ الْجَارَ مُحْكَمُ
تَقُولُ قُرَيْشُ أَيْ جَارٍ غَرَرْتُمْ وَقَدْ بَلَ عَطْفَا ذِي النِّعَالِ مِنَ الدَّمِ^(٢)
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلْخَزِيرِ وَاعَيْنَ^(٣) يَقْرُبُ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ^(٤)
بَنَى مَالِكٍ أَمْنَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ
بَنَى عَبْدَ عَمْرٍو قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي
أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا بِأَسْهُمٍ رَامَ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي
وَمَا أ.... هَزَانُ فَيْكُمْ غَرِيَّةَ فَتَعْلَمُ مَا حَقَّ الْحَلِيلِ مِنَ الْحَمِ
أَهْزَانُ لَوْلَا أَبْنَا لُجَيْمٍ كَلَاهُمَا لَكُنْتُمْ سَرَاءَ قِسْمَةٍ بَيْنَ أَسْهُمِي^(٥)

(١) خفان موضع قرب الكوفة، وأحيا أفعل تفضيل من الحياء

راجع ص ١٨٦ ش و ١٠١ في (٢) الصلب لبنى مرة بالصمان والمثلم جبل

بأول الصمان (٣) ذو النعال فرس الزبير الذى قتل عليه (٤) أعين أبو النوار

(٥) يياض في ش ورسم في م وا هكذا (وما ان ارى هزان) وهو خطأ ولعل

الصواب وما أصبحت أو وما أسهمى - يريد أن اللحم والزوج في التمتع بها سيان

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا وَأَقَعْتَ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا يَبُوسَى وَقَوْمِ آخَرِينَ بِأَنَعِمِ

وقال يهجو بني قيس البراجم *

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَسْرَقَ مِنْكُمْ وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَّاجِمِ
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلَّ فِيكُمْ بَنَانِمِ

وقال يهجو الفرزدق *

لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنَمِ وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَثَارُكَ سَائِلِمِ
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قِيُونُ مُجَاشِعِ عَنِ الْوَتْرِ نَوَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمِ^(١)
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمَرَاهِقَ فَوْتُهُ ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمَطْرِقُ الْمُتَنَاقِمِ
فَهَلَّا كَفَعِلِ الْمَازِنِيِّ بْنِ أَخْضَرِ فَعَلْتَ وَمَنْ يَصْدُقُ تَبَهُ الْمَظَالِمِ^(٢)

وقال

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي تَجِدُ لَهَا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِي وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ اللَّجَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ١٨٧ ش ١٠٢ م نى

(١) الذحل النار أو المطالبة بارش جنابة (٢) الوتر والذحل بمعنى

(٣) المازنى هو عباد بن أخضر الذى ثار لعمه

تَوَلَّوْنَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ وَتَدْنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال يهجو الاخطل

إِنِّي لَوْصَالٌ بَغِيرِ شَنَاءَةٍ وَإِنِّي لِبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحْوِذُ صُرْمِي
وَمُحْتَمِلٌ ضَغْنًا عَلَى وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَ جَهْلِي إِنْ جَهَلْتُ وَلَا حِلْيِي
وَيَأْتِي غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدَا عَلَى وَيَأْتِي أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي
وَمَا زِلْتُ يَا خَزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي
وَإِنَّكَ لَوْ تَرَمَى تَمِيمًا لَفَلَّتْ نَصَالُ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمَى
وَإِنِّي لَمُهْدٍ لِلْأَخِيْطِلِ صَكَّةً تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُطَمِ
كَذَبْتَ لَقَدْ قَدْنَا الْحَيْسَ وَنَاقَلْتَ بِنَا الْحَيْلَ وَرَدَا فِي الْحَيْسِ وَفِي الدِّهَمِ

وقال

إِنِّي أَمْرٌ يُدْبُ عَنْ حَرِيمِي حِلْيِي وَتَرَكِي الْجَهْلَ لِلتَّيْمِ
وَالْحِلْمُ أَحْيَى مِنْ يَدِ الظُّلُومِ

وقال

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينِ سَوْدَاءٍ إِذْ شَوَتْ نَوَاضِحَهَا وَالْكَأْسُ يُجْرِي مُدَامُهَا

إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ ذَبَحَتْ فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضَ خَزِيًّا حَمَاهَا
وَقَالَ أَيُّضًا

أَقْبَلَنَ مِنْ جَنَبِي فِدَاخٍ وَإِضْمَ عَلَى قَلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ^(١)
قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَىَّ الْأَدَمَ بَعْدَ انْفِصَاجِ الْبَدَنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ^(٢)
إِذَا قَطَعْنَ عَلَاً بَدَأَ عِلْمُ فَهْنٍ بَحَثًا كَمْضِلَاتِ الْخُدَمِ^(٣)
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكْمِ خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ^(٤)
فِي ضَنْضِي الْمَجْدِ وَبُؤُؤِ الْكَرَمِ^(٥)

وَقَالَ

مَا بَالُ شَرْبِ بَنِي الدَّلَنْطَى ثَابِتًا وَكَأَنَّ وَارِدَنَا يَرَى فِي تَرْخَمِ^(٦)
عَطَفَتْ تَيْوَسُ بَنِي طَهِيَّةٍ بَعْدَمَا رَوَيْتَ وَمَانَهْتَ لِقَاحُ الْأَعْلَمِ^(٧)
صَدَرَتْ مُحَلَّاةَ الْجَوَازِ فَأَصْبَحَتْ بِالنَّائِتِينَ حَنِينُهَا كَالْمَائِمْ^(٨)
لَوْحَلْ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطْنَا جَارًا لَكَانَ جَوَارُهُ فِي مُحَرَّمِ^(٩)
مَا كَانَ يُوجَسِدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضَيْقِ الْمُقَدَّمِ^(١٠)

راجع هاتين ص ١٨٨ ش و ١٠٣ م نى (١) الخيطان جمع خوط وهى
الاعصان (٢) الانفصاج الضخم والزيم المتفرق على روس الاعضاء ويروى
واللحم زيم (٣) مضلات الخدم اللائى يضيعن خلاخيلهن فى التراب بعد المعافسة
(٤) الحكم صهر الحجاج وابن عمه (٥) الضنضي والبؤؤ واحد وهو الاصل
راجع ص ١٨٩ ش و ١٠٣ م نى (٦) الشرب الحظ والنسيب والدلنطى
الضخم الغليظ ودلظه دفعه وترخم من قبائل اليمن (٧) النأى موضع وأنكره ياقوت

السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزَّهِمْ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدِّمِّ
وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَا حِ انَّهُمْ نَعَمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وقال *

أَمَّا أَسِيدُ وَالْهَجِيمُ وَمَا زَنْتَ فَشَرَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْأَقْدَامِ
الظَّاعُنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بَشَرَّ دَارٍ مَقَامِ
وقال يهجو عمر بن لجا *

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رَبْعًا تَقْدَامَ أَوْ صَرِيعَ خِيَامِ
بِالْعَنْبَرِيَّةِ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسُ قَدْ نَ الْهَوَى بِتَخْلُبِ وَعَدَامِ
أَطْرَبْتُ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرَبَّمَا مَابَكَ كَبَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامِ
فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وَرَاءَ حِجَابِهِ مَنْ لَا يُرَى لِسَنِينَ غَيْرَ لِمَامِ
أَمَّا الْوَصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ إِلَّا الْخِيَالُ يَعُودُ كُلَّ مَنَامِ
لَا تَتْرَكْنِي لِلَّذِي فِي مُسْلَسَا فَيُصَابُ سَمْعِي أَوْ تُسَلُّ عِظَامِي
خَبَرْتُمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَاحَبَّذَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ
فَإِذَا أَفْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عَبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوْحَا بِسَلَامِ

مهموزا وقال هو النواوية وهى مأوى الابل أو الناية وهى حجارة تجعل علما بالليل

(١) البز السلا ح راجع ص ١٨٩ س و ١٠٤ م نى

راجع ص ١٩٣ س و ١٠٤ م نى (٢) النحيت المنحوت والنحات آبار

بمعناها والخلب الجرح والعزم العض بجراح القول (٣) يروى فيصاب قلبى

(٤) سنام جبل قريب من البصرة (٥) مولى أى شيئا بعد شىء.

رَوْحُوا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءُ وَقَدَّرَى أَنْ الرِّوَّاحَ بَغْلُنِي وَسَقَامِي^(١)
 وَكَانَ رَوْحُهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِمُ وَالنَّعْفَ ذِي السَّرْحَاتِ أَوْبُ نَعَامٍ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَّاضُ مِثْلُ الْجَفُونِ بِيرَقِي أَرَامٍ
 قَدْ طَالَ حَبْكُ لَوْيسَا عَفْكَ الْهُوَى تَجَدَّا وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَاوِي
 يَأْتِيَمُ لَوْ صَدَقَ الْفَرْزْدُقُ لَمْ يَعْيبْ فِي الْجَرَى بَعْدَ مَدَايِ وَأَسْتَحْدَامِي^(٢)
 قَدْ قَطَعْتَ نَفْسَ الْحَرْبِ غَايِي وَتَضَرُّ بِالْمَتِّ كَلَّفَ الزَّمَامُ^(٣)
 يَأْتِيَمُ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كَرَامٍ
 وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنَّ تَبَا كَلَفْتَ جُعِلَ بَرِيْزَةً كُلُّ أَصِيدَ سَامٍ
 مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى قَهْوَسًا مُتَلَبِّيًا بِمَحَامِلٍ وَجَلَامٍ^(٤)
 أَحْبَسَ رِبَاطُكَ حَيْثُ كُنْتَ مُسَبِّقًا وَأَسْكُتَ فَغَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي^(٥)
 إِنَّ الْكَرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحْتَ تَنْمَى وَسَعَى أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِي
 وَبَنَى بَرِزَةً مُقَرَفٌ فِي نَعْلِهِ قَدَّمَ لَيْثِمَةً مُوَضَّعَ الْإِبْهَامِ
 أَمَدَحْتُمُ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ لَكِنْ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كَرَامٍ^(٦)

(١) الغلة الحرارة والشوق وهي في الاصل العطش (٢) النعف السرحات جمع
 سرحه وهي شجر لاشوك له عظيم مرتفع (٣) الاستخدام الاتهاب في الجرى
 ويريوي واستحكمي، والمادى العاية (٤) الزمام المنكبر الزام بأنفه

(٥) بريزة مصغر بريزة أم عرب بن لجاء والجمالان عرب بن لجاء وعقبة التيمي
 (٦) قهوس جدان بن لجاء والمطلب لبس السلاح (٧) الرماط الفرس (٨) يقاله إن ابن لجاء

وَهَزَلْتُمْ لَجَأً وَأَنْتَ تَصُرُّهَا غَبًّا تُقَلِّدُ دُهُمَهَا بِزُمَامٍ
قَبِجَتْ مِنْ إِبِلٍ وَقَبِجَ رَبُّهَا كُومُ الْفَصَالِ قَلِيلَةَ الْغَرَامِ^(١)
يَاتِيهِمْ إِنْ عَرَوْسَكُمُ أَزْرَى بِهَا رَصَعٌ وَتَحْمَلُ مِثْلَ ثِيَلٍ دُهُامٍ
وَمَعْرَمُضٌ فَضَحَ الْبِنَاءَ كَأَنَّهُ جَفَرٌ تَسَاقَطَ فِيهِ رِيشُ حُمَامٍ
يَسُودُ جِلْدُ جُنَيْنِهَا لِثَلَاثَةِ لَوْمًا يَتِمُّ هِلَالُ كُلِّ تَمَامٍ
تَيْمِيَّةٌ مُتَقَبِّضٌ جَعَلَ اسْتِمْهَا تَعَوَّى كَلَابَ ثَلَاثَةِ الْأَصْرَامِ^(٢)
مَاكَانَ فِي سَنَةٍ لِيَرْحَضَ قُنْبَهَا مَاءُ الْفُرَاتِ بِنُورَةِ الْحَمَامِ^(٣)
يَاتِيهِمْ قَدْ وَجَدَ الرِّجَالُ بَنَاتِكُمْ أَفْضَتْ مَثَاقِبُهَا إِلَى الْأَسْرَامِ^(٤)
قَبِجَ الْإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ أَقْبَرًا أَصْدَاؤُهُنَّ يَصْحَنُ كُلَّ ظَلَامٍ
قَبِجَ الْإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ نَسُوءَ خُضَرَ الْجُلُودِ يَبْتَنُ غَيْرَ نِيَامٍ^(٥)
قَدْ طَالَمَا وَأَيِّكَ ذُنَا عَامَرًا بِالْخَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامٍ
إِذْ كُنْتَ يَاجُجَلُ الشَّقِيقَةِ غَافِلًا عَنْ يَوْمٍ شَدَّتْنَا عَلَى بَسْطَامٍ^(٦)

كان مولعا بمدح الابل (١) اى أنه كان يصبر ألبانها ويمنع إياه منها والرامام قطع من جبال تجعل عودا من العين

(٢) اى لا يغرمون منها شيئا لاضيا فهم والكوم السمان (٣) دهام فعل من الابل (٤) والمرمض القدر والعرماض الطحلب (٥) الاصرام البيوت المتبعة ما بين عشرين الى ثلاثين (٦) الرحض الغسل (٧) اخضرار الجلد سواده (٨) الشقيقة رملة بين ارض صلبة ويقول ياقوت هى بر عن يمينه جبل برشم

الْحَقْنَا بَأْبَى قَيْصَةَ بَعْدَمَا دَمَى الشَّكِيمُ وَمَا جَ كُلُّ حَزَامِ
 الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ وَالْمُحَرِّزِينَ مَسَارِمَ الْأَيَّامِ
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسَى مِنْ رَأْسِ عَرَكٍ وَمَنْ مَلَكَ وَطْئَنَ هُمَامِ
 لِأَبَى الْفُضُولِ عَلَى أَبِيكَ وَلَمْ يَجِدْ عَمَّا بَلَغَتْ بِسَعْيِهِ أَعْمَامِي
 فَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بَيْنِ فُرُوعِهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ بِجِيدَرِيكَ زَحَامِي
 هَلْ تَحْسِنُ مِنَ السَّوَاهِلِ جَزِيَّةً أَوْ تَنْقُلَنَّ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
 يَأْتِيهِمْ إِنْ بَنَى تَمِيمٌ دَافَعْتُ عَنِّي مَنَاكِبَهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي
 تِلْكَ الْجِبَالُ رُمِيتَ مِنْ أَرْكَانِهَا فَاسْأَلْ بَرِيْزَةَ أَيُّهَا تَرَامِي
 يَأْتِيهِمْ إِنْ لَالَ سَعْدٌ عِنْدَكُمْ نَعْمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْإِنْعَامِ
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ فَكْ كِبْرَاهِمُ وَالتَّيْمُ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجُذَامِ
 سَعْدُهُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَيْلَةِ الْأَظْلَامِ
 سَعْدٌ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حَاهُمُ رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ
 الْمُظْغَنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ
 يَأْتِيهِمْ نَسَوْتُكُمْ تَرَكْنَ جُلُودَكُمْ خَضْرَاءَ وَفَحْلَةً قَهْوَسَ وَدُهَامِ

بقرب المدينة (١) الجيدر القصير الدميم (٢) يحابر هو مراد بن مالك بن
 أدد ويقال إن مرادا مشتق من التمرد (٣) الرمادة أماكن كثيرة ولها هنا هي
 التي في شق بني تميم في طريق البصرة

تَيْمِيَّةٌ قَدَّرَ تَقُولُ لِبَعْلَاهَا لَا تَنْظُرْنَ إِذَا وَضَعْتُ لثَامِي
يَاتِيْمُ خَالِطَ خُبْتُ مَاءِ أَيْيَكُمُ يَاتِيْمُ خُبْتُ عَصَاةَ الْأَرْحَامِ
وَفَدُوا عَلَيْكَ بِوَاقِصِ حَدَبِ الصَّوَى مُسْتَعْلَنَ لَجِبِ الْخَمِيسِ لِهَامِ
لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعْبَ تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبِ وَخَزَامِ
شَمًا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ تَدْمَى شَكَائُمُهَا مِنَ الْأَلْجَامِ
نَعَمْ الْفَوَارِسُ يُعْلَبُونَ بِجَعْفَرٍ وَالْعَلِيَّيْنَ فَوَارِسُ الْحَمَامِ^١
وقال *

جَاءَتْ سَلِيْطُ كَالْحَمِيرِ تَرْدُمُ فَقُلْتُ مَهْلًا وَيَحْكُمُ لَا تُقْدَمُوا
إِنِّي بِكُلِّ الْخَائِنِينَ مَلَزَمُ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدَ وَخَضَمَ^٢
إِنَّ أَبَا حَرْزَةَ شَيْخٌ مَرْجَمُ إِنَّ عُدَّ أَوْمٌ فَسَلِيْطُ الْأَمِّ
مَا لَكُمْ أُنْتُ فِي الْعَلَا وَلَا فَمُ وَلَا قَدِيمٌ فِي الْقَدِيمِ يُعْلَمُ

وقال في بنى نمير

تُعْطَى نَمِيرٌ بِالْعَمَائِمِ أَوْهَا وَكَيْفَ يُعْطَى الْأَوْمَ طَى الْعَمَائِمِ

(١) الصوى الاعلام واحدا صرة واللجب الكثير الاصوات واللهم الجيش
يلتهم كل شئ (٢) جعفر بن ثعلبة بن يربوع والحمام بن عمرو اليربوعي .
راجع ص ٢٦١ ش ٢٨ نقاض أول مصر و ١٠٦ م نى . (٣) الملام
المواع بالشيء الملام له وفي ش ملام بالدال وخضم هو الغبر بن عمرو بن تميم
وفي النقاض بالكل راجع ص ١٠٧ م نى

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسِّيَاطِ فَانْتَنَا ضَرَبْنَا كُمُوبًا بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَأِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُسًا فَانْتَنَا حَلَقْنَا رُؤُسًا بِالْقَنَاءِ وَالْعَلَاصِمِ
وَأِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرِي بِالْذَرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أَمْلَاءٍ الْأَكُفِّ كَانَهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

وقال

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَمَى بَعْدَ مَعْتَبَةٍ أَمْ صَارُمُ الْحَبْلِ مِنْ سَلَمَى فَمَضْرُومُ
قَدْ كُنْتَ اضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتُمَهَا حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومُ
قَالَتْ أَمَامَةُ مُعْتَلٍ أَخُو سَفَرٍ كَانَهُ مِنْ سُرَى الْأَدْلَاجِ مَأْمُومُ^(١)
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامَى فِي مَلَا حَفَهَا قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمُ^(٢)
هَاجَ الْخِيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحِيَازِيمِ
زُورُ أَلَمٍ بَنَى يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ فِي الْخَضِرِ مِنْهُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ تَهْضِيمِ
حُمَيْدٍ مِنْ زَائِرٍ يَتَعَادُ أَرْحُلَنَا بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ أَهْنَدَى مَلْعُومُ^(٣)
يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمَلَمِّ بَنَى أَنَّى أَهْنَدَى وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرَى طُولَ لَيْلَتِهِ أَمْ جَائِرٌ عَنْ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومُ

راجع ص ٢٤٣ ش ١٠٧ م نى (١) المعتة العتاب والصرم القطع

(٢) المأموم الجبل الذى ذهب وبر ظهره من الدر أو الضرب

(٣) يروى وتغيم والتهميم المطر القليل (٤) اللغم التهم والألف وما حولهما

إِلَى طَلَائِحَ بِالْمَوْمَةِ صَادِيَةً فِيهَا عَلَى الْهَوْلِ وَالْعِلَّاتِ تَصْمِيمُ
كَيْفَ الْحَدِيثِ إِلَى رَكْبٍ تَوْدُوهُمْ يَهْمَاءُ صَادِيَةً أَصْدَاؤُهَا هِيمُ
تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوْمَةِ عَنْ عُرْضِ إِذَا تَرَقَّدَتِ النَّيِّبَةُ الدِّيَامِيمُ
شُعْثَ عَجَالٍ وَأَنْقَاضٍ عَلَى سَفَرِ قَدْ شَاعَ فِيهِمْ أَنْعَالُ وَنَخْدِيمُ
دَوِيَّةٍ قَدَفٍ نُضْحِي جَنَادِبُهَا وَرَقَا وَحَرِبَاؤُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ
سَرِنَا إِلَيْكَ مَطَايِنَا نُسْكَفُهَا سِيرُ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ
سَرِنَا إِلَيْكَ نَصَادِيهَا شَامِيَةً لَا يَدْفِي الْقَلْبَ مَنْ صَرَادَهَا نِيمُ
تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يَشِي عِمَامَتُهُ وَالثَّلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُكْمِ مَرْكُومُ
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرِبَلُهُ سَرْبَالُ مُلْكٍ بِهِ تُزَجَّى الْخَوَاتِيمُ
مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً وَيَحْرِمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَوْزَ مُحْرُومُ
يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ فَضْلًا قَدِيمًا وَفِي الْمُسْعَاةِ تَقْوِيمُ
قَوْمُ آبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ جَرُثُومَةٌ لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِمُ
قَدَفَاتٍ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا فَأَحْرَزَهَا سَامُ خُرُوجٍ إِذَا ضَطَّكَ الْأَضَامُ
يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لُجْبُ لِلْأَرْضِ مِنْ وَادٍ فِيهَا هَمَاهِيمُ

(١) تودوهم تملأهم وتودأ عليه أهل كنهه (٢) الورق ذات لون بين السواد والياض
(٣) نصاديها أي نداريها والتميم القرو القديم ويروى الليم (٤) تستوفضه
تستجله ويروى ترجى الخواتيم ويروى زرنا الخليفة إرالله

جاؤا ظمأً فَقَدْ رَوَى دَلَاهُمُ مِنْ زَاخِرَتَرَمَى فِيهِ الْعَلَاجِيمُ^١
 مَا الْمَلِكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادَى مَهْدُومُ
 وَقَالَ يَهْجُو التَّيْمَ *

أَلَمْ يَكْ لَا أَبَاكَ شَتَمَ تَيْمٍ بَنَى زَيْدٌ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ
 إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَيِّهِمْ فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِ كَرِيمِ
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بَدَارَ ثَغْرِ وَتَيْمٌ لَا تُحْكَمُ فِي الْحُكُومِ
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسَبِ اللَّيْمِ
 بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ كَضَرْبِ الدَّيْلِيَّةِ وَالْخُسُومِ^٢
 وَأَخْزَى التَّيْمِ أَنَّ نِجَارَتَيْمٍ بَعِيدٌ مِنْ نِجَارِ بَنَى تَيْمِ
 إِذَا بَدَتْ الْأَهْلَةُ يَا بَنَ تَيْمٍ غُمِمَتْ فَمَا بَدَوَتْ مِنَ الْغُومِ
 لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ وَفِيمَ التَّيْمِ مَنْ طَلَبَ النُّجُومِ
 تَبَيَّنَ مَنْ قَسِيمُكَ إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدٌ مَنَاءٌ فَأَعْتَرَفُوا قَسِيمِي^٣
 قَنَاءُ الْأَلَامِينَ قَنَاءُ تَيْمٍ مُبِينَةُ الْقَوَادِحِ وَالْوُصُومِ
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَسِيمٌ فَقَدْ عُرِفَ الْأَغْرُ مِنْ الْبَهِيمِ

(١) العلاجيم الضفادع جمع عالجوم وهو الطي اللادم أو سواد أو تراكم الماء

* راجع ص ٢١٥ ش و ١٠٨ م نى (٢) الخسوم دواب حمر صغار كائنات

المعزى (٣) القسم هنا الأهل

تَغْبِرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهَ تَيْمٍ إِذَا أُعْزِمَ الْجِيَادُ عَلَى الشَّكِيمِ
وَتَظْمَنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ وَمَا أَظْهَنْتَ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ
وَتَمْضَى كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيْنَاكُمْ وَمَا تَذْنُونَ عَادِيَةَ الظُّلُومِ
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدُّوكُمْ وَأَنْتُمْ فَرَحُ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ
وَلَوْ عَدَّ لَمْ أَبْنُ شَيْئَةً لَوْمَ تَيْمٍ لَمَّا طَافُوا بِزَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
نَهَيْتُ اللَّتِيمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتْ أَنَاتِي وَأَنْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَلِيمِ
بَذِيفَانِ السَّمَاءِ سَقَيْتُ تَيْمًا وَتُمْطَرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلَّمُوا وَتَيْمٌ صَحِيحُوا الْجِلْدَ مِنْ أَرَاكُلُومِ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ حَدِيثٍ وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ
مَنْ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمُ تَيْمٍ وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ
تَرَى التَّيْمَ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا الْقُدُومِ
أَرَى نَحْيِيكَ قَدْ رَشَحَا وَصَافَا وَلَمْ تَرْضَى بِسَوْمَتِنَا فِسُومِي
فَلَمَّا ذَاقَ نَحْيِي عَجُوزِ تَيْمٍ وَقَالَ لَهَا رَضِيتُ بِهِ فَقُومِي
أَفْزَتْ أَمْ أَيْسَرَ حِينَ قَامَتْ بَعْدَ مِثْلِ سَالِفَةِ الظُّلِيمِ

(١) شيبه ابن عثمان من بني عبد الدار (٢) صاف أى دخلا فى الصيف والسوم
العطاء (٣) أفزت أى استفزت

فَحَلَّتْ مَا أَرَادَ لَهُ وَعَضَّتْ يَنْحِييَهَا عَلَى وَجَعِ الْيَمِّ^(١)
 شُرُوعَ بَعْدَ سَطَرَاتِهِ عَلَيْهَا وَتَخْرُجُ أَمْ أَيْسَرُ فِي السُّمُومِ
 تَرَكْتُ عَلَامَةً بِأُنُوفِ تَيْمٍ وَشَقَّ عِجَانَ بَرْزَةِ ذَا هُزُومِ
 إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعْدُوا لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ طُغُومِ
 تَشَكَّى حِينَ جَاءَ شُقَاقُ عَبْدِ^(٢) وَأَدْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ
 فَعَمَّوْا عَمَّا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ فَأَكْرَمَ بِالْأَبُوَّةِ وَالْعُمُومِ
 وَتَلَقَّى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثَقَالَ الْوُطْءُ ضَالَعَةَ الْخُصُومِ
 وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالَّذِنَابِي وَمَا جُعِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ
 يَحُوطُكَ مَنْ يُحِيطُ ذِمَارَ قَيْسٍ وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ^(٣)

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام*

مَا هَاجَ شَوْكَكَ مِنْ عُهودِ رُسُومٍ بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقَيْصُومِ
 هَجَنَ الْهُوَى وَمَضَى لِعَهْدِكَ حَقْبَةٌ وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّنْخِيمِ
 وَلَقَدْ نَزَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهُوَى إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمِ
 فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي دِيمَةً أَوْ وَبَلَ مُرْتَجَسِ الرَّبَابِ هَزِيمِ

(١) أي حلت سراويلها لما أراد وعضت على نحييها (٢) أي هو عبد مشقق الرجل
 واليد من الحمل (٣) أي لولانا لم نك شيئا والفتائم الجماعات
 * راجع ص ٢٣٩ و ١١٠ مني وهو مسلمة بن هشام بن عبد الملك
 (٤) المرتجس كالمرتجز وهو ماله صوت يسمع

تَوَدَّ كَذَتْ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَىٰ تَبْدَىٰ شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ
 إِلَىٰ أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّةَ مَاذَا بَيْنَ شَعْفِ الْهَوَىٰ بِرَحِيمِ
 كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ فَلَقَدْ عَجَبْتُ لِحَبْلِنَا الْمَصْرُومِ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا يَوْمًا ظِعَائِنِ سَلَوَةٍ وَنَعِيمِ
 فَاذَا احْتَمَلْنِ حَلَلْنَ أَوْسَعَ مَنْزِلٍ وَإِذَا اتَّصَلْنَ دَعَوْنَ يَالَ تَمِيمِ
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَإِذَا طَلَبْنِ لَوَيْنَ كُلَّ غَرِيمِ
 فَأَعْصَىٰ مَلَامَ عَوَازِلِ يَنْهِنُكُمْ فَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ كُلَّ حَمِيمِ
 وَلَقَدْ تَوَكَّلْتُ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ عَيْنٌ تَبَيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ
 إِنِّي أَمْرًا مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ حَقًّا لَعَمْرُ أَبِيهِ غَيْرُ حَلِيمِ
 يَرْمِينَ مِنْ خَالِ الشُّتُورِ بَاعَيْنِ فِيهَا السَّقَامُ وَبِرُّهُ كُلُّ سَقِيمِ
 يَأْمَسُنَّ الْمُنْضِيفُونَ إِلَيْكُمْ أَهْلَ الرَّجَاءِ طَلَبْتُ وَالتَّكْرِيمِ
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْوَمَةٍ قَفَرٍ وَغُولٍ صَحَاحِصٍ وَحُزُومِ
 لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأُدْلَةِ هَوْلَهَا إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّصْمِيمِ

- (١) قشارة في أعلى نجد وهو يوم أسر فيه أبو المليل التيمي أسره بسطام بن قيس ، والشواكل جمع شاكلة وهي الجنب
- (٢) المتضيفون المضافون المعززون ويروى المتضيفين (٣) الصحاح
- الأرض المساء والمستوية

كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ مُتَعَصِّبِينَ لَدَى خَوَامِسَ هِيمٍ^(١)
 أَبْصَرْتُ أَنَّ وُجُوهُهُمْ قَدْ شَقَّهَا مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسُومِ
 وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا أَمَّنَ الْكَحِيلِ بَيْنَ لَوْنِ عَصِيمِ
 تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِالْكَلَى أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكُومِ
 حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طُولِ الشَّرَى وَمِنْ الْحَفَا وَسَرَائِحِ التَّخْدِيمِ
 نَامَ الْخُلَى وَمَا تَنَامُ هُمُومِي وَكَانَ لَيْلِي بَاتَ لَيْلَ سَلِيمِ
 إِنَّ الْهَمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْمَهُمَا بِصَرِيمِ
 مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدَى وَحَمِيَّتُ كُلِّ حَمِيٍّ لَهُمْ وَحَرِيمِ
 لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ^(٢) لَسَقَمْتُ كَأْسَ مَقْشَبٍ مَسْمُومِ^(٣)
 وَوَجَدْتُ مَسَلَّةَ الْكَرِيمِ نِجَارُهُ مِثْلَ الْهَلَالِ أَغْرَ غَيْرَ بَهِيمِ
 أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمُرْجَى فَضْلُهُ يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ وَابْنَ أُمِّ حَكِيمِ
 لِلْبَدْرِ وَابْنُ غَمَامَةٍ رُبْعِيَّةِ أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاغِنٍ وَمُتِمِّ
 وَتَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طِيبُ الثَّرَى وَقَدِيمُ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمِ
 لَمَّا نَزَلَتْ بِكُمْ عَرَقَتُمْ حَاجَتِي فَجَبَرْتَ عَظْمِي وَأَسْتَجِدَّ أَدِيمِي

(١) بنو داوية أى قوم مسافرون لم ينقضوا عمااتهم والتعصب للاعتماد عليهم العطاش
 (٢) يقال جلب الجرح وأجلب إذا يبس ظاهره (٣) المقشَب السَّم يُضاف
 إليه اخلاط تزيده قوة أى انه يحسن اليهم مع انهم لو تمكنوا منه لاذقوه الموت

وَلَقَدْ حَبَوْنِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا خَدَمًا إِلَى مِائَةِ بَهَازِرٍ كُومٍ
 حَيِّتُ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لَكَرِيمِ
 وَاللَّهُ فَضَّلَ وَالْدَيْكَ فَأَعْجَبَا وَعَدَدْتَ خَيْرَ خُوُولَةٍ وَعُمُومِ
 أَرْضَيْنَا وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيَا بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنُجُومِ
 أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجٍ الْأَبَاطِحِ فَاقْتَحِرْ مِنْ عَبْدٍ شَمْسَ بَذْرَةٍ وَصَمِيمِ
 وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا آلَ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومِ
 وَبَالَ مِرَّةٍ رَهْطٍ سَعْدَى فَاقْتَحِرْ مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومِ
 الْمَانَعِينَ إِذَا النِّسَاءُ تَبَدَّلَتْ وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ
 مَا كَانَ فِي أَحَدِهِمْ مُسْتَنْكَرًا فَكُ الْعُنَاةِ وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمِ
 وَبَنَى لِمَسَلَّةِ الْخَلَاتِفِ فِي الْعُلَا شَرَفًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومِ

وقال بلال ابنه

إِنْ بِلَالًا لَمْ تَشْنِهْ أُمَّهُ لَمْ يَنْتَاسِبْ خَالُهُ وَعَمَّهُ
 يَشْفِي الصَّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُهُ وَيَذْهَبُ الْهُمُومَ غَنَى ضَمُّهُ
 كَانَ رِيحُ الْمَسْكِ مُسْتَحَمَّهُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ^(١)

(١) البهازر النظام الكرام من الابل جمع بهزرة

(٢) سعدى بنت الحارث بن عوف المري (٣) الجاسر الجسور المحتمل

للعظام * راجع ٢٤٦ ش و ١١٢ م نى (٤) فى ش ينق ربح

يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٍ هَمُّهُ بَحْرٌ بِحُورٍ وَاسِعٌ مَجْمَعُهُ
يُفْرِجُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْمُهُ فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِيَّ

وقال لرجل من بني ناشرة*

عَذَرْتُ النَّاسَ إِنْ نَطَقُوا وَقَالُوا فَمَا لِلنَّاشِرِيِّ وَلِلْكَلامِ
وقال يرجز بالبعيث*

لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِأَسْمِي لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْيِي
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزَمِ بِكُلِّ صَوَالٍ وَقُودِ شَهْمِ
يَخْطُرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَصَمِ
وَيَضْرِبُونَ خُزْنَ وَانَ الدَّهْمِ

وقال لبني ربيعة*

بَاتَتْ رَيْعَةٌ لَا تُعْرَسُ لَيْلَهَا عَنِّي وَلَيْلِي عَنْ رَيْعَةٍ نَائِمُ

وقال بهجو قبيلة صدى*

وَلَسْتُ مُلَاقِيًا أَبَدًا صَدِيًّا وَإِنْ ذَرَيْتَهَا إِلَّا لثَامًا

(١) يروى يَمْضِي الْأُمُورَ (٢) يروى فَالَهُ آلِي وَآلِ الرَّجُلِ شَخْصَهُ راجع ص ٢٤٧ ش ١١٣ م نى ويقال ان جريرا وقف بكناسة الكوفة فعرض له رجل من بني ناشرة فقال له جرير بنى ناشرة من أسد وبني ناشرة من كلب فلا أدري من عني ثم قال البيت... راجع نفس المصدرين وكان ذلك عند عمر ابن عبيد الله بن معمر (٣) الخنزوان والخنزواني المتكبر

* راجع ص ٢٥٣ ش ١١٢ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٥٨ ش (٤) ذريتها مدحتها وجعلتها فى الذروة

وقال

أَلَمْ تَعْلَمْ بَنُو عَطْفَانَ أُنِّي أَحُلُّ عَصَابَةَ الْحَقِّ اللَّئِيمِ

وقال لقيس بن ضرار

أَتَيْتُ لَيْلِكَ يَا بَنَ أَثَاةَ نَائِمًا وَبَنُو أُمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ

وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا وَتَرَى الزَّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوِّءٍ وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا يَبْلَى السَّقِيمُ

يُسِرُّ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ

إِذَا أَصْبَحْتُ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا فَكَمْ قَدْ غَاضَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيمُ

وقال يرثي الفرزدق

فُجِعْنَا بِحِمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ عَالِبٍ وَحَامِيَ تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمُرَاجِمِ

بَكَيْنَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَأَنَّمَا بَكَيْنَاكَ أَذْنَابَتُ أُمُورِ الْعِظَامِ

فَلَا حَمَلْتُ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةً وَلَا شُدَّ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

راجع ص ٢٦١ ش ١١٣ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٨٤ ش (١) أناة اسم رأسه
وهى من بكر بن زوائل راجع ص ٢٩١ ش ١١٣ م نى وروى عارة أن جماعة من بني ضبة
دخلوا على جرير يبرءونه فى مرضه فقالوا أتيالك يا أبا حرزة عاندين لك زائرين، ونحب أن
تنشدنا من شعرك فاستوى وثلك وسادة كانت عند رأسه وانكأ عليها ، وقد كان

يعلم أنهم يبغيضونه لانهم أخوال الفرزدق وقال هذه الايات

راجع ص ١٠٦٤ نقائض طبع أروبا

وقال لرزاح

نَقِيمٌ عَلَى ثَغْرِ الْعَدُوِّ بِحَيْلِنَا وَنَضْرِبُ جَبَّارَ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نُوقِفُ خَيْلَنَا وَلَكِنْ إِلَى الْهَيْجَانِ قَوْلُهَا أَقْدَمِي
يُخَضِّرُمُ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَمُّ رِزَاحٍ بَطَرُهَا لَمْ يَخْضُرِمِ

وقال

وَهَبْتُ عُطَارِدًا لَبْنِي صُدَيَّ وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَّكَ اللَّجَامَا
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شَقَاهُ بِهِ أَوْ حَيْسَنَهُ إِلَّا عُرَامَا
أُحِلُّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا وَرَاءَ الرِّدَمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَا

وقال*

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بَدَارَ قَوْمٍ فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَاةِ السَّلَامِ
مُنْزِلَةٌ تَبْرَى اللَّهُ مِنْهَا بِهَا مِنْ مَازَنِ نَفَرٍ لثَامِ

راجع هذه النظم الثلاث في ص ٢٨٠ ش ١١٣ م نى وهو أحد بنى قيس بن ثعلبة
(١) الخضرمة النظم في الاذن

قال ابن حبيب نزل جريرا ساب الاخرم بن اخضر بعزولة قرية في اليمامة فعبث
براحلته الصديان فتحول الى عبد الله بن بدر السحيمي فنجر له وكان الاخرم غائبا
فلما جاء اخبر بنزول جرير وتحوله فنادى يا سوء صباح بنى مازن ثم لم يذر
بكرا ولا ثيبا الا صاح بهن وقال اذا قلت لكم قد جاء فانهمضن اليه والظمن الوجوه
وقلن يا سوء صباح نسوة بنى مازن فلما اقبل جرير فعل ذلك فقال اما اليتان فقد مضيا
وقد ودمت لكن ماسوى ذلك واقام جرير عند الاخرم بقية يومه .

وقال

لَا يَزَلَنَّ بَدَى الْأَرَاكَةِ نَازِلٌ حَتَّى يَقْدُمَ قَبْلَهُ بِطَعامٍ
قَبِيحٍ أَلَا لَهُ بَدَى الْأَرَاكَةِ مَعَشَرًا سُودَ الْفَقَاحِ شَبِيهَةَ الدَّوَامِ

وقال لهريم وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلَ وَالْخِيَامَا وَسَكَنًا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا
أَحْيِيهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ لِأَحْدَثِ الْعَهْدِ الْقُدَامَا
مَنَازِلَ قَدْ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا عَفَّتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالْثَمَامَا
مَحْتَهَا الرِّيحُ وَالْأَمَطَارُ حَتَّى حَسِبْتَ رَسُولَهُ فِي الْأَرْضِ شَامَا
وَجَرَّبَهَا الْكَلَاكِلُ كُلَّ جَوْنٍ أَجَشَّ الرَّعْدِ يَهْتَزِمُ أَهْتِزَامَا
يَزِيفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجَمِ الضَّرَامَا
كَأَنَّ وَمِيضُهُ أَقْرَابُ بُلُقٍ تُحَاذِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صَيَامَا
كَأَنَّ رَبَابَهُ الضَّلَالُ فِيهِ نَعَامٌ جَانِلٌ لَاقَى نَعَامَا
قَفَا يَا صَاحِبِي فَخَبِّرْ أُنَى عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلَتِي عَلامَا
عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلَتِي فَانِّي لَا بَغْضَ أَنْ أَلِيمَ وَأَنْ أَلَامَا

راجع ص ٢٨٠ ش و ١١٤ م نى وقيل لقوم من بنى عجل فى قرية ذى
الاراكه وكانوا قد استخفروا به راجع نفس المصدرين وهريم هو ابن أبى طحمة
المجاشعى فأما هلال بن أحوز فكان مع المهلب فى قتال الازارقة ثم مع عدى بن
أرطاة فى قتال يزيد بن المهلب وهو قاتل جهم بن صفوان
(١) الشام السواد وتكون فى جلد الانسان وغيره (٢) الاقرب الخواصر

وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَايَا بُشْعَتْ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
أُحِبُّكَ يَا أَمَامَ وَكُلِّ أَرْضٍ سَكَنْتَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامًا
كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةً حَلَّائِنِي أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سَدَامًا
كَصَادَ ظَلٍّ مُحْتَمًا لِشَرْبٍ فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَحَامًا
وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا بَعْذِبَ بَارِدٍ يَشْفَى السَّقَامَ
فَمَا عَصِيَاءُ لَا تَخْنُو لَأَنْفٍ تَرَعَى فِي ذُرَى الْهَضْبِ الْبَشَامَ
تَرَى نَبْلَ الرَّمَاةِ تَطْيِشُ عَنْهَا وَأَنْ أَخَذَ الرَّمَاةُ لَهَا سَهَامًا
مُوقَاةً إِذَا تُرْمَى صَيُودٌ مُلَقَّاةً إِذَا تُرْمَى الْكَرَامَا
بِأَنْوَرٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرَجُّو جَدَاها أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا
كَمَا تَنَائَى إِذَا مَا قُلْتُ تَذْنُو شُمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتِ اللَّجَامَا
فَإِنْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خَصَامَا
وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنِ وَادٍ بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتْ الرَّغَامَا
تَزِينَهُمَا النَّعِيمُ بِهِ قَتَمَتْ كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتِ الْجَهَامَا
كَأَنَّ الْمُرْطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى إِذَا أَنْزَرَتْ بِهِ عَقْدًا رُكَامَا

(١) الثنايا جمع ثنية وهي كل عقبة مسلوكة في الجبل ولعله يريد اللواتي عند المدينة أو مكرًا يدع بالحج يودع أيداعًا عزم عليه (٢) الوخام جمع وخمة وهي الوبشة (٣) الأشراب جمع شرب والسدام المتدفقة (٤) اللاتب من يطوف حول الماء عطاشًا كالخائم (٥) العقد الركام ملة منمقدة متراكم بعضها على بعض والانيار جمع نير

تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبَرَّى خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامًا^١
 فَلَوْلَا أَنَّهُ تَمَشَّى الْهُوَيْنَا كَمَشَى مُوَاعِسٍ وَعَثَا هَيَامًا^٢
 إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحَجَلَانِ عَنْهَا وَظَنَّا فِي مَكَانِهِمَا رُثَامًا^٣
 وَلَوْ خَرَجْتَ أَمَامَهُ يَوْمَ عِيدٍ لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامًا^٤
 تَرَى السُّودَ الْهَبَاجَ يُلْذَنَ مِنْهَا حَذَارَ الْغَنَمِ يَكْرَهْنَ الزَّحَامَا^٥
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدْنُونَ مِنْهَا وَإِنَّ الْبَيْسَنَ كَتَنَانًا وَخَامَا^٦
 كَلَّا يَوْمَى أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدَقَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا^٧
 فَأَمَّا يَوْمٌ آتِيهَا فَآتَى كَانَ الْمُزْنَ تُمَطِّرُنِي رَهَامَا^٨
 فَأَنْكِ يَا أَمَامَ وَدَبَّ مُوسَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَا^٩
 مَتَى مَا تَجَلَّى الْغَمَرَاتُ يَعْلَمُ هُرَيْمٌ وَإِنْ أَحْوزَ مَا أَلَامَا^{١٠}
 هُمَا ذَاذَا لَخَنَدَفَ عَنْ حَاهَا وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطَرَامَا^{١١}
 إِذَا غَدَرَتْ رَيْبَعُهُ وَاسْتَقَادُوا لَطَاغِيَةَ دَعَا بَشَرًا طَغَامَا^{١٢}

- الحيوط واعلام الثوب (١) الخدال الغلاظ والمسور الساعدان والمبرأ الساقان وكل
 حلقة فهي برة (٢) المواعس الرمل الموطوء اللين والهيام المنهال
 (٣) الحجل الخلدال والقصم الكسر والابانة ورثمه ودقه
 (٤) أى مدوا أيديهم يشيرون اليها (٥) الهباج المتهيج اللحم
 (٦) يوم صدق أى صالح (٧) الرهام اللين من المطر (٨) أى أحب إلى
 ممن صلى وصاما (٩) أى لم يأتيا ما يلامان عليه

فَمَنَّا هُمْ مَنِي لَمْ تُغْنِ شَيْئًا غُلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغُلَامَا
فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ وَأَسْلَمُوهُ بَمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا لَانَّ كُسُ خَامَا
وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدَّرَاوَهَا حَوَاسِرَ مَا يَوَارِينِ الْخِدَامَا
وَمَنْ يَقَرَّعَ بِنَا الرُّوقِيزِ يَعْرِفُ لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
أَلَمْ تَرَمْ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا عَلَيْهِمْ فِي مُحَافَظَةِ ذِمَامَا
وَأَعْضَدَنَّ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتِ لَهَا أَلْأَزْدَ قُبَّحَ ذَاكَ هَامَا
نَسَكُرُ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ تَوَطَّأُ مِنْهُمْ قَتْلَى لَثَامَا
وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيزَ وَهُمْ عَجَالُ وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا
فَذُوقُوا وَقَعَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا
وَبَكَّرُ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا وَلَوْلَا ذَاكَ لَا قُتْسِمُوا أَقْدَسَامَا
فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَاوْنَا نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْ رَكِبُوا النَّعَامَا
وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا وَأَهْلُ عُثْمَانَ قَدْ لَاقُوا غَرَامَا
مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ فَلَوْلَهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تَوَامَا
فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَّاهُ بِهِ جَرَّاحُ وَآخِرُ مُقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا
فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قُرَيْشُ وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا

(١) غلام الازد يزيد بن المهلب يشير الى هزيمة في موقعة فدايل (٢) خام كص وحين
(٣) الحس الفتل (٤) توام ماء أو قرية بزمان لبني سامة (٥) المقصص المقتول

وَأَنَّهُمْ وُلاَةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوَاً وَاتَّقَامَا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرَجٌ وَسُمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَامَا
مَنْعْنَا بِالرِّمَاحِ بَيَاضٌ مَجْدٌ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعُظَامَا
مُجْرَدٌ كَالْقَدَاحِ مُسَوَّمَاتٌ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَا
وَكَمْ مِنْ مَعَشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ بِحُرٍّ بِلَادِهِمْ لَجِبَا لَهُمَا
يَسْهُلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ أَرَائِلُهُ لِآخِرِهِ إِلَّا كَمَا
بُكِّلَ طُوَالَهُ مِنْ آلِ قَيْدٍ تَكَادُ تَقْضِي زَفَرَتُهَا الْحَزَامَا
عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بَنَى تَمِيمٍ رَزَدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامَا
وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ

طَافَ الْخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامَا
فَاقْدَأْنِي لَكَ أَنْ تُودِعَ خُلَّةً فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامَا
فَلَمَّا صَدَرَتْ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ وَلَمَّا سَقِيتَ لَطَالَ ذَا نَحْوَامَا
يَا عَبْدَ بَيْتَةٍ مَا عَذِيرُكَ مُحَلِّبَا لَتُصِيبَ عُرَّةٌ مُجْرَبٌ وَتَلَامَا

(١) البياض أرض بنجد بلنى كعب من بنى عامر صخرة (٢) السهام طير سريعة

(٣) تيد فرس لبني تغلب راجع ص ٣٧ نقائض اول مصر و ١١٧ م نى

(٤) طاف : ألم ، والزور الخيال (٥) أنى : آن رحاب ، والخلة : المودة
والاردام : القديمة المخلفة ويروى عاد حبالها (٦) الصدر : الرجوع والحائم
العطشان (٧) ببيتة : جدة البعيث ، والعذير : الحال ، والعرة : الجرب ، والمحب : المعين

خَبِثْتُ أَنْ مُجَاشِعًا وَدَّ أَنْزَكُوا شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيَّةَ تَوَامَا
يَانْلَطَ حَامِضَةً تَرَوَّحَ أَهْلُهَا عَنْ مَاسِطٍ وَتَدَدَتِ الْقُلَامَا
أَنْبِثْتُ أَنْكَ يَا بَنَ وَرْدَةَ الْف لِبَنِي حُدَيْةٍ مُقْعَدَا وَمُقَامَا
وَإِذَا أَنْتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كُنْتُمْ لَأَمْسَلِينَ وَلَا عَلَى كَرَامَا
وَلَقَدْ لَقِيتَ مُؤُونَةً مِنْ حَرْبِنَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَالْفَتْ الْأَجْرَامَا
مَهْلًا بَعِثْتُ فَإِنَّ أَمَّكَ فَرْتَنَا حَمْرَاءُ أَتَخَنَتِ الْعَاوَجَ رُدَامَا
كَانَتْ مُجَرَّبَةً تَرُوزُ بِسَكْمَهَا كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حُدَيْةٍ نَاطِحٌ وَلَنْدُ بَعِثْتُ عَلَى الْبَعِثِ غَرَامَا

وقال للبعيث

لَمَنْ طَلَّلَ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتَيَّمَا وَهَمَّ بِسَلْمَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
أَمْنَزَلْنِي هَنْدَ بِنَاظِرَةَ أَسْلَمَا وَمَا رَاجَعَ الرِّفَانَ إِلَّا تَوْهُمَا

- (١) الحامضة: الابل التي تاكل الحمض، والنلط سلح البعير، وماسط ماء ملح
ملبني طيبة: والقلام: نبات القاقلي وهو حمضي، والتندية: أن تسقى الابل فاذا نهكت
نديت حول الماء في الحمض شيئاً ثم قل (٢) وردة: أم البعيث وحديّة أم غسان
(٣) الانتحاء: القصد (٤) الاجرام: الائمال (٥) فرتنا كنية للاماء،
والردام الضراط (٦) تروز تزن وترطل والمهزام لعبة على نحو لعبة الاعمى عند
الاطفال راجع ص ٥٥ نقائص أول طبع مصر ١١٨ م ني وهي نقبضة قصيدة
للبعيث التي أولها ألا حياء الربع الفواء وسلمنا وربعا كجثمان الحمامة أدهما
(٧) المتيم المضلل (٨) روى يافوت وناظرة ماء لني عبس والتوهم الترنس

وَقَدْ أَذْنَتْ هَنْدٌ حَبِيْبًا لَتَصْرَمَا عَلَى طُولِ مَا بَلَى بِهِنْدٍ وَهَيْمًا^(١)
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَعَانٌ رَفَعْنَ الْكُساَ وَالْعَبْقَرَى الْمَرْقَمَا^(٢)
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشَ حَمَامَةٍ مَحَاهَا الْبَلَى فَاسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا^(٣)
 طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوَصَالِ وَحَاوَلَتْ بِكَنْهَلِ أَسْبَابِ الْهُوَى أَنْ تَجِدَمَا^(٤)
 كَانَ جَمَالَ الْحَى سُرْبَانٍ يَا نَعَا مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلَمَمَا^(٥)
 سَقَيْتَ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالَ زَائِرُ يُلْمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يَكَلَّمَا^(٦)
 وَعَهْدِي بِهِنْدٍ وَالشَّبَابُ كَانَهُ عَسِيبٌ نَمَافِي رِيَّةٍ فَتَقْوَمَا^(٧)
 بِهِنْدٍ وَهَنْدُهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا تَرَى الْبُخْلَ وَالْعَلَاتِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمَا^(٨)
 لَقَدْ عَلَقْتُ بِالْفَسْ مِنْهَا عَلَائِقُ أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَصْرَمَا^(٩)
 دَعَنْكَ لَهَا أَسْبَابُ طُولِ بَلِيَّةٍ وَوَجَدَ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمَكْتَمَا^(١٠)
 عَلَى حِينِ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لَشَانَهُ وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْحُجْلِ تَعَمَّمَا^(١١)
 الْأَلَيْتَ هَذَا الْجَهْلَ عَنَّا تَصْرَمَا وَأَحْدَثَ حِلْمًا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا^(١٢)
 أُنِخْتُ رَكَائِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا خَبَطْنَ بِحُورَانِ السَّرِيحِ الْمُخْدَمَا^(١٣)

- (١) بلى للهج، وهيم هام (٢) الغوى هو جرير، والعقرى المرقم ضرب من
 النياب موشى (٣) بروى كان ديار الحى، والاستعجام الخرس
 (٤) كنهل ببلاد بنى تميم وهو يوم قتل فيه الهرماس (٥) اليانغ الملح اليسر
 المشرف على الضج، وملهم: قرية باليمامة (٦) دم الحيات سمها أى تدكلاها بنائلا
 (٧) العسيب فسيل الخل وروى وأجدت عهدى والشباب (٨) يروى
 بأسباب كل ويروى هاج الفؤاد المتبها (٩) الاحزة جمع حزيز ما غظ من

وَأَذْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شِمْلَةٍ وَأَتْرَكَ عَاجًا قَدْ عَلِمْتَ وَمَعَصِمًا^١
وَعَارِعَوِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ^٢ بِقَسَارَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقْطُرُ الدَّمَ^٣
وَإِنِّي لَقَوَالٌ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَمَّمَا^٤
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاهِ كَأَنَّهَا^٥ قَرَى هُنْدَوَانِي إِذَا هَزَّ صَمَمًا^٦
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ شُرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَمَّمَا^٧
غَرَائِبَ الْأَوَا إِذَا حَانَ وَرْدُهَا^٨ أَخَذَنَّا طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا^٩
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيُ مَجَاشِعِ^{١٠} عَذُومًا عَلَى طُولِ الْمَجَادَةِ مَرَجَمًا^{١١}
وَلَا قَيْتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسِ^{١٢} وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ^{١٣}
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمُكُمْ وَإِنِّي لَرَاغِبٌ^{١٤} بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرُمًا^{١٥}
سَأَذْكُرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُنْتَخَبِ الْقَوَى^{١٦} مِنَ الْخُورِ لَا يَرْعَى حِفَاظًا وَلَا حِي^{١٧}
فَإِنَّ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذُودٍ فَرَّتَا^{١٨} وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْقَنْ أَنْ يَتَقَسَّمَا^{١٩}
فَتُؤْخَذُ مِنْ عِنْدِ الْبَعِيثِ ضَرِيبَةٌ^{٢٠} وَيُتْرَكَ نَسَاجًا بَدَارِينَ مُسْلَمًا^{٢١}

الارض وانقاد ، وهوران بدمشق ، والسريح النعال جمع سريحة والخدام السيور
(١) النسمة الخفيفة يريد : اترك اسورة من عاج (٢) يروي اقطارها وهي
بمعنى انفاذها (٣) الورد التي ترد البلدان يريد قصائده (٤) القرى الظهر
والمصمم الذي يقطع العظام وما فرقها من آلة الحرب والخروج الماضية والهندواني
سيف منسوب الى الهند (٥) هذا البيت كأنه مكرر مع السابق للذي قبله (٦) المعلم
المعروف (٧) العذوم الفرس بعض على لجامه (٨) الضريبة الفريضة تجعل على العبد

أَرَى سَرِوَةً فَخَرَّ الْبُعَيْثُ وَأُمُّهُ تُعَارِضُ خَالِيَهُ يَسَارًا وَمَقْسِمًا
يَبِينُ إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ لُؤْمُهُ وَتَعَرَّفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمَا
فَهَلَّا سَأَلْتَ النَّاسَ أَنْ كُنْتَ جَاهِلًا بَايَأَمْنَا يَا ابْنَ الضَّرُوطِ فَتَعَلَّمَا
وَرَثْنَا ذُرَى عَزٍّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا إِلَى الْمَجْدِ عَادَى الْمَوَارِدِ مَعَلَّمَا
وَمَا كَانَ ذُو شَغَبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا فَيَنْظُرُ فِي كَفَّيْهِ إِلَّا تَنْدَمَا
سَاحِدُ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَّمَا
مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرَّوْعِ تَلَقَى عَصِينَا سُرِيحِيَّةً يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعْصِمَا
وَأَنَا لَقَوَّالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلَّ الْعَوَارِسُ مَقْدَمَا
وَمَنَا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمُهُ بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحْرَزَا وَالْمُثَلَّمَا
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نَعْطِهِ الْمُنَى وَلَكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَهَزَّمَا^(٦)
وَقَدْ أَتَكَلَّتْ أُمُّ الْبَحِيرَيْنِ خَيْلَنَا بَوْرَدَ إِذَا اسْتَعْلَنَ الرَّوْعُ سَوَمَا^(٧)
وَقَالَتْ بَنُو شَيْمَانَ بِالصَّمَدِ اذْلُقُوا فَوَارِسَنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَآيَهَمَا^(٨)

(١) المنازعة هذا في النكاح أو الرعى

- (٢) يروى نحوط حتى مجد وتقى (٣) حكم هنا من التحكيم وهو المنع
(٤) المصاليات الماضون جمع صلات ، ويخاين يقطعن (٥) الوغل الضعيف
والواغل المتطفل (٦) هو قابوس بن المنذر أسره طارق بن ديسق اليربوعي
يوم طخفة بشأن الرقادة (٧) البحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن
سلة بن قشير واستعلن ظهر وسوم أعلم للقتال وكان هذا يوم المروت
(٨) يوم الصمد وجوف طويلع وذى طلوع وبلقاء وأود كلها يوم واحد وفيه

أَشْيَانٌ لَوْ كَانَ الْقِتَالُ صَبْرْتُمْ وَلَكِنَّ سَفْعًا مِنْ حَرِيقٍ تَصْرَمَا
وَعَصَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ يَبُوتَنَا سَلَا سِلَهٌ وَالْقُدُّ حَوْلًا مُجْرَمًا
وَتَكْذِبُ أَسْتَاهُ الْقِيُونِ مُجَاشَعٌ مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنَا أَنْ يُهْدَمَا
إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ فَضْلًا بَنِي رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ
وَقَدْ لَبَسَتْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشَعٌ ثِيَابَ النَّبَاتِ حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ مُجَاشَعًا فُرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى أَجَارَ حَرَمًا
وَلَوْ عَلَقْتُ حَبْلَ الزُّبَيْرِ حَبَالَنَا لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةٍ أَصَمَّا
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ الْقِيُونِ مُجَاشَعًا يَمْدُونُ ثَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصْرَمًا
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ فَافْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ وَأَقْسَمَا
أَبْعَدُ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشَعًا وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكْلَامَا

أُسْرُ الحَوْفَرَانِ وعبد الله بن عنمة الضبي وأبجر بن جابر العجلي ، وقيل وأيهم قتلا يوم طلحات حومل وهو يوم مليحة (١) ابن ذى الجدين بسطام بن قيس ويروى وسط ييوتنا وحول مجرم أى تام

(٢) الحوض هنا العر والشرف (٣) بنو رگران هم بنو مجاشع
(٤) الاكماع الواحى أى أن كلاب عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة كانت
تجر مزاد بن الاقص (٥) عطالة اسم جبل بالبحرين، رباح أى وعلى
(٦) الصريم أن يكون خف الماقة حتى ينقطع لبها (٧) ابن ذىال عمرو بن
جرموز وتقول بمعنى، طل

فَأَبْتُمْ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قَرَاكُمْ
وَتَغَضِبُ مِنْ شَأْنِ الْفَيُّونِ مُجَاشِعُ
وَلَا قَيْتَ مَنِي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسِ
تَرَى الْخُورَ جَلْدًا مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ
إِذَا مَا لَوَى بِالْكَلْبَتَيْنِ كَتِيفَةً
لَقَدْ وَجَدْتَ بِالْقَيْنِ خُرُورَ مُجَاشِعِ
وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عَمَّالًا وَضَمَمًا
وَمَا كَانَ ذَكَرُ الْقَيْنِ سِرًّا مُكْتَمًا
وَمُوقِفُهُ فَاسْتَأْخَرْنَ أَوْ تَقَدَّمَ
لَدَى الْقَيْنِ لَا يَمْنَعَنَّ مِنْهُ الْمُخْدَمَا
رَأَيْنَ وَرَاءَ الْكَبِيرِ أَيْرَا مُحَمَّمَا
كَوْجِدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَا

وقال للبعيث

أَلَا حَيَّ بِالْبُرْدَيْنِ دَارًا وَلَا أَرَى
لَقَدْ وَكَفْتَ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفًا
أَيْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ نَدَى مَلَامَةٍ
إِذَا ذُكِرَتْ هُنْدٌ لَهُ خَفَّ حَلْمُهُ
وَأَنَّى لَهُ هُنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
إِذَا زُرْتَهَا حَالَ الرَّقِيَّانِ دُونَهَا
كَدَارٍ بِقَوِّ لَا تُحِيَا رُسُومَهَا
عَلَى دِمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمَهَا
كَمَا لَمْ تُطْعِ هُنْدُ بَنًا مِنْ يَلُومَهَا
وَجَادَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ سَحَابًا سَجُومَهَا
عُيُونٌ وَأَعْدَاءُ كَثِيرٌ رَجُومَهَا
وَلِنْ غَبَّتْ شَفَّ النَّفْسِ عَنْهَا هُمُومَهَا

راجع ص ١٠٠ نقائض أول طبع مصر و ١٢١ م نى وهى نقيضة قصيدة
البعيث التى أولها

أَنْ أَمْرَعَتْ مِزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَعَتْ تَلَاعًا مِنْ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيمِهَا
(١) الْبُرْدَانِ غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ أَوْ حَبْلًا رَمْلٍ وَهَمَاهُنَا وَضَعُ (٢) الْوَكْفِ الْفَطْرِ
يُرْوَى ذُرْفَةً (٣) الرُّجُومِ الْظُنُونِ (٤) شَفَّ النَّفْسِ أَضْنَاهَا وَأَهْزَلَهَا

أَقُولُ وَقَدْ طَامَتْ لَذْرَاكَ لَيْلَتِي أَجَدَّكَ لَا تَسْرَى لِمَا بَنَى نَجْمُومُهَا
 أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَحَمَّطَتْ عَرَانِينُ يَرْبُوعٍ وَصَالَتْ قُرُومُهَا
 دَعُوا النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالَتِي شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنُّحَاسِ رَجِيمُهَا
 فَمَا نَاصَفْتَنَا فِي الْخِفَافِ مُجَاشَعٌ وَلَا قَايَسَتْ بِالْمُجْدِ إِلَّا نَضِيمُهَا
 وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ عَصِينَا رَفَاقُ النُّمُوخِ لَا يُبْلُ سَلِيمُهَا
 كَسُونَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٌ غَدَاةُ اللَّوَى وَالْخَيْلُ تَدْمَى كُلُّومُهَا
 وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تُمِيمُهَا
 لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْخِفَافِ وَفَادَةٌ مَقَادِيمٌ لَمْ يَذْهَبْ شُعَاعًا عَزِيمُهَا
 إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خِيَلُهُمْ وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أُنَى نُسِيمُهَا
 إِذَا فَرَعُوا لَمْ تُعْلَفِ الْفَتَّ خِيَلُهُمْ وَلَكِنْ صُدُورَ الْأَزَانِي نُسُومُهَا
 عَنِ الْمُنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا وَعَنِ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يَرْمَى حَاطِيمُهَا
 رَأَى الْمَوْتَ مَنَامًا يَوْمَ قَاتَنَا فَغَيْرُ ابْنِ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ يَرُومُهَا

(١) النحاس الدخان (٢) الارطى شجر ينبت في الرمل ، ويل : يبرأ
 (٣) عارض رجل من بني جشم أو بني ثعلبة أغار على يربوع يوم وأرادت
 فقتله أبو مليل (٤) الزافرة الأعوان ، ويوم عيد الله بن زياد كان لما ترك
 الأمانة عند موت يزيد بن معاوية فابيع بنو تميم لعبدالله بن الحارث الهاشمي من
 غير مشورة من اليمن وربيعه (٥) الشماع المنفرق والمقاديم جمع مقدم
 والعزيم الرأي (٦) يروى إذا فزعوا لم تعلف الفت خيلنا ويروى وإن فزعوا ويروى
 صدر البائر والازاني واليزاني الرمح القصير (٧) المنبر الشرقي منبر خراسان

سَعَرْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا فَوَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تَدِيمَهَا^(١)
تَرَكْنَاكَ لَا تُوفِي بِرِزْدِ اجْرَتِهِ كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْدَى بَرِيمَهَا^(٢)
يَعْسِدُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ لَزْنِيَّةٍ إِذَا عَدَّ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمَهَا^(٣)
لَهُ أَمْ سَوْءٌ سَاءَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ إِذَا فَارَطُ الْأَحْسَابُ عَدَّ قَدِيمَهَا^(٤)
فَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِهَا وَجَنَبَاكَ جَنَبَاهَا وَخِيَمُكَ خِيَمَهَا^(٥)
وَلَمَّا تَغَشَّى اللَّوْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيْمَهَا^(٦)
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا بِصَمَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاتِ أَمِيمَهَا^(٧)
إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةَ يَسْتَدِيمَهَا^(٨)
فَلَمْ تَدْرِ يَا هَلْبَ اسْتِهَا كَيْفَ تَتَّقِي شُمُوسًا أَبَتْ إِلَّا لِقَاحًا عَقِيمَهَا^(٩)
رَجَا الْعَبْدُ صَلَاحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهْلَتْ غَيُومَهَا^(١٠)
لَقَدْ سَرَّنِي لَحَبُ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومَهَا^(١١)
لَقَدْ لَاحَ وَسَمٌ مِنْ غَرَّاشٍ كَأَنَّهَا تُرْبًا تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومٍ نُجُومَهَا^(١٢)
أَتَارَكَةُ أَكَلَ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ وَقَدْ خُسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمَهَا^(١٣)

- (١) الصمتان مياوية بن مالك وأخوه (٢) في اللسان بزيمة وهو خيط
الفلادة (٣) يروى إذا فرط الاحساب (٤) حوامي صكة أى مرجعاتها
(٥) الهلب الشعر والشموس الممتع من الخيل (٦) الاستهلال صوت المطر
(٧) اللهب الامر الواضح ويروى وعلب بجلد الحاجبين

سَمِخْزَى وَبَرَضَى بِاللِّقَاءِ ابْنُ فَرْتَنَ وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمَهَا
 إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ فَعَرَسَتْ طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا
 فَكَيْفَ تُرَى ظَنُّ الْبَعِيثِ بِأَمِّهِ إِذَا بَاتَ عَلِجُ الْأَقْعَسِينَ يَكُومَهَا
 إِذَا اسْتَنَّ أَعْلَاجُ الْمَصِيفِ وَجَدَتْهَا سَرِيعًا إِلَى جَنْبِ الْمَرَاغِ جُثُومَهَا
 ضُرُوطٌ إِذَا لَاقَتْ عُلُوجَ ابْنِ عَامِرٍ وَأَيْنَعَ كُرَّاثُ النَّبَاجِ وَثُومَهَا
 بَنَى مَالِكُ إِنَّ الْبَغَالَ مُجَاشِعًا مُبَاحٌ بِحَمْرَاءِ الْعِجَانِ حَرَمُهَا
 لَنْ رَاهَنَتْ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ لَقَدْ لَقِيتَ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومَهَا
 فَابْقُوا عَلَيْكُمْ وَأَنْقُوا نَابَ حَيَّةٍ أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا
 إِذَا خَفْتُ مِنْ عَرِّ قَرَا فَا شَفِيتُهُ بِصَادَقَةِ الْأَشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا
 أَتَشْتَمُ يَرْبُوعًا لَا تَشْتَمُ مَالِكًا وَغَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا
 لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلَقَ فَارِسًا كَرِيمًا وَلَمْ تَعْلُقْ عَنَانًا يَقِيمُهَا

- (١) اللقواء الشيء القليل أى أنها كانت تقي في الغداة لمن تعدده الفجور بها
 (٢) التوادى العيدان التى تصر بها أخلاف الأبل والكروم الملى ويروى
 تكرست عروشا (٣) الاتعسان هيرة والامس ابنا ضدضم، ويكومها
 يعلوها (٤) الماراغ موضع تمرغ فيه الأبل (٥) القراف المخالطة والعصيم
 أثر الاطلاء، والاشعال الاحراق

وقال يجيب الفرزدق

سَرَتِ الْهُمُومُ فَبَتْنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
 ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَقْوَامِ
 ضَرَبْتَ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا وَسَجَالُ كُلِّ مُجْلَجِلٍ سَجَامِ
 وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى تُشْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامِ
 فَأَذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ
 طَرَقَكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزَّيْبَارَةِ فَارْحَمْنِي بِسَلَامِ
 تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَغْرِ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مَتُونِ عِمَامِ
 لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنَا لَوْصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامِ
 إِنِّي أَوَّاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ بِحِبَالٍ لَا صَلْفَ وَلَا لَوَامِ
 وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى فِي فَتْيَةِ طُرْفِ الْحَدِيثِ كِرَامِ
 طَلَبُوا الْحُمُولَ عَلَى خَوَاصِعِ الْبَرَى يُلْحِقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بِسَامِ

راجع ص ٢٥٦ تائض أول طبع مصر و ١٢٤ م نى وهى نقيضة قصيدة
 الفرزدق التى أرها

- عنى المنازل آخر الأيام قطار وممر واختلاف نعام
 (١) يروى أننى بعهدك (٢) يروى مررت على المنازل ويروى دموعك
 (٣) الصلف الذى لاخير فيه وصلقت المرأة عند زوجها فلت رغبه فيها
 (٤) يروى فى موكب طرف ويروى طرفى الحديث
 (٥) يروى يحملان كل والحول الظعن وهى النساء والمعدل المألوم

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَا مُقَلَّ الْمَاهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ نَحْيَتِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لِحَامِ
كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَرَّ رَائِينَ مُنَاخِنَا بِحَزِينِ رَامَةٍ وَالْمَطْيِ سَوَامِ
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْغُرُوضِ كَانَهَا بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ
نَصَّى الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبِ عَمَقِ الْفِجَاجِ مُخْرَجِ بَقْتَامِ
يَدْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلُمَا وَالْمَرُومِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ
بَاتَ الْوَسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شِمْلَةٍ وَثَى أَشَاجِعُهُ بِفَضْلِ رِمَامِ
إِنَّ ابْنَ آكَلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى حَرْبًا عَلَيْكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ^(١)
خُلِقَ الْفَرَزْدَقُ سَوِيَّةً فِي مَالِكِ وَلِخَلْفِ ضَبَّةٍ كَانَ شَرُّ غَلَامِ
مَهْلًا فَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ خَوَّرَ الْقُلُوبَ وَخَفَّعَ الْأَحْلَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ

- (١) يروى حديق الماهي، ومراقبة الغيور والسالفة صفحة العنق من أعلاه والآرام ظباء الرمل (٢) السوامي الرافعة لأبصارها وأعناقها ويروى وقد رأين سيرانا وهي أجود (٣) الغرُوض للابل كالحزم للخيول والحوافل المواف السراع (٤) والنص النصب للسير والخزق القلاة الواسعة والناضب البعيد المخرج الذي فيه يبيض وسواد (٥) يروى وهج الهواجر ويروى جذم والمرُ حجارة بيض وسمر والماطل ماتحت المنسم من الخنف (٦) يروى بات الوساد على والشملة من الابل السريعة (٧) ابن آكلة النخالة البعيث والاعجرام الجسد كله

بَسَّ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ
لَوْ غَيْرُكُمْ عَاقَ الزَّيْبَرِ وَرَحَلَهُ أَدَّى الْجَوَارَ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
كَانَ الْعَنَانُ عَلَى أَبِيكَ مُحَرَّمًا وَالْكَيْرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ
عَمْدًا أَعْرَفَ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعًا إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كِرَامِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامِ
تَلَقَّى الضَّفْنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ تَهْدَى أَسْتَهَا بِأَخَابِثِ الْأَحْلَامِ
مَازَلَتْ تَسْعَى فِي خَبَالِكَ سَادِرًا حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرَّتِي وَعُرَامِي
إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرَّجَالُ حِلَاوَتِي كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّبًا بِسِمَامِ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعًا عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلِ وَحَوَامِي
وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَنِّعٍ لَوْ رُمَّتْهُ لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثَبُّتِ الْأَفْدَامِ

وقال يجيب الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلٍ وَضَلَّهُ غَيْرُ دَائِمِ
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

(١) الضفنة من النساء الضخمة البطن والجنبين (٢) يروى كره الرجال جلاوتي

راجع ص ٧٥٣ نقائض أوربا و ١٢٨ م في وهي نقيضة لتصيد الفرزدق التي أولها

ودجيرير اللوم لو كان عايا ولم يدن من زار الاسود الضراغم

(٣) الملاوم جمع ملامة ومستعجلاتها عدم التثبت (٤) الالية العين ويريد

بالمخارم مخارج الايمان ومستثباتها

تَرَكْتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةِ أَذْيِهِ بَجَنِي بَوَّضَحَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ
 وَقَانَ صَحَابِي مَالَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ تَهْبِجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
 تَقُولُ لَنَا سَلَمَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ وَجُوهَهَا كَرَامًا لَوْحَتْ بِالسَّمَائِمِ^١
 لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى وَمَنْتَ وَمَا لِيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ^٢
 وَأَرْفَعُ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ الْعَمَائِمِ^٣
 بِأَغْبَرَ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ دُخَانُ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ
 إِذَا الْعُفْرُ لَاذَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ عِيُونُ الْمُوَارَى مِنْ أَجْمِجِ السَّمَائِمِ^٤
 وَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْزِنِي وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَاعِصِمِ^٥
 ظَلَلْنَا مُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ^٦
 أَغْرَ مِنْ الْبَلَقِ الْعَتَاقِ يَشْفُهُ أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا أَحْتَمَى بِالْقَوَائِمِ^٧
 وَظَلَّتْ قَرَاوِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ^٨
 أَنَحْنُ لَتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى وَذَابَ لِعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ^٩

- (١) الحيازيم الصدور وما حولها (٢) لوحت تغيرت واسودت والوجوه العتاق (٣) أم غيلان ابنت جرير يريد وما المطى بنائم ليله كله (٤) العنس الناقة الصلبة والشملة الخفيفة ، واللوث لف العمامة (٥) العفر الظباء في لونها حمرة وتهجها غور عيونها (٦) لا يهوله ظلمة الليل ولا النساء المتزيات بالعاج (٧) المستن المجرى والصائم القائم (٨) القراوير السفن الكبار والابل سفينة الصحراء والعكاس أن يعلق الحبل في علق الصخر وأنغفه ثم يشد إلى فوق ركبته من ذراعه (٩) التغوير الاستراحة

وَمَنْقُوشَةٌ نَقَشَ الدَّانِيرُ عُولِيَتْ عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعَتَاقِ الْيَاهِمِ
بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعُلَى دَعَائِمَ زَادَتْ فَوْقَ ذَرَعِ الدَّعَائِمِ
فَمَنْ يَسْتَجِرُّنَا لَا يَخْفَ بَعْدَ عَمَدِنَا وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
بَنَى الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا بَوْتَرٍ وَلَا نَعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ
وَأَيُّ مَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعَدُّهُمْ تَمِيمَ حُمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ^(١)
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عَبِيدٍ وَجَعْفَرٍ بُنَاةً لِعِمَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ^(٢)
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَتَلْقَى جِبَالِي عُرْضَةً لِدُرَاجِمِ
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي رِيَا حُ تَضَمَّنَتْ بِفَوْزِ الْمَعَالِي وَالْثَأَى الْمُتَفَاقِمِ^(٣)
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتَنِي إِلَى تُدْرَةٍ مِنْ حَوْمٍ عَزَّ قِمَاقِمِ
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْ طَاوَا حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعَى يَالَ عَاصِمِ^(٤)
وَلَنْ لِيَرْبُوعٍ مِنَ الْعَزِّ بِاذْخَا بَعِيدِ السَّوَاقِ خَنْدَقِي الْمُخَارِمِ^(٥)

نصف النهار ولباب الشمس شدة حرارتها

(١) العتاق الياهم الابل الضخام (٢) يروى فوق كل الدعائم

(٣) يروى ولا يعطى حذار الجرائم (٤) المازق معترك الخيل والمتلاحم المتضايق (٥) يروى دوني (٦) تشمس تمتع ، وعرضة : قوية ، والمراجم المنافذ (٧) أى خطرت بالرماح ترفعها للطنع وتخضعها والمعالي جمع معلى وهو أعلى السهم والباء فى بفوز زائدة

(٨) رقاش بزت شهيرة أم كليب وغدانة والتدرو الدافع (٩) قرية أم أزنهم

ابن عبيد من بنى طهية (١٠) بعيد السواقي أى له عروق تسقيه من كل صوب

أَخَذْنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبْشَةَ عَنُوةً وَمَا لَمْ تَتَالَوْا مِنْ لُهَا نَا الْعَظَائِمِ
وَنَحْنُ أَعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بَنَ عَامِرٍ وَمَرَّوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ أَوْ رَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا الْحِجَبَةَ بَعْدَ مَا تَجَاهَدَ جَرِيُّ الْمُبْقِيَاتِ الصَّلَادِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرِّقٍ كَذَلِكَ نَعَصِي بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَارِيْدَةَ فَاتَتْهُى إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّمِيمُ رَاغِمِ
[فَأَصْبَحَتْ لَا تُوفِي بَزَنْدٍ وَجَارِكُمْ] يَقْسَمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْحَوَائِمِ
فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا وَأَبْكَوْا عُيُونًا بِالْذُمُوعِ السَّوَاكِيمِ
عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي دَلَانِي مِنْ حَوْمِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
مَدَدْنَا رِشَاءً لَا يَمْدُ لَرِيَّةٍ وَلَا غَدْرَةَ فِي السَّالِفِ الْمُتَقَادِمِ
تَعَالَوْا نُحَاكِمْكُمْ وَفِي الْحَقِّ مُقْنَعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ
فَإِنَّ قَرِيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبَعَ الْهَرَى وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا نِمِ

- (١) يزيد بن عمرو بن الصقع (٢) مروان بن زباع العيسى (٣) يروى
ونحن تداركنا بن حصن ورهطه وكان ذلك يوم إراب (٤) ابن خويلد يزيد
ابن عمرو بن الصق وأم الجرائم الهامة (٥) الحجة بن الحارث من بني
أبى ربيعة قتله المهال بن عصمة يوم عين النمر (٦) ابن محرق هو قابوس بن المنذر
(٧) جارية الصمة بن الحارث (٨) جعادة هو الجعد بن الشماخ بن شاذب

فَأَنَّى لِرَاضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْيَصْدَمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 وَرَاضٍ بَنَى تَيْمٍ بَنٍ مَرَّةً إِنَّهُمْ قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
 وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ بِحُورٍ وَأَخْوَالِ الْبُحُورِ الْقَمَاقِمِ
 وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِذَا كَانَ فِي الذُّهَلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
 فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمِ
 نَذَرُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا وَيَفْرَجُ ضَيْقَ الْمَازِفِ الْمُتْلَاحِمِ
 وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْحَيْلُ تَرْتَقِي أَعْتَبَهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمِ
 وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً إِذَا وَلَّهَتْ عُوذُ النَّسَاءِ الرِّوَائِمِ
 أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا تَأْوَمْنَا • تَمِيمٌ وَحَازِرُنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
 وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعَ فِي كُلِّ مَعْظَمٍ وَرِيشُ الذَّنَابِي تَابِعٍ لِلْقَوَادِمِ
 وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ وَأَبْنَاءُ سَرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَادِمِ
 رَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ وَمَارَقَ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
 تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُوا قَدِيمَهُمْ وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا عَيْرَ وَاجِمِ
 وَإِنْ عَتَّ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا وَتُخْزِيكَ يَا بَنَاقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ

(١) الدهلان شيسان وذهل ابنا ثعلبة واللاهزم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة
 وعجل بن لجم وعزّه بن أسد بن ربيعة وبيت شيسان في بني مرة بن ذهل
 (٢) الواجم العواض

خَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَأَخْرُوا بِأَيَّامِ قَيْذِيكُمْ جَبِيرٍ وَدَاسِمِ
بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا بِهَا سَهَلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
أَقِينُ ابْنُ قَيْنٍ لَا يُسَرُّ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا أَدْعِينَا لِدَارِمِ
وَفِينَا كَمَا أَدَتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْعَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ لَفَطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجِدِلِ الْأَدَاهِمِ
وَفِي مَالِكَ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ عَلَيْهِ الذُّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْغَلَّاصِمِ
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا ضَخًا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثِ ضُبَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْمًا وَجَاءَتْ بَوْزُازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
جَرِيَتْ بِعَرَقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقَرَفٍ وَكَبُوةٍ عَرَقَ فِي شَطَلَى غَيْرِ سَالِمِ
لَا ذَا قِيلَ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ بَيَّنَتْ قُفَيْرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
قُفَيْرَةٌ مِنْ قَيْنٍ لَسَلَى بْنُ جَنْدَلٍ أَبُوكَ ابْنَهَا وَابْنُ الْأَمَاءِ الْخُودَامِ
وَأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمَرْجَلًا وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ
وَأَوْرَثَنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفَةً تُمِيتُ بِأَيْدِيهَا فُرُوحَ الْجَمَاجِمِ
أَتَحْلُمُ بِالْقَتْلِ هُبَيْرَ بْنَ ضَمْضَمٍ إِذَا نَمِتَ أَيْرُ فِي أَسْتِ أُمِّ الضَّمَاظِمِ

- (١) الخَبَارُ جَعْرَةُ الْقَارِ وَالْجَرَائِمُ مَا فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ
(٢) الضُّبَارِمُ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ (٣) الْوُزُوزُ الْكَثِيرُ الْزَوَانِ وَالتَّحْرُكُ
(٤) الْكَرَازِمُ الْفَاسُ دَاتُ الرَّاسِ يُقَالُ لَهَا الْكَرْزُ وَالْكَرْزِمُ (٥) كَانَ هُبَيْرَةُ حَلَمِ

لَقَدْ جَنَحْتُ بِالسَّلَامِ خَرِبَانُ مَالِكٍ وَتَعْلَمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ لَمْ أُسَلِّمِ

وقال يجيب الفرزدق

الْأَحَى رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذْحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمٍ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحُومَاتِي قَسَى حَمَى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَائِمِ
أَبَيْتَ فَلَا تَقْضِينَ دَيْنَنَا وَطَلَمَّا بَخَلْتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمَكَارِمِ
بَنَّا كَالْجَوَى مِمَّا يَخَافُ وَقَدْ نَرَى شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَّاتِ الْخَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِجِينِي لَبِينَ مُصَارِمِ غَدَاؤُ ذَرِينِي مِنْ عَتَابِ الْمَلَاوِمِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَمَّا قَادَنِي الْهُوَى إِلَيْكَ وَمَا عَهْدٌ لِسُكْنٍ بِدَائِمِ
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهُوَى بِمِلَّةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
عَفَّتْ قِرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
وَأَقْفَرَ وَادِي ثَرَمَدَاءَ وَرُبَّمَا تَدَانِي بَذَى يَهْدَى حُلُولُ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا وَحَمَاتَ بَوَزِ رَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

أنه مثل عوف بن العتاع وكان قد قتل ابن أخيه مزاد

راجع ص ١٠١ تناقض ثانى طبع مصر و ١٣٦ م في وهي نفيسة للقصيد
التي أولها تحي بزوراء المدينة باقنى حين عحول تبتى البو رائم
(١) حرمانية أرض طويلة عايظة والصرايم رمال منقطعة الواحدة صريمة

(٢) الجوى الفساد (٣) تلة موضع (٤) فرقري موضع الرشم ثمانون
قرية ويقول ياقوت هي خمس فقط والاروارى أوارى الخيل جمع آرى والدعائم
الخشب يستظل بها (٥) الاصارم البيوت المتفرقة جمع صرمة (٦) الوزراز الخفف

وَمَا كَانَ جَارًا لِلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمًا
 يُوَصِّلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 لِيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ
 لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ
 أَتَيْتُ حُدُودَ اللَّهِ مَذَّأَنْتَ يَافِعُ
 تَتَّبِعُ فِي الْمَاخُورِ كُلِّ مُرِيَّةٍ
 وَلَسْتَ بِأَهْلٍ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 وَلَا مُسْتَعْفًا عَنْ لَنَامِ الْمَطَاعِمِ
 هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ
 تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
 أَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ
 وَتَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى
 تَبَرُّهُمْ مِنْ عَمْرِ جَعْنٍ بَعْدَمَا
 تُنَادِي بِنُصْفِ اللَّيْلِ يَالِ مُجَاشِعِ
 فَإِنَّ مَجَرَ جَعْنٍ ابْنَةُ غَالِبِ
 تُلَاقِي بَنَاتِ الْقَيْنِ مِنْ خُبْتِ مَائِهِ
 وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِعِ
 لِيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ
 لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ
 وَشَبْتُ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
 وَلَسْتَ بِأَهْلٍ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 وَلَا مُسْتَعْفًا عَنْ لَنَامِ الْمَطَاعِمِ
 مُدَاخِلَ رَجَسٍ بِالْخَبِيثَاتِ عَالِمِ
 طُحُورًا لَمَّا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِعِ
 وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
 لَجَعْنٍ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
 أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ
 أَتَتَكَ بِمَسَاوِخِ الْبَظَارَةِ وَارِمِ
 وَقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ اسْتِهَابِ الْعُجَارِمِ
 وَكِرَى جُبَيْرٍ كَانَ ضَرْبَةً لَازِمِ
 وَمِنْ وَهَجَانِ الْكَبِيرِ سُودَ الْمَعَاصِمِ
 بِكَبِيرِكَ إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

فَمَا وَجَدَ الْجِيرَانُ حَبْلَ مُجَاشِعٍ وَفِيًّا وَلَا ذَا مِرَّةٍ فِي الْعَزَائِمِ
وَلَا مَتَّ فُرَيْشٍ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ^١
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارُ مُجَاشِعٍ دَعَا شَبَثًا أَرَّكَانَ جَارًا بِنَ خَازِمٍ
وَلَوْ حَبْلٌ تَيْمِيٍّ تَتَّأَوَّلُ جَارُكُمْ لَمَا كَانَ عَارًا ذَكَرُهُ فِي الْمَوَاسِمِ
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَهْدُهُ وَغَيْرُكَ جَلَى عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
فَإِنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْقِتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ
لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدُقُ تَابِعًا وَرَيْشُ الذَّاقِي تَابِعٌ لِلْفَوَادِمِ
نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ^٢
أَجَبْنَا وَفَخَرًا يَا بَنِي زُبَيْدٍ أَسْتَهَا وَنَحْنُ نَشِبُ الْحَرْبَ شَيْبَ الْمُقَادِمِ
أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتَ قَتَلَ ابْنُ مُسْلِمٍ وَلَا أَنْ تَرَوْعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ
أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مَنْ دِمَائِكُمْ إِذَا مَا قَاتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
تُحْضِضُ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
إِذَا رَكِبْتَ قَيْسٌ خِيُولًا مُغِيرَةً عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سَنَ خَزْيَانَ نَادِمٍ
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخِيْطِلُ قَوْمَهُ وَأَسْلَهُمُ الْبَازِقُ الْمُتْسَلِّحِمِ
رُوَيْدُكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبَ إِذَا دَنَا هِلَالَ الْجَزَى وَاسْتَعَجَلُوا بِالْدَّرَاهِمِ

(١) الملاوم جمع ملامة (٢) القراحي صاحب القرية الملازم لها ليشهد حربا

وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مُصَدِّقٍ وَحَمَاءُ وَحَمَالُونَ ثَقُلَ الْمَغَارِمِ
وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَابْتِنَاءِ الْمَسْكَرِمِ^١
ذَا حَدَبَتْ قَيْسٌ عَلَى وَخَنْدَفٍ أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ
أَنَا ابْنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ بَنَوْنَا لِي عَادِيًّا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خَنْدَفِي الْمَخَارِمِ
أَلَمْ تَرَنِي أَرْدَى بِأَرْكَانِ خَنْدَفٍ وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعَمَ كَهْفُ الْمُرَاجِمِ^٢
وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ لِدَفْعِ الْأَعَادَى أَوْ لِحِمْلِ الْعِظَائِمِ
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٍ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ وَلَدَنَّا بِحُورًا لِلْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
لَقَدْ حَدَبَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خَنْدَفٍ عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارَ الْمَخَارِمِ^٣
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ وَلَا رَقَّ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عُدُّوا قَدِيمَهُمْ وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُقَرًّا غَيْرَ وَاجِمِ
بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا بِهَا سَهَّلُوا غَنَى خَبَارِ الْجَرَائِمِ
إِذَا الْجَمْتُ قَيْسٌ عِنَّا جِيجَ كَالْقَنَا مَجَجَنَّا دِمَامَ نِطُولِ عِلَاكَ الشَّكَايِمِ^٤
سَبَّوْنَا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنُودَ الْخِزَائِمِ

(١) يروى الكهف. ويروى لدفع الأعداء (٢) المرجم المدافع عن قومه

(٣) يروى لقد خاطرت. ويروى حامى ذمار المخارم

(٤) عما جيج طوال الأعتاق

وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنِينَ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى وَلَمْ يَمْنَعْ الْجَوْنِينَ عَقْدُ التَّمَانِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمْرَوْنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَا لِدَارِمِ
لَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنِينَ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ
أَكَلَفْتُ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ وَشَاعَتْ لَهُ أَحْدُوثةٌ فِي الْمَوَاسِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْأَمَامِ قَارُ عَشْتِ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بِصَرَّارٍ وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْغَمَامِ
عَنِيفٌ بِهِزِ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ رَفِيقُ بَاخِرَاتِ الْقُوُوسِ الْكَرَازِمِ
سَتَحْبِرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ رَمَاحَنَا أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَسَجٍ وَعَائِمِ
الْأَرْبِ قَوْمٌ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِمْ بِصَمِّ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
لَقَدْ حَظَيْتَ يَوْمًا سَلِيمًا وَعَامَرٍ وَعَبَسَ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفُرُوقَيْنِ طَرَقُوا بِأَسْيَافِهِمْ قَدَمُوسَ رَأْسِ صَلَادِمِ

- (١) ويروى وهم قتلوا والجونا عمرو ومعاوية ابنا لقيط بن زرارَةَ وحاجب ابن زرارَةَ أَسْرَ يَوْمَ جَبَلَةَ وَعَمْرَوُ بْنُ عَمْرٍو وَبَنُ عَدَسٍ
(٢) يروى بالشَّعْبِ يَعْنِي شَعْبَ جَبَلَةَ طَوَائِفُهُ مِنْ كَلَابِ يَرِمِ الْجَوْنِينَ فَاطْرَدُوا إِلَيْهِمْ
(٣) الغممة صوت لا يفهم ويروى تحت العمام
(٤) اخرات جمع خرت وهو ثقب الفأس (٥) يروى ألم تر . ويروى اباحت لكم وعائِمٌ فِي أَقْصَى بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ (٦) يروى قد نكحنا بنتهم لسمر القنا أى سينا هن
(٧) يروى مصادم . والقدموس شئ يبتأ في رأس الجبل طولاً يشبه به رأس القوم

وَإِنِّي وَقَيْسًا يَا أَبَنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ كَرِيمٌ أَصْفَى مَذْحِي لِلْكَارِمِ
 إِذَا عُدَّتْ الْآيَامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا وَتُخْزِيكَ يَا أَبَنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ
 أَلَمْ تَعْطَ غَضَبًا ذَا الرُّقِيَّةِ حُكْمَهُ وَمَنْيَةً قَيْسٍ فِي نَصِيبِ الزَّهَادِمِ
 وَأَنْتُمْ فَرَرْتُمْ عَنْ ضَرَارٍ وَعَشْجَلٍ وَأَسْلَمَ مَسْعُودٌ عِدَاةَ الْخَنَاتِمِ
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ فَاضِحٍ لَمْ تَقْرَنُوا أَسَارَى كَتَقَرِّينَ الْبَكَارِ الْمُقَاهِمِ
 وَيَوْمَ الصِّفَا كُنْتُمْ عَمِيدًا لِعَامِرٍ وَبِالْحَزْنِ أَصْبَحْتُمْ عَمِيدَ اللَّوَاهِمِ
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ فَرَارًا وَلَمْ تَلُؤُوا زَيْفَ النَّعَامِ
 تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تَسْلُؤُوا لِلدَّاهِمِ
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ يَتُودُهُ بُرْمَةً تَخْذُولُ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ
 وَلَا مَتَ قُرَيْشٍ فِي الزَّيْبِ مُجَاشِعًا وَلَمْ يَغْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ دَعَا شَبْثًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ

- (١) يروى واعطيت غصنا وذو الرقية هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب الهبي بنير وأخذ منه قيس للرهديين مائة ناقة
 (٢) ضرار بن قعقاع بن معبد بن زرارة أسر يوم الوقيط
 (٣) المقاحم جمع متحم وهو الذي يقتحم سنين في سن في سنة واحدة
 (٤) يوم الصفا يوم جلبة وبالْحَزْنِ يعني يوم الوقيط (٥) يروى تركتم خليدا
 (٦) يروى وأى أخ أسلمتم (٧) يروى على الدين راغم . ويروى جلبتم إلى عوف مزادا فتاده برمة (٨) هو شبت بن ربي الرياحي وعبد الله بن خازم

إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً بِجَمْعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ^(١)
أَحَادِيثُ رُكْبَانِ الْحَجَّةِ كُلَّمَا تَأَوَّهْنَ خُوصًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنَقَرٌ كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَاصِمِ
وَأَخْزَاكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْخَرِيْتُمْ وَادْرَكَ عِمَارٌ تَرَاتِ الْبَرَاجِمِ
لَقَدْ ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَارِيَتْ قَيْسًا بِسَالِمِ
قَفِيرَةٍ مِنْ قَنَّ لَسْلَى بْنِ جَنْدَلٍ أَبُوكَ أَبْنَاهُ بَيْنَ الْأُمَاءِ الْخَوَادِمِ
سَيَخْبُرُ مَا بَلَّتْ سَيُوفُ مُجَاشِعٍ ذَوَى الْحَاجِّ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ

وقال

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لِأَنَّا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْثَرَ الْخِيَامِ^(٢)
نَبَتْ بِمَنْبَتِهِ فَطَابَ لِسْمُهَا وَنَأَتْ عَنِ الْجُشَاثِ وَالْقَيْصُومِ^(٣)
رَجَعْتَ وَفُودُهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامِ^(٤)
خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرَمَاتِ فَتَبَهُهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ^(٥)
فَيَا قَبْحَهُمْ فِي الَّذِي خُولُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النَّعَمِ

السلي (١) يروى إذا نزلوا يوما سميت ملامة

(٢) لسان العرب ص ١٧٦ ص ج ١٦ (٣) اللسان ص ٣٨٨ ج ١٥

(٤) اللسان ص ١٠٤ ج ١٨ والمبناة قبة أو حصير يضعه التاجر على سلعته

(٥) بهجة المجالس ص ٢٤٣

وَلَوَانَهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسُومَةً تَدْعُو عَبِيدًا وَآزِمًا

وقال لخليد عيينة *

لَقَدْ عَلَقْتَ يَمِينُكَ قَرْنَ ثَوْرٍ وَمَا عَلَقْتَ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ
ذَرْنُ الْفَخْرِ يَا بَنَ ابْنِ خُلَيْدٍ وَادِّ خَرَجَ رَأْسُكَ كُلَّ عَامٍ

نفاية النون

قال يهجو غسان بن ذهل السليطي *

نُبِثْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْحُصَى بِقُصُوفٍ فِي مُسْتَكْلَتَيْنِ بَطَانٍ
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْحَى ضَبَّةً أَطْرُقُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
خَرَجْتُ خُرُوجَ الثَّوْرِ إِذْ عَسَكْتُ بِهِ مُقَلَّدَةُ الْأَوْتَارِ غَيْرُ سَمَّانٍ

وقال للفرزدق بيتا *

كَأَنَّكَ نَلْتَ بِسَطَامَ بْنَ زَيْدٍ بِشْرَكَكَ أَوْ عَلِيَّ بْنَ قَنَانٍ

وقال يهجو زهرة القناني *

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِلَوَى الثَّمَانِي وَقَدْ ذَكَّرَنِي عَهْدُكَ بِالْغَوَانِي

- (١) حماسه البحتری ص ٣٧٥ ونسبها للبعيث أو الجرير راجع ص ٢١٢ ش و ١٤٠ م فی راجع ص ٢٥٧ ش و ١٤٠ م فی (٢) استکلاوا الکلا رعوه وقصوان أرض لبني سعد وفي ياقوت نبيت بحسان (٣) عكست به لزمته وعقله
• راجع ص ٢٦٢ ش و ١٤١ م فی (٤) بنو قنن وعلى من بنی الحارث بن کعب
• راجع ص ٢١٦ ش ١٤١ م فی وزهرة أحد بنی الحارث بن کعب من مذحج
(٥) الثماني هضبات بأرض بني تميم

سَقِيتَ وَلَا بَايْتَ كَمَا بَلَيْنَا وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي
كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُسْكَفْ ظَمَائِنَ قَادَهُنَّ هَوَى يَمَانِي
سَأْسَأَلُ إِنْ لَقِيتُ بَنِي زِيَادَ مَنَى ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ
أَخْلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَأَنْصُرُوهُ أَخْلَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هَجَانَا وَمَا وَلَدَتْ عَمَالِقُ مِنْ هِجَانِ
وَعَاوٍ قَدْ رَمَى بِمَقْصَرَاتٍ وَمَا أُشْوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي
وَأَشْفَى مَنْ تَخَلَّجَ كُلُّ جَنٍّ وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُتَّانِ
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى يُمَدُّ الْجَرَى مِنْ طَبَقِ الْعِنَانِ
سَتَعْلَمُ أَمْ زُهْرَةٌ مِنْ هِجَاهَا إِذَا قَالَتْ لَزُهْرَةٍ مِنْ هِجَانِي
وَرَغَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابِ بِسَامٍ مُحْرَزٍ قَصَبَ الرَّهَانِ
وَقَدْ تَخَسُّوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجْرُوا لِيَعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ
وَقَدْ جَرَحَ الْكُوَالِبُ كَاذَتِيهِ وَجَلَدَ الْخُصَيْتَيْنِ مَعَ الْعِجَانِ
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُمَسَّى مُضِيعًا الْمِفْصَلَ وَالْمِثَانِي
لَعَلَّ بَنِي شَعْرَةَ عَابَ عَبَسَا وَذِيَّانَ الْحِمَالَةَ وَالطَّعْنَانِ

(١) يوم برقة بالدهناء وبرقة بالشقيق باطراف الرغام ودون النباح
(٢) الناظران عرقان يكتشفان الانف (٣) الطعنان الجرى وطبق العنان
فضلة في يد راكمه (٤) الكوالب الذين ينخسونه بالكلاب والكاذبان في

وَحْيِ آلٍ يَعْصِرُ قَدْ بَلَوْتُمْ فَلَا تُكْشِفُ اللَّقَاءَ وَلَا الْجَنَانَ
لَقَيْتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الرَّعَانِ
تَرَأْتُمْ عَامِرٌ فَقَعَا بِقَاعٍ إِذَا نَقَضْنَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي
وَأَخَزْتَ أُمَّ شَبَّةَ مَجْمَرِيهَا إِذَا رَطَمَ الْخَزِيرُ عَلَى الْعُشَانِ
يُسَوِّدُ وَجْهَهُ كُلَّ مُجَاشَعِي مَوَاطِنُ شَبَّةَ الْخَرْبِ الْجَبَانِ
فَأَطَّ عَطَاءَ شَبَّةَ مَنْ يُحَامِي فَلَيْسَ لَهُ بِمَجْمِيَّةٍ يَدَانِ
عَجَبْنَا يَا بَنِي عُدُسَ بْنِ زَيْدٍ لِبَسْطَامَ شَبِيهِ عَفْرَزَانَ
دَنَوْتَ مِنَ الْمَعَرَّةِ يَا ابْنَ حَقْرَى وَقَنَعَكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُمَّكَ مِنْ حُمَيْسٍ دَرُومُ اللَّيْلِ هَيْئَةُ الزَّبَانِ
وَقَدْ أَشْبَهَتْ عُرَّتَهَا وَكَانَتْ بِهَا أَدْرُ مَبِينَةُ الْحِضَانِ
فَلَا حَسْبِي يُقْصِرُ فِي تَمِيمٍ وَلَا سَيْفِي يَكُلُ وَلَا لِسَانِي
وَقَيْسُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ وَصَاحِبُ عَوْدِهِ الْمُتَخَيَّرَانِ
وَقَيْسُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمٍ مَكَانَ السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَنَانِ
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطًا كَانَ عَلَيْهِ خَمَلَةٌ أَرْجُوانِ

مؤخر الفخذين (١) نقضن طلعن من الارض (٢) رطم فسا أو غطى
(٣) عفرزان أحد المختشين (٤) ابن حمرى أى حقرى (٥) الزبان المدافعة

وَكَبَّلَ حَاجِبٌ بِشَمَامٍ حَوْلًا فَحَكَّمَ ذَا الرِّقِيَّةِ وَهُوَ عَانِ
وَقَالَ

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَءٍ قَدْ وَسَمْتُ بِهَا مِنْ حَانَ مَوْعِظَةٍ يَا حَارِثَ الْيَمَنِ
أَقْصَائِدُ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبَهَا مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضَرَّ عَرْمُضَهَا تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنٍ
كَانَتْ إِذَا خَاضَ قَعَقَاعٌ بِمَخْوَضِهِ جَفَرَأْسَتَهَا مَاتَ قَعَقَاعٌ مِنَ الْأَسَنِ^(١)
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتَرَعَّةً وَغَالَ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءِ وَالْعَطَنِ
نَا وَجَدْنَا قَنَانَ اللُّؤْمِ إِذْ نَبَتُوا أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَعًا بَادِيَ الْأَبَنِ^(٢)
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً • وَاللُّؤْمُ يَا أَوَى الْيُكُمِ يَا بَنِي قَطَنِ

وَقَالَ يَحْيَى الْفَرَزْدَقُ

لَمَنْ الدِّيَارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحَانِ إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانًا بِزَمَانٍ
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هَجْرَانِي
هَلْ رَامَ جَوْسُو يَتَمِينَ مَكَانَهُ أَوْحَلَ بَعْدَ مَحَلَّتِنَا الْبَرْدَانِ^(٣)

* راجع ص ٢٧٠ ش و ١٤٢ م في (١) الاسن أن ينزل الرجل البئر فيمتاح فينفس الماء فيدخل ريح الماء والحمأة في دبره (٢) الابن العقدة تكون في العود واحدها أبنه * راجع ص ٨٨٨ نقائض أوروبا و ١٤٥ م في وهي في هجاء الاخطل ومحمد بن عمير بن عطار و نقيضة لقصيدة الفرزدق التي أولها يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت أعناقهم وتماحك الخصمان (٣) يروى لم تبالي (٤) رام زال، وسويقين والبردان موضع

رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلُوهِنَّ صَبَابَةً وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبِكَانِي
 أَصْبَحَنَ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ قَفَرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ
 قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشَيْبٍ شَائِعٍ بَعْدَ الشَّبَابِ وَتَصَرِّهِ الْفَيْنَانِ
 شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَاتَقَضَى حَاجَةً مِثْلُ الْمَهْيِ بِصَرِيْمَةِ الْحَوْمَانِ
 نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاغِي وَعَرَفْتُ مَنَزْلَهُ عَلَى أَخْدَانِي
 حُورُ الْعَيُونِ يَمْسَنَ غَيْرَ جَوَادِفِ هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ
 وَإِذَا وَعَدَنكَ نَائِلًا أَخْلَفَنَهُ وَإِذَا غَنَيْتَ فَمِنْ عَنكَ غَوَانِ
 أَصْحَا فُؤَادَكَ أَيَّ حِينٍ أَوَانِ أَمْ لَمْ يَرْعُكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ
 أَخْطَا الرِّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيَمَّنُوا وَلَحِمْهُمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَّانِي
 بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي
 لَأَزِلْتُ فِي غَلَلٍ يَسْرُكُ نَاقِعٍ وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمَ الْأَغْصَانِ
 وَلَقَدْ أَيْدَتْ ضَجِيعَ كُلِّ مَخْضَبٍ رَخَصَ الْأَنَامِلُ طَيْبَ الْأَرْدَانِ
 عَطَرَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذِيلٍ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكْرَانِ
 صَدَعَ الظَّلَاعَيْنِ يَوْمَ بَنِ فُؤَادِهِ صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَالِذَاكَ تَدَانِ
 هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدِيرَاوَى بَيْنَنَا بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَانِ^(١)

(١) يروى بصرايم والحومان مكان غليظ (٢) الجوادف القصار والعيدان النخل المطوال جمع عيدانة (٣) يروى وإذا مشين مشين غير عواني (٤) يروى دوننا

رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ^(١)
حَرْفًا أَضْرَبُ بِهَا السِّقَّارُ كَأَنَّهَا جَفَنُ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِي
وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكُوا زُرُودَ خَبِيثَةِ الْأَعْطَانِ
قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ عَزْلَانِ
مَنْ كُلُّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ
يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ
ذَا بَنَ شَعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوَّطَرَا بَشَسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ
تَلْقَى صَفْنٌ مُجَاشِعٌ ذَا الْحَيَةِ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانِ
أَبْنَى شَعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانِ
أَبْنَا عَدَلَتْ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا وَعَدَلَتْ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سَنَانِ
شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعُ بِمُحَارَفِ جُحَفِ الْخَزِيرِ بِطَانِ
وَطُتَتْ سَنَابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى مُصْرَعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ
أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ غَدْرَ مُجَاشِعٍ وَمَجَّرَ جَعْنِ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

والاعزلان بالماروت ودير أروى بالشأم (١) الامران الشحم يلين به الخف
(٢) يروى أضربها الوجيف وحرفا مفعول لقوله رفعت في البيت الذى قبله
(٣) يروى ضاع الزبير (٤) يروى غزلان والاعزل الاقلع الضياطر العبيد جمع
ضياطر وضيطارى وضيطار أو الرجل المنتفخ الجنين (٥) يروى بمحارف وكان
بو رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني دارم

وَنَسِيتَ أَعْيْنَ وَالرَّابَّابَ وَجَارُكُمْ وَنَوَارَ حَيْثُ تَصَلَّصَلَ الْحَجْلَانِ
لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ سَلُّوا سِيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ
مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ خُورٌ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ
لَهُ دَرْ يَزِيدَ يَوْمَ دَعَاكُمْ وَالْخَيْلَ مُجَالِيَةً عَلَى حَلَبَانِ
لَا قَوَا فَوَارِسَ يَطْعُنُونَ ظُهُورَهُمْ نَشَطَ الْبَزَاةِ عَوَاتِقُ الْخُرْبَانِ
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفْنَةٍ مَبْطَانِ
إِنْ رُمْتَ عِنْدَ بَنِي أَسِيدَةٍ عِزًّا فَأَنْقُلْ مِنْهَا كَبَّ يَذْبُلُ وَذِقَانِ
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ فَالْحَقَّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانِ
لَمَّا أَنْهَزَمَتْ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعًا مِنْهَا غَدَاةَ جَبْنَتِ غَيْرِ جَبَانِ
شَبْتُ فَنَحَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقَلُ وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ الْعَلَّهَانِ
هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا طَعَنَ الْقَوَارِسَ مِنْ بَنِي عَقْفَانِ
الْقُورَا السَّلَاحَ إِلَى آلِ مُطَارِدٍ وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَّانِ

(١) القرملة والافان شجر ضعيف لاقوة له (٢) حلبان موضع بالقرب من

نجران في أرض اليمن وهو قليل الماء خبيثه ريروى محلبة (٣) يعنى محمد بن عمر

(٤) ذقان جبل لنى كعب ويذبل جبل بنجد (٥) بنو دهمان من بنى نصر بن معاوية

(٦) شبت بن ربيعة الرياحى وموقل بن قيس الرياحى والعلهان عبد الله بن الحارث

ابن عاصم وهو أبر مليل (٧) بنو عقفان من بنى يربوع وكان فى يوم البطين

يَإِذَا الْعِبَادَةَ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ^(١)
 قَدُّعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
 بَكَرَ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعًا أَوْ أَنْ يَفُوقُوا بِحَقِيقَةِ الْجِيرَانِ
 قَتَلُوا كُلِّبَكُمُ بِلَفْحَةِ جَارِهِمْ يَآخُزَرُ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهَجَانَ
 كَذَبَ الْأَخِيطَلُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ تَاجُ الْمُلُوكِ وَرَايَةُ النُّعْمَانِ
 مِنْهُمْ عَتِيَّةٌ وَالْحُلُّ وَقَعْنَبُ^(٢) وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرِّدْفَانِ
 إِنِّي لَيَعْرِفُ فِي السُّرَادِقِ مَنْزِلِي عِنْدَ الْمُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ رَهَانِ
 مَا زَالَ عَيْصُ بْنُ كَلِيبٍ فِي حِمِّي أَشْبَ أَلْفَ مَنَابِتِ الْغَيْصَانِ^(٣)
 الضَّارِبِينَ إِذَا الْكُفَّةُ تَنَازَلُوا ضَرْبًا يَقْدُ عَوَاتِقُ الْأَبْدَانِ^(٤)
 وَحِمَى الْقَوَارِسَ مِنْ غُدَانَةِ أَنْهَمُ نَعَمَ الْحِمَاةُ عَشِيَّةَ الْأَرْنَانِ
 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ قَابُوسٌ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانَ^(٥)
 وَلَقَدْ شَفَوْنَاكَ مِنَ الْمَكَاوِي جَنْبُهُ وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانَ

(١) ذو العباد هو الاخطل وبشر بن مروان بن الحكم

(٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والحل بن قدامة بن أسود بن ابي بن الحرة
 وقعب بن عتاب بن الحارث والحنتفان ابنا أوس بن اهاب أو حنتف بن السجف
 وأخوه ويروى القضبان وهما قعب بن عتاب الرباحي وقعب بن عصمة والردفان
 عتاب بن هرمي وابنه عوف (٣) يروى مازال عيص بن كليب ثابتاً (٤) الابدان
 الدروع جمع بدن (٥) الجونان حسان ومعاوية من كندة وكان ذلك في يوم طخفة

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الْجَرَاءِ بِنَابِهِ رَوَّقَ شَيْبَتَيْهِ وَعُمْرَكَ فَانَ
 مَا زِلْتُ مُدْعِظَمَ الْخَطَارُ مُعَاوِدًا ضَبَرَ الْمَثِينَ وَسَبَقَ كُلَّ رَهَانٍ
 [مَا زَالَ مَنْزِلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبًا وَاللَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بَنِي-سَائِي]
 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَاتَّيَّ فِي مَشْرِفٍ صَعِبَ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِأَحَقِّ بَدَأَ وَخَلَّى فِي الْجَرَاءِ عَنَانِي
 نَزَعَ الْأَخِيظِلُ حِينَ جَدَّ جَرَاؤُنَا حَطَمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ^(٢)
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسُهُ مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانَهُ بَعْنَانِي
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَمَا حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَقْيَانِ
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبَ عِنْدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانِ
 قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ يَتَقَارَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَّانِ
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمَنْتَهَى حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسٍ مِنْ عَادَانِي
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخِيظِلُ فَاعْتَرَفَ قَصَدْتَ إِلَيْكَ مُجَرَّةَ الْأَرْسَانِ
 وَعَلَقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا مِثْلَ الْبِكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ
 [وَالْتَمُرُ حَيٌّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرَ الْحَيَّانِ

(١) الضبر الوثب والمتين من الغلوات (٢) يروى متهم الاسنان

(٣) هم الفرزدق والبعيث وعمر بن لجأ والرابع الاخطل

إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رِبِيعَةٍ كُلُّهُمْ يَرْضُونَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحِيانِ
 مَأْنَابَ مَنْ حَدَثَ فَلَيْسَ بِمُسْلَمِي عَمْرَى وَحَنْظَلَتِي وَلَا السَّعْدَانِ
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَحَدُّبُوا نَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي
 وَالْعُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةٍ لِنَهُم صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعَزُّهُ السُّنْطَانِ
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تَهَامَةٍ وَغُرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
 وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا مِثْلُ الْجِبَالِ طُلَيْنَ بِالْقَطْرَانِ
 هَزُّوا السَّيْفَ فَاشْرَعَوْهَا فِيكُمْ وَذَوَابِلًا يَخْطُرْنَ كَالْأَشْطَانِ
 فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفُلُكُم يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ
 تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى يَقْبِجُ رُوحَهَا الْمَلَكَّانِ
 فَأَخْصَأُ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٍ مِنْكُمْ وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانِ
 قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسَنَانِهَا وَلَتَمُوتُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَانِ
 يَاعْبَدَ خَنْدَفَ لَا تَزَالُ مُعَبَّدًا فَاقْعُدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَأَيْتُ خَنْدَفِي لَا يَقْشَعِرُّ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي

(١) عَمْرَى هُوَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ وَحَنْظَلَتِي حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَالسَّعْدَانِ سَعْدُ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

(٢) يَرُوى: هَزُّوا الرِّمَاحَ فَاشْرَعَتْ بَظُهُورُهُمْ هَزُّ الرِّمَاحِ عَوَالِي الْمَرَانِ
 وَيُروى هَذَا الْجَنُوبُ (٣) يَرُوى فَتَرَكْتُمْ وَالْقُلُوبُ الْمُنْهَزِمُونَ وَالْحَمْنَانُ الْحَلْمُ الصَّغَارُ

وَالزَّمْ يَحْلِفْكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدَفٌ أَخَوَانِ
أُحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْهَلٍ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ^(١)
وَالْتَّغْلِيْ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةً بِئْسَ الْحِمَاةُ عَشِيَّةَ الْأَرْنَانِ
وَالْتَّغْلِيْ مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسْعَاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ
سُوقُوا النَّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبَ سَهْلُ الرِّمَالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرَانِ
لَعَنَ الْإِلَهُ مَنْ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ وَاللَّابِسِينَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ
وَالَّذَابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ شُهْبَ الْجُلُودِ خَسِيْسَةَ الْأَثْمَانِ^(٢)
مَنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظُلْفَانِ
تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَفَاتَنَا وَالتَّغْلِيْ جَنَازَةَ الشَّيْطَانِ
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وَكِتَابُنَا بِأَكْفُنَا الْإِيمَانِ
أَتَصَدَّقُونَ بِمَا رَسْرَجِسَ وَأَبْنَهُ وَتُكْذَّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُهُ وَتَرَى مَكَاسِرَ خَنْتِمٍ وَدِنَانِ
[وَأِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِيَا رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ]
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارَسَ رَجِسُ تَغْلِيَا حَتَّى تَقَازَفَ تَغْلِبَ الرَّجَوَانِ

(١) ويروى : قوم هموا ملاوا عليك بخيلهم ما بين مصر إلى جنوب عمان

(٢) يروى صهب الجنوب ركيكة الاثمان

تَلَقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا وَالتَّغْلِيَّةَ مَهْرَهَا فَلِسَانَ
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عَجَانِهَا وَالتَّغْلِيَّةَ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ
قَبَّحَ إِلَاهُ سِبَالَ تَغْلَبَ إِنَّهَا ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُحْخَفِ خَنَانِ
وَقَالَ لِفَضَالَةِ حَيْنٍ وَعَدَهُ بِالْقَتْلِ

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرَأْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ^(٢)
قُبَيْلَةٍ أَنَاخَ اللُّؤْمَ فِيهَا فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تَارِكُهُمْ لَحِينِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْدٍ وَأَنكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ^(٣)
أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنَى رِيَا حِ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَفْدُ بَنَى رِيَا حِ وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَرْعِ الْبَقِينِ
أَكَلَ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يُقِينِي^(٤)
وَمَاذَا يَبْتَغَى الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وَقَالَ يَهْجُو الْأَخْطَلَ

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَهِنَا
مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينَا أَصَمَّمَنَ أَمْ قَدَّمَ الْمَسْدَى فَبَلِينَا
قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى فَلَبِثْنَ فِي عَدَدِ الشُّوُورِ سَنِينَا

(١) المخفف الختان الخنزير راجع ص ١٦٣ ش و ١٤٤ م نى (٢) وكان عرين

يوعد جرير ليقتله (٣) الزعانف الأسافل وجعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع

(٤) هذا البيت والذي يليه ليسا فى ش راجع ص ١٥١ ش و ١٥٠ م نى

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْدُرْنَ مَلَامَتِي وَإِذَا أَرَدَنْ سَوَى هَوَايَ عُصِينَا
بَكَرَ الْعَوَازِلَ بِالْمَلَامَةِ بَعْدَمَا قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرَ لَيْبِينَا
أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنَدِينَا^{١)}
إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بُلْبُكُ غَادُرُوا وَشَلَّا بَعِينِكَ مَا يَزَالُ مُعِينَا^{٢)}
غَيْضُنَ مَنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ تَسَقَطَتِ الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسَرِّكَ يَا أَمِيمَ ضُنِينَا^{٣)}
كَلَفْتُ حَاجَةً مَا أَكْفُضُ ضَمْرًا مِثْلَ الْقِسَى مِنْ السَّرَاءِ بَرِينَا^{٤)}
رُوحُوا الْعَشِيَّةَ رُوحَةً مَذْكُورَةً إِنَّ حَرْنَ حَرْنَا أَوْ هُدَيْنَ هُدِينَا^{٥)}
وَرَمَوْا بَيْنَ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا إِنَّ مُتَنَ مُتَنَ وَإِنْ حَمِينِ حَمِينَا
عَيْسُ تُسْكَفُ كُلُّ أَغْبَرَ نَازِحَ يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا وَحَزُونَا
حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا بَعْدُ الْمَافُوزِ كَالْقِسَى حَنِينَا
وَلَدَ الْأَخِيطَالِ نِسْوَةً مِنْ تَغْلَبَ هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غَدِينَا
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَارِمَ تَغْلِبًا جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخُلَافَةَ فِينَا

١) الصوادف المعروضات وبعض الروايات تجعل البيت الثاني أول القصيدة
تكتفى بهذا البيت عن الأول هما (٢) الوشل الماء يسيل شيئاً بعد شيء. والمعين الظاهر
(٣) المحصر البخيل بماله أوسره (٤) السراء خشب تعمل منه القسي جمع سراءة
(٥) عجز هذا البيت وصدر الذي بعده ليسا في ش

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا^١
 مُضِرَّ أَيْ وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيْنَا^٢
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا^٣

وقال أيضا يهجو الفرزدق والبعيث

عَفَى قَوْ وَكَانَ لَنَا مَحْمَلًا إِلَى جَوَى صَلَاصِلَ مِنْ لُبِينَا^٤
 أَلَا نَادِ الطَّعَانِ لَوْ لَوَيْنَا وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَا أَرْعَوِينَا^٥
 يَقْلَنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتْ الْمَطَايَا كَدَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^٦
 أَلَمْ تَرَنِي بَذَلْتُ لَهْنٍ وَدِي وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزَيْنَا^٧
 إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضَى بِخَلْنٍ بِعَاجِلٍ وَوَعْدَنَ دِينَا^٨
 تَضَىءُ لَنَا الْحِجَالُ سَنَا غَمَامَ إِذَا لَمَحْتَ غَوَارِبُهُ أَنْجَلِينَا^٩
 فَفَقَتْنَا الرُّهُونَ بَغَيْرِ رَهْنٍ وَأَسْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَأَعْتَدِينَا^{١٠}
 ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذَكَّرْ زَمَانًا كَانَ فِي حَقِّبِ مَضِينَا^{١١}

- (١) الاذنين الكفيل وكذلك الاذان أيضا (٢) روى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيا : لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا سقتهم اليه والقطين الرقيق والسكان
 راجع ص ١٣٨ ش و ١٥١ م ني (٣) صلاصل ماء لبني النمر من بني عمرو
 ابن حنظلة (٤) يروى وناديت الطعائن يوم رهي وارعوى عطف ووقف
 (٥) أى كف القول حذر الرقيب (٦) أى تكشف الحجال عن مثل ضوء الغمام
 وسنا الغمام هو البرق

وَيَرْمِينَ الْقُلُوبَ بِبَنَلِ جَنْ فَقَدْ أَقْصَدَنْ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْتَنَا
يَرْوُغُ الْقَرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَى فَقُلْ لِلْقَرْدِ أَيْنَ تَرْوُغُ أَيْنَا
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرَسْتَ حِبَالِي وَجَدَّ الْجَدُّ تَسَالَنِي الْهُوَيْنَا
فَقَدْ أَمَسَى الْبُعِيثُ سَخِينِ عَيْنٍ وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنَا
وَحَرْبُ تَضَجُّرِ النَّجَبَاتِ مِنْهَا قَرَيْنَاهَا الْأَسَنَّةُ وَأَعْطَلَيْنَا
إِذَا ذُكِرْتَ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ أَطَالَ اللَّهُ سَخَطَكُمْ عَلَيْنَا
تَفَيْشُ مُجَاشَعٍ يَلْحَى عِظَامَ وَأَحْلَامٍ ضَلَلَنْ وَمَا أَهْتَدَيْنَا
فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتِكُمْ إِمَاءَ وَحَامِيَكُمْ بَنَى وَقَبَانَ قَيْنَا
تَبَاعَدَ مِنْ بَنَى وَقَبَانَ صَلْحَى وَقَدْ مَرَسْتَ حِبَالِي وَالْتَوَيْنَا
وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا لَمْ نَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا
إِذَا لَمَعَ الرَّيْثَةُ لَمْ نُنْكَذِّبْ وَلَا نَشْوَى الْعَدُوَّ إِذَا التَّقِينَا
وَذَى سَرَحٍ يَظُلُّ بِنَا مُقِيمَا وَمُعْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفِينَا
وَلَوْ مِنَّا فِتْنَاتُكُمْ لَغَرْنَا وَلَوْ عَادَ الزُّبَيْرُ بِنَا وَفِينَا
أَتَعْدُلُ لَا أَبَالَكُمْ الْخَنَانَا بَيْرَبُوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ بَيْنَا

(١) مرس الجبل أن يسقط في جانب البكرة في غير مجراه فينشب (٢) الوقبان
الاحمق وكان مجاشع يلقب به (٣) الريثة العين ينظر القوم فإذا رأى أمرا ألمع اليهم
والشوى دون المقتل

وقال

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَمَانِ
وَالْحَتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْعَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ

وقال

مَا لَنَا عَمِيرَةَ غَيْرَ أَنَّا نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ فَأَقْرَيْنَا
ظَلَلَنَا مُرْمِلِينَ يَوْمٍ سَوْءٍ وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقَيْنَا

وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأَلْوَانَ^(١)
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانُ
مُتَوَرِّكِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعُرُ الْأَنْوَفِ لِرِيحٍ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)

وقال *

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَيْدِيَّ وَعَهْدِي بِسَلْتِي قَبْلَ ذَاكَ بِحِينِ
فَإِنِّي لَذُو حِلْمٍ وَإِنِّي لِلَّيِّنِ وَإِنِّي لِأَخِي بِالشَّكَاسَةِ لِينِي

راجع ص ١٢٦ ش و ١٥٢ م نى وقد قال جرير هذا الشعر يذكركريم ذات الجرف
(١) أبو حزره عتيبة بن الحارث بن شهاب راجع ص ١٦٥ ش و ١٥٢ م نى
(٢) فى م فما أقمتنا * راجع نفس المصدرين (١) الخط قلة شعر الذقن مع
انعدامه فى العارضين (٤) يروى يتناعبون تناعب الغربان
راجع ص ١٦٨ ش و ١٥٢ م نى

وقال يرثي مالك بن مسمع*

بَحَرَى قَوْمِي هَيْجَى الْأَحْزَانَا وَأَسْتَعْجِلِينَ بِدَمْعِكَ الْأَرْثَانَا
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا
قَالَتْ رَبِيعَةٌ إِذْ تَوَفَّى مَالِكٌ لَا رَزَاءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزَّيْبِ بِمَازِقِ لَاطَاعَةِ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا
وقال لميجاس البرجمي*

إِنِّي لَا أَعْلَمُ يَامِيجَاسُ أَنْكُمْ أَوْلَادُ أَحْمَرَ مِنْ أَنْبَاطِ حُورَانَ
اللَّهُ سَاقٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ حَرْبًا إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَ قُرْحَانَ
إِذَا رَجَاهُمْ عَرَوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مُحَاجِنَ أَوْ ذَنَابَ وَرْلَانَ
سُودًا يَقْلَنَ إِذَا الْجَانُ مَاسَرَقُوا يَارَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي قَاعِ بُولَانَ
وقال بهجو التميمي*

أَمْسَى فُؤَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرَى الْخَيْلِ غَادِينَا
قَادَتْهُمْ نِيَّةُ اللَّيْنِ شَاطِنَةٌ يَاحِبُّ لِلْبَيْنِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا

راجع ص ١٨٣ ش و ١٥٣ م نى ومسمع بن شيان بن شهاب بن جحدر
مات بئاج (١) كان يوم الجفرة يوم وثبت المروانية على الزبيرية (٢) ويوم
قرحان حدث بسبب كلب استعاره ضايقه راجع ص ١٨٤ ش و ١٥٣ م نى
(١) بولان فى طريق الحاج من البصرة كان يسرقون متاع الحاج ثم يخبؤونه
فى قاع بولان وهو منسوب الى بولان بن عمرو بن الغوث
راجع ص ١٩٨ ش و ١٥٣ م نى (٤) قرى الخيل مرعى كانت تحمل الخيل
اليه وحكى ابن السكيت أن القرى هيئة لامكان (٥) البين النخوم بن بلدين

قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلَاقِ ذَا طَرَبٍ صَبَا يُكَلِّفُ جِيرَانًا مَظَاعِينَا
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي اعْتِلَالٍ تَرْضَ عَلَمَهَا أَوْ زَيْنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا
 مَالَتْ كَمِيلَ النَّقَالِيسَتِ إِذَا جَلِمَتْ مِنْ رُضْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا^(١)
 يَنْهَى الْعَوَاذِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا وَالْعَيْسُ عُرْضَ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يَخْدِينَا
 تَخَالُفْنَ نَعَامًا هَاجَهُ فَزَعٌ أَوْ زَنْبَرِيًّا زَهَّتْهُ الرِّيحُ مَشْهُونَا^(٢)
 يُلْقِي صَرَارِيهِ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ يَلْقَوْنَ بَزْتَهُمْ إِلَّا التَّبَايِينَا^(٣)
 كَانَ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا بَارِ يَصْعَعُ بِالسَّهْبِ قَطَا جُونَا^(٤)
 لَمَّا آتَيْنِ عَلَى حَطَابَتِي يَسْرَ أَبْدَى الْهَوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَابِ مَكُونَا^(٥)
 وَشَبَّ الْقَوْمُ أَطْلَالًا بِأَسْنَمَةٍ رِيَشَ الْحِمَامِ فَزَدَنَّ الْقَلْبَ تَحْزِينَا
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجَنَةٌ بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمْجُوهَا الصَّبَاحِينَا
 قَدْ بَدَلْتُ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ وَالْبَاقِرَ الْخُنُسَ يَمْحُشَنَّ الْمَارِينَا^(٦)
 إِنْ يَلْتَمِسَ عَبْدٌ تَيْمَ فِي مُرَافَعَتِي رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا
 لَاقَى قِنَاتِي مُضْرَارًا عَشْوَزَنَةً لَمْ يَأَقِ فِي مَتْنِهَا وَصْمًا وَلَا لِينَا^(٧)

(١) البواسين جمع باسنة وهي ما تضعه المرأة على عجزيتها تدلس به (٢) الزنبري
 ضرب من السفن والزهو الاستخفاف (٣) التباين جمع تباين وهو لباس قصير يلبسه
 البحار (٤) الصعصة طرد الطير وضم ما شذ منه (٥) يسر نقب تحت الارض
 يكون لبنى يروع بالدهناء وحطابتاه اكمتان فيهما غضا وفي ياقوت خطابتي
 (٦) المارين الكنس واحدهما ممران (٧) العشوزنة الصلبة

يَاتِيمُ إِنْ تَمَيَّأَ لَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا الْهَوَانَ فَأَيُّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
لَمْ تَشْكُرُوا نَمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرٌ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرْيَ سَبَا
لَوْلَا تَمِيمٌ وَكَرُّ الْخَيْلِ ضَاحِيَةٌ
لَوْ سَرَتْ تَبْغِي ثَرْيَ قَوْمِ ذِي حَسَبٍ
تَلْقَى أَخَا التَّيْمِ مُخْضَرًّا جَحَافِلُهُ
أَخْزَى ابْنَ عِلْقَةٍ وَالْأُمُّ الَّتِي نَحَلَتْ
لَمَّا تَعَشَّتْ جَرَادًا عِنْدَ مَهْجَلِهَا
يَاتِيمُ إِنْ تَمَيَّأَ لَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا الْهَوَانَ فَأَيُّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
وَأَبْنَا قُرَيْعٍ مِنَ الْحَيِّ الَّتِي مَانِينَا
وَالْتَيْمُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ وَلَا فِينَا
يَاتِيمُ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهَبِينَا
لَمْ تَلَقَ لِلْتَيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينَا
مَعْدَرًا بَعْدَ أَرْثِ اللَّوْمِ مَرْسُونَا
هَلَبَ اسْتَهَا شَارِبًا مِنْهُ وَعُشُونَا
قَالَ الْقَوَائِلُ غَشَّتْ وَجْهَهُ طِينَا

وقال أيضا يهجو التيم

الْإِمَامُ تَيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكٌ
فَمَا ضَرَبْتَ لِلْتَّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى
وَمَا شَكَرْتَ تَيْمٌ لِقَوْمِ كَرَامَةٍ
وَأِنْ تَسْأَلُوا يَاتِيمُ عَنْكُمْ تُحَدِّثُوا
عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا^٣
عُرُوقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا
وَمَا غَضِبْتَ تَيْمٌ عَلَى مَنْ يَهِينُهَا
فَقَدْ ذَكَرْتُ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا
أَحَادِيثُ يُخْزِيكُمْ بِنَجْدٍ يَقِينُهَا
فَقَدْ ذَكَرْتُ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا

(١) وهبين جبل بالدهناء (٢) المهجل مخرج الولد
راجع ص ٢٠٣ ش و ١٥٤ م نى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ خُطَّ كِتَابُهُ
 وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَى
 وَمَا رَضِيتَ تَيْمِيَّةَ دِينِ مُسْلِمٍ
 وَمَا حَمَلْتَ تَيْمِيَّةَ نِصْفِ لَيْلَةٍ
 قَرَّتْ مَاءَ تَيْمِيٍّ مُخَالَطَ خُضْرَةٍ
 مَتَى تَفْتَخِرُ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهِمَا
 وَإِنَّ دَفِينَ اللَّؤْمِ يَا تَيْمُ فَيْسَكُمُ
 وَإِنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفِ عَنْهُمْ
 إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بَلَدَةً
 إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا
 كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
 وَنَبْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَنِي
 لَقَدْ طَالَ خَزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْمِيَّةٍ
 لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَرِيْزَةً بَعْدَ مَا
 بَأْنَفَ تَيْمٍ حِينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا
 لَتَيْمٍ وَلَا مِنْ طَيْنِ آدَمَ طَيْنُهَا
 وَلَكِنْ عَلَى دِينِ ابْنِ الْأَعَزِّ دِينُهَا^١
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا
 مِنَ اللَّؤْمِ حَتَّى أَسْوَدَ مِنْهَا وَتَيْنُهَا^٢
 كَانَ زَقَاقُ الْفَارِ خُضْرًا غُضُونُهَا
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُثَارًا دَفِينُهَا
 دِمَاءٌ وَلَا يُوفِي بَرَهْنَ رَهْنُهَا
 شَكَى لَوْمَ تَيْمٍ سَهْلَهَا وَحَزُونُهَا
 شِمَالُ بِهَا خَبَلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُهَا
 إِذَا مَلَأَتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عُيُونُهَا^٣
 بِمَا نَدَمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا
 وَأَنْفَ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّئْ دُيُونُهَا
 رَغَتْ كُرْغَاءُ النَّابِ جَرَّ جَنِينُهَا

(١) ابن الغز من أباد وبه يضرب المثل (٢) قرت جمعت والوتين نياط القلب

(٣) يروى إذا فضيت بالصيف عنها جفونها والبروق شجرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر إذا غامت السماء اخضرت فيقال « اشكر من بروقة »

(٤) حويْزة من التيم

سَتَعْلَمُ تَيْمٌ مَنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى إِذَا الْحَرْبُ لَجَّتْ فِي ضُرَاسِ زَبُونِهَا^(١)
وَدُونِي مِنَ الْأَثَرَيْنِ عَمِّرُوا وَمَالِكِ لِيُوثُ تَحُلُّ الْغَابَ نَحْنُ عَرِينُهَا
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَزَايِرُ قَرْيَةٍ طَوِيلُ بِحَيِّاتِ السَّوَادِ طُطُونُهَا^(٢)
وَلَوْ ظَمَى التَّيْمِيُّ لَأَقْطَضَ أَمَهُ إِذَا أَبْصَرَ الْمَوَمَةَ غُبْرًا صُحُونُهَا^(٣)
إِذَا حَرَكْتَ تَيْمِيَّةً هَادِيَ الرَّحَا تَنْفَسُ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا
وَإِنْ مُسِحَتْ تَيْمِيَّةٌ بَعْدَ جَنْهَا بَايِرُ ابْنِ مَكْحُولٍ أَفَاقَ جُنُونُهَا
يُدْحِضُ مَكْحُولٌ لَهَا وَهُوَ جَانِحٌ فَطَوْرًا يُعَالِيهَا وَطَوْرًا يُبِينُهَا^(٤)

وقال يهجو الفرزدق

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ
لِلْغَايَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعُهُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينَ
إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا أَوْ أَنَّ يَقُولَ غَوِيٍّ لِلنَّوَى بَيْنِي
مَاذَا يَهْيُجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكِرُهَا أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هُوجِ الْأَفَانِينِ

(١) الضراس شدة الحرب والزبان الدفاع والزبن الدفع

(٢) الجيئة مستنقع الماء تهمز ولا تهمز (٣) الافتظاظ أن تهل الابل وتعل نم تطعم كي لا تجتر إذا أرادوا ركوب المفاوز فاذا نزلوها نحروها وشربوا ماء كروشا (٤) التدحيض التزليج ويعاليتها يأخذ عن شمال الناقة يمسك العلبة ويدينها يقوم عن يمينها ومنه « است البائن أعلم » والجانح المعتمد عليها راجع ص ٢٠٥ ش و ١٥٦ م نى (٥) الافانين الضروب

هَلْ غَيْرُ نَوَى يُحِيلُ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْ غَيْرُ أَوْدَقَ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ
يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَهُهُ مَشَى الْهَرَابِزِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ^(١)
مُجَاشِعٌ قَصَبٌ جَوْفٌ مَكَاسِرُهُ صَفَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالْدِّينِ
يُنْفِشُونَ لِحَاهُمْ بَعْدَ جَارِهِمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَنَانِ
مِثْلُ الضَّبَاعِ تُغْنِيهِنَّ نَائِحَةٌ تَبْكِي عَلَى كَمَرِ الْقَتْلِ بِصَفِينِ
قَالَتْ قُرَيْشٌ وَلِلْجِيرَانِ مُحَرَّمَةٌ أَيْنَ الْحَوَارِئِ يَا فَيْشَ الْبَرَاذِينِ
جُرُّوا بِجَعْنٍ إِذْ جَرَّتْ عَلَانِيَةً وَابْغُوا الزُّبَيْرَ نَجَاجَةً ثُمَّ سُبُونِي
يَا شَبَّ لَمْ تَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مُنْتَجِبٍ صُلبُ الْقَنَاةِ وَلَا حَرٌّ مِنَ الطَّيْنِ
يَا شَبَّ وَيَحْكَمْ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ^(٢) وَالْمُنْقَرِيُّ جَرَّافٌ غَيْرُ عَيْنِ
قَدْ شَبَّهُوا إِسْكَنْتِهَا وَهَى بَارِكَةٌ أَذْنِي أَزَبَ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ مَعْرُونِ^(٣)
بِالْحَقِّ أَثْنُبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي
لَا تَرَهْبَنَّ وَرَأَيْ مَا حَيْثُ لَكُمْ جَهْلُ الْغَوَاةِ وَخَلُوهُمْ وَخَلُونِي
لَوْ فِي طُحْيَةٍ أَحْلَامٌ لِمَا أَتَرَضُوا دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي
نَحْنُ الَّذِينَ لَحِقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَالْحَلِيلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ^(٤)

(١) الهرا بذة أصحاب بيوت النار والزون الصنم (٢) الجراف المكثار من النكاح
(٣) العران العود يكون في أنف البختي من الجمال (٤) الضابغة التي تهوى

أَمَسَتْ طُهْيَةً كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ
عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدَّاحِي مَوَاسِمُهُ يَكُونُ طُهْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ
مَا بَالُ عُقْبَةٍ خَضَّافًا يُعِيدُنِي يَا رَبَّ أَدْرَ مِنْ مِيشَاءِ مَافُونٍ
يَا عُقْبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

وقال

يَغُورُ الَّذِي بِالشَّامِ أَوْ يُنْجِدُ الَّذِي بِغُورٍ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ

وقال لعون بن عبيد الله

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلَغُ خَلِيفَتَا إِنْ كُنْتَ لَا فِيهِ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لَا قَيْتَ مَغْفَرَةٍ قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي^(١)

بيديها إلى عضديها وكذلك الضاحج (١) يروى يعاتني وميشاء بنت زهير بن شداد الطهوي والمأفون الضعيف العقل الفاسد

راجع ص ٢١٠ ش ١٥٧ م نى وكان عبد الملك بن مريان - وقف جارية للشعراء وقال من يجيز هذا البيت فهي له :

بكى كل ذى شوق شام وشقة يمان فأنى يلتقى الشجنان

راجع ص ٢١٠، ٢٦٦ ش ١٥٧ م نى وهو عون بن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود (٢) يروى يا أيها الرجل (٣) هذا البيت لسر في ش ويروى وحش المكانة عن أهلي ومن وطنى نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

وقال يهجو المزار بن منقذ البرجمي *

أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لَلَّتِي شَاعَ سِرُّهَا بِالْفِ وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبِ خَدِينِ^(١)
لَهَا فِي بَنِي ذِيَّانَ نَبْتُ بِمَفْرَعٍ وَفِي مَنْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أُمَامَةٍ عَاذِلٌ مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشَى لَدَيَّ مَكِينُ
لَقَدْ شَفَّنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرٍ وَحَبَسُ أَجْمَالٍ لَهْنٌ حَنِينُ
فَكَيْفَ بَوَّصِلِ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِ قَرِينُ^(٢)
فَإِنْ كُنْتُمْ كُلِّي فَعِنْدِي شَفَاؤُكُمْ وَلَلْجَنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونُ^(٣)
وَمَا أَنْتَ يَا مَرَّارُ يَا زَبَدَ أَسْتِهَا بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِنَا وَيَحِينُ
تُقَلِّبُ يَا مَرَّارُ عَيْنِيكَ سَادِرًا * وَكَدْشُهُ وَسَطَ الشَّارِبِينَ زُفُونُ^(٤)
بَوَادِي أَشَى الْخُبْتِ يَا آلَ مَنْقَذٍ مَعَاذِرُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَجُحُونُ^(٥)
وَتُعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا تَشَوَّ سَوَالِفُ مَالَتِ لِلصَّبَا وَعُيُونُ^(٦)
فَإِنْ قَرَّبُوا نَابًا لَوْرَدٍ سَمِينَةٍ فَفَقِيكَ مَجَسُّ يَاجَلِيلَ سَمِينُ^(٧)

راجع ص ٢٠٦ ش ١٥٧ م نى (١) الالف لصاحب والخدين

(٢) الاقران الاشباه (٣) الكلبي جمع أكلب وهو من به داء الكلب

(٤) الزفون العرجاء أو المدفوعة (٥) أشى تصغير اشاءة موضع للبراجم

ويظن ياقوت أنه باليامة أو بيطن الرمة والمجون الفساد والخبت

(٦) القباع هو عمرو بن عوف بن القعقاع (٧) يقال ان رجلا قشيريا أورد

إليه وكانت فيها نافذة سميكة فاستاموها منها فقال لا ابيعكموها ولكن ان جلوتهم على جارية جميلة نحرتها لكم فقالوا يا جلييلة تصنعي واخرجي اليه فنصنعت وخرجت

بِداً لِلْقُشَيْرِيِّ الَّذِي جُرِدَتْ لَهُ طَفَاطُفٌ مِنْ جِلْدِ اسْتِهَافُ غَضُونُ
فَقَالَ لَهُمْ قَدْ تَمَّ خَلْقُ فَنَاتِكُمْ عَلَى أَنَّ إِحْدَى الْأَسْكَتَيْنِ حَضُونُ^١
مَنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عَجَانَهَا إِهَابُ تَقْرِيبِهِ الْكَلَابُ عَطِينُ^٢
تُدْهِنُهُ بِالْبَانِ وَهِيَ مُرَبَّةٌ وَرَأْسُكَ مِنْ مَخِّ الزَّوَارِ دَهِينُ^٣
بَنِي مُنْقَذٍ لِاصْلَاحٍ حَتَّى تُصَيِّبَكُمْ مِنْ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ
وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَيَزِرُقَ مِنْكُمْ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ
وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عَطَارِدًا وَيَبْرَأُ تَخْلِيَجٌ بِهِ وَجُنُونُ
بَنِي مُنْقَذٍ مَا بَالُ مَنْحَةٍ جَارِكُمْ تَدْفِنُ أَظْلَافُ لَهَا وَقُرُونُ
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ
وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفْعَلُونَهُ لَبَانَتْ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ^٤

وقال

أَتَى أَمْرُؤُ يَبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ أُنْدَبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانِ^٥
مَنَا أَبُو قَيْسٍ وَمَنَا الْخَوَطَانُ وَابْنُ زُهَيْرٍ مُعْلِمًا وَالْعَمْرَانُ

عليه فنجر النافقة لهم فسبهم بذلك (١) الحضان كبراحدى الخصيتين عن
الآخرى (٢) الإهاب العطين أن يبل الجلد ثم يدفن حتى ينبت ويسترخى شعره
أو صوفه فينتفخ

(٣) المرية الالعة والوار النفر (٤) أى لحدهم على السرقة قطع أيديهم
راجع ص ٢٠٨ ش ١٠٨ م نى (٥) البان هو البانى والثنيان دون السيد

وَالْهَيْصَمَانِ وَبَنُو ذِي النُّيَرَانِ مَالِحِفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانِ
عُدُّوا الْفَعَالَ وَزَنُّوا بِالْمِيزَانِ جِيثُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلْهَانِ
وَأَبْنِ أَبِي سُودٍ غَدَاةَ الْأَرْنَانِ أَوْكَابِي حَرَّةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ
وَالْحَنَاقِيْنَ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْمَانِ وَمَا أَبْنِ حِنَاءَةَ الرِّثِّ الْوَانِ
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمَ بْنَ مَرَوَانَ وَالْمُطْعَمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَانِ
وَحَظْوَةُ السَّبْقِ لَنَا وَالْأَلْفَانِ تَعُدُّوا بِنَا الْحَيْلَ طُمُوحِ الْعُقْبَانِ
نَحْمِي ذِمَارَ جَدَفِ بَمْرَانَ مَحْنُ اسْتَلَبْنَا الْجَوْنَ وَأَبْنِ حَسَّانِ
وَرَادَفَ الْأَمْلَاقِ مَنْ أَرْدَفَانَ قَدِ عَلِمْتَ بَكْرُ وَفَيْسُ عَيْلَانِ
وَالْحَنْدَفِيُّونَ بِغَدْرِ الْأَقْيَانِ إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانِ
وَخَرَّ فِي بَحْرِ الرِّمَاحِ الْأَشْطَانِ عَلَى الْجَبِينِ سَاجِدَ الْعَمْرَانِ
إِنَّ أَبْنَ وَقَبَ وَأَبْنَ أُمِّ خَوْرَانَ وَأَبْنَ الْقَيُونَ عُاقٍ فِي الْأَقْرَانِ
يُصَلِّصِلُ الْحَجَلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْقَرْدِ الزَّانِ
شَعْرَةُ أُمَاهُ وَذَاتُ الْحَمْنَانِ يَفْعَلُ فَعْلَ التَّغْلِيِّ مَصَّانِ

وهو بيده في الدرجة (١) الهيصم الرجل القوي والهيصمان وبنو ذى النيران
من بنى رباح (٢) ابن أبي سود وكيع بن حسان بن أبي سود صاحب خراسان
الغداني وأبو حرزة عتيبة بن الحارث شهاب بن كباس (٣) الحنيمان حنن
وأوس ابنا سيف بن حمري بن رباح وابن حنائة هو اسيد بن حنائة السليطي
(٤) تسداه تناوله والشفان الريح الباردة والشفيف الاذى (٥) المصان الماص

وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولَ الْأَكْفَانِ شَاعَ الْحَدِيثُ يَافَتَاةَ الْفَتَيَانِ
 هَلْ تَرَكَتْ جَعْنُ طُولَ التَّحْنَانِ إِذْ قَطَعَتْ هِصَارَ بَطْنِ السَّيْدَانِ
 تَدْعُو عَقَالًا وَعَلَيْهَا رِدْفَانِ وَالْمُنْقَرِيُّ لَفَّهَا فِي مِيزَانِ
 قَبْقَبَةٍ يَرْجُفُ مِنْهَا اللَّحْيَانِ ضَبَرَ حِصَانِ عَامِرِ بْنِ صُهَبَانَ
 كَأَنَّمَا قَمِيصُهُ وَالْبُرْدَانِ فِي سَمَّهَرِيٍّ مَنْ جُدُوعُ قُرَّانِ
 أَرْسَلَهَا يَنْظُفُ فِيهَا وَهَيَانَ عَلَى طَوِيٍّ مُرَّةَ بْنِ حَمَّانِ
 وقال لجودي بن حكَّام *

لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَنِينُهَا
 أَمَا خَفْتَنِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لَاعِبًا وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجَفُّ عِيُونُهَا
 فَيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَةً عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أَمِّ جَنْبٍ دِيُونُهَا
 وَأَقْرَضْتَ قَرْضًا سَوْفَ يُنْجِزِي بِمَثَلِهِ وَحَرَبْتَ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا
 فَلَوْ صَادَفَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ رَأْسَهُ لَعَادَرَتْ أُمَّ الرَّاسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا
 فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يُزِيكِ صَحِيفَةً بِعُزَائِهَا جَنْبُ وَجَنْبُ أَمِينُهَا
 أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةُ حُرَّةً وَلَكِنَّهَا بِشَسِ الْقَرِينِ قَرِينُهَا
 وَمَا فَارَقْتَ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسَتْهَا مُسْلَسَلَةً وَافِي الْهَلَالِ جُنُونُهَا

راجع ص ٢١٠ ش ١٦٠ م نى وكان على صدقات تميم ولها مين يقال له جنب حبس ابل
 جرير (١) كان بنو ثعلبة قد فوه بالحجارة حتى فر إلى خباء الامير (٢) تميمه امرأة جنب

وقال يهجر الاخطل

بَانَ الْخَلِيطُ لَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَقَطَعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا
 حَتَّى الْمَنَازِلَ إِذْ لَا تَبْتَغِي بَدَلًا بِالْذَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانًا
 قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَظْمَانِ ذَا طَرَبٍ مُرَوَّعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانًا
 يَا رَبِّ مُكْتَسَبٍ لَوْ قَدْ نُعِيْتُ لَهُ بَاكَ وَآخَرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا
 لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلْقَى أَوَيْتَ لَنَا أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا
 كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذَا مَالَتْ سَفِينَتُهُ يَدْعُرُ إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
 يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجَى مَطِيَّتُهُ بَلَّغْ تَحِمَّتَنَا لُقَيْتَ حُمْلَانَا
 بَلَّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ فَحْمَلُهَا عَلَى قَلَانِصٍ لَمْ تَحْمَلَنَّ حِيرَانَا
 كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا مُسْتَأْمَنَ خَانَا
 نَهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ هِنَاهُ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا
 أَحْبَبَ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْجِزْعِ مَنَزَلَةً بِالطَّلْحِ طَلْحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا
 يَالَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعَلِّهُ أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُونَا
 أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلاقَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلُ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا

• راجع ص ٥٣ ش ١٦١ م نى (١) الحزان كثير الحزن (٢) أى لو بلغه موقى لا ككتاب (٣) أى رزقك الله ما يملك (٤) الحيران واحدا حور يريد أنهن لم ينتجن (٥) ملح ماء لبنى للعدوية (٦) الطلح شجر ضعيف والاعطان مبارك الا ما

هَلَّا تَخَرَّجْتَ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا يَا طَيْبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرَدَانَا
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا وَلَا إِخَالُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا
يَا طَيْبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمَتِّعِينَ بِهِ ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَا طَيْبَ عَجَلَانَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخَى طَرَبٍ هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا
يَا أُمَّ عَمْرُو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً رُدِّي عَلَى فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا
أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا
يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ بِالْبَذْلِ بَخْلًا وَبِالْإِحْسَانِ حَرْمَانَا
لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ غَدْرُ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا
قَدْ خُنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَاتِكُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا
لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي لَا اسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا
كَذَا الْهَوَى يَوْمَ سُلْبَانِي يَقْتُلُنِي وَكَأَدَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا
وَكَاذَ يَوْمَ لَوْ أَحَوَا يَقْتُلُنِي لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانَا
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ إِلَّا عَلَى الْعُودِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

(١) يروى مما قد فعلت والتخرج الأثم الدجن الغيم والمطر أى أنها لا تخرج من بيتها (٢) يا طيب أى يا طيبة (٣) بيدان ماء لبنى جعفر (٤) القرحان الخلى والقراحي الذى لم يصبه الجدري ولا الحصباء وكذلك الذى لم يشهد حربا فيجرح فيها نوالوى منقطع الرمل وحواه ماء من نواحي اليمامة

مَنْ حُبَّكُمْ فَأَعْلَى لِلْحُبِّ مَنَزَلَةٌ نَهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهُونَا
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
 يَا أُمَّ عُمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرَضٍ يُصَيِّ الْحَلِيمَ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا
 ضَنْتُ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا
 كَيْفَ التَّلَاقِ وَلَا بِالْقَيْظِ مُحْضَرُكُمْ مَنَا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا
 نَهَوَى تَرَى الْعَرَقَ إِذْ لَمْ تَلْقَ بَعْدَكُمْ كَالْعَرَقِ عَرَقًا وَلَا السَّلَانَ سُلَانَا
 مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مَا تَعْلَمِينَ لَكُمْ لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسْيَانَا
 أَبْدَلِ اللَّيْلَ لَا تَسْرِى كَوَاكِبُهُ أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النَّجْمَ حَيْرَانَا
 يَا رَبُّ عَائِدَةً بِالْقَوْرِ لَوْ شَهِدَتْ عَزَّتْ عَلَيْهَا بِدِيرِ اللَّجِّ شُكْرَانَا
 أَنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنِ قَتْلَانَا
 يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبْحَتِي لِأَصْرَاعِهِ وَهَنَّ أَضْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا
 يَا رَبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا
 أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ قَدْ كُنَّ دَنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا
 طَارَ الْقَوَادِمُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ فِي النَّوْمِ طَيِّبَةُ الْأَعْطَافِ مَبْدَانَا

- (١) الامير القيم عليها ويروى برفع منزلة (٢) العرق واد لبني حنظلة والسلان واد لبني عمرو بن تميم (٣) الحيران المقيم الذي لا يبرح (٤) دير اللج بظهر الحيرة (٥) دنك عودنك والدين للمادة وكذلك الدين (٦) المبداء طية البدن

مَثْلُوجَةً الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاضِعَةً عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمَجُّ الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 تَسْتَأْفُ بِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ قَاطِعَةً هَمُّ الضَّجِيعِ فَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا
 بِنْتًا نَرَانَا كَأَنَّ مَالَ كُونٍ لَنَا يَالَيْتَهَا صَدَقَتْ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا
 قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخَزَانَا
 لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْمَوْتِ تَغْشَانَا
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَطْعَانِ يَوْمَ قَى يَتَبَعْنَ مُعْتَرِبًا بِالْبَسِينِ طَعْنَانَا
 أَتَبَعْتُهُمْ مُقْلَةً أَنْسَانَا غَرَقُ هَلْ مَاتَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ أَنْسَانَا
 كَانَ أَحَدَاهُمْ يُحْدِي مُقَصِّمَةً تَحُلُ بِمَلَمٍ أَوْ تَحُلُ بِقَرَانَا
 يَأْمُ عُثْمَانَ مَا تَلَقَى رَوَّاحُنَا لَوْ قَسَتْ مُضْجَعُنَا مِنْ حَيْثُ مُسَانَا
 تَحْدِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حَزَانًا فَحَزَانَا
 تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَمَتْ بَيْنَ السَّلَوطِ وَالرَّوْحَانِ صَوَانَا
 يَاحَبْدَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا
 وَحَبْدَا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
 هَبَّتْ شِمَالًا فَذَكَرِي مَا ذَكَرْتُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرِقِي حَوْرَانَا

(١) المثنى القرون المثنية بعضها على بعض وهي الذوائب (٢) الروحان أقصى بلاد
 بني سعدو الصوان جمع صوفة وهي الإعلام (٣) الريان جبل في ديار طى غدير الماء هو
 أطول جبال أجا (٤) اليمانية رياح الجنوب وقيل الريان حياله وجهته (٥) حوران بدمشق

هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا عَيْشُهَا طَالَمَا أَحْلَوْلَى وَمَا لَنَا
 أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي وَكُنْ يَمْرِي نِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أَزُورَكُمْ أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضَبَانَا
 مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ وَيَلُومُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذَرِ الْعَادِي بِخَفَانَا
 جَهْلًا تَمَنَّى حُدَاثِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتَهُمْ مِثْنِي وَوَحْدَانَا
 غَادَرْتَهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ وَآخِرِينَ نَسُوا التَّوَدَّارَ خَصِيَانَا
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي اعْتَاقِهِمْ مَرَسًا حَتَّى اسْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا^(١)
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي فَاسْتَيْقَنَ أَجْبَهُ غَيْرَ وَسَانَا
 مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاَنَا
 قُلْ لِلْأَخِيطِلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَازَتِي فَاجْعَلْ لَأَمِّكَ أَيْرَ الْقَسِّ مِيزَانَا
 إِنِّي أَمْرُهُ لَمْ أُرِدْ فِيمَنْ أَنَاوَنُهُ لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا
 أَنَحِي حِمَايَ بَاءَ عَلَا الْمَجْدِ مَنَزَلَتِي مِنْ خَنْدَفٍ وَالذُّرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا
 قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مِنْهُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحَلَّبٍ خَانَا
 لَاقَى الْأَخِيطِلُ بِالْجَوْلَانِ فَافِرَةٌ مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَانِي وَبَرِّ هَزَانَا^(٢)

(١) الادراء الختل والمخدر المتوارى في أجمته وخفان موضع بطريق الكوفة وهو
 مأسدة (٢) أى تمناؤ أن يسوقوه فساقيهم مثنى وفردى (٣) المرس الحبل المتلوى
 (٤) المناوأة المساورة والمناهضة والادهان التلصق والمدارة (٥) الجولان با

يَاخْزَرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نَسَوْتِكُمْ لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا
لَمَّا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَّرَ نَادَيْنِ يَا أَعْظَمَ الْقَسَيْنِ جُرْدَانًا
هَلْ تَتَرَكْنِ إِلَى الْقَسَيْنِ هَجَرَتِكُمْ وَمَسَحَهُمْ صُلْبَهُمْ رُحْمَانِ قُرْبَانًا
لَنْ تَذَرِكُوا الْحَدَّ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا التَّوْمَ ضَمْرَانًا
وَقَالَ فِي بَنِي سَلِيطَ

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْخُسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَهُ^(١)
لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْأَصْنَةِ إِنَّ لَهُمْ نُسِيَةً لُغْنَهُ^(٢)
سُودًا مَغَالِيمَ إِذَا بَطْنُهُ يَفْعَلْنَ فِعْلَ الْإِثْنِ الْمُسْتَنَةِ^(٣)
يُولَعْنَ بِالْبَيْعِ وَإِنْ غَبْنَهُ

مَافِيَةِ الْهَجَاءِ

قال يهجو ميجاسا البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدَّ عَنَّا بَضَائِكَ يَا بَنَ آكَلَةِ سَلَاهَا
وَلِإِنَّ السَّوَاءَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تُشَدُّ عَلَى مَنَاخِرِكُمْ عَرَاهَا

والفأرة التي تقطع فقار الظهر والاجتماع جدد الاق والاذن والوبر للجمال كالشعر وهزان هو جفنة الهزاني كان قد هاجا جريرا

(١) التئوم ضرب من الشجر . راجع ص ٦ نقاض طبع مصر ١٦٣ م ندي

(٢) الاقة جمع قن . (٣) المصنة المنثنة الريح ونسبة تصغير نساء

(٤) بطنه من البطنة وهي الامتلاء . راجع ص ١٦٦ ش

قافية الياء

قال

أَسْأَلُ سَلِيْطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْرَعَهَا مَا شَأْنُ خِيَانِكُمْ قُعْسًا هَوَادِيهَا^(١)
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْنَتَهَا وَفِي جَوَاشِنِهَا دَاءٌ يَجَافِيهَا
وَمَا السَّلِيْطِيُّ إِلَّا سَوَؤَةٌ خُلِقَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا

وقال

إِذَا كَانَ مَالُ الْمَرْءِ يَاحْزَرَ قُلْعَةً يَكُنْ قَمْنًا مِنْ أَنَّ يَذِمَّ الْمَوَالِيَا

وقال في ام نوح ابنه وهي أم حكيم

إِذَا أَعْرَضُوا الْفَيْنَ مِنْهَا تَعَرَّضْتُ^(٢) لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ فِي فُؤَادِيَا
لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَا حَةً وَحَبِيتُ أَضْعَافًا إِلَى الْمَوَالِيَا

وقال يهجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبَتْنِي رُؤَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا حَنِيفَةً تَفُوسُو فِي مَنَاحِيهَا^(٣)

راجع ص ١٧ نقائض أول طبع مصر وهي تقيضة لكلمة غسان التي أولها :

من شاء بايعته مالى وخلعته إذا جنى الحرب بعد السلم جانبيها

(١) الهوادي الاعناق والقعس دخول الظهر و خروج الصدر

(٢) يجافىها أى يمنعها من الثبات على ظهور الخيل راجع ص ٢٦١ ش

(٣) القاعة العارية وهي مفتوحة اللام ولكنها سكنها للضرورة

راجع ص ٢٠٨ ش و ١٦٣ م نى (٤) أى أعطونى بها فيها ألفين لم أبها وكانت

ديلمية من الموالي راجع ص ١٩٩ ش و ١٦٣ م نى (١) المناحى جمع حاة

قَوْمٌ هُمْ زَمْعُ الْأَخْلَافِ عَيْرُهُمْ أَذَى لِبَكْرِ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا
 تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَا مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَىءٌ بِمَاحِيهَا
 أَيَّامٌ تُسْبَى وَلَا تُسْبَى وَيَقْتُلُهَا مَا لَمْ تُؤَدَّ خَرَجًا مِنْ يُعَادِيهَا
 أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوفُهُمْ حَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
 قَطَعَ الدُّبَارُ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ قَدَمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
 رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ نُدَّتْ مَسَاعِيهَا أَنْ بِشَمَا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا
 لَوْ قُلْتُ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
 أَوْ قُلْتُ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَآكِيهَا
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلَمِ صَاغِرَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا
 صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا قَتَلْتُهُمْ مِنَ الْعَبِيدِ وَثُلُثٌ مِنْ مَوَالِيهَا
 قَدْ زَوَّجُوهُمْ فَمِنْ فِيهِمْ وَنَاسِبُهُمْ إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو ثُلُثٌ بَاقِيهَا

وهو عمر السانية من البحر الى منتهى الرشا

(١) الزمع يكون في ما سخر الايدي والارجل (٢) الحيطان جمع حائط وهو
 البسان الذي به نخل والمساحى جمع مسحاة وهى الفأس (٣) الدبار جمع دبيرة
 وهى المشاركة من الارض وأبر النخل تلقيحه (٤) هو خالد بن الوليد وطاغيها
 هو مسيلة الكذاب والعرض وادى اليمامة الاعظم

وقال للفرزدق ويعاتب جده الخطفى

الْأَحَى رَهْبِي ثُمَّ حَى الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَانُوسًا فَاصْنَحْ خَالِيَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى ثُمَامًا حَوَالَى مَنْصَبِ الْخَيْمِ بَالِيَا
إِلَّا أَيُّهَا الْوَادَى الَّذِى ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظُمِيَاءَ حُيَيْتَ وَادِيَا
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَى أَنْ يَتَزَايَلُوا وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَى حَنَّتْ جَمَالِيَا
فَيَالَيْتَ أَنَّ الْحَى لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَأَمْسَى جَمِيعًا جِيرَةً مُتَدَانِيَا
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلِ لِيَالِيَا

راجع ص ١٥ ش ١٥٩ نقائض أول طبع مصر ١٦٦٦ م ني على اختلاف كبير بينها في تقديم الايات وعدد ما وبقرل أبو عبيدة هي نقيضة لتقصيدة الفرزدق التي أولها

ألم تر أنى يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيءة ماليا
وأما ابن حبيب فيقول هي عتاب لجده الخطفى وذلك انه استنحله من ماله - وكان
ذا مال كثير فقال أنحكك كما نحكك عميك عطاء وحزاما ، وكان ينحل كل واحد من
بنيه ربع ماله ، وكان الربع في هذا العام قليلا ، فتسخطه جرير وقال قدصرت شيئا
من بنيك وأبا عيال وعاتبه واستزاده فلم يزد - وروى أن الايات التي في
هجاء الفرزدق فيما كان بينه وبين غسان إنما قيلت بعد هذه بعشرين سنة

- (١) رهبي موضع والمطالي جمع مطلاة وهو ما انخفض من الارض واتسع
- (٢) الثمام نبت بين الشجر والبقل قدر ذراع (٣) أى جمعهم خصب هذا
- الوادي (٤) في النقائض يتزايرو وهما بمعنى التفرق
- (٥) يريد أن الحول يقصر باجتماعهم وفي ن اذا الحى في دار الجميع

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوَنَّ بِالْعُورِ حَاجَةً وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بِدَالِيَا^(١)
 فَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالطَّعَانِ بِاللَّوَى فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
 وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا^(٢)
 وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ وَغَيْرَانَ يَدْعُو وَيَلُهُ مِنْ حَذَارِيَا^(٣)
 إِذَا ذُكِرْتَ لَيْلِي أُتِيحَ لِي الْهُوَى عَلَى مَا تَرَى مِنْ هَجَرَتِي وَأَجْتَنِيَا^(٤)
 خَلِيلِي لَوْلَا أَنَّ تَظَنَّا بِي الْهُوَى لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا^(٥)
 قَفَا فَاسْتَمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوَدِّ دَانِيَا^(٦)
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّى بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَرَّةً لَيْلِي وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا^(٧)
 رَغَبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يُقَرِّبَ نَائِيَا^(٨)
 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا طَلَابَ سُلَيْمِي فَأَقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا
 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَقَّتْنِي بِهَيْنٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَاعَا الطَّيِّبَ الْمُدَاوِيَا

(١) الغور من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهامم (٢) في ش فما أبصر وخفاف أرضي لبني أسد وحفظة يكون فيها الطائر فأضيفت إليه وبيروى خفاف وهي أما كن تسمى الاحفة (٣) الغيران الذي يغار على امرأته (٤) في ش إذا ذكرت هند (٥) في ش سمعنا من سكينه (٦) كأنه قد خيل إليه أن يسمع صوت مناديه وفي ن بالظن دانيا (٧) السى ما بين ذات عرق وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وحررة ليلي لبني سليم والعقيق واد لبني كلاب نسبة إلى النمن لأنها يليها (٨) في ش دعوت إلى ذى العرش رب محمد

سَأَتْرُكَ لِلزُّوَارِ هَذَا وَأَبْتَغِي طَبِيبًا فَيَغْنِي شِفَاءَ مَا بِيَا
فَأَنَّكَ إِن تَعْطَى قَلِيلًا فَطَالَمَا مَنَعْتَ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا
دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجَرِ بَعْدَمَا شَمْسَنَ وَلَّيْنِ الْخُدُودِ الْعَوَاصِيَا
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي بَخِيرٍ وَجَلَّى غَمْرَةً عَنْ فَوَادِيَا
وَيَأْمُرُنِي الْعَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا
فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مَنْ يَرَى قَرِيْبًا وَيُلْفِي خَيْرَهُ مِنْكَ نَائِيَا
تُعَيِّرُنِي الْأَخْلَافَ لَيْلَى وَأَفْضَلَتْ عَلَى وَضَلِ لَيْلَى قُوَّةَ مَنْ حَبَالِيَا
فَقُولَا لَوَادِيهَا الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعَتْ وَادِيَا
فَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأُمَانِيَا
أَلَّا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشَعَتْ مَاضِيَا
لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ بِنَا الْبِيدُ غَاوَلْنَ الْحُزُونَ الْقِيَاقِيَا

- (١) فِي نِ فَيَغْنِي وَمَا هَذَا أَصَحُّ (٢) الشَّمْسُ الْاِمْتِنَاعُ وَفِي شِ عِتَاقِ الطَّيْرِ
وَمِنْ الْكِرَامِ وَالسَّبَاعِ (٣) يَعْنِي بِالْاِكْتِحَالِ رَوَيْتَهَا فِي النَّوْمِ
(٤) فِي نِ مِنْكَ قَاصِيَا (٥) أَيْ أَنَّ حَبْلَ وَصْلِهِ أَقْوَى مِنْ حَبْلِ وَصْلِهَا وَالْقُوَّةُ
الطَّاقَةُ (٦) الْاِحْمَ الْاَسْوَدُ وَالْعَمَانِي الْمُنْسُوبُ إِلَى عَمَانَ وَيَعْنِي بِالْاَشَعَتْ
نَفْسَهُ وَفِي شِ أَلَّا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ لَا حِينَ مَطَرٍ
(٧) الْقَطَرِيَّاتُ لِبَلٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَطَرَةٍ بِلَدَةٍ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ وَتَقُولُ الْاَرْضُ
تَكَرَّهًا وَتَلَوْنَهَا وَالْمَاغَاوِلَةُ الْمُبَادَرَةُ وَالْحُزُومُ جَمْعُ حَزَمٍ وَهُوَ النَّشْزُ الْغَالِظُ الْمَشْفُوفُ

تَحْطَى إِلَيْنَا مِنْ بَيْدِ خِيَالِهَا يَخُوضُ خُدَارِيَا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا^(١)
فُحِّيتَ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ مَوْهَنَا مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتَرَاخِيَا^(٢)
يَقُولُ لِلْأَصْحَابِ هَلْ أَنْتَ لَاحِقُ بَاهْلَكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا^(٣)
لَحَقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ وَخُودِ تَبَارَى الْأَخْنَسَى الْمَكَارِيَا^(٤)
نَرَامِينَ بِالْأَجَوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ وَأَذْنِينَ مِنْ خَلْجِ الْبُرَيْنِ الذَّفَارِيَا^(٥)
إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلِهَا نُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا^(٦)
مُخَفِّقَةٌ يَجْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا عَجَالًا بَيْنَهُمَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا^(٧)
يُخَالُ بِهَا مَيِّتُ الشَّخَاصِ كَأَنَّهُ قَدَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَا^(٨)
لَشَقَّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا^(٩)

والقياقي جمع قيقاء وهي النشز الغليظ (١) الخداری الاسود يعنى الليل والداجى المظلم وأصله أن الليل يخدرهم في مازلهم (٢) مودنا أى بعد ساعة من الليل (٣) الزاهرية امرأة من بنى زاهر ولاهيا أى ليست كما عهدت ولا سبيل اليها (٤) الحرة النادة الكريمة والاحشئ ظل الناقة نسبة إلى الحبشة لسواده . والمكارى الذى يكره بيديه فى مشيته كما تما شب وثبا والوخرد التى تؤخذ فى هشيتها ويروى الاحمسي وهو الحادى وفى ش مروح (٥) الاجواز الارسط والصفصف القاع المستوى والخلج الحذب والبرين حلق من صفر توضع فى أنف البعير والذفارى مرافق البعير (٦) الرجيع السفر والمومة المساء (٧) المخففة المغازة تلح بالسراب والتوالى المستأخرات (٨) الشخصاخص الاعلام والنشوز وفى ش تحول بها موتى وفى ن طافيا (٩) يروى يشق ويرجو من أدناه ما ليس لاقيا

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى سَرِيعُ إِذْ أَلَمَ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا
جَرِيُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا
وَإِنِّي لَا سَتَحِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَايَ قَالِيَا
وَقَائِلَةُ وَالْدَمْعُ يَحْدِرُ كُحْلَهَا أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا
فَرْدَى جَمَالِ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي فَمَالِكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
نَعَرَضْتُ فَاسْتَمَرَزْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي فَحَالِكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا
فَأَنْتَ أَيُّ مَالٍ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ أَيَقْنْتُ أَنْ لَا أَبَا لِيَا
بَأَى نَجَادٍ تَحْمَلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا
بَأَى سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَضْطَلِّيَا عُدُوَكُمْ وَحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ يَمِينِهِ وَقَابِضَ شَرِّعْنَكُمْ بِشِمَالِيَا
إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسُحُوا وَجْهَ سَابِقِ جَوَادٍ فَعُدُّوا وَأَبْسُطُوا مِنْ عَنَانِيَا

(١) في ن انتقاليا (٢) الموالى هم بنو عمه (٣) يقول لجدّه لقد غررت
إذ حسبت أن لا فرق بين مالى ومالك (٤) في ن فان عرضت فانتى لا اباليا وفي
عيون الاخبار لا أخاليا (٥) النجاد حمائل السيف ويقال له محامل (٦) في ش فقد كنت

أَلَا لَأَخَافَا نَبَوِي فِي مُلِيهِ خَافَا الْمَنِيَا أَنْ تَقُوتَكُمَا بِيَا
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدَفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا
وَلَيْسَ لِسِيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلَلْسَيْفُ أَشْوَى وَقَعَةٍ مِنْ لِسَانِيَا
أَبَا لَمُوتٍ خَشْتَنِي قِيُونُ مُجَاشِعٍ وَمَا زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَى وَجَانِيَا
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ كَرِيْمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا
دَعُوا الْمَجْدَ إِلَّا أَرْتَسَوْقُوا الزُّوْمُكُمْ وَقَيْنَا عِرَاقِيَا وَقَيْنَا يَمَانِيَا
تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضَبَاعُ بَدْيٍ قَارَمَتْنِي الْأَمَانِيَا
وَأَبَا ابْنِ ذِيَالٍ بِأَسْلَابٍ جَارُكُمْ فَسَمِيتُمْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ الزَّوَانِيَا

- (١) يعني أنه لا يحجم عما يدعى إليه من نصرته ما دام حيا (٢) الصريح الخالص والدعوة أن يدعى إلى غير أبيه وقومه وصريحاً خندف مدركة وطابحة ابن الياسر بن مضر (٣) الشوى دون القتل يريد أن لسانه أشد فتكاً من السيف
(٤) في ن فما يَسُرْتُ (٥) الكزوم الناقة المسنة والقين العراقي هو البعث واليمني هو المرزوق وذلك لانجاه منازلها (٦) أى لم تكن همتكم يوم قتل الزبير إلا الرغاء كما تفعل الضباع لشدة شبقها (٧) ابن ذِيَالٍ هو عمرو بن جرموز ابن ذِيَالٍ قاتل الزبير رضوان الله تعالى عليه

وهذا آخر ما أردنا جمعه مما صحت نسبته لنادرة الشعراء وباقعة عصره في
الهجاء جرير بن عطية بن الخطفي

وقد وافق الفراغ من طبعه صبيحة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
السابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هجرية

ولا يسعنا إلا أن نتقدم عظيم الشكر لحضرة ناشره المهتم الفاضل الحاج مصطفى
أفندي محمد صاحب اليد البيضاء على الادباء بنشر كتب الادب العربي ، والعمل
على إحيائها ، والله يتولى مثوبته ، ويربح تجارتها ، وهو ولي الترفيق ؟

جامع الديوان وشارحه

محمد عيسى بن عبد الصمد
